

الكتابُ الفريدُ في إعراب القرآن المجيد (إعراب، معانٍ، قراءات)

تأليف
العلامة الحافظ المقرئ
المنتجب الهمداني
(المتوفى سنة ٦٤٣ هـ)

"وقد انتدب الناس لتأليف إعراب القرآن، ومن أوضحها كتاب الحوفي،
ومن أحسنها كتاب المشكل، وكتاب أبي البقاء العكبري،
وكتاب المنتجب الهمداني..."
(الإمام الزركشي)

مَقَّيْ نَصْرَه وَفَرَّجَه وَعَلَّيْ عَلَيْهِ :

محمَّد نظام الدين الفتيح

الجزء السادس

من أول سورة الذاريات إلى آخر سورة الناس



٢ مكبة دار الزمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهمذاني، المتجب

الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد / المتجب الهمذاني ،

محمد نظام الدين الفتيح - المدينة المنورة ، ١٤٢٧ هـ

٦ مج

٧٣٨ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٠ - ٠ - ٩٧٤٢ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ - ٦ - ٩٧٤٢ - ٩٩٦٠ (ج٦)

١ - القرآن - إعراب أ. الفتيح ، محمد نظام الدين (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٤,٢ ٨٨٤ / ١٤٢٧

رقم الإيداع : ٨٨٤ / ١٤٢٧

ردمك : ٠ - ٠ - ٩٧٤٢ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ - ٦ - ٩٧٤٢ - ٩٩٦٠ (ج٦)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م



Saudi Arabia - Medina Monawara - P.O.Box: 1556

Al-Sittin Str. - Tel: 8366666 - Fax: 8383226

Al-Diafa Str.- Aba Zar Str. Tel: 8362993

Telefax: 8344946

website: www.daralzaman.com

email: zaman@daralzaman.com

المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة - ص.ب: ١٥٥٦

شارع السنتين - هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦ - فاكس ٨٣٨٣٢٢٦

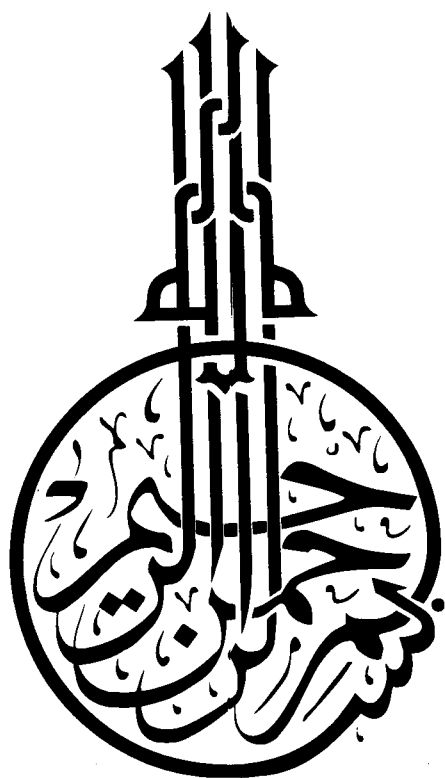
شارع الضيافة - إمتداد شارع أبا ذر

هاتف: ٨٣٦٢٩٩٣ - هاتف وفاكس: ٨٣٤٤٩٤٦

موقعنا على الإنترنت: www.daralzaman.com

البريد الإلكتروني: zaman@daralzaman.com

الكتابُ الفريدُ
في إعجاز القرآن المجيد
(إعراب، معان، قراءات)



إعراب

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا﴾ ① فَالْحَمَلَاتِ ② وَقَرًا ③ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ④ فَالْمَقَسَمَاتِ ⑤ أَمْرًا ⑥ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ⑦ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُ ⑧ : ﴿٦﴾

قوله عز وجل : ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ جَرُّ بواو القسم ، وما بعدها عطف عليها ، وهذه صفات حذفت موصوفاتها وأقيمت مقامها ، والتقدير : والرياح الذاريات ، فالسحاب الحاملات ، فالفلك الجاريات ، فالملائكة المقسمات .

و ﴿ذُرَّوًا﴾ : مصدر مؤكد لقوله : ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ ، يقال ذَرَّتِ الرِّيحُ الترابَ ، إذا فرقته ، فهي ذارية^(١) ، وذاك مذرؤٌ . وأذرت فهي مذرية . وقيل : ﴿ذُرَّوًا﴾ مفعول به تسمية للمفعول بالمصدر ، كَخَلَقِ اللَّهِ ، وَضَرْبِ الأميرِ ، أي : والذاريات مَذْرُوءًا ، أي : تراباً مذرُوءاً ، والأول أشهر وعليه الأكثر .

و ﴿وَقَرًا﴾ : مفعول الحاملات ، والجمهور على كسر الواو ، والوَقْرُ بالكسر : الحِملُ ، وهو المطر هنا ، وقرئ : (وَقَرًا) بفتحها^(٢) ، على تسمية المحمول بالمصدر ، أو على إيقاعه موقع حملاً ، فيكون مصدراً مؤكداً

(١) في (ب) : ذارة .

(٢) كذا هذه القراءة بدون نسبة في الكشاف ٤ / ٢٦ . والبحر المحيط ٨ / ١٣٣ . والدر المصون ٣٩ / ١٠ .

لقوله : ﴿فَالْحَمِلَتِ﴾ من غير لفظه ، ويكون مفعول الحاملات محذوفاً ، كأنه قيل : فالحاملات المطر حملاً .

و ﴿يُسْرًا﴾ : صفة لمصدر محذوف ، أي : جرياً يسراً ، أي : ذا يسر ، أي : ذا سهولة ، فحذف الموصوف والمضاف من الصفة وأقيم المضاف إليه مقام الموصوف .

و ﴿أَمْرًا﴾ : مفعول به ، تسمية للمفعول بالمصدر ، ويجوز أن يكون مصدراً مؤكداً ، والتقدير : فالمقسّمات ما أمرهم الله به أمراً .

وقوله : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ جواب القسم ، و (ما) موصولة وما بعدها صلتها ، وعائدها محذوف ، أو مصدرية ، أي : وَعْدِي إياكم ، لا كافة كما زعم بعضهم ، بشهادة مجيء خبر إن بعدها ، وهو قوله : ﴿لَصَادِقٌ﴾ ، ومجيء ما عطف عليها وهو قوله : ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾ ، فالجمله المعطوفة مثل المعطوف عليها . وقوله : ﴿لَصَادِقٌ﴾ أي : لوعده صادق ، فحذف المضاف . وقيل : معناه لذو صدق ، كلابن وتامر .

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ ۖ (٧) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۖ (٨) يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَافِكُ ۖ (٩)﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ قَسَمَ آخر جوابه ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ . والجمهور على ضم الحاء والباء من ﴿الْحُبُكِ﴾ ، والحبك الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم ، واحدها حبيكة ، كطُرُق في طريقة ، أو حبيك ، كنذر في نذير . أو حباك ، كمثال ومُثل . وقرئ : (الْحُبُكُ) بضم الحاء وإسكان الباء ، وهو مخفف من الْحُبُكُ ، كَرُسُلٍ في رُسُلٍ . وقرئ أيضاً : (الْحِبْكَ) بكسر الحاء والباء بوزن إِبِلٍ وإِطْلٍ ، وهو بناء قليل ، والإِطْلُ الخاصرة . وقرئ أيضاً : (الْحِبْكَ) بكسر الحاء وإسكان الباء ، وهو مخفف منه . وقرئ أيضاً : (الْحِبْكَ) بكسر الحاء وضم الباء ، وهو شاذ ، إذ ليس في كلام القوم فِعْلٌ ، بكسر الفاء وضم العين . وقرئ أيضاً : (الْحَبْكَ) بفتح الحاء

والباء ، وهو جمع حَبَكَةٍ ، كَعَقَبٍ فِي عَقَبَةٍ . وقرئ أيضاً : (الْحُبَك) بضم الحاء وفتح الباء ، وهو جمع حُبَكَةٍ ، كَبُرْقَةٍ فِي جَمْعِ بُرْقٍ ، أَوْ حُبَكَةٍ كَظْلَمَةٍ وَظَلَمٍ ، فهذه سبع قراءات فيها ، فاعرفهن^(١) .

وقوله : ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْهَيْكَةِ﴾ في موضع جر على النعت لـ ﴿قَوْلٍ﴾ ، أي : قولٍ مَأْفُوكٍ عَنِ الصَّدَقِ فِيهِ ، مِنْ أَيْفِكَ عَنِ الشَّيْءِ ، أي : صرف عنه ، والضمير في ﴿عَنْهُ﴾ للقرآن ، دل عليه سياق الكلام .

﴿قِيلَ الْخَرَّصُونَ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمَرَةٍ سَاهُونَ ۖ﴾ ١١ ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ۖ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ ۖ﴾ ١٢ ﴿ذُوقُوا فَنَّتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۖ﴾ ١٣

قوله عز وجل : ﴿الَّذِينَ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على النعت لقوله : ﴿الْخَرَّصُونَ﴾ ، أو على : هم الذين ، وأن يكون في موضع نصب على الذم .

و ﴿يَسْأَلُونَ﴾ : على الحال من الضمير في ﴿سَاهُونَ﴾ .

وقوله : ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ﴾ ابتداء وخبر ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : أَيَّانَ وَقُوعُ يَوْمِ الدِّينِ ، فحذف المضاف ، وإنما احتيج إلى هذا لأن ﴿أَيَّانَ﴾ لا يكون ظرفاً لليوم ، وإنما يكون ظرفاً للحدث ، وهو بمعنى متى لتضمنه معنى حرف الاستفهام ، وحرك لالتقاء الساكنين ، وخص بالفتح لأجل الخفة .

والجمهور على فتح همزة ﴿أَيَّانَ﴾ ، وقرئ : (إَيَّانَ) بكسرها^(٢) ، وهي

(١) انظر هذه القراءات وأصحابها في مختصر الشواذ / ١٤٥ / . والمحتسب ٢ / ٢٨٦ . والمحرو الوجيز ١٥ / ٢٠١ . وزاد المسير ٨ / ٢٨ - ٢٩ . والقرطبي ١٧ / ٣٢ - ٣٣ . والبحر ٨ / ١٣٤ .

(٢) قرأها السلمي ، والأعمش . انظر إعراب النحاس ٣ / ٢٣١ . ومختصر الشواذ / ١٤٥ / . والمحتسب ٢ / ٢٨٨ . والمحرو الوجيز ١٥ / ٢٠٣ .

لغية . قال أبو الفتح : وينبغي أن يكون (أيان) من لفظ [أي، لا من لفظ]^(١) أين لأمرين ، أحدهما : أن (أين) مكان ، و (أيان) زمان . والآخر : قلة فَعَالٍ في الأسماء مع كثرة فَعْلَان ، فلو سميت رجلاً بأيان لم تصرفه ، لأنه كحمدان ، انتهى كلامه^(٢) .

وقوله : (يَوْمَ هُمْ) يجوز أن يكون منصوباً على الظرف ، وناصبه مضمّر دل عليه السؤال ، والتقدير : يقع الجزاء يومَ هم على النار يفتنون ، لأن السؤال وقع [عن]^(٣) وقت الجزاء ، وأن يكون مفتوحاً لإضافته إلى الجملة ، والجملة لا يظهر فيها الإعراب ، فبقي على فتحه من البناء ، ومحلّه إما النصب على الظرف كما سلف آنفاً ، وإما الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو يوم هم ، أو يومَ الجزاء يوم هم ، تعضده قراءة من قرأ : (يومَ هم) بالرفع ، وهو ابن أبي عبلة^(٤) ، أعني : كونه في محل الرفع ، وقيل : هو بدل من ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٥) .

ومعنى قوله : ﴿يُفْتَنُونَ﴾ : يحرقون ، يقال : فتنه بالنار ، إذا أحرقه . وعُدِّي بعلَى لتضمنه معنى يعرضون .

وقوله : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ في موضع نصب على الحال ، أي : مقولاً لهم هذا القول . قاله الزمخشري^(٦) .

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَا ءَانَّهُمْ رَبُّهُمْ ءِتَهُمْ بِمِثْلٍ نَّظَرٍ﴾

(١) من المحتسب الموضع السابق .

(٢) من المحتسب أيضاً .

(٣) من (أ) و (ط) و (ج) .

(٤) انظر قراءته في مختصر الشواذ / ١٤٥ / . والكشاف / ٤ / ٢٧ . والبحر / ٨ / ١٣٥ حيث نسبها أبو حيان إلى الزعفراني أيضاً .

(٥) انظر إعراب النحاس / ٣ / ٢٣١ . ومشكل مكّي / ٢ / ٣٢٢ .

(٦) الكشاف / ٤ / ٢٧ .

ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِلَّا تَحَارَّ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿١٦﴾ **كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** نصب على الحال من المنوي في الظرف وهو ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ . قيل : فإن قيل : كيف أتى الظرف هنا مستقراً و ﴿١٧﴾ **وَإِلَّا تَحَارَّ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** حالاً ، وأتى عكسه في قوله جل ذكره : ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(١) ؟ فالجواب : أن الخبر مقصود الجملة ، والغرض في ذكر المجرمين الإخبار عن تخليدهم ، لأن المؤمن قد يكون في النار ولكن لا يخلد فيها ، والمتقون خالدون في الجنة باقون فيها لا يخرجون منها ، فلما كان كذلك جعل الظرف هنا مستقراً ، و ﴿١٨﴾ **وَإِلَّا تَحَارَّ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** فضلة ، وعكس ثم ، فاعرفه^(٢) .

وقوله : ﴿١٦﴾ **كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** (كانوا) كان واسمها . و ﴿١٧﴾ **وَإِلَّا تَحَارَّ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** خبرها . و ﴿مَا﴾ صلة . و ﴿قَلِيلًا﴾ نعت لظرف أو لمصدر محذوف ، والتقدير : كانوا يهجعون وقتاً قليلاً من الليل ، أو هجوعاً قليلاً من الليل ، و ﴿مِّنَ اللَّيْلِ﴾ في موضع الصفة لقوله : ﴿قَلِيلًا﴾ ، أي : كائناً من الليل .

فإن قلت : هل يجوز أن تكون ﴿مَا﴾ مصدرية أو موصولة والتقدير : كانوا قليلاً من الليل هجوعهم أو ما يهجعون فيه ، وارتفاعه بـ ﴿قَلِيلًا﴾ على الفاعلية لأنه بمنزلة كريم وشديد في قولك : مررت برجل كريم أبوه ، وشديد ساعده ، ويكون ﴿قَلِيلًا﴾ خبر كان؟ قلت : قد جوز ذلك وليس بالمتين ، لأن ﴿قَلِيلًا﴾ هنا قد وصف بقوله : ﴿مِّنَ اللَّيْلِ﴾ ، ونحو هذا إذا وصف لم يجرز إعماله ، لأن عمله إنما هو لأجل مشابهته بالفعل ، والنعت يخرج عن ذلك ،

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٧٤ .

(٢) انظر هذا التعليل في التبيان ١١٧٩/٢ أيضاً .

وإذا كان كذلك لم يجز ارتفاع قوله : (هجوهم) أو ﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ فيه بـ ﴿قَلِيلًا﴾ . ومنع ذلك الشيخ أبو علي رحمه الله من وجه آخر ، وقال : لأن القلة ليست بصفة للهجوع ، وإنما القلة لليل ومنه ، انتهى كلامه .

بل الوجه ارتفاعه على البدل من اسم كان ، وهو بدل الاشتمال ، والتقدير : كانوا هجوهم قليلاً من الليل ، [والمعنى : كان هجوهم قليلاً من الليل]^(١) ، وقوله : ﴿مَنْ أَلِيلٌ﴾ على هذا لا يجوز أن يكون من صلة قوله : ﴿يَهْجَعُونَ﴾ ، لأن ما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه ، بل من صلة محذوف دل عليه ﴿يَهْجَعُونَ﴾ .

وقد أجاز يعقوب بن إسحق الحضرمي^(٢) وغيره أن تكون (ما) نافية ، ويكون ﴿قَلِيلًا﴾ خبر كان ، وقد تم الكلام عنده ، والتقدير : كانوا أناساً قليلاً . والمعنى على هذا : أنهم لا يهجعون بحال ، وهذا حسن جيد من جهة المعنى ، وأما من جهة الإعراب فلا ، لأن (ما) النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، فيبقى ﴿مَنْ أَلِيلٌ﴾ متعلقاً بغير شيء ، ولذلك أجازت النحاة : الخبز لم أكل ، ولم تجز : الخبز ما أكلت ، لأن (ما كان) في حيز النفي لا يتقدم عليه^(٣) .

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُتَّقِينَ ۝٢٠ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٢١ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّكُمْ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ۝٢٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُتَّقِينَ ۝٢٠ وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ إن جعلت

(١) من (ب) و (ج) فقط .

(٢) هو أبو محمد ، أحد القراء العشرة ، وقارئ أهل البصرة في عصره ، قال عنه أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن ومذاهب النحو . توفي سنة خمس ومائتين . (معرفة القراء) .

(٣) انظر أوجه إعراب هذه الآية مفصلة أيضاً في مشكل مكي ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ . والبيان ٣٨٩/٢ - ٣٩٠ . والبيان ١١٧٩/٢ .

الآياتِ مبتدأ وما قبلها خبراً على رأي صاحب الكتاب رحمه الله ، كان الضمير في قوله : ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ كالضمير في خبر المبتدأ ، والمبتدأ محذوف ، أي : وفي أنفسكم آيات ، وإن رفعتها بالظرف على مذهب أبي الحسن رحمه الله كان الضمير في قوله : ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ كالضمير في الفعل ، كقولهم : قائم زيد وقعد ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض .

ولا يجوز أن يكون ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ من صلة قوله : ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ، لأن ما كان في حيز الاستفهام لا يتقدم عليه .

وقوله : ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾ هذا جواب القسم الذي هو ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ﴾ والضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ للرزق ، أي : إن رزقكم حق ، أي : كائن لا محالة . أو لما توعدون ، أي : إن ما توعدون به كائن لا ريب فيه . وقيل : لجميع ما أخبر به جل ذكره^(١) .

وقرئ : (مثل) بالفتح^(٢) ، وفيه وجهان :

أحدهما : فتحة إعراب ، ونصبه يحتمل أوجهاً : أن يكون حالاً من المنوي في (حق) والعامل فيها هو ﴿لَحَقُّ﴾ وهذا قول أبي علي ، ثم قال : ويجوز أن تكون الحال عن النكرة الذي هو ﴿لَحَقُّ﴾ وإلى هذا ذهب أبو عمر الجرمي^(٣) ، ولم نعلم عنه أنه جعله حالاً من الذكر الذي في (حق) ، وهذا لا اختلاف في جوازه ، انتهى كلامه^(٤) . وأن يكون صفة لمصدر محذوف ، أي : إنه لحق أحق ذلك حقاً مثل نطقكم . وأن يكون منصوباً بإضمار أعني .

(١) انظر معاني الزجاج ٥٣/٥ - ٥٤ . والنكت والعيون ٥/٣٦٨ .

(٢) هذه قراءة أكثر العشرة كما سوف أخرج .

(٣) في الأصل (أبو عثمان) . سبق قلم ، لأنه سوف يذكر قول أبي عثمان المازني بعد . وإنما هو كما أثبتته من كلام الفارسي نفسه كما سوف أخرج ، وكذا هو عن الجرمي في مشكل مكّي ٢/٣٢٣ . والكشف ٢/٢٨٨ . والمحزر الوجيز ١٥/٢١١ .

(٤) حجة الفارسي ٦/٢٢١ .

وعن بعض أهل الكوفة : أن انتصابه على حذف الكاف ، أي : إنه لحق كمثل نطقكم^(١) .

والثاني : فتحة بناء ، وفيه وجهان : أن يكون مبنياً لِمَا أُضِيفَ إلى غير متمكن وهو ﴿أَنْكُمُ﴾ و ﴿مَّا﴾ صلة ، كما بني (يَوْمُئِذٍ) وشبهه حين أُضِيفَ إلى مبني ، وهذا قول صاحب الكتاب رحمه الله^(٢) . وأن يكون ﴿مِثْلُ﴾ مع ﴿مَّا﴾ بمنزلة شيء واحد ، فبني على الفتح لذلك ، وهذا قول أبي عثمان^(٣) ، و ﴿مَّا﴾ على هذا يجوز أن تكون صلة ، وأن تكون نكرة موصوفة .

وقرئ : (مثل) بالرفع^(٤) ، على أنه صفة ﴿لِحَقِّ﴾ ، أي : إنه لحق مثل نطقكم ، كقولك : أتاني رجل مثل زيد ، لأن مثلاً نكرة وإن أُضِيفَ إلى معرفة ، لأنه لا يتخصص بالإضافة ، ولا يتعرف ؛ لأن الأشياء التي يقع بها التماثل بين المتماثلين كثيرة ، فهو نكرة من جهة المعنى وإن كان مضافاً إلى المعرفة ، و ﴿مَّا﴾ صلة .

فإن قلت : هل يجوز أن تكون ﴿مَّا﴾ هنا مصدرية؟ قلت : لا ، إذ لا فعل هنا معها ، و (ما) إنما تكون مصدرية إذا أتى بعدها فعل ، فيكون معها بتأويل المصدر .

﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَليمٍ (٢٨) :

(١) انظر معاني الفراء ٣ / ٨٥ . وإعراب النحاس ٣ / ٢٣٥ - ٢٣٦ . ومشكل مكي ٢ / ٣٢٤ .

(٢) حكاه عنه النحاس ٣ / ٢٣٥ . والفارسي في الحجة ٦ / ٢١٨ .

(٣) انظر قوله في الحجة ٦ / ٢١٨ .

(٤) هذه قراءة الكوفيين سوى حفص فإنه قرأ بالأولى . وانظر القراءتين في السبعة ٦٠٩ / ٦ والحجة ٦ / ٢١٦ . والمبسوط ٤١٥ / ٢ . والتذكرة ٢ / ٥٦٤ .

قوله عز وجل : ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ (إِذْ) يجوز أن يكون ظرفاً لـ ﴿حَدِيثُ﴾ ، أو لـ ﴿ضَيْفٍ﴾ لما فيه من معنى الفعل ، أو لقوله : ﴿الْمُكْرِمِينَ﴾ إذا فسر بإكرام المضيف لهم وهو إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، أي : أكرمهم حين دخلوا عليه ، لا لـ ﴿أَتَنَّكَ﴾ كما زعم بعضهم ، لأن الخبر لم يأت في ذلك الوقت . وأن يكون منصوباً بإضمار اذكر ، فيكون مفعولاً به . و ﴿الْمُكْرِمِينَ﴾ صفة للضيف ، والضيف يوصف به الواحد والجمع ، لأنه مصدر ضَافَ في الأصل .

وقوله : ﴿سَلَمًا﴾ منصوب على المصدر ، وهو في الحقيقة اسم واقع موقع المصدر ، أو بوقوع القول عليه ، أي : قالوا سداداً^(١) من القول ، كقولك : قلت حقاً ، وقلت خبراً ، فيكون مفعولاً به ، وأما ﴿سَلَمٌ﴾ الثاني : فمبتدأ وخبره محذوف ، أي : سلام عليكم ، أو خبر والمبتدأ محذوف ، أي : أمري سلام ، وقد مضى الكلام عليهما في «هود» بأشبع من هذا^(٢) .

وقوله : ﴿قَوْمٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : أنتم قوم ، أو قال في نفسه : هم أو هؤلاء قوم . و ﴿شُكْرُونَ﴾ صفة ﴿قَوْمٌ﴾ .

﴿فَأَقْبَلَ بَعْثَهَا إِلَى صَافِرٍ فَكَلَّمَهَا وَقَالَتَ عَجُوزٌ عَفِيمٌ﴾ (٢٩) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣) مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤) فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٣٧) :

(١) في (ط) : سلاماً . وأشار المحقق في الهامش إلى أنها في (ب) سداداً . قلت : ما بعده يؤيد ما أثبتته ، لأنه أعربه مفعولاً به ، وإلا فهو كالأول . كما يؤيده قول مجاهد : (قالوا سلاماً) قال سداداً . انظر إعراب النحاس ٣ / ٢٣٧ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٦٩) منها .

قوله عز وجل : ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ في موضع نصب على الحال من «سارة» ،
 أي : فجاءت صارّةً . وقيل : أقبلت هنا بمعنى جعلت ، وليس من الإقبال
 الذي هو ضد الإدبار ، وإنما هو من قولهم : أقبل يفعل كذا ، كما تقول :
 جعل يفعل كذا^(١) . والصَّرَّةُ : الضجة ، أو الصيحة الشديدة ، يقال : صَرَ
 يَصِرُّ صَرِيرًا ، إذا صَوَّتَ ، ومنه صَرِيرُ الباب والقلم وغيرهما ، والصَّرَّةُ أيضاً :
 الجماعة ، وبها فَسَّرَ هنا بعضهم ، أي : فأقبلت في جماعة من النساء كن
 عندها لتراهم وتسمع كلامهم .

وقوله : ﴿عَجُوزٌ﴾ أي : أنا عجوز .

وقوله : ﴿لِنُرْسِلَ﴾ من صلة ﴿أَرْسَلْنَا﴾ . و ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ يجوز أن تكون
 صفة لحجارة ، وأن تكون حالاً من المنوي في قوله : ﴿مِّن طِينٍ﴾ ، و
 ﴿عِنْدَ﴾ من صلة ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ .

وقوله : ﴿لِّلَّذِينَ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿تَرَكْنَا﴾ ، وأن يكون من
 صلة محذوف على أنه نعت لـ ﴿ءَايَةٍ﴾ .

﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ مُرْكِبُهُ وَقَالَ
 سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
 وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ
 الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ
 نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَيْنَتَهَا يَأْتِدِرُونَ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ
 ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ :

(١) هذا القول للفراء ٣ / ٨٧ والطبري ٢٦ / ٢٠٩ قالوا : كقول القائل : أقبل يشتمني . بمعنى :

أخذ في شتمي .

قوله عز وجل : ﴿وَفِي مُوسَىٰ﴾ يجوز أن يكون عطفاً على ﴿وَفِي الْأَرْضِ ءَايَاتٌ﴾ ، أي : وفي موسى آيات ، أي : وفي إرساله إلى فرعون آيات ، وأن يكون عطفاً على قوله : ﴿وَتَرْكَا فِيهَا ءَايَةً﴾^(١) ، وهو أحسن للقرب ، على معنى : وجعلنا في موسى آية ، أي : في إنجائه مما لحق فرعون وقومه من الغرق . و ﴿إِذْ﴾ ظرف لجعلنا المقدر ، أو لآيات المقدرة على الوجه الأول ، و ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ من صلة الإرسال . و ﴿سُلْطَانٍ﴾ في موضع الحال من الضمير المنصوب في ﴿أَرْسَلْنَاهُ﴾ الراجع إلى موسى ، و ﴿بُرْهَانٍ﴾ في موضع الحال من المنوي في قوله : ﴿فَتَوَلَّى﴾ .

وقوله : ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ الواو للحال .

وقوله : ﴿وَفِي عَادٍ﴾ الكلام فيه كالكلام في ﴿وَفِي مُوسَى﴾ ، وكذا ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾ ، أي : وفيهما آيات ، أو : وجعلنا فيهما آية ، على الوجهين المذكورين آنفاً في ﴿مُوسَى﴾ .

وقوله : (وقوم نوح) قرئ : بالجر^(٢) عطفاً على ما قبله من المجرور من موسى وعاد وثمود ، أي : في قوم نوح (آية) ، أو (آية) على التقديرين في ﴿وَفِي مُوسَى﴾ وما بعده من المعطوف . وبالنصب^(٣) على : وأهلكنا قوم نوح ، يدل عليه : ﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّلَافَةَ﴾ ، أو : وأغرقنا قوم نوح ، يدل عليه ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ ، أو : واذكر قوم نوح ، وفي حرف عبد الله رضي الله عنه : (وفي قوم نوح) ، بزيادة (في)^(٤) وهو حجة لقارئ الجر ، ويجوز في الكلام رفع (قوم نوح) .

(١) الأولى من الآية (٢٠) . وهذه من الآية (٣٧) .

(٢) قرأها النحويان ، وحمزة ، وخلف كما سوف أخرج .

(٣) هذه قراءة الباقيين من العشرة . انظر السبعة / ٦٠٩ / . والحجة ٦ / ٢٢٣ . والمبسوط / ٤١٥ / . والتذكرة ٢ / ٥٦٤ .

(٤) انظر قراءته ﷺ في معاني الفراء ٣ / ٣٦٦ . والكشاف ٤ / ٣١ . والبحر ٨ / ١٤١ .

وقوله : ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا﴾ نَضَبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ ، أَي : وَبَنَيْنَا السَّمَاءَ ، ثُمَّ حَذَفَ لِلدَّلَالَةِ الْمَفْسَّرَ عَلَيْهِ وَهُوَ ﴿بَنَيْنَاهَا﴾ .

وقوله : ﴿بِأَيِّدٍ﴾ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿بَنَيْنَاهَا﴾ الْمَرْفُوعِ . وَالْأَيْدِ وَالْأَد : الْقُوَّةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِيمَا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ بِأَشْبَعِ مَا يَكُونُ ^(١) .

وقوله : ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ أَي : فَرَشْنَا الْأَرْضَ ، ثُمَّ حَذَفَ لِمَا ذَكَرَ آنفًا .

وقوله : ﴿فَنِعْمَ الْمَهْدُونَ﴾ أَي : فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ نَحْنُ ، فَحَذَفَ الْمَقْصُودَ بِالْمَدْحِ لِحَصُولِ الْعِلْمِ بِهِ .

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٥٠) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٥١) ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّونٌ﴾ (٥٢) ﴿اتَّوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٥٣) ﴿فَقَوْلٌ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ (٥٤) ﴿وَذَكَرْنَا لِلَّذِكْرَى نُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥٥) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾ (٥٧) ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨) ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٥٩) ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (٦٠) :

قوله عز وجل : ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿خَلَقْنَا﴾ ، وأن يكون في موضع الحال لتقدمه على الموصوف وهو ﴿زَوْجَيْنِ﴾ ، كقوله :

٥٨٥- لِعِزَّةٍ مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيمٌ (٢)

وقوله : ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ أَي : إِلَى رَحْمَتِهِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ .

(١) انظر إعرابه للآية (١٧) من «ص» .

(٢) انظره مع تخريجه برقم (٥٥) .

وقوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ محل الكاف إما الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : الأمر مثل ذلك ، أو النصب ، أي : أنذركم إنذاراً مثل إنذار من تقدمني من الرسل الذين أنذروا قومهم ، ولا يجوز أن يكون معمول ﴿أَفَى﴾ ، لأن ما كان في صلة النفي لا يتقدم عليه . قيل : والإشارة في ذلك إلى تكذيبهم الرسول وتسميته ساحراً ومجنوناً ، وهذا تسليية لرسول الله ﷺ^(١) .

وقوله : ﴿الْمَتِينُ﴾ الجمهور على رفعه ، وهو خبر بعد خبر ، لـ ﴿إِنَّ﴾ أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو المتين ، ويضعف أن يكون وصفاً لـ ﴿ذُو﴾ أو للرزاق كما زعم الجمهور ، لأن النعت لا يُنَعْتُ إلا على تأويل وتعسف ، وهنا عنه مندوحة بما ذكرت .

وقرئ : (المتين) بالجـ^(٢) ، على أنه وصف للقوة . ودُكِّرَ إما لأن التأنيث غير حقيقي ، أو على تأويل الاقتدار ، أو لكونه على فعيل . وقيل : جره على الجوار^(٣) ، كقولهم : جُحِرُ ضَبٌّ خَرِبٌ ، وهو من التعسف ، والوجه هو الأول ، والله أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة الذاريات

والحمد لله وحده



(١) انظر جامع البيان ٢٧ / ٩ . والكشاف ٤ / ٣٢ . والقرطبي ١٧ / ٥٤ .

(٢) قرأها يحيى بن وثاب ، والأعمش . انظر معاني الفراء ٣ / ٩٠ . وجامع البيان ٢٧ / ١٢ . وإعراب النحاس ٣ / ٢٤٦ . ومختصر الشواذ ١٤٥ / ١ . والمحتسب ٢ / ٢٨٩ . والمحزر الوجيز ٢٢٦ / ١٥ - ٢٢٧ .

(٣) قاله أبو حاتم كما في إعراب النحاس الموضع السابق . كما قاله ابن جني في المحتسب الموضع السابق أيضاً .

إعراب

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالطُّورِ﴾ (١) وَكَتَبَ مَسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤) وَالسَّافِرِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ (٨) يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (١٠) فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ (١١) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (١٢) يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاً (١٣) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالطُّورِ﴾ إلى قوله : ﴿وَالْبَحْرِ﴾ الواو الأولى للقسم وما بعدها للعطف ، وجواب القسم قوله : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ .

وقوله : ﴿مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾ في موضع الرفع على النعت لـ ﴿وَاقِعٌ﴾ ، أي : واقع غير مدفوع .

وقوله : ﴿يَوْمَ تَمُورُ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لواقع أو لدافع^(١) ، وأن يكون مفعولاً به على : اذكر يوم ، أي : عقابه ، فحذف المضاف ، فيوقف على هذا على ﴿دَافِعٍ﴾ . وقيل : ﴿يَوْمَ﴾ بمعنى (إذا) لأنه زمان علق به ما بعده ، كأنه قيل : إذا مارت السماء موراً فويل يومئذ للمكذبين ، فيكون ﴿يَوْمَ﴾ على هذا

(١) كذا أيضاً أعربه الحوفي كما في البحر ٨ / ١٤٧ . وابن عطية ١٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤ عن قتادة . والعكبري ٢ / ١١٨٣ . وقال مكي ٢ / ٣٢٧ : العامل في (يوم) : (واقع) ، ولا يعمل فيه (دافع) لأن المنفي لا يعمل في ما قبل النافي .

مستأنفاً منقطعاً عما قبله ، لأنه معمول قوله : ﴿فَوَيْلٌ﴾ أو ما دل عليه ﴿فَوَيْلٌ﴾ .

و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لويل ، وأن يكون ظرفاً للظرف وهو ﴿لِلْمَكْذِبِينَ﴾ . والمور : تردد الشيء في المجيء والذهاب ، عن الرمانى .

وقوله : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ يجوز أن يكون الظرف هنا مستقراً ، فيكون ﴿يَلْعَبُونَ﴾ حال من المنوي فيه ، وأن يكون ملغى ، فيكون من صلة ﴿يَلْعَبُونَ﴾ ، ويكون ﴿يَلْعَبُونَ﴾ هو خبر ﴿هُمْ﴾ .

وقوله : ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ﴾ يجوز أن يكون بدلاً إما من ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ، أو من ﴿يَوْمَ تَمُورُ﴾ ، وأن يكون ظرفاً لمحذوف ، والتقدير : يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون ، و (دعاً) مصدر مؤكد لفعله .

﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (١٥) أَصْلُهَا فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَنَكِهِينَ بِمَا عَاشَتْهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّعَتْهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) :

قوله عز وجل : ﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا﴾ ابتداء وخبر ، وقدم الخبر لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وهنا قد تم الكلام .

وقوله : ﴿أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ (أم) هنا المنقطعة ، أي : بل أنتم لا تبصرون ، ويجوز أن تكون المتصلة .

وقوله : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ﴾ خبر مبتدأ محذوف دل عليه ﴿فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ ، أي : الأمر أن الصبر وعدمه سواء عليكم ، لا بد من هذا التقدير ، لأن التسوية لا تكون إلا بين الشيئين .

وقوله : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (١٧) فَنَكِهِينَ ﴿الجمهورية على نصب

﴿فَكَهَيْنَ﴾ ، ونصبه على الحال من المستكن في الظرف والظرف مستقر ،
وقرئ : (فاكهون) بالرفع^(١) ، على أنه خبر ﴿إِنَّ﴾ والظرف ملغى ، ويجوز أن
يكون مستقراً ، ويكون (فاكهون) خبراً بعد خبر ، والأول أمتن وهو أن يكون
الظرف لغواً .

وقوله : ﴿يَمَّا ءَاتَهُمْ﴾ من صلة ﴿فَكَهَيْنَ﴾ ، أي : متلذذين بسبب ما
آتاهم ربهم .

وقوله : ﴿وَوَقَّاهُمْ﴾ جوز أن يكون عطفاً على الظرف وهو ﴿فِي
جَنَّتٍ﴾ ، لأن التقدير : استقروا فيها . أو على ﴿ءَاتَهُمْ﴾ على أن تجعل (ما)
مصدرية ، والتقدير : متلذذين بايتائهم ربهم ووقايتهم عذاب الجحيم ، وأن
تكون الواو للحال ، و (قد) بعدها مرادة .

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ
وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا أَلْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ أي : يقال لهم ذلك . وفي
انتصاب قوله : ﴿هَنِيئًا﴾ وجهان ، أحدهما : نعت لمصدر محذوف ، أي :
أكلاً وشرباً هنيئاً . والثاني : مصدر مؤكد لفعله ، وهو محذوف تقديره :
هناكم الأكل والشرب ، أو هناكم ما كنتم تعملون ، أي : جزاء ما كنتم
تعملون هنيئاً ، وفعل في المصادر كثير ، كالنسيب والנקير ، والباء يجوز أن
تكون من صلة ﴿هَنِيئًا﴾ ، وأن تكون من صلة ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ إن قَدَّرْتَ :
هناكم الأكل والشرب .

وقوله : ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ نصب على الحال من الضمير في ﴿كُلُوا

(١) حكاها أبو حاتم عن خالد . انظر المحرر الوجيز ٢٣٦/١٥ وفيه تصحيف . والبحر

وَأَشْرَبُوا ﴿١﴾ ، وقد جوز أن يكون من الهاء والميم في ﴿وَوَقَّهَهُمْ﴾^(١) ، أو ﴿أَنَّهُمْ﴾^(٢) ، أو من المنوي في الظرف ، أو في ﴿فَنَكَّهَيْنَ﴾^(٣) وهو من التعسف^(٤) .

وقوله : ﴿وَزَوَّجْنَهُمْ﴾ يجوز أن تكون مستأنفة ، وأن تكون في موضع الحال معطوفة على الحال المتقدمة ، والتقدير : متكئين على سرر مزوجين بحور عين ، و(قد) معها مرادة . وواحد الحور : حوراء ، وواحد العين : عيناء ، وقيل : وإنما سُمِّيَ حُوراً ، لأنَّ الطَّرْفَ يحار في حسنهن^(٥) ، وأما العين : فهن الواسعات الأعين في صفائها .

وقوله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يجوز أن يكون في محل الرفع بالابتداء والخبر ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ . وأن يكون في محل النصب بفعل يفسره ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ﴾ ، أي : أكرمنا الذين آمنوا . وأن يكون في محل الجر عطفاً على (حُورٍ عَيْنٍ) ، أي : قرناهم بالحور العين وبالذين آمنوا ، أي : بالرفقاء والجلساء منهم ، كقوله : ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(٦) فيتمتعون تارة بملاعبة الحور ، وتارة بمؤانسة الإخوان المؤمنين ، قاله الزمخشري^(٧) .

وبعد : فإن (تبع) فعل يتعدى إلى مفعول واحد ، فإذا نقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين ، فإذا فهم هذا ، فقله عز وجل : ﴿وَأَتَبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتَهُمْ﴾^(٨) قرئ : بقطع الألف ، ومفعولاه الهاء والميم والذُرِّيَّات ، على معنى : جعلناهم مؤمنين كما أنهم مؤمنون .

(١) و(٢) و(٣) من الآية (١٨) .

(٤) انظر هذه الأوجه في التبيان ٢ / ١١٨٤ .

(٥) قاله مجاهد كما في النكت والعيون ٥ / ٣٨١ .

(٦) سورة الحجر ، الآية : ٤٧ .

(٧) الكشف ٤ / ٣٤ .

(٨) هذا على قراءة أبي عمرو التي يقدمها المؤلف في أغلب الأحيان كما سوف أخرج .

وقرى : (وَاتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ) بوصل الألف ورفع الذرية على الفاعلية^(١) ،
على معنى : تبعوهم في الإيمان فأمنوا كإيمانهم .

والباء في ﴿بِإِيمَانٍ﴾ يجوز أن تكون بمعنى (في) ، وأن تكون على بابها
في موضع الحال ، إما من الفاعلين ، وإما من المفعولين ، أو منهما .

وقوله : ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾ قرئ : بفتح اللام وكسرهما^(٢) ، وهما لغتان
بمعنى ، وقد أوضح في الحجرات^(٣) . وقرئ : (وما ألتناهم) بالمد^(٤) ، وهي
لغة أيضاً ، يقال : آله يؤلته إيلاتاً ، إذا نَقَصَهُ .

وقوله : ﴿مَنْ عَمَلَهُمْ﴾ أي : من ثواب عملهم ، فحذف المضاف . و
﴿مَنْ﴾ يجوز أن تكون من صلة (ألتنا) ، وأن تكون في موضع الحال من
﴿شَيْءٍ﴾ وهي في الأصل صفة ، و ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ هو المفعول الثاني لألتنا ، و
﴿مَنْ﴾ صلة .

﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَعْنُ فِيهَا
وَلَا تَأْيِمْ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ أَلَّهِ
عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ :

(١) هذه قراءة الباقيين من العشرة على اختلاف في إفراد (ذريتهم) أو جمعها . انظرها مع قراءة
أبي عمرو في السبعة / ٦١٢ / . والحجة / ٦ / ٢٢٤ . والمبسوط ٤١٥ - ٤١٦ . والتذكرة
٥٦٦ / ٢ .

(٢) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ ابن كثير وحده : (ألتناهم) بكسر اللام ، وفتحها الباقيون .
انظر السبعة / ٦١٢ / . والحجة / ٦ / ٢٢٦ . والمبسوط / ٤١٦ / . والتذكرة / ٢ / ٥٦٧ .

(٣) آية (١٤) .

(٤) قرأها الأعرج كما في مختصر الشواذ / ١٤٦ / . والمحتسب / ٢ / ٢٩٠ . والمحذر الوجيز
٢٤٠ / ١٥ .

قوله عز وجل : ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾ في موضع الحال من الضمير المنصوب في ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾ ، أي : وأمددناهم متناولين بعضهم من بعض . و ﴿كَأْسًا﴾ مفعول ﴿يَتَنَزَّعُونَ﴾ . و ﴿لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا تَأْيِيمٌ﴾ : الجملة في موضع الصفة لكأس .

وقوله : ﴿كَانَ لَهُمْ لَوْلُؤٌ﴾ في موضع الحال من ﴿غُلْمَانٌ﴾ لكونهم قد وصفوا ، أو من المنوي في ﴿لَهُمْ﴾ ، وكذا ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ أي : أقبلوا متحاذئين .

وقوله : ﴿إِنَّهُمْ هُوَ الْبَرُّ﴾ قرئ : بالكسر على الاستئناف ، وبالفتح^(١) على : لأنه .

وقوله : ﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ (بكاھن) في موضع نصب بخبر (ما) ، ﴿وَلَا مَجْنُونٍ﴾ عطف عليه ، ويجوز في الكلام (ولا مجنوناً) بالنصب عطفاً على المحل . و ﴿بِنِعْمَتِ﴾ في موضع الحال ، أي : ما أنت بكاھن ولا مجنون ملتبساً بنعمة ربك .

﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (٢٥) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ (٢٦) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ (٣٧) أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ (٣٨) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٣٩) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (٤٥) أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ (٤٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ (٤٧) أَمْ لَهُمْ سُلُمٌ يَسْتَعِصُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٤٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ (٤٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرِمٍ مُثْقَلُونَ (٥٠) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٥١) أَمْ يُرِيدُونَ

(١) قرأ المدنيان ، والكسائي : (أنه) بالفتح ، وقرأ الباقر : (إنه) بالكسر . انظر السبعة

كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ (أم) في أوائل هذه الآية من لدن قوله جل ذكره : ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ إلى قوله : ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ منقطعة بمعنى بل وألف الاستفهام ، وقد أوضحتها فيما سلف من الكتاب في غير موضع ^(١) .

وقوله : ﴿تَرْبِصُ بِهِ رَبِّ الِّمُنُونَ﴾ (نتربص) في موضع الصفة لـ ﴿شَاعِرٌ﴾ ، والتربص : الانتظار بانقلاب الحال . والمنون : يقع على الدهر وعلى الموت ، فإن أريد به الدهر ذُكر ، لأن الدهر مذكر ، وإن أريد به الموت أنث على معنىمنية ، وهو في الأصل فعول ، من مَنَّهُ إذا قطعه ، لأن الموت قَطُوعٌ ، وكذلك الدهر ، وقيل : سمي مَنُوناً لأنه ينقص العدد ، أريد به الدهر أو الموت ، يقال : مَنَّهُ ، إذا نقصه ، وقيل : هو من مَنَّهُ إذا أضعفه ، يقال : جبل مَنِينٌ ، أي : ضعيف .

و ﴿رَبِّ الِّمُنُونَ﴾ مفعول به ، وقال الفراء : هو على حذف الجار ، أي : ننتظر به إلى رب المنون ^(٢) ، والوجه هو الأول .

وقوله : ﴿مَعَكُمْ﴾ عامله محذوف ، أي : فإني متربص معكم ، دل عليه ما بعده .

وقوله : ﴿بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ﴾ الجمهور على ترك الإضافة ، والضمير للقرآن ، أي : بحديث مثل هذا القرآن في الفصاحة والبلاغة وحسن النظم ، وقرئ : (بحديث مثله) على الإضافة ^(٣) ، والضمير لرسول الله ﷺ ، يعضده : ﴿أَمْ

(١) انظر إعرابه للآية (٨٠) و (١٤٠) و (٢١٤) من البقرة .

(٢) ليس في معانيه عند هذه الآية . وحكاها القرطبي ٧٢/١٧ عن الأخفش .

(٣) قرأها الجحدري كما في المحتسب ٢/ ٢٩٢ . والمحمر الوجيز ١٥/ ٢٤٦ . والقرطبي

يَقُولُونَ نَقُولُهُمْ ﴿٤٤﴾ ، والمعنى : إن مثْلَ محمد ﷺ في فصاحته ليس بِمُعَوِّزٍ فيكم ، لأنه ﷺ منهم ، فإن قدر هو على نظمه كان مثله قادراً عليه .

وقوله : (المسيطرون) قرئ : بالسین وهو الأصل ، وبالصاد وهو بدل منها من أجل الطاء ، وقد ذكر^(١) .

وقوله : ﴿يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ في موضع الصفة لـ ﴿سُورَةٍ﴾ ، وجمعه سلالم و سلاليم أيضاً ، و (في) على بابها . وقيل : هي بمعنى (على)^(٢) .

﴿وَأَن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ ﴿٤٥﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٦﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَصْبَرَ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٥٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : يقولون هذا الكسف سحاب مركوم ، والمركوم : الذي رُكِمَ بعضه على بعض ، أي : رُكِبَ .
وقوله : ﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ قرئ : (يُلَاقُوا) و (يُلْقُوا)^(٣) ، ووجههما ظاهر ، و ﴿يَوْمَهُمُ﴾ مفعول به لا ظرف .

و قرئ : (يُصْعَقُونَ) بفتح الياء على البناء للفاعل^(٤) ، أي : يموتون ، يقال : صَعِقَ فلان يَصْعَقُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر صَعَقًا ،

(١) عند إعراب (اهدنا السراط) من الفاتحة . وثمة قراءة أخرى هي إשמاع الصاد زايًا . وكلها من المتواتر .

(٢) انظر جامع البيان ٢٧ / ٣٤ . ومعالم التنزيل ٤ / ٢٤٢ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٢٤٨ .

(٣) العشرة على (يُلَاقُوا) إلا أبا جعفر فقد قرأ : (يُلْقُوا) . انظر النشر ٢ / ٣٧٠ . والإتحاف ٢ / ٤٩٧ .

(٤) قرأها أكثر العشرة كما سوف أخرج .

إذا مات . وقرئ : (يُضَعَّقُونَ) بضم الياء على البناء للمفعول^(١) ، أي : يُمَاتُونَ ، إما من صَعِقَ زَيْدٌ ، وَصَعَقَهُ غَيْرُهُ ، إذا أماته ، يتعدى ولا يتعدى ، كَسَعِدَ وَسَعَدْتُهُ ، فهو مسعود ، فيكون كيُضْرَبُونَ ، وإما من صَعِقَ زَيْدٌ وَأَصْعَقَهُ غَيْرُهُ ، إذا أماته أيضاً ، فيكون كيُكْرَمُونَ .

وقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (يوم) بدل من ﴿يَوْمَهُمْ﴾ .
 وقوله : ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ في موضع رفع بخبر (إِنَّ) ، أي : بمرأى منا . وجمع العين كما جمع الضمير ، ألا ترى أنه لما وَحَدَ وَحَدَ في قوله : ﴿وَلِنُصَنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾^(٢) .

وقوله : ﴿وَادْبَرْ النُّجُومِ﴾ الجمهور على كسر الهمزة وهو مصدر أدبر ، وقرئ : (وأدبار النجوم) بفتحها^(٣) ، وهو جمع دُبُرٍ ، أي : وأعقاب النجوم . وقيل : له : دبر ، كما قيل له : عقب ، وانتصابهما على الظرف عطفاً على ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ﴾ ، أي : فسبحه وقت إدبار أو أدبار النجوم ، أي : بعد غروبهما ، ودبر الشيء : ما بعده .

و ﴿بِحَمْدِهِ﴾ : في موضع الحال ، أي : صل لربك حامداً له . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الطور
والحمد لله وحده

(١) قرأها عاصم ، وابن عامر . انظرها مع القراءة الأولى في السبعة / ٦١٣ / . والحجة ٢٢٧ / ٦ - ٢٢٨ . والمبسوط / ٤١٧ / حيث أضيفت فيه ليعقوب أيضاً . والتذكرة ٢ / ٥٦٧ . والنشر ٢ / ٣٧٩ .

(٢) سورة طه ، الآية : ٣٩ .

(٣) قرأها زيد عن يعقوب كما في المبسوط / ٤١٧ / . والأعمش كما في مختصر الشواذ / ١٤٦ / . وسالم بن أبي الجعد كما في المحتسب ٢ / ٢٩٢ . وانظرها أيضاً في المحرر ١٥ / ٢٥٢ . والقرطبي ١٧ / ٨٠ منسوبة إلى آخرين .

إعراب

سُورَةُ النِّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ (والنجم) جرّ بواو القسم ، والعامل في ﴿إِذَا﴾ محذوف ، وهو فعل القسم ، أي : أقسم بالنجم حين هوى ، والهَوِيُّ : السقوط ، والهويّ : الطلوع ، وهو من الأضداد ، يقال : هَوَى يهوي هَوِيًّا بالفتح ، إذا سقط إلى أسفل ، وَهَوَى هَوِيًّا بالضم ، إذا طلع ، فالفعل واحد والمصدر مختلف .

والمراد بالنجم هنا : الجمع لأنه اسم جنس . وقيل : المراد بالنجم رسول الله ﷺ ، ﴿هَوَى﴾ : نزل ليلة المعراج ^(١) . وقيل : هوى صعد إلى السماء . وقيل : المراد به القرآن ، ﴿إِذَا هَوَى﴾ : إذا نزل ^(٢) .

وقوله : ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ هذا جواب القسم ، والضلال : نقيض الهدى . والغى : نقيض الرشد ، وَفَعَلُهُ : غَوَى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةً ، فهو غَاوٍ وَغَوٍ أَيْضًا ، أي هو ﷺ مهتدٍ راشد .

وقوله : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (عن) على بابها ، أي : لا يصدر نطقه

(١) ذكره البغوي ٢٢٤/٤ - ٢٤٥ عن جعفر الصادق رحمه الله .

(٢) رواه الطبري ٤٠/٢٧ عن مجاهد .

عن الهوى والشهوة . وقيل : بمعنى الباء ، أي : بالهوى والشهوة^(١) ،
والهوى : مَيْلُ الطَّبَاعِ إِلَى مَا فِيهِ الْإِسْتِمْتَاعُ .

وقوله : ﴿يُوحَىٰ﴾ صفة للوحي ، وكذا ﴿عَلَّمَهُ﴾ ، أي : علمه إياه ،
بمعنى : نزل به عليه ، وقرأه عليه ، وبينه له .

﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ : الإضافة مجازية ، لأنها إضافة الصفة المشبهة إلى
فاعلها ، نحو : حسن الوجه ، وكريم الحسب ، أي : شديد قواه ، والقوى
جمع القوة وهو الطاقة من طاقات الجبل تُضَمُّ إلى أخرى ، فاستعمل اللفظ
لكل ذي شدة وصلابة .

وقوله : ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ نعت بعد نعت ، والموصوف محذوف ، أي : ملك
شديد القوى ذو مرة ، والمِرَّةُ : القوة والشدة أيضاً ، ورجل مَرِيرٌ ، أي : قَوِيٌّ
ذُو مِرَّةٍ .

وقوله : ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ عطف على ﴿عَلَّمَهُ﴾ أي : عَلَّمَهُ فَاسْتَوَىٰ لَهُ عَلَى
صورته الحقيقية التي خلق عليها في الأفق الأعلى ، فملاً الأفق؛ لأنه كان
يظهر له قبل ذلك في صورة رجل على ما فسر^(٢) . وجمعه آفاق ، وهي نواحي
السماء ، عن الربيع بن أنس^(٣) . وقيل : هو الموضع الذي تأتي منه الشمس ،
عن قتادة^(٤) . وقيل : ما رآه أحد من الرسل في صورته الحقيقية غير رسول
الله ﷺ رآه مرتين ، مرة في الأرض ، ومرة في السماء^(٥) .

(١) انظر جامع البيان ٢٧ / ٤٢ . والنكت والعيون ٥ / ٣٩١ .

(٢) انظر النكت والعيون ٥ / ٣٩٢ .

(٣) انظر روايته في جامع البيان ٢٧ / ٤٤ . والربيع هو ابن أنس بن زياد البكري الخراساني ،
كان عالم مرو في زمانه ، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه ، وروى عن الحسن وغيره ، توفي
(١٣٩) هـ .

(٤) رواه الطبري في الموضع السابق بلفظ : الذي يأتي منه النهار . وانظر المحرر الوجيز
١٥ / ٢٥٨ .

(٥) حكى ذلك ابن مسعود رضي الله عنه كما في النكت والعيون ٥ / ٣٩٢ . وانظر معالم التنزيل ٤ / ٢٤٥ .

﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ ابتداء وخبر ، والجملة في موضع نصب على الحال من المنوي في ﴿فَاسْتَوَى﴾ الراجع إلى جبريل عليه السلام أي : فاستوى جبريل وهو - أي جبريل - بالأفق الأعلى ، أي : فاستوى عالياً . وعن الفراء : استوى جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام بالأفق الأعلى^(١) ، أي : فاستويا في القوة في الصعود ، وهذا ضعيف عند أصحابنا ، لأنه عطف على الضمير من غير تأكيد ، ولعمري هذا وإن كان ضعيفاً من وجه ، فهو قوي من وجه آخر ، وقول الجمهور وإن كان قوياً من وجه فهو ضعيف من وجه آخر ، وهو اقتصارهم في (استوى) على فاعل واحد ، وهو يطلب فاعلين في الأمر العام ، فاعرفه فإنه موضع^(٢) .

وقوله : ﴿ثُمَّ دَنَا﴾ أي قرب : ﴿فَتَدَلَّى﴾ أي : زاد في القرب ، قاله أبو إسحاق^(٣) . وقيل : تدلى تدلل ، أي : استعمل الدلال ، فقلبت اللام الأخيرة ياء^(٤) .

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قاب : خبر (كان) ، وألفه منقلبة عن واو ، والقاب : المقدار ، وكذلك القيب ، والقاد والقيد^(٥) . و ﴿أَوْ﴾ على بابها ، أي : لو رأى راء لقال هو قدر قوس أو أدنى في القرب ، أي : لالتبس عليه مقدار القرب .

(١) معاني الفراء ٣ / ٩٥ . والمراد أن الضمير (هو) يعود على الرسول ﷺ وليس لجبريل عليه السلام . وانظر معاني الزجاج ٥ / ٧٠ . وجامع البيان ٢٧ / ٤٣ . ومعالم التنزيل ٤ / ٢٤٥ .

(٢) انظر المسألة في إعراب النحاس ٣ / ٢٦٢ . ومشكل مكي ٢ / ٣٣٠ .

(٣) معانيه ٥ / ٧٠ .

(٤) انظر هذا القول في النكت والعيون ٥ / ٣٩٣ .

(٥) من الصحاح (قوب) .

وقوله : ﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ (ما) الأولى نافية ، والثانية يجوز أن تكون موصولة وعائدها محذوف ، وأن تكون مصدرية ، ومحلها النصب في كلا التقديرين على أنها مفعول ﴿رَأَى﴾ ، والرؤية هنا من رؤية العين ، أي : ما كذب فؤاد محمد ﷺ الذي رآته عيناه ليلة الإسراء ، بل صدقه فؤاده ، أو رؤيته إن جعلتها مصدرية . وقرئ : (ما كذب) بالتشديد^(١) ، وهو قريب من التخفيف .

﴿ أَفْتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ أَفْتَمْرُونَهُ ﴾ قرئ : بضم التاء وبالألف بعد الميم ، أي : فتجادلونه ، والمراد بالمرء : الجدل بالباطل . وقرئ : (أَفْتَمْرُونَهُ) بفتح التاء من غير ألف^(٢) ، أي : أفتجحدونه ، يقال : مرأه حقه ، إذا جحده ودفعه ، قال المبرد : أي : أفتدفعونه عما يرى ، وقال : ﴿ عَلَى ﴾ بمعنى (عن)^(٣) .

قوله : ﴿ نَزْلَةً ﴾ مصدر واقع موقع رؤية ، كأنه قال : ولقد رآه رؤية أخرى . وقيل : نصب على الظرف ، أي : مرة أخرى . وقيل : هي في موضع الحال ، والتقدير : رآه نازلاً نزلة أخرى .

وقوله : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ (عند) يجوز أن يكون من صلة رأى ، وأن يكون حالاً من المفعول وهو جبريل عليه السلام ، أي : كائناً أو مستقراً عند سدرة المنتهى .

(١) قراءة صحيحة لأبي جعفر ، وابن عامر في رواية هشام . انظر السبعة / ٦١٤ / . والحجة ٢٣٠ / ٦ . والمبسوط / ٤١٩ / . والتذكرة ٢ / ٥٦٨ .

(٢) قراءة صحيحة لحمزة ، والكسائي ، وخلف ، ويعقوب . انظر السبعة ٦١٤ - ٦١٥ . والحجة ٢٣٠ / ٦ . والمبسوط / ٤١٩ / . والتذكرة ٢ / ٥٦٨ .

(٣) انظر قول المبرد في كامله ٢ / ٧٢١ . وعنه النحاس في إعرابه ٣ / ٢٦٥ .

وقوله : ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ ابتداء وخبر ، والكناية عن السدرة .
 وقرئ : (جَنَّةُ الْمَأْوَى)^(١) ، على أنه فعل ومفعول وفاعل ، والكناية عن رسول
 الله ﷺ ، وفيه وجهان :

أحدهما : أدركه المأوى ، من قولهم : جَنَّهُ الليل ، إذا أدركه ، وجن
 عليه الليل وأجَنَّهُ ، إذا ألبسه سواده .

والثاني : ستره بظلاله ودخل فيه .

وقوله : ﴿إِذْ يَغْشَى﴾ (إذ) ظرف لـ ﴿رَءَاهُ﴾ ومعمول له ، أي : رآه حين
 كان يغشى سدرة المنتهى ما يغشاها من أمر الله .

وقوله : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ يحتمل أوجهاً :

أن تكون ﴿الْكُبْرَى﴾ صفة لمحذوف هو مفعول ﴿رَأَى﴾ ، والتقدير : والله
 لقد رأى الآية الكبرى من آيات ربه ، و ﴿مِنْ﴾ يجوز أن تكون من صلة
 ﴿رَأَى﴾ ، وأن تكون حالاً من المقدر المذكور آنفاً ، أي : كائنة من آيات ربه .

وأن تكون ﴿الْكُبْرَى﴾ في موضع جر على النعت لـ ﴿ءَايَاتِ رَبِّهِ﴾ على
 إرادة الجماعة في المنعوت ، وله نظائر في التنزيل ، نحو : ﴿وَمَسْكَنَ
 طَيْبَةً﴾^(٢) ، و ﴿مَنَازِلُ أُخْرَى﴾^(٣) ، و ﴿حَدَائِقُ ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾^(٤) ، ومفعول
 ﴿رَأَى﴾ أيضاً محذوف ، والتقدير : والله لقد رأى آيات من آيات ربه الكبرى .
 و ﴿مِنْ ءَايَاتِ﴾ يجوز أن تكون من صلة ﴿رَأَى﴾ ، وأن تكون في موضع نصب
 على النعت للمفعول المذكور آنفاً ، أي : كائنات من آيات ربه .

(١) بالهاء ، وهي قراءة علي ، وابن الزبير ، وأبي هريرة وأنس ، وأبي الدرداء ، ووزر بن
 حبيش ، وقتادة ، ومحمد بن كعب . انظر مختصر الشواذ ١٤٦ - ١٤٧ . والمحتسب
 ٢٩٣/٢ والكشاف ٣٩/٤ . والمحزر الوجيز ٢٦٣/١٥ .

(٢) سورة الصف ، الآية : ١٢ .

(٣) سورة طه ، الآية : ١٨ .

(٤) سورة النمل ، الآية : ٦٠ .

و ﴿مِّنْ﴾ على هذين الوجهين تبعيضية ، ويجوز أن تكون صلة ، و ﴿ءَايَاتِ رَبِّهِ﴾ هي مفعول ﴿رَأَى﴾ ، و ﴿الْكُبْرَى﴾ صفتها على التأويل المذكور أنفاً ، ولا حذف على هذا في الآية ، فاعرفه فإنه موضع .

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُزَّىٰ﴾ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ﴾ ﴿اللات﴾ وما عطف عليه مفعول أول لقوله : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ﴾ ، لأنه يقتضي مفعولين لكونه بمعنى علمتم ، والمفعول الثاني محذوف ، والتقدير : أفأريتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم ، وقادرة على بعض ما تقدر عليه؟

وقيل : المفعول الثاني قوله : ﴿أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾^(١) . قال بعض أصحابنا : وهذا إنما يكون أيضاً بإضمار ، والتقدير : أفأريتم هذه الأصنام حاكمة بأن يكون لكم الذكر وله الأنثى .

وعن أبي علي : أن التقدير : أفأريتم جعلتم اللات والعزى ومناة بنات الله؟ قلت : لم يُرد أبو علي أنّ ﴿أَرَأَيْتُمُ﴾ بمعنى : جعلتم ، وإنما يريد - والله أعلم - أن الجعل مضمّر ، والتقدير : أخبروني عن هذه الأصنام التي جعلتموهن بنات الله هل فعلت شيئاً مما يجوز لأجله أن يُعدّل بالله؟ لا ورب الكعبة .

وبعد ، فإن أصل ﴿اللَّتْ﴾ لَوَيْةٌ ، فَعَلَةٌ من لَوَى على الشيء يَلْوِي ، إذا عكف عليه ، لأنهم كانوا يَعْكُفُونَ عليها ، والتاء فيه للتأنيث . وقيل : هو من لَتَّ السويق ، إذا بَلَّه بالماء . وقيل : كان رجلاً يَلَتُ السويق للحاج ، فلما

مات عبدوا صورته ، فالتاء على هذا أصل مشددة ، وليست للتأنيث ، وقد خفت كراهة التضعيف ، وأصل الكلمة فاعل .

والجمهور على تخفيف التاء ، وقرئ : (اللات) بتشديدها^(١) ، وزعموا أنه كان رجلاً بسوق عكاظ يلتُ السوق والسمن عند صخرة ، فإذا باع السوق والسمن صُبَّ على الصخرة ثم يُلْتُ ، فلما مات ذلك الرجل عبدتُ ثقيف تلك الصخرة إعظاماً لذلك الرجل صاحب السوق^(٢) .

وقال أبو حاتم : كان رجل يلت لهم السوق ، فإذا شرب منه أحد سَمِنَ فعبدوا ذلك الرجل^(٣) .

وحكى أبو الحسن فيها : (أفرايتم اللات) بكسر التاء ، وذهب إلى أنها بدل من لام الفعل بمنزلة التاء في ليت وذيت^(٤) ، وأن الألف قبلها عين الفعل بمنزلة ألف شاة ، وذات مال ، ذكره عنه أبو الفتح^(٥) .

وأما (العزى) ففعلى من العز ، وهي تأنيث الأعز في الأصل ، وعن مجاهد : العزى كانت لغطفان ، وهي شجرة كانوا يعبدونها ، فبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد رضي الله عنه إليها فقطعها وجعل يضربها بالفأس ويقول :

يا عز كُفْرانِك لا سُبْحانِك إني رأيتُ اللهَ قد أهانِك
فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها ، داعية ويلها ، واضعة يدها على رأسها ، فقتلها خالد رضي الله عنه^(٦) .

(١) رويت عن ابن عباس ؓ ، ومجاهد ، وأبي صالح . انظر معاني الفراء ٩٧/٣ - ٩٨ .
وجامع البيان ٢٧/ ٥٨ . ومختصر الشواذ ١٤٧/ . والمحتسب ٢/ ٢٩٤ . والمحرم الوجيز ١٥/ ٢٦٦ . وفيه أنها رويت عن ابن كثير ، وابن عامر . كما نسبت في زاد المسير ٨/ ٧٢ إلى آخرين أيضاً .

(٢) كذا هذه الرواية في المحتسب الموضع السابق .

(٣) انظر رواية أبي حاتم هذه في المحتسب الموضع السابق أيضاً .

(٤) في المحتسب ٢/ ٢٩٤ (كيت) .

(٥) المحتسب الموضع السابق .

(٦) انظر رواية مجاهد في معالم التنزيل ٤/ ٢٤٩ . والكشاف ٤/ ٣٩ .

وأما (منوة) فاسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة^(١) . وعن ابن عباس رضي الله عنهما : لثقيف^(٢) والتاء فيه للتأنيث ، والنسبة إليها منويّ ، وألفها يجوز أن تكون منقلبة عن ياء ، وأن تكون منقلبة عن واو .

و ﴿الثَّالِثَةَ﴾ : صفة لمناة و ﴿الْأُخْرَى﴾ صفة بعد صفة جيء بها على وجه التوكيد ، لأن الثالثة لا تكون إلا للأخرى ، ولكن الصفات تُذكرُ للتأكيد ، كأمس المدبر ، وأمس الدابر . وقيل : ﴿الْأُخْرَى﴾ صفة للعزى ، والتقدير : العزى الأخرى ومناة الثالثة . وقيل : الأخرى ذم ، وهي المتأخرة الوضيعة المقدار . وقيل : أصل مناة : مناة بالهمز ، وهو من قولهم : منأت ، إذا مسحت ، لأنهم كانوا يمسحونها بأيديهم .

وقرئ : (مناءة) بالمد والهمز ، وبتركهما^(٣) ، وهما لغتان ، غير أن المشهور تركهما . قال أبو علي : ولعل مناة بالمد لغة ، ولم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة ، انتهى كلامه^(٤) .

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَعَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ ﴿ضِيزَى﴾ . أي : ناقصة ، من ضازره حقه يضيّزه ضيزاً ، إذا بخسه ونقصه ، عن أبي الحسن^(٥) . فإذا اشتق

(١) عند قديد بالمشلل ، وهذا قول قتادة ، والضحاك كما في معالم التنزيل ٢٥٠ / ٤ . وانظر الصحاح (منا) .

(٢) كذا عنه في الكشف ٣٩ / ٤ .

(٣) العشرة على (مناة) بغير مد ولا همز ، إلا ابن كثير ، والأعمش في رواية : (مناءة) ممدودة مهموزة . انظر السبعة / ٦١٥ . والحجة ٢٣١ / ٦ - ٢٣٢ . والمبسوط / ٤١٩ . والتذكرة ٥٦٩ / ٢ .

(٤) الحجة الموضع السابق .

(٥) حكاه عنه الجوهري (ضيز) . وهو قول أبي عبيدة في المجاز ٢ / ٢٣٧ .

من تركيبه مثال حُبْلَى، كان الظاهر ضُوزَى بضم الفاء لأنها صفة ، والصفات في المؤنث لا تأتي إلا فُعْلَى بضم الفاء ، كحُبْلَى وَأُنْثَى ، وفَعْلَى بفتح الفاء ، كسَكْرَى وَعَظَشَى ، ولا تأتي البتة فِعْلَى بكسر الفاء وإنما تكون فِعْلَى بكسر الفاء في المصادر وغيرها من الأسماء ، فلما كان كذلك كسروا الضاد لتسلم الياء ، كما كسروا الباء في بِيض لذلك ، والأصل : بُوض كسُور ، هذا هو مذهب صاحب الكتاب رحمه الله^(١) ، وهو جَعْلُهُ ضِيْزَى فُعْلَى كحُبْلَى وَأُنْثَى .

وأما ما حكاه أحمد بن يحيى^(٢) من قولهم : رَجُلٌ كَيْصَى ، إذا كان يأكل وحده ، فموافق لمذهب صاحب الكتاب من وجهٍ ومخالف من آخر ، أما وجه الموافقة : فهو أنه نَوَّنَهُ وجعل الألف فيه للإلحاق بدرهم ، والذي منع صاحب الكتاب أن تكون صفةً هو فِعْلَى كائنة الألف للتأنيث . وأما وجه المخالفة : فهو أن صاحب الكتاب لم يثبت مثال فِعْلَى صفةً إلا أن يلحق تاء التأنيث، نحو : عِرْهَاءَ وَسِعْلَاءَ ، وقد حَكَى : كَيْصَى بغير تاء ، وحكى غيره : امرأة عِرْهَى^(٣) ، وامرأة سِعْلَى ، والمشهور : عِرْهَاءَ وَسِعْلَاءَ .

فإن قلت : قد زعمت أنهم كسروا الضاد لتسلم الياء ، فَلِمَ لم يقلبوا الياء واواً ، وبَقُوا الضاد على حالها ؟ قلت : لأن الكسرة والياء عندهم أخف من الضمة والواو مع عدم اللبس ، إذ ليس في الصفات فِعْلَى بكسر الفاء .

وقرئ أيضاً : (ضِئْزَى) بالهمز^(٤) ، من ضَأْزُهُ حقه يضأْزه ضَأْزاً ، إذا نقصه أيضاً ، وَيُشَدُّ :

(١) انظر كتابه ٤ / ٣٦٤ . وحكاه عنه الفارسي في الحجة ٦ / ٢٣٤ .

(٢) ثعلب ، وانظر النقل عنه في الحجة الموضع السابق ، والبيان ٢ / ١١٨٨ . واللسان (عزه) .

(٣) في الصحاح (عزه) : رجل عزهاء ، وعزهاء ، وعزهي منون : لا يطرب للهو ويبعد عنه . وحكى صاحب اللسان عن ابن بري : ويقال للرجل والمرأة : عزهاء .

(٤) قرأها ابن كثير وحده من العشرة ، وقرأ الباقون (ضيْزَى) بالياء بدل الهمزة . انظر السبعة ٦١٥ / . والحجة ٦ / ٢٣٢ . والمبسوط ٤١٩ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٠ .

٥٨٦ - فَحَقُّكَ مُضَوُّوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ^(١)

قيل : وهي لغة لبني العنبر ، وهي فعلى بالكسر . ويكون مصدراً كالذكرى ، والتقدير : قسمة ذات ضنوى ، أي : ذات نقصان ، وفيها لغات سوى ما قرئ به : ضَوْرَى من ضُرَّتُهُ ، وضَوْرَى بالهمز ، وضَاوَى بفتح الضاد والهمز . وضَاوَى بفتح الضاد والهمزة^(٢) .

وقوله : ﴿إِنْ هِيَ﴾ ضمير الأسماء المذكورة ، وهي اللات والعزى ومناة . ﴿سَيَسْتُمْوهَا﴾ أي : سميتم بها ، يقال : سميته زيداً ، وسميته بزيد .

وقوله : ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَكَلَّى﴾ (أم) هنا يجوز أن تكون متصلة وفي الكلام حذف ، والتقدير : أتجعلون بحجة ودليل للإنسان ما تمنى فيعبد من يشاء^(٣) ، ويعطي العزة لمن يشاء ، ويجعل لربه ما شاء من الأولاد؟ تعالى الله عما يقول الظالمون . وأن تكون منقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام .

﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (٢٦) ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً آلَثْنَى﴾ (٢٧) ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (٢٨) ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (٢٩) ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى﴾ (٣٠) :

(١) وصدده :

فإن تنأ عنا ننتقصك وإن تُقم

وانظره جامع البيان ٢٧ / ٦٠ . ومقاييس اللغة ٣ / ٣٨٠ . والصحاح (ضيز) . والنكت والعيون ٥ / ٣٩٩ . والقرطبي ١٧ / ١٠٢ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٥ / ٧٣ .

(٣) في (ب) : ما يشاء .

قوله عز وجل : ﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ﴾ (كم) خبرية للتكثير ، ومحلها الرفع على الابتداء ، والخبر ﴿لَا تُغْنِي﴾ . وجمع الضمير في ﴿شَفَعَتْهُمْ﴾ حملاً على معنى (كم) دون لفظها ، ولو قيل : شفاعته بالتوحيد حملاً على اللفظ لكان جائزاً ، ولا ينبغي لأحد أن يقرأ به ، لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض .

وقوله : ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ﴾ أي : إلا من بعد إذن الله لهم في الشفاعة لمن يشاء شفاعته من المشفوع لهم ، فحذف المضاف وهو المصدر المقدر بإضافته إلى المفعول به ، فصار لمن يشاءه ، ثم حذف الراجع إلى (من) فبقي ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾ كما ترى ، أو إلا من بعد إذن الله لمن شاء منهم في الشفاعة ، فقوله : ﴿لِمَن يَشَاءُ﴾ يجوز أن يكون لمن يشاء من المشفوع لهم من أهل التوحيد ، وأن يكون من الملائكة الشافعين .

وقوله : ﴿سَمِيَةَ الْأُنثَى﴾ نصب على النعت لمصدر محذوف ، أي : تسمية مثل تسمية الأنثى .

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى﴾ (٣١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ﴾ اللام من صلة محذوف دل عليه ما في قوله : (لله) من معنى الملك ، لأن اللام لامُ الْمَلِكِ ، والمَلِكُ إنما يكون بخلقه ذلك ، والتقدير : خلقهما وما فيهما لهذا الغرض ، وهو أن يجازي المطيع بطاعته ، والمسيء بإساءته . وقيل : هو متصل بما دل عليه قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أي :

أحصى ذلك لهذا الغرض ، وهو أن يجازي الفريقين على أعمالهم ^(١) .

وقوله : ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ﴾ يجوز أن يكون في موضع نصب على البدل من ﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ ، وأن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هم الذين يجتنبون .

وقوله : ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : منقطع ، أي : لكن اللمم قد غفره الله ، وهو الوجه ، لأن اللمم ما قلَّ وصغر من الذنب عند الجمهور .

والثاني : متصل ، والمعنى : الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا أن يلتم ملئ بها ثم يتوب ، فإنه وإن لم يكن اجتنبها في حال ما ارتكبتها ، فغير خارج عن صفة المحسنين ؛ لأنه تاب منها .

وقوله : ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَحْتَجُّهُ﴾ (أجنة) جمع جنين ، والجنين : الولد ما دام في البطن ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، أي : مدفون ، والجنين : الدفين في الشيء .

﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ (٣٥) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (٣٦) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى (٣٧) أَلَا نَزَرُ وَزَرَةً (٣٨) وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَى (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى (٤١) :

قوله عز وجل : ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ (يرى) من رؤية القلب ، ومفعولاه محذوفان ، أي : أعند هذا المعطي القليل المكدي علم الغيب فهو يراه شاهداً؟ أي : يرى الغيب مثل الشهادة ، فحذفاً لدلالة الكلام عليهما . قيل : وهذه جملة اسمية واقعة موقع الفعلية ، والأصلُ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَيَرَى ، ولو جاء على ذلك لكان نصباً على جواب الاستفهام ^(٢) .

(١) انظر هذا القول في التبيان ٢ / ١١٨٩ .

(٢) انظر التبيان الموضع السابق .

وقوله : ﴿أَمْ لَمْ يُبْنَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ (أم) هنا يجوز أن تكون منقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام ، وأن تكون معادلة للهمزة في قوله : ﴿أَعِنْدُ﴾ .

وقوله : ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ عطف على ﴿مُوسَى﴾ ، أي : وبما في صحف إبراهيم .

والجمهور على تشديد قوله : ﴿وَفَّى﴾ ، وقرئ : (وَفَى) بالتخفيف^(١) ، على معنى : صدق في قوله وعمله ، وهو قريب من معنى التشديد ، وقد مضى الكلام عليهما فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا^(٢) .

وقوله : ﴿أَلَا تَرَى وِزْرَةً وِزْرَةً أُخْرَى﴾ (أن) هنا هي المخففة من الثقيلة ، واسمها مضمر ، وهو الأمر أو الشأن ، وموضع (أن) وما اتصل بها : إما الجر على البدل من (ما) في قوله : ﴿أَمْ لَمْ يُبْنَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ وإما الرفع على : ذلك ، أو : هو ألا تَرَى ، كأنه قيل : وما في صحف المذكورين؟ فقيل : ذلك ، أو : هو ألا تَرَى ، و ﴿وِزْرَةً﴾ مفعول به وليس بمصدر .

وقوله : ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (أن) أيضاً هي المخففة عطف على (أن) الأولى المذكورة آنفاً ، و ﴿لِلْإِنْسَانِ﴾ خبر ﴿لَّيْسَ﴾ ، و ﴿إِلَّا مَا سَعَى﴾ اسمها ، أي : إلا سعيه ، ويجوز أن تكون موصولة ، وجاز دخول (أن) على ﴿لَّيْسَ﴾ من غير عوض لأحد الأمرين : إما لعدم تصرفها فأشبهت الحروف ، ولذلك جَوَّزَ : ليس الطَّيْبُ إِلَّا الْمِسْكُ^(٣) ، فجعلت بمنزلة (ما) ، وإما لسد ما فيها من معنى النفي مسد ذلك .

(١) رواها أبو أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، وهي قراءة سعيد بن جبير ، ومحمد بن السميع اليماني ، وأبي مالك . انظر مختصر الشواذ / ١٤٧ / . والمحتسب ٢ / ٢٩٤ . والمححر الوجيز ١٥ / ٢٧٨ - ٢٧٩ . وزاد المسير ٨ / ٧٩ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٤٠) من البقرة .

(٣) انظر الكتاب ١ / ١٤٧ .

وقوله : ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ عطف أيضاً على ﴿أَلَّا نُرْزِقُ﴾ على معنى : أن المذكورات كلها في الصحف ، و ﴿يُرَى﴾ خبر ﴿أَنَّ﴾ وهو من رؤية العين ، وفيه ضمير يعود على اسمها وهو السعي .

والقرءاء على ضم الياء وهو الوجه ، لأجل العائد من خبر ﴿أَنَّ﴾ على اسمها ، وأجاز أبو إسحاق^(١) : (سوف يرى) بفتح الياء على إضمار الهاء ، أي : سوف يراه ، وفي الكلام حذف مضاف ، أي : سوف يرى جزاءه ، لا بد من هذا التقدير ، لأنَّ سعيه حركاته وعمله ، وذلك قد انقضى .

وأجازه المبرد أيضاً ، أعني فتح الياء ، وقال : لأنَّ عمل ﴿أَنَّ﴾ في ﴿سَعْيِهِ﴾ يدل على الهاء المحذوفة من (يرى)^(٢) ومنعه أهل الكوفة ، وقالوا : لأنَّ ﴿سَعْيِهِ﴾ يصير معمول ﴿أَنَّ﴾ و (يرى) ، ولم يجيزوا : إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُ ، لأنه لا يعمل في زيد عاملان ، وأجازه البصريون على إضمار الهاء ، أي : ضربته^(٣) .

وقوله : ﴿ثُمَّ يُجْزَى الْجَزَاءَ الْآوْفَى﴾ (جزى) فعل يتعدى إلى مفعولين ، بشهادة قوله جل ذكره : ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَزَّةً وَحَرِيْرًا﴾^(٤) ، فعداه إلى مفعولين كما ترى . وأحد المفعولين هو القائم مقام الفاعل ، والثاني : الهاء ، والتقدير : ثم يُجزى الإنسان سَعْيَهُ ، أي : جزاء سَعْيِهِ ، فحذف المضاف ، والمضاف إليه على هذا هو المفعول الثاني لأمرين :

أحدهما : أنه قد وُصف بالأوفى ، وذلك من صفة المجزيّ به لا من صفة الفعل ، تسمية للمفعول بالمصدر ، كضَرْبِ الأمير ، وصَيْدِ الصائِدِ .

(١) انظر معانيه ٥ / ٧٦ . وعنه أيضاً النحاس ٣ / ٢٧٣ . ومكي ٢ / ٣٣٣ .

(٢) انظر قول المبرد في إعراب النحاس ٣ / ٢٧٤ ومشكل مكي ٢ / ٣٣٣ .

(٣) انظر مذهب الكوفيين والبصريين في إعراب النحاس ، ومشكل مكي الموضعين السابقين .

(٤) سورة الإنسان ، الآية : ١٢ .

والثاني : أن فعلاً واحداً لا ينصب مصدرين . أو مفسراً له ، أو بدلاً منه^(١) ، والفائدة منوطة بالصفة وهي الأوفى . والأوفى : الأتم غاية التمام .

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ ٤٢ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ ٤٣ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ ٤٤ ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ ٤٥ ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾ ٤٦ ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَ الْأُخْرَىٰ﴾ ٤٧ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ ٤٨ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾ ٤٩ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ ٥٠ :

قوله عز وجل : ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ وما بعده إلى قوله : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ﴾ عطف على ﴿أَلَّا نَزُرُ﴾^(٢) ، على أن هذه كلها في ﴿صُحُفٍ مُّوسَىٰ﴾ ٣٦ ﴿وَابْرَهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ، ولك أن تنصبها بفعل مضمر ، أي : واعلم أن إلى ربك المنتهى .

والجمهور على الفتح في الجميع على أحد هذين التقديرين ، وقرئ : بالكسر على الاستئناف ، وكذا ما بعدها^(٣) . و ﴿الْمُنْتَهَىٰ﴾ مصدر بمعنى الانتهاء ، أي : ينتهى إليه الخلق ويرجعون إليه .

والضمير في ﴿وَأَنَّهُ﴾ لله جل ذكره . ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ بكسر التنوين وإسكان اللام وبعدها همزة مضمومة على الأصل^(٤) . و (عاد لولى) بإدغام التنوين في اللام ، وطرح همزة (أولى) ونقل حركتها إلى اللام^(٥) ، وقد

(١) يعني أن (الجزء) تفسير للضمير في (يجزاه) ، أو بدل عنه ، وقد حرفت الجملة في المطبوع إلى (أو مفسراً له أو بدلاً منه) بنصب الكلمتين عطفاً على ما قبلها ، وليس لذلك أي معنى . وانظر الكشف ٤ / ٤٢ .

(٢) من الآية (٣٨) .

(٣) يعني (إن) في هذه الآية والآيات التي بعدها ، انظر هذه القراءة في الكشف ٤ / ٤٢ دون نسبة ، ونسبها أبو حيان ٨ / ١٦٨ ، والسمين الحلبي ١٠ / ١٠٥ إلى أبي السمال .

(٤) هذه قراءة أكثر العشرة كما سوف أخرج .

(٥) قرأها المدنيان ، والبصريان . انظر السبعة ٦١٥ / . والحجة ٦ / ٢٣٧ . والمبسوط ٤٢٠ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٠ - ٥٧١ .

أوضحت ذلك في الكتاب الموسوم بالذرة الفريدة في شرح القصيدة ، فأغواني عن الإعادة هاهنا .

﴿وَتُمُودًا فَمَا أَتَقَى ٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى ٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ٥٣﴾ فَغَشَّيْنَا مَا عَشَى ٥٤﴾ فَيَايَ ءَالَاءِ رَبِّكَ نَتَمَارَى ٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ ٥٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَتُمُودًا فَمَا أَتَقَى﴾ نَصَبُ بـ ﴿أَهْلَكَ﴾ عَطَفَ عَلَى ﴿عَادًا﴾ لا بقوله : ﴿فَمَا أَتَقَى﴾ ، لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله ، وكذلك قوله : ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ عطف على ﴿عَادًا﴾ ، أي : وأهلك قوم نوح من قبل عاد وثمود .

وقوله : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ عطف أيضاً ، أي : وأهلك المؤتفكة^(١) ، ومفعول ﴿أَهْوَى﴾ محذوف ، وهو ضمير المؤتفكة ، والإهواء هنا : بمعنى الإسقاط ، وفي التفسير : أنه رفعها إلى السماء على جناح جبريل ﷺ ثم أهواها إلى الأرض ، أي : أسقطها^(٢) . وقيل : أهوى : أكثر هوى^(٣) ، وهو من باب التفضيل ، كـ ﴿أَظْلَمَ وَأَطْعَى﴾ ، ومحله على هذا النصب إما على أنه خبر كان ، أو على أنه حال ، والتقدير : وأهلك أهل المؤتفكة وكانوا أكثر هوى من عادٍ وثمود ، أو في حال كونهم أكثر هوى منهم .

وقوله : ﴿فَغَشَّيْنَا مَا عَشَى﴾ المنوي في الفعل الأول لله عز وجل ، أي : ألْبَسَ الله المؤتفكة ما ألبسها من العذاب ، فمفعولا الفعل الأول مذكوران ، أحدهما : ضمير المؤتفكة ، والثاني : ﴿مَا﴾ ، وكذا المنوي في الفعل الثاني له جل ذكره ، وأما مفعولاه فمحذوفان ، أحدهما : ضمير ﴿مَا﴾ ، والآخر

(١) هي المنقلة بالخسف ، وهي مدائن قوم لوط عليه السلام .

(٢) انظر جامع البيان ٢٧ / ٧٩ .

(٣) يعني أكثر ارتكاباً للهوى . وانظر هذا القول في النكت والعيون ٥ / ٤٠٦ .

ضمير المؤتفكة ، أي : فغشاها الله ما غشاها إياها . وقيل : (المؤتفكة) نصب بأهوى^(١) .

﴿أَرَفَتِ الْآلَافَةَ﴾ (٥٧) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴿٦١﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَرَفَتِ الْآلَافَةَ﴾ أي : دنت القيامة القريبة منكم أيها المخاطبون ، يقال : أَرَفَ رَحِيلُ فُلَانٍ ، إذا قَرِبَ ودنا ، ومنه قول الشاعر :

٥٨٧- بَانَ الشَّبَابُ وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفَا^(٢)

وقوله : ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ يجوز أن تكون ﴿كَاشِفَةٌ﴾ مصدراً بمعنى الكشف ، كالعاقبة والعافية ، أي : ليس لها بغير الله كشفٌ ، أي : لا ينكشف وقت مجيئها إلا به . وأن يكون اسم فاعل بمعنى كاشف والتاء للمبالغة ، كالتي في نحو : راوية وعلامة ، أي : ليس لوقت مجيئها كاشف غير الله ، وأن يكون التقدير : ليس لها نفس أو أمة كاشفة ، أي : موضحة ، كقوله : ﴿لَا يُجَلِّيْهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٣) . والله تعالى أعلم بكتابه [وبما قيل فيه]^(٤) .

هذا آخر إعراب سورة النجم
والحمد لله وحده

(١) اقتصر عليه النحاس ٣/ ٢٨٧ . ومكي ٢/ ٣٣٤ .

(٢) لكعب بن زهير رضي الله عنه . وانظره في جامع البيان ٢٧/ ٨١ . والمحزر الوجيز ١٥/ ٢٨٨ . والبحر المحيط ٨/ ١٥٥ . والدر المصون ٩/ ٤٦٦ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٧ .

(٤) من (أ) فقط .

إعراب

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝۱﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝۲ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۝۳ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝۴ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝۵﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا سحر مستمر ، أي : قوي شديد ، من المِرَّة وهي القوة ، على معنى : أنه يعلو كل سحر .

وقوله : ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ الجمهور على رفع قوله : ﴿مُستَقَرٌّ﴾ ، وهو خبر عن ﴿كُلُّ﴾ على : وكل أمر قدره الله جل ذكره مستقر على ما قدره .

وقرأ ابن القعقاع : (مُستَقَرٌّ) بالجر^(١) على النعت لأمر ، ورفع قوله : ﴿كُلُّ﴾ على هذه إما على الابتداء وخبره محذوف ، أي : وكل أمر مستقر آت لا محالة ، أو كائن في اللوح المحفوظ ، وإما على الفاعلية عطفاً على الساعة ، أي : اقتربت الساعة وكل أمر مستقر ، على معنى : قرب ودنا قيام الساعة ، وقرب ودنا استقرار الأمور يوم القيامة ، من حصول أهل الجنة في الجنة ، وحصول أهل النار في النار ، أو في الدنيا ، لأن الشيء إذا انتهى إلى

(١) من المتواتر له وحده . انظر المبسوط / ٤٢١ / . والنشر ٢ / ٣٨٠ . والإتحاف ٢ / ٥٠٥ .

غايته استقرار ، في الدنيا كان أو في الآخرة .

وقرئ أيضاً : (مُسْتَقَرٌّ) بفتح القاف^(١) على معنى : وكل أمر ذو استقرار ، أو ذو موضع استقرار .

وقوله : ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ رفع بالابتداء ، و ﴿فِيهِ﴾ الخبر ، أو بفيه على رأي أبي الحسن ، والجملة صلة ﴿مَا﴾ ، أو صفتها إن جعلت ﴿مَا﴾ موصوفة . و ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ مفتعل من الزجر ، وأصله مزتجر ، فأبدل من التاء دال لتؤاخي الزاي في الجهر ، وتؤاخي التاء في المخرج ، وزجره وازدجره بمعنى ، غير أن افتعل أبلغ في المعنى من فعل .

وقرئ أيضاً : (مُزَجَّر) بقلب تاء الافتعال زايًا وإدغام الزاي فيها^(٢) .

وقوله : ﴿حِكْمَةٌ﴾ الجمهور على رفع ﴿حِكْمَةٌ﴾ إما على البذل من (ما) في قوله : ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ، أو من ﴿مُزْدَجَرٌ﴾ ، أي : هذا المزدجر حكمة ، أو على تقدير : هو حكمة بالغة ، أي : متناهية في كونها حكمة . وقرئ : (حكمة) بالنصب^(٣) على الحال من ﴿مَا﴾ ، موصولة كانت أو موصوفة .

وقوله : ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ يجوز أن تكون نافية ، ومفعول ﴿تُغْنِ﴾ محذوف ، وأن تكون استفهامية في موضع نصب بقوله : ﴿تُغْنِ﴾ ، أي : فأي غناء تغني النُّذُرُ؟ والنُّذُرُ : جمع نذير ، وهو بمعنى منذر ، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى الإنذار .

(١) رواها محبوب عن أبي عمرو كما في مختصر الشواذ . ونسبها ابن عطية ٢٩٤/١٥ إلى نافع ، وابن نصح . وهي قراءة شبيهة كما في القرطبي ١٧/ ١٢٨ وشيبة هو ابن نصح .

(٢) كذا هذه القراءة في الكشف ٤/ ٤٤ . والقرطبي ١٧/ ١٢٨ . والبحر ٨/ ١٧٤ . والدر المصون ١٢٢/١٠ دون نسبة .

(٣) كذا حكاه صاحب الكشف ٤/ ٤٤ دون نسبة ، ونسبها أبو حيان ٨/ ١٧٤ إلى اليماني .

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ ﴿٦﴾ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا
يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾

قوله عز وجل : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾
(خاشعاً أبصارهم يخرجون)^(١) يجوز أن يتم الكلام عند قوله : ﴿عَنْهُمْ﴾ ،
أي : أعرض عنهم فقد أديت ما عليك ، ثم ابتداء فقال جل ذكره : ﴿يَوْمَ
يَدْعُ﴾ ، و ﴿يَوْمَ﴾ إما ظرف لقوله : (خاشعاً) أو ﴿يَخْرُجُونَ﴾ ، وإما منصوب
بإضمار اذكر ، فيكون مفعولاً به لا ظرفاً ، ويجوز أن يكون ظرفاً للتولي
ومعمولاً له ، على معنى : فتول عنهم في ذلك اليوم ، ولا تشفع لهم كما
أعرضوا عنك في الدنيا ، ولم يؤمنوا بك ، فلا يوقف على ﴿عَنْهُمْ﴾ ، فاعرفه
فإنه موضع .

وقوله : ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ الجمهور على ضم النون والكاف ، وضم
النون وإسكان الكاف^(٢) ، فالضم الأصل ، والإسكان مخفف منه ، وهو صفة
على فُعل ، وهو قليل في كلام القوم .

وقرئ : (نُكِرَ) بضم النون وكسر الكاف وفتح الراء^(٣) ، على أنه فعل
ماض مبني للمفعول في موضع الصفة لـ ﴿شَيْءٍ﴾ ، كقولك : مررت برجل
ضُرب .

وقوله : (خاشعاً أبصارهم) (خاشعاً) نصب على الحال وفُعلٌ للأبصار ،
وذو الحال إما الضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ ، أي : يخرجون خاشعاً أبصارهم ، وإما
محذوف وهو مفعول ﴿يَدْعُ﴾ ، أي : يدعوهم الداع خاشعاً أبصارهم . وإما

(١) هذا على قراءة صحيحة كما سوف أخرج .

(٢) قرأ ابن كثير وحده : (نُكِرَ) بإسكان الكاف ، وقرأ الباقون : (نُكِرَ) بضمها . انظر السبعة
٦١٧/ . والحجة ٦/ ٢٤١ - ٢٤٢ . والمبسوط ٤٢١/ . والتذكرة ٢/ ٥٧٤ .

(٣) قرأها أبو قلابه ، والجحدري ، ومجاهد ، وقتادة . انظر مختصر الشواذ ١٤٧/ .
والمحتسب ٢/ ٢٩٨ . والمحرم الوجيز ١٥/ ٢٩٥ . والقرطبي ١٧/ ١٢٩ .

الضمير المجرور في ﴿غَنَّهُمْ﴾ ، أي : فتول عنهم خاشعاً أبصارهم .

وقرئ : (خاشعاً) بالألف على الإفراد ، و (خُشَّعاً) بضم الخاء وتشديد الشين من غير ألف^(١) ، على الجمع ، كَشَّهَدَ في شاهد ، فالإفراد لأنه بمنزلة الفعل المتقدم ، لكونه رفع ما بعده فأُفْرِدَ كما يفرد الفعل ، وذُكِّرَ كما يُذكر الفعل في قولك : يخشع أبصارهم ، لأن الأبصار جمع ، والجمع لكونه جمعاً مكسراً ، والجمع المكسر حكمه حكم الإفراد ، وأيضاً فإن الجمع يدل على التأنيث فصار في دلالته على التأنيث ، بمنزلة ما جاء في الأخرى خاشعة أبصارهم ، ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾^(٢) وقد جوز أن يكون في (خُشَّعاً) ضمير (هم) وأبصارهم بدل منه ، ﴿وَأَسْرُوا التَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٣) .

وقرئ : (خَاشِعَةً)^(٤) . على تخشع ، على تأنيث الجماعة تعضده : ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾^(٥) ، و ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ .

ومحل ﴿يَخْرُجُونَ﴾ النصب على الحال من ﴿أَبْصَرُهُمْ﴾ إذ المراد أصحابها ، لا من الضمير المجرور في ﴿أَبْصَرُهُمْ﴾ كما زعم بعضهم^(٦) لعدم العامل ، وكذا ﴿كَانَهُمْ﴾ في موضع الحال ، أي : مشبهين الجراد ، وكذا ﴿مُهْطِعِينَ﴾ أي : مسرعين إلى جهة الداعي منقادين أذلاء .

﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ

(١) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ البصريان ، والكوفيون إلا عاصماً (خاشعاً) بالألف وكسر الشين . وقرأ الباقر وعاصم : (خُشَّعاً) بضم الخاء وبدون ألف وفتح الشين . انظر السبعة ٦١٧ - ٦١٨ . والحجة ٦ / ٢٤٢ . والمبسوط ٤٢١ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٥ .

(٢) سورة طه ، الآية : ١٠٨ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٣ .

(٤) هذه قراءة عبدالله بن مسعود ، وأبي بن كعب رضي الله عنهما . انظر معاني الفراء ٣ / ١٠٥ . وجامع البيان ٢٧ / ٩٠ . ومختصر الشواذ ١٤٧ / . والمحرم الوجيز ١٥ / ٢٩٦ .

(٥) سورة القلم ، الآية ٤٣ .

(٦) انظر مشكل مكى ٢ / ٣٣٦ . والنيان ٢ / ١١٩٣ .

أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ ﴿١٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مَجْنُونٌ﴾ أي : هو مجنون ، وازدجر ، أي : وزجر عن تبليغ الرسالة بالوعيد والسب .

وقوله : ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي﴾ الجمهور على فتح الهمزة ، أي : بأني ، وقرئ : (إني) بالكسر^(١) ، إما على إرادة القول ، أو لأن الدعاء نوع من القول ، وقوله : ﴿فَأَنْتَصِرُ﴾ أي : فانتصر لي .

وقوله : ﴿بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ الانهمار : الانصباب بكثرة .

وقوله : ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ انتصاب ﴿عُيُونًا﴾ يحتمل أوجهاً : أن يكون تمييزاً على أن الأصل ، والتقدير : وفَجَّرْنَا عِيُونَ الْأَرْضِ ، فلما نُقِلَ الفعل عن العيون انتصب على التمييز . وأن يكون حالاً . وأن يكون مفعولاً به ثانياً ، على تضمين التَفَجِيرِ معنى التصيير . وأن يكون مفعولاً به ، على تقدير : وفَجَّرْنَا مِنَ الْأَرْضِ عُيُونًا ، وكفاك دليلاً (حتى تُفَجَّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبوعاً)^(٢) .

وقرئ : (وَفَجَّرْنَا) بتخفيف الجيم^(٣) ، وهو الأصل .

وقوله : ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾ ، أي : الماءان ، ماء السماء من فوقهم ، وماء الأرض من تحتهم ، وإنما أفرد والمراد به النوعان : السماوي والأرضي ، لأن الماء اسم للجنس ، وأيضاً فإن الالتقاء لا يكون إلا من اثنين فصاعداً .

(١) قرأها عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق . انظر إعراب النحاس ٣ / ٢٨٤ . ومختصر الشواذ ١٤٧ / . ونسبها ابن عطية ٢٩٨ / ١٥ إليهما وإلى عاصم ، وليست من المتوتر .

(٢) سورة الإسراء ، الآية : ٩٠ . على قراءة متواترة تقدمت في موضعها وخرجتها هناك .

(٣) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، وأصحابه ، والمفضل عن عاصم ، وأبو حيوة . انظر مختصر الشواذ ١٤٧ / . والمحزر الوجيز ٢٩٩ / ١٥ والبحر ٨ / ١٧٧ .

وقري : (الماءان) على التثنية^(١) ، على الأصل . و (الماوان) بقلب الهمزة واوا^(٢) ، كقولهم : علباوان^(٣) .

وقوله : ﴿عَلَى أَمْرٍ﴾ يجوز أن يكون من صلة الفعل ، وأن يكون في موضع الحال من الماء .

﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ ۝ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفْرًا ۝ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مَّدَكِرٍ ۝﴾ :

قوله عز وجل : ﴿عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ﴾ أي : على سفينة ذات ألواح . ﴿وَدُسِّرَ﴾ وهي جمع دِسَارٍ ، ككتاب وكُتِبَ ، والدَّسَارُ : المسمار الذي يُشَدُّ به السفن ، فِعَالٌ مِنْ دَسَرَهُ ، إِذَا دَفَعَهُ ، لِأَنَّهُ يُدَسَّرُ بِهِ مَنَفَذُهُ^(٤) .

وقوله : ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾ (تجري) في موضع جر على النعت لسفينة ، و ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ في موضع نصب على الحال من المنوي في ﴿تَجَرَّى﴾ ، أي : محفوظة .

وقوله : ﴿جَزَاءً﴾ يجوز أن يكون مفعولاً له ، أي : فعلنا ذلك ، وهو إنجاء نوح عليه السلام ومن معه ، وإهلاك الباقيين جزاءً للمكفور ، وهو نوح عليه الصلاة والسلام . ومعنى كُفِّرَ : جُحِدَ ، ونبي كل أمة نعمة من الله ورحمة لهم . وأن يكون مصدرًا مؤكدًا لفعله وفعله محذوف ، أي : جزيناها ذلك جزاء .

(١) قرأها الجحدري ، ومحمد بن كعب ، ورويت عن علي عليه السلام ، والحسن . انظر مختصر الشواذ / ١٤٧ . والمحذر الوجيز / ١٥ / ٢٩٩ . وزاد المسير / ٨ / ٩٢ . والقرطبي / ١٧ / ١٣٢ .

(٢) قراءة الحسن ، وأبي عمران . انظر مصادر القراءة السابقة .

(٣) في الأصل والمطبوع : علماوان . وإنما هي كما أثبتتها . وانظر الكشف / ٤ / ٤٥ . والعلباء : عصب العنق ، قال الجوهري (علب) : وهما علباوان بينهما منبت العنق . وإن شئت قلت : علباءان ، لأنها همزة ملحقة .

(٤) من الكشف / ٤ / ٤٥ . وانظر جامع البيان / ٢٧ / ٩٣ .

وَقُرِئَ : (لَمَنْ كَانَ كَفَرًا) بفتح الكاف والفاء على البناء للفاعل^(١) ، قال أبو الفتح : أي : جزاء للكافرين بنوح عليه الصلاة والسلام ، ثم قال : وأما قراءة العامة ﴿جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾ فتأويله : جزاء لهم لكفرهم بنوح عليه السلام ، فاللام الأولى التي هي مفعول بها محذوفة ، واللام التي في التلاوة لام المفعول له ، وهناك مضاف محذوف ، أي : جزاء لهم لكفر مَنْ كُفِرَ ، أي : لكفرهم بمن كفروا به ، انتهى كلامه^(٢) . وعن مجاهد : جزاء الله الذي كان كُفِرَ ، لأنهم كفروا به ، فاعرفه فإنه موضع مشكل^(٣) .

وقوله : ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾ الضمير يجوز أن يكون للسفينة ، وأن يكون للقصة ، وأن يكون للعقوبة ، وأن يكون للفعلة جعلها الله جل ذكره عبرة يُعْتَبَرُ بها .

وقوله : ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ أصل ﴿مُدْكِرٍ﴾ مذتكر ، مفتعل من الذكر ، فالذال حرف مجهور ، والتاء حرف مهموس ، فأبدلوا من التاء حرفاً مجهوراً ليوافق الذال في الجهر والتاء في المخرج وهو الدال ، ثم أدغمت الذال في الدال بعد أن قلبوها دالاً وهو الوجه والأصل وعليه الجل .

ويجوز إدغام الثاني في الأول بعد قلب الدال ذالاً فيصير (مُدْكِر) بذال معجمة ، وبه قرأ بعض القراء^(٤) . وقيل : بل قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال فيها .

(١) قرأها يزيد بن رومان ، وعيسى ، وقتادة . انظر مختصر الشواذ ١٤٧/ والمحتسب ٢/ ٢٩٨ . والكشاف ٤/ ٤٦ . والمحزر الوجيز ٣٠١/ ١٥ . وزاد المسير ٨/ ١٩٤ .

(٢) المحتسب الموضع السابق .

(٣) انظر قول مجاهد في جامع البيان ٢٧/ ٩٤ - ٩٥ . وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٦ . والنكت والعيون ٥/ ٤١٣ .

(٤) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وعيسى ، وقتادة . انظر جامع البيان ٢٧/ ٩٦ . ومختصر الشواذ ١٤٨/ . والمحزر الوجيز ٣٠١/ ١٥ . والبحر ٨/ ١٧٨ . وحكاها الفراء ٣/ ١٠٧ عن بعض بني أسد .

وَقُرِئَ أَيْضاً : (مذكّر) على الأصل^(١) ، وَكُلُّ عَرَبِيٍّ .

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ۖ﴾ (١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ (١٧) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي
يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿تَنَزَّعُ النَّاسُ ظُلُمَاتُهُمْ أَعْمَاجُ نَخْلِ مُنْفَعِرٍ﴾ (٢٥) فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (٢٦) :

قوله عز وجل : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ (عذابِي) اسم كان ، و
(كيف) خبرها ، وقد جوز أن تكون ﴿كَانَ﴾ التامة ، و (كيف) في موضع
الحال ، و (والنذر) جمع نذير وهو بمعنى الإنذار ، كالنكير بمعنى الإنكار .

وقوله : ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ الصرصر : الشديد الصوت ، عن المبرد^(٢) ، من
صَرَّ ، إِذَا صَوَّتَ . وقيل : الصَّرْصَرُ : البارد ، مأخوذ من الصَّر ، وهو
البرد^(٣) .

وقوله : ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ أي : دائم الشؤم . وقيل : ماض قد
استمر على الصغير والكبير ، وهو صفة ، إما ليوم ، أو لنحس .

وقوله : ﴿تَنَزَّعُ﴾ في موضع نصب على النعت لقوله : ﴿رِيحًا﴾ ، ولك أن
تجعله حالاً منها لكونها موصوفة .

وقوله : ﴿كَانَتْهُمْ﴾ في موضع نصب على الحال من ﴿النَّاسُ﴾ ، والتقدير :
نازعة الناس مشبهين أعجاز نخل ، وعن الطبري : أن الكاف في موضع نصب

(١) كذا هذه القراءة أيضاً بدون نسبة في الكشف ٤ / ٤٦ . والبحر ٨ / ١٧٨ . والدر المصون ١٠ / ١٣٦ .

(٢) انظر الكامل ٣ / ١٤٠٦ . وهو قول أبي عبيدة في المجاز ٢ / ٢٤٠ .

(٣) هذا على قول الجمهور . انظر جامع البيان ٢٧ / ٩٧ .

على أنه مفعول به بفعل مضمر ، أي : فتركهم مثل أعجاز نخل منقعر^(١) . ودُكِّرَ ﴿مُنْقَعِرٌ﴾ على اللفظ ، ولو حُمِلَ على المعنى لَأَنْتَ كما جاء في الأخرى ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ﴾^(٢) ، والمنقعر : المنقطع^(٣) عن أصله ، وقَعُرُ الشيء : أصله . والنخل جمع نخلة ، وهو اسم جنس يجوز فيه التذكير والتأنيث .

﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدْرِ ۖ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّا وَحَدَّا نَبِّعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَهْلَقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ يَنِينَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشَرُّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشَرِّ ۖ ﴿٢٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّمَّا وَحَدَّا﴾ الجمهور على نصب قوله : ﴿أَبَشَرًا﴾ ، وانتصابه بفعل مضمر يفسره ﴿نَبِّعُهُ﴾ ، أي : أتتبع بشراً ، و ﴿مِّمَّا﴾ نعت له ، وكذا ﴿وَحَدَّا﴾ نعت بعد نعت . ولك أن تنصب ﴿وَحَدَّا﴾ على الحال ، إما من قوله : (بشراً) لكونه قد وصف ، وإما من المنوي في ﴿مِّمَّا﴾ والعامل الظرف عينه ، وإما من الضمير المنصوب في ﴿نَبِّعُهُ﴾ ، أي : منفرداً لا ناصر له .

وقرئ : (أَبَشَرٌ مِّمَّا) بالرفع^(٤) ، ورفعها إما على الابتداء والخبر ﴿نَبِّعُهُ﴾ ، وإما على الفاعلية بإضمار فعل يدل عليه (أَلْقِي) ، والتقدير : أَيْنَبًا ، أو : أَيْبَعْتُ بشر منّا؟ و ﴿وَحَدَّا﴾ على هذه القراءة حال ليس إلا من أحد المذكورات ، لا إذا رفعت (أبشر) بالابتداء ، فإنه لا يجوز أن يكون حالاً منه لعدم العامل ، لأن الابتداء لا يعمل في الأحوال ، فاعرفه فإنه موضع .

(١) انظر جامع البيان ٩٩/٢٧ حيث ذكر هذا التقدير دون أن يعبره ، وحكاه عنه النحاس ٢٨٨/٣ كما قال المؤلف رحمه الله .

(٢) سورة الحاقة ، الآية : ٧ .

(٣) في (ب) و(ج) : المنقطع .

(٤) قرأها أبو السمال كما في المحتسب ٢/ ٢٩٨ . والمحرم الوجيز ١٥/ ٣٠٥ . والقرطبي ١٣٧/ ١٣٨ .

وقوله : ﴿وَسُعْرٌ﴾ فيه وجهان ، أحدهما : جمع سَعِير ، والسَعِير النار .
والثاني : مصدر سَعَرَ ، إذا طَاش^(١) ، وَالسُّعْرُ : الجنون أيضاً ، يقال : ناقة
مسعورة ، أي : مجنونة^(٢) .

وقوله : ﴿مِنْ بَيْنِنَا﴾ في موضع الحال من الضمير في ﴿عَلَيْهِ﴾ ، أي :
منفرداً ، و ﴿أَشْرٌ﴾ اسم الفاعل ، وفعله أَشَرَ يَأْشُرُ ، بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر أَشَرًا ، فهو أَشَرٌ ، أي : بَطَر .

وقوله : ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ قرئ : بالياء النقط من تحته لقوله : ﴿فَقَالُوا﴾
أَبْشَرًا ، وبالتاء النقط من فوقه^(٣) ، إما على حكاية ما قال لهم صالح عليه السلام
مجيباً لهم ، وإما على تأويل : قل لهم ، فيكون من كلام الله جل ذكره .

وقوله : ﴿مَنْ أَلْكَذَابُ الْأَشْرِ﴾ الجمهور على كسر الشين وتخفيف الراء ،
وقد أوضحت آنفاً ، وقرئ : (الأشْرُ) بضم الشين وتخفيف الراء^(٤) ، وهما
لغتان بمعنى ، يقال : رجل أَشْرٌ وَأَشْرٌ ، كَيَقُظْ وَيَقُظْ ، وَحَذِرٌ وَحَذِرٌ . ونحوها
من الأوصاف التي اعتقب عليها المثالان اللذان هما فَعِلٌ وفَعْلٌ .

وقرئ : أيضاً : (الأشْرُ) بفتح الشين وتشديد الراء^(٥) ، وهو أَفْعَلٌ من
الشر جيء به على الأصل ، لأن أصل قولهم : هذا خير منه ، وشر منه :
أخير منه ، وأشْر منه ، فحذفت الهمزة منهما لكثرة الاستعمال ، قال رؤبة :

(١) إعراب النحاس ٣ / ٢٩٠ .

(٢) معاني الزجاج ٥ / ٨٩ . والصحاح (سعر) .

(٣) قرأ ابن عامر ، وحمزة : (ستعلمون) بالتاء ، وقرأ الباقون : (سيعلمون) بالياء من تحت .
انظر السبعة ٦١٨ / . والحجة ٦ / ٢٤٣ . والمبسوط ٤٢١ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٥ .(٤) قرأها مجاهد ، والأزدي . انظر معاني الفراء ٣ / ١٠٨ . ومختصر الشواذ ١٤٨ / . وإعراب
القراءات السبع ٢ / ٣٣١ . والمحتسب ٢ / ٢٩٩ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣٠٧ .

(٥) قرأها أبو قلابة . انظر مختصر الشواذ ، والمحتسب ، والمحزر المواضع السابقة .

٥٨٨ -

* بلال خيرُ الناسِ وابنُ الأخيرِ^(١) *

وهو مع ذلك أصل مرفوض ، أعني إتيان الهمزة قبلهما ، قال الجوهري : وفلان شر الناس ، ولا يقال : أشر الناس إلا في لغة رديّة ، انتهى كلامه^(٢) .

ومحل قوله : ﴿مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ﴾ النصب بقوله : ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ .

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهُمْ وَأَصْطِرِّ ۖ﴾ (٢٧) وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ فِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلِّ شَرِبٍ مُحْضَرٌ ۖ﴾ (٢٨) فَادَّوَا صَاحِبَهُمْ فَنَعَاطَى فَعَقَرَ ۖ﴾ (٢٩) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ ۖ﴾ (٣٠) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحْظَرِ ۖ﴾ (٣١) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۖ﴾ (٣٢) :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً﴾ (فتنة) يجوز أن يكون مفعولاً له ، أي : باعثوها امتحاناً لهم وابتلاءً ، وأن يكون في موضع الحال من المنوي في ﴿مُرْسِلُوا﴾ ، أي : باعثوها مُبْتَلِينَ . وقيل : هو منصوب على المصدر ، أي : فتناهم بذلك فتنة^(٣) .

وقوله : ﴿وَأَصْطِرِّ﴾ الطاء مبدلة من التاء ، وأصله واصتبر ، فأبدلوا منها الطاء لتوافق الصاد في الإطباق مع مؤاخاتها في المخرج ، والمعنى : واصبر على أذاهم .

وقوله : ﴿فِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ تسمية للمفعول بالمصدر ، كضرب الأمير ، وخلق الله ، أي : مقسوم بينهم ، أي بين ثمود وبين الناقة ، وإنما جُمع جَمْع من يعقل تغليياً للعقلاء .

(١) انظر هذا الرجز أيضاً في المحتسب ٢ / ٢٩٩ . والقرطبي ١٧ / ١٣٩ . والدر المصون ١٤٠ / ١٠ .

(٢) الصحاح (شرر) .

(٣) مشكل مكى ٢ / ٣٣٩ .

وقوله : ﴿كُلُّ شَرِبٍ تُحْضَرُ﴾ الشرب : النصيب ، والمعنى : كل نصيب من الماء يحضره صاحبه في يومه .

وقوله : ﴿فَعَاطَى﴾ أي : فتناول الفعل ، من عَطَوْتُ الشيء ، إذا تناولته .

وقوله : ﴿كَهْشِيمٍ الْمُحْظَرِ﴾ أي : كهشيم الرجل المحتظر ، وهو الذي يعمل الحظيرة ، ويجمع فيها الهشيم لغنمه ، وهو من الحظر ، والحظر : المنع . والهشيم في اللغة اليابس المتكسر من الشجر وغيره .

والجمهور على كسر ظاء ﴿الْمُحْظَرِ﴾ وقد أوضحت آنفاً ، وقرئ : (المُحْتَظَر) بفتح الظاء^(١) ، وفيه وجهان ، أحدهما : مصدر ، أي كهشيم الاحتظار ، كقولهم : عود النجارة ، وحجر البناء . والثاني : موضع الاحتظار ، أي : الحظيرة .

﴿كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُوطٍ بِالْأُنْذَرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةٌ مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالْأُنْذَرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَكِّرٍ ﴿٤٠﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ قيل : ﴿حَاصِبًا﴾ أي : سحاباً حصبهم ، أي : رماهم بالحصباء ، وهي الحصى الصغار . وقيل : ﴿حَاصِبًا﴾ أي : ريحاً فيها الحصباء^(٢) .

وقوله : ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ نصب على الاستثناء ، والاستثناء متصل ، لأن

(١) قرأها الحسن ، وأبو رجاء ، وقتادة . انظر معاني الفراء ٣ / ١٠٨ . وجامع البيان ٢٧ / ١٠٣ . ومختصر الشواذ ١٤٨ / . والمحتسب ٢ / ٢٩٩ . والكشاف ٤ / ٤٧ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣١٠ . وزاد المسير ٨ / ٩٨ .

(٢) انظر القولين وغيرهما في النكت والعيون ٥ / ٤١٧ - ٤١٨ .

الحاصب أرسلت على الجميع فأهلكتهم إلا آل لوط . وقيل : هو منقطع ،
فالحاصب على هذا لم ترسل على آل لوط^(١) .

وقوله : ﴿بِسَحْرِ ۝٣٤ نِعْمَةً﴾ (سحر) هنا نكرة ، فلذلك انصرف ، والباء
في ﴿بِسَحْرِ﴾ للحال ، أي : نجيناهم ملتبسين أو مسحريين ، و ﴿نِعْمَةً﴾ مفعول
له ، أي : نجيناهم إنعاماً منا عليهم ، أي : للإنعام عليهم .

وقوله : ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي﴾ محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر
محذوف ، أي : نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء .

وقوله : ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً﴾ الجمهور على تنوين ﴿بُكْرَةً﴾ لكونهم
أرادوا التنكير ، وقرئ : بغير تنوين^(٢) ، على إرادة التعريف .

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ۝٤١ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ
مُقَدِّرٍ ۝٤٢ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ۝٤٣ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ۝٤٤ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبْرُ ۝٤٥ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ
أَذَى وَأَمْرٌ ۝٤٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ إنما أفرد ﴿مُنْتَصِرٌ﴾ حملاً على
لفظ الجميع ، ولو حمل على المعنى لقليل : منتصرون .

وقوله : ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ﴾ الجمهور على البناء للمفعول ، وقرئ : (سنهزمُ
الجمع) بالنون ونصب (الجمع)^(٣) على البناء للفاعل ، وهو الله جل ذكره ،
ووجه كليهما ظاهر .

(١) قدم العكبري ١١٩٥/٢ هذا القول على الأول .

(٢) قرأها زيد بن علي كما في البحر ١٨٢/٨ . والدر المصون ١٠/١٤٤ .

(٣) انفرد ابن مهران في المبسوط ٤٢١/٤ بنسبتها إلى يعقوب عن طريق روح ، وهي قراءة أبي
حيوة ، وزيد عن يعقوب . وانظر النشر ٢/٣٨٠ . ومختصر الشواذ ١٤٨/١ . والمحزر
الوجيز ١٥/٣١٤ . وزاد المسير ٨/١٠٠ . والقرطبي ١٧/١٤٥ ونسبت فيه إلى رويس عن
يعقوب .

وقوله : ﴿أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ (أذهى) أي : أشد وأعظم ، والأذهى : الأعظم في الدهاء والداهية ، والأمر الذي لا يهتدى لدوائه .

﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ (٤٧) يَوْمَ يُسْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحْدَةً كَلَمَجٍ بِالْبَصْرِ ﴿٥٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ يُسْجَبُونَ﴾ (يوم) يجوز أن يكون من صلة قوله : ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ عند من جعل السُّعْرَ جَمْعَ السَّعِيرِ التي هي النار في الآخرة ، وأن يكون من صلة مضمر بعده ، أي : يقال لهم في ذلك اليوم : ﴿ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ﴾ . وقد جوز أن يكون من صلة قوله : ﴿بِالْسَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ﴾ . وأن يكون من صلة قوله : ﴿وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾^(١) .

وقوله : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ الجمهور على نصب قوله : ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ ، ونصبه بإضمار فعل يدل عليه هذا الظاهر ، والتقدير : إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر ، وقرئ : ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ﴾ بالرفع^(٢) ، قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب وإن كانت الجماعة على النصب ، وذلك أنه من مواضع الابتداء ، فهو كقولك : زيد ضربته ، وهو مذهب صاحب الكتاب والجماعة^(٣) ، وذلك لأنها جملة وقعت في الأصل خبراً عن مبتدأ في قولك : نحن كل شيء خلقناه بقدر ، فهو كقولك : زيدٌ هُنْدٌ ضربها ، ثم دخلت إن فنصب الاسم ، وبقي الخبر على تركيبه الذي كان عليه من كونه جملة من مبتدأ وخبر ، انتهى كلامه^(٤) .

(١) كلاهما من الآية (٤٦) .

(٢) قرأها أبو السمال . انظر مختصر الشواذ / ١٤٨ / . والمحتسب ٢ / ٣٠٠ . والمحرم الوجيز ١٥ / ٣١٥ .

(٣) انظر الكتاب ١ / ١٤٨ . ومشكل مكى ٢ / ٣٤٠ .

(٤) المحتسب ٢ / ٣٠٠ .

وليس الأمر كما زعم هنا ، بل النصب هنا أقوى من الرفع لدلالته على عموم المخلوقات ، والرفع لا يدل على عمومها ، ولكن يدل على أن كل شيء [مخلوق] فهو بقدر . بيان ذلك أنك إذا قلت : إنا كلُّ شيء خلقناه ، على تقدير : إنا خلقنا كل شيء خلقناه ، اشتمل الخلق على جميع الأشياء البتة ، كما أنك إذا قلت : خلقنا كلُّ شيء بقدر ، كان كذلك ، وإذا قلت : إنا كلُّ شيء خلقناه بقدر بالرفع لم يكن متمحضاً للعموم ، لأنه يجوز أن يظن أن ﴿خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ صفة لـ ﴿شَيْءٍ﴾ في قوله : (كلُّ شيء) ، حتى كأنه قيل : إنا كل شيء مخلوق لنا بقدر ، أي كائن بقدر ، فيجوز أن يكون هنا ما ليس بمخلوق من الأشياء ، كما أنك إذا قلت : كلُّ ظريف ضربته في الدار ، جاز أن يظن أن (ضربته) صفة لظريف ، وأن (في الدار) خبره ، حتى كأنك قلت : كلُّ ظريف مضروب مستقر في الدار ، فيجوز أن يكون هنا ظرفاء لم تضربهم ، وهم الذين ليسوا في الدار . فقوله تعالى : (كلُّ شيء) بمنزلة (كل ظريف) ، و ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ بمنزلة ضربته ، و ﴿بِقَدَرٍ﴾ بمنزلة (في الدار) ، فكما يحتمل قولك : كل ظريف ضربته في الدار ، أن جماعة من الظرفاء ضربتهم ، وهم المشتمل عليهم الدار فقط ، كذلك يحتمل قوله : (كلُّ شيء خلقناه بقدر) إذا رفع كلُّ شيء مخلوق كائن بقدر ، فيجوز أن يكون هنا ما ليس بمخلوق في الأشياء ، وإذا نصبت لم يحتمل إلا العموم ، ألا ترى أنك إذا قلت : كلُّ ظريف ضربته في الدار بالنصب على تقدير الإضمار كان بمنزلة أن تقول ؛ ضربت في الدار كلُّ ظريف ، وهذا يفيد أن الضرب قد عم جميع الظرفاء ، إلا أنه على صفة مخصوصة ، وهي إن كان في الدار دون غيرها من الأماكن ، وكذا يكون التقدير : في قوله سبحانه : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ أن الخلق قد عم جميع الأشياء على صفة وهي إن كان بقدر ، فيكون الباء في ﴿بِقَدَرٍ﴾ متعلقاً بـ ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ ، ولا يكون فيه إضمار نحو : كائن ، وكذا لا يكون في الدار في قولك : كلُّ ظريف ضربته في الدار متعلقاً بضربته دون استقر ، كما أنك إذا قلت : ضربت في الدار كل ظريف ، كان كذلك ، ففي النصب فائدة عظيمة لم

تكن في الرفع ، ولذلك عدل الجمهور إلى النصب ، فاعرفه فإنه من كلام المحققين من أصحابنا^(١) .

فمتى نصبت ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ كان ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ تفسيراً لناصبه المذكور المقدر ، ولا يكون صفة لـ ﴿شَيْءٍ﴾ ، لأن الصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف ، و ﴿يَقْدِرُ﴾ من صلة ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ ، ومتى رفع جاز أن يكون ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ في موضع جر على النعت لـ ﴿شَيْءٍ﴾ ، ويكون الخبر ﴿يَقْدِرُ﴾ من صلة محذوف وهو كائن أو مستقر ، وأن يكون ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ هو الخبر ، أي : إنا كلُّ شيء مخلوق لنا بقدر ، و ﴿يَقْدِرُ﴾ إما خبر بعد خبر ، أو حال ، أي : مقدراً .

وقيل : ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ منصوب بمضمر هو جعلنا . و ﴿خَلَقْنَاهُ﴾ صفة لـ ﴿شَيْءٍ﴾ ، والتقدير : إنا جعلنا كل شيء مخلوق بقدر .

وقيل : ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ نصب بأنه بدل من اسم ﴿إِنَّ﴾ بدل الاشتمال ، والتقدير : إن كل شيء خلقناه بقدر ، والوجه هو الأول وعليه الجمل ، فاعرفه .

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴿٥٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فِي الزُّبُرِ﴾ قيل ؛ في كتب الحفظه . وقيل : في اللوح المحفوظ^(٢) . والزبر : الكتب ، واحدها زُبُور ، وهو فعول بمعنى مفعول ، أي مزبور بمعنى مكتوب .

(١) انظر مشكل مكي ٣٤٠/٢ - ٣٤١ . والبيان ٤٠٦/٢ - ٤٠٧ . والدر المصون ١٠/١٤٦ - ١٤٩ .

(٢) انظر جامع البيان ٢٧/ ١١٢ . ومعالم التنزيل ٤/ ٢٦٦ .

وقوله : ﴿وَنَهَرٍ﴾ فيه وجهان ، أحدهما : في أنهار ، فاكتمنى باسم الجنس عن الجمع . والثاني : هو السعة والضياء من النهار ، لأن الجنة لا ليل فيها ، وأصل الكلمة من السعة ، انتهر : إذا اتسع ، وأنهر الفتق : وَسَّعَهُ ، ومن السعة أيضاً : النهر والنهار .

والجمهور على فتح النون والهاء في قوله : ﴿وَنَهَرٍ﴾ ، وهو واحد في معنى الجمع ، وقد ذكر آنفاً ، وقرئ : (وَنُهَرٍ) بضم النون والهاء^(١) ، وهو جمع نَهَرٍ ، كَأُسْدٍ فِي أُسْدٍ ، وَوُثْنٍ فِي وَثْنٍ ، ويجوز أن يكون جمع نَهَرٍ ، كَرُهْنٍ وَسُقْفٍ ، في جمع رَهْنٍ وَسُقْفٍ .

وقوله : ﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ﴾ يجوز أن يكون خبراً بعد خبر ، وأن يكون بدلاً من قوله : ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ ، أي : في مجلسٍ حَقٍّ لا لغو فيه ولا تأثيم ، كما يكون في أمكنة الدنيا ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة القمر
والحمد لله وحده

(١) قرأها زهير الفرقي ، والأعمش . انظر المحاسب ٣٠٠/٢ والمحزر الوجيز ٣١٨/١٥ . وزاد المسير ٨/ ١٠٤ . كما نسبت إلى آخرين في مختصر الشواذ ١٤٨/ . والقرطبي ١٧/ ١٥٠ .

إعراب

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨﴾ :

قوله سبحانه : ﴿الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (الرحمن) مبتدأ ، وما بعده من الأفعال إلى قوله : ﴿الْبَيَانَ﴾ أخبار عنه ، أو خبر مبتدأ محذوف على قول من جعله آيةً ليحسن الوقوف عليه ، أي : الله الرحمن ، وأحد مفعولي ﴿عَلَّمَ﴾ محذوف .

وقوله : ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ ابتداء وخبر ، والتقدير : يجريان بحسبان ، أي : بحساب . وقيل : حُسبان جمع حساب ، كشهبان في جمع شهاب ، عن أبي الحسن ^(١) .

وقوله : ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ الجمهور على نصب قوله : ﴿وَالسَّمَاءَ﴾ ، ونصبه بمضمر يدل عليه هذا الظاهر ، والتقدير : ورفع السماء ، ثم حذف

(١) كذا عنه في الصحاح (حسب) . ولم يبين ذلك في معانيه في موضعه ٢ / ٥٣٠ . وهو قول أبي عبيدة في المجاز ٢ / ٢٤٢ . وقال مكي في المشكل ٢ / ٣٤٢ : هو مصدر . وانظر المحرر الوجيز ١٥ / ٣٢١ .

حين فسر بقوله : ﴿رَفَعَهَا﴾ ، وهذه الجملة مركبة من فعل وفاعل معطوفة على جملة مركبة من فعل وفاعل هي : ﴿يَسْجُدَانِ﴾ .

وقرئ : (والسماء) بالرفع^(١) ، مصروفاً إلى الجملة الكبرى عطفاً عليها ، وهي ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ، فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر ، كذلك رُكِّبَ ما عطف عليها من مبتدأ وخبر ، لتكونا على شكل واحد .

وقوله : ﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾ يحتمل أن تكون (أَنْ) هنا هي الناصبة للفعل على تقدير حذف الجار وهو اللام ، أي : لئلا تطغوا ، فيكون في موضع نصب أو جر على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع في كتابي^(٢) . وأن تكون المفسرة التي هي بمعنى (أي) عارية عن المحل ، والقول معها مضمر ، والفعل مجزوم بلا .

وقوله : ﴿وَلَا تَحْشُرُوا أَلْمِيزَانَ﴾ الجمهور على ضم التاء وكسر السين ، ومعناه : لا تنقصوا ما تزنون بالميزان ، وقرئ : (ولا تَحْشِرُوا) بفتح التاء وكسر السين^(٣) من حَسَرَ يَحْشِرُ ، بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ، بمعنى : نَقَصَ ، لغية في أخسر ، يقال : حَشِرْتُ الشَّيْءَ وَأَخْسَرْتُهُ ، أي : نقصته ، لغتان بمعنى ، ذكره الجوهري وغيره^(٤) . وقرئ أيضاً : (ولا تَحْشَرُوا) بفتح التاء والسين^(٥) ، من حَسِرَ ، في كذا يَحْشِرُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر حُسْراً وحُسْرانا ، والأصل : لا تَحْشَرُوا في الميزان ، فلما

(١) قرأها أبو السمال كما في مختصر الشواذ / ١٤٨ / . والمحتسب ٢ / ٣٠٢ . والمحذر الوجيز ١٥ / ٣٢٢ .

(٢) يريد الخلاف بين سيويه وشيخه الخليل . انظر أول ذلك عند إعراب الآية (٢٥) من البقرة .

(٣) قرأها بلال بن أبي بردة كما في إعراب النحاس ٣ / ٣٠٢ . ومختصر الشواذ / ١٤٩ / . والمحتسب ٢ / ٣٠٣ . والمحذر الوجيز ١٥ / ٣٢٣ - ٣٢٤ .

(٤) الصحاح (خسر) . وانظر المحتسب الموضع السابق .

(٥) هي لبلال بن أبي بردة أيضاً . انظر مصادر القراءة السابقة .

حذف الجار منه وَصَلَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ فنصبه ، وله نظائر في التنزيل ، وفي كلام القوم^(١) .

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكَّهَةٌ ﴿١١﴾ وَالنَّخْلَ ذَاتُ الْأَكَامِ ﴿١٢﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ ﴿١٣﴾ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٤﴾﴾ فَإِنِّي ءِلَآءِ رَبِّكُمْ نُكَذِّبَانِ ﴿١٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ أي : وضع الأرض ، فلما أضمر (وضع) فسره بقوله : ﴿وَضَعَهَا﴾ . واللام من ﴿لِلْأَنَامِ﴾ من صلة ﴿وَضَعَهَا﴾ ، وقيل : من صلة ما بعدها ، أي : للأنام فيها فاكهة^(٢) ، والوجه هو الأول ، وهذا تعسف عند من تأمل .

وقوله : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ قرئ : بالرفع فيهن^(٣) عطفاً على المرفوع قبلهن وهو ﴿فِيهَا فَكَّهَةٌ﴾ ، وقرئ : (والريحان) بالجبر^(٤) عطفاً على ﴿الْعَصْفِ﴾ ، وقرئ : (والحب ذو العصف والريحان) بالنصب فيهن^(٥) عطفاً على قوله : ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ ، على تقدير : وخلق الحب ذا العصف والريحان .

فالحب : ما يؤكل كالحنطة والشعير والذرة وغير ذلك .

والعصف : ورق الزرع ، وقيل : التبن^(٦) . وقيل : بقل الزرع ، وهو أول ما ينبت منه^(٧) ، وقد أعصف الزرع .

(١) انظر أمثلة على ذلك في المحتسب ٢ / ٣٠٣ .

(٢) التبيان ٢ / ١١٩٨ .

(٣) هذه قراءة أكثر العشرة كما سوف أخرج .

(٤) قرأها الكوفيون سوى عاصم كما سوف أخرج أيضاً .

(٥) قرأها ابن عامر وحده . وانظر القراءات الثلاث المتواترة في السبعة / ٦١٩ / . والحجة

٦ / ٢٤٤ - ٢٤٥ وفيه تصحيف . والمبسوط / ٤٢٣ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٦ . والنشر ٢ / ٣٨٠ .

وذكروا أنه في المصحف الشامي (ذا) بالآلف .

(٦) قاله قتادة والضحاك . انظر جامع البيان ٢٧ / ١٢١ .

(٧) قاله أبو مالك كما في الطبري الموضع السابق .

والريحان : الرزق ، والعرب تقول : خرجت أطلب ريحان الله^(١) ،
أي : رزق الله ، وفي الحديث : «الولد من ريحان الله»^(٢) . وقيل : الريحان :
المشموم^(٣) . واختلف النحاة في وزنه على وجهين :

أحدهما : فَيَعْلَان في الأصل وعينه محذوفة ، وأصله : رَيُّوحَان ، فقلبت
الواو ياء لاجتماعهما ، وسبق أحدهما بالسكون فبقي رييحان ، ثم أدغمت
الياء في الياء فبقي ريَّحان ، ثم خفف فبقي (ريَّحان) ووزنه فيلان .

والثاني : فعْلَان كَلْبَان ، وأصله : روحان ، فقلبت واوه ياء لخفة الياء ،
كما قلبت في أشاوى فبقي (ريحان) كما ترى^(٤) .

وقوله : ﴿فَيَأَيَّ ءِالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الباء من صلة ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ ، وَحُكْمُ
ما بعده حكمه .

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ ١٤ ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ ١٥ ﴿فَيَأَيَّ ءِالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ١٦ ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾
١٧ ﴿فَيَأَيَّ ءِالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ١٨ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ١٩ ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾
٢٠ ﴿فَيَأَيَّ ءِالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٢١ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ٢٢ ﴿فَيَأَيَّ ءِالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٢٣ :

قوله عز وجل : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ محل الكاف
الجر لكونه نعتاً لـ ﴿صَلْصَلٍ﴾ ، والصلصال : الطين اليابس الذي لم يطبخ ، له

(١) معاني الفراء ٣ / ١١٤ . وجامع البيان ٢٧ / ١٢٣ . والنكت والعيون ٥ / ٤٢٦ .

(٢) في الحديث أن خولة بنت حكيم زعمت أن رسول ﷺ خرج محتضناً أحد ابني ابنته وهو
يقول : «والله إنكم لَتُجَبُّونَ وَتُبْخَلُونَ» ، وإنكم لمن ريحان الله . أخرجه الإمام أحمد ٦ /
٤٠٩ . والترمذي في البر والصلة ، باب ما جاء في حب الولد (١٩١١) .

(٣) قاله ابن عباس رضي الله عنهما ، والضحاك ، والحسن ، وابن زيد . انظر جامع البيان ٢٧ / ١٢٢ .
والنكت والعيون ٥ / ٤٢٦ .

(٤) انظر هذا التصريف في الحجة ٦ / ٢٤٦ . والمشكل ٢ / ٣٤٣ . والكشف ٢ / ٣٠٠ .

صلصلة من ييسه ، والفخار : الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف .

وقوله : ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ (من نارٍ) في موضع الصفة لـ ﴿مَّارِجٍ﴾ . واختلف في الجان ، فقيل : أبو الجن . وقيل : هو إبليس^(١) . وكذا المارج ، قيل : اللهب الصافي الذي لا دخان فيه ، وقيل : المختلط بسواد النار ، من مرج الشيء ، إذا اضطرب واختلط . وقيل : المارج : ما اختلط بعضه ببعض من بين أحمر وأصفر وأخضر ، من قولهم : مرج أمر القوم ، إذا اختلط^(٢) .

وقوله : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو سبحانه رب المشرقين . وقيل : هو مبتدأ والخبر ﴿مَرْجٍ﴾ ، وقد جوز أن يكون بدلاً من المنوي في ﴿خَلَقَ﴾ ، ويجوز في الكلام جره رداً إلى قوله : ﴿رَبِّكُمَا﴾ (ربُّ المشرقين وربُّ المغربين) . ونصبه على الاختصاص .

﴿يَلْقَيَانِ﴾ : في موضع الحال من البحرين ، أي : متلاقيين لا حائل بينهما في مرأى العين ، وكذا ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ في موضع الحال ، أي : غير باغيين .

وقوله : ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا الضُّلُوءَ وَالْمَرَجَاتُ﴾ قرئ : بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ، و (يُخْرِجُ) بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول^(٣) ، وكلاهما بمعنى ، لأنه إذا أُخْرِجَ خَرَجَ .

وقرئ أيضاً : (يُخْرِجُ) بضم الياء وكسر الراء على البناء للفاعل ، وهو

(١) القولان في النكت والعيون ٤٢٨/٥ - ٤٢٩ . ومعالم التنزيل ٤ / ٢٦٨ .

(٢) انظر هذه الأقوال مجتمعة في زاد المسير ٨ / ١١٠ .

(٣) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ المدنيان ، والبصريان : (يُخْرِجُ) على البناء للمفعول . وقرأ الباقون : (يُخْرِجُ) على البناء للفاعل . انظر السبعة ٦١٩ / . والحجة ٦ / ٢٤٦ - ٢٤٧ . والمبسوط ٤٢٣ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٦ .

الله جل ذكره ، والمنوي فيه له سبحانه ، ونصب (اللؤلؤ والمرجان)^(١) وهو ظاهر . وقرئ أيضاً كذلك غير أنه بالنون^(٢) .

قيل : وإنما قيل : ﴿ مِنْهُمَا ﴾ وهما يخرجان من أحدهما وهو الملح ، لأنهما لما التقيا وصارا كالشيء الواحد جاز أن يقال : يخرجان منهما ، كما يقال : يخرجان من البحر ، ولا يخرجان من جميع البحر ، ولكن من بعضه^(٣) . وقيل : التقدير : من أحدهما ، فحذف المضاف^(٤) .

﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) فَإِنِّي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَإِنِّي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَإِنِّي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَإِنِّي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ قرئ : بفتح الشين على : أُنْشِئَتْ فهي مُنْشَأَةٌ ، بمعنى : أُجريت فهي مجراة ، وهو الوجه ، لأنها فُعِلَ بها الإنشاء ، وقرئ : بكسرهما^(٥) ، على إسناد الفعل إليها على وجه الاتساع ، والتقدير : المنشئات السير ، فحذف المفعول للعلم به .

(١) رواها حسين الجعفي عن أبي عمرو . انظر كتاب السبعة ، وكتاب الحجة الموضعين السابقين .

(٢) رواها حسين الجعفي عن أبي عمرو أيضاً . انظر المحرر الوجيز ١٥ / ٣٣٢ .

(٣) انظر معنى هذا القول في معاني الزجاج ٥ / ١٠٠ .

(٤) قاله الفارسي في الحجة ٦ / ٢٤٧ . ومكي في المشكل ٢ / ٣٤٤ . وثمة قول ثالث للطبري ٢٧ / ١٣٢ . وانتصر له النحاس ٣ / ٣٠٥ . هو أن المراد (منهما) على الحقيقة لا المجاز ، يعني أن اللؤلؤ والمرجان يخرجان من التقاء ماء السماء بصدف البحر ، وذلك أن السماء إذا أمطرت تفتحت لها الأصداف ، فما وقع فيها من مطر فهو لؤلؤ ، روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه .

(٥) قرأ حمزة ، وأبو بكر في رواية : (المنشئات) بكسر الشين . وفتحها الباقون . انظر السبعة ٦١٩ - ٦٢٠ . والحجة ٦ / ٢٤٨ . والمبسوط ٤٢٤ / ٢ . والتذكرة ٢ / ٥٧٦ .

وقوله : ﴿فِي الْبَحْرِ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿الْمُسْنَتَاتِ﴾ ، وأن يكون في موضع الحال من المنوي في ﴿لَهُ﴾ ، أو من ﴿الْجَوَارِ﴾ على اختلاف المذهبين .

وقوله : ﴿كَالْأَعْلَمِ﴾ في موضع نصب على الحال ، إما من المنوي في ﴿الْبَحْرِ﴾ إن جعلته حالاً ، وإما من المستكن في ﴿الْمُسْنَتَاتِ﴾ فاعرفه .

وقوله : ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ الجمهور على الرفع ، وهو صفة للوجه ، وقرئ : (ذي) بالجر^(١) على الصفة للرب .

وقوله : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (كلَّ يومٍ) ظرف ، وفي عامله وجهان : أحدهما : ما في ﴿هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ من معنى الفعل ، أي : يُحْدِثُ أموراً كل يوم ، أو يجدد كل يوم ، و ﴿هُوَ﴾ مبتدأ خبره ﴿فِي شَأْنٍ﴾ ، والضمير لله جل ذكره .

والثاني : ﴿يَسْأَلُهُ﴾ وهو صلة ، و ﴿فِي شَأْنٍ﴾ من صلة ﴿يَسْأَلُهُ﴾ أيضاً ، أي يسأله أهل السماوات والأرض كل يوم في شؤونهم وأحوالهم ، وقد جوز أن يكون ﴿هُوَ﴾ غير صلة ، ويكون كناية عن السؤال ، ويكون مبتدأ ، و ﴿فِي شَأْنٍ﴾ خبره ، أي : يسأله أهل السماوات والأرض كل يوم ، ثم ابتداء فقال : هو في شأن ، أي : سؤالهم في شأن يبدو لهم ويتجدد ، والوجه هو الأول بشهادة ما روي عن رسول الله ﷺ أنه تلاها فقليل له : وما ذلك الشأن؟ فقال عليه الصلاة والسلام : «من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويُفَرِّجَ كَرْباً ، ويرفع قوماً ، ويضع آخرين»^(٢) . فاعرفه .

(١) قرأها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما في معاني الفراء ٣ / ١١٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٠٦ . والكشاف ٤ / ٥١ . ونسبها ابن عطية ١٥ / ٣٣٣ إليه وإلى أبيه .

(٢) رواه ابن ماجه في المقدمة (٢٠٢) . وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١ / ٨٨ إسناده حسن . وأخرجه ابن حبان (٦٨٩) . والبخاري (٢٢٦٧) . والطبري ٢٧ / ٧٩ . وذكره البخاري أول تفسير سورة الرحمن تعليقاً . وانظر كلام الحافظ عليه في الفتح ٨ / ٤٩٠ .

وقوله : ﴿سَنَفْرُغُ﴾ قرئ : (سَنَفْرُغُ) بفتح النون وضم الراء ، على الإخبار من الله عز وجل عن نفسه ، بلفظ الجمع على وجه التعظيم والتفخيم . وقرئ كذلك غير أنه بالياء النقط من تحته^(١) لقوله : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ .

وقرئ أيضاً : (سَنَفْرَغُ) بفتح النون والراء . و (سَيَفْرَغُ) بفتح الياء والراء ، و (سِنْفِرَغُ) بكسر النون وفتح الراء^(٢) .

وبعد ، فإنه يقال : فَرَعَ يَقْرُغُ ، بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر كَدَبَعَ يَدْبُعُ ، وعلى هذه اللغة قراءة الجمهور ، وفَرَعَ يَقْرُغُ بفتح العين في الماضي والغابر كدفع يدفع ، وعلى هذه اللغة القراءة الثالثة والرابعة . وفَرَعَ يَفْرَغُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر كَلَثَغُ يَلْثَغُ وهي لغة بني تميم ، وعليها القراءة الخامسة .

وفيه قراءة أخرى وهي (سَيَفْرَغُ) بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول^(٣) ، ووجهها ظاهر .

وفي حرف أبي رضي الله عنه : (سنفرغ إليكم) بزيادة إلى التي لل غاية^(٤) ، على معنى : سنقصد إليكم ، فهذه سبع قراءات فاعرفهن .

﴿يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِإِذْنِ سُلْطَانٍ﴾ (٣٣) ﴿فَيَأْتِي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٣٤) ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْابُ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْفَصِرَانِ﴾ (٣٥) ﴿فَيَأْتِي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٣٦) ﴿فَإِذَا أَنْشَقَّتْ

(١) قرأها حمزة ، والكسائي ، وخلف . وقرأ الباقون بالأولى . انظر السبعة / ٦٢٠ / . والحجة / ٢٤٨ / ٦ . والمبسوط / ٤٢٤ / . والتذكرة / ٢ / ٥٧٧ .

(٢) انظر هذه القراءات الثلاث مخرجة في إعراب النحاس / ٣ / ٣٠٧ . ومختصر الشواذ / ١٤٩ / . والمحتسب / ٢ / ٣٠٤ . والمحزر الوجيز / ١٥ / ٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٣) رواها أبو معاذ كما في مختصر الشواذ ، وأبو حاتم عن الأعمش كما في المحتسب . وابن السميع ، وابن يعمر ، وابن أبي عبله ، وعاصم الجحدري كما في زاد المسير / ٨ / ١١٥ .

(٤) انظر قراءته أيضاً في الحجة / ٦ / ٢٤٩ . والكشف / ٢ / ٣٠٢ . والكشاف / ٤ / ٥٢ .

السَّمَاءِ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا أَمْرًا لِّسُلْطَانٍ﴾ ﴿لَا﴾ للنفي والباء للحال ، والمعنى : لا تنفذون إلا مملوكين نافذاً سلطاني عليكم ، أو بالعكس ، أي : لا تنفذون إلا قاهرين غالبين وليس لكم ذلك ، أو ناطقين بحجة ولا حجة لكم . وقيل : الباء بمعنى (في) ، أي : لا تنفذون إلا في سلطاني وملكي ^(١) . وقيل : بمعنى (إلى) ، أي : لا إلى سلطاني وملكي ^(٢) .

وقوله : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ قرئ : (شواظ) بكسر الشين وضمها ^(٣) ، وهما لغتان . و ﴿مِّن نَّارٍ﴾ : في موضع الصفة .

و (الشواظ) : اللهب الخالص لا دخان معه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ^(٤) . وقيل : نار تتأجج ^(٥) .

وقيل : لهب أخضر ^(٦) . وقيل : خَلَطَ من نار ودخان ^(٧) . وعن أبي عمرو رحمه الله : لا يكون الشواظ إلا من شيئين ، وعن أبي الحسن رحمه الله كذلك ^(٨) .

(١) هذا قول ابن عباس رضي الله عنهما كما في النكت والعيون ٥ / ٤٣٤ . وزاد المسير ٨ / ١١٦ .

(٢) انظر هذا القول في معالم التنزيل ٤ / ٢٧١ . والقرطبي ١٧ / ١٧٠ .

(٣) قرأ ابن كثير وحده : (شواظ) بكسر الشين . وقرأ الباقر بن بشار : (شواظ) بكسر الشين . انظر السبعة ٦٢١ / ٦ . والحجة ٦ / ٢٤٩ . والمبسوط ٤٢٤ / ٤ . والتذكرة ٢ / ٥٧٧ .

(٤) هذا على المعنى ، والذي رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن الشواظ هو لهب النار . انظر جامع البيان ٢٧ / ١٣٩ . والنكت والعيون ٥ / ٤٣٤ . والمححر الوجيز ١٥ / ٣٣٧ . وزاد المسير ٨ / ١١٦ . وقال البغوي ٤ / ٢٧١ هو اللهب الذي لا دخان فيه ، هذا قول أكثر المفسرين .

(٥) جعله في المطبوع شاهداً شعرياً ، وما أدري ما هو موضع الشاهد فيه؟! وإنما هو قول في معنى (الشواظ) قاله أبو عبيدة في مجازة ٢ / ٢٤٤ .

(٦) قاله مجاهد كما في جامع البيان ٢٧ / ١٣٩ . والنكت والعيون ٥ / ٤٣٥ .

(٧) مفاتيح الغيب ٢٩ / ١٠١ .

(٨) انظر القولين عنهما في حجة الفارسي ٦ / ٢٥٢ . ومشكل مكّي ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥ . والقرطبي ١٧ / ١٧١ .

والنحاس : الدخان . وأنشد :

٥٨٩ - يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلْبِ طَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاساً^(١)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه الصُّفْرُ يذاب وَيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ^(٢) .

فإذا فهم هذا ، فقرئ : (وَنُحَاسٌ) بالرفع عطفاً على ﴿شَوَاطُءٌ﴾ ، وبالجذر^(٣) عطفاً على ﴿نَارٍ﴾ ، على قول من جعل الشواط من النار ومن الدخان ، وأما على قول من قال : إنه اللهب الخالص لا دخان معه ، فيكون في الكلام حذف موصوف ، والتقدير : شواط من نار وشيء من نحاس ، فيكون (شيء) معطوفاً على قوله : ﴿شَوَاطُءٌ﴾ ، ويكون (من نحاس) في موضع صفة لشيء ، فحذف الموصوف وهو (شيء) لدلالة ما قبله عليه ، ثم حذفت (من) لتقدم ذكرها في ﴿مِنْ نَّارٍ﴾ ، فبقي النحاس مجروراً بمن المحذوفة .

وقرئ أيضاً : (وَنُحُسٌ) بضم النون والحاء والسين مع التنوين^(٤) عطفاً على قوله : ﴿شَوَاطُءٌ﴾ ، وهو جمع نُحَاسٍ أو جمع نُحُسٍ . وقيل : أصله

(١) للنابعة الجعدي . انظره في معاني الفراء ٣ / ١١٧ . ومجاز القرآن ٢ / ٢٤٤ - ٢٤٥ . وجامع البيان ٢٧ / ١٤١ وفيه تصحيف باسم الشاعر . والحجة ٦ / ٢٥٠ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٣٣٨ . والنكت والعيون ٥ / ٤٣٥ . والكشاف ٤ / ٥٣ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣٣٨ والنسبة فيه وفي الدر المصون ١٠ / ٢٧٢ إلى الأعشى .

(٢) رواه العوفي عن ابن عباس ؓ كما في زاد المسير ٨ / ١١٧ . وهو قول مجاهد ، وقتادة . انظر جامع البيان ٢٧ / ١٤٠ . والنكت والعيون ٥ / ٤٣٥ . ومعالم التنزيل ٤ / ٢٧٢ .

(٣) قرأها أبو عمرو ، وابن كثير ، وروح عن يعقوب . وقرأ الباقون بالرفع . انظر السبعة ٦٢١ / . والحجة ٦ / ٢٤٩ - ٢٥٠ . والمبسوط ٤٢٤ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٧ . والنشر ٢ / ٣٨١ .

(٤) نسبت في مختصر الشواذ ١٤٩ / إلى إسماعيل . وفي القرطبي ١٧ / ١٧٢ إلى الحسن ، وقد صحفت القراءة فيه ، وانظر هامشه . وضبطها أبو حيان ٨ / ١٩٥ وتبعه السمين ١٠ / ١٧٢ - ١٧٣ بضميتين وكسر السين .

نحوس ، فقصر بحذف واوه كما قالوا : (نُجْمٌ) في جمع نَجْم ، وأصله نُجُوم .

و(نَحْسٌ) بفتح النون وإسكان الحاء ، ورفع السين^(١) ، والمراد به العذاب .

و (نَحْسٌ) بفتح النون وضم الحاء والسين مشددة^(٢) ، على أنه فعل ، من حَسَّ القومَ يَحْسُهُمْ حَسًّا ، إذا قتلهم مستأصلين ، أي : ونقتل بالعذاب .

(وَنَحَّاسٌ) بكسر النون^(٣) ، وهو إما لغية فيكون بمعنى الضم ، وإما جمع نَحْسٍ كَصِعَابٍ وَكَعَابٍ في جمع صَعْبٍ وَكَعْبٍ .

و (الدهان) جمع دُهْنٍ ، كَقِرَاطٍ في جمع قُرْطٍ ، وقيل : (الدهان) : الأديم الأحمر^(٤) ، فيكون مفرداً .

وقوله : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْعِلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ التقدير : لا يسأل إنس عن ذنبه ولا جان عن ذنبه ، وإنما وحد ضمير المذكورين لكونهما في معنى البعض ، أو على إرادة الجنس .

﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَقْدَامِ﴾ (٤١) ﴿فَيَأْتِي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٤٢) ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (٤٣) ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ﴾ (٤٤) ﴿فَيَأْتِي ءَالَءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٤٥) ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٤٦) ﴿فَيَأْتِي ءَالَءَ﴾

(١) قرأها مسلم بن جندب كما في إعراب النحاس ٣ / ٣٠٩ . ومختصر الشواذ ١٤٩ / .
والمحرر الوجيز ١٥ / ٣٣٩ . والقرطبي ١٧ / ١٧٥ .

(٢) قرأها عبد الرحمن بن أبي بكرة كما في المحتسب ٢ / ٣٠٤ . والمحرر الوجيز ١٥ / ٣٣٨ .
والقرطبي ١٧ / ١٧٢ .

(٣) قال النحاس ، وابن عطية : بكسر النون والسين . وهي قراءة مجاهد . انظر إعراب النحاس ٣ / ٣٠٩ . ومختصر الشواذ ١٤٩ / . والمحرر الوجيز ١٥ / ٣٣٨ . والقرطبي ١٧ / ١٧٢ .

(٤) قاله الفراء ٣ / ١١٧ . والجوهري (دهن) . والأول أصح كما في إعراب النحاس ٣ / ٣١١ .

رَبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْئَانٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمْ تُكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمْ تُكْذِبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكَةٍ زَوَاجَانِ ﴿٥٢﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمْ تُكْذِبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِ ﴿٥٤﴾ فَإِنِّي ءَالَاءُ رَبِّكُمْ تُكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فِيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي﴾ القائم مقام الفاعل ﴿بِالنَّوَصِي﴾

والتقدير : بالنواصي منهم ، أو بنواصيهم ، وليس في قوله : ﴿فِيُؤْخَذُ﴾ ضمير يقوم مقام الفاعل يعود على المجرمين لأمرين :

أحدهما : ما حكاه الأكابر : أن العرب تقول : أخذت بالناصية ، ولا تكاد تقول : أخذت الدابة بالناصية .

والثاني : لو كان فيه ضمير لوجب أن يقال : فيؤخذون ، لأجل تقدم ذكرهم ، ولا يجوز أن يكون التقدير : فيؤخذ كل واحد بالنواصي كما زعم بعضهم^(١) ؛ لما ذكرت آنفاً من أن العرب لم تُعَدَّ (أخذ) إلى مفعولين أحدهما بالباء على هذا المعنى ، وأيضاً فإن الفاعل لا يحذف^(٢) .

وقوله : ﴿يَطُوفُونَ﴾ يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون في موضع الحال من ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ ، و ﴿ءَانِ﴾ صفة لـ ﴿حَمِيمٍ﴾ ، وهو فاعلٌ كَرَامٍ وفَانٍ ، فُعِلَ به ما فُعِلَ بهما .

وقوله : ﴿ذَوَاتَا أَفْئَانٍ﴾ صفة لقوله : ﴿جَنَّتَانِ﴾ ، وهو تثنية ذات ، وذات تأنيث قولك : ذو ، وألف ذات منقلبة عن حرف علة ، وهو الواو في ذو ، ولامه ياء وهو محذوف ، وأصله ذَوِيٌّ ، وأصل ذات : ذَوَّةٌ ، ووزنها : فَعَّةٌ ، لأن الذال فاء ، والألف المنقلبة عن الواو عين ، واللام محذوفة ، وإنما حكم

(١) جوز النحاس ٣/ ٣١١ أن يكون نائب الفاعل مضمراً ، لكن رده مكى ٢/ ٣٤٥ أيضاً .

(٢) انظر هذه المسألة بالإضافة للمشكل : البيان ٢/ ٤١٠ .

بأن اللام المحذوفة ياء ، لأن باب (طويت) أكثر من باب قوة ، فالواو في ﴿ذَوَاتًا﴾ عين ، والألف بعدها لامٌ منقلبة عن ياء ، ولو لم تُردِّ اللام لقليل : (ذاتا) ، فكان تكون الألف منقلبةً عن الواو ، ودلت التثنية في رجوع اللام فيها على أصل الواحد .

والأفنان : جمع فَنَنٍ ، وهو الغصن ، ومن قال : أفنانُ ألوانٍ من كل شيء ، فواحدها (فَنٌ) ^(١) .

قوله : ﴿مُتَكِينٍ﴾ نصب على الحال من (منْ خاف) حملاً على معناه ، والعامل فيها الاستقرار ، أي : استقر لهم جنتان في هذه الحال . وما بين قوله : ﴿جَنَّتَانِ﴾ إلى قوله : ﴿مُتَكِينٍ﴾ صفة للجنتين .

وقوله : ﴿بَطَانِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ابتداء وخبر في موضع جر على النعت لـ ﴿فُرُشٍ﴾ . وألف ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ ألف قطع بمنزلة ميم مستفعل ، لأن الهمزة لا تزداد أولاً في بنات الأربعة والخمسة ، وتصغيره عند صاحب الكتاب : أْبِيرِق ^(٢) ، لأن السين والتاء زائدتان ، وعند الفراء : تْبِيرِق ، بحذف الهمزة والسين .

وقرئ : (من استبرق) بوصل الهمزة وكسر النون ^(٣) ، قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل بمنزلة استخرج ، كأنه سُمِّيَ بالفعل ، وفيه ضمير الفاعل ، فحكي جملةً ، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام ، كتأبط شراً ، وذَرَى حَبًّا ، وشابَ قَرْنَاهَا ، وليس الاستبرق عَلَمًا فُيَسَمَّى بالجملة ، انتهى كلامه ^(٤) .

(١) انظر إعراب النحاس ٣ / ٣١٣ . ومشكل مكى ٢ / ٣٤٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٤٣١ .

(٣) قراءة صحيحة لورش ، والأعشى ، ورويس . انظر المبسوط ٤٢٤ / ٤ . والتذكرة ٥٧٧ / ٢ . والنشر ٢ / ٣٨١ .

(٤) المحتسب ٢ / ٣٠٤ .

﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِسْرُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَمَمَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَيَأَيَّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فِيهِنَّ﴾ اختلف في الضمير ، ف قيل : للآلاء المعدودة من الجنتين ، والعينين ، والفاكهة ، والفرش ، والجنى^(١) . وقيل : للفرش^(٢) ، أي : عليهن . وقيل : للجنتين ، لاشتغالهما على أماكن ، وقصور ، ومجالس^(٣) . وقيل : للجنان الأربع^(٤) : جنة عدن ، وجنة الفردوس ، وجنة نعيم ، وجنة المأوى .

وقوله : ﴿قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ﴾ الإضافة غير محضة ، وفي الكلام حذف موصوف ، أي : نساء قاصرات ، أي : قصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم ، وأفرد الطرف لكونه مصدراً في الأصل ، والطرف : النظر بظرف العين وهو الجفن .

وقوله : ﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ صفة أخرى لـ ﴿قَصِيرَاتُ﴾ ، أو حال منهن لكونهن خُصِصْنَ بالوصف ، أي : مشبهات الياقوت والمرجان ، وذو الحال المنوي في ﴿فِيهِنَّ﴾ على رأي صاحب الكتاب ، أو ﴿قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ﴾ على مذهب أبي الحسن .

(١) قاله الزمخشري ٤ / ٥٤ .

(٢) قاله الطبري ٢٧ / ١٥٠ .

(٣) انظر معاني الزجاج ٥ / ١٠٣ . والكشاف الموضع السابق . ورجحه الرازي ٢٩ / ١١٢ .

(٤) قاله الفراء ٣ / ١١٩ - ١٢٠ .

﴿فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ ﴿٧٠﴾ فَإِنَّ عَذَابَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ ﴿٧٢﴾ فَإِنَّ عَذَابَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِلَيْهُنَّ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَا جُنَّ ﴿٧٤﴾ فَإِنَّ عَذَابَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّ عَذَابَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبْرُكٌ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فِيهِنَّ﴾ أي : في الجنان الأربع . ﴿خَيْرٌ﴾ أي : نساء خيرات ، والأصل خيرات بتشديد الياء ، ووزن خيرات بالتشديد : فيعلات ، وبالتخفيف : فيلات ، الواحدة خيرة ، والأصل : خيرة ، فحذف بال حذف ، كَهَيْنَ وَلَيْنَ .

والجمهور على الحذف ، وبالأصل قرأ بعض القراء ^(١) .

وقوله : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ بدل من ﴿خَيْرٌ﴾ ، أو : وفيهن حور مقصورات ، قيل : يقال : امرأة قصيرة ، وقصورة ، ومقصورة ، أي : مُخَدَّرَةٌ .

وقوله : ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ حال من المجرور المضمرة المحذوف في قوله : ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ أي : ولهم من دونهما جنتان ، والعامل فيها الاستقرار .

وقوله : ﴿عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ﴾ الرفرف : جمع ، الواحد : رفرقة ، ولكونه جمعاً وصف بـ ﴿خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ﴾ كذلك الواحد عبقرية . وقيل : رفرق اسم للجمع ^(٢) . وعبقري واحد يدل على الجمع منسوب إلى

(١) أي (خيرات) ، وهي قراءة أبي عثمان النهدي ، وبكر بن حبيب السهمي ، ومعاذ القارئ ، وعاصم الجحدري ، وأبي نهيك ، وقتادة ، وابن السميع ، وأبي رجاء . انظر مختصر الشواذ / ١٥٠ / . والمحذر الوجيز / ١٥ / ٣٤٩ . وزاد المسير / ٨ / ١٢٥ . والقرطبي / ١٨٧١٧ .

(٢) قاله النحاس / ٣ / ٣١٦ . ومكي / ٢ / ٣٤٧ .

عبر ، تزعم العرب أنه بلد الجن ، فينسبون إليه كل شيء عجيب^(١) .

وقري : (على رفارف) ، وهو جمع رفرف ، (خُضِرٍ) بضم الضاد وهو قليل ومع قلته بابه النظم دون النثر ، و (عباقرى) بكسر القاف غير مصروف ، وبفتحتها ومنع الصرف أيضاً ، والوجه : الصرف ، كقولك في النسب إلى مدائن : مدائي . **قال الزمخشري :** وهذا الأوجه لصحته ، انتهى كلامه^(٢) . وهذه القراءة منسوبة إلى رسول الله ﷺ ، مروية عن جماعة من الأكابر : كعثمان ، ومالك بن دينار ، وابن محيصن وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين^(٣) ، ووجهها إن صحت - أعني (عباقرى) بفتح الياء غير مصروف - : أن يكون (عباقر) جمع عبقر ، ثم ألحق ياء النفس فصار (عباقرى) ، ثم زيدت على ياء النفس ياء أخرى ، كما زيدت في رَمَيْتِهِ وفي أَعْطَيْتُكِيهِ ، حكاه صاحب الكتاب رحمه الله^(٤) ، وكإلحاقهم الياء الهاء في يهي ، فلما كانت الياء بعد هذه الحروف التي هي قريبة من الياء ، كانت زيادتها مع الياء أولى ، لأنها نظيرتها ، ثم أدغمت ياء النفس في المزيده ، فبقي (عباقرى) كما ترى ، فهذا وجه هذه القراءة إن صحت ، فاعرفه^(٥) .

وقوله : (ذو الجلال) **قري :** بالرفع والجعر^(٦) ، فالرفع : يعود إلى

(١) انظر الصحاح (عبر) .

(٢) الكشف ٤ / ٥٥ .

(٣) انظر هذه القراءة في معاني الفراء ٣ / ١٢٠ . وجامع البيان ٢٧ / ١٦٥ . وإعراب النحاس ٣ / ٣١٦ - ٣١٧ . ومختصر الشواذ ١٥٠ / . والمحتسب ٢ / ٣٠٥ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣٥١ - ٣٥٢ . وزاد المسير ٨ / ١٢٧ .

(٤) الكتاب ٤ / ٢٠٠ .

(٥) قال الإمام الطبري ٢٧ / ١٦٥ : خبر غير محفوظ ، ولا صحيح السند . وكذا قال أبو جعفر النحاس ٣ / ٣١٧ .

(٦) قرأ ابن عامر وحده : (ذو الجلال) بالواو ، وهي كذلك في مصاحف أهل الشام . وقرأ الباقر (ذو الجلال) بالياء ، وكذلك هي في مصاحف أهل الحجاز والعراق . انظر السبعة ٦٢١ / . والحجة ٦ / ٢٥٣ . والمبسوط ٤٢٥ / . والتذكرة ٢ / ٥٧٨ .

الاسم المضاف ، على معنى أن اسمه هو الجليل في قلوب العقلاء والعارفين ، وهذه القراءة تؤيد قول من قال : إن الاسم هو المسمى ، كأنه قال : تبارك الله . والجر : يعود إلى المضاف إليه . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الرحمن جل ذكره
والحمد لله وحده [على التمام]^(١)

إعراب

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ (١) لَيْسَ لِقَوِّهَا كَذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُبْبِنًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ في ﴿إِذَا﴾ وجهان ، أحدهما : مفعول به ، على معنى : اذكر إذا وقعت . والثاني : ظرف ، وعامله يحتمل أوجهاً : أن يكون الاستقرار الحاصل من جهة خبر ﴿لَيْسَ﴾ . وأن يكون محذوفاً ، أي : إذا وقعت كان كَيْت وكَيْت . وأن يكون ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ ، أي : إذا وقعت خفضت قوماً إلى النار ، ورفعت آخرين إلى الجنة . وأن يكون مضمراً دل عليه قوله : ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ أي : إذا وقعت افترقتم ، وقوله : ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ أي : إذا وقعت ظهرت أحوال الخلق .

وقيل : ﴿إِذَا﴾ صلة ^(١) ، أي : وقعت الواقعة ، أي : قرب وقوعها ، كقوله : ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ ^(٢) .

(١) حكاه القرطبي ١٧/١٩٥ عن الجرجاني .

(٢) سورة القمر ، الآية : ١ .

وقيل : ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ مبتدأ خبره ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ﴾^(١) ، على معنى وقت هذا وقت هذا ، كما تقول : إذا تزورني إذا يقوم زيد ، أي : وقتُ زيارتك إيايَ وقتُ قيامِ زيدٍ ، وجاز لإذا أن تفارق الظرفية وترتفع بالابتداء ، كما جاز لها أن تخرج بحرف الجر عن الظرفية نحو : ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ﴾^(٢) ، ف ﴿إِذَا﴾ عند أبي الحسن مجرورة بحتى ، وذلك يخرجها عن الظرفية .

وقيل : العامل في ﴿إِذَا﴾ : ﴿وَقَعَتْ﴾ ، لأنها قد يُجازى بها كما يجازى بما ومن اللتين للشرط ، فعمل فيها ما بعدها كما يعمل فيهما^(٣) ، وهذا فيه ما فيه ، لأن (إذا) لا يجازى بها في حال السعة والاختيار ، وإذا كان كذلك فما بعدها يكون مجروراً بالإضافة ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

وقوله : ﴿لَيْسَ لَوْعَنَهَا كَاذِبَةٌ﴾ (كاذبة) اسم ليس ، والخبر ﴿لَوْعَنَهَا﴾ من صلة محذوف وهو الاستقرار ، وهو معنى قولي : الاستقرار الحاصل من جهة خبر ﴿لَيْسَ﴾ ، و ﴿كَاذِبَةٌ﴾ مصدر بمعنى الكذب كالخاطئة والطاغية ، أو صفة ، أي : نفس كاذبة ، أي : ذات كذب ، بمعنى : تكذب بها ، ومحل الجملة النصب على الحال من ﴿الْوَاقِعَةُ﴾ ، أي : إذا وقعت الواقعة صادقة .

وقوله : ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ الجمهور على الرفع على : هي خافضة رافعة . وقرئ : (خافضة رافعة) بالنصب^(٤) على الحال من ﴿الْوَاقِعَةُ﴾ ، أي : إذا وقعت الواقعة في حال الخفض والرفع ، فهذه ثلاث أحوال : أولاهن الجملة

(١) انظر هذا القول مفصلاً في الدر المصون ١٠ / ١٩٠ .

(٢) من قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِّ وَجْرَيْنَ مِنْهُ﴾ [يونس : ٢٢] .

(٣) هذا القول للنحاس ٣ / ٤١٦ . ومكي ٢ / ٣٤٨ .

(٤) قرأها اليزيدي صاحب أبي عمرو بن العلاء . انظر معاني الزجاج ٥ / ١٠٧ . وإعراب النحاس ٣ / ٣١٩ . ومختصر الشواذ ١٥٠ / . ونسبها أبو الفتح ٢ / ٣٠٧ إلى الحسن ، واليزيدي ، والثقفى ، وأبي حيوة . وانظر المحرر الوجيز ١٥ / ٣٥٦ .

التي هي ﴿لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَلِمَةٌ﴾ ، والثانية (خَافِضَةً) ، والثالثة (رَافِعَةً) . وجاز ذلك وحسن ، أعني كثرة الأحوال ، لأن الحال نوع من الخبر ، فكما جاز لك أن تأتي للمبتدأ بأخبار ، كذلك يجوز أن تأتي بأحوال .

وقوله : ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ يجوز أن تكون بدلاً من ﴿إِذَا﴾ الأولى . وأن تكون خبراً لها كما شرح . وأن تكون ظرفاً لـ ﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾ أي : تخفض وترفع وقت رجّ الأرض وبسّ الجبال . وأن تكون مفعولاً به بمعنى : اذكر وقت رجّ الأرض ، و ﴿رَجًا﴾ مصدر مؤكد لفعله ، وكذا ﴿بَسًا﴾ .

وقوله : ﴿فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ﴾ مبتدأ . ﴿مَا أَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ﴾ جملة من مبتدأ وخبر ، والجملة خبر ﴿أَصْحَبُ﴾ الذي هو المبتدأ الأول ، والمعنى : وأصحاب الميمنة ما هم؟ فلذلك جاز ألا يعود على المبتدأ الأول عائد من الجملة ، لأن ﴿أَصْحَبُ﴾ الثاني هو الأول ، فهو محمول على المعنى دون اللفظ ، وظهور الاسم الثاني بعد تقدمه ، ولم يأت مضمرّاً ، لأنه أفخم وأشد في التعظيم . وكذا ﴿وَأَصْحَبُ الشِّعْمَةِ مَا أَصْحَبُ الشِّعْمَةِ﴾ حكمه حكمه في جميع ما ذكرت .

﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾ ١٠ ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ١١ ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ ١٢ ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ ١٣ ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ١٤ ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ ١٥ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ ١٦ ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾ ١٧ ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ ١٨ ﴿لَّا يَصْدَعُونَ عَلَيْهَا وَلَا يَزْفُونَ﴾ ١٩ ﴿وَفَنَكِهِمْ مِّمَّا يَتَخِفَتُونَ﴾ ٢٠ ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ ٢١ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ ٢٢ ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ﴾ ٢٣ ﴿جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٢٤ :

فأما قوله عز وجل : ﴿وَالسَّيْفُونَ﴾ فيجوز أن يكون مبتدأ ويكون ﴿السَّيْفُونَ﴾ الثاني خبره ، والتقدير : والسابقون إلى الأعمال الصالحة السابقون

إلى الجنة ، وأن يكون مبتدأ ويكون الثاني تأكيداً له ، والخبر ﴿أُولَئِكَ الْمَقَرُّونَ﴾ . و ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ خبر بعد خبر ، أو حال ، وقيل : ﴿الْمَقَرُّونَ﴾ صفة لـ ﴿أُولَئِكَ﴾ ، و ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ خبر ﴿أُولَئِكَ﴾ ، والجملة خبر ﴿السَّابِقُونَ﴾ . وقيل : ﴿السَّابِقُونَ﴾ على تقدير (ما) ، مثلُ (ما) في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، أو ﴿الْحَافَّةُ﴾ و ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ، أي : والسابقون ما السابقون ، وحكمه في الإعراب حكم ما قد سلف .

وقوله : ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم ثلثة ، و ﴿مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ في موضع الصفة لـ ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ ، و ﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ خبر بعد خبر ، أو حال من المنوي في ﴿مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ . وقيل : ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ مبتدأ ، والظرف قبله وهو ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ خبره .

وقوله : ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ حال من المنوي في الظرف ، وهو ﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ ، وهو العامل فيها ، وكذا ﴿مُتَّقِلِينَ﴾ حال منه على قول من جوز حالين من ذي حال واحد ، أو من المستتر في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ على قول من لم يجوز ، وكذا ﴿يَطُوفُ﴾ في موضع الحال أيضاً ، وقد جوز أن يكون مستأنفاً ، و ﴿بِأَكْوَابٍ﴾ من صلة ﴿يَطُوفُ﴾ .

وقوله : ﴿وَفَاكِهَةٍ﴾ عطف على (أكواب) ، أي : ويطوف عليهم بفاكهة .
وقوله : ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ قرئ : بالرفع ^(١) ، على : وفيها ، أو ولهم ، أو عندهم ، أو وهناك حور عِين . أو عطفاً على المنوي في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ ، أو ﴿مُتَّقِلِينَ﴾ ، وجاز ذلك من غير تأكيد لطول الكلام ، أو على ﴿وَلَدَنٌ﴾ ، على : يطفن عليهم كالولدان ، إما للخدمة أو للتنعم .

وبالجر ^(٢) عطفاً إما على ﴿جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ ، على معنى : هم في جنات

(١) هذه قراءة أكثر العشرة كما سيأتي .

(٢) يعني (وَحُورٍ عِينٍ) . وهي قراءة أبي جعفر ، وحمزة ، والكسائي . انظرها مع القراءة =

وفي حور ، أو على (أكواب) حملاً على المعنى ، لأن معنى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ١٧ بِأَكْوَابٍ : منعمون بأكواب ، وبفاكهة ، وبلحم طير ، وبحور عين .

وبالنصب^(١) ، على : وَيُؤْتَوْنَ حُورًا ، حملاً على المعنى ، لأن معنى يطاف عليهم بكذا : يعطونه ، أو يزوجون حوراً عِينًا ، كقوله : ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ ٢٢ . والهور : جمع حوراء ، وهي التي اشتد بياض حدقتها مع اشتداد سوادها ، والعَيْنُ : جمع عِيناء ، وهي الواسعة العين ، وكسرت العين لتصح الياء ، إذ لو ضُمَّتْ لانتقلت الياء واواً .

وقوله : ﴿جَزَاءً يَمَّا﴾ يجوز أن يكون مفعولاً له ، أي : يُفعل بهم ذلك كله لجزاء أعمالهم ، وأن يكون مصدرًا مؤكداً لما قبله ، ك (وَعَدَ اللَّهُ)^(٣) أي : يجوزون جزاءً ، و (ما) : يجوز أن تكون مصدرية ، وأن تكون موصولة .

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ ١٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ١٦ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ١٧ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ١٨ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ١٩ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ٢٠ مَمْدُودٍ ٢١ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ٢٢ وَفُكْهَةٍ كَثِيرَةٍ ٢٣ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ٢٤ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ٢٥ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ٢٦ فَجَعَلْنَهُمْ أَجْنَارًا ٢٧ عُرُبًا أَتْرَابًا ٢٨ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٢٩ ثَلَاثَةٌ ٣٠ مِنَ الْأَوَّلِينَ ٣١ وَثَلَاثَةٌ ٣٢ مِنَ الْآخِرِينَ ٣٣ ﴿

= السابقة في السبعة / ٦٢٢ . والحجة ٦ / ٢٥٥ . والمبسوط / ٤٢٦ . والتذكرة ٢ / ٥٧٩ . والنشر ٢ / ٣٨٣ .

(١) قرأها أبي بن كعب رضي الله عنه كما في معاني الفراء ٣ / ١٢٤ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٢٤ . ومختصر الشواذ / ١٥١ . والمحاسب ٢ / ٣٠٩ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣٦٥ . وفي المصدرين الأخيرين أنها قراءة ابن مسعود رضي الله عنه أيضاً . كما نسبت في زاد المسير ٨ / ١٣٧ إلى السيدة عائشة رضي الله عنها ، وأبي العالية ، والجحدري .

(٢) سورة الدخان ، الآية : ٥٤ .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ٣١ .

قوله عز وجل : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيَمًا ۚ ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا﴾
 ﴿قِيلًا﴾ منصوب على الاستثناء المنقطع^(١) ، و ﴿سَلَمًا﴾ : نعت له ، أي :
 ولكن يسمعون قولاً ذا سلامة مما يكره ، أي : قولاً ساراً وكلاماً حسناً ،
 وكرر ﴿سَلَمًا﴾ للتأكيد . وقيل : ﴿سَلَمًا﴾ مفعول به لقوله : ﴿قِيلًا﴾ ،
 بمعنى : لا يسمعون فيها إلا أن يقولوا سلاماً سلاماً^(٢) . وقيل : هو مصدر^(٣)
 مؤكد لفعل محذوف ، أي : إلا أن يقول بعضهم لبعض سَلِمْنَا سلاماً ، أو
 اسلم مما تكره سلاماً ، أو سَلِمَ الله عليك سلاماً .

ويجوز في الكلام رفعهما بمعنى : سلام عليكم^(٤) . قيل : وقد قرئ
 به^(٥) .

وقوله : ﴿لَا مَقْطُوعَةَ﴾ صفة لـ (فاكهة) .

وقوله : ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ﴾ الضمير إما للنساء ، يدل عليهن الفرش ، أو
 للفرش على قول من قال : المراد بها النساء . وقيل : لـ (حور عِين)^(٦) ،
 ومُنِعَ ذلك لأن قوله : ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ في قصة السابقين ، وقوله : ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ﴾
 في قصة أصحاب اليمين ، فلا يعود إلى قصة أخرى ، وإنما يعود إلى القصة
 التي هو فيها^(٧) . و ﴿إِنشَاءً﴾ مصدر مؤكد لفعله .

(١) وأجاز أبو إسحاق ١١٢/٥ أن يكون منصوباً بـ (يسمعون) . وانظر إعراب النحاس ٣/٣٢٧ . ومشكل مكّي ٢/ ٣٥٢ . وقال ابن عطية ١٥/ ٣٦٦ . الاستثناء متصل . والأكثر على الأول .

(٢) قاله النحاس ٣/ ٣٢٧ .

(٣) قاله الزجاج ٥/ ١١٢ .

(٤) أجازة الفراء ، والكسائي . انظر معاني الأول ٣/ ١٢٤ . وإعراب النحاس الموضع السابق .

(٥) كذا أيضاً على أنها قراءة في الكشف ٤/ ٥٨ . والدر المصون ١٠/ ٢٠٥ . وروح المعاني ٢٧/ ١٣٩ .

(٦) هذا قول أبي عبيدة في المجاز ٢/ ٢٥١ . وعنه الطبري ٢٧/ ١٨٥ . والنحاس ٣/ ٣٢٩ . وهو قول قتادة كما في المحرر الوجيز ١٥/ ٣٧٠ .

(٧) انظر المحرر الوجيز الموضع السابق .

وقوله : ﴿عُرْيَا أَرَابًا﴾ عُرْبًا جمع عُرُوب ، كُرْسِلَ فِي رَسُول ، و (عُرْبًا) مخفف منه ^(١) ، وهي المتحبة إلى زوجها ، الحسنة التبعيل . و ﴿أَرَابًا﴾ : جمع تَرَبٍّ . واللام في ﴿لَاَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ يجوز أن تكون من صلة ﴿أَشَأْنَهُنَّ﴾ ، وأن تكون من صلة ﴿فَحَعَلْنَهُنَّ﴾ ، وأن تكون من صلة محذوف على أنها خبر لقوله : ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ، أو صفة لأتراب .

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ (٤١) فِي سَمُورٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُورٍ (٤٣) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِهْنَا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوِ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْبُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الصَّالُونَ الْمُكْذِبُونَ (٥١) لَأَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُومٍ (٥٢) فَالْتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَرِبُوا شُرْبَ الْحَمِيمِ (٥٥) هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) نَحْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ ﴿٥٧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُورٍ﴾ واليحموم : الدخان الأسود الشديد السواد ، مشتق من الحُمِّ ، أو الحُمَم ، وهو الرماد والفحم ، يفعل منه .

وقوله : ﴿لَأَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُومٍ﴾ (من) الأولى : يجوز أن تكون لابتداء الغاية والمفعول محذوف ، أي : لآكلون طعاماً ، أي : شيئاً . وأن تكون صلة على رأي أبي الحسن ، أي : لآكلون شجراً . وأما الثانية : فليبيان الشجر وتفسيره ، ومحلها الجر على اللفظ إنْ قَدَّرْتَ المفعول محذوفاً ، أو النصب على المعنى إن لم تقدر ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض .

وقيل : ﴿مِّنْ﴾ الثانية صلة ^(٢) ، أي : لآكلون زقوماً من شجر .

(١) هذا على قراءة صحيحة لحمزة ، وخلف ، وأبي بكر . انظر السبعة / ٦٢٢ / . والحجة ٦ / ٢٥٨ . والمبسوط ٤٢٦ - ٤٢٧ .

(٢) البيان ٢ / ١٢٠٥ .

قيل : وَأَنْتَ ضَمِيرُ الشَّجَرِ عَلَى الْمَعْنَى ، وَذُكِّرَ عَلَى اللَّفْظِ فِي قَوْلِهِ : ﴿مِنْهَا﴾ و ﴿عَلَيْهِ﴾^(١) .

وقيل : الضمير في ﴿عَلَيْهِ﴾ للزقوم ، أو للمأكول ، والأول أمتن^(٢) .
وقوله : ﴿فَمَالِئُونَ﴾ ﴿فَشْرِبُونَ﴾ عطف على قوله : ﴿لَا كُنْ﴾ .

وقوله : ﴿فَشْرِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ قرئ : بالحركات الثلاث^(٣) ، أما الفتح : فمصدر بلا مقال ، وأما الضم : ففيه وجهان ، أحدهما : اسم للمصدر .
والثاني : مصدر كالفتح . وأما الكسر : فبمعنى المشروب كالطحن بمعنى المطحون ، أي : فشاربون ما يشربه الهيم . وقيل : هن لغات في المصدر^(٤) . وانتصابه : على تقدير شرباً ، مثل شرب الهيم ، فحذف الموصوف والمضاف .

والهيم : جمع أهيم ، وهو الذي أصابه الهيام ، وهو داء يأخذ الإبل من العطش ، فلا يزال يشرب حتى يهلك ، والأنثى هيماء ، ولم يضم أوله لثلاث ينقلب الياء واواً .

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ ٥٨ ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ٥٩ ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ ٦٠ ﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٦١ ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ٦٢ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾

(١) قاله صاحب الكشاف ٤ / ٥٩ . وهو للنحاس قبله ٣ / ٣٣٤ .

(٢) انظر المحرر الوجيز ١٥ / ٣٧٦ . والقرطبي ١٧ / ٢١٤ .

(٣) أما الضم والفتح فمن المتواتر ، فقد قرأ المدنيان ، وعاصم ، وحمزة : (شُرْب) بضم الشين . وقرأ الباقون : (شَرِب) بفتحها . انظر السبعة ٦٢٣ / ٦ . والحجة ٦ / ٢٦٠ . والمبسوط ٤٢٧ / ٢ . والتذكرة ٢ / ٥٧٩ . وأما كسر الشين : فهي لمجاهد ، وأبي عثمان النهدي كما في مختصر الشواذ ١٥١ / ١ . والمحرر الوجيز ١٥ / ٣٧٦ - ٣٧٧ . والبحر ٨ / ٢١٠ .

(٤) قاله ابن خالويه في إعراب القراءات السبع ٢ / ٣٤٥ عن الكسائي . وانظر الصحاح (شرب) .

﴿١٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿١٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ ﴿١٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿١٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿١٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٢١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٢٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٢٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿عَلَىٰ أَنْ يُبَدَّلَ أَمْثَلُكُمْ﴾ (على) على بابها ميلاً إلى المعنى ، لأن معنى ما أنا بمسبوق على الشيء : قادر عليه ، فحمل على المعنى دون اللفظ . وقيل : بمعنى اللام ، وفي الكلام حذفان : حذف مفعول ، وحذف جار ، والتقدير : وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم ، فحذف المفعول من الأول والجار من الثاني .

وقوله : ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الجمهور على فتح الظاء وإسكان اللام مفردة ، فالفتح هو الأصل ، وأصله : ظَلَلْتُمْ بفتح الظاء وكسر اللام ، فحذفت اللام الأولى تخفيفاً . و (فَظَلْتُمْ) بكسر الظاء^(١) ، على نقل حركة اللام الأولى إليها بعد إزالة حركتها ، لأنها لا تتحرك بحركة وهي متحركة بأخرى ، وحذفها بعد النقل ، و (فَظَلَلْتُمْ) على الأصل . و (فَظَلَلْتُمْ) بلامين على الأصل أيضاً ، غير أنه فتحت اللام^(٢) ، فَكَسَرُ اللام هو الشائع ، وَفَتْحُهَا لُغِيَّةٌ . وأصل ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ : تفكهون ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً .

(١) قرأها كذلك ابن مسعود رضي الله عنه ، وأبو حيو ، ورواها هارون عن حسين عن أبي بكر ، انظر المحرر الوجيز ١٥ / ٣٨٠ . والقرطبي ١٧ / ٢١٩ . ونسبت في زاد المسير ٨ / ١٤٨ إلى الشعبي ، وأبي العالية ، وابن أبي عبة .

(٢) بلامين مع كسر الأولى أو فتحها روايتان عن الجحدري . انظر مختصر الشواذ ١٥١ / . وقال ابن عطية في الموضع السابق : فتح اللام للجحدري ، وكسرها لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وفي الإتحاف ٢ / ٥١٦ (فَظَلَلْتُمْ) للمطوعي .

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ (لا) صلة عند قوم^(١) ، وَرَدُّ للكلام سالف عند قوم^(٢) ، ونفي للقسم عند آخرين ، والمعنى : أن الكلام أوضح من أن يُحتاج معه إلى قسم^(٣) .

والجمهور على إتيان الألف بعد اللام ، وعن الحسن : (فلا أقسم) بغير ألف بعدها^(٤) ، على أن اللام لام الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ وخبر ، والتقدير : فلأنا أقسم ، كقولك : لزيد منطلق ، ثم حُذف المبتدأ للعلم به مع عدم اللبس ، إذ لو كانت اللام لام القسم للزمت معها النون المؤكدة ، قيل : لأقسمن ، والفعل فعل الحال ، ولو أريد به الاستقبال لقرنت به النون ، وحذفها ضعيف جداً في النثر . وقيل : ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ أصله : فلا أقسم ، فأشبع فتحة اللام فتولدت منها الألف ، وهو تعسف^(٥) .

(١) الأكثر على هذا الوجه . انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٥٢ . ومعاني الزجاج ٥ / ١١٥ . والنكت والعيون ٥ / ٤٦٢ . ومعالم التنزيل ٤ / ٢٨٩ .

(٢) يعني أنها رَدُّ لما يقوله الكفار في القرآن ، أي : ليس الأمر كما تقولون ، ثم استأنف . انظر جامع البيان ٢٧ / ٢٠٣ . والنكت والعيون ٥ / ٤٦٢ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣٨٣ . وزاد المسير ٨ / ١٥٠ - ١٥١ .

(٣) انظر هذا المعنى موضحاً في التفسير الكبير ٢٩ / ١٦٣ .

(٤) انظر قراءة الحسن ، وهي قراءة عيسى بن عمر الثقفي ، وحמיד أيضاً في مختصر الشواذ ١٥١ / . والمحتسب ٢ / ٣٠٩ . ومعالم التنزيل ٤ / ٢٨٩ . والكشاف ٤ / ٦١ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٣٨٤ . وزاد المسير ٨ / ١٥١ . والقرطبي ١٧ / ٢٢٣ .

(٥) انظر هذا القول في التفسير الكبير ٢٩ / ١٦٣ ورجحه أبو حيان ٨ / ٢١٣ . لكن ضعفه تلميذه السمين الحلبي ١٠ / ٢٢١ .

وقوله : ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ جواب القسم .

وقوله : ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ اعتراض بين القسم والمقسم عليه . وقوله : ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ ، أيضاً اعتراض بين قوله : ﴿لَقَسَمٌ... عَظِيمٌ﴾ وهما الموصوف والصفة ، و ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ اعتراض بينهما والتقدير : أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم ، فاعترض بين القسم والمقسم عليه بقوله : ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ... عَظِيمٌ﴾ ثم اعتراض أيضاً بين الموصوف والصفة بقوله : ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ فاعرفه .

وقوله : ﴿بِمَوْقِعٍ﴾ قرئ : (بموقع) بغير ألف على الأفراد^(١) ، لأنه مصدر يؤدي عن معنى الواحد والجميع . وبالألف على الجمع^(٢) لاختلاف ذلك مع موافقة ما أضيف إليه .

وقوله : ﴿فِي كِتَابٍ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على أنه صفة بعد صفة لقوله : ﴿لَقُرْآنٌ﴾ أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو في كتاب . وأن يكون في موضع نصب على الحال من المنوي في ﴿كَرِيمٌ﴾ .

وقوله : ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا أَلَمُطَهَّرُونَ﴾ محل الجملة إما الرفع على أنها صفة أخرى (لقرآن) ، أو الجر على أنها نعت لـ ﴿كِتَابٍ﴾ . ف ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾ على الأول نهى ، وضمّة السين ضمّة بناء تابعة لضمّة الهاء ، والفعل مجزوم ، أو لفظه نفي ومعناه نهى ، وله نظائر في التنزيل^(٣) .

ولا يجوز لأحد أن يمس القرآن إلا وهو طاهر ، وهو مذهب غير واحد

(١) هذا قراءة الكوفيين سوى عاصم كما سوف أخرج .

(٢) قرأها الباقر وعاصم ، انظر السبعة / ٦٢٤ / . والحجة ٦ / ٢٦٢ . والمبسوط / ٤٢٨ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٠ .

(٣) انظر مثل هذا عند إعراب ﴿لَا رَبِّبَ فِيهِ﴾ [البقرة : ٢] . وانظر إعراب الآية هنا في مشكل مكّي ٢ / ٣٥٤ .

من فقهاء الصحابة والتابعين^(١) . وعلى الثاني : خبرٌ ، والضمة ضمة إعرابٍ ، والمعنى : لا يمسّه إلا الملائكة .

والجمهور على تخفيف الطاء وفتح الهاء ، وفعله طَهَّرَ ، طَهَّرَهُمُ اللهُ من الذنوب والخطايا ، فهم مطهرون ، وقرئ : (إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) بتشديد الطاء وكسر الهاء^(٢) ، وأصله : المتطهرون ، فأدغمت التاء في الطاء ، وبه قرئ أيضاً ، أعني بالأصل^(٣) . و (الْمُطَهَّرُونَ) بإسكان الطاء وفتح الهاء مخففة^(٤) ، من أطهره بمعنى طَهَّرَهُ . وقرئ أيضاً كذلك ، غير أنه بكسر الهاء^(٥) ، بمعنى يُطَهِّرُونَ أنفسهم أو غيرهم بالاستغفار لهم وما يُنَزِّلُونَهُ من الوحي .

وقوله : ﴿نَزِيلٌ﴾ الجمهور على رفعه ، على : هو تنزيل ، أو صفة أخرى لقرآن ، أي : مُنْزَلٌ من رب العالمين ، تسمية للمفعول بالمصدر ، كخلق الله ، وضرب الأمير ، أو وُصِفَ بالمصدر لكونه نُزِّلَ نجوماً^(٦) دون سائر الكتب المنزلة ، فكأنه في نفسه تنزيل ، كقولك : رجل صَوْمٌ ، وَزَوْرٌ . وقرئ : (تنزيلاً) بالنصب^(٧) على : نُزِّلَ تنزيلاً .

(١) انظر المغني لابن قدامة ١/ ١٤٧ . والمجموع ٢/ ٧٢ . والقرطي ١٧/ ٢٢٦ - ٢٢٧ . قال ابن قدامة : يعني طاهراً من الحدثين جميعاً ، روي هذا عن ابن عمر ، والحسن ، وعطاء ، وطاووس ، والشعبي ، والقاسم ابن محمد ، وهو قول مالك ، والشافعي ، وأصحاب الرأي ، ولا نعلم مخالفاً لهم إلا داود .

(٢) هذه قراءة سلمان رضي الله عنه ، والحسن ، وعبد الله بن عون . انظر مختصر الشواذ ١٥١/ . والمحرم الوجيز ١٥/ ٣٨٧ . والبحر ٨/ ٢١٤ . والدر المصون ١٠/ ٢٢٦ .

(٣) يعني (المتطهرون) . ذكرها الزمخشري ٤/ ٦٢ . وأبو حيان ٨/ ٢١٥ . والسمين ١٠/ ٢٢٦ دون نسبة .

(٤) قرأها عيسى الثقفي ، ورويت عن نافع ، وأبي عمرو . انظر مختصر الشواذ ، والمحرم الوجيز ، والبحر المحيط ، والدر المصون ، المواضع السابقة .

(٥) يعني على قول المؤلف : (المُطَهَّرُونَ) . لكن ضبطها ابن عطية ، وأبو حيان ، والسمين الحلبي هكذا (الْمُطَهَّرُونَ) ونسبوها إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه ، انظر مواضع التخريج السابق .

(٦) يعني منجماً ، أي مفرقاً حسب الحوادث .

(٧) كذا هذه القراءة دون نسبة في الكشف ٤/ ٦٢ . والبحر ٨/ ٢١٥ . والدر المصون ١٠/ ٢٢٦ . وروح المعاني ٢٧/ ١٥٥ .

وقوله : ﴿وَجَعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ أي : وتجعلون شكر رزقكم التكذيب ، فحذف المضاف وهو الشكر ، أي : وضعتم التكذيب موضع الشكر ، والمعنى : تجعلون شكر الله على ما رزقكم تكذيب رسله والكفر به .
الأزهري : المعنى : وتجعلون بدل شكر رزقكم الذي رزقكم الله التكذيب بأنه من عند الله^(١) . وقرئ : (تَكْذِبُونَ) بالتخفيف^(٢) ، على معنى : أنكم تقولون : مُطَرْنَا بنوء كذا ، وتنسبون المطر الذي هو رزق الله إلى الأنواء لا إلى الله سبحانه وتعالى .

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الصَّالِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَزُلُّ مِنْ جَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ (لولا) بمعنى : هلا ، أي : فهلا إذا بلغت النفس وهي الروح إلى الحلقوم . و ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ جواب (لولا) هذه ، والتقدير : فلولا ترجعون روح ميتكم إلى بدنه إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدنيين ، وأغنى هذا الجواب عن جواب (لولا) الثانية ، وأغنى ذلك عن جواب الأولى . وقيل (لولا) الثانية مكررة للتوكيد^(٣) .

(١) تهذيب اللغة (رزق) . والأزهري هو : أبو منصور محمد بن أحمد صاحب كتاب تهذيب اللغة ، قال عنه ابن الأنباري في نزهة الألباء : أكبر كتاب في اللغة وأحسنه . توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

(٢) قرأها عاصم في رواية المفضل . انظر السبعة / ٦٢٤ / . والحجة ٦ / ٢٦٤ . والتذكرة ٥٨٠ / ٢ .

(٣) انظر التبيان ٢ / ١٢٠٦ .

وقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ شرط دخل على شرط ، والجواب متعلق بهما ،
والتقدير : إن كنتم صادقين غير مدينين فارجعوها . كما تقول : إن دخلت
الدار إن كلمت زيدا أكرمْتُك ، أي : إن دخلت الدار وكلمت زيدا أكرمْتُك .

وقوله : ﴿فَلَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿فَرُّوحٌ﴾ (فروح) جواب (أما) ،
وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب (أما) ، والتقدير : مهما يكن من
شيء فله روح إن كان من المقربين فله روح ، فحذف جواب الشرط لدلالة ما
تقدم عليه ، كما حذف الجواب في قولك : أنت ظالم إن فعلت ، لدلالة أنت
ظالم عليه ، هذا مذهب المبرد^(١) ، ومذهب أبي الحسن : أن الفاء جواب
(أما) و (إن)^(٢) ، ومعنى ذلك أن الفاء جواب (أما) وقد سد مسد جواب
(إن) ، فهو راجع إلى معنى القول السالف ، وقد مضى الكلام على (أما) في
أول البقرة بأشبع ما يكون^(٣) .

والجمهور على فتح راء قوله : ﴿فَرُّوحٌ﴾ ، واختلف في معناه : فقليل :
الروح : الراحة ، وقيل : الفرح ، وقيل : طيب نسيم^(٤) . وقرئ : (فروح)
بضمها^(٥) ، أي : بقاء وحياة ، قال أبو الفتح : وهو راجع إلى معنى الرُّوح ،
فكأنه قال : فممسك رُوح ، وممسكها هو الرُّوح ، كما تقول : هذا الهواء هو
الحياة ، وهذا السماح هو العيش ، وهو الرُّوح ، انتهى كلامه^(٦) .

(١) انظر مذهبه في إعراب النحاس ٣/ ٣٤٤ . ومشكل مكي ٢/ ٣٥٤ .

(٢) وهو مذهب الفراء أيضاً . انظر إعراب النحاس الموضع السابق .

(٣) انظر إعرابه للآية (٦) منها .

(٤) انظر هذه الأقوال مجتمعة مخرجة في زاد المسير ٨/ ١٥٦ .

(٥) قرأها يعقوب وحده من العشرة . انظر المبسوط ٤٢٨/٤ . والتذكرة ٢/ ٥٨٠ . وهي قراءة

النبي ﷺ ، وابن عباس رضي الله عنهما ، والحسن ، وقتادة ، وآخرين . انظر معاني الفراء ٣/ ١٣١ .

وجامع البيان ٢٧/ ٢١١ . وإعراب النحاس ٣/ ٣٤٥ . ومختصر الشواذ ١٥٢/١ . والمحتسب

٢/ ٣١٠ . والمححر الوجيز ١٥/ ٣٥٢ . وزاد المسير ٨/ ١٥٦ - ١٥٧ .

(٦) المحتسب الموضع السابق ، وفيه وفي (ط) : السماع ، بدل السماح .

وقوله : ﴿فَزَلْ﴾ أي : فله نزل ، أو فرزقه نزل .

وقوله : ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ الجمهور على رفعها عطفاً على قوله : ﴿فَزَلْ﴾ ، وقرئ : (وتصلية) بالجر^(١) ، عطفاً على ﴿جَحِيمٍ﴾ .

وقوله : ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾ قيل : أصل اليقين أن يكون نعتاً للحق ، ولكن أضيف المنعوت إلى النعت على الاتساع ، والتقدير : حق الخبر اليقين ، كقوله : ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٢) ، وقولهم : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع^(٣) . و ﴿الْعَظِيمِ﴾ يجوز أن يكون نعتاً للاسم أو للرب . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الواقعة

والحمد لله وحده

(١) رواها أحمد بن موسى عن أبي عمرو كما في مختصر الشواذ / ١٥٢ . وانظر البحر

٨ / ٢١٦ . والدر المصون / ١٠ / ٢٣٢ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٣٠ .

(٣) انظر في إعراب (حق اليقين) جامع البيان ٢٧ / ٢١٤ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٤٧ . والمشكل

٢ / ٣٥٥ .

إعراب

سُورَةُ الْحَٰدِثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ﴾ ، الزمخشري : جاء في بعض الفواتح
﴿سَبَّحَ﴾ على لفظ الماضي ، وفي بعضها على لفظ المضارع (١) ، وكل واحد
منهما معناه : أن من شأن ما أسند إليه التسبيح أن يسبحه ، وذلك هجيره
وديدنه ، وقد عُذِّي هذا الفعل باللام تارة ، وبنفسه أخرى في قوله :
﴿وَسُبِّحُوهُ﴾ (٢) ، وأصله التعدي بنفسه ، لأن معنى سبحته : بعدته عن
السوء ، منقول من سَبَّحَ ، إذا ذَهَبَ وَبَعَدَ ، فاللام لا تخلو إما أن تكون مثل
اللام في نصحته ونصحت له ، وإما أن يراد بـ ﴿سَبِّحَ لِلَّهِ﴾ أحدث التسبيح
لأجل الله ولوجهه خالصاً (٣) .

وقوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي : ما في السموات وما في
الأرض ، فحذفت (ما) وهي نكرة موصوفة عند أهل البصرة ، وقامت الصفة

(١) أي (يسبح) كأول «الجمعة» و «التغابن» .

(٢) سورة الفتح ، الآية : ٩

(٣) انتهى كلام الزمخشري في الكشف ٦٣ / ٤ .

وهي (في الأرض) مقام الموصوف ، ولا يجوز أن تكون موصولة عندهم ، لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول ، وأجاز ذلك أهل الكوفة ، والوجه هو الأول ، لأن الفريقين^(١) أجمعوا على جواز قيام الصفة مقام الموصوف ، فحملة على الإجماع أولى من حملة على الاختلاف^(٢) .

وقوله : ﴿يُحْيِ﴾ يجوز أن يكون مستأنفاً عارياً عن المحل ، وأن يكون مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو يحيي ، وأن يكون منصوباً على الحال من الضمير المجرور في ﴿لَهُ﴾ ، والعامل فيها ما تعلق به ﴿لَهُ﴾ ، و ﴿وَيُمِيتُ﴾ عطف عليه ، وحكمه حكمه في الأحوال الثلاث .

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِنُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَتْلُوهُنَّ لِتُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ أي : كائن أو شاهد معكم .

وقوله : ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ ابتداء وخبر . ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ في موضع نصب على الحال ، أي : ما لكم غير مؤمنين ، كقولك : ما لك قائماً؟ وقيل : هو

(١) في (ب) و (ج) : القريتين . وفي (ط) : أهل القريتين .

(٢) انظر مشکل مكّي ٣٥٦ / ٢ .

على حذف أن وإضمار الجار ، والتقدير : ما لكم في أن لا تؤمنوا ، فأضمر (في) ثم حذف (أن) فارتفع الفعل .

وقوله : ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾ محل الجملة النصب على الحال من الضمير في ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ ، أي : وما لكم غير مؤمنين بالله مدعواً للإيمان بربكم ، فهما حالان متداخلتان كما ترى .

وقوله : ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَقَكُمْ﴾ قرئ : بفتح الهمزة والخاء على البناء للفاعل وهو الله جل ذكره ، أو الرسول عَزَّ نَصْرُهُ ، ونصب الميثاق به ، وبضم الهمزة وكسر الخاء على البناء للمفعول ورفع الميثاق به ^(١) ، وبناءؤه للفاعل كبنائه للمفعول في المعنى .

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ۖ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلَّا تُنْفِقُوا﴾ أي : في ألا تنفقوا ، فحذف (في) .

وقوله : ﴿وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَوَاتِ﴾ الواو واو الحال ، والتقدير : أي شيء لكم في ترك الإنفاق والحال أنكم تعلمون أن الأموال يرثها الله تعالى وتصير إليه ؟

وقوله : ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ﴾ في الكلام حذف ، والتقدير : من أنفق من قبل الفتح ومن أنفق من بعد الفتح ، فحذف لوضوح الدلالة في الآية ، لأن قوله : ﴿أَوْلِيكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ﴾ يدل عليه . و ﴿دَرَجَةً﴾ : تمييز .

(١) قرأها أبو عمرو وحده من العشرة . انظرها مع قراءة الباقيين في السبعة / ٦٢٥ . والحجة / ٢٦٦ . والمبسوط / ٤٢٩ . والتذكرة / ٥٨١ .

وقوله : ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ (كَلَّا) نصب على أنه المفعول الأول لـ ﴿وَعَدَ﴾ ، و ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ المفعول الثاني ، أي : وعد الله كَلَّا من المنفق قبل الفتح والمنفق بعده الحسنى ، أي المثوبة الحسنى ، وهي الجنة على ما فسر^(١) .

وقرئ : (وكل) بالرفع^(٢) على أنه مبتدأ ، لأن المفعول إذا تقدم ضعف عمل الفعل ، والجملة التي هي بعده خبره على تقدير العائد ، والتقدير : وكل وعده الله الحسنى ، ثم حُذف كما يحذف من الصّلات والصفات نحو : ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾^(٣) ، و ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾^(٤) ، أي : بعثه ، ولا تجزي نفس فيه ، ومنه قول الشاعر :

٥٩٠ - فَثُوبٌ نَسِيتُ وَثُوبٌ أَجْرٌ^(٥)

والتقدير : ثوب نسيته و ثوب أجره .

وقوله : (فيضاعفه) قرئ : بالرفع عطفاً على ﴿يُقْرَضُ﴾ ، وبالنصب على جواب الاستفهام حملاً على المعنى ، وقد ذكر في البقرة بأشبع من هذا^(٦) .

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكَ يَوْمَ جَنَّتٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

(١) جامع البيان ٢٧/٢٢١ عن مجاهد ، وقتادة .

(٢) لابن عامر وحده . انظرها مع قراءة الباقيين في السبعة / ٦٢٥ / . والحجة ٦ / ٢٦٦ . والمبسوط / ٤٢٩ / . والتذكرة ٢ / ٥٨١ . وقال ابن الجزري ٢ / ٣٨٤ : هو في المصاحف الشامية (كل) بدون ألف .

(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٤١ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٤٨ .

(٥) لامرئ القيس ، وانظره في الكتاب ١ / ٨٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٥٣ . والمحتسب ٢ / ١٢٤ . وابن الشجري ١ / ١٤٠ . وشطره الأول :

فلما ذنوت تسديتها

(٦) انظر إعرابه للآية (٢٤٥) منها ، والقراءتان من المتواتر .

قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يوم) يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ، على معنى : أن الأجر الكريم يحصل لهم في ذلك اليوم . وأن يكون مفعولاً به على : اذكر ذلك اليوم تعظيماً له . وقيل : هو ظرف لـ ﴿وَعَدَ﴾ . وقيل : لـ ﴿يَسْعَى﴾ . وقيل : لمحذوف ، أي : يُؤْجَرُونَ في ذلك الوقت ^(١) .

و ﴿يَسْعَى﴾ : في موضع نصب على الحال ، لأن قوله : ﴿تَكْرَى﴾ من رؤية العين . و ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ : حال من النور ، وكذا ﴿وَبَيْنَهُمْ﴾ أي : يسعى كائناً من أيديهم وكائناً بأيمانهم ، ولك أن تجعل ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ظرفاً لقوله : ﴿يَسْعَى﴾ ، أو حالاً من النور وتقف عليه ، وتبتدئ بقوله : ﴿وَبَيْنَهُمْ﴾ ، على معنى : وبأيمانهم كتبهم .

والجمهور على فتح همزة (أيمانهم) ، وهو جمع يمين ، وقرئ : (بأيمانهم) بكسر الهمزة ^(٢) ، وهو الإيمان الذي هو التصديق ، والمعنى : يسعى نورهم بين أيديهم وبسبب إيمانهم في الدنيا يقال لهم : بشراكم اليوم جنات ، أي : دخول جنات ، فحذف المضاف ، ولا بد من هذا التقدير لأن البشري معنى ، والجنة عين ، فلا تكون هي هي .

وقد أجاز أبو الفتح أن يكون (بأيمانهم) على قراءة من كسر الهمزة معطوفاً على قوله : ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ، وَعَظَفَ ما ليس بظرف على الظرف ، لأن معنى الظرف الحال ، وهو متعلق بمحذوف ، أي : كائناً بين أيديهم ، وكائناً بأيمانهم ، وليس ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ من صلة ﴿يَسْعَى﴾ عنده ، لأنه يلزم من ذلك أن يعطف على الظرف وهو ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما ليس بظرف وهو

(١) في (ب) و (ج) : ذلك اليوم .

(٢) قرأها سهل بن شعيب النهمي ، وأبو حيو ، انظر مختصر الشواذ / ١٥٢ / . والمحاسب / ٢ / ٣١١ . والمححر الوجيز / ١٥ / ٤٠٩ . والقرطبي / ١٧ / ٢٤٣ . وفي المصدرين الأخيرين : سهل ابن سعد الساعدي .

(بإيمانهم) ، وقد علمت أن العطف نظير التثنية ، والتثنية توجب تماثل المثنى ، وإذا جعلت ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ حالاً ، جاز أن يعطف عليه الباء وما جرته ، فاعرفه فإنه موضع ^(١) .

وقوله : ﴿خَالِدِينَ﴾ نصب على الحال ، وذو الحال محذوف يدل عليه المصدر المقدر المحذوف الذي هو (دخول) ، كأنه قال : بشراكم اليوم دخول جنات تدخلون خالدين ، وتكون الفائدة منوطة بالحال ، أو يبشرون خالدين ، يدل عليه ﴿بُشْرَكُمْ﴾ ، ولا يجوز أن يكون حالاً من المصدر الذي هو (دخول) كما زعم بعضهم ^(٢) لعدم العامل والفائدة ، ولا الكاف والميم في ﴿بُشْرَكُمْ﴾ كما زعم بعضهم ^(٣) ، لأجل التفرقة بين الصلة والموصول بالخبر الذي هو ﴿جَنَّتٍ﴾ ، أي : دخول جنات ، فاعرفه .

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقَسٍ مِنْ تَوْرِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَانُكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانُكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾ يجوز أن يكون بدلاً من قوله : ﴿يَوْمَ تَرَى﴾ وأن يكون ظرفاً لقوله : ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ، أو لما دل عليه هذا ، أي : يفوزون في ذلك اليوم . وأن يكون مفعولاً به بإضمار اذكر .

(١) انظر المحتسب الموضع السابق .

(٢) جوزه القرطبي ١٧ / ٢٤٤ .

(٣) هو مكي في المشكل ٢ / ٣٥٨ .

وقوله : ﴿أَنْظُرُونَا﴾ أي : انتظرونا ، من نظرت بمعنى انتظرت ، كقوله : ﴿غَيْرَ نَظَرِينَ إِنَّهُ﴾^(١) ، أي : غير منتظرين إدراكه ، وقرئ : (أَنْظُرُونَا) بفتح الهمزة^(٢) ، أي : أَخْرُونَا ، يقال : أنظرته ، إذا أخرته ، والمعنى : أمهلونا .

وقوله : ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾ (وراءكم) تأكيد لقوله : ﴿ارْجِعُوا﴾ لأنه أيضاً في معنى ارجعوا ، كأنه قيل : ارجعوا ارجعوا ، ففي ﴿وَرَاءَكُمْ﴾ ضمير ، وهو من الأسماء التي سميت بها الأفعال ، كما تقول : وراءك زيداً ، وليس بظرف لقوله : ﴿ارْجِعُوا﴾ كما زعم بعضهم لعدم الفائدة ، لأن لفظ الرجوع يغني عنه^(٣) ، والباء في قوله : ﴿بِسُورِ﴾ صلة ، أي : سور^(٤) .

وقوله : ﴿لَهُ بَابٌ﴾ ابتداء وخبر ، والجملة يصفة لقوله : ﴿بِسُورِ﴾ . ﴿بَاطِنُهُ﴾ : مبتدأ ، ﴿الرَّحْمَةُ﴾ : مبتدأ ثان ، و ﴿فِيهِ﴾ خبره ، والجملة خبر عن المبتدأ الأول ، والمبتدأ الأول وخبره في موضع الصفة لـ ﴿بَابٌ﴾ . و ﴿يُنَادُوهُمْ﴾ مستأنف .

وقوله : ﴿وَعَزَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ الجمهور على فتح الغين ، وهو الشيطان ، وقرئ : (الْغُرُور) بضمها^(٥) ، وهو مصدر بمعنى الاغترار ، فالفتح اسم الفاعل ، والضم مصدر .

(١) سورة الأحزاب ، الآية : (٥٣) .

(٢) وكسر الظاء ، وهي قراءة حمزة وحده من العشرة . انظر السبعة / ٦٢٦/ . والحجة ٦ / ٢٦٩ . والمبسوط / ٤٢٩/ . والتذكرة ٢ / ٥٨١ .

(٣) كذا أيضاً نص العكبري ٢ / ١٢٠٨ . وهو قول المهدوي وغيره من المفسرين كما في المحرر الوجيز ١٥ / ٤١١ . لكن أجاز الزمخشري ٤ / ٦٦ . وابن عطية في الموضع السابق أن يكون معلقاً بارجعوا ، قال الزمخشري : أي ارجعوا إلى الموقف إلى حيث أعطينا هذا النور فالتمسوه هناك ، أو ارجعوا إلى الدنيا .

(٤) قاله الأخفش ٢ / ٥٣٥ . والنحاس ٣ / ٣٥٧ . ومكي ٢ / ٣٥٩ . وعن المبرد أنها متعلقة بالمصدر الذي دلَّ عليه الفعل ، أي : ضرب ضرباً بسور .

(٥) قرأها سماك بن حرب ، وأبو حيوة ، وابن السميع . انظر مختصر الشواذ / ١٥٣/ . والمحاسب ٢ / ٣١١ . والمحرر الوجيز ١٥ / ٤١٤ . والقرطبي ١٧ / ٢٤٧ .

وقوله : ﴿ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ قيل : ﴿ مَوْلَاكُمْ ﴾ مصدر كالمأوى مضاف إلى المفعول ، أي : تليكم وتمسكم . وقيل : المعنى هي أولى بكم ، واختير الأول ، لأن المولى بمعنى الأولى عزيز لا يكاد يوجد^(١) . وقيل : هي ناصركم ، أي : لا ناصر لكم غيرها ، والمراد نفي الناصر^(٢) .

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (١٦) أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْأَيَّاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧) إِنَّ الْمُضْطَرِّينَ وَالْمُضْطَرِّينَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعَّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨) :

قوله عز وجل : ﴿ أَنْ تَخْشَعَ ﴾ في موضع رفع لكونه فاعل ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾ . والجمهور على تخفيف قوله : ﴿ أَلَمْ ﴾ ، وقرئ : (أَلَمَّا) بالتحديد^(٣) ، و (لم) أصلها ، زيدت عليها (ما) فصارت نفيًا لقول القائل : قد كان كذا ، ولم نفي لقوله : كان كذا ، بغير قد ، فزادوا في النفي حين زادوا في الإثبات^(٤) . وقوله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ ﴾ من أَنَّى يَأْنِي أَنَا ، إذا حان إناه ، أي وقته . وفيه لغة أخرى آن يئن وأنشد :

٥٩١ - أَلَمَّا يَبْنُ لِي أَنْ تُجَلِّيَ عَمَائِي وَأُعْرِضُ عَنْ لَيْلَى بَلَى قَدْ أَنَّى لِيَا^(٥)

(١) أكثر المفسرين على هذا القول . انظر معاني الفراء ٣ / ١٣٤ . ومجاز أبي عبيدة ٢ / ٢٥٤ . ومعاني الزجاج ٥ / ١٢٥ . وجامع الطبري ٢٧ / ٢٢٨ . وانظر الأول في البيان ٢ / ٤٢٢ . وتفسير الرازي ٢٩ / ١٩٨ . والعكبري ٢ / ١٢٠٨ . وهو معنى قول ابن عباس ؓ .

(٢) انظر هذا المعنى في الكشف ٤ / ٦٦ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٤١٥ . والتفسير الكبير ٢٩ / ١٩٩ .

(٣) قرأها الحسن كما في مختصر الشواذ ١٥٢ / . والمحتسب ٢ / ٣١٢ . والمحزر ١٥ / ٤١٥ . والقرطبي ١٧ / ٨٢٤ .

(٤) انظر المحتسب الموضع السابق .

(٥) حكوه عن ابن السكيت . انظر الصحاح ، واللسان (أين) .

فجمع بينهما كما ترى .

وقوله : (وما نَزَّلَ) في موضع جر عطفاً على ﴿لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي : وَلَمَّا نَزَّلَهُ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَ (ما) موصولة ، ويجوز أن تكون مصدرية ، وقرئ : (نَزَّلَ) بالتخفيف^(١) ، والمنوي يعود إلى ﴿مَا﴾ ، أي : نزل هو بإنزال الله جل ذكره إياه ، وَ ﴿مَا﴾ على هذه القراءة موصولة لا غير ، إذ لو جعلتها مصدرية لبقى الفعل بلا فاعل ، والموصول بلا عائد ، وَأما مَنْ شَدَّدَ^(٢) ، ف﴿مَا﴾ يحتمل أن تكون موصولة ، وأن تكون مصدرية ، لأن المنوي في الفعل لله جل ذكره لا لـ ﴿مَا﴾ فاعرفه .

وقوله : ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ يجوز أن يكون عطفاً على ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ فيكون نصباً ، وأن يكون نهياً لهم فيكون جزماً . والجمهور على الياء فيه النقط من تحته لأنهم غيب ، وقرئ : (ولا تكونوا) بالتاء^(٣) على الالتفات .

وقوله : ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ قرئ : بتشديد الصاد والبدال فيهما^(٤) ، والأصل : المتصدقين والمتصدقات ، اسم الفاعل من الصدقة ، فأدغمت التاء في الصاد بعد قلبها صاداً ، يعني الباذلين للصدقة والباذلات لها ، تعضده قراءة من قرأ على الأصل : (المتصدقين والمتصدقات) ، وهو أبي بن كعب رضي الله عنه^(٥) .

(١) قرأها نافع ، وحفص عن عاصم كما سوف أخرج .

(٢) هذه قراءة الباقرين من العشرة . انظر القراءتين في السبعة / ٦٢٦ . والحجة ٢ / ٢٧٣ . والمبسوط ٤٢٩ - ٤٣٠ . والتذكرة ٢ / ٥٨١ .

(٣) قراءة صحيحة لرويس عن يعقوب : انظر الميسوط / ٤٣٠ . والتذكرة ٢ / ٥٨٢ . والنشر ٢ / ٣٨٤ .

(٤) هذه قراءة أكثر العشرة كما سيأتي .

(٥) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ١٣٥ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٦٠ . ومختصر الشواذ ١٥٢ / . وحجة الفارسي ٦ / ٢٧٥ . والكشف ٢ / ٣١١ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٤١٨ .

وَقُرئ : بتشديدها أي الدال ليس إلا^(١) ، وذلكم اسم الفاعل من صدَّق يصدِّق بمعنى الإيمان ، أي : إن الذين يصدِّقون الله ورسوله واللاتي يصدقن ، يعني أن المؤمنين والمؤمنات ، وهو يجمع الإيمان والصدقة ، أعني التخفيف ، لأن الصدقة من جملة شرائع الإيمان ، وأيضاً فإن الاقتراض قد ذكر بعده ، فلو كان بمعنى الصدقة لكان الكلام كال تكرار ، فإذا حمل على التصديق أفاد معنى غير معنى الصدقة .

وقوله : ﴿وَأَقْرَضُوا﴾ فيه وجهان :

أحدهما : عطف على معنى الفعل في ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾ لأن ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾ بمعنى الذين تصدقوا ، فكأنه قيل : إن الذين تصدقوا وأقرضوا ، لأن الألف واللام في الكلمة بمعنى الذي ، واسم الفاعل بمعنى الفعل ، والواو في قوله : ﴿وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ بمعنى مع ، ولا يكون للعطف كما زعم الجمهور من المعربين ، لأن عطف الصلة على الصلة - أعني تصدقوا وأقرضوا - لا يجوز بعد العطف على الموصول ، لأنه يكون مانعاً وفاصلاً بين الصلة والموصول ، وإذا كان بمعنى (مع) كان متعلقاً بقوله : ﴿تَصَدَّقُوا﴾ ، فيكون التقدير : إن الذين تصدقوا مع المتصدقات ، فيكون المتصدقات من إتمام الصلة التي هي تصدقوا ، فيكون ﴿وَأَقْرَضُوا﴾ عطفاً عليه بعد تمامه من غير مانع ولا فاصل ، فاعرفه فإنه موضع .

والثاني : اعتراض بين اسم ﴿إِنَّ﴾ وخبرها وهو ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ ، وجاز [فيه] الاعتراض لأنه يسد الأول ، والتقدير : إن المصدقين والمصدقات وقد أقرضوا لله قرضاً حسناً يضاعف لهم ، فيكون ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ اسم ﴿إِنَّ﴾ و ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ خبره ، وعلى الأول يكون ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾

(١) أي (المصدقين) خفيفة الصاد . وهي قراءة ابن كثير ، وأبي بكر عن عاصم . انظرها مع قراءة الآخرين في السبعة / ٦٢٦/ . والحجة ٦ / ٢٧٤ . والمبسوط / ٤٣٠/ . والتذكرة / ٥٨٢ / ٢

وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴿١٩﴾ جميعاً اسم ﴿إِنَّ﴾ و ﴿يُضَعْفُ لَهُمْ﴾ خبره ، فاعرفه فإنه بيان شافٍ^(١) .

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ۖ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ۖ﴾
 ﴿٢٠﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴿٢١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ مبتدأ ، ونهاية صلة الموصول ﴿وَرُسُلِهِ﴾ . ﴿أُولَٰئِكَ﴾ مبتدأ أيضاً ، و ﴿هُمْ﴾ مبتدأ ثان ، و ﴿الصَّٰدِقُونَ﴾ خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر ﴿أُولَٰئِكَ﴾ ، والجمله خبر المبتدأ الأول .

وقوله : ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : متصل بما قبله عطف على ﴿الصَّٰدِقُونَ﴾ ، أي : أولئك هم الصديقون والشهداء ، أي : عدول الآخرة ، أي : هم الموصوفون بصفة المبالغة في الصدق وبكونهم شهداء في الآخرة ، و ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ الخبر ، و ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ يعود على^(٢) الجميع .

والثاني : ليس متصلاً بما قبله ، بل هو مستأنف مبتدأ ، والخبر ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ، وقوله : ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ خبر بعد خبر ، ولك أن تجعل هذا هو الخبر ، ويكون ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ من صلة هذا الخبر ، وتماهه يُنَوَّى به

(١) انظر في هذا حجة الفارسي الموضع السابق ، والبيان ٢ / ٤٢٢ . والبيان ٢ / ١٢٠٩ .

(٢) في (ب) و (ط) : إلى .

التأخير ، وقال بعضهم : الوقوف على (الشهداء) ، ثم تبتدئ بما بعده^(١) .

وقوله : ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ ﴾ في محل الكاف وجهان :

أحدهما : النصب على الحال من معنى ما ذكر ، أي : تثبت لها هذه الصفات مشبهة غيثاً .

والثاني : الرفع ، وفيه وجهان ، أحدهما : صفة لـ (تفاخر) ، أي : تفاخر مثل غيث . والثاني : خبر بعد خبر للحياة .

وقوله : ﴿ فَتَرَىٰهٖ مُصْفًى ﴾ انتصاب قوله : ﴿ مُصْفًى ﴾ على الحال من الضمير المنصوب ، لأن الرؤية من رؤية العين .

وقوله : ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴾ الأول للكافرين ، والمذكوران بعده للمؤمنين ، والوقف على قوله : ﴿ شَدِيدٌ ﴾ جيد .

﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلٍ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ ﴾ في موضع جر على النعت لـ (جَنَّةٍ) وكذا ﴿ أُعِدَّتْ ﴾ .

وقوله : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ (في الأرض) يجوز أن يكون من صلة ﴿ أَصَابَ ﴾ ، وأن يكون من صلة ﴿ مُصِيبَةٍ ﴾ لكونها مصدراً ، وأن يكون من صلة محذوف على أنه نعت لـ ﴿ مُصِيبَةٍ ﴾ في موضع جر أو رفع على اللفظ أو على الموضع ، كقوله : ﴿ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾^(١) . وحكم قوله : ﴿ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ حكم ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ في الأوجه ، وحسن دخول (لا) للحاق النفي في أول الكلام .

وقوله : ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ في موضع نصب على الحال من ﴿ مُصِيبَةٍ ﴾ أو من المنوي ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ أي : إلا مكتوبة .

وقوله : ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لـ ﴿ كِتَابٍ ﴾ ، وأن يكون صفة له .

وقوله : ﴿ أَنْ تَبْرَاهَا ﴾ أي : من قبل أن نخلق المصيبة ، أو الأرض ، أو الأنفس^(٢) .

وقوله : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ اللام من صلة محذوف ، أي : أَعْلَمَكُمْ ذلك ، أو كَتَبَ ذلك في اللوح المحفوظ ، و ﴿ تَأْسَوْا ﴾ منصوب بعين (كي)^(٣) ، واللام هنا جارة لدخولها على (كي) ، ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا ﴾ منصوب أيضاً عطف على قوله : ﴿ تَأْسَوْا ﴾ .

وقوله : (بما أتاكم) قرئ : بالقصر^(٤) لقوله : ﴿ فَاتَّكُم ﴾ لأن الفاعل

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٦٥ . والقراءتان صحيحتان تقدم ذكرهما .

(٢) انظر معالم التنزيل ٤ / ٢٩٩ . وحكاها أبو حيان ٨ / ٢٢٥ عن المهدوي .

(٣) أي أن (كي) هي الناصبة بنفسها لا بتقدير (أن) بعدها ، لأن اللام حرف جر ، وقد دخلت على (كي) فلا يجوز أن تكون (كي) هنا حرف جر لأن حرف الجر لا يدخل على حرف جر . انظر البيان ٢ / ٤٢٤ .

(٤) يعني (أتاكم) بدون مد الهمزة ، وهي قراءة أبي عمرو وحده كما سوف أخرج .

هو الفات ، فكذاك يكون الفاعل في قوله : ﴿ أَتَنْكُمُ ﴾ الآتي ، والعائد إلى (ما) في الموضعين المنوي الذي في فات وفي أتى . وبالمـد^(١) والمنوي فيه لله جل ذكره والعائد إلى (ما) محذوف ، أي : (بما آتاكموه) ، والقصر من الإتيان ، والمد من الإيتاء .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ يجوز أن يكون في موضع نصب إما على البدل من قوله : ﴿ كُلُّ مُخَالٍ ﴾ ، أو على إضمار أعني ، وأن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هم الذين ، أو على الابتداء والخبر محذوف ، أي : الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل مُسْتَعْنَى عنهم ، يدل عليه ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ ، وقد ذكر نظيره في النساء^(٢) .

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢٥) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿ ٢٦ ﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ عَآثِرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿ ٢٧ ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ ﴾ محل الجملة ؛ النصب على الحال من الحديد ، أي : أنزلناه ذا بأس .

وقوله : ﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ ﴿ وَرُسُلَهُ ﴾ نصب بالعطف

(١) يعني (آتاكم) بمدّها وهي قراءة الباقيين . انظر السبعة / ٦٢٦ / . والحجة ٦ / ٢٧٥ . والمبسوط / ٤٣٠ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٢ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٣٧) منها .

على الضمير المنصوب في ﴿يَنْصُرُهُ﴾ ، أي : وينصر رسله ، كقوله : ﴿وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١) . ولا يجوز أن يكون عطفاً على مفعول ﴿لِيَعْلَمَ﴾ وهو ﴿مَنْ﴾ لأن فيه فصلاً بين الصلة والموصول ، وذلك أن قوله : ﴿بِالْغَيْبِ﴾ من صلة ﴿يَنْصُرُهُ﴾ ولا يجوز أن يكون من صلة ﴿لِيَعْلَمَ﴾ لفساد المعنى ، وإذا كان من صلة ﴿يَنْصُرُهُ﴾ كان من تمام صلة ﴿مَنْ﴾ ولا يجهز العطف على الموصول قبل تمام صلتها فاعرفه ، وقد ذكر نظير هذا فيما سلف من الكتاب في غير موضع^(٢) .

وقوله : ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ عطف على قوله : ﴿لِيَقُومَ النَّاسُ﴾ و ﴿لِيَقُومَ﴾ من صلة ﴿أَنْزَلْنَا﴾ .

وقوله : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ انتصاب قوله : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ بفعل مضمر دل عليه ما بعده ، والتقدير : وابتدعوا رهبانية ، ثم فسر المضمّر بقوله جل ذكره : ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾ لا بالعطف على الرحمة ، لأجل أنك إذا عطفت على الرحمة وجب أن تجعل ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾ صفة لها ، حتى كأنك قلت : ورهبانية مبتدعة لهم ، وهذا غير مستقيم لأن الرهبانية لو كان حكمها حكم الرحمة لما وصفت بأنها مبتدعة من جهتهم ، وإذا لم يستقم هذا وجب أن يكون انتصابها بمضمّر دل عليه ما بعده ، والوقف على ﴿وَرَحْمَةً﴾ ، وقيل : إنها معطوفة على الرحمة ، و ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾ صفة لها ، على معنى : أن الله تعالى أعطاهم إياها فغيروا وابتدعوا فيها ، والأول هو الوجه وعليه الجل^(٣) .

والرهبانية : من الرهبة وهي الخوف ، وذاك أن يبلغ من خوف الله إلى حال ينقطع معها عن الناس ، وعن ملأ الدنيا ، وينفرد بالعبادة .

(١) سورة الحشر ، الآية : ٨ .

(٢) تقدم الإشارة إلى هذا قبل قليل عند إعراب الآية (١٨) .

(٣) انظر معاني الزجاج ٥ / ١٣٠ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٦٨ . والكشاف ٤ / ٦٩ . والبيان ٢ / ٤٢٥ . والبيان ٢ / ١٢١١ . وانتصر أبو حيان ٨ / ٢٢٨ . وتلميذه السمين ١٠ / ٢٥٥ للوجه الثاني .

وقوله : ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ يجوز أن يكون استثناءً منقطعاً ، وأن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في قوله : ﴿مَا كَتَبْنَاهَا﴾ وأن يكون مفعولاً له ، والتقدير : ما كتبناها عليهم لكن فعلوها لابتغاء رضوان الله .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وءَامِنُوا بِرِسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾
يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ﴾ الجمهور على كسر اللام وفتح الهمزة بعدها ، و (لا) صلة عند الجمهور ، تعضده قراءة من قرأ : (ليعلم) بغير (لا) وهو ابن مسعود رضي الله عنه وغيره^(١) ، والمعنى : ليعلم أهل الكتاب عجزهم . وقيل : ليست بصلة^(٢) ، والضمير في ﴿يَقْدِرُونَ﴾ ليس لأهل الكتاب ، والمعنى : لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدر المؤمنون على شيء من فضل الله ، وهي من صلة محذوف دل عليه الكلام ، أي : فعل الله هذه الأشياء لأن يعلم .

وقرئ : (لَيْلًا يَعْلَمَ) بفتح اللام الأولى وإسكان الياء من غير همزة^(٣) ، ووجه ذلك أن من العرب من يفتح لام الجر مع الظاهر . وحكى أبو الحسن

(١) كذا عنه في مختصر الشواذ / ١٥٣ . وهي قراءة عكرمة كما في القرطبي ١٧ / ٢٦٨ . وعنه أيضاً : (لكي يعلم . . .) . انظر معاني الفراء ٣ / ١٣٧ . وجامع البيان ٢٧ / ٢٤٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٧٠ . ومختصر الشواذ / ١٥٢ . وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، والجحدري بدون (لا) أيضاً لكن هكذا (لأن يعلم . . .) . انظر إعراب النحاس الموضع السابق .

(٢) انظر هذا القول في البيان ٢ / ٤٢٥ . والتبيان ٢ / ١٢١١ . والأكثر على الأول . وانظر بالإضافة إلى المصادر السابقة : مجاز القرآن ٢ / ٢٥٤ . ومعاني الأخفش ٢ / ٥٣٦ . ومعاني الزجاج ٥ / ١٣١ .

(٣) قرأها الحسن في رواية ابن مجاهد كما في المحتسب ٢ / ٣١٣ . والكشاف ٤ / ٧٠ . والمحمر الوجيز ١٥ / ٤٣٢ . والقرطبي ١٧ / ٢٦٨ .

عن أبي عبيدة أن بعضهم قرأ : (وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) بفتح اللامين جميعاً^(١) ، فأما إسكان الياء فوجهه أن همزة (أَنَّ) حذفت فبقيت (لن لا) فأدغمت النون في اللام فبقي (للا) فلما اجتمعت اللامات أبدلت الوسطى منهن ياء ، كما قالوا : أيما ، والأصل : (أَمَّا) ، ودينار والأصل : (دِنَار) وديوان والأصل : (دِوَان) .

وقرئ : أيضاً : (لِيلَا) بكسر اللام وإسكان الياء^(٢) ، ووجهه ما ذكر آنفاً ، غير أنه أبقى لام الجر على اللغة المشهورة وهي الكسرة .

وقوله : ﴿أَلَا يَقْدِرُونَ﴾ (أَنَّ) فيه مخففة من الثقيلة ، والأصل : أنه لا يقدر ، أي : الأمر أو الشأن لا يقدر ، وليست بأن الناصبة للفعل المستقبل لأمرين : أحدهما : ارتفاع الفعل بعدها . والثاني : أن (أَنَّ) الناصبة لا تقع بعد العلم ، لو قلت : علمت أن يقوم زيد ، لم يجز ، لا أعرف في ذلك خلافاً بين النحويين ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الحديد

والحمد لله وحده

(١) من سورة إبراهيم الآية : ٤٦ . وانظر هذه القراءة في المحتسب ٣١٤ / ٢ . ولكن الذي في مجاز أبي عبيدة ٣٤٥ / ١ بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، والله أعلم .

(٢) قرأها الحسن في رواية قطرب . انظر مصادر القراءة الأولى .

إعراب

سُورَةُ الْحَجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ (قد) حرف توقع ، قيل : ومعنى التوقع ها هنا أن رسول الله ﷺ والمجادلة كانا يتوقعان أن يسمع الله مجادلتهما وشكواهما ، وينزل في ذلك ما يفرج عنها^(١) .

وقوله : ﴿وَتَشْتَكِي﴾ يجوز أن تكون الواو للحال ، وأن تكون للعطف .

وقوله : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ﴾ في موضع رفع بالابتداء ، ونهاية صلة الموصول ﴿مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ ، والخبر ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ، وقرئ : (أُمَّهَاتِهِمْ) بكسر التاء ورفعها^(٢) ، على اللغتين الحجازية والتميمية .

وقوله : ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ﴾ (إن) بمعنى (ما) ، و ﴿الَّتِي﴾ في موضع رفع على اللغتين جميعاً لكونه إيجاباً .

(١) قاله الزمخشري ٧١ / ٤ .

(٢) الجمهور بكسر التاء على النصب ، وقرأ المفضل عن عاصم : (ماهن أُمَّهَاتُهُمْ) برفع التاء . انظر السبعة / ٦٢٨ / . والحجة ٦ / ٢٧٧ . والتذكرة ٢ / ٥٨٣ .

وقوله : ﴿مُنْكَرًا﴾ ﴿وَزُورًا﴾ كلاهما نعت لمصدر محذوف ، وهما منصوبان بالقول ، أي : ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً .

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكَ تَوْعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : (والذين يظاهرون) مبتدأ ، ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ عطف على (يُظَاهِرُونَ) ^(١) .

وقوله : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي : فعلیهم تحرير رقة ، والمبتدأ والخبر في موضع رفع لوقوعهما موقع خبر المبتدأ الأول وهو (والذين يظاهرون) .

وقوله : ﴿لِمَا قَالُوا﴾ فيه وجهان :

أحدهما : من صلة قوله : ﴿يَعُودُونَ﴾ ، و (ما) : يجوز أن تكون مصدرية تسمية للمفعول بالمصدر ، كضرب الأمير ، وخلق الله ، واللام على بابها ، والمعنى : يعودون لإمساك المقول فيه الظهار ، والعود ههنا إمساك الحليلة على الزوجية عقيب الظهار ولو بلحظة مع إمكان الطلاق ، فإذا أمسكها عقيب الظهار ولم يطلقها ، كان جماعها عليه حراماً إلى أن يكفر .

وعن الفراء : اللام بمعنى عن ، والمعنى : ثم يرجعون عما قالوا ^(٢) ، ويريدون الوطء .

وقيل : اللام بمعنى إلى ، والمعنى : ثم يعودون إلى ما قالوا ^(٣) ، أي :

(١) على قراءة صحيحة تقدم ذكرها في الآية (٤) من الأحزاب .

(٢) معاني الفراء ٣ / ١٣٩ .

(٣) أيضاً هو للفراء الموضع السابق .

يعودون إلى قول الكلمة التي قالوها أولاً ، من قولهم : أنت عليّ كظهر أمي ، فيوجبون تحرير الرقبة إذا قالها مرة أخرى .

وقيل : بمعنى في^(١) ، وأن تكون موصولة ، وأن تكون موصوفة .

والثاني : من صلة قوله : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ، والمعنى : والذين يَظْهَرُونَ من نسائهم فعلیهم تحرير رقبة لما نطقوا به ثم يعودون إلى نسائهم ، وفي هذا كلام وتفصيل وأحكام ، ولا يليق ذكرها هنا .

وقوله : ﴿ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَّ ﴾ الضمير في ﴿ يَتَمَاسَّ ﴾ يرجع إلى ما دل عليه الكلام من المظاهر والمظاهر منها .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقد أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ (٥) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (يوم) ظَرْفٌ لِظَرْفٍ ، أي : استقر لهم العذاب المهين في ذلك اليوم ، وهو يوم البعث ، أو منصوب بإضمار (اذكر) تعظيماً لليوم ، فيكون مفعولاً به . و ﴿ جَمِيعًا ﴾ حال ، بمعنى : مجتمعين في حال واحدة ، أو بمعنى الإحاطة ، أي : لا يُترك منهم أحد .

وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ (كان) هنا التامة ، أي : ما يقع ، أو ما يحدث من نجوى . والنجوى هنا يجوز أن تكون مصدرًا بمعنى

(١) هذا قول أبي العالية كما في إعراب النحاس ٣ / ٣٧٣ .

التناجي ، فتكون مضافة إلى ﴿ثَلَاثَةً﴾ ، وأن تكون بمعنى متناجين فيكون ﴿ثَلَاثَةً﴾ بدلاً منها .

ويجوز في الكلام رفع ﴿ثَلَاثَةً﴾ على البدل من موضع ﴿نَجَوَى﴾ ، وموضعها الرفع على الفاعلية ، و ﴿مِّنْ﴾ صلة ، أي : تقع أو تحدث نجوى ثلاثة .

ونصبها على الحال من المنوي في ﴿نَجَوَى﴾ على أن تكون بمعنى متناجين .

والجمهور على الياء في قوله : ﴿مَا يَكُونُ﴾ النقط من تحته ، وهو لما في الكلام من معنى الشيع وعموم الجنسية ، كقولك : ما جاءني من امرأة ، وقرئ : (ما تكون) بالتاء^(١) ، لأجل تأنيث اللفظ ، فكأنه قيل : ما تكون نجوى ثلاثة^(٢) .

وقوله : ﴿وَلَا حَمْسَةَ﴾ الجمهور على الجر عطفاً على ﴿ثَلَاثَةً﴾ ، وقرئ : (ثلاثة) و (خمسة) بالنصب^(٣) على الحال من المستكن في ﴿نَجَوَى﴾ ، على أن يكون بمعنى متناجين .

وقوله : ﴿وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ﴾ عطف على ما قبله ، وكذا ﴿وَلَا أَكْثَرَ﴾ عطف على اللفظ ، وهو في موضع جر ، ولكنه لا ينصرف ، كأنه قيل : ما يكون من أدنى ولا أكثر إلا هو معهم . ويجوز أن يكون مفتوحاً على أن ﴿لَا﴾ لنفي الجنس .

وقرئ : (ولا أكثر) بالرفع^(٤) ، وذلك يحتمل وجهين :

(١) قراءة صحيحة لأبي جعفر . انظر المبسوط / ٤٣١ / . والنشر ٢ / ٣٨٥ .

(٢) انظر هذا التخريج في المحتسب ٢ / ٣١٥ .

(٣) قرأها ابن أبي عبله كما في الكشف ٤ / ٧٤ . والقرطبي ١٧ / ٢٨٩ . والبحر ٨ / ٢٣٥ .

(٤) قراءة صحيحة ليعقوب وحده انظر المبسوط / ٤٣١ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٣ . والنشر ٢ / ٣٨٥ .

أن يكون عطفًا على محل ﴿لَا﴾ مع ﴿أَدَفَ﴾ ، كقولك : لا حول ولا قوة إلا بالله بفتح الحول ورفع القوة ، وأن يكونا مرفوعين بالعطف على محل ﴿تَجَوَّى﴾ ، كأنه قيل : ما يكون أدنى ولا أكثر إلا هو معهم . وقد جوز أن يكونا مرفوعين على الابتداء ، كقولك : لا حول ولا قوة إلا بالله ، بالرفع والتنوين فيهما^(١) .

وقوله : ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمُ﴾ الجمهور على فتح النون وتشديد الباء وضم الهمزة ، وقرئ : (ثم يُنَبِّئُهُم) بإسكان النون والهمزة تخفيفاً^(٢) .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ وقرئ : (وَيَتَنَجَّوْنَ)^(٣) ، وكلاهما بمعنى ، يقال : تناجوا وانتجوا ، ولذلك قالوا : ازدوجوا ، فصححوا إذ كان بمعنى تراوخوا .

وقوله : ﴿وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾ الجمهور على ضم العين وإفراد

(١) انظر أوجه إعراب هذه القراءة في الكشف ٤ / ٧٤ .

(٢) كذا هذه القراءة دون نسبة في الكشف ٤ / ٧٤ . والبحر ٨ / ٢٣٥ . والدر المصون ١٠ / ٢٧٠ .

(٣) قرأها حمزة ، ورويس . انظر السبعة ٦٢٨ / . والحجة ٦ / ٢٧٨ . والمبسوط ٤٣١ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٣ .

المعصية ، وقرئ : (والعدوان) بكسر العين^(١) ، وهما لغتان . (وَمَعْصِيَاتِ الرُّسُولِ) : على الجمع^(٢) ، لاختلاف معاصيهم ، وهما كالرسالة والرسالات .

وقوله : ﴿حَسَبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ ابتداء وخبر .

وقوله : ﴿يَصَلُّونَهَا﴾ في موضع نصب على الحال ، أي : كيفهم جهنم صالين إياها .

وقوله : ﴿وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْءٌ﴾ المنوي في ﴿لَيْسَ﴾ يجوز أن يعود إلى الشيطان ، وأن يعود إلى التناجي ، و ﴿شَيْءٌ﴾ منصوب على المصدر ، أي : ضراً .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَدَجْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَتْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ تَحْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ ءَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَتْ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾ :

قوله عز وجل : (تفصحوا في المجلس) قرئ : بالإنفراد^(٣) ، لأنه أريد به مجلس رسول الله ﷺ ، وهو واحد وإن كانت فيه مجالس ، ويجوز أن يراد به العموم ، فيكون كقولهم : كثر الدرهم والدينار .

(١) قرأها أبو حيوه كما في البحر ٨ / ٢٣٦ . والدر المصون ١٠ / ٢٧١ . وروح المعاني ٢٨ / ٢٦ . وفيه : حيث ما وقع .

(٢) نسبت في المصادر السابقة إلى الضحاك . وأضافها القرطبي ١٧ / ٢٩١ إلى مجاهد ، وحמיד أيضاً .

(٣) هذه قراءة العشرة خلا عاصماً كما سيأتي .

وَقُرِئَ : بالجمع^(١) ، لكثرة مجالس القوم ، ويجوز أن يراد به مجلس رسول الله ﷺ ، وجمع لأن فيه مجالس ، لكل جالسٍ مجلسٌ .

والجمهور على كسر لام المجلس وهو الوجه ، والمراد به المكان ، وَقُرِئَ : (في المجلس) بفتحها^(٢) ، وهو الجلوس ، أي : توسعوا في جلوسكم ، ولا تضايقوا .

وعلى تشديد سين (تفسّحوا) من غير ألف ، وَقُرِئَ : (تفاسحوا) بتخفيفها مع الألف^(٣) ، ومعناه : ليفسح بعضكم لبعض ، فالتفاسح تفاعل ، والتفسح في معناه ، إذ لم يُرَدَّ به تفسح مخصوص ، فهو شائع بينهم فسرى لذلك في جميعهم ، فاعرفه فإنه من كلام أبي الفتح^(٤) .

وقوله : ﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ قرئ : بضم الشين وكسرهما^(٥) ، وهما لغتان .

وقوله : ﴿وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (والذين) في موضع نصب بالعطف على ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ . فأما انتصاب ﴿دَرَجَاتٍ﴾ فيحتمل أوجهاً : أن يكون مصدراً ، أي : ويرفع الذين أوتوا العلم رفع درجات ، فحذف المضاف . وأن يكون حالاً منهم . وأن يكون ظرفاً . وأن يكون على إسقاط الخافض ، أي : إلى درجات .

(١) أي (المجالس) وهي قراءة عاصم . انظر القراءتين في السبعة ٦٢٨ - ٦٢٩ . والحجة ٦ / ٢٨٠ . والمبسوط / ٤٣٢ . والتذكرة ٢ / ٥٨٣ .

(٢) كذا هذه القراءة دون نسبة في الكشف ٤ / ٧٥ . والبحر ٨ / ٢٣٦ . والدر المصون ١٠ / ٢٧٢ . وروح المعاني ٢٨ / ٢٨ .

(٣) قرأها الحسن ، وقتادة ، وداود بن أبي هند . انظرها في معاني الفراء ٣ / ١٤١ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٧٨ . والمحاسب ٢ / ٣١٥ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٤٤٩ .

(٤) المحتسب الموضع السابق .

(٥) قرأ المدنيان ، وعاصم ، وابن عامر : بضم الشين فيهما . وقرأ الباقر بكسر الشين . انظر السبعة / ٦٢٩ . والحجة ٦ / ٢٨١ . والمبسوط / ٤٣٢ . والتذكرة ٢ / ٥٨٤ .

وقوله : ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ اختلف في (إذ) هنا ، فقيل : هي بمعنى (إن) الشرطية ، كقوله : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾^(١) . قيل : هي لما مضى والمراد بها الاستقبال ، كقوله : ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِيَّ آعَنَقِهِمْ﴾^(٢) . وقيل : هي على بابها على معنى : إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة^(٣) .
وقوله : ﴿وَتَابَ اللَّهُ﴾ عطف على ﴿لَمْ تَفْعَلُوا﴾ لأنه في معنى المضي .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُم وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ الجمهور على فتح الهمزة ، وهو جمع (يمين) ، أي : اتخذوا أيمانهم الكاذبة وقاية لدمائهم وأموالهم ، وقرئ : (إيمانهم) بكسرها^(٤) ، والمراد به الإيمان الذي هو التصديق ، وفي الكلام حذف مضاف ، والتقدير : اتخذوا إظهار إيمانهم وقاية ، فحذف المضاف .

﴿أَسْتَحِذُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَانْسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤ . وانظر القول في معالم التنزيل ٣١١/٤ حيث قال البغوي : الواو صلة ، مجازه : فإن لم تفعلوا تاب الله عليكم . .

(٢) سورة غافر ، الآية : ٧١ . وانظر هذا القول في التبيان ١١٢٢/٢ . وقد تقدم عند إعراب الآية في (المؤمن) غافر .

(٣) انظر معنى هذا القول في الطبري ٢٨/٢٢ . وانظر الأقوال الثلاثة مجتمعة في التبيان ١١٢٢/٢ - ١١٢٣ .

(٤) قرأها الحسن ، وأبو العالية . انظر المحتسب ٢/٣١٥ . والمحزر الوجيز ١٥/٤٥٥ .

﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَسْتَحْذَرُ﴾ أَحَدُ مَا أَتَى عَلَى الْأَصْل ، نحو : استصوب ، واستنوق الجمل ، وقياسه : استحاذ ، كاستقام ، وإنما أتى على الأصل تنبيهاً عليه ، ليعلم أن أصله هكذا كالقصوى .

وقوله : ﴿لَأَغْلِبَ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : جواب ﴿كَتَبَ﴾ على إجرائه مجرى القسم ، كأنه قيل : أَقَسَمَ اللَّهُ .

والثاني : جواب قسم محذوف ، والوجه هو الأول .

و ﴿أَنَا﴾ تأكيد للضمير الذي في ﴿لَأَغْلِبَ﴾ .

وقوله : ﴿لَا تَجِدُ﴾ يجوز أن يكون بمعنى تصادف ، وأن يكون بمعنى وجدت زيدا ذا الحفاظ .

فإذا فهم هذا ، فقوله جل ذكره : ﴿يُوَادُّونَ﴾ صفة لقوم بعد صفة ، أو حال ، أو مفعول ثان على الوجه الثاني لقوله : ﴿لَا تَجِدُ﴾ . و ﴿خَالِدِينَ﴾ حال من الضمير المنصوب . والله تعالى أعلم بكتابه ، [وبما هو الصواب فيه] .

هذا آخر إعراب سورة المجادلة

والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يٰأُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ ② :

قوله عز وجل : ﴿لَأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ من صلة ﴿أَخْرَجَ﴾ ، والمعنى : أخرجهم عند أول الحشر .

وقوله : ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ﴾ الظن الأول على بابه ، والثاني : بمعنى العلم واليقين ، بشهادة وقوع (أَنْ) المشددة بعده .

وقوله : ﴿مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ﴾ (ما نعتهم) خبر (أَنْ) و ﴿حُصُونُهُمْ﴾ مرتفعة به على الفاعلية على المذهبين ، لكون اسم الفاعل معتمداً ، لا على الابتداء و ﴿مَانِعَتُهُمْ﴾ الخبر كما زعم بعضهم ^(١) .

وقوله : ﴿فَأَلْنَاهُمْ اللَّهُ﴾ الجمهور على القصر من الإتيان ، أي : فأتاهم أمره ، أو عذابه ، فحذف المضاف . وقرئ : (فأتاهم الله) بالمد ^(٢)

(١) هو الزمخشري ٧٩ / ٤ . وانظر البحر ٢٤٣ / ٨ . والتبيان ١٢١٥ / ٢ .

(٢) انظر هذه القراءة في الكشف ٧٩ / ٤ . وروح المعاني ٤١ / ٢٨ دون نسبة .

من الإيتاء ، أي : فَآتَاهُمُ الْهَلَاكَ .

وقوله : (يُخَرَّبُونَ بِيَوْتَهُمْ) قرئ : مشدداً من التخریب ، ومخففاً^(١) من الإخراب ، وهما واحد في المعنى ، لأنَّ فَعَّلَ وَأَفْعَلَ كثيراً ما يأتيان بمعنى واحد ، نحو : فَرَّخْتُهُ وَأَفَرَّخْتُهُ . وعن أبي عمرو : أنه فرق بين التخریب والإخراب ، فقال : التخریب : الهدم ، والإخراب : التعطيل^(٢) .

ومحله النصب على الحال ، ويجوز أن يكون مستأنفاً ومفسراً للرعب ، فيكون عارياً عن المحل .

﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ (٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ﴾ (أن) مخففة من الثقيلة ، واسمها مضمر ، وهو ضمير الشأن أو الأمر ، ومحلها الرفع على الابتداء ، لأن (لولا) إذا كانت بمعنى الامتناع لا يليها إلا المبتدأ .

وقوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ ابتداء وخبر ، أي : ذلك العذاب المعد لهم في الآخرة بسبب أنهم شاقوا الله ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار فعل ، أي : فعلنا بهم ذلك بسبب كيت وكيت .

وقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ أي : شديد العقاب له ، فحذف العائد للعلم به .

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾ (٥) :

(١) قرأ أبو عمرو وحده : (يُخَرَّبُونَ) بفتح الخاء وتشديد الراء . وقرأ الباقر : (يُخَرَّبُونَ) ساكنة الخاء خفيفة الراء . انظر السبعة / ٦٣٢ / . والحجة ٦ / ٢٨٣ . والمبسوط / ٤٣٣ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٥ .

(٢) انظر كلام أبي عمرو في الحجة الموضع السابق . والكشف ٢ / ٣١٦ .

قوله عز وجل : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ﴾ (ما) شرطية منصوبة الموضع بـ ﴿قَطَعْتُمْ﴾ ، كقوله عز وجل : ﴿أَيُّ مَّا تَدْعُوا﴾^(١) وجواب الشرط قوله : ﴿فَيَاذَنَ اللَّهُ﴾ و ﴿مِّن لِّينَةٍ﴾ في موضع نصب على التمييز . و ﴿لِّينَةٍ﴾ فِعْلَةٌ ، إما من اللون ، وأصلها : لَوْنَةٌ ، بشهادة قولهم في جمعها : ألوان ، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كالديمة ، وجمعها : لَيْنٌ ، وجمع اللين : لِيَانٌ ، كذئب وذئاب . وإما من لان يلين ، فياؤها على هذا أصلية وليست بمنقلبة ، واختلف في اللينة ، ف قيل : ضَرْبٌ من النخل^(٢) . وقيل : كِرَامُ النخل^(٣) ، كأنهم اشتقوها من اللين . وقيل : ألوان التمر سوى العجوة والبرني^(٤) . وقيل : سوى العجوة ، والعرب تسمى ألوان التمر إذا اجتمعت ما لم يكن فيها عجوة : لَيْنٌ جمع لينة^(٥) .

وقوله : ﴿أَوْ تَرَكَتُوهَا قَائِمَةً﴾ انتصاب قوله : ﴿قَائِمَةً﴾ على الحال من الضمير المنصوب في ﴿تَرَكَتُوهَا﴾ الراجع إلى ﴿مَا﴾ ، وأنث لأنه في معنى اللينة .

وقرئ : (قائماً على أصوله)^(٦) رداً على لفظ ﴿مَا﴾ دون معناها . و (قُومًا)^(٧) ، وهو جمع قائم ، كشَّهَدَ في جمع شَاهِدٍ ، و (على أَصْلِهَا) بضم الصاد من غير واو^(٨) ، وذلك يحتمل وجهين : أن يكون جمع أَصْلٍ ، كَرُهْنٍ

(١) سورة الإسراء ، الآية : ١١٠ .

(٢) قاله الأخفش ٢ / ٥٣٨ . وهو قول ابن عباس رضي الله عنه كما في جامع البيان ٢٨ / ٣٣ .

(٣) هذا قول سفيان كما في الطبري الموضع السابق .

(٤) هذا قول أبي عبيدة في المجاز ٢ / ٢٥٦ .

(٥) هذا قول أكثر المفسرين ، وبه بدأ الطبري ٢٨ / ٣٢ - ٣٣ .

(٦) كذا أيضاً هذه القراءة غير منسوبة في الكشاف ٤ / ٨٠ . والقرطبي ١٨ / ١٠ . والبحر

٨ / ٢٤٤ . والدر ١٠ / ٢٨١ .

(٧) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، والأعمش ، وطلحة ، وزيد بن علي . انظر مختصر الشواذ

١٥٤ / ١ . والمحرر الوجيز ١٥ / ٤٦٥ . بالإضافة إلى مصادر القراءة السابقة .

(٨) لم أجد من نسبها ، وانظرها في الكشاف ، والقرطبي ، والبحر ، والدر المصون المواضع السابقة .

في جمع رَهْنٍ ، وأن يكون اسْتُغْنِيَ بالضممة عن الواو ، كقوله :

٥٩٢- فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّا كَانُوا حَوْلِي (١)

يريد كانوا ، فحذف الواو وأبقى الضمة تدل عليها ، وهذا مذهب القوم في كثير من كلامهم ، يجتزئون بالضممة عن الواو ، وبالكسرة عن الياء ، وبالفتح عن الألف .

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) :

قوله عز وجل : ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ﴾ (ما) شرطية في محل نصب بقوله : ﴿أَفَاءَ﴾ . وفاء يفيء فيئا : رجع ، وأفاءه غيره : رجعته .

وقوله : ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾ جواب الشرط ، والإيجاف من الوجيف ، وهو السير السريع ، يقال : وجف الفرس يحف وجفاً ووجيفاً : إذا أسرع ، وكذا البعير ، وأوجفته : إذا حركته وأتعبته ، قال العجاج :

٥٩٣- * نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ مِمَّا وَجَفَا^(٢) *

الأين : الإعياء ، قال أبو زيد : لا يبنى منه فعل^(٣) .

(١) وعجزه :

..... وكان مع الأطباء الأساة .

وانظره في معاني الفراء ١ / ٩١ . والكشاف ٣ / ٤٢ . والإنصاف ١ / ٣٨٥ . وشرح ابن يعيش ٧ / ٥ . والخزانة ٥ / ٢٢٩ .

(٢) رجز في وصف بعير ، وبعده :

* طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا *

وانظره في الكتاب ١ / ٣٥٩ . والكمال ١ / ١٩٧ . والإفصاح ٢٩٥ / . والصحاح والعياب كلاهما في (زلف) .

(٣) الصحاح (أين) عن أبي زيد ، وقال الجوهري : وقد خولف فيه .

وقوله : ﴿مَنْ حَيَّلَ وَلَا رِكَابٍ﴾ (من) صلة ، أي : خيلاً ولا ركاباً ، والركاب : الإبل خاصة ، واحدها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها .

﴿مَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَنْ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا
ءَاتَاكُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ
فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مَّا آفَاءَ اللَّهُ﴾ حكمها حكم ما سلف آفأ في الإعراب والمعنى . قيل : وإنما خلّت هذه الجملة من العاطف ، لأنها بيان للأولى ، فهي منها غير أجنبية عنها^(١) .

وقوله : ﴿كَنْ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ من صلة محذوف ، أي : فعلنا ذلك في هذه الغنائم ، أو بينا ذلك لئلا يغلب الأغنياء الفقراء على الفقي . قيل : والمراد بالأغنياء : الرؤساء ، أي : يعملون فيه كما يفعل أهل الجاهلية ، لأنهم جعلوا الحكم للرؤساء^(٢) .

وقرئ : (كي لا يكون) بالياء النقط من تحته (دولة) بالنصب ، أي : كيلا يكون الفقي دولة ، وبالتاء النقط من فوقها (دولة) بالرفع^(٣) ، على (كان) التامة ، كقوله : ﴿وَإِنْ كَانَتْ دُو عُسْرَةٍ﴾^(٤) أي : كيلا تقع دولة ، أو تحدث دولة .

(١) قاله الزمخشري ٤ / ٨٠ .

(٢) حكى الكلبي ، والفراء أنها نزلت في رؤساء المسلمين . انظر معاني الثاني ٣ / ١٤٥ . والنكت والعيون ٥ / ٥٠٤ . ومعالم التنزيل ٤ / ٣١٨ . والكشاف ٤ / ٨١ .

(٣) قرأها أبو جعفر ، وابن عامر في رواية هشام بخلاف ، لذا لم تذكر في السبعة أو الحجة . وانظرها في المبسوط ٤٣٣ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٥ . والكشف ٢ / ٣١٦ . والنشر ٢ / ٣٨٦ .

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٠ .

و ﴿بَيْنَ﴾ يجوز أن يكون من صلة (دولة) ، على معنى : تداول بين الأغنياء ، وأن يكون من صلة (تكون) أي : تقع أو تحدث بينهم ، وأن يكون من صلة محذوف على أنه نعت لـ (دولة) ، أي : كائنة بينهم ، أو كائنة على قدر القرائتين ، وقد جوز أن تجعل (كان) الناقصة ، وتجعل ﴿بَيْنَ﴾ خبرها^(١) ، والوجه هو الأول وعليه الجمل^(٢) .

ولو قرئ بالتاء النقط من فوقه مع نصب ﴿دَوْلَةً﴾ لكان جائزاً ، على معنى : كيلا تكون الغنيمة دولة .

والجمهور على ضم دال (دولة) ، وقرئ : (دولة) بفتحها^(٣) . واختلف فيهما :

ف قيل : الدولة بالضم ما يتداوله الناس بينهم ، وبالفتح الظفر في الحرب .

وقيل : الدولة بالضم انتقال النعمة من قوم إلى قوم ، وبالفتح الاستيلاء والغلبة .

أبو الفتح : منهم من يفصل بينهما فيقول : الدولة في المُلْك ، والدولة في المُلْك . ومنهم من لا يفصل^(٤) .

وقيل : بالضم مثل العارية ، يقال : اتخذوه دولةً يتداولونه بينهم ، وبالفتح من دال عليهم الدهر دولةً ، ودالت الحرب بهم . وقيل : يكونان جميعاً في الحرب والمال^(٥) .

(١) جوزه الزجاج ٥ / ١٤٦ . ولم يذكر النحاس ٣ / ٣٩٥ غيره .

(٢) انظر المحتسب ٢ / ٣١٦ .

(٣) قرأها علي رضي الله عنه ، وأبو عبد الرحمن السلمي . انظر معاني الفراء ٣ / ١٤٥ . وجامع البيان ٢٨ / ٣٩ . ومختصر الشواذ ١٥٤ / ١ . والمحزر الوجيز ١٥ / ٤٦٧ .

(٤) المحتسب ٢ / ٣١٦ .

(٥) انظر هذه الأقوال مجتمعة في النكت والعيون ٥ / ٥٠٣ .

وقوله : ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ قيل : بدل من قوله : ﴿وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ والمعطوف عليه^(١) . وقيل : من صلة محذوف يدل عليه قوله : ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ ، والتقدير : ولكن يكون للفقراء ، وما بينهما اعتراض^(٢) .

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجَبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يجوز أن يكون في موضع جر عطفاً على قوله : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ ، وأن يكون في موضع رفع على الابتداء والخبر ﴿يُحْجَبُونَ﴾ ، أو محذوف ، أي : أفلحوا أو فازوا ، و ﴿يُحْجَبُونَ﴾ على هذا ، وعلى الأول في موضع نصب على الحال .

وقوله : ﴿وَالْإِيمَانَ﴾ منصوب بفعل مضمر^(٣) .

وقوله : ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من صلة ﴿تَبَوَّءُوا﴾ ، أي : والذين تبوؤا الدار من قَبْلِ المهاجرين ، وإنما قُدِّرَ هذا لأن إيمان الأنصار ليس قبل إيمان المهاجرين ، وقد جوز أن يكون محمولاً على ما دل عليه ﴿تَبَوَّءُوا﴾ ، لأن معناه لزموا ، كأنه قيل : لزموا الدار ولزموا الإيمان ، فلم يفارقوهما . وقيل : في الكلام حذف مضاف تقديره : تبوؤوا الدار وحلوا موطن الإيمان^(٤) .

(١) هذا الوجه للنحاس ٣/٣٩٧ . واقتصر عليه الزمخشري ٤/٨١ .

(٢) انظر معنى هذا القول في الطبري ٢٨/٤٠ . وإعراب النحاس الموضع السابق . والقرطبي ١٩/١٨ .

(٣) لأن (الإيمان) لا يُتَبَوَّأُ فيعطف على (الدار) .

(٤) انظر الكشاف ٤/٨٢ . والبيان ٢/٤٢٨ .

وقوله : ﴿وَلَا يَحْدُونُ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾ في الكلام حذف مضافين ، والتقدير : مَسَّ حَاجَةً مِنْ فَقْدِ مَا أُوتِيَ الْمُهَاجِرُونَ مِنَ الْفِيءِ وَغَيْرِهِ ، أَي : لَا يَحْسُدُونَهُمْ عَلَى مَا أُوتُوا مِنَ الْفَضِيلَةِ ، فَحُذِفَا لِلْعِلْمِ بِهِمَا .
 وقوله : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا﴾ يجوز أن يكون في موضع جر أيضاً عطفاً على ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ ، فيكون قوله : ﴿يَقُولُونَ﴾ حالاً ، وأن يكون في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ﴿يَقُولُونَ﴾ .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْتِيَنَّ الْأَذْبَرُ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَنَخْرُجَنَّ﴾ جواب القسم ، وأَعْنَى جواب القسم عن جواب الشرط ، ومثله ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ ، وكذا ﴿لَا يَنْصُرُوهُمْ﴾ ، ودل على القسم في هذه المواضع اللام في ﴿لَئِنْ﴾ .

وقوله : ﴿لَأنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ أي : رهبتكم في قلوبهم أشد من رهبة الله ، فالمصدر المقدر حذفه في تقدير الإضافة إلى الفاعل ، و ﴿رَهَبَةً﴾ نصب على التمييز . وقيل التقدير : رهبتهم لكم تزيد على رهبتهم لله .

﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَا يُقْنِلُونَكُمْ جَمِيعًا﴾ (جميعاً) نصب على الحال من الضمير المرفوع ، أي مجتمعين . ﴿إِلَّا فِي قُرَى﴾ : جمع قرية على غير قياس ، والقياس قِرَاء^(١) .

(أو من وراء جدار) قرئ : بكسر الجيم وفتح الدال وبعدها ألف^(٢) ، وفيه وجهان ، أحدهما : مفرد يراد به الجمع ، كقوله : ﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾^(٣) أي : أطفالاً . والثاني : تكسير جدار ، والألف في الواحد كالألف كتاب ، وفي الجمع كالألف ظراف ، ونظيره : ناقة هِجان ، ونوق هِجان ، ومثله : ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(٤) هو جمع إمام ، وهو عند الأخفش : جمع آم ، قيام في جمع قائم^(٥) .

و ﴿جُدْرٍ﴾ بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع^(٦) .

و (جُدْرٍ) بضم الجيم وإسكان الدال^(٧) ، [وهي تخفيف الأولى . و (جُدْرٍ) بفتح الجيم وإسكان الدال]^(٨) والجُدْرُ والجُدَارُ بمعنى وهو الحائط ، غير أن جمع الجدار جُدْر ، وجمع الجُدْر جُدْران ، كبُطْنٍ وبُطْنان^(٩) ، وقد

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٠ - ٤٠١ .

(٢) هذه قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو كما سوف أخرج .

(٣) سورة غافر ، الآية : ٦٧ .

(٤) سورة الفرقان ، الآية : ٧٤ .

(٥) انظر مذهب الأخفش مع تخريج القراءة في المحتسب ٢/ ٣١٦ - ٣١٧ .

(٦) هذه قراءة الباقيين من العشرة : انظرها مع القراءة الصحيحة الأولى في السبعة / ٦٣٢ .
والحجة ٦/ ٢٨٣ . والمبسوط / ٤٣٣ . والتذكرة ٢/ ٥٨٥ .

(٧) قرأها الحسن ، والسلمي ، وأبو رجاء ، وأبو حيوة وآخرون . انظر مختصر الشواذ / ١٥٤/ . والمحتسب ٢/ ٣١٦ . والمححر الوجيز ١٥/ ٤٧٥ . وزاد المسير ٨/ ٢١٨ .

(٨) أضفتها من المصادر لأن ما بعدها يدل عليها ، وهي رواية عن ابن كثير وغيره من المكين .
انظر مختصر الشواذ / ١٥٤/ . والمححر الوجيز ١٥/ ٤٧٤ . والقرطبي ١٨/ ٣٥ . ونسبها ابن الجوزي في الزاد ٨/ ٢١٨ إلى عمر ومعاوية رضي الله عنهما ، وعاصم الجحدري .

(٩) كذا في الصحاح (جدر) .

جوز أن يكون المعنى على قراءة من قرأ : (من وراء جذر) من وراء شجرهم ونخلهم^(١) ، يقال : أَجْدَرَ الشجر ، إذا طلعت رؤوسها في أول الربيع . والجذر نبت ، واحده : جَذْرَةٌ^(٢) .

وقوله : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ ﴾ أي : مَثَلُ هؤلاء كمثل الذين ، فحذف المبتدأ ، ومثله ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ ، وقيل : ﴿ كَمَثَلِ ﴾ متصل بقوله : ﴿ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرَ ﴾^(٣) ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

و ﴿ قَرِيبًا ﴾ : نعت لظرف محذوف ، أي : وقتاً قريباً ، أي : في وقت قريب ، والعامل فيه محذوف ، والتقدير : أُخْرِجُوا مِنْ قَبْلِهِمْ قريباً ، أو ذاقوا وبال أمرهم قريباً .

﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ ﴾^(٤) يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ الجمهور على نصب العاقبة على خبر كان ، واسمها ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ ﴾ ، وقرئ : (عاقبتُهما) بالرفع^(٤) على أنها الاسم ، والخبر ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ ﴾ .

(١) انظر المحرر الوجيز ١٥ / ٤٧٥ .

(٢) كذا في القرطبي ١٨ / ٣٥ أيضاً .

(٣) من الآية (١٢) المتقدمة .

(٤) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، والحسن ، وسليمان بن أرقم ، وعمرو بن عبيد . انظر معاني الفراء ٣ / ١٤٦ . وجامع البيان ٢٨ / ٥١ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٠٢ . ومختصر الشواذ ١٥٤ / . والمحرر الوجيز ١٥ / ٤٧٧ .

وعلى نصب ﴿خَالِدِينَ﴾ ونصبهما على الحال من المنوي في النار ، أي :
أنهما ثابتان في النار وخالدین فيها .

وقرئ : (خالدان) بالرفع^(١) ، على أنه خبر أن ، و ﴿فِي النَّارِ﴾ ملغى .

وعن المبرد : نصب ﴿خَالِدِينَ﴾ على الحال أولى ، لئلا يلغى الظرف
مرتين ، يعني ﴿فِي النَّارِ﴾ و ﴿فِيهَا﴾^(٢) .

ولم يجز الفراء إلا نصب ﴿خَالِدِينَ﴾ على الحال ، قال : لأنك إذا رفعته
على خبر أن كان حقٌ ﴿فِي النَّارِ﴾ أن يكون مؤخرًا فيتقدم المضمرة على
المظهر ، لأن التقدير عنده : فكان عاقبتهما أنهما خالدان فيها في النار .
وذلك عند البصريين جائز ، لأنهم إنما يراعون الرتبة في اللفظ لا الأصل^(٣) .
وكرر الظرف ، لأجل التأكيد ، أعني ﴿فِي النَّارِ﴾ ، و ﴿فِيهَا﴾ ، كما تقول :
زيد في الدار قائماً فيها .

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ :

(١) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، والأعمش . انظر مختصر الشواذ / ١٥٤ / . ومشكل مكِّي
٢ / ٣٦٨ . والكشاف / ٤ / ٨٣ . والمحجر الوجيز / ١٥ / ٤٧٧ . والقرطبي / ١٨ / ٤٢ .

(٢) انظر قول المبرد في مشكل مكِّي ٢ / ٣٦٨ .

(٣) قول الفراء هكذا في مشكل مكِّي الموضع السابق . وانظر معاني الفراء ٣ / ١٤٦ - ١٤٧ .
وأعراب النحاس ٣ / ٤٠٣ .

قوله عز وجل : ﴿خَشَعًا مُتَصَدِّعًا﴾ حالان من الضمير المنصوب في قوله : ﴿لَرَأَيْتُهُ﴾ ، لأن الرؤية من رؤية البصر ، وإن شئت جعلت ﴿مُتَصَدِّعًا﴾ حالاً من المنوي في ﴿خَشَعًا﴾ .

وقرئ : (مُصَدِّعًا) على الإدغام^(١) .

(والقُدُّوس) بفتح القاف^(٢) ، وهو لغة في القُدُّوس حكاها صاحب الكتاب رحمه الله^(٣) ، وفَعُولٌ في الصفات قليل ، وأكثر ما يأتي في الأسماء ، نحو : تَنُور ، وَسَمُور ، وَهَبُودٌ لجبلٍ باليمامة^(٤) .

وقوله : ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ الجمهور على كسر واو ﴿الْمُصَوِّرُ﴾ وضم رائه على أنه نعت أو خبر بعد خبر ، **وقرئ :** (الْمُصَوِّرُ) بفتح الواو ونصب الراء^(٥) ، على أنه مفعول ﴿الْبَارِئُ﴾ ، على معنى أنه يَبْرَأُ الْمُصَوِّرَ ، أي : يخلق كل مُصَوِّرَ وينشئه ، لا كما يزعم المبطلون أنه يحدث بطبعه وذاته .

ويجوز في الكلام : (البارئُ الْمُصَوِّرُ) بفتح الواو وجر الراء^(٦) ، على التشبيه بالحسنِ الوجهِ على الإضافة .

(١) قرأها طلحة بن مصرف ، كما في المحرر الوجيز ١٥ / ٤٧٩ . والبحر ٨ / ٢٥٠ . والدر المصون ١٠ / ٩٢ .

(٢) قرأها أبو ذر رضي الله عنه ، وأبو الدينار الأعرابي ، وأبو السمال ، وأبو الأشهب ، وأبو نهيك . ومعاذ القارئ . انظرها في إعراب النحاس ٣ / ٤٠٦ . ومختصر الشواذ ١٥٤ / . والمحتسب ٢ / ٣١٧ . والمحرر الوجيز ١٥ / ٤٨٠ . وزاد المسير ٨ / ٢٢٥ .

(٣) ذكرها عنه ابن جني في المحتسب الموضع السابق .

(٤) كذا في المحتسب ٢ / ٣١٨ . وحدده الجوهري (هبد) في بلاد بني نمير .

(٥) قرأها اليماني كما في مختصر الشواذ ١٥٤ / . وحاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه كما في الكشف ٤ / ٨٥ . والقرطبي ١٨ / ٤٨ . وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه كما في المحرر الوجيز ١٥ / ٤٨١ . والحسن ، وآخرون كما في زاد المسير ٨ / ٢٢٩ .

(٦) بل هي قراءة ذكرها مكي في مشكله ٢ / ٣٦٩ عن علي رضي الله عنه .

وقرئ أيضاً : (وَلِتَنْظُرُوْا بِكَسْرِ اللّٰمِ عَلَى الْاَصْلِ^(١)) ، والجمهور على إسكانها ، وهو تخفيف منه ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الحشر
والحمد لله وحده

(١) عودة إلى الآية (١٨) من هذه السورة ، والقراءة في مختصر الشواذ / ١٥٤ / عن بعضهم ، ونسبها ابن عطية ١٥ / ٤٧٧ . وأبو حيان ٨ / ٢٥٠ إلى يحيى بن الحرث ، وأبي حيوه .

إعراب

سُورَةُ الْمُتَبَحِّحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ محل ﴿تُلْقُونَ﴾ النصب إما على الحال من الضمير في ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾ أي : لا تتخذوهم أولياء ملقين إليهم ، وإما على النعت لـ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ ، لأن ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ نكرة ، والنكرة تحتاج إلى البيان بالنعت ، قال الفراء : كما تقول : لا تتخذ^(١) رجلاً تلقي إليه كل ما عندك ، انتهى كلامه^(٢) .

فإن قلت : الضمير في قوله : ﴿إِلَيْهِمْ﴾ إلى من يعود؟ قلت : أما على الوجه الأول : فيعود على العدو ، وأما على الوجه الثاني : فيعود على ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ ، ولولا رجوع هذا الضمير على الأولياء لما جاز أن يكون

(١) كذا (لاتتخذ) في (ب) و (ج) ، وإعراب النحاس ٤١١/٣ عن الفراء . وأثبت في المطبوع : (لاتتخذته) تبعاً لما هو مثبت في معاني الفراء المطبوع كما سوف أخرج ، وفي (أ) : لا تتخذوا رجلاً تلقي . . .

(٢) معاني الفراء ١٤٩/٣ .

﴿تَلْقُوتٌ﴾ نعتاً لهم ، لأنه لا بد أن يكون في النعت ضمير يعود على المنعوت .

وقد جوز أن يكون منقطعاً مستأنفاً على تقدير : أنتم تلقون^(١) . وقيل : الاستفهام مقدر ، والتقدير : أتلقون إليهم بالمودة^(٢)؟ والوجه الوجهان المذكوران .

والباء في قوله : ﴿بِالْمُودَةِ﴾ إما صلة مؤكدة للتعدي ، كالتي في قوله : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾^(٣) وقوله : ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِإِنَّ اللَّهَ يَرَى﴾^(٤) ، أي : تلقون إليهم مودتكم . وإما سببية ومفعول ﴿تَلْقُوتٌ﴾ محذوف ، والتقدير : تلقون إليهم أخبار النبي ﷺ بسبب المودة التي بينكم وبينهم .

وقوله : ﴿وَقَدْ كَفَرُوا﴾ محل الجملة النصب على الحال من الضمير في ﴿لَا تَنْخِذُوا﴾ ، أو من الذي في ﴿تَلْقُوتٌ﴾ ، أي : لا تتخذوهم أو تلقون إليهم مودتكم وهذه حالهم .

وقوله : ﴿يَخْرُجُونَ﴾ في موضع الحال من الضمير في ﴿كَفَرُوا﴾ ، أي : كفروا مخرجين الرسول وإياكم من مكة ، وقد جوز أن يكون مستأنفاً .

وقوله : ﴿أَنْ تَوَمَّنُوا﴾ مفعول له ، أي : يخرجونكم لأجل إيمانكم بالله . وقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ في جواب الشرط وجهان :

أحدهما : محذوف ، تقديره : إن كنتم خرجتم للجهاد في سبيلي مبتغيين مرضاتي فلا تلقوا إليهم بالمودة .

(١) كونه مستأنفاً : جوزه الزمخشري ٤ / ٨٦ ، والعكبري ٢ / ١٢١٧ .

(٢) انظر هذا القول في البيان ٢ / ٤٣٢ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٩٥ .

(٤) سورة العلق ، الآية : ١٤ .

والثاني : محذوف أيضاً غير أنه في الكلام ما يدل عليه ، وهو معنى قول النحاة في نظيره : هو شرط جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه^(١) ، والتقدير : إن كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي مبتغين مرضاتي أو لهما [- أعني للجهاد وللابتغاء] -^(٢) : فلا تتخذوهم أولياء .

و ﴿جَهْدًا﴾ مصدر في موضع الحال ، أو مفعول له ، ومثله ﴿أَبْتِغَاءً﴾ ، وقد أوضحت كليهما آنفاً بالتقدير .

وقوله : ﴿تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ يجوز أن يكون في موضع الحال ، أي : مسرين ، وأن يكون مستأنفاً ، أي : أنتم تسرون ، والباء صلة ، أي : تسرون إليهم مودتكم ، أو تسرون إليهم أسرار النبي ﷺ بسبب المودة ، كما ذكر في ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ ، وقيل : هو بدل من ﴿تُلْقُونَ﴾^(٣) ، أو تأكيد بتكرير معناه دون اللفظ^(٤) .

﴿إِنْ يَشْفَقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ (٢) لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَدُّوا﴾ فيه وجهان :

أحدهما : ماضٍ في اللفظ ، مستقبلٌ في المعنى ، لأنه في جواب الشرط ، والأصل : ويودوا ، [قيل :] وإنما عدل عن أصله لسببٍ ونكتةٍ فيه ، كأنه قيل : وودوا قبل كل شيء كفركم وارتدادكم^(٥) .

(١) انظر الكشاف ٤ / ٨٦ .

(٢) من (أ) فقط .

(٣) انظر المحرر الوجيز ١٥ / ٤٨٤ .

(٤) البيان ٢ / ١٢١٧ .

(٥) انظر هذا القول في الكشاف ٤ / ٨٧ .

والثاني : هو ماض في اللفظ والمعنى عُطِفَ على قوله : ﴿وَقَدْ كَفَرُوا﴾^(١) ، أي : وقد كفروا وودوا لو تكفرون .

وقوله : ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ﴾ ، أي : لن تنفعكم في يوم القيامة أرحامكم ، وأن يكون ظرفاً لقوله : ﴿يَفْصِلُ﴾ ، أي : يفصل بينكم في ذلك اليوم .

وقرئ : (يُفْصَلُ) و (يُفْصَلُ) مخففاً ومشدداً مبنياً للمفعول^(٢) ، والقائم مقام الفاعل ﴿بَيْنَكُمْ﴾ ، ولم يرفع لكونه جرى مفتوحاً في كلامهم ، كقوله : ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(٣) وهذا مذهب أبي الحسن^(٤) . وقيل : القائم المصدر ، وهو الفصل والتفصيل على قدر القراءتين^(٥) .

و (يَفْصِلُ) و (يُفْصَلُ) مبنياً للفاعل^(٦) ، وهو الله عز وجل لقوله : ﴿وَأَنَّا أَعْلَمُ﴾^(٧) ، وتعضده قراءة من قرأ : (يُفْصَلُ) بياء مضمومة وإسكان الفاء وكسر الصاد على البناء للفاعل وهو الله تعالى ، وهو أبو حية^(٨) . وقراءة من قرأ (نُفْصَلُ) بالنون والتشديد ، وهو طلحة بن مصرف^(٩) .

(١) من الآية الأولى .

(٢) قرأ المدنيان ، وابن كثير ، وأبو عمرو : (يُفْصَلُ) . وقرأ ابن عامر : (يُفْصَلُ) كما سوف أخرج .

(٣) سورة الجن ، الآية : ١١ .

(٤) انظر مذهبه في حجة الفارسي ٦ / ٢٨٥ . وكشف مكي ٢ / ٣١٨ .

(٥) انظر هذا القول في الكشف الموضع السابق .

(٦) قرأ عاصم ، ويعقوب : (يُفْصَلُ) . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : (يُفْصَلُ) . انظرهما مع قراءة الباقيين في السبعة ٦٣٣ / ٦ . والحجة ٦ / ٢٨٥ . والمبسوط ٤٣٤ / ٤ . والتذكرة ٥٨٦ / ٢ .

(٧) من الآية الأولى .

(٨) انظر قراءته في مختصر الشواذ ١٥٥ / ١٥ . والمحزر الوجيز ٤٨٦ / ١٥ . والقرطبي ١٨ / ٥٥ . وأبو حية هو : شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ، ومقرئ الشام ، توفي سنة ثلاث ومائتين .

(٩) انظر قراءته ، وهي قراءة النخعي أيضاً ، في مختصر الشواذ ، والمحزر الوجيز ، والقرطبي =

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ أي : في سنته وأفعاله وأقواله ، فحذف المضاف ، وهو إما ظرف للظرف وهو ﴿لَكُمْ﴾ ، و ﴿لَكُمْ﴾ خبر كان ، أو حال من المنوي في ﴿لَكُمْ﴾ ، أو خبر بعد خبر لكان ، أو صفة بعد صفة لـ ﴿أُسْوَةٌ﴾ ، ولا يجوز أن يكون صلة ﴿أُسْوَةٌ﴾ كما زعم بعضهم ، لكونها موصوفة^(١) .

و ﴿إِذْ﴾ ظرف لخبر كان ومعمول له لا لأسوة كما زعم بعضهم ، لما ذكر آنفاً .

والأسوة : القدوة ، والجمع أُسْوَى وإِسَى بضم الهمزة وكسرهما .
وقوله : ﴿إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ﴾ جمع بريء ، ككُرماء وظُرفاء في جمع كريم وظَريف . و (بُرَاءً) قراءة الجمهور ، وقرئ : (براءً) بكسر الباء وهمزة واحدة بعد الألف ، في وزن قولك : براع^(٢) ، وهو جمع بريء أيضاً ، ككرام في جمع كريم ، ولك أن تجمعهم على أبرياء ، كأصدقاء في جمع صديق ، وعلى بُراءٍ على إبدال الضم من الكسر ، كما قالوا : رُخَالٌ ، وهو جمع رَخِلٍ بكسر الخاء والرَّخِل : الأثنى من أولاد الضأن . وَغَنَمٌ رُبَابٌ وَرِبَابٌ^(٣) .

= المواضع السابقة . كما نسبت في زاد المسير ٢٣٣/٨ - ٢٣٤ إلى أبي ، وابن عباس رضي الله عنهما . وأبي العالية .

(١) كذا منه العكبري ١٢١٨/٢ أيضاً . وأجازه السمين ١٠/٣٠٣ .

(٢) قرأها عيسى بن عمر كما في إعراب النحاس ٤١٣/٣ . ومختصر الشواذ ١٥٥/ . والمحاسب ٢/٣١٩ . والمحزر الوجيز ١٥/٤٨٧ .

(٣) قال الجوهري (رب) : والرُّبَى بالضم على فُعلَى : الشاة التي وضعت حديثاً ، وجمعها =

وأجاز الفراء فيه (براء) بفتح الباء على لفظ الواحد ، لأن (براء) في الأصل مصدر ، فهو يقع على الواحد والجمع ، والمعنى : ذو بَرَاءٍ ، ومنه قوله تعالى : ﴿إِنِّي بَرَاءٌ﴾^(١) أي : ذو بَرَاءٍ^(٢) .

وقوله : ﴿وَحَدُّهُ﴾ مصدر في موضع الحال ، أي : واحداً منفرداً .
وقوله : ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ استثناء من قوله : ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ، أي : لكم أسوة في إبراهيم إذ تبرأ من قومه لكفرهم ، إلا قوله لأبيه : لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ، فإنه لا أسوة لكم به ، لأنه لا يجوز الاستغفار لأعداء الله .

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٦) عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودةً والله قديرٌ والله غفورٌ رحيمٌ^(٧) لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ^(٨) إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^(٩) :

قوله عز وجل : ﴿لِّمَن كَانَ﴾ بدل من ﴿لَكُمْ﴾ وقد ذكر في «الأحزاب» بأشبع من هذا^(٣) .

وقوله : ﴿أَن تَبَرُّوهُمْ﴾ يجوز أن يكون في موضع جر على البدل من ﴿الَّذِينَ﴾ ، أي : لا ينهاكم الله عن أن تبرؤهم ، وهو بدل الاشتمال .
وقوله : ﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ عطف على قوله : ﴿أَن تَبَرُّوهُمْ﴾ ، وعُدِّي بإلي على تضمين الإحسان ، كأنه قيل : وتحسنوا إليهم .

= رُبَاب بالضم ، والمصدر رِبَاب بالكسر ، وهو قرب العهد بالولادة .

(١) سورة الزخرف ، الآية : ٢٦ .

(٢) انظر قول الفراء هكذا في مشكل مكي ٣٧١ / ٢ . والدر المصون ٣٠٤ / ١٠ - ٣٠٥ . وصحف الضبط في إعراب النحاس ٤١٣ / ٣ . ومعاني الفراء ١٤٩ / ٣ - ١٥٠ والله أعلم .

(٣) انظر إعرابه للآية (٢١) منها .

وقوله : ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ القول فيه كالقول في ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ﴾ ، والأصل : أن تتولاهم ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُوهُمْ مَا آَنَفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَالَيْتُمُوهُنَّ أَجْرُهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَسَلُّوا مَا أَنَفَقْتُمْ وَلِيسْئَلُوا مَا أَنَفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمٍ يُبَيِّنُكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَتَاوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنَفَقُوا وَآتَقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مُهَجِرَاتٍ﴾ نصب على الحال من ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ، و ﴿مُؤْمِنَاتٍ﴾ مفعول ثانٍ لعلمتم .

وقوله : ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾ رَجَعَ يتعدى ومصدره رَجْعٌ ، ولا يتعدى ومصدره رُجُوعٌ ، وهنا متعدٍ .

وقوله : ﴿أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾ أي : في أن تنكحوهن ، فحذف الجار .

وقوله : ﴿ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمٍ يُبَيِّنُكُمْ﴾ المنوي في ﴿يَحْكُمُ﴾ لله جل ذكره ، أو للحكم على جعل الحكم حاكماً^(١) ، على وجه المبالغة ، كقولهم : نهارك صائم ، وليلك قائم ، وكفاك دليلاً : ﴿بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ﴾^(٢) وقد جوز أن يكون كلاماً مستأنفاً ، وأن يكون حالاً من ﴿حُكْمُ اللَّهِ﴾ على حذف الضمير إن جعلت المنوي فيه لله تعالى ، أي : يحكمه الله ، وإن جعلت للحكم فلا .

وقوله : ﴿فَعَاقِبْتُمْ﴾ الجمهور على الألف وفتح القاف مخففاً ، أي : أصبتم منهم عقبى ، أي : غنيمة وظفر ، وقيل : عاقبتم من العقوبة ، يعني

(١) حرفت في (ب) إلى (حالاً) .

(٢) سورة سبأ ، الآية : ٣٣ .

قتلتم الذاهبة المرتدة .

والجمهور على ما ذكر آنفاً ، وقرئ : (فَعَقَّبْتُمْ) بغير ألف مع تشديد القاف^(١) ، أي : اتبعتم أعقاب عدوكم فأصبتم ما طلبتم ، والتعقيب أيضاً : أن يغزو الرجل ثم يثني من عامه ، وعَقَّبَ في الأمر ، إذا تردد في طلبه مُجِدّاً .

وقرئ أيضاً : (فَعَقَّبْتُمْ) بغير ألف وفتح القاف مخففاً^(٢) ، أي : نلتهم وغنمتم .

وقرئ أيضاً : كذلك إلا أنه بكسر القاف^(٣) بوزن غَنِمْتُمْ ومعناه جميعاً .
وقرئ أيضاً : (فَأَعَقَّبْتُمْ) بهمزة مفتوحة بين الفاء والعين^(٤) ، أي : صنعتم بهم مثل ما صنعوا بكم .

وعاقب فلان ، وعَقَّبَ ، وَتَعَقَّبَ ، واعتقب ، وأعقب بمعنى ، وهو أن تفعل به مثل ما فعل بك . والقراءات وإن اختلفت ألفاظها فهي راجعة إلى معنى واحد عند من تأمل .

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾﴾

(١) قرأها الأعرج كما في مختصر الشواذ / ١٥٥ / . والمحتسب ٢ / ٣١٩ . ونسبها ابن عطية ٤٩٦ / ١٥ إليه ، وإلى مجاهد ، والزهري ، وعكرمة . وهي إلى آخرين في زاد المسير ٨ / ٢٤٣ .

(٢) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، والنخعي ، والزهري كما في مصادر القراءة السابقة . وانظر القرطبي ١٨ / ٦٩ .

(٣) يعني (فَعَقَّبْتُمْ) . وقرأها مسروق كما في المختصر ، والمحتسب ، والقرطبي المواضع السابقة . ونسبها ابن عطية ٤٩٦ / ١٥ إلى النخعي ، والزهري أيضاً ، كما نسبت في زاد المسير ٨ / ٢٤٣ إلى معاذ القارئ ، وأبي عمران الجوني .

(٤) قرأها هكذا مجاهد ، والحسن . انظر مختصر الشواذ ، والمحتسب ، والمحمر ، وزاد المسير وفيه أنها قراءة أبي رضي الله عنه ، وعكرمة أيضاً .

الْآخِرَةِ كَمَا يَسَّ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَبَايَعُكَ﴾ في موضع الحال من ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ، أي : بائعات . و ﴿يَفْتَرِينَهُ﴾ إما في موضع جر على الصفة لـ (بهتان) ، أو نصب على الحال من ضمير الفاعل .

وقوله : ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿يَأْتِينَ﴾ ، وأن يكون من صلة محذوف على أنه صفة بعد صفة لـ (بهتان)^(١) ، وقد جوز أن يكون من صلة ﴿يَفْتَرِينَهُ﴾ ، وهو بعيد من جهة المعنى ، لأن المعنى : لا يأتين بولد في غير الفراش فينسبهن إلى الفراش .

وقوله : ﴿قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسَّ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (مِنْ) الأولى : من صلة ﴿يَسُوءُ﴾ ، أي : يئسوا من ثواب الآخرة وعقابها ، لأنهم لا يؤمنون بها .

وأما الثانية : فيجوز أن تكون من صلة ﴿يَسَّ﴾ أي كما يئس الكفار من موتاهم أن يُبعثوا أو يرجعوا أحياء ، وأن تكون من صلة محذوف على أنه في موضع نصب على الحال من الكفار ، أي : كائنين من أصحاب القبور ، والمعنى : يئسوا من البعث كما يئس أسلافهم المقبورون منه في حياتهم ، وأما في حين موتهم فقد أيقنوا به ، لأن الكافر يعاين الحقائق عند موته كما يعاينها المؤمن الموحد .

ومحل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف . و (ما) مصدرية ، أي : يأسا مثل يأس الكفار ، والله تعالى أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة الممتحنة

والحمد لله وحده



إعراب

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١)
يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا
كَأَنَّهُمْ بُيِّنٌ مَرْصُوعٌ ﴿٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ أصله لما ، فلما دخل الجار على (ما) الاستفهامية حذفت الألف منها ، لأن الجار جُعِلَ معها كالشيء الواحد ، وقد ذكر فيما سلف بأشبع من هذا (١) .

وقوله : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا﴾ (مقتاً) نصب على التمييز ، والمميز مضمَر وهو فاعل ﴿كَبُرَ﴾ ، والتقدير : كبر المقت مقتاً .

وقوله : ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ يجوز أن يكون مبتدأ ، وخبره ما قبله ، والتقدير : قولكم ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله . وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، كأنه لما قيل : كبر مقتاً عند الله ، قال قائل : ما هو؟ ف قيل : هو أن تقولوا ما لا تفعلون . وقد جوز الزمخشري أن يكون ﴿كَبُرَ﴾ مسنداً إلى ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ ، أي : كبر ذلك مقتاً (٢) .

(١) انظر إعرابه للآية (٦٥) من آل عمران ، و (٩٧) من النساء . وانظر الكشاف ٩١ / ٤ .

(٢) انظر الكشاف ٩٢ / ٤ .

وقوله : ﴿صَفًا﴾ مصدر في موضع الحال ، أي : صافين أنفسهم ، أو مصفوفين .

وقوله : ﴿كَانَهُمْ﴾ في موضع الحال أيضاً ، أي : يقاتلون مشبهين بنياناً مرصوصاً ، فهما حالان متداخلتان ، أعني ﴿صَفًا﴾ و ﴿كَانَهُمْ﴾ .

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾﴾
 وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ محل ﴿إِذْ﴾ نصب بإضمار اذكر ، أي : واذكر زمن أو حين قال موسى ، ومثله : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ .

وقوله : ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾ في موضع الحال من الضمير المرفوع الذي في ﴿تُوذُونَنِي﴾ ، أي : تؤذونني عالين علماً يقيناً أنني رسول الله .

وقوله : ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ (إليكم) من صلة قوله : ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ . و ﴿مُصَدِّقًا﴾ [حال] مؤكدة من ^(١) معنى قوله : ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ وهو العامل فيها ، لأن معنى قوله : ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ إني أرسلت إليكم . ﴿مِنَ التَّوْرَةِ﴾ يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في ﴿بَيْنَ﴾ . و ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ عطف على ﴿مُصَدِّقًا﴾ وحكمه في الإعراب حكمه ، وقد جوز أن يكون ﴿إِلَيْكُمْ﴾ من صلة محذوف لا من صلة ﴿رَسُولُ﴾ ، فيكون ﴿مُصَدِّقًا﴾ و ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ حالين من المنوي في ﴿إِلَيْكُمْ﴾ ، والعامل في الحال ما في ﴿إِلَيْكُمْ﴾ من معنى الفعل ، والوجه ما ذكرت لأن الفائدة

(١) في (أ) : في بدل من . وسقطت كلمة حال من الجميع عدا (ط) .

منوطة بكون ﴿إِلَيْكُمْ﴾ من صلة ﴿رَسُولٌ﴾ لا من صلة محذوف ، فاعرفه^(١) .

وقوله : ﴿أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ابتداء وخبر ، إما في موضع جر على أنها نعت بعد نعت لـ (رسول) ، أو في موضع نصب على الحال من المنوي في ﴿يَأْتِي﴾ .

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَهُوَ يُدْعَى﴾ الواو واو الحال ، والجمهور على ضم الياء وفتح العين على البناء للمفعول وهو ظاهر ، وقرئ : (وهو يدعى) بفتح الياء والdal وتشديد الdal وكسر العين مع ياء بعدها على البناء للفاعل^(٢) ، على معنى يدعى الإسلام ، وإنما عداه بإلى حملاً على المعنى ، لأن معنى يدعى الإسلام وينتسب إليه سيان في المعنى .

وقوله : ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾ أي : أن يطفئوا ، وكفاك دليلاً ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا﴾ في سورة التوبة^(٣) . قيل : وإنما زيدت اللام مع فعل الإرادة تأكيداً له ، لما فيها من معنى الإرادة في قولك : جئتكم لأكرمكم^(٤) ، كما زيدت

(١) انظر الكشاف ٩٣ / ٤ .

(٢) قرأها طلحة بن مصرف . انظر إعراب النحاس ٤٢٢ / ٣ - ٤٢٣ . ومختصر الشواذ ١٥٥ / . والمحتسب ٣٢١ / ٢ . والكشاف ٩٤ / ٤ . والمحرم الوجيز ١٥ / ٥٠٧ . وزاد المسير ٢٥٣ / ٨ وزيد في هذا الأخير نسبتها إلى ابن مسعود رضي الله عنه ، والجدري .

(٣) الآية (٣٢) منها .

(٤) في (أ) والكشاف كما سوف أخرج (لأكرمكم) ، وما أثبتته من (ب) وهو موافق لما نقله أبو حيان ٢٢٦ / ٨ عن الزمخشري .

في : لا أبالك ، تأكيداً لمعنى الإضافة في لا أباك^(١) . وقيل : مفعول ﴿يُرِيدُونَ﴾ محذوف واللام لام العلة ، أي : يريدون الكذب ليطفئوا نور الله بأفواههم^(٢) .

وقوله : (مُتِمُّ نُوْرِهِ) أي : يتم نوره ، وقرئ : (مُتِمُّ نُوْرِهِ) بالإضافة^(٣) ، وهي في نية الانفصال ، وقد جوز أن تكون الإضافة حقيقية على معنى : أتم نوره ، كما تقول : هو ضارب زيد أمس .

وقوله : ﴿بِالْهُدَى﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿أَرْسَلَ﴾ ، أي : أرسله بسبب الهدى ، وأن يكون في موضع الحال من ﴿رَسُولُهُ﴾ . ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾ : ﴿لَوْ﴾ بمعنى (إن) وجوابه محذوف ، أي : وإن كرهوا ذلك فالله تعالى يفعلها لا محالة ۞

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَىٰ يَحْزَقُ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝١٠﴾ تَوْمُنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝١٢﴾ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ۝١٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿تَوْمُنُونَ﴾ اختلفت النحاة فيه ، فقال بعضهم : هو على تقدير حذف (أن) ، أي : أن تؤمنوا ، لأنه تفسير للتجارة ، ومحله : إما الجر على البذل من ﴿يَحْزَقُ﴾ أو الرفع ، أي : التجارة هي أن تؤمنوا ، فلما حذف (أن) ارتفع الفعل ، كقوله :

(١) القول لصاحب الكشاف ٩٤ / ٤ .

(٢) انظر هذا القول في روح المعاني ٨٨ / ٢٨ أيضاً .

(٣) هذه قراءة ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم ، وخلف ، وقرأ الباقون : (والله مُتِمُّ نُوْرِهِ) انظر السبعة / ٦٣٥ . والحجة ٦ / ٢٨٩ . والمبسوط / ٤٣٥ . والتذكرة ٥٨٧ / ٢ .

٥٩٤- أَلَا أَيْهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى (١)

أي : أن أحضر ، فلما حذفت (أن) بطل عملها ، ورجع الفعل إلى أصله ، ومن قال بهذا القول ذهب إلى جزم قوله : ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [على] أنه جواب شرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أي : إن تؤمنوا يغفر لكم .

وقال الفراء : ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ على تقدير (أن) كما ذكر آنفاً ، و ﴿يَغْفِرْ﴾ جزم لأنه جواب الاستفهام ، وهو قوله : ﴿هَلْ أَذْكَأَ عَلَىٰ تَحَرُّوْ﴾ ، كقولك : هل تأتيني أكرمك^(٢) ؟

وأنكر عليه وخُطِّي ، وقيل : لو كان جوابه لكان التقدير : إن دَلَلْتُمْ على التجارة يغفر لكم ، ودلالته إياهم لا توجب المغفرة لهم ، إنما تجب المغفرة بالقبول والإيمان ، لأن الله تعالى قد دل كثيراً على الإيمان فلم يؤمنوا ، ولم يغفر لهم^(٣) .

فأجاب عنه بعض من انتصر له وقال : هو حملة على المعنى لا على اللفظ ، وذلك أنه جعل التجارة مُفسَّرة بالإيمان والجهاد ، وجعلهما مفسرين لها ، فكأنه قيل : هل تتجرون بالإيمان والجهاد؟ أي : هل تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم^(٤) ؟ .

وقال صاحب الكتاب رحمه الله وموافقوه : ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ هنا ليس على حذف ، وليس بدلاً عن التجارة ولا مفسراً لها ، ولكن هو خبر في معنى الأمر ، والمعنى : آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ، ولهذا أجب بقوله : ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾^(٥) .

(١) تقدم هذا الشاهد مراراً ، انظر أولها رقم (٨٠) .

(٢) انظر معاني الفراء ٣ / ١٥٤ .

(٣) انظر مثل هذا الرد في البيان ٢ / ٤٣٦ . وزاد المسير ٨ / ٢٥٤ .

(٤) انظر مشكل مكِّي ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٥ . والكشاف ٤ / ٩٤ .

(٥) انظر الكتاب ٣ / ٩٤ . ومعاني الزجاج ٥ / ١٦٦ . وهو قول المبرد كما في إعراب النحاس =

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ
تعضده قراءة من قرأ : (آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا) على لفظ الأمر وهو
ابن مسعود رضي الله عنه^(١) ، قيل : وإنما جيء به على لفظ الخبر للإيذان
بوجوب الامتثال ، وكأنه امتثل ، فهو يخبر عن إيمان وجهاد موجودين ، كما
تقول : غفر الله لزيد ويغفر الله له .

وعن زيد بن علي رضي الله عنه : (تؤمنوا وتجاهدوا) مجزومين^(٢) على
إضمار لام الأمر ، كقوله :

٥٩٥ - مُحَمَّدٌ تَقْدِرُ نَفْسَكَ (٣)

وقوله : ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّنَهَا﴾ يجوز أن تكون في موضع جر عطفاً على
﴿تَحَرَّفَ﴾ ، أي : هل أدلكم على تجارة منجية وعلى تجارة أخرى مُحَبَّةٌ؟ وأن
تكون في موضع نصب على تقدير : يغفر لكم ويدخلكم جنات ويؤتكم
أخرى ، أي نعمة أخرى . وأن تكون في موضع رفع بالابتداء وخبره
محذوف ، أي : ولكم إلى هذه النعمة من الغفران والثواب في الآجلة نعمة
أخرى^(٤) ، ثم فسرها بقوله : ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ ، أي : هي نصر من الله ف
﴿نَصْرٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف .

= ٣ / ٤٢٣ . ومشكل مكي ٢ / ٣٧٤ . والمحرر الوجيز ١٥ / ٥٠٩ .

(١) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ١٥٤ . ومختصر الشواذ ١٥٦ / . ومشكل مكي ، والمحرر
الوجيز الموضعين السابقين ، والكشاف ٤ / ٩٤ . والقرطبي ١٨ / ٨٧ .

(٢) انظر قراءته في الكشاف والقرطبي الموضعين السابقين . والبحر ٨ / ٢٦٣ .

(٣) اختلف في قائله ، ف قيل : لأبي طالب ، وقيل : لحسان ، وقيل لغيرهما وتماهه :

. كل نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

وانظره في الكتاب ٣ / ٨ . والمقتضب ٢ / ١٣٢ . والمخصص ١٧ / ١٤٧ . وأمالى ابن

الشجري ٢ / ١٥٠ . والإنصاف ٢ / ٥٣٠ . وشرح شذور الذهب ٢١١ / .

(٤) انظر الأوجه الثلاثة لإعراب (أخرى) في المحرر الوجيز ١٥ / ٥١٠ . والجر للأخفش ٢ /

٥٤١ . والرفع للفراء ٣ / ١٥٤ .

وَقَرَأَ : (نصراً من الله وفتحاً قريباً) بالنصب فيهما^(١) ، ونصبهما إما على الاختصاص ، أو على : تنصرون نصراً ويفتح لكم فتحاً ، وكلاهما قاله الزمخشري^(٢) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَتَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَمَا قَالَ﴾ محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف ، أي : أقول لكم قولاً مثل قول عيسى عليه السلام للحواريين . وقيل : هو محمول على المعنى ، والمعنى : انصروا الله - أي : دينه - نصراً مثل نصر الحواريين عيسى ابن مريم عليه السلام . وقيل : هي نعت لـ ﴿أَنصَارَ﴾ ، أي : كونوا أنصاراً مثل أنصار عيسى عليه السلام .

وقوله : ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ (إلى) على بابها ، أي : مَنْ يضم نصره إلى نصر الله؟ قال الزمخشري : ولا يصح أن يكون معناه : من ينصرنى مع الله ، لأنه لا يطابق الجواب ، انتهى كلامه^(٣) .

و ﴿ظَاهِرِينَ﴾ : خبر ﴿أَصْبَحَ﴾ . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الصف
والحمد لله وحده

(١) قرأها ابن أبي عبلة . انظر المحرر الوجيز ١٥ / ٥١٠ . والبحر ٨ / ٢٦٤ . والدر المصون ٣٢٢ / ١٠ .

(٢) الكشف ٩٥ / ٤ .

(٣) الكشف الموضع السابق .

إعراب

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ
 مِنْهُمْ لَمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿الْمَلِكُ﴾ الجمهور على جر ﴿الْمَلِكِ﴾ وما بعده على أنها
 صفات لاسم الله جل ذكره ، وقرئ : بالرفع في الجميع^(١) على القطع
 والاستثناف . ويجوز النصب فيهن على المدح والاختصاص ، لأنها صفات
 مدح وثناء .

وقوله : ﴿يَتْلُوا﴾ وما بعده صفات لقوله : ﴿رَسُولًا﴾ .

وقوله : ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ (إن) هي المخففة من الثقلية ، واسمها
 مضمرة وهو ضمير الشأن أو الأمر ، واللام في ﴿لَفِي﴾ هي الفارقة بينها وبين
 النافية .

(١) نسبت في مختصر الشواذ / ١٥٦ / إلى أبي وائل شقيق بن سلمة ، ورؤية ، وأبي الدينار
 الأعرابي . وانظر المحرر الوجيز ١٦ / ٧ . كما نسبت في زاد المسير ٨ / ٢٥٧ إلى أبي
 الدرداء رضي الله عنه ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وعكرمة ، والنخعي ، والوليد عن يعقوب .

وقوله : ﴿وَأَخْرَيْنَ﴾ يجوز أن يكون في موضع جر عطفاً على ﴿الْمُتَكِنَ﴾ ، أي : وبعثوا في ﴿أَخْرَيْنَ﴾ . وأن يكون في موضع نصب عطفاً على المضممر المنصوب في ﴿وَيَعْلَمُهُمْ﴾ ، أي : ويعلم آخرين . و ﴿مَنْهُمْ﴾ في موضع الصفة لـ ﴿أَخْرَيْنَ﴾ ، و (من) للتبيين :

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَتَائِبُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ﴾ مبتدأ خبره : ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾ . و ﴿يَحْمِلُ﴾ في موضع الحال من ﴿الْحِمَارِ﴾ ، أي : حاملاً ، والعامل فيها ما في المثل من معنى الفعل ، وقد جوز أن يكون في موضع جر على الوصف ، لأن الحمار كاللئيم في قوله :

٥٩٦- وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبُونِي (١)

وقوله : ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ﴾ في موضع ﴿الَّذِينَ﴾ وجهان :

أحدهما : في موضع رفع لقيامه مقام المقصود بالذم ، والتقدير : بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا بآيات الله ، فـ ﴿مَثَلُ الْقَوْمِ﴾ : فاعل ﴿بِئْسَ﴾ ، وهو مضاف إلى ما فيه الألف ، واللام للجنس ، و ﴿مَثَلُ الَّذِينَ﴾ هو المقصود بالذم ، ثم حذف المضاف الذي هو (مثل) وأقيم المضاف إليه مقامه .

(١) من مقطوعة اختارها الأصمعي / ١٢٦/ ونسبها إلى شمر بن عمرو الحنفي ، وشطره الآخر :

..... فمضيتُ قلتُ ثُمَّتْ لا يعنيني

وهو من شواهد سيبويه ٣ / ٢٤ . والخصائص ٣ / ٣٣٠ . وأمالى ابن السجري ٣ / ٤٨ . وانظر الخزانة ١ / ٣٥٧ .

والثاني : في موضع جر على أنه نعت للقوم ، والمقصود بالذم محذوف ، والتقدير : بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله مثلهم ، أو هذا ، لأن قبله ﴿ كَمَثَلِ الْجِمَارِ ﴾ ، فهذا إشارة إلى المثل المذكور ، والوصف بالذم وإن كان جارياً على المثل في اللفظ فإنه في المعنى والحقيقة للقوم ، والتقدير : بئس القوم قوم هذا مثلهم .

﴿قُلْ إِنَّ أَلَمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قُلْ إِنَّ أَلَمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ في خبر (إِنَّ) وجهان :

أحدهما : ﴿فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾ ودخلت الفاء في خبر ﴿إِنَّ﴾ لأن اسمه موصوف بموصول ، والصفة والموصوف كالشيء الواحد ، واسم إن إذا كان موصولاً جاز دخول الفاء في الخبر إذا كانت الصلة فعلاً أو ظرفاً ، كقولك : إن الذي يأتيني فمكرم ، وإن الذي في الدار فمكرم ، وكذلك إذا كان اسم إن موصولاً بموصول نحو : إن الشخص الذي يأتيني فمكرم ، وإنما كان كذلك لتضمن ﴿الَّذِي﴾ معنى الشرط ، لأن ﴿الَّذِي﴾ مبهم ، والإبهام حد من حدود الشرط ، ألا ترى أنك إذا قلت : الذي يأتيني فله درهم ، معناه : إن أتاني إنسان فله درهم مستحق بالإتيان ، متوقف على وجود الإتيان كما يتوقف الجزاء على الشرط .

قيل : فإن قيل : ما ذكرته لا يصح في الآية ، لأن الموت ملاقي لهم لا محالة ، فروا منه أو لم يفروا ، فلا معنى للجزاء في الآية ، فوجب أن تكون الفاء صلةً كما زعم بعضهم . فالجواب : إن هذا وارد في حق من اعتقد وظن أن الفرار ينجيه إلى وقت آخر .

والثاني : الخبر ﴿الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ﴾ ، بمعنى : قل إن الموت هو

الذي تفرون منه ، والفاء جواب للجملة ، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه : (إنه ملاقيكم) بغير فاء^(١) ، وهو حسن جائز عند أهل هذه الصناعة .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ في (من) هنا أوجه ، أحدها : صلة ، أي : إذا نودي يوم الجمعة^(٢) . والثاني : بمعنى (في) ، أي : في يوم الجمعة^(٣) . والثالث : للتبويض ، والتقدير : إذا نودي لوقت الصلاة من يوم الجمعة^(٤) . والرابع : هو بيان لـ ﴿إِذَا﴾ وتفسير له^(٥) .

والجمهور على ضم ميم ﴿الْجُمُعَةِ﴾ . وقرئ : بإسكانها^(٦) ، والضم هو الأصل ، والإسكان تخفيف .

وسميت الجمعة جمعة ، لاجتماع الناس فيها للصلاة ، وكانت العرب

(١) في هذا الحرف قراءتان : الأولى بدون (فإنه) كاملة وهذه هي التي نسبت إلى ابن مسعود رضي الله عنه كما في معاني الفراء ٣ / ١٥٦ . والكشاف ٤ / ٩٧ . والمحزر الوجيز ١٦ / ١٠ . وزاد المسير ٨ / ٢٦١ . والتفسير الكبير ٣٠ / ٧ . أما الثانية فبدون الفاء فقط كما قال المؤلف ، وهي لزيد ابن علي كما في الكشاف الموضع السابق ، والبحر المحيط ٨ / ٢٦٧ . والدر المصون ١٠ / ٣٣٠ .

(٢) لم أجد من نص على هذا الوجه .

(٣) اقتصر صاحب البيان ٢ / ٤٣٨ . والبيان ٢ / ١٢٢٣ . والقرطبي ١٨ / ٩٧ على هذا الوجه .

(٤) انظر هذا الوجه في تفسير الرازي ٣٠ / ٨ . وحكاه الآلوسي ٢٨ / ٩٩ عن أبي البقاء .

(٥) هذا قول الزمخشري ٤ / ٩٧ .

(٦) قرأها الأعمش ، انظر معاني الفراء ٣ / ١٥٦ . وجامع البيان ٢٨ / ١٠٢ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٢٩ . ومختصر الشواذ ١٥٦ / ١٠ . ومعالم التنزيل ٤ / ٣٤١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ١١ . ونسبت في زاد المسير ٨ / ٢٦٢ إلى السلمي ، وأبي رجاء ، وعكرمة و . . . أيضاً .

تسميه : عَرُوبَةٌ^(١) ، ويجمع على جُمُعَات ، وَجُمَعَ .

ويجوز في الكلام : (الْجُمُعَةُ) بفتح الميم^(٢) ، على معنى : يوم الوقت الجامع ، على نسب الفعل إليها ، كأنها تجمع الناس ، كقولهم : رجل لُعَنَةٌ ، إذا كان يلعن الناس^(٣) .

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾

قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ إنما كُني عن الأول دون الثاني عَكْسُ ما في التوبة في قوله : ﴿وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَفْقَهُنَهَا﴾^(٤) لأن ميلهم كان إلى التجارة على ما فسر^(٥) . وقيل : في الكلام حذف تقديره : وإذا رأوا تجارة انفضوا إليها ، وإذا رأوا لهواً انفضوا إليه ، فحذف أحدهما للدلالة المذكور عليه^(٦) .

وقوله : ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ انتصاب قوله : ﴿قَائِمًا﴾ على الحال . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الجمعة

والحمد لله وحده

(١) كذا في الصحاح (عرب) . وانظر أسماء أيام الأسبوع كاملة في النكت والعيون ٦ / ٩ .
(٢) هي لغة بني عقيل كما في معاني الفراء ٣ / ١٥٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٣٢٩ . وقال ابن خالويه ١٥٦ / : لم يقرأ بها أحد . قلت : نسبها ابن الجوزي ٨ / ٢٦٢ إلى أبي مجلز ، وأبي العالية ، والنخعي ، وعدي بن الفضل عن أبي عمرو .

(٣) انظر معاني الفراء ٣ / ١٥٦ . ومعاني الزجاج ٥ / ١٧١ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٦٩ .

(٤) آية (٣٤) منها .

(٥) قاله الفراء ٣ / ١٥٧ . والماوردي ٦ / ١٢ . والبغوي ٤ / ٣٤٦ .

(٦) هذا قول الزجاج ٥ / ١٧٢ . ونسبه النحاس ٣ / ٤٣١ إلى المبرد .

إعراب

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَمَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَأَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿٣﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ العامل في ﴿إِذَا﴾ : ﴿قَالُوا﴾ .
وقيل : العامل (جاء) ، لأن فيها معنى الشرط ، فهي غير مضافة إلى ما بعدها ، ولم يجزم للتوقيت الذي فيها ، ففارقت معنى حروف الشرط من هذا الوجه .

وقوله : ﴿إِنَّكَ﴾ كسرت (إِنَّ) وما بعدها لأجل لام الابتداء التي في الخبر ، لأن لها صدر الكلام ، نحو : لزيد قائم ، وإنما أخرت عن موضعها لئلا يجمع بين حرفي تأكيد : إِنَّ واللام ، وكانت اللام أجدر بالتأخير ، لأنها غير عاملة .

وقوله : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ الجمهور على فتح الهمزة ، وهو جمع (يمين) ، وقرئ : (إيمانهم) بكسرها^(١) ، وهو مصدر آمن يؤمن إيماناً ، وفي

(١) قرأها الحسن كما في إعراب النحاس ٣ / ٤٣٢ . ومختصر الشواذ ١٥٧ / . والمحتسب ٢ / ٣٢٢ . والكشاف ٤ / ١٠٠ . والمحمر الوجيز ١٦ / ١٦ . وقد تقدم مثلها في «الممتحنة» .

الكلام حذف مضاف تقديره : اتخذوا إظهار إيمانهم جُنَّةً ، أي : وقاية وستره ، فحذف المضاف .

وقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قد جوز أن تكون ﴿مَا﴾ موصولة في موضع رفع بـ ﴿سَاءَ﴾ ، وما بعدها صلتها ، والعائد محذوف ، أي : ساء الشيء الذي كانوا يعملونه ، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

وأن تكون موصوفة في موضع نصب ، أي : ساء شيئاً ، وما بعدها صفتها ، والهاء أيضاً محذوفة من الصفة ، وحذفها من الصلة أحسن من حذفها من الصفة .

وأن تكون مصدرية في موضع رفع بـ ﴿سَاءَ﴾ ، ولا حذف على هذا ، أعني حذف العائد ، أي : بس العمل عملهم وهو النفاق ، وقد مضى الكلام على نحوها في البقرة بأشبع من هذا^(١) .

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْتَنْدَءٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قُلْ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في قوله : ﴿لِقَوْلِهِمْ﴾ ، أي : مشبهين خُشْباً . وقيل : هو كلام مستأنف لا محل له^(٢) .

و ﴿خُشْبٌ﴾ قرئ : بالضم ، وهو جمع خَشَب ، كأَسَد في أَسَدٍ . وبالإسكان^(٣) ، وهو جمع خَشْبَةٍ ، كَبُذْنٍ في بَذَنَة ، وعن اليزيدي أنه قال :

(١) انظر إعراب الآية (٤) منها حيث عقد لها فصلاً مطوّلاً .

(٢) الكشف ٤ / ١٠١ . والبيان ٢ / ١٢٢٤ .

(٣) قرأها النحويان ، وقبيل عن ابن كثير ، والمفضل عن عاصم . وقرأ الباقون بالأولى . انظر السبعة ٦٣٦ / . والحجة ٦ / ٢٩١ - ٢٩٢ . والمبسوط ٤٣٦ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٩ .

خُشْب جمع خشباء^(١) ، والخشباء : الخشبة التي دَعَرَ جوفُها ، شَبَّهوا بها في نفاقهم وفساد بواطنهم .

وقوله : ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ (يحسبون) في موضع الحال من الضمير المنصوب في ﴿كَانَتْهُمْ﴾ ، والعامل فيها معنى التشبيه ، ويجوز أن يكون مستأنفاً . و﴿كُلَّ صَيْحَةٍ﴾ : مفعول أول لـ ﴿يَحْسَبُونَ﴾ ، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ المفعول الثاني ، أي : يحسبون كل صيحة واقعة عليهم ، وتم الكلام . وقد جوز أن يكون ﴿هُرُّ الْعَدُوِّ﴾ المفعول الثاني كما لو طرح الضمير . قيل : فإن قيل : فحقه أن يقال : هي العدو ، قيل : منظور فيه إلى الخبر كما ذكر في ﴿هَذَا رَبِّي﴾^(٢) وأن يقدر مضاف محذوف ، على : يحسبون كل أهل صيحة^(٣) .

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَأْ رُءُوسُهُمْ وَرَأَتْهُمْ يُصْذُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ ٥ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ٦ :

قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ هذا على إعمال الفعل الثاني وهو ﴿يَسْتَغْفِرْ﴾ ، ولو أُعْمِلَ الأول وهو ﴿تَعَالَوْا﴾ لقليل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ، والتقدير : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، ففي ﴿يَسْتَغْفِرْ﴾ على هذا التقدير ضمير يرجع إلى ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ . وأما على الوجه الأول فليس فيه ذكر ، لأنه مسند إلى ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ وهو بعده .

(١) كذا عنه في الكشف ٤ / ١٠١ . وحكاه ابن خالويه في إعراب القراءات ٢ / ٣٦٨ عن أبي عمرو . قلت : لا خلاف ، لأن اليزيدي تلميذ أبي عمرو ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) من قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَمَا الشَّمْسُ بَارِزَةً قَالَ هَذَا رَبِّي . .﴾ [الأنعام : ٧٨] . وانظر تفصيلاً أكبر عند إعرابها .

(٣) القول وجوابه من الكشف ٤ / ١٠١ .

﴿لَوْوَا﴾ قرئ : بالتشديد للتكثير ، وبالتخفيف^(١) ، وهو يصلح للقليل والكثير .

وقوله : ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ (يَصُدُّونَ) في موضع الحال ، لأنَّ الرؤية من رؤية العين ، وكذا ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ في موضع الحال ، أي : صادين مستكبرين .

وقوله : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ﴾ أي : سواء عليهم الاستغفار وعدمه . والجمهور على فتح همزة ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ من غير مد وهي همزة الاستفهام ، وهمزة الوصل محذوفة لعدم اللبس ، وعن ابن القعقاع أنه قرأ : (استغفرت) على الخبر^(٢) ، على أنه حذف همزة الاستفهام وهو يريد بها ، وجاز حذفها ، لأنَّ ﴿أَمْ﴾ المعادلة تدل عليها ، وعنه أيضاً : (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) بالمد^(٣) ، على أنه أشبع همزة الاستفهام للإظهار والبيان ، لا أنه قلب همزة الوصل ألفاً كما يُفَعَّلُ بالتي مع لام التعريف نحو : أَلْقَوْمَ عِنْدَكَ؟ و ﴿ءَالَهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾^(٤) كما زعم بعض من شرح وجه قراءته^(٥) ، لأنَّ إثبات همزة الوصل غير التي تصحب لا التعريف مع همزة الاستفهام ، غير مستعمل عند أهل العربية ، فاعرفه^(٦) .

﴿هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾

(١) يعني (لَوَوَا) . وهي قراء نافع ، وروح عن يعقوب ، والمفضل عن عاصم . انظر السبعة / ٦٣٦ / . والحجة ٦ / ٢٩٢ . والمبسوط / ٤٣٦ / . والتذكرة ٢ / ٥٨٩ .

(٢) يعني بهمزة وصل دون الاستفهام ، وانظرها عن أبي جعفر في مختصر الشواذ / ١٥٧ / وفيه تحريف والمحتسب ٢ / ٣٢٢ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٢١ .

(٣) انظرها بالإضافة إلى المصادر السابقة في الكشف ٤ / ١٠٢ . وزاد المسير ٨ / ٢٧٦ . والنشر ٢ / ٣٨٨ في رواية مختلف عليها .

(٤) سورة يونس ، الآية : ٥٩ .

(٥) هو الزمخشري ٤ / ١٠٢ .

(٦) انظر المحتسب ٢ / ٣٢٣ .

وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾ الجمهور على ضم الياء وكسر الراء على البناء للفاعل وهو ﴿الْأَعَزُّ﴾ ، و ﴿الْأَذَلُّ﴾ مفعول ، ووجهها ظاهر ، وقرئ : (لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ) بفتح الياء وضم الراء^(١) ، فَتَضُبُّ (الْأَذَلُّ) على هذه القراءة على الحال ، لأن الفعل لازم ، ونظيره ما حكاه صاحب الكتاب رحمه الله : ادخلوا الأول فالأول^(٢) ، فنصبه على الحال : أي : مُرتبين . وأجاز يونس : مررت به المسكين على الحال ، وهذا شيء يروى ولا يقاس عليه ، أعني كون الحال مع لام التعريف^(٣) .

وقيل : الوجه أن يكون ﴿الْأَذَلُّ﴾ مفعولاً به ، على : ليخرجن الأعز مشبهاً للأذل ، ف (مشبهاً) حال من ﴿الْأَعَزُّ﴾ ، و ﴿الْأَذَلُّ﴾ مفعول هذه الحال المقدرة^(٤) .

و ﴿لِيُخْرِجَنَّ﴾ جواب قسم محذوف ، وأغنى جواب القسم عن جواب الشرط .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ

(١) انظر هذه القراءة في معاني الفراء ٣/ ١٦٠ وقد صحفت فيه . وإعراب النحاس ٣/ ٤٣٧ . ومختصر الشواذ ١٥٧/ . ومشكل مكى ٢/ ٣٨١ . والكشاف ٤/ ١٠٢ . والمحزر الوجيز ١٦/ ٢٢ . والبيان ٢/ ٤٤١ . والبحر المحيط ٨/ ٢٧٤ .

(٢) انظر الكتاب ١/ ٣٩٨ . وعنه النحاس ٣/ ٤٣٧ . ومكى ٢/ ٣٨١ .

(٣) انظر النقل عن يونس في المصدرين السابقين أيضاً .

(٤) انظر هذا القول في التبيان ٢/ ١٢٢٤ .

أَنْ يَأْتِكَ أَحَدَكُمْ أَلَمُوتٌ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ
وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ :

قوله عز وجل : (وأكون) قرئ : بالنصب ^(١) عطفاً على لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ ،
و﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ جواب التمني منصوب بالفاء وأن مضمرة ، والمعنى : أخرني
فأصدق وأكون ، كما تقول : زرني فأكرمك وأعطيك .
وقرئ : ﴿وَأَكُنْ﴾ بالجزم ^(٢) عطفاً على محل ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ ، ومحل الجزم
بأنه جواب شرط محذوف ، والتقدير : إن أخرتني أَصَّدَّقُ وَأَكُنْ ، كما تقول :
زرني أكرمك وأعطك .

وقرئ : (وأكون) بالرفع ^(٣) على : وأنا أكون .
وقوله : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ قرئ : بالتاء النقط من فوقه على
الخطاب لقوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، و﴿مِمَّا رَزَقْنَكُمْ﴾ . وبالياء النقط من تحته على
الغيب ^(٤) لقوله : ﴿وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا﴾ ، لأن النفس وإن كان واحداً في اللفظ
فالمراد به الكثرة ، فحمل على المعنى وجمع . والله تعالى أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة المنافقين

والحمد لله وحده



- (١) من المتواتر لأبي عمرو وحده كما سوف أخرج ، فإن قلت : كيف وليس في الرسم واو؟ قلت : أجاب الفراء ١٦٠/٣ عنه بأن العرب قد تسقط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه ، ورأيت في بعض مصاحف عبدالله (فقولا) : فَقُلَا ، بغير واو .
- (٢) قرأها العشرة إلا أبا عمرو كما تقدم . وانظرهما في السبعة / ٦٣٧/ . والحجة ٦/ ٢٩٣ . والمبسوط / ٤٣٧/ . والتذكرة ٢/ ٥٨٩ .
- (٣) قرأها عبيد بن عمير كما في الكشف ٤/ ١٠٣ . والبحر ٨/ ٢٧٥ . والدر المصون ١٠/ ٣٤٦ .
- (٤) هذه قراءة عاصم في رواية أبي بكر ، وقرأ الباقر بالأولى . انظر السبعة / ٦٣٧/ . والحجة ٦/ ٢٩٤ . والمبسوط / ٤٣٧/ . والتذكرة ٢/ ٥٨٩ .

إعراب

سُورَةُ النَّجْمَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَفِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ﴾ ابتداء وخبر ، أي : ذلك العذاب بسبب أنه ، والضمير ضمير الشأن أو الحديث .

وقوله : ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ ابتداء وخبر ، وجمع الخبر حملاً على معنى ﴿أَبَشَرٌ﴾ ، لأنه هنا بمعنى الجمع ، والبشر يقع على الواحد والجمع ، نحو : ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾^(١) ، ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٢) ، ﴿أَبَشَرًا مِمَّا وَجَدَا نَلْعَلَهُمْ﴾^(٣) .

(١) سورة يس ، الآية : ١٥ .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٣١ .

(٣) سورة القمر ، الآية : ٢٤ .

وقيل : رفعه بإضمار فعل يدل عليه ما بعده ، أي : أيهدينا بشر؟ والاستفهام بمعنى الإنكار .

قال أبو محمد^(١) : وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثة نفر ، وثلاثة رهط حملاً على المعنى ، ولم يجيزوا رأيت ثلاثة قوم ، ولا ثلاثة بشر ، والفرق بينهما أن نفراً ورهطاً لما دون العشرة من العدد ، فأضيف ما دون العشرة من العدد إليه إذ هو نظيره ، وقوم قد يقع لما فوق العشرة ، فلم يحسن إضافة ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها ، وأما بشر فيقع للواحد ، فلم يمكن إضافة عدد إلى واحد ، انتهى كلامه^(٢) .

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا عَمِلُوا﴾^(٧) فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ الْيَوْمَ الْجَمْعُ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا عَمِلُوا﴾ بمعنى كذب بلغة حمير . وقيل : زعم بمعنى ظن . وقيل : زعم : قال قولاً غير موثوق به . وزعم : ادعى .

و ﴿أَنْ﴾ مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير ، أي : أنهم . و ﴿زَعَمَ﴾ يتعدى إلى مفعولين كما يتعدى العلم ، وأن مع ما في حيزه سد مسدهما .

وقوله : ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿لَنْ يُعَذِّبَهُمُ﴾ أو لقوله :

(١) هو مكي بن أبي طالب صاحب المشكل ، والكشف ، وغيرهما ، وقد تقدمت ترجمته .

(٢) مشكله ٢ / ٣٨٢ . والكلام للمازني قبله ، انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٤٥ .

﴿لَنُنَبِّئَنَّ﴾ أو لقوله : ﴿خَيْرٌ﴾ لما فيه من معنى التهديد والوعيد ، كأنه قيل : والله معاقبهم ، قاله الزمخشري^(١) . وأن يكون مفعولاً به بإضمار اذكر ، فيحسن الوقوف على هذا على ﴿خَيْرٌ﴾ .

وقوله : ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (خالدين) حال من الهاء في ﴿يُدْخِلُهُ﴾ . ووحد أولاً حملاً على لفظ (مَنْ) ثم جمع على معناه . و ﴿أَبَدًا﴾ نصب على الظرف ، وكذا ﴿خَلِيدِينَ﴾ الثاني نصب على الحال من ﴿أَصْحَابُ﴾ ، والعامل فيها ما في ﴿أُولَئِكَ﴾ من معنى الفعل .

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فِئْتَوْكُلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ (يهدي) مجزوم على جواب الشرط ، والجمهور على الياء النقط من تحته ، والمنوي فيه لله عز وجل ، وقرئ : (نَهْدِ) بالنون^(٢) ، وكلاهما يرجع إلى معنى واحد ، وقرئ : (يَهْدُ) بفتح الدال وبعدها همزة ساكنة ورفع (قلبه)^(٣) على معنى : يطمئن قلبه ، يقال : هَذَا فلَانٌ يَهْدُ بفتح العين في الماضي والغابر هَذَاً وهْدُوءً ، إذا

(١) الكشف ٤ / ١٠٥ .

(٢) قرأها عثمان رضي الله عنه ، وطلحة بن مصرف ، والأعرج ، والضحاك انظر مختصر الشواذ ١٥٧ / . وزاد المسير ٢٨٤ / ٨ . والقرطبي ١٤٠ / ١٨ .(٣) قرأها مالك بن دينار كما في المختصر . وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ، والجدري ، وأبو نهيك كما في زاد المسير ٢٣٨ / ٨ - ٢٨٤ .

سكن . و (يَهْدَ) بفتح الدال^(١) ، والأصل : يَهْدَأ ، ثم يهدا ، ثم يَهْدَ ، كقولهم : لم يَفَرْ فلان القرآن ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض . و (يهدا) على التخفيف ، و (يَهْدَ قلبه)^(٢) بمعنى يهتد . و (يُهْدَ) بضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول ورفع القلب ونصبه^(٣) ، أما رفعه فظاهر ، وأما نصبه فكقوله عز وجل : ﴿سَفَهَ نَفْسَهُ﴾^(٤) على مذهب أبي الحسن ، لأنه قال معناه : سفه في نفسه ، فلما سقط حرف الجر نصب ما بعده ، كقوله عز وجل : ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ﴾^(٥) أي : على عقدة النكاح ، والمعنى : يهد إلى قلبه^(٦) .

﴿فَأَنْفِقُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُؤَقِّ شَخَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾^(١٦) إِنَّ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾^(١٧) عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾^(١٨) :

قوله عز وجل : ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ انتصاب ﴿خَيْرًا﴾ عند صاحب الكتاب بمضمر يدل عليه ﴿أَنْفِقُوا﴾ ، أي : وأتوا خيراً لأنفسكم ، وذلك أنه لما قال : وأنفقوا ، دل على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير^(٧) .

- (١) قرأها عمرو بن فائد كما في المختصر . والبحر ٢٧٩/٨ . والدر المصون ٣٤٩/١٠ .
- (٢) ذكرها الزمخشري ١٠٦/٤ دون نسبة .
- (٣) أما مع رفع القلب : فهي قراءة عكرمة كما في إعراب النحاس ٤٤٧/٣ . وأبي جعفر ، والسلمي كما في مختصر الشواذ ١٥٧ - ١٥٨ . وعليه ، والسلمي كما في زاد المسير ٢٨٤/٨ . وأضافها القرطبي ١٣٩/١٨ إلى قتادة أيضاً . وأما مع نصب القلب : فذكرها الزمخشري ١٠٦/٤ .
- (٤) سورة البقرة ، الآية : ١٣٠ .
- (٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥ .
- (٦) إلى قلبه . من (أ) و (ب) . وفي (ط) : في قلبه . وكذا هو في الكشاف ١٠٦/٤ . لكن قال الزمخشري : يجوز أن يكون المعنى أن الكافر ضال عن قلبه ، بعيد منه ، والمؤمن واجد له ، مهتد إليه . وهذا يرجح ما ثبت في الأصل ، والله أعلم .
- (٧) انظر مذهب سيويه في كتابه ٢٨٢/١ . وإعراب النحاس ٤٤٨/٣ . ومشكل مكى ٣٨٣/٢ .

وهو عند الكسائي والفراء نعت لمصدر محذوف ، أي : أنفقوا إنفاقاً خيراً لأنفسكم^(١) . وهو عند أبي عبيدة : خبر (كان) مضمره ، أي : أنفقوا يكن خيراً لأنفسكم^(٢) . ومن جعل الخيرَ المالَ كقوله : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾^(٣) فهو منصوب بأنفقوا مفعول به^(٤) .

وقوله : ﴿يُضَعِّفُهُ﴾ جواب الشرط ، و (يغفر) عطف عليه ، ويجوز نصبه على الظرف ، ورفع على القطع والاستئناف ، ولا يجوز القراءة به لأن القراءة سنة متبعة ، وإنما ذكرته ليعرف المعربُ وجوه الإعراب ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة التغابن

والحمد لله وحده

(١) معاني الفراء ١ / ٢٩٥ . والمشكل الموضع السابق . والقرطبي ١٨ / ١٤٦ . والنحاس ٣ / ٤٤٨ دون نسبة .

(٢) انظر قول أبي عبيدة في المصادر السابقة ، إلا أن النحاس حكاه دون نسبة . وفي الدر المصون ١٠ / ٣٥٠ (أبو عبيد) فالله أعلم .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٨٠ .

(٤) كذا في المصادر السابقة أيضاً إلا أن مكياً استبعده .

إعراب

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَيَّأُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ كُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَبِرِزْقِهِ مَنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي : إذا أردتم تطليقهن ، كقوله : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾^(١) أي : إذا أردتم القيام إلى الصلاة ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ﴾^(٢) .

وقوله : ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ اختلف في اللام ، فقيل : هي على بابها ، والتقدير : فطلقوهن مستقبلات لعدتهن ، كقولك : أتيته ليلية بقيت من

(١) سورة المائدة ، الآية : ٦ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٩٨ .

المحرم ، أي : مستقبلاً لها^(١) . وقيل : هي بمعنى عند ، أي : عند عدتهن ، كقوله : ﴿لَا يُجْلِيهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٢) أي : عند وقتها^(٣) . والمعنى : عند أول ما يُعْتَدُّ لهن به ، وهو في قُبُلِ طُهرٍ لم يجامعهن فيه ، تعضده قراءة من قرأ : (في قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ) وهو النبي ﷺ ، وابن عباس ، وعثمان ، وأبي بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، ومجاهد ، وعلي بن الحسين ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم^(٤) ، وبهذا قال المحققون من أصحابنا ، وعلى الجملة فلا يخلو من إضمار ، إما أن يكون التقدير لإقبال عدتهن ، أو لزمان عدتهن ، وقيل : هي بمعنى (في) ، أي : في إقبال ، أو في زمان عدتهن^(٥) .

وقوله : ﴿وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ الاستثناء متصل ، ومحل ﴿أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ النصب على الحال ، أي : ولا يخرجن إلا آتياتٍ بفاحشة ، كقولك : لا تخرج إلا أن تركب ، أي : إلا راكباً ، وأن مع الفعل بتأويل المصدر ، أي : لا تخرج إلا ركوباً ، أي : ذا ركوب ، فحذف المضاف فصار ما بعده في موضع الحال . وقيل : الاستثناء منقطع بمعنى (لكن) ، أي : لكن أن يأتين بفاحشة .

وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ بَلَّغُ أَمْرِهِ﴾ قرئ : بالتنوين في (بالغ) ونَصْبِ (أمره)^(٦) . و (بالغ أمره) بإضافة (بالغ) إلى الأمر^(٧) ، مَنْ نَوَّنَ فعلى الأصل ،

(١) قاله الزمخشري ١٠٧ / ٤ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٧ .

(٣) انظر هذا القول في المحتسب ٢ / ٣٢٣ . والبيان ٢ / ١٢٢٧ .

(٤) انظر هذه القراءة في جامع البيان ٢٨ / ١٢٩ - ١٣٠ . ومختصر الشواذ ١٥٨ / ١ . والمحتسب ٢ / ٣٢٣ . والنكت والعيون ٦ / ٢٩ . ومعالم التنزيل ٤ / ٣٥٥ . والكشاف ٤ / ١٠٧ . والمحزر

الوجيز ١٦ / ٣٥ . ومعنى قُبُلِ العدة : آخر الطهر حتى يكون الحيض .

(٥) هذا القول للجرجاني كما في القرطبي ١٨ / ١٥٢ - ١٥٣ .

(٦) هذه قراءة العشرة إلا حفصاً كما سيأتي .

(٧) قرأها حفص عن عاصم وحده . انظر القراءتين في السبعة ٦٣٩ / ٦ . والحجة ٦ / ٣٠٠ .

والمبسوط ٤٣٨ / ٤ . والتذكرة ٢ / ٥٩١ .

لأنه اسم فاعل بمعنى الاستقبال ، فهو يعمل عمل الفعل ، والأمر منصوب به ، والمعنى : يبلغ أمره ، ومن أضاف فإنه حذف التنوين استخفافاً ، والمعنى معنى المنون .

وَقُرِئَ : أيضاً (بالغ) بالتنوين ، (أمره) بالرفع^(١) ، فـ (أمره) مرتفع إما ببالغ على أنه فاعل وهو الجيد ، والمفعول محذوف ، أي : بالغ أمره ما يريد الله به ، وإما بالابتداء ، و (بالغ) خبره ، والجملة خبر (إن) ، على معنى : أمره نافذ .

قال الزمخشري : وقرأ المفضل : (بالغاً أمره)^(٢) ، على أن قوله : ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ﴾ خبر إن ، و (بالغاً) حال ، انتهى كلامه^(٣) . وذو الحال اسم الله جل ذكره الواقع بعد الفعل .

﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ مبتدأ ، ونهاية صلة الموصول قوله : ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ ، وقوله : ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ : الجملة من الشرط والجزاء في موضع الخبر .

(١) قرأها ابن أبي عبله ، وداود بن أبي هند ، وعصمة عن أبي عمرو . انظر مختصر الشواذ / ١٥٨ . والمحتسب ٢ / ٣٢٤ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٩ . والقرطبي ١٨ / ١٦١ . والبحر ٨ / ٢٨٣ .

(٢) انظر هذه القراءة بالإضافة إلى الكشف كما سوف أخرج : القرطبي ١٨ / ١٦١ . والبحر ٨ / ٢٨٣ .

(٣) الكشف ٤ / ١١٠ .

وقوله : ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ مبتدأ أيضاً والخبر محذوف ، إذ ليس له خبر في اللفظ ، والتقدير : والنساء اللاتي لم يحضن لصغرهن أو لِعِلَّةٍ بهنَّ فعدتهن أيضاً ثلاثة أشهر ، فحذف الخبر لأن خبر المبتدأ الأول يدل عليه .

وقوله : ﴿وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ﴾ مبتدأ ، وقوله : ﴿أَجْلَهُنَّ﴾ يجوز أن يكون مبتدأ ثانياً ، و ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ خبره ، والجملة خبر المبتدأ الأول ، وأن يكون بدلاً من (أولات) وهو بدل الاشتمال ، و ﴿أَنْ يَضَعْنَ﴾ الخبر ، وأن مع الفعل بتأويل المصدر ، أي : أَجْلَهُنَّ وَضَعُ حَمْلَهُنَّ ، و (أولات) واحدها (ذات) ^(١) .

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارَّوهُنَّ لِضَيْقِوْنَ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَانْزِلُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ بِبَيْنِكُمْ مِمَّعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى ﴿٦﴾ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا ءَاتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ قال الزمخشري : ﴿مِنْ﴾ الأولى للتبعية ، والمبعض محذوف ، والمعنى : أسكنوهن مكاناً من حيث سكنتم ، أي : بعض مكان سكناكم ، والثانية : عطف بيان لقوله : ﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ وتفسير له ، كأنه قيل : أسكنوهن مكاناً من مسكنكم مما تطيقونه ، انتهى كلامه ^(٢) .

وقيل : الأولى لابتداء الغاية ^(٣) ، والثانية لبيان الجنس .

(١) في (أ) : لات . وانظر المشكل ٢ / ٣٨٥ . والبيان ٢ / ٤٤٤ .

(٢) الكشف ٤ / ١١٠ - ١١١ .

(٣) قاله العكبري ٢ / ١٢٢٧ .

وقيل : الأولى صلة^(١) ، أي : أسكنوهن حيث سكنتم مما ملكتموه بأموالكم .

والتَّوَجُّدُ : السَّعة والغِنَى ، ويجوز ضم الواو وفتحها وكسرها ، وقد قرئ بهن^(٢) .

وقوله : ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ﴾ (أولات) خبر كان ، أي : وإن كن المطلقات أولات حمل ، أي : ذوات حمل .

وقوله : ﴿لِيُنْفِقَ﴾ الجمهور على إسكان القاف ، على أن اللام لام الأمر ، وقرئ : (لِيُنْفِقَ) بالنصب^(٣) ، على أنها لام كي من صلة محذوف ، أي : شَرَعْنَا ذلك لينفق .

﴿وَكَاتَيْنِ مِّن قَرَبَةٍ عَنَّتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَهَا عَذَابًا نُّكَرًا﴾ (٨) فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرَهَا خُسرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يَنْتَلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ (١٠) رَسُولًا ﴿١١﴾ (ذِكْرًا) يجوز أن

(١) قاله ابن الجوزي ٨ / ٢٩٥ .

(٢) قرأ يعقوب في رواية روح : (وَجَدَكُمْ) . وقرأ الباقون : (وُجِدَكُمْ) . انظر المبسوط ٤٣٨ / ٤ . والتذكرة ٢ / ٥٩١ . والنشر ٢ / ٣٨٨ . وأما (وَجَدَكُمْ) بفتح الواو : فقراءة الأعرج ، والزهري ، وابن يعمر ، وابن أبي عبة ، وأبي حيوة ، والحسن . انظر المحرر الوجيز ١٦ / ٤١ . وزاد المسير ٨ / ٢٩٦ . والقرطبي ١٨ / ١٦٨ . والبحر ٨ / ٢٨٥ .

(٣) ذكرها ابن خالويه ١٥٨ / ١ . حكاية عن أبي معاذ القارئ . وانظر البحر ٨ / ٢٨٥ - ٢٨٦ . والدر ١٠ / ٣٥٧ .

يكون منصوباً بـ ﴿أَنْزَلَ﴾ على أنه مفعول به . وأما ﴿رَسُولًا﴾ على هذا فنصبه يحتمل أوجهاً : أن يكون منصوباً بالذكر ، لأنه مصدر والمصدر قد يعمل في المفاعيل كما يعمل الفعل ، أي : أنزل الله إليكم أنْ ذَكَرَ رَسُولًا ، ويكون الذكر هو القرآن على هذا . وأن يكون بدلاً من ﴿ذِكْرًا﴾ على أن يكون الرسول هو الذكر ، وفي الكلام على هذا حذف مضاف ، والتقدير : قد أنزل الله إليكم ذا ذكر ، أو صاحب ذكر .

والرسول هو محمد ﷺ ، وقيل : جبريل عليه السلام^(١) أبداً من ذكر ، لأنه وصف بتلاوة آيات الله ، فكان إنزاله في معنى إنزال الذكر ، فصح إبداله منه ، أو أريد بالذكر الشرف^(٢) ، من قوله : ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمُكَ﴾^(٣) فأبدل منه كأنه في نفسه شرف ، على وجه المبالغة ، أو ذا شرف ، كما تقول : رجل صَوْمٌ ، وَزَوْرٌ على التأويلين .

وقيل : الرسول هنا بمعنى الرسالة ، وهو بدل من ﴿ذِكْرًا﴾^(٤) .

وأن يكون منصوباً على الإغراء على أن الكلام قد تم عند قوله ﴿ذِكْرًا﴾ ، ثم ابتداء فقال : ﴿رَسُولًا﴾ ، على : الزموا رسولاً ، أو اتبعوا رسولاً . وأن يكون منصوباً بإضمار فعل دل عليه ﴿أَنْزَلَ﴾ ، أي : أنزل الله إليكم ذكراً ، وأرسل إليكم رسولاً . وأن يكون منصوباً بقوله : ﴿أَنْزَلَ﴾ و ﴿ذِكْرًا﴾ صفة له ، والتقدير : قد أنزل الله إليكم رسولاً ذكراً ، أي : مُذَكَّرًا ، فلما تقدم انتصب على الحال ، كقوله :

(١) انظر القولين في معاني الزجاج ٥ / ١٨٨ . والنكت والعيون ٦ / ٣٦ . وزاد المسير ٨ / ٢٩٨ . وأكثر المفسرين على الأول .

(٢) انظر معالم التنزيل ٤ / ٣٦١ . وزاد المسير ٨ / ٢٩٨ . والقرطبي ١٨ / ١٦٨ .

(٣) سورة الزخرف ، الآية : ٤٤ .

(٤) قاله النحاس ٣ / ٤٥٧ . ومكي ٢ / ٣٨٥ .

٥٩٧- لِعِزَّةٍ مُّوَحِّشاً طَلَلٌ قَدِيمٌ (١)

فقوله : ﴿ذِكْرًا﴾ حال من ﴿رَسُولًا﴾ . وأن يكون مفعولاً له ، أعني ﴿ذِكْرًا﴾ ، و ﴿رَسُولًا﴾ مفعول به ، أي : أنزل الله إليكم رسولا للذكر ، أي : ليذكركم ويعظكم ، فاعرفه فإنه موضع [الطيف] (٢) .

وقوله : ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ (يتلو) نعت لرسول و ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ حال من (الآيات) .

وقوله : ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ انتصاب ﴿خَالِدِينَ﴾ على الحال من الضمير المنصوب في ﴿يُدْخِلُهُ﴾ ، وأفرد ﴿يُدْخِلُهُ﴾ حملاً على لفظ ﴿مِنْ﴾ ، وجمع ﴿خَالِدِينَ﴾ على معناه ، ووحد ﴿لَهُ﴾ أيضاً حملاً على اللفظ ، والحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى قليل ضعيف عند النحاة .

وقوله : ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ محل الجملة النصب على الحال ، إما من الضمير المذكور آنفاً ، فتكون حالان من ذي حال واحدة ، وإما من المنوي في ﴿خَالِدِينَ﴾ .

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (١٢) :

قوله عز وجل : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ الجمهور على نصب قوله : ﴿مِثْلَهُنَّ﴾ ، ونصبه بإضمار فعل يدل عليه ﴿خَلَقَ﴾ ، والتقدير : ومن الأرض خلق مثلهن . ويضعف أن يكون معمول ﴿خَلَقَ﴾

(١) تقدم هذا الشاهد كثيراً ، انظر رقم (٥٥) .

(٢) انظر أوجه إعراب (رسولا) مجتمعة عدا الوجه الأخير في مشكل إعراب القرآن ٣٨٥/٢ -

المذكور عطفاً على ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ كما زعم الزمخشري^(١) وغيره ، لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف ، وقد كره ذلك صاحب الكتاب رحمه الله ونص عليه في باب القسم . وقرئ : (مِثْلُهُنَّ) بالرفع^(٢) ، ورفعها إما بالابتداء وخبره الظرف ، وإما بالظرف .

وقوله : ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ﴾ الجمهور على فتح الياء والتاء والنون والزاي ، ورفع ﴿الْأَمْرُ﴾ به ، وقرئ : (يُنْزِلُ الْأَمْرَ) بضم الياء وإسكان النون وكسر الزاي على البناء للفاعل ، وهو الله تعالى ، ونصب (الْأَمْرَ)^(٣) ، ووجه كلتا القراءتين ظاهر .

وقوله : ﴿قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ في انتصاب قوله : ﴿عِلْمًا﴾ وجهان :

أحدهما : مصدر مؤكد لفعله من غير لفظه ، لأن قوله : ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾ معناه : علم كل شيء ، كأنه قيل : قد علم كل شيء علماً .

والثاني : تمييز ، ويسمى نقل الفعل ، كقولهم : قرأ به عيناً ، وطاب به نفساً ، أي : عينه ونفسه ، وكذا هذا ، أي : أحاط علمه بكل شيء ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الطلاق

والحمد لله وحده

(١) الكشف ٤ / ١١٢ .

(٢) قرأها المفضل عن عاصم ، وعصمة عن أبي بكر . انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٥٨ . ومختصر الشواذ ١٥٨ / . والمححر الوجيز ١٦ / ٤٥ . والبحر ٨ / ٢٨٧ .

(٣) قرأها عيسى ، وأبو عمرو في رواية ، انظر البحر ٨ / ٢٨٧ . والدر المصون ١٠ / ٣٦١ - ٣٦٢ . وقد ضبطها هكذا (يُنْزِلُ) بتشديد الزاي .

إعراب

سُورَةُ التَّحْنِثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحْرُمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ① قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ② وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ③ :

قوله عز وجل : ﴿تَبْنِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ﴾ محل ﴿تَبْنِي﴾ النصب على الحال من المنوي في ﴿تَحْرُمُ﴾ ، أي : مبتغياً مرضاة أزواجك .

وقوله : ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ الأصل : تحللة ، بوزن تفعلة ، فنقلت حركة اللام الأولى إلى الهاء وأدغمت في الثانية .

وقوله : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ﴾ أي : واذكر إذ أسر .

وقوله : ﴿نَبَأَتْ بِهِ﴾ المفعول محذوف ، والضمير في به للحديث ، أي نبأت صاحبته ، يعني : أخبرت حفصة عائشة رضي الله عنهما ما أسر إليها رسول الله ﷺ .

وقوله : ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ الهاء الأولى : للنبي ﷺ ، والثانية : للحديث .

وقوله : ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ المفعول الأول محذوف ، والمعنى : عرف رسول الله ﷺ حفصة بعض ما أفشته إلى صاحبته .

وقرئ : (عَرَفَ) بالتخفيف^(١) ، قال الفراء : معناه جازى^(٢) . تقول العرب : أنا أعرف الإحسان ، أي أجازي عليه ، والمعنى جازى ببعضه ، وجازاها عليه الصلاة والسلام على ذلك من فعلها بأن طلقها طلاقة على ما فسر^(٣) .

وقوله : ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ قيل : تعدى الفعل الأول إلى مفعولين ، والثاني إلى مفعول واحد ، لأن أنبأ وأنبأ إذا لم يدخل على المبتدأ والخبر جاز أن يُكتفى بمفعول واحد وبمفعولين ، فإذا دخلا على المبتدأ والخبر تعدى كل واحد منهما إلى ثلاثة مفعولين ، ولم يجز الاقتصار على الاثنين دونه ، كما يقتصر على المبتدأ دون الخبر ، فاعرفه .

﴿إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يَبْدُلَهُ زَوْجًا خَيْرًا مِمَّنْكَ مُسَلِّمَتٍ مُؤْمِنَةٍ فَيُنَبِّتَ عَذَابَ سَاحِلٍ لِّتُنَبِّتَ وَأَنْكَارًا ﴿٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ جواب الشرط محذوف ، واختلف في تقديره ، ف قيل تقديره : فالتوبة في موضعها ، لأن قلوبكما قد مالت عن الحق . وقيل تقديره : فهو الواجب ، أو يتب الله عليكما ، لأنَّ صَغَوْ قلوبهما إلى ذلك ذنب ، وقيل تقديره : فقد وجد منكما ما يوجب التوبة ، وهو ميل قلوبكما عن الواجب . وقيل : هو على إضمار لا ،

(١) من المتواتر للكسائي وحده . انظر السبعة / ٦٤٠ / . والحجة ٣٠١ / ٦ . والمبسوط / ٤٤٠ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٢ .

(٢) معانيه ٣ / ١٦٦ . وحكاها الماوردي ٤٠ / ٦ عنه .

(٣) انظر جامع البيان ٢٨ / ١٦٠ .

والتقدير : إن لا تتوبا فقد صغت قلوبكما ، وإنما قال : ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ وهما اثنان ولم يقل : قلبكما ، لأن أعضاء الوتر^(١) إذا أضيفت إلى اثنين جاز أن تجمع في موضع التثنية لعدم الالتباس ، ولأن التثنية جمع ، وإنما وضعت لها صيغة مفردة لتمييز عما هو أكثر منها ، ولو قيل : قَلْبَاكُمَا جاز^(٢) ، وأنشد :

٥٩٨ - وَمَهْمَهَيْنِ قَذْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ^(٣)
فأتى فيه بهما كما ترى .

وقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَهُ﴾ يجوز أن يكون ﴿هُوَ﴾ مبتدأ خبره ﴿مَوْلَهُ﴾ ، والجملة خبر (إن) ، وأن يكون ﴿هُوَ﴾ فصلاً والخبر ﴿مَوْلَهُ﴾ .

وقوله : (جبريل) يجوز أن يكون معطوفاً على ﴿مَوْلَهُ﴾ على معنى : الله وليه وجبريل وليه ، فلا يوقف على ﴿مَوْلَهُ﴾ ولكن يوقف على (جبريل) . وأن يكون مبتدأ ، ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عطف عليه ، (الملائكة) عطف أيضاً ، و ﴿ظَهِيرٌ﴾ خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وجاز ذلك لأن فعلاً يقع على الواحد وعلى الجمع كفعال ، وفي التنزيل : ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^(٤) ، وفيه : ﴿فَأَنهَمُ عَدُوٌّ لِّي﴾^(٥) فظهير كنجي ، وقال :

٥٩٩ - * دَعَهَا فَمَا النَحْوِيَّ مِنْ صَدِيقِهَا^(٦) *

(١) يعني الأعضاء التي ليس في البدن منها إلا عضو واحد .

(٢) انظر في هذا : البيان ٢ / ٤٤٦ . والبيان ٢ / ١٢٢٩ .

(٣) تقدم هذا الشاهد برقم (١٨١) . وخرجه هناك .

(٤) سورة يوسف ، الآية : ٨٠ .

(٥) سورة الشعراء ، الآية : ٧٧ .

(٦) رجز ينسب لرؤية أو لامرأة عجوز ، وقبله :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلْتُ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا

وانظره في جمهرة اللغة ٢ / ٦٥٦ . وشأن الدعاء للخطابي / ١٤٩ / . والحجة ١ / ٢٢٦ .

والمحتسب ١ / ٣١٧ . والتكملة / ٤٧٠ . وشرح شواهد الإيضاح لابن بري / ٥٧٣ / .

وشرح المفصل ٥ / ٤٩ .

أي : من أصدقائها .

ويجوز أن يكون ﴿ظَهِيرٌ﴾ خبراً للملائكة فيوقف على ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ،
والوجه أن يوقف على ﴿مَوْلَاهُ﴾ . و ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ واحدٌ في معنى
الجمع ، لأنه جنس ، ويجوز أن يكون أصله : (صالحو المؤمنين) بالواو ،
فسقطت الواو لالتقاء الساكنين من اللفظ ، وبُني الخط على اللفظ كما فعل في
مواضع نحو : ﴿وَيَمِّحُ﴾ ^(١) . و ﴿سَدَّعُ﴾ ^(٢) وشبههما .

وقوله : ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ ، أي : بعد نصر من تقدم ذكره .

وقوله : ﴿أَزْوَاجًا﴾ مفعول ثانٍ لقوله : ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ ، و ﴿خَيْرًا﴾ صفة
للأزواج ، وكذا ما بعده من لدن قوله : ﴿مُسْلِمَتٍ﴾ إلى قوله : ﴿ثَبَّتَ﴾ .
قليل : وإنما أخلت الصفات كلها عن العاطف وجيء به بين الثيبات والأبكار
وهما صفتان أيضاً ، لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في
سائر الصفات ، فلم يكن بد من العاطف ^(٣) . والثيب : فَعِيلٌ من ثاب ، إذا
رجع .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
عَلَيْهَا مَلَكُوتُكَ غَلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قَوْا أَنْفُسَكُمْ﴾ أمر من وقى يقي بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر وقايةً ، إذا حَفِظَ ، والأمر منه : (ق) بحذف الفاء واللام
جميعاً ، أما الفاء فحذفت لوقوعها بين ياء وكسرة ، وأما اللام فحذفت
لسكونها وسكون الواو بعدها ، وعلامة البناء حذف النون ، والأصل :

(١) من قوله تعالى : ﴿وَيَمِّحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى : ٢٤] .

(٢) من قوله تعالى : ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق : ١٨] .

(٣) انظر هذا القول في الكشف ١١٥/٤ - ١١٦ .

(اوقِئُوا)، فحذفت الواو لما ذكرت آنفاً ، إذ الأمر مبني على المضارع ، ولما حذفت الواو استغني عن ألف الوصل ، ثم إما أُلقيت حركة الياء على القاف بعد حذف حركتها لأنها لا تتحرك بحركة وهي متحركة بأخرى ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها ، أو حذفت حذفاً وضمت القاف لثلاث تنقلب الواو ياء .

وقوله : ﴿وَأَهْلِكُمْ﴾ ، الجمهور على نصبه عطفاً على قوله : ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ ، وعلامة نصبه الياء ، وحذفت النون للإضافة ، وقرئ : (وأهلوكم) بالرفع^(١) ، عطفاً على واو (قوا) ، وجاز من غير تأكيد لأجل الفاصل ، والمعنى : قوا أنتم وأهلوكم أنفسكم ، على وجه التغليب .

وقوله : ﴿نَارًا﴾ مفعول ثان ، لأن (وقى) يتعدى إلى مفعولين ، وكفأك دليلاً : ﴿فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا﴾^(٢) .

وقوله : ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ﴾ محل الجملة النصب على أنها نعت لنار .

والجمهور على فتح واو ﴿وَقُودُهَا﴾ وهو الحطب ، وقرئ : بضمها^(٣) ، وهو مصدر بمعنى التوقد ، وفي الكلام حذف مضاف ، أي : ذوو وقودها ، وقد ذكر فيما سلف من الكتاب^(٤) .

وقوله : ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على أنه صفة بعد صفة للملائكة ، وأن يكون في موضع نصب على الحال إما من الملائكة

(١) كذا هذه القراءة دون نسبة في الكشف ٤ / ١١٦ . والبحر ٨ / ٢٩٢ . والدر المصون ١٠ / ٣٧٠ . وروح المعاني ٢٨ / ١٥٦ . وهي مبنية على تفسير الضحاك لهذه الآية . انظر النكت والعيون ٦ / ٤٤ .

(٢) سورة غافر ، الآية : ٤٥ .

(٣) قرأها مجاهد ، والحسن ، وطلحة ، وعيسى الهمداني . انظر المحتسب ٢ / ٤٩١ . والمحرم الوجيز ١٦ / ٥٣ .

(٤) انظر إعرابه للآية (٢٤) من البقرة .

على مذهب أبي الحسن ، أو من المنوي في ﴿عَلَيْهَا﴾ على رأي صاحب الكتاب رحمة الله عليهما .

وقوله : ﴿مَا أَمَرَهُمْ﴾ يجوز أن يكون في موضع نصب إما على البدل من اسم الله جل ذكره ، أي لا يعصون أمره ، كقوله عز وعلا : ﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾^(١) . وإما لعدم الجار وهو (في) ، والأصل : لا يعصونه فيما أمرهم به من زيادة أو نقصان أو توارٍ ، فحذف الجار . وأن يكون في موضع جر على إرادته على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع^(٢) .

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمُ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّفْسَ الَّتِي ءَامَنُوا مَعَهُ نُورَهُمْ يُسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَآيُمْنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَتَأَيُّهَا النَّفْسُ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ (توبة) مصدر مؤكد لفعله ، و ﴿نَّصُوحًا﴾ صفة له على طريق المبالغة ، كقولهم : رجل صبور ، وشكور ، وفعل من أبنية المبالغة ، أي : توبة بالغة في النصح ، يعني : لا مداينة فيها ، وهي صفة مجازية ، لأن الفعل في الحقيقة لصاحب التوبة لا لها .

وقرئ أيضاً : (نُصُوحًا) بضم النون^(٣) ، وفيه وجهان :

أحدهما : مصدر بمعنى الخلو ، يقال نصح نصاحاً ونصوحاً ،

(١) سورة طه ، الآية : ٩٣ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٢٥) من البقرة .

(٣) قراءة صحيحة لأبي بكر عن عاصم . انظر السبعة / ٦٤١ / . والحجة ٦ / ٣٠٣ . والمبسوط ٤٤٠ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٢ . والنشر ٢ / ٣٨٨ .

كذَهِبَ ذَهَابًا وَذُهِبًا ، أَي : تَوْبَةُ ذَاتِ نُصُوحٍ أَوْ تَنْصَحُ نَصُوحًا .

والثاني : هُوَ جَمْعُ نَصَحٍ ، كَبُرُودٍ فِي جَمْعِ بُرْدٍ ، أَي : ذَاتِ نَصُوحٍ ، أَوْ تَنْصَحُ نَصُوحًا^(١) .

وقوله : ﴿وَيَدْخِلُكُمْ﴾ الجمهور على النصب عطفاً على ﴿أَنْ يُكْفِرَ﴾ .
 وقرئ : ﴿وَيَدْخِلُكُمْ﴾ بالجزم^(٢) ، قيل : وهو معطوف على محل ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكْفِرَ﴾ ، كأنه قيل : توبوا يوجب تكفير سيئاتكم ويدخلكم^(٣) .

﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿وَيَدْخِلُكُمْ﴾ ،
 وأن يكون مفعولاً به على إضمار اذكر .

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ : يجوز أن يكون في موضع نصب عطفاً على
 النبي ﷺ و ﴿مَعَهُ﴾ يحتمل أن يكون من صلة ﴿لَا يُخْزِي﴾ ، أَي : لا يخزي
 النبي ولا يخزي معه الذين آمنوا ، أي يعمهم جميعاً بأن لا يخزيهم ، وأن
 يكون حالاً من ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، أَي : لا يخزي الله النبي والذين آمنوا كائنين
 معه ، وأن يكون من صلة ﴿ءَامَنُوا﴾ على معنى : أنهم آمنوا كما آمن ، لا
 أنهم آمنوا في وقت إيمانه ، وأن يكون في موضع رفع بالابتداء ، أعني
 ﴿الَّذِينَ﴾ على أن الكلام تم عند قوله : ﴿لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ على :
 والمؤمنون نورهم يسعى بين أيديهم ، ف ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ مبتدأ ، و ﴿نُورُهُمْ﴾
 مبتدأ ثان ، و ﴿يَسْعَى﴾ خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الأول .

وقرئ : (وبإيمانهم) بكسر الهمزة ، وقد مضى الكلام عليه في سورة
 الحديد^(٤) .

(١) الوجه الثاني بكامله ساقط من (ب) و(ج) و(ط) .

(٢) قرأها ابن أبي عبله كما في الكشاف ٤ / ١١٧ . والقرطبي ١٨ / ٢٠٠ والبحر ٨ / ٢٩٣ .

(٣) قاله الزمخشري في الموضع السابق .

(٤) آية (١٢) منها حيث تقدم هذا الحرف هناك . وانظرها هنا في المحتسب ٢ / ٣٢٤ .

و ﴿يَقُولُونَ﴾ : يجوز أن يكون حالاً ، وأن يكون مستأنفاً .

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أُمْرَاتَ نُوحٍ وَأُمْرَاتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمْرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا وَكَانَتْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أُمْرَاتَ نُوحٍ﴾ (ضرب) يجوز أن يكون بمعنى وصف ، وبمعنى ذكر ، فيكون ﴿أُمْرَاتَ نُوحٍ﴾ بدلاً من قوله : ﴿مَثَلًا﴾ على تقدير حذف المضاف ، أي : مثل امرأة نوح ، فحذف المضاف . وأن يكون بمعنى جعل فيكونا مفعولين ، والتقدير : ضرب الله امرأة نوح مثلاً ، وامرأة لوط مثلاً .

وقوله : ﴿وَأُمْرَاتَ لُوطٍ﴾ عطف على ﴿أُمْرَاتَ نُوحٍ﴾ ، وكذا . ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمْرَاتَ فِرْعَوْنَ﴾ عطف جملة على جملة . وكذا ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ عطف أيضاً ، أي : وضرب الله مريم ابنة عمران مثلاً ، أو واذكر مريم ، و ﴿ابْنَتَ﴾ صفة لها أو بدل منها ، و ﴿إِذْ﴾ ظرف لقوله : ﴿ضَرَبَ﴾ أو للمثل .

وقوله : ﴿فِيهِ﴾ الضمير للفرج . وقيل : لعيسى عليه السلام ^ش (١) .

(١) كذا القولان في روح المعاني ٢٨ / ١٦٤ . وجمهور المفسرين على (الفرج) . والمراد به هنا جيب الدرع . قال الإمام الطبري ٢٨ / ١٧٢ : وكل ما كان في الدرع من خرق ، أو فتق فإنه يسمى فرجاً ، وكذلك كل صدع وشق في حائط ، أو فرج سقف ، فهو فرج . وانظر معاني الفراء ٣ / ١٦٩ . وقال الزمخشري ٤ / ١١٩ : ومن بدع التفسير أن الفرّج هو جيب الدرع . قلت : يذهب إلى أنه مخرج الولد ليس إلا . وهو كلام مسبوق إليه ، انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٦٧ . وجمع ابن كثير ٤ / ٤٢٠ بين القولين بأن الملك نفخ في جيبها ، فنزلت النفخة فولجت في فرجها . وهذا مروى عن قتادة كما في روح المعاني الموضع السابق .

وقوله : ﴿وَكُتِبَ﴾ ، قرئ : بالألف على التوحيد ، على إرادة الإنجيل ، أو الجنس ، وبغير ألف على الجمع^(١) ، وهو الأصل لأن الكتب المنزلة جماعة ، وهي صدّقت بجميعها ، فاعرفه .

وقوله : ﴿مِنَ الْقَتَنِينَ﴾ قد جوز أن تكون ﴿مِّنْ﴾ للتبعيض ، وأن تكون لابتداء الغاية على أنها ولدت منهم^(٢) . قيل : وإنما قيل : ﴿مِنَ الْقَتَنِينَ﴾ على التذكير ، لأن الذين يقتنون فيهم الذكور ، فغلب الذكور على الإناث تفضيلاً لهم^(٣) ، وكذا قوله : ﴿مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ لأن الدخول صفة تقع على القليلين . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة التحريم

والحمد لله وحده

(١) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ البصريان ، وحفص عن عاصم : (وكتبه) بغير ألف على الجمع وقرأ الباكون : (وكتابه) بألف على التوحيد . انظر السبعة / ٦٤١ / . والحجة / ٦ / ٣٠٤ . والمبسوط / ٤٤٠ / . والتذكرة / ٢ / ٥٩٢ .

(٢) أي من القانتين ، وانظر الوجهين في الكشف / ٤ / ١١٩ .

(٣) كذا عللها الزمخشري في الموضع السابق دون عبارة (تفضيلاً لهم) . وقال النحاس / ٣ / ٤٦٨ : (من القانتين) : أي من القوم القانتين ، أقيمت الصفة مقام الموصوف .

إعراب

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَرَكَ الَّذِي يَبْدِئُ الْمَلِكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣) ثُمَّ انْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (٤) :

قوله عز وجل : ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع ، إما على البدل من ﴿الَّذِي﴾ الأول ، أو على إضمار (هو) . وأن يكون في موضع نصب على إضمار أعني .

وقوله : ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ من صلة ﴿خَلَقَ﴾ ، و ﴿أَيُّكُمْ﴾ مبتدأ ، و ﴿أَحْسَنُ﴾ خبره ، و ﴿عَمَلًا﴾ تمييز .

وقوله : ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (طباقاً) نعت لقوله : ﴿سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ وفيه وجهان :

أحدهما : جمع طبّق ، كجمال في جمع جمّل ، أو طبقة كرحاب في رَحبة .

والثاني : هو مصدرُ طابق يطابق مطابقةً وطباقاً ، وُصف بالمصدر ، كما تقول : رَجُلٌ زَوْرٌ ، أو على : ذات طباق ، ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر على معنى : طابق سبع سماوات طباقاً ، فيكون مصدراً مؤكداً لِخَلَقَ حملاً على المعنى .

وقوله : ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ﴾ الجملة في موضع الصفة لقوله : ﴿طِبَاقًا﴾ . وأصلها ، ما ترى فيهن من تفاوت ، فوضع مكان الضمير ، قاله الزمخشري^(١) . والخلق مصدر بمعنى المخلوق .

وقرئ : (من تفاوت) بألف مع تخفيف الواو^(٢) ، وهو مصدر تفاوتت تفاوتاً ، كتعاهد تعاهداً ، و (مِن تَفَوتٍ) بتشديد الواو من غير ألف^(٣) ، وهو مصدر تَفَوَّتَ تَفَوُّتًا ، كَتَعَاهَدَ تَعَاهُدًا ، لغتان بمعنى .

وقوله : ﴿ثُمَّ أَتِيجَ الْبَصَرَ كَرْنَيْنِ﴾ انتصاب ﴿كَرْنَيْنِ﴾ على المصدر ، كأنه قيل : رجعتين . واختلف في ﴿كَرْنَيْنِ﴾ :

ف قيل : لم يرد اثنتين ، وإنما أراد أن يكرر النظر إليها مراراً ، كما تقول : قد قلت ذلك لك مرة بعد مرة ، وإنما قلته مراراً كثيرة ، وهو الوجه بشهادة قوله : ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ إذ قد عُلم أنه بكرتين اثنتين لا يصير حسيراً ، وإنما يصير حسيراً بمرار كثيرة ، وقد شبه هذا بقولهم : لبيك وسعديك ، يريدون إجابات كثيرة ، أي : إلباباً بعد إلباب ، وإسعاداً بعد إسعاد^(٤) .

وقيل : أراد : كرّر النظر مرتين مع الأولى . وقيل : كرتين سوى الأولى . وقيل : أراد انظر إليها فارجع البصر ، فهاتان كرتان ، ثم ارجع البصر كرتين أخريين ، فهذه أربع كَرَّات .

وقوله : ﴿يَنْقَلِبُ﴾ مجزوم على جواب شرط محذوف . ﴿خَاسِئًا﴾ حال من ﴿الْبَصَرِ﴾ ، وهو فاعل إما على بابه ، أي : صاغراً ، أو بمعنى مفعول ، أي : مبعداً ، يقال : خَسَأَ الكلب وخسأته .

(١) الكشف ٤ / ١٢١ .

(٢) هذه قراءة أكثر العشرة كما سوف أخرج .

(٣) قرأها حمزة ، والكسائي . وقرأ الباقرن بالأولى . انظر السبعة / ٦٤٤ / . والحجة ٦ / ٣٠٥ . والمبسوط / ٤٤١ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٣ .

(٤) انظر هذا القول في الكشف ٤ / ١٢١ . والبيان ٢ / ٤٥٠ .

﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ الواو للحال ، و ﴿حَسِيرٌ﴾ فعيل بمعنى فاعل ، من الحسور وهو الإعياء ، يقال : حسر ، إذا أعيا ، فهو حاسر وحسير ، [أو بمعنى مفعول من حَسَرَه] ^(١) .

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَسَوْفَ نَأْتِيهِمْ لَأُصْحَبِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ في الضمير المنصوب وجهان :

أحدهما : يعود إلى السماء ، وفي الكلام على هذا حذف مضاف تقديره : وجعلنا شهبها .

والثاني : يعود إلى المصابيح ، قال أبو علي : التي ترجم بها الشياطين شهاب ينفصل عن الكواكب محرق ، وهو الذي تُرْجَمُ به الشياطين ، والكواكب قارّة في الفلك على حالها لا تزول .

واختلف في الرجوم ، فقيل : جمع رَجَمَ بسكون الجيم ، وهو مصدرُ جَمَعَ لاختلاف أصنافه . وقيل : جَمْعُ رَجَمَ بفتح الجيم ، وهو بمعنى المرجوم ، كالقبض بمعنى المقبوض . وقيل : جمع راجم ، كجلوس وقعود في جمع جالس وقاعد .

وقوله : ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ الجمهور على رفع قوله :

﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ ، ورفعہ إما بالابتداء ، أو بالظرف ، والباء من صلة ﴿كَفَرُوا﴾ . وقرئ : (عَذَابُ جَهَنَّمَ) بالنصب^(١) عطفاً على ﴿عَذَابُ السَّعِيرِ﴾ ، أي : أعتدنا للذين كفروا بربهم عذابُ جهنم .

وقوله : ﴿وَهِيَ تَفُورٌ﴾ في موضع الحال من الضمير في ﴿لَهَا﴾ .

وقوله : ﴿كُلَّمَا﴾ معمول ﴿سَأَلَهُمْ﴾ لا معمول ﴿أَلْفَى﴾ كما زعم أبو محمد^(٢) . والندير : المنذر ، فعيل بمعنى مُفْعِل ، كاليم بمعنى مؤلم .

وقوله : ﴿فَسُحْقًا﴾ يجوز أن يكون مفعولاً به على : فألزمهم الله سحْقاً ، وأن يكون مصدراً مؤكداً لفعله وفعله محذوف ، أي : فأسحقهم سحْقاً ، على حذف الزيادة ، أي : إسحاقاً ، وإن شئت فأسحقهم فسحقوا هم سحْقاً ، كقوله : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٣) إما على وضع النبات موضع الإنبات ، أو على أنبتكم فنبتم نباتاً . والسحق : البعد ، والإسحاق : الإبعاد ، وقد جُوز رفعه بالابتداء^(٤) ، والوجه النصب .

وقرئ : (فَسُحْقًا) و (فَسُحْقًا) بإسكان الحاء وضمها^(٥) ، وهما لغتان .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ١٧ ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ١٨ ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ١٩ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ ٢٥ ءَأَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ

(١) قرأها أسيد ، والضحاك ، والأعرج ، والحسن . انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٧١ . ومختصر الشواذ ١٥٩ / . والمحمر الوجيز ١٦ / ٦٢ . والبحر المحيط ٨ / ٢٩٩ .

(٢) مشكله ٢ / ٣٩١ .

(٣) سورة نوح ، الآية : ١٧ .

(٤) جوزه مكي ٢ / ٣٩٢ .

(٥) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ أبو جعفر ، والكسائي بضم الحاء ، وقرأ الباقر بفتحها . انظر السبعة ٦٤٤ / . والحجة ٦ / ٣٠٧ . والمبسوط ٤٤١ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٣ .

﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ
 ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
 فَوْقَهُمْ صَفَّتٍ وَبِقِضْنٍ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَن خَلَقَ﴾ في (مَن) وجهان :

أحدهما : في موضع رفع بـ يعلم ، وهو الله تعالى : أي : ألا يعلم ما في
 الصدور مَن خَلَقَ الصدور؟

والثاني : في موضع نصب بأنه مفعول به ، والفاعل مستكن في
 ﴿يَعْلَمُ﴾ ، وهو الله جل ذكره ، أي : ألا يعلم الله ما خلق؟ وإنما جعله بمعنى
 (ما) ليدل على العموم .

وقوله : ﴿ذُلُولًا﴾ مفعول ثانٍ لجعل ، لأن جعل هنا بمعنى صير .

وقوله : ﴿أَنْ يَخْشِفَ﴾ في موضع نصب على البدل مِن ﴿مَنْ﴾ ، وهو مِن
 بدل الاشتمال ، أي : أأمنتم مَن في السماء خَشَفَهُ . وكذا ﴿أَنْ يُرْسِلَ﴾ بدل من
 ﴿مَنْ﴾ وحكمه حكم ﴿أَنْ يَخْشِفَ﴾ ، أي : إرساله .

وقوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتٍ﴾ (فوقهم) يجوز أن يكون من
 صلة ﴿يَرَوْا﴾ ، وأن يكون حالاً من ﴿الطَّيْرِ﴾ ، أي : كائنات فوقهم ، و
 ﴿صَفَّتٍ﴾ حالاً إما من ﴿الطَّيْرِ﴾ وإما من المنوي في الظرف إن جعلته حالاً .

وقوله : ﴿وَبِقِضْنٍ﴾ عطف على ﴿صَفَّتٍ﴾ حملاً على المعنى ، ومفعوله
 محذوف ، أي : وقابضات أجنحتهن .

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي
 غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾
 أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ (مَن)

استفهامية بمعنى أيُّ الناس؟ و ﴿هَذَا﴾ مبتدأ ، و ﴿الَّذِي﴾ صفته ، و ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ، و ﴿جُنْدٌ﴾ خبره ، و ﴿لَكُمْ﴾ صفة لجند ، و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ صفة لجند أيضاً بعد صفة محمول على اللفظ ، أو حال من المنوي في ﴿لَكُمْ﴾ . و ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ من صلة ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ وهو نهاية صلة الموصول وهو ﴿الَّذِي﴾ .

و ﴿هَذَا﴾ إلى قوله : ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ مبتدأ ، و (من) في قوله ﴿أَمَّنْ﴾ خبره قدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام ، والاستفهام بمعنى الإنكار ، أي : لا جند لكم ينصركم ، ولك أن تعكس وهو أن تجعل (مَنْ) مبتدأ ، و ﴿هَذَا﴾ خبره ، وهذا حسن جيد من جهة الرتبة ، والأول جيد أيضاً ، و ﴿مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ بمعنى : سوى الرحمن .

وقوله : ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ﴾ مبتدأ خبره ﴿أَهْدَى﴾ ، و ﴿مُكْبًا﴾ حال من المنوي في ﴿يَمْشِي﴾ ، وكذا ﴿سَوِيًّا﴾ حال أيضاً ، و ﴿عَلَى وَجْهِهِ﴾ تأكيد ، وخبر (مَنْ) الثانية محذوف ، أي : أم من يمشي سويًّا أهدى؟ يدل عليه ما تقدم . قال الجوهري : كَبَّ لوجهه ، أي : صرعه ، فأكَبَّ هو على وجهه ، وهذا من النوادر أن يقال : أفعلتُ أنا وفعلتُ غيري ، انتهى كلامه^(١) . يعني : أنَّ كَبَ متعد ، فإذا دخلت عليه الهمزة لم يتعد ، نحو : أكَبَ زيد على وجهه ، وهذا يوهم أن أكَبَ مطاوع كَبَّ ، وليس الأمر كما زعم ، وإنما أكَبَ من باب أفعل الشيء ، إذا صار ذا أمر من الأمور التي دخل عليها الفعل ، نحو : أجرب الرجل ، إذا صار ذا جرب ، وأراب ، إذا^(٢) صار ذا ريبة ، وألام ، إذا فعل ما يلام عليه ، كأنه صار ذا ملامة ، وكذا أكَبَ معناه : دخل في الكب وصار ذا كب ، وإنما مطاوعه انكب لا أكَبَ فاعرفه فإنه موضع^(٣) .

(١) الصحاح (كب) .

(٢) في (ب) و (ج) : أي .

(٣) انظر الكشف ٤ / ١٢٤ . وأنكر أبو حيان ٨ / ٣٠٣ على الزمخشري هذا الفهم ، لكن تلميذه السمين ١٠ / ٣٩٣ انتصر للزمخشري .

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾
 ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (قليلًا) نعت لمصدر محذوف ،
 أي : تشكرون شكراً قليلاً ، أو وقتاً أو زماناً قليلاً ، و (ما) صلة .

وقوله : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ الضمير المنصوب لما وعدوا به من عذاب
 القيامة ، و ﴿زُلْفَةً﴾ مصدر في موضع الحال من الضمير المنصوب ، لأن رأى
 من رؤية العين ، أي : ذا زلفة ، والمعنى : قريباً منهم .

وقوله : ﴿تَدْعُونَ﴾ الجمهور على تشديد الدال وفيه وجهان :

أحدهما : تفتعلون من الدعاء ، أي : تدعون الله بإيقاعه ، والمراد
 استعجالهم إياه بقولهم : ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ ؟ وقيل : ﴿تَدْعُونَ﴾ أي : تتداعون ،
 أي : هذا ما كنتم تجتمعون على الدعاء به والاستبطاء له .

والثاني : تفتعلون من الدعوى ، والمعنى : تدعون به التكذيب ، أي
 كنتم بسببه تدعون أنكم لا تبعثون .

والأصل : (تدفعيون) فأعلت اللام وقلبت التاء دالاً وأدغمت الدال
 الأولى فيها .

وقرئ : (تَدْعُونَ) بإسكان الدال^(١) ، من دعوت أدعو دعاء ، أي : هذا
 الذي كنتم تدعون الله أن يوقعه بكم ، فالقراءتان ترجعان إلى معنى واحد ، إن
 جعلت (تدعون) من الدعاء لا من الدعوى ، فاعرفه .

(١) قراءة صحيحة ليعقوب وحده ، وهي قراءة سعيد بن جبير ، والضحاك ، ويحيى بن يعمر ،
 وسلام ، وغيرهم . انظر المبسوط / ٤٤٢ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٣ . والنشر ٢ / ٣٨٩ .

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝٢٨ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝٢٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ۝٣٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ﴾ .

وبعده ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ قيل : دخلت الفاء هنا في قوله : ﴿فَمَنْ يُجِيرُ﴾ وقوله : ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ﴾ لأن ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ بمعنى : انتبهوا ، أي : انتبهوا فمن يجير ، وانتبهوا فمن يأتيكم ، كما تقول : قم فزيد قائم ، ولا يكون الفاء جواب الشرط^(١) ، وإنما جواب الشرط مقدرٌ مدلولٌ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ، والتقدير : إن أهلكني الله ومن معي أو رحمتنا لم ينفعكم . ولك أن تقدر فعلاً يكون قوله : ﴿فَمَنْ يُجِيرُ﴾ عطفاً عليه مُعْتَقِباً له ، يدل عليه قوله : ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ، والتقدير : تفكروا وانتبهوا تعلموا ذلك فمن يجير الكافرين ، وهذا راجع إلى معنى الأول ، غير أن فيه زيادة بيان .

وقد جوز أن يكون الفاء صِلَةً^(٢) كالتي في قوله : ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّكُمْ﴾^(٣) على أحد الوجهين ، ويكون الاستفهام ساداً مسد مفعول ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ ، كقولهم : أرايت زيدا ما فعل؟

و ﴿غَوْرًا﴾ خبر ﴿أَصْبَحَ﴾ ، أي : غائراً ، كَعَدَلٍ بمعنى عادل ، أو ذا غورٍ ، أي : ذاهباً في الأرض .

وفي وزن ﴿مَعِينٍ﴾ وجهان :

أحدهما : أنه مفعول من العين ، كميع من البيع ، أي : مُبَصَّرٌ بالعين ،

(١) كذا في البيان ٤٥٢/٢ أيضاً . لكن مكياً ٣٩٤/٢ أجازة قولاً واحداً .

(٢) جوزة صاحب البيان أيضاً . انظر الموضع السابق .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٨ .

أي : تراه العيون . وقيل : من عين الماء أي : تمده عيونٌ ، ووزنه في كلا القولين مفعول ، وأصله معيون ، فسكنت الياء استثقلاً للضمة عليها ، فاجتمع ساكنان ، فحذفت الياء بعد نقل حركتها إلى العين فبقي معون ، ثم أبدلت من الضمة كسرة لتقلب الواو ياءً فَيُعْلَمُ أنه من ذوات الياء ، كما فعل في مبيع ، فبقي (معين) كما ترى ، أو حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها على الخلاف المشهور بين صاحب الكتاب وبين أبي الحسن رحمهما الله في إعلال اسم المفعول من ذوات الواو والياء .

والثاني : أنه فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وهو الشيء السهل الهين . قال النمر بن توبل^(١) :

٦٠٠ - فَإِنَّ هَلَاكَ مَا لَكَ غَيْرُ مَعْنٍ^(٢)

أي غير هين . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الملك
والحمد لله وحده

(١) شاعر مخضرم ، كان يسمى الكيس لحسن شعره ، وقد خرف في آخر حياته : (الشعر والشعراء) .

(٢) و صدره :

وما ضيعته فألام فيه

وانظره في جمهرة اللغة ٢ / ٩٥٢ . والاشتقاق ٢٧١ / . وأمالي القالي ١ / ٩١ . والمخصص ٩ / ١٤٨ . والمقاييس ٥ / ٣٣٥ . والصاح (معن) .

إعراب

سُورَةُ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ **قرئ :** بإظهار النون ، وهو الأصل في الحروف التي في أوائل السور ، إذ الوجه الوقوف على كل حرف منها ، والوقوف يمنع من الإدغام . وبإدغامها^(٢) على نية الوصل . وفتحها^(٣) ، وفيه وجهان :

أحدهما : لالتقاء الساكنين كآين وكيف^(٤) .

والثاني : فتحها فتحة إعراب ، وهو مفعول به ، أي : اقرأ نون ، أو الزم نون .

(١) في (ب) : سورة النون وهي سورة القلم .

(٢) قرأ أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وابن كثير ، وحفص بإظهار النون . وقرأ ابن عامر ، والكسائي وخلف ، وأبو بكر بإدغامها . واختلف عن نافع ، ويعقوب . انظر السبعة / ٦٤٦ / . والحجة ٦ / ٣٠٩ . والمبسوط / ٣٦٨ / . والتذكرة ٢ / ٥١١ .

(٣) هي قراءة عيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير . انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٧٩ . ومختصر الشواذ / ١٥٩ / . وإعراب القراءات ٢ / ٣٨٢ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٧٤ . والقرطبي ١٨ / ٢٢٣ .

(٤) هذا قول سيويه كما في مشكل مكي ٢ / ٣٩٥ .

وقيل : حذفت منها واو القسم فانتصب بإضمار فعل ، كقولهم : اللَّهُ
لَأَفْعَلَنَّ^(١) .

وكسرهما^(٢) ، وفيه وجهان أيضاً ، أحدهما : لالتقاء الساكنين . والثاني :
على إضمار واو القسم ، كقولهم : اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ ، وقد مضى الكلام على نحو
هذا فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا^(٣) .

وقوله : ﴿وَالْقَلَمِ﴾ جَرَّ بواو العطف على قول من جعل ﴿تَّ﴾ قَسَمًا ،
وبواو القسم على قول من لم يجعله قَسَمًا .

وقوله : ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ الواو للعطف ليس إلا . و (ما) يجوز أن تكون
موصولة ، أي : والذي يكتبونه ، فحذف العائد ، وهو كثير في الأسماء
الموصولة ، حَسَنٌ لأجل طول الاسم بصلته . وأن تكون مصدرية فلا تحتاج
إلى راجع ، والتقدير : وَسَطَرِهِمْ ، أي : وكتابتهم .

وقوله : ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ هذا جواب القسم ، و ﴿بِمَجْنُونٍ﴾
خبر ﴿مَا﴾ ، والباء صلة لتأكيد النفي ، وأما الباء في ﴿بِنِعْمَةٍ﴾ فيجوز أن تكون
من صلة مجنون على معنى : ما أنت بمجنون بسبب ما أنعم الله به عليك من
النبوة ، لأن النبوة تقتضي كمال العقل والمعرفة ، فهي تنافي الجنون ،
فالنعمة : النبوة على ما فسر^(٤) ، والباء للسبب ، وأن تكون من صلة محذوف
على أنه في موضع نصب على الحال من المنوي في مجنون ، أي : ما أنت
بمجنون ملتبساً بنعمة ربك .

(١) هذا قول أبي حاتم كما في المصدر السابق .

(٢) قرأها ابن أبي إسحاق كما في إعراب النحاس ٣ / ٤٧٩ . وأضافها ابن خالويه في الشواذ إليه
وإلى ابن عباس رضي الله عنه ، وأبي السمال . وانظر البحر ٨ / ٣٠٧ .

(٣) عند إعراب أول «يس» .

(٤) انظر معالم التنزيل ٤ / ٣٧٥ . وزاد المسير ٨ / ٤٢٨ .

ولا يجوز أن يكون متعلقاً بمجنون وهو في موضع الحال كما زعم الزمخشري^(١) : ألا ترى أنك إذا قلت : مررت برجل مضروب في الدار ، وجعلت (في الدار) حالاً ، لا يكون (في الدار) من صلة (مررت) ولا من صلة (مضروب) ، بل من صلة محذوف وهو كائن أو مستقر ، لا أعرف في ذلك خلافاً بين النحاة .

وقيل : الباء في ﴿بِعَمَةٍ﴾ للقسم^(٢) ، وهو قسم بعد قسم ، وجوابه محذوف يدل عليه جواب الأول ، والوجه ما ذكر أولاً وهو أن تكون من صلة (مجنون) أو من صلة محذوف .

﴿فَسَتَّبَرُّ وَبُصِّرُونَ ۝ يَأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ فَلَا تَطْعِ الْمُكَذِّبِينَ ۝ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فِدْهُنُونَ ۝﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ اختُلف في الباء :

ف قيل : بمعنى (في) ، والمفتون : المجنون . والمعنى : فستعلم وسيعلمون في أي الفريقين المجنون الذي لا يتبع الحق ، أفي فريقك أم في فريقهم؟ أي : في أيهما يوجد؟

وقيل : الباء صلة ، والمعنى : أيكم المفتون - أي المجنون - أمنا أم منكم؟

وقيل : الباء للإلصاق ، والمفتون : الفتنة ، وهو مصدر كالمجلود والمعقول ، أي : بأيكم الجنون أيفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين؟

وقيل : في الكلام حذف مضاف ، والتقدير : بأيكم فتنة المفتون؟

(١) الكشف ٤ / ١٢٦ .

(٢) انظر هذا القول في القرطبي ١٨ / ٢٢٦ .

وقيل : الباء للسبب ، والمعنى : بسبب أيكم المفتون ، أي : المعذب ،
أي : أبدعائك يا محمد أم بدعائهم؟^(١)

وقوله : ﴿وَدُّوا لَوْ نَذَّهْنُ فَيَذَّهْنُونَ﴾ (فيذهنون) عطف على (تدهن) وليس
بجواب للتمني ، لأنه لو كان كذلك لوجب حذف النون ، قال صاحب الكتاب
رحمه الله : وزعم هارون أنها في بعض المصاحف : (ودوا لو تدهن فيذهنوا)
يعني : بالنصب على جواب التمني^(٢) .

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بَنِيمٍ ﴿١١﴾ مَتَّاعٍ لِلْخَيْرِ
مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا
تُلَّىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرُوطِ ﴿١٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كُلَّ حَلَّافٍ﴾ أي : كل رجل حلاف ، فحذف
الموصوف ، والحلاف : الكثير الحلف في الحق والباطل .

و ﴿مَّهِينٍ﴾ : نعت بعد نعت ، ويجوز في الكلام نصبه إما على النعت لـ
﴿كُلَّ﴾ أو على الذم ، ورفع على هو ، وكذا ما بعده من النعوت يجوز فيه
الوجهان . و ﴿مَّهِينٍ﴾ فعيل ، إمَّا من المهانة وهو الجيد ، وهي الحقارة ،
وفعله مَهَّنَ يَمْهِنُ بالضم فيهما مَهَانَةٌ فهو مَهِينٌ ، وإمَّا من المِهْنَةِ وهي الخدمة ،
والمَاهِنُ : الخادم ، وقد مَهَّنَ القومَ يَمَهِنُهُم بالفتح فيهما مَهْنَةٌ ، أي :
خدمهم ، فهو ماهن القوم ، أي : خادمهم ، فمهين : فعيل إما بمعنى مفعول
كقتيل وحقير ، وإما بمعنى فاعل كرحيم إذا كان بمعنى راحم .

﴿هَمَّازٍ﴾ عِيَاب ، من هَمَزَه يَهْمِزُهُ بفتح العين في الماضي وكسرهما في

(١) انظر هذه الأقوال في إعراب النحاس ٣ / ٤٨٢ . ومشكل مكى ٢ / ٣٩٧ . والقرطبي
١٨ / ٢٢٩ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٦ . وهارون هو ابن موسى الأزدي البصري ، روى عن أبي عمرو ،
والخليل وغيرهما ، توفي قبل المائتين . ألف في القراءات وتبع الشاذ منها .

الغابر هَمَزاً ، إِذَا عَابَهُ .

﴿مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ الكثير المشي بالنميمة بين الناس ، والنام القنات ، وفعله : نَمَّ الحديثَ يَنُمُّ وَيَنُمُّ نَمًّا ، إِذَا قَتَّهْ ، والاسم النميمة .

﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾ أي : للمال ، يمنعه من أن يخرج في حقوقه ، والخير المال ، ومنه : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾^(١) .

﴿مُعْتَدٍ﴾ أي : معتدٍ على الناس ، والاعتداء التعدي ، وهو مجاوزة الشيء إلى غيره .

﴿أَثِيمٍ﴾ أي : ذي إثم ، وهو فاعيل بمعنى فاعل ، وكفاك دليلاً : ﴿فَإِنَّهُ أَثِمٌ قَلْبُهُ﴾^(٢) ، وقيل : هو فاعيل بمعنى مفعول ، أي : مأثوم .

﴿عُتِلَ﴾ العتل : الجافي ، من عَتَلَهُ ، إِذَا قَادَهُ بعنف .

﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ أي : بعد هذه الخصال الذميمة ، وقال أبو عبيدة : مع ذلك^(٣) .

﴿زَنِيمٍ﴾ الزنيم : الملتصق بالقوم الدَّعِيَّ ، وأنشد لحسان رضي الله

عنه :

٦٠١ - وَأَنْتَ زَنِيمٌ نَبِطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نَبِطُ خَلْفِ الرَّائِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ^(٤)

وقوله : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ (أَنْ) مفعول له متعلق إما بقوله : ﴿وَلَا

نُطْعُ﴾ ، أي : ولا تطعه لأن كان ذا مالٍ ، أي : ليساره وحظه من الدنيا ،

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٠ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٣ .

(٣) مجازه ٢ / ٢٦٥ .

(٤) قاله في هجاء الوليد بن المغيرة ، وكان دَعِيّاً في قريش . وانظره في مجاز القرآن الموضع السابق . وجامع البيان ٢٩ / ٢٥ . ومعاني الزجاج ٥ / ٢٠٦ . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ / ٥٠٤ . وانظر شرح ديوان حسان للبرقوقي ٢١٣ / .

وإما بـ ﴿مُعْتَدٍ﴾ أي : يعتدي على الناس لأن كان ذا مال ، وليس لمعترض أن يعترض عليّ ويقول : هذا قد وصف بقوله : ﴿أَثِيمٍ﴾ ، وما وصف لا يعمل عمل الفعل ، لأنني لا أجعل (أثيماً) صفة لـ ﴿مُعْتَدٍ﴾ ، لأن الصفة لا توصف ، وإنما الموصوف هنا محذوف ، والتقدير : ولا تطع كل رجل أو كل إنسان من نعته كيت وكيت ، مع أن الشيخ أبا علي رحمه الله أجاز أن يكون من صلة ﴿عُتِلَّ﴾^(١) وإن كان قد وصف على زعم هذا المعترض بقوله : ﴿زَنِيمٍ﴾ . وإما بـ ﴿مَشَاءٍ﴾ ، أي : يمشي بنميم ليساره . وإما بمحذوف تقديره : يكفر أو يجحد لأن كان ذا مال يدل عليه قوله عز وجل : ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ، لأن ذلك كفر وجحود .

ولا يجوز أن يتعلق بقوله : ﴿تُتْلَىٰ﴾ ، لأن ما بعد ﴿إِذَا﴾ لا يعمل فيما قبلها ، لأن ﴿إِذَا﴾ تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، ولا بقوله : ﴿قَالَ﴾ لأن ﴿قَالَ﴾ جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء إذ حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط فيصير مقدماً مؤخراً في حال ، فاعرفه فإنه من نحو الفارسي ومعنى قوله وإن لم يكن لفظه بعينه^(٢) .

وقرئ : (أَنْ كَانَ) على الاستفهام^(٣) ، على معنى : ولا تطع صاحب هذه الصفة لأن كان ذا مال كَذَّبَ أو كفر؟ يدل عليه ما تقدم من الكلام ، فصار كالمذكور بعد الاستفهام .

وقرئ أيضاً : (إِنْ) بالكسر^(٤) ، على أنها شرطية وجوابها محذوف

(١) انظر النقل عن أبي علي في القرطبي ١٨ / ٢٣٦ .

(٢) حجته ٣١٠ / ٦ - ٣١١ .

(٣) قرأ حمزة ، وأبو بكر عن عاصم ، وروح عن يعقوب (أَنْ) بهمزة . وقرأ ابن عامر ويعقوب (أَنْ) بهمزة ممدودة . انظر السبعة ٦٤٦ / . والمبسوط ٤٤٣ / . والتذكرة ٥٩٥ / ٢ .

(٤) رواها الزهري عن نافع كما في مختصر الشواذ ١٥٩ / . واليزيدي عن نافع كما في البحر ٣١٠ / ٨ . ونسبت في زاد المسير ٨ / ٣٣٤ إلى ابن مسعود رضي الله عنه ، لكنها حرفت فيه .

تقديره : إن كان ذا مال يكفر أو يجحد ، ودل على هذا المحذوف قوله : ﴿ إِذَا تَمَتَّلَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ، لأنَّ ذلك كُفْرٌ وَجُحْدٌ ، وقد ذكر آنفاً .

﴿ إِنَّا بَلَوْتُهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١٠﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿١١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿١٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَتُونَ ﴿١٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا أَلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ نصب على الحال من الضمير المرفوع المقدر في قوله : ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ أي : داخلين في وقت الصباح ، يقال : أصبح فلان ، إذا دخل في الصباح ، والصَّرام : قطع ثمار النخل ، من صَرَمَهُ إذا قطعه . ﴿ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴾ حال أيضاً بعد حال ، أو من المنوي في ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ .

وقوله : ﴿ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿١١﴾ أَنِ اغْدُوا ﴾ (مصباحين) حال أيضاً . و ﴿ أَنِ ﴾ يجوز أن تكون في موضع نصب لعدم الجار وهو الباء ، أو جر على إرادته ، وأن تكون مفسرة بمعنى (أي) فتكون عارية عن المحل .

وقوله : ﴿ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَتُونَ ﴿١٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا ﴾ الواو واو الحال ، و ﴿ أَنِ ﴾ مفسرة بمعنى (أي) ، تعضده قراءة من قرأ : (لا يدخلنها) بطرح (أن) وهو ابن مسعود رضي الله عنه^(١) ، والقول مراد ، أي : وهم يتخافتون يقولون : لا يدخلنها .

﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرٍِّ قَدَرِينَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ لَحْنٌ مَّحْرُومُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

(١) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ١٧٥ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٨٧ . والكشاف ٤ / ١٢٩ .

﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَمَّظُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يُؤْتِلُنَا إِنَّا كُنَّا طُغْيَيْنَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ *

قوله عز وجل : ﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ قَدِيرِينَ﴾ الحرد : القصد ، وفعله حَرَدَ يحرد بفتح العين في الماضي وكسرهما في الغابر حَرَدًا ، إذا قصد ، تقول : حَرَدْتُ حَرْدَكَ ، أي : قصدت قصدك ، قال الراجز :

٦٠٢- أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَّةِ^(١)

والحرد المنع أيضاً ، من قولهم : حَارَدَتِ السَّيَّةُ ، إذا منعت قطرها . وحاردتِ الشاةُ ، إذا منعت لبنها^(٢) ، وفعله : حَرَدَ يَحْرُدُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر . وَالْحَرْدُ أيضاً : الغضب ، وفعله أيضاً : حَرِدَ يحرد بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر حَرَدًا وحَرْدًا بفتح الراء وإسكانها ، وأنشد على الإسكان [في معناه] :

٦٠٣- إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ^(٣)

وقول الآخر :

٦٠٤- * يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الْأَرَمَ^(٤) *

الْأَرَمُ : الأضراس ، كأنه جمع آرم^(٥) .

(١) تقدم هذا الشاهد برقم (١١) .

(٢) انظر جامع البيان ٢٩ / ٣٣ .

(٣) رجز لقبیصة النصراني ، أو للأعرج . وانظره في الصحاح (صرد) . والقرطبي ١٨ / ٢٤٣ . واللسان (صرد) . والدر المصون ١٠ / ٤١٣ .

(٤) أيضاً هذا الشاهد من الصحاح الموضع السابق .

(٥) من الصحاح (أرم) .

فإذا فهم هذا ، فقوله جل ذكره : ﴿عَلَىٰ حَرِّ قَدْرَيْنَ﴾ يجوز أن يكون في موضع الحال ، و ﴿عَلَىٰ﴾ بمعنى (إلى) ، أي : غدوا قاصدين إلى جنتهم بسرعة ونشاط ، قادرين على زعمهم وعند أنفسهم ، أي : كانوا يحسبون أنهم قادرون على صِرام نخلها ، واجتناء ثمارها ، ولم يعلموا أنه قد حيل بينهم وبين ما يشتهون ، أو غدوا حاصلين على الحرمان والمنع عند أنفسهم ، أو غدوا ممتلئين غيظاً .

وأن يكون من صلة (عَدُوا) . وأن يكون من صلة ﴿قَدْرَيْنَ﴾ على معنى : قادرين عند أنفسهم على قصد جنتهم ، لا يحول بينها وبينهم آفة ، وهذا تقدير : أبي إسحاق^(١) .

وقد منع الزمخشري أن يكون من صلة ﴿قَدْرَيْنَ﴾ ، ولا أعرف سبب ذلك^(٢) .

وأما ﴿قَدْرَيْنَ﴾ فيجوز أن يكون حالاً وهو الجيد: إما من الضمير في (عَدُوا) ، وإما من المستكن في ﴿حَرِّ﴾ إن جعلته في موضع الحال . وأن يكون خبر (عَدُوا) على تضمين (عَدُوا) معنى أصبحوا .

وجاء في التفسير أن حَرْدًا اسمٌ لجنتهم^(٣) ، فعلى هذا من صلة (عَدُوا) ليس إلا ، أي : غدوا على تلك الجنة قادرين على صرامها على زعمهم ، وأن ﴿قَدْرَيْنَ﴾ بمعنى مقتدرين ، أي : مقتدرين أن يتم لهم مرادهم من الصرام والحرمان .

وقوله : ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ مفعول ثان ، لأن بَدَل^(٤) يتعدى إلى مفعولين .

(١) انظر معانيه ٢٠٧/٥ - ٢٠٨ .

(٢) انظر الكشف ١٢٩ / ٤ .

(٣) هذا تفسير السدي كما في النكت والعيون ٩٦ / ٦ . وزاد المسير ٣٣٦ / ٨ . وانظر الكشف ١٢٩ / ٤ .

(٤) فيها قراءتان : بتشديد الدال وتخفيفها ، وكلاهما من المتواتر . وقد تقدمت في الكهف . وانظرها هنا في المبسوط ٤٤٣ / ٤ . وكان في (ب) و (ج) : (جل) بدل (بدل) .

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ (عند) يجوز أن يكون من صلة الاستقرار ومعمولاً له ، وأن يكون في موضع الحال من المنوي في الظرف وهو ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ لا من ﴿جَنَّتِ﴾ كما زعم بعضهم ^(١) لعدم العامل ^(٢) .

وقوله : ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء ، والاستفهام بمعنى الإنكار ، والخبر ﴿لَكُمْ﴾ ، و ﴿كَيْفَ﴾ معمول ﴿تَحْكُمُونَ﴾ ، و ﴿تَحْكُمُونَ﴾ في موضع الحال من المنوي في ﴿لَكُمْ﴾ .
الراجع إلى ﴿مَا﴾ .

وقوله : ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ (أم) هي المنقطعة .

وقوله : ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ حق الهمزة هنا أن تكون مفتوحة ، لأنها مفعول به لـ ﴿تَدْرُسُونَ﴾ أي : تدرسون في الكتاب أن لكم ما تختارونه لأنفسكم ، لكن لما جاءت اللام كسرت ، كما تقول : علمت إنَّ زيداً لائق .
وقيل : قوله : ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ استئناف كلام على معنى الإنكار ^(٣) .

وقوله : ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغَةُ﴾ الجمهور على رفع قوله : ﴿بَلِغَةُ﴾ على أنها نعت لـ ﴿أَيْمَانٌ﴾ ، وكذا ﴿عَلَيْنَا﴾ صفة لـ ﴿أَيْمَانٌ﴾ ، ولك أن تجعل

(١) هو العكبري ٢ / ١٢٣٥ . وتبعه السمين ١٠ / ٤١٤ .

(٢) كذا في (أ) و (ج) . وفي (ب) : لعدم الحال . وفي (ط) : لعدم صحة الحال .

(٣) انظر تقدير هذا القول في القرطبي ١٨ / ٢٤٧ .

﴿عَلَيْنَا﴾ من صلة ﴿أَيْمَنُ﴾ ، وقرئ : (بالغّة) بالنصب^(١) ، ونصبها على الحال إما من المنوي في ﴿لَكُمْ﴾ على مذهب صاحب الكتاب رحمه الله ، لأنه خبر عن ﴿أَيْمَنُ﴾ ، وإما من ﴿أَيْمَنُ﴾ على رأي أبي الحسن رحمه الله ، وجاز أن يكون حالاً منها وإن كانت نكرة ، لأنها قد خصصت بقوله : ﴿عَلَيْنَا﴾ ، وإما من المستكن في ﴿عَلَيْنَا﴾ إن جعلته وصفاً للإيمان ، وإن جعلته من صلة ﴿أَيْمَنُ﴾ فلا ، والعامل فيها الظرف نفسه : إما الأول ، وإما الثاني .

وقوله : ﴿إِلَى يَوْمِ أَلْقِيَمَةٍ﴾ قد جوز أن يكون من صلة المقدر في الظرف ، أي : هي ثابتة لكم علينا إلى يوم القيامة ، وأن يكون من صلة ﴿بَلَعَةٍ﴾ على أنها تَبْلُغُ ذلك اليوم وتنتهي إليه .

وقوله : ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ كسرت إن ، لأنها جواب قوله : ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا﴾ حملاً على المعنى ، لأن معنى ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ عَلَيْنَا﴾ أم أقسمنا لكم ، وهي تُكْسَرُ في جواب القسم على أنها معمولة ﴿تَذْرُسُونَ﴾ . وقيل : بل كسرت لأجل اللام في ﴿لَمَّا﴾^(٢) . وإن شئت قلت : على الاستئناف .

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (٤٢) خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤٤) وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (٤٦) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (٤٧) :

قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾^(٣) في ذلك اليوم ، وأن يكون مفعولاً به ، على : اذكر ذلك اليوم ،

(١) قرأها الحسن كما في معاني الفراء ٣ / ١٧٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٨٩ . ومختصر الشواذ ١٦٠ / . والمحتسب ٢ / ٣٢٥ . ومشكل مكي ٢ / ٣٩٨ .

(٢) قدم صاحب البيان ٢ / ٤٥٤ - ٤٥٥ هذا القول على سابقه .

(٣) من الآية (٤١) .

فيوقف على هذا على ما قبله . والكشف عن الساق عبارة عن شدة الأمر ، يقال : كشفت الحرب عن ساقها ، إذا اشتدت .

والجمهور على الياء مبنياً للمفعول ، وقرئ : (تُكْشِفُ) بالتاء النقط من فوقه مفتوحة وكسر الشين على البناء للفاعل^(١) ، وفاعل الفعل : الشدة أو الحال ، أي : تكشف الشدة أو الحال الحاضرة عن ساق ، على معنى تشتد . وقرئ أيضاً : بضم التاء وفتح الشين على البناء للمفعول^(٢) ، وهي ترجع إلى ذلك المعنى .

وقرئ أيضاً : (تُكْشِفُ) بضم التاء وكسر الشين على البناء للفاعل^(٣) ، من أكشف ، إذا دخل في الكشف ، والفعل للشدة أو للحال الحاضرة . قيل : ومنه أَكْشَفَ الرجل فهو مكشف ، إذا انقلبت شفته العليا .

وقوله : ﴿خَشِيعَةً﴾ حال ، ﴿أَبْصَرُهُمْ﴾ رفع بأنه فاعل ﴿خَشِيعَةً﴾ ، وذو الحال ضمير الجمع في قوله : ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ . ويجوز في الكلام رفعهما على الابتداء والخبر .

وقوله : ﴿زَهَقَهُمْ ذَلَّةٌ﴾ يجوز أن تكون في موضع نصب على الحال ، ويجوز أن تكون مستأنفة . ﴿وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ الواو واو الحال .

وقوله : ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ﴾ (مَنْ) عطف على ضمير المتكلم ، وقد جوز أن يكون مفعولاً معه^(٤) ، والأول أمتن ، لما ذكرت فيما سلف من الكتاب أن

(١) قرأها ابن عباس رضي الله عنهما كما في معاني الفراء ٣ / ١٧٧ . وجامع البيان ٢٩ / ٤٢ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٩٠ . والمحاسب ٣ / ٣٢٦ . وأضيفت في زاد المسير ٨ / ٣٤٠ إليه وإلى أبي عليه السلام .

(٢) أي (تُكْشِفُ) ، وهي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ، والحسن ، وأبي العالية ، انظر المحرر الوجيز ١٦ / ٨٧ . والقرطبي ١٨ / ٢٤٩ .

(٣) كذا هذه القراءة في الكشف ٤ / ١٣١ . والمحرر ١٦ / ٨٧ . والقرطبي ١٨ / ٢٤٩ . والدر المصون ١٠ / ٤١٧ .

(٤) جوزه النحاس ٣ / ٤٩١ . ومكي ٢ / ٣٩٩ .

النحاة شرطوا أن يكون الفعل في باب المفعول معه غير متعد ، والعرب تقول : دعني وفلاناً ، أي : كِلْ أمره [كله]^(١) إِلَيَّ فَإِنِّي أَنْتَقِمَ لَكَ مِنْهُ .

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾
لَوْلَا أَن تَدَارَكُوهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنَذَّالِعَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْنِبْهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ محل الجملة النصب على الحال من المنوي في ﴿نَادَىٰ﴾ ، و ﴿مَكْظُومٌ﴾ من كظم غيظه ، إذا حبسه ، والمعنى : مكظومٌ غَيْظُهُ .

وقوله : ﴿لَوْلَا أَن تَدَارَكُوهُ نِعْمَةٌ﴾ (تدارك) فعل ماضٍ بشهادة قراءة من قرأ : (تداركته) بزيادة تاء التأنيث في آخره وهما ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما^(٢) ، وإنما ذُكِرَ على قراءة الجمهور حملاً على المعنى ، لأن النعمة والإنعام بمعنى ، أو لأجل الفصل بالضمير ، وأما من أنث : فعلى لفظ النعمة .

وقرئ أيضاً : (لولا أن تَدَارَكه) بتشديد الدال^(٣) ، قال أبو الفتح : هذه القراءة على تقدير حكاية الحال الماضية ، كأنه قيل : لولا أن كان يقال فيه : تتداركه نعمة من ربه ، كما تقول : كان زيد سيقوم ، أي : كان متوقعاً منه

(١) من (أ) فقط ، والمعنى حاصل بدونها . وانظر الكشاف ٤ / ١٣١ .

(٢) هي لابن مسعود رضي الله عنه ، في معاني الفراء ٣ / ١٧٨ . وإعراب النحاس ٣ / ٤٩٣ . ومشكل مكِّي ٢ / ٤٠٠ . وهي إلى الاثنين في مختصر الشواذ ١٦٠ / ١ . والكشاف ٤ / ١٣٢ . وزاد المسير ٨ / ٣٤٣ . كما أضيفت إليهما وإلى أبي بن كعب رضي الله عنه في المحرر الوجيز ١٦ / ٩٠ .

(٣) قرأها ابن هرمز الأعرج ، والحسن . انظر إعراب النحاس ٣ / ٤٩٣ . ومختصر الشواذ ١٦٠ / ١ . والمحتسب ٢ / ٣٢٦ . والكشاف ٤ / ١٣٢ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٩٠ . والقرطبي ١٨ / ٢٥٣ .

القيام ، انتهى كلامه^(١) . فهو مضارع أدغمت التاء منه في الدال بعد قلبها دالاً .

وقوله : ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ في محل نصب على الحال من المستكن في ﴿لَنُذِئِرَ﴾ .

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۚ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (٥١) :

قوله عز وجل : ﴿وَإِنْ يَكَادُ﴾ (إِنْ) مخففة من الثقيلة على تقدير الأمر أو الشأن ، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية عند أهل البصرة ، وعند أهل الكوفة (إِنْ) بمعنى (ما) ، واللام بمعنى (إِلَّا)^(٢) .

وقوله : ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ قرئ : بضم الياء من أَزْلَقَهُ ، وفتحها^(٣) من زَلَقَهُ بمعنى ، كَحَزَنَهُ وَأَحْزَنَهُ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة نون

والحمد لله وحده

(١) المحتسب ٢ / ٣٢٧ .

(٢) انظر في هذا إعراب النحاس ٣ / ٤٩٤ . ومشكل مكى ٢ / ٤٠٠ .

(٣) قرأ المدنيان : (لَيُزْلِقُونَكَ) بفتح الياء . وقرأ الباقر : بضمها . انظر السبعة ٦٤٧ / .
والحجة ٦ / ٣١٢ . والمبسوط ٤٤٣ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٥ .

إعراب

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَاقَّةُ﴾ ① مَا الْحَاقَّةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ③ كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ
بِالْقَارِعَةِ ④ فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَهْلِكُوا ⑤ بِالطَّاعِنَةِ ⑥ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ⑦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ⑧ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ⑨ :

قوله عز وجل : ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ارتفاعها على الابتداء . ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ابتداء
وخبر ، والجملة خبر المبتدأ الأول ، وجاز ذلك ولا ذكر في الجملة حملاً
على المعنى ، ونظراً إلى الأصل ، لأن معنى ذلك : الحاققة ما هي؟
والاستفهام معناه التفتيح والتعظيم ، أي : أي شيء هي؟ وإنما أعيد ذكرها
على جهة التفتيح لشأنها ، والتعظيم لهولها ، كما تقول : زيد ما زيد؟ أي :
ما هو؟ على التعظيم لشأنه ، والتفتيح لأمره ، فَوَضْعُ الظاهر موضع المضمَر
في كلام القوم نظمهم ونثرهم لهذا السبب ، فاعرفه .

و (ما) في قوله : ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ يجوز أن يكون مبتدأ وخبره الحاققة ،
وبالعكس وهو أن يكون ﴿الْحَاقَّةُ﴾ مبتدأ ، و ﴿مَا﴾ خبره تقدم عليه لما فيه من
معنى الاستفهام ، كأنه قيل : الحاققة هي عظيم ، فاعرفه فإنه موضع .

والحاققة اسم للقيامه سميت بذلك لأن فيها حَوَاقِّ الأمور ، أي :

صحاح الأمور^(١) . وقيل : سميت حاقة لأنها واقعة لا محالة^(٢) . واختلف فيها :

فقيل : هي من حَقَّ الشيءُ يَحِقُّ ، إذا وجب وصح مجيئه .

وقيل : من حَقَّ الشيءُ يَحِقُّهُ ، إذا أَوْجَبَهُ ، يقال حَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَحَقَّقْتُهُ ، أي : أوجبته ، والمعنى : أنها توجب لكل أحد ما استحقه .

وقيل : من حَقَّ الشيءُ يَحِقُّهُ ، إذا جعله جديراً حقيقاً مثل حَقَّقَهُ ، على معنى : أنها تحق الأشياء من الجزاء والثواب والعقاب .

وقيل : من حَاقَهُ فَحَقَّهُ ، إذا غَلَبَهُ في الحق ، والمراد أنها تَحُقُّ كل مجادل في دين الله بالباطل .

والماضي في جميع هذه الأقوال على فَعَلَ بفتح العين ، والمستقبل في القول الأول على (يَفْعُل) بكسر العين ، وفي البواقي كلها على (يَفْعُل) بضم العين . و (الحاقة) اسم الفاعل من حق على هذه الأقوال التي ذكرت ، وقد ذكرت آنفاً أنها اسم للقيامة ، وهو قول الجمهور .

وقوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (ما) الأولى مبتدأ ، وهي استفهام معناه التفخيم والتعظيم ، وخبره ﴿أَدْرَاكَ﴾ . و (ما) الثانية مبتدأ ثان ، و ﴿الْحَاقَّةُ﴾ خبره ، وأدري فعل يتعدى إلى مفعولين : فالكاف مفعول أول ، والجملة مفعول ثان ، والمعنى : أي شيء أعلمك أي شيء هي؟ وإنما غُلِّقَ عنه ﴿أَدْرَاكَ﴾ لتضمنه معنى الاستفهام^(٣) .

(١) انظر جامع البيان ٢٩ / ٤٧ . ومعالم التنزيل ٤ / ٣٨٥ . والصحاح (حقق) . وهو قول الكلبي كما في النكت والعيون ٦ / ٧٥ .

(٢) انظر هذا المعنى في القرطبي ١٨ / ٢٥٧ .

(٣) يريد أن (أدراك) لم يعمل في (ما) ، لأن معناها الاستفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

وقوله : ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ اختلف في الطاغية ، ف قيل : مصدر كالعاقبة والعافية والخائنة ، أي : فأهلكوا بالطغيان . وقيل : اسم فاعل كالطاغي والتاء للمبالغة ، والمراد به قدار بن سالف على ما فسر^(١) . أي : فأهلكوا بسبب الطاغي منهم ، وقيل : هي الفرقة الطاغية ، أي : فأهلكوا بسبب الفرقة التي طغت منهم . وقيل : بالصيحة الطاغية ، أو بالريح الطاغية ، أو بذنب النفس الطاغية ، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه . وقيل : الطاغية اسم البقعة التي أهلكوا فيها^(٢) .

وقوله : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ انتصاب قوله : ﴿سَبْعَ﴾ و﴿ثَمَنِيَةَ﴾ على الظرف ، وحذفت التاء من ﴿سَبْعَ﴾ وأثبتت في ﴿ثَمَنِيَةَ﴾ للفرق بين المذكر والمؤنث .

وأما ﴿حُسُومًا﴾ فيجوز أن يكون جمع حاسم ، كشهود وقعود في جمع شاهد وقاعد ، وأن يكون مصدراً كالشُّكور والكُنود ، فإن كان جمعاً فنصبه على الصفة لقوله : ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾ ، أي : متتابعات ، وإن كان مصدراً فنصبه يحتمل أوجهاً : أن يكون صفة أيضاً للمذكور ، أي : ذات حسوم ، وأن يكون مصدراً مؤكداً لفعله وفعله محذوف ، والتقدير : تحسّمهم حسوماً ، أي : حسماً ، بمعنى تستأصلهم استئصالاً ، وأن يكون مفعولاً له ، أي : سخرها عليهم لأجل الحسم ، أي : للاستئصال ، وأصله القطع ، ومنه الحسام ، أي : قطعت دابرهم ، فاعرفه فإنه موضع .

وعن بعض القراء : (حسوماً) بفتح الحاء^(٣) ، وهو حال من الضمير المنصوب في ﴿سَخَّرَهَا﴾ العائد إلى الريح ، أي : سخرها عليهم مستأصلة .

(١) اسم عاقر الناقة ، والقول لابن زيد كما في النكت والعيون ٦ / ٧٦ . وزاد المسير ٨ / ٣٤٦ .

(٢) لم أجد هذا القول .

(٣) قرأها السدي كما في مختصر الشواذ ١٦٠ - ١٦١ . والكشاف ٤ / ١٣٤ . والقرطبي ١٨ / ٢٦٠ . والبحر ٨ / ٣٢١ .

وقوله : ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَحْلٌ حَاوِيَةٌ﴾ الضمير في ﴿فِيهَا﴾ يجوز أن يكون للأيام والليالي ، وأن يكون للريح ، أي : في مهابها ، وأن يكون لبيوتهم وإن لم يجر لها ذكر لحصول العلم بها ، وأن يكون للطاغية على قول من جعلها اسماً لبقعتهم .

و ﴿صَرْعَى﴾ : حال من القوم ، لأن الرؤية من رؤية العين ، والمعنى : لو كنت حاضراً في ذلك الوقت لرأيت القوم فيها مصروعين ، وهو جمع صريع ، كقتلى وجرحى في جمع قتيل وجريح ، وكذلك الكاف في ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ في موضع الحال إما من القوم أيضاً على قول من جوز حالين من ذي حال ، وإما من المنوي في ﴿صَرْعَى﴾ على قول من لم يجوز ذلك ، أي : مصروعين مشبهين أعجاز نخل .

وقوله : ﴿مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ أي : من نفس باقية ، وقيل هي مصدر كالعاقبة والعافية ، أي : فهل ترى لهم من بقاء .

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ۖ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ۖ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِمْ فِي الْجَارِيَةِ ۖ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعَيْنٌ ۚ﴾ (٩) (١٠) (١١) (١٢)

قوله عز وجل : ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ قرئ : بفتح القاف وإسكان الباء ، أي : ومن قبله من الكفار . وبكسر القاف وفتح الباء^(١) ، أي : ومن حوله وعنده ، فقيل : نقيضه بعد . وقيل : لما ولي الشيء ، تقول : لي قبل فلان كذا وكذا ، أي : عنده وفي جهته .

وقوله : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ أي : وأهل المؤتفكات ، فحذف المضاف ، وهي قرى قوم لوط عليه السلام . و (الخاطئة) : مصدر بمعنى الخطأ ،

(١) أي (قَبْلَهُ) . وقرأها البصريان ، والكسائي ، والباقون على الأولى . انظر السبعة / ٦٤٨ / .

أي : جاؤوا بالخطأ ، أو بالفعل الخاطئة ، أو بالأفعال ذات الخطأ العظيم ، كذا قدره الزمخشري^(١) .

وقوله : ﴿فِي الْبَارِيَةِ﴾ أي : في السفينة ، سميت السفينة جارية ، لأنها تجري على وجه الأرض^(٢) ، وجمعها الجواري .

وقوله : ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾ من صلة (حملنا) . و ﴿وَتَعْيَهَا﴾ : عطف على قوله : ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾ أي : ولتعيها ، والجمهور على كسر العين وهو الأصل ، وقرئ : (وتعيها) بإسكانها تخفيفاً^(٣) ، لأن تَعْي كَكَبِدٍ وَفَخِذٍ ، والعرب تخفف هذا النحو .

﴿فَإِذَا يُفَخَّ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (١٣) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) :

قوله عز وجل : ﴿فَإِذَا يُفَخَّ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الجمهور على رفع ﴿نَفْخَةٌ﴾ لقيامها مقام الفاعل . وقرئ : (نفخةً واحدةً) بالنصب^(٤) على المصدر ، وإسناد الفعل إلى الظرف ، وهي مصدر مؤكد لفعله . و﴿وَاحِدَةٌ﴾ : تأكيد ، لأن النفخة لا تكون إلا للمرة الواحدة . قيل : وإنما أكدت بها تعظيماً للنفخة ، وإعلاماً بأنها متحدة في العظمة لا نظير لها .

(١) الكشف ٤ / ١٣٣ .

(٢) كذا في الجميع ، وأظنه سبق قلم ، وإنما هو : (وجه الماء) .

(٣) رواية عن ابن كثير ، انظر السبعة / ٦٤٨ . والحجة ٦ / ٣١٥ - ٣١٦ . والميسوط / ٤٤٤ . ولم تذكر في التذكرة ، أو الكشف ، أو النشر . وعدها ابن خالويه / ١٦١ / من الشواذ .

(٤) قرأها أبو السمال كما في مختصر الشواذ / ١٦١ . والكشاف ٤ / ١٣٤ . والمحزر ١٦ / ٩٧ . والقرطبي ١٨ / ٢٦٤ .

وقوله : ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ﴾ الجمهور على تخفيف الميم وإسناد الفعل إلى الأرض ، وقرئ : (وَحُمِلَتْ) بتشديدها^(١) ، على حذف المحمّل ، وهو إما مَلَكٌ من ملائكة الله عز وجل ، أو قُدرته ، والأصل والتقدير : وَحَمَلْنَا مَلَكًا من ملائكتنا أو قدرتنا الأرض ، ثم حُمِلَتْ قدرتنا الأرض ، ثم حُمِلَتْ الأرض ، لَمَّا حذف المفعول الأول بني الفعل للثاني ، وقد جوز بناؤه للثاني مع وجود الأول على وجه القلب للاتساع ، فيقال : حُمِلَتِ الْأَرْضُ الْمَلَكُ ، كما تقول : أُلْبِسَ زَيْدٌ الْجَبَّةَ ، وَأُلْبِسَتِ الْجَبَّةُ [زَيْدًا]^(٢) ، فإذا جاز بناؤه للثاني مع وجود الأول فأن يجوز مع حذفه أخرى وأولى .

وقوله : ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ جواب لقوله : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ . و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدل من (إذا) وتكرار لمعناه ، كرر لما طال الكلام .

وقوله : ﴿فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (يومئذٍ) ظرف لـ ﴿وَاهِيَةٌ﴾ .

وقوله : ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ (الملك) هنا بمعنى الجمع ، والمراد به الجنس ، والأرجاء الجوانب ، الواحد رجا مقصور ، أي : على أرجاء السماء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٣) . وقيل : على أرجاء الأرض^(٤) . وقيل : على أرجاء الدنيا^(٥) .

وقوله : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ يجوز أن يكون الظرفان من صلة (يحمل) ، وأن يكون ﴿فَوْقَهُمْ﴾ حالاً من العرش .

(١) قرأها الأعمش كما في مختصر الشواذ / ١٦١ / ورواية عن ابن عامر كما في المحتسب ٢ / ٣٢٨ والقرطبي ١٨ / ٢٦٥ . وابن عباس رضي الله عنهما كما في المحرر الوجيز ١٦ / ٩٧ .

(٢) من (أ) فقط .

(٣) أخرجه الطبري ٥٧ / ٢٩ عنه وعن آخرين غيره .

(٤) حكاه ابن عطية ٩٨ / ١٦ عن الضحاك ، وابن جبير .

(٥) روي عن سعيد بن جبير كما في النكت والعيون ٦ / ٨١ . وزاد المسير ٨ / ٣٥٠ . وهذا المعنى كالذي سبقه ، لأنه ليست ثمة فرق بين الدنيا والأرض تقريباً ، وقد جعلهما ابن عطية ١٦ / ٩٨ واحداً .

واختلف في الضمير المجرور في قوله : ﴿فَوْقَهُمْ﴾ ، ف قيل : للثمانية ، وفي الكلام تقديم وتأخير ، والتقدير : ويحمل ثمانية فوقهم عرش ربك يومئذ . وقيل : للخلق ، أي : فوق الخلق .

وقوله : ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف لـ ﴿تُعْرَضُونَ﴾ ، أي : تعرضون في ذلك اليوم للحساب .

وقوله : ﴿خَافِئَةً﴾ قيل التقدير : فعلة خافية . وقيل : نفس خافية .

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابًا بِيَمِينِهِ﴾ فيقول هَؤُلَاءُ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَاءَ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابًا بِشِمَالِهِ﴾ فيقول يَلْتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابَهُ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدرِ مَا حِسَابِي ﴿٢٦﴾ يَلْتَنِيهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٩﴾ خَذُوهُ فَعُولُهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُوْمِنُونَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حِمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابَهُ﴾ هاء صوت يُصَوِّتُ به فيفهم منه معنى خذ ، و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ أمر للجماعة ، كما تقول : هاكم ^(١) ، وحكي عن بعض النحاة أن أصلها هاكم فأبدلت الكاف همزة ^(٢) .

و ﴿كِتَابَهُ﴾ منصوب بقوله : ﴿أَقْرَأُوا﴾ عند أصحابنا البصريين ، لأنه أقرب العاملين ، وبقوله : ﴿هَؤُلَاءِ﴾ عند الكوفيين ، لأنه أسبق العاملين ، وأصله على أصل البصريين هَؤُلَاءِ اقرؤوا كتابي ، فحذف الأول لدلالة الثاني عليه ،

(١) كذا قال الزجاج ٥ / ٢١٧ . وانظر الصحاح (هوا) .

(٢) حكاها النحاس ٣ / ٤٩٩ عن بعض أهل اللغة ، وهو قول ابن قتيبة كما في النكت والعيون ٦ / ٨٣ . والقرطبي ١٨ / ٢٦٩ .

قالوا : ولو كان العامل الأول لقليل : اقرؤوه^(١) .

والهاء في ﴿كَنِيَّةٌ﴾ هاء السكت ، وكذا في ﴿حَسَابِيَّةٌ﴾ ، و ﴿مَالِيَّةٌ﴾ و ﴿سُلْطَنِيَّةٌ﴾ ، وحق هذه الهاءات أن تكون في الوقف دون الدرج ، لأنها إنما جيء بها لبيان الحركة ، وإذا كان كذلك فحكمها أن تكون في الوقف دون الوصل . وأما في ﴿الْقَاضِيَّةُ﴾ وفي ﴿وَاهِيَّةٌ﴾ و ﴿خَاوِيَّةٌ﴾ و ﴿ثَمَنِيَّةٌ﴾ و ﴿عَالِيَّةٌ﴾ و ﴿دَانِيَّةٌ﴾ و ﴿خَالِيَّةٌ﴾ فإنها فيهن للتأنيث يوقف عليهن بالهاء ، ويوصلن بالتاء ، هذا هو المختار .

وقوله : ﴿فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ﴾ اختلف فيها قليل : بمعنى مَرْضِيَّةٍ ، وقيل : على النسب ، أي : ذات رضى ، كما قالوا : لابن وتامر ، أي : ذو لبن وذو تمر ، وقيل : فيها الرضا ، كما يقال : ليل نائم ، أي : يُنام فيه ، فجعل الفعل لها مجازاً وهو لصاحبها^(٢) .

وقوله : ﴿فِي جَنَّةٍ﴾ بدل بإعادة الجار . ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ الجملة في موضع الصفة للجنة .

وقوله : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أي : أكلا هنيئاً ، وشرباً هنيئاً . وأن يكون مصدراً مؤكداً لفعله وفعله محذوف ، أي : هنتم هنيئاً .

وقوله : ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾ الباء للسبب ، أي : بسبب ما قدمتم من الأعمال الصالحة في الدنيا . وقيل : للبدل ، أي : بدل ما أسلفتم .

وقوله : ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي﴾ (ما) يجوز أن تكون نافية والمفعول محذوف ، أي : لم يدفع عني مالي شيئاً من عذاب الآخرة . وقيل : لم يغن عني مالي الذي كان لي في الدنيا شيئاً في الآخرة ، بل ألهانني عن أمر الآخرة فضرني

(١) انظر هذا الإعراب مع مذهب البصريين والكوفيين في الكشف ١٣٥/٤ .

(٢) انظر هذه الأقوال في الكشف ١٣٥/٤ . والتبيان ١٢٣٧/٢ .

ولم ينفعني . وأن تكون استفهامية في محل نصب بـ ﴿أَغْنَى﴾ والمعنى : أي شيء أغنى عني مالي؟ والاستفهام بمعنى النفي ، أي : لم يغن شيئاً .

وقوله : ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوْهُ﴾ (الجحيم) مفعول ثانٍ للتصلية ، قدم للاهتمام به ، وذلك أن صَلَّى فعل يتعدى إلى مفعول واحد ، فإذا ضعفت عينه أو أدخلت عليه الهمزة تعدى إلى مفعولين ، يقال : صَلَّى فلان النارَ ، وأصليته أنا ، وصلَّيته ، إذا جعلته يصلها ، وكفاك دليلاً : ﴿فَسَوْفَ نُضَلِّيهِ نَارًا﴾^(١) .

وقوله : ﴿ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ الجملة في محل الجر على النعت لـ ﴿سِلْسِلَةٍ﴾ ، و ﴿ذِرَاعًا﴾ تمييز . و ﴿فِي سِلْسِلَةٍ﴾ من صلة قوله : ﴿فَأَسْلُكُوهُ﴾ ، أي : ثم اسلكوه في سلسلة من صفتها كيت وكيت ، أي : أدخلوه فيها .

وقوله : ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ﴾ قيل : ﴿إِنَّهُ﴾ تعليل على طريق الاستئناف وهو أبلغ ، كأنه قيل : ما له يعذب هذا العذاب الشديد؟ فأجيب بذلك^(٢) .

وقوله : ﴿وَلَا يُحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : في الكلام حذف مضاف ، والتقدير : ولا يحض على إطعام طعام المسكين ، فطعام أصله أن يكون منصوباً بالمصدر المقدّر ، والطعام عبارة عن العين .

والثاني : وهو على قول من أعمل طعاماً كما يعمل إطعاماً أن يكون ﴿الْمَسْكِينِ﴾ مجروراً في اللفظ ومحلّه النصب ، والتقدير : ولا يحض على طعام المُطْعَمِ المسكين ، فحذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول ، كقولك : عجبت من إطعام زيد ، إذا أردت من إطعام عمرو زيدا .

وقوله : ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنًا حَمِيمٌ﴾ (له) خبر (ليس) . ﴿وَلَا طَعَامٌ﴾ عطف

(١) سورة النساء ، الآية : ٣٠ .

(٢) قاله صاحب الكشاف ٤ / ١٣٦ .

على ﴿حَمِيمٍ﴾ أي : ولا له طعام . و ﴿هَهُنَّا﴾ معمول الخبر ، وكذا ﴿الْيَوْمَ﴾ ظرف للخبر ومعمول له ، ولا يجوز أن يكون ﴿هَهُنَّا﴾ هو الخبر ، لأنه يصير التقدير : ولا طعام ها هنا إلا من غسلين ، وذلك لا يصح في المعنى ، لأن ثم طعاماً من غير الغسلين ، فخير (ليس) : ﴿لَمْ﴾ ليس إلا ، والظرفان كلاهما معمول الخبر ، ولا ذكر في واحد منهما إلا أن تجعل ﴿هَهُنَّا﴾ حالاً من المنوي في ﴿لَمْ﴾ فحينئذ يكون فيه ذكر .

وقوله : ﴿إِلَّا مِنْ غَسْلَيْنِ﴾ من تنمة ﴿حَمِيمٍ﴾ ، أي : ليس له حميم إلا من غسلين ، على أَنَّ الحميم الماء الحار ، ثم قال : ﴿وَلَا طَعَامٌ﴾ ، أي : وليس له طعام ينتفع به . وأما من قال : إن الحميم هو الصديق^(١) ، فيكون الاستثناء منقطعاً . و ﴿غَسْلَيْنِ﴾ فعْلين من الغسل^(٢) .

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا بُصِّرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا بُصْرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ﴾ و ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ صفة لمصدر محذوف أو لظرف محذوف ، و (ما) صلة ، أي : تؤمنون إيماناً قليلاً ، أو وقتاً قليلاً ، والقلة في معنى العدم ، أي : لا تؤمنون شيئاً . وقيل : (ما) ليست بصلة ، وإنما هي نافية ، أي : ما تؤمنون إيماناً قليلاً ولا كثيراً^(٣) ،

(١) هذا قول جمهور المفسرين ، وحكى ابن عطية ١٠٢/١٦ الأول عن محمد بن المستنير (قطرب) .

(٢) وهو ما يُغسل به الرأس . والقول لأبي عبيدة ٢/ ٢٦٨ . والأخفش ٢/ ٥٤٨ . وانظر الصحاح (غسل) .

(٣) انظر كونها نافية في الكشف ٤/ ١٣٦ - ١٣٧ . والمحرر الوجيز ١٦/ ١٠٤ . وانظر رداً عليهما في البحر ٨/ ٣٢٨ . والدر المصون ١٠/ ٤٤٠ - ٤٤١ . وكونها صلة لغواً : اقتصر عليه الزجاج ٥/ ٢١٨ .

وهذا ليس بشيء ، لأن ما كان في صلة النفي لا يتقدم عليه . وكذا الكلام في قوله : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ . ﴿ نَزِيلٌ ﴾ أي : هو تنزيل .

وقوله : ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿ أَخَذْنَا ﴾ وأن يكون في موضع الحال إما من الفاعل أو من المفعول ، أي : قاهراً أو مقهوراً .

وقوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ (ما) هنا يجوز أن تكون حجازية ، واسمها ﴿ مِنْ أَحَدٍ ﴾ وخبرها ﴿ حَاجِزِينَ ﴾ وإنما قيل : حاجزين على الجمع ، لأن أحداً للعموم يستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث بشهادة قوله جل ذكره : ﴿ لَا تَفَرُّقُ يَبْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾^(١) وقوله : ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(٢) . و ﴿ مِنْكُمْ ﴾ صفة لـ ﴿ أَحَدٍ ﴾ في الأصل ، لكنه لما تقدم عليه حُكِمَ على موضعه بالنصب على الحال ، وقد صرح به الشاعر في قوله :

٦٠٥ - لِعِزَّةٍ مُوحِشًا طَلَلُ قَدِيمٍ^(٣)

و ﴿ عَنْهُ ﴾ من صلة ﴿ حَاجِزِينَ ﴾ ، والضمير في ﴿ عَنْهُ ﴾ للرسول عليه الصلاة والسلام ، وأن تكون تميمية ، و ﴿ مِنْ أَحَدٍ ﴾ في موضع رفع بالابتداء ، و ﴿ مِنْ ﴾ صلة لتأكيد النفي ، و ﴿ مِنْكُمْ ﴾ خبره ، و ﴿ حَاجِزِينَ ﴾ صفة لـ ﴿ أَحَدٍ ﴾ على اللفظ .

ويجوز في الكلام (حاجزون) بالرفع على المحل ، ولا يجوز أن تكون (ما) حجازية ، ويكون ﴿ مِنْكُمْ ﴾ هو الخبر ، لأن خبر المبتدأ إذا تقدم بطل عمل (ما) واستوت فيه اللغتان ، فاعرفه فإنه موضع .

﴿ وَإِنَّهُ لَلَّذِكْرُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿ (٤٩) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٥٠) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٥٢) :

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٥ .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٢ .

(٣) تقدم هذا الشاهد أكثر من مرة ، انظر (٥٥) .

قوله عز وجل : ﴿وَإِنَّهُ لَنَذِكُرُ﴾ الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ للقرآن أو للرسول عليه الصلاة والسلام^(١) .

وقوله : ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ﴾ اختلف في الضمير ، ف قيل : للقرآن . وقيل : للتكذيب . وقيل : ليوم القيامة . وقيل : للإهمال ، أي : وإن إهمالهم إياه ندامة لهم يوم القيامة . قلت : ويجوز أن يكون للرسول ﷺ^(٢) .

﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ أي : وإن القرآن . والله أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الحاقة

والحمد لله وحده

(١) أكثر المفسرين على أنه للقرآن . وانظر القولين في المحرر الوجيز ١٦ / ١٠٥ . والقرطبي ١٨ / ٢٧٧ .

(٢) القول الأول للماوردي ٦ / ٨٧ . والثاني للزمخشري ٤ / ١٣٧ وهو قول مقاتل . والثالث للطبري ٢٩ / ٦٨ . والرابع بمعنى الثاني كما في روح المعاني ٢٩ / ٥٤ .

إعراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سَأَلَ﴾ قرئ : بالهمز وهو الأصل ، لأنه من السؤال ، وهو الطلب ، وقرئ : (سال) بغير همز بوزن قال^(١) ، وذلك يحتمل ثلاثة أوجه :

أن يكون من السؤال أيضاً ، لكنه سهلت الهمزة بقلبها ألفاً على غير قياس ، وقياسه أن يكون بين بين ، بين الهمزة والألف ، ولكنه جائز حكاه صاحب الكتاب رحمه الله وغيره^(٢) وأنشد :

٦٠٦ - سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَلْتُ هُذَيْلُ بِمَا سَأَلْتُ وَلَمْ تُصِبِ^(٣)

ومضارعه : يَسْأَلُ ، والأمر منه : سَلْ ، فالهمزة^(٤) على هذا في ﴿سَائِلٌ﴾ أصلية .

(١) قرأها المدنيان ، وابن عامر . وقرأ الباقر بالهمز . انظر السبعة / ٦٥٠ / . والحجة ٦ / ٣١٧ . والمبسوط / ٤٤٦ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٧ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٤٦٨ .

(٣) تقدم هذا الشاهد عدة مرات ، انظر رقم (٣٨) .

(٤) في (ب) : فالياء .

وَأَنْ تَكُونَ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً عَنْ وَאו ، حَكَاهُ أَيْضاً صَاحِبُ الْكِتَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قِيلَ : وَهِيَ لُغَةٌ قَرِيشٌ يَقُولُونَ : سَلْتُ تَسَالُ ، كَخَفْتُ تَخَافُ ، وَقَالُوا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ : هُمَا يَتَسَاوَلَانِ^(١) . وَالْهَمْزَةُ فِي ﴿سَائِلٌ﴾ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ وَاو ، كَالْهَمْزَةُ فِي خَائِفٍ .

وَأَنْ يَكُونَ مِنَ السَّيْلَانِ ، فَتَكُونَ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ ، تَعْضِدُهُ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : (سَالٌ سَيْلٌ) وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٢) ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : السَّيْلُ هُنَا : الْمَاءُ السَّائِلُ ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ ، مِنْ قَوْلِكَ : سَالِ الْمَاءُ سَيْلًا ، إِلَّا أَنَّهُ أُوقِعَ عَلَى الْفَاعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمُ غَوْرًا﴾^(٣) أَي : غَائِرًا ، انْتَهَى كَلَامُهُ^(٤) . وَالْمَعْنَى : سَالِ سَيْلٌ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى الْكَفَّارِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي ﴿سَائِلٌ﴾ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ كَمَا فِي بَائِعٍ .

وَبَعْدَ فَإِنَّ السُّؤَالَ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَابِهِ ، فَتَكُونَ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَنْ ، يُقَالُ : سَأَلْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا ، وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ ، فَيَكُونَ الْبَاءُ عَلَى بَابِهِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : دَعَا دَاعٍ رَسُولَ اللَّهِ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ، كَمَا تَقُولُ : دَعَوْتُ اللَّهَ بِكَذَا .

وَقَوْلُهُ : ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ يَحْتَمِلُ أَوْجَهًا : أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ ﴿سَأَلَ﴾ ، أَي : دَعَا دَاعٍ لِلْكَافِرِينَ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ . وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ ﴿وَاقِعٍ﴾ وَاللَّامُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، أَوْ بِمَعْنَى (عَلَى) ، أَوْ عَلَى بَابِهِ ، أَي : بِعَذَابٍ نَازِلٍ بِهِمْ ، أَوْ عَلَيْهِمْ ، أَوْ لِأَجْلِهِمْ . وَأَنْ يَكُونَ مِنْ صِلَةِ مَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ لِلْعَذَابِ ، أَي : بِعَذَابٍ وَاقِعٍ كَائِنٍ لَهُمْ . وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأُ مَحْذُوفٍ مُبْنِيًّا

(١) انظر الحجة ٦ / ٣١٧.

(٢) انظر قراءته في مختصر الشواذ / ١٦١ . والمحتسب ٢ / ٣٣٠ . والكشاف ٤ / ١٣٨ وفيه تحريف . والمحذر الوجيز ١٦ / ١٠٧ . وزاد المسير ٨ / ٣٥٨ .

(٣) سورة الملك ، الآية : ٣٠ .

(٤) المحتسب الموضع السابق .

على تقدير جواب قائل : لمن المذكور؟ فقل : هو للكافرين ، فعلى هذا الوجه وعلى الوجه الذي قبله فيه ذكر مرتفع باللام ، وأما على الوجه الأول والثاني فلا ، فاعرفه .

وقوله : ﴿مَنْ أَلَّهٖ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿وَأَقْرَبَ﴾ ، أي : يقع من عنده ، وأن يكون من صلة ﴿دَافِعٌ﴾ أي : ليس دافع من جهته إذا جاء وقته وأوجبَت الحكمة وقوعه ، قاله الزمخشري^(١) . وأن يكون من صلة محذوف على أنه صفة لعذاب بعد صفة ، أي : بعذاب واقع كائن من الله .

﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ : صفة لله ، والمعارج : الدرجات ، واحدها مِعْرَجٌ بكسر الميم ، وهو آلة العروج ، ويجوز أن يكون مَعْرَجاً بفتح الميم على أنه موضع العروج .

وقوله : ﴿فِي يَوْمٍ﴾ من صلة ﴿تَعْرُجُ﴾ .

وقوله : ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (خمسین) نصب لكونها خبر ﴿كَانَ﴾ ، و ﴿أَلْفَ﴾ لكونه تمييزاً ، والجملة في موضع جر على الصفة ليوم .

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ⑤ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ⑥ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ⑦ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِّ ⑧ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ⑨ وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ⑩ يُبْصَرُونَ يَوْمَ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِهِ بِبَنِيهِ ⑪ وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ⑫ وَفَصَّلَتِهِ أَلَّتْ تَوْبِهِ ⑬ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ⑭ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ (بعيداً) : مفعول ثان ، ومثله ﴿قَرِيبًا﴾ ، والرؤية الأولى بمعنى الظن والاعتقاد ، والثانية بمعنى العلم واليقين ، والضمير في ﴿يَرَوْنَهُ﴾ المنصوب للعذاب ، وقيل : لهذا اليوم .

وقوله : ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ﴾ يجوز أن يكون معمول (نراه) ، وأن يكون

بدلاً من قوله : ﴿قَرِيبًا﴾ ، وأن يكون معمول محذوف ، أي : يقع ، يدل عليه ﴿وَأَقْعَ﴾ ، وأن يكون في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : وقوعه يوم تكون .

وقوله : ﴿وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ الجمهور على البناء للفاعل ، أي : ولا يسأل حميم حميمه لما هو فيه من الشغل بنفسه ، كقوله : ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾^(١) ، أو : ولا يسأل حميم أحداً عن حميمه لشغله أيضاً بنفسه . وقرئ : (ولا يُسأل) بضم الياء على البناء للمفعول^(٢) ، أي : لا يقال لحميم أين حميمك؟ ولا يطلب منه ليعرف خبره من جهته ، لأنهم ليسوا بمحجوبين عن أحد فيسألوا عنهم ، بشهادة قوله : ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ .

و ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون صفة لحميم . واختلف في معناه :

ف قيل : يَعرف بعضهم بعضاً فيتعارفون ، ثم يفر بعضهم من بعض ، فالضمير المرفوع القائم مقام الفاعل للكفار ، والهاء والميم لأقربائهم ، أي : يُبْصِرُ اللَّهُ الْكُفَّارَ أَقْرَبَاءَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، والضميران للحميمين ، وإنما جُمعا ، لأن المراد بهما العموم والجنس ، والتقدير : يُبْصِرُونَ بِهِمْ ، فحذف الجار ، يقال : بَصَرْتُهُ بِهِ وَبَصَرْتُهُ إِيَّاهُ .

وقيل : المرفوع للمؤمنين والمنصوب للكافرين ، أي : يُبْصِرُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقيل : المعنى يُبْصِرُ اللَّهُ الْكُفَّارَ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ فِي الدُّنْيَا فِي النَّارِ ، فالضمير في (يبصرون) على هذا للتابعين من الكفار ، والهاء والميم للمتبوعين

(١) سورة عبس ، الآية : ٣٧ .

(٢) قراءة صحيحة لأبي جعفر ، ورواية للبخاري عن ابن كثير . انظر السبعة / ٦٥٠ / . والحجة ٦ / ٣٢٠ . والمبسوط / ٤٤٦ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٧ . والنشر ٢ / ٣٩٠ .

منهم ، فاعرفه^(١) .

وقوله : ﴿حَمِيمًا﴾ حال من المنوي في الظرف ، والعامل الظرف نفسه .

و ﴿يُنْجِيهِ﴾ : عطف على ﴿يَقْتَدِي﴾ .

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ﴾ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةً لِلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوًا مِّنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّهَا لَأَطَىٰ﴾ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةً لِلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ في الضمير في ﴿إِنَّهَا﴾ وجهان : أحدهما للنار ، دل عليها ذكر العذاب ، والثاني للقصة . وفي ﴿لَأَطَىٰ﴾ أيضاً وجهان :

أحدهما : النار المتلظية ، وتلظيها تلهبها ، هذا أصلها في اللغة ، لكنها نقلت إلى العلمية فهو اسم لجهنم ، وهو لا ينصرف للتعريف والتأنيث كجهنم و ﴿لَأَطَىٰ﴾ على وزن فَعَلَ مما لامه ياء .

والثاني : هو من اللزوم ، وأصله لَظَظَ ، من الإلظاظ وهو اللزوم ، يقال : أَلَظَّ فلانٌ بفلانٍ ، إذا لزمه ، عن أبي عمرو^(٢) . ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه : «أَلِظُوا فِي الدَّعَاءِ بِيَاذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرَامَ»^(٣) . أي : الزموا ذلك ، فقلبت الظاء الأخيرة ياء كما قلبت في نحو تَقَضَّى كراهة اجتماع ثلاث ضادات ، قال العجاج^(٤) :

٦٠٧ - تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(٥)

(١) انظر هذه الأقوال منسوبة لأصحابها في إعراب النحاس ٣/ ٥٠٥ - ٥٠٦ . والنكت والعيون ٩٢ / ٦ . والقرطبي ١٨ / ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٢) حكاه عنه الجوهري (لظظ) .

(٣) كذا عن ابن مسعود رضي الله عنه في الصحاح الموضع السابق ، وهو حديث مرفوع أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦ / ١٧٧ . والترمذي في الدعوات (٣٥٢٢) و (٣٥٢٣) .

(٤) والد رؤبة ، وكلاهما من شعراء الرجز المشهورين .

(٥) تقدم هذا الرجز عدة مرات ، انظر أولها برقم (١٠٥) .

فإذا فهم هذا ، فقله جل ذكره : (نَزَّاعَةً) قرئ : بالرفع^(١) ، وذلك يحتمل أوجهاً : أن يكون خبراً بعد خبر لأن . وأن يكون هو الخبر و ﴿لَطًى﴾ بدل من اسم إن ، وأن تكون ﴿لَطًى﴾ هي الخبر ، و (نَزَّاعَةً) بدل منها ، وأن ترتفع على إضمار هي . وأن تكون ﴿لَطًى﴾ مبتدأ ، و (نَزَّاعَةً) خبره ، والجملة خبر إن .

وقرئ : (نزاعة) بالنصب^(٢) ، وفيه وجهان :

أحدهما : على الحال إما من المنوي في ﴿لَطًى﴾ على قول من جعلها صفة غالبية كالحارث والعباس ، ولذلك جاز دخول حرف التعريف عليهما لما بقي فيهما بعد التسمية من رائحة الصفة ، وإما من ﴿لَطًى﴾ والعامل فيها ما دل عليه الكلام من معنى التلطي ، كأنه قيل : تلطى في حال نزاعها للشوى ، وهي حال مؤكدة ، كقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾^(٣) ، لأن لظى لا تكون إلا نزاعة للشوى ، فلا معنى للحال إلا على وجه التأكيد ، وإما من المستكن في ﴿تَدْعُوا﴾ فتكون حال مقدرة ، لأنها حين تدعوهم لا تكون ﴿نَزَّاعَةً﴾ .

والثاني : بإضمار فعل ، أي : أعني نزاعة . والشوى جمع شواة ، وهي جلدة الرأس .

وقوله : ﴿تَدْعُوا﴾ يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون صفة لقوله : ﴿نَزَّاعَةً﴾ ، وأن يكون حالاً من المنوي فيها ، وأن يكون خبراً بعد خبر لأن .

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۖ (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ (٢١) إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۖ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ

(١) هذه قراءة العشرة إلا حفصاً كما سوف أخرج .

(٢) قرأها حفص عن عاصم . انظرها مع قراءة الباقيين في السبعة / ٦٥٠ / . والحجة ٦ / ٣١٩ . والمبسوط / ٤٤٦ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٧ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٩١ .

حَقُّ مَعْلُومٍ ﴿٢٤﴾ لِلسَّالِبِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿٢٤﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿٢٥﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٦﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢٧﴾ (هَلُوعًا) منصوب على الحال من المنوي ، في ﴿خُلِقَ﴾ ، وهي حال مقدرة لأن الهلع إنما يكون فيما بعد ، وفعله هَلَعَ يَهْلَعُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر هَلَعًا ، فهو هَلَعَ وَهْلُوعٌ ، أي : جزوع ، والجزوع نقيض الصبور . وقال الجوهري : الهلع أفحش الجزع ^(١) .
والعامل في ﴿إِذَا﴾ الأولى معنى هلع ، وفي الثانية معنى منع ، أي : جزوعاً ومنوعاً إذا مسه الخير .

وفي نصب جزوع ومنوع أوجه : أن يكون كلاهما حالاً بعد حال ، وأن يكون صفة لهلوع على أن يُنَوَّى به التقديم قبل ﴿إِذَا﴾ ، وأن يكون خبر كان مضمرة ، أي : يكون جزوعاً ويكون منوعاً . والمختار الوجه الأول لسلامته من التقديم والإضمار .

وقوله : ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ في الاستثناء وجهان :

أحدهما : متصل ، وهو الوجه وعليه الجل ، والمستثنى منه الإنسان ، وهو جنس ولذلك استثنى منه ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ ، والمعنى : إن الإنسان خلق هلوعاً إلا المصلين الدائمين على الصلاة فإنهم لم يخلقوا على الهلع .

والثاني : منقطع ، والمستثنى منه (مَنْ) في قوله : ﴿مَنْ أَذْبَرَ﴾ ^(٢) أي :

(١) الصحاح (هلع) .

(٢) في الآية (١٧) .

تدعو لظى من أدبر عن الإيمان وتولى عن الطاعة إلا المصلين الذين من صفتهم كيت وكيت .

وقوله : ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ عَطْفٌ عَلَى الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ﴾ عطف الصفة على الصفة ، كما تقول : أتاني فلان الجواد والعالم ، أي : اجتمع فيه الجود والعلم ، ولو حذف العاطف فقليل : أتاني فلان الجواد العالم لأفاد هذا المعنى ، وكذا هنا لو قيل : الذين هم على صلاتهم دائمون الذين في أموالهم ، بغير عاطف لأفاد هذا المعنى أيضاً ، لأن الوصف له من التبعية للموصوف والاختلاط به ما للعاطف مع المعطوف ، فاعرفه فإنه من كلام المحققين من أصحابنا ، وكذا ما بعده من الموصول عَطْفٌ عَلَى الموصول الأول إلى قوله : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ .

وقوله : ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّةٍ مُّكْرَمُونَ﴾ أي الموصوفون بهذه الصفات .
وقوله : ﴿فِي جَنَّةٍ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿مُكْرَمُونَ﴾ ، وأن يكون من صلة محذوف على أن يكون خبراً بعد خبر لـ ﴿أُولَئِكَ﴾ .

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أُيْطِعُ كُلُّ شَيْءٍ مِّنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةً نَّعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ (ما) استفهام في موضع رفع بالابتداء ، و (للذين) الخبر ، والاستفهام بمعنى الإنكار ، و ﴿قِبَلَكَ﴾ ظرف مكان ، وهو يجوز أن يكون ظرفاً للظرف ، وأن يكون ظرفاً لـ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ ، وأن يكون في موضع الحال من المنوي في (للذين) ، أي : فما لهم ثابتين قبلك . و ﴿مُهْطِعِينَ﴾ : إما حال بعد حال ، أي : أي شيء في حال إسراعهم؟ والإهطاع : الإسراع ، وإما حال من المستكن في ﴿قِبَلَكَ﴾ إن جعلته حالاً وإلا فلا .

و ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿مُهْطِعِينَ﴾ ، وأن

يكون صِفَةً لـ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ على قول مَنْ جوز وصف الحال لكونها نكرة ، وأن يكون حالاً من المستكن في ﴿مُهْطِعِينَ﴾ ، وأن يكون من صلة ﴿عَزِينَ﴾ ، أي : متفرقين عنهما .

و ﴿عَزِينَ﴾ : حال بعد حال ، أو حال من المنوي في ﴿مُهْطِعِينَ﴾ أو من الذكر في ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ إن جعلته صفة أو حالاً وإلا فلا ، وقيل : بدل من ﴿مُهْطِعِينَ﴾ . وقيل : صفة لمهطعين .

وواحد ﴿عَزِينَ﴾ عِزَّةٌ ، وأصلها : عِزْوَةٌ أو عِزْيَةٌ ، من عَزَوْتَهُ إلى أبيه وعَزَيْتَهُ ، إذا نسبته إليه فاعتزى هو وتَعَزَّى ، أي انتمى إليه وانتسب ، فلما حذف لامه جمع بالواو والنون ليكون ذلك عوضاً مما حذف منه .

الزمخشري : (عزين) فِرْقًا شتى ، جمع عِزَّةٌ ، وأصلها عِزْوَةٌ ، كأن كل فرقة تعتزي إلى غير من تعتزي إليه الأخرى ، فهم متفرون ، انتهى كلامه^(١) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل على أصحابه وهم متفرون فقال : «مالي أراكم عزين»^(٢) .

وقوله : ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ فيه وجهان ، أحدهما : من أجل ما يعلمون وهو الطاعة أو الجزاء ، فحذف المضاف . والثاني : من الماء المهيّن ، وهو النطقة .

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ (٤٠) عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ (٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ (٤٣) خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤) :

(١) الكشف ٤ / ١٤٠ .

(٢) من حديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد (٤٣٠) .

قوله عز وجل : ﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ أي : نبدلهم خيراً منهم فحذف المفعول الأول .

وقوله : ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ (لا) صلة ، أو ردٌّ لمنكر البعث ، وقيل : أصله فَلَأَقْسَمُ ، فأشبع الفتحة فحصل ألف^(١) .

وقوله : ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ﴾ يجوز أن يكون بدلاً من ﴿يَوْمَهُمْ﴾ ، وأن يكون منصوباً بإضمار فعل . ﴿سِرَاعًا﴾ : حال من الضمير في ﴿يَخْرُجُونَ﴾ ، أي : متبادرين غير متباطئين إلى موقف الحساب . وكذا ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ حال ..

وقوله : ﴿إِلَىٰ نَضَبٍ يُفْضُونَ﴾ في الكلام حذف ، والتقدير : يسرعون إلى الداعي مستبقيين كما كانوا يستبقون إلى نصبهم ، والإفاضة : الإسراع ، والنضْبُ كل ما نُصِبَ وعُبد من دون الله .

وقرئ : (إلى نَضَبٍ) بفتح النون وإسكان الصاد على الأفراد^(٢) ، قيل : وهو العَلَمُ والغاية ، أي : إلى عِلْمٍ منصوبٍ لهم . وبضم النون والصاد^(٣) وهو جمع نَضَبٍ ، كسُقْفٍ في [جمع] سَقْفٍ .

وبضم النون وإسكان الصاد^(٤) ، وهو مخفف من النَضَبِ . وقيل :

(١) تقدم تخريج الكلام على (فلا أقسم) و (فلأقسم) عند إعراب الآية (٧٥) من الواقعة ، والقراءة للحسن وغيره .

(٢) من المتواتر لأكثر العشرة كما سوف أخرج .

(٣) أي (نَضَبٍ) وهي قراءة ابن عامر ، وحفص عن عاصم . انظرها مع الأولى في السبعة / ٦٥١ / والحجة ٦ / ٣٢٢ - ٣٢٣ . والمبسوط / ٤٤٧ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٨ . والنشر ٢ / ٣٩١ .

(٤) أي (نَضَبٍ) وهي قراءة الحسن ، وأبي العالية ، وأبي مجلز ، والنخعي ، وعمرو بن ميمون ، وأبي رجاء وزيد بن ثابت ، وابن عباس رضي الله عنه . انظر إعراب النحاس ٣ / ٥١١ . ومختصر الشواذ / ١٦١ / . والمححر الوجيز ١٦ / ١١٩ . وزاد المسير ٨ / ٣٦٦ - ٣٦٧ . والقرطبي ١٨ / ٢٩٦ .

النَّضْبُ وَالنُّضْبُ كَالضَّعْفِ وَالضُّعْفِ^(١) .

وقوله : ﴿ خَشِيعَةً أَنْصَرُهُمْ ﴾ (خاشعة) نصب على الحال من الضمير في ﴿ يُؤْفَضُونَ ﴾ ، وساغ ذلك لأجل الضمير في ﴿ أَنْصَرُهُمْ ﴾ . وكذا ﴿ تَرْهَقُهُمْ ﴾ في موضع الحال .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ أي : يوعدونه ، فحذف العائد من الصلة إلى الموصول لطوله بالصلة ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة المعارج
والحمد لله وحده

(١) قاله أبو علي في الموضع السابق من الحجة .

إعراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) قَالَ يَقُومُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَنْ أَنْذِرْ﴾ (أن) هنا يجوز أن تكون الناصبة للفعل^(١) ، ومحلها النصب لعدم الجار وهو الباء ، أي : أرسلناه بأن أنذر ، فحذف الجار وأوصل الفعل ، أو الجر على إرادته على الخلاف المشهور المذكور في غير موضع^(٢) . وأن تكون المفسرة ، لأن الإرسال فيه معنى القول ، أي : أرسلناه إلى قومه أي أنذر قومك ، ولا موضع لها من الإعراب على هذا .

وعن المبرد : أن ﴿أَنْ﴾ هنا هي المخففة من الثقيلة ، كأنه قيل : أرسلناه إليهم أن الأمر أو الشأن أنذر قومك^(٣) .

وقوله : ﴿إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ مثل ﴿أَنْ أَنْذِرْ﴾ في الأوجه .

(١) كذا في الكشف ١٤١/٤ أيضاً . والمراد أنها التي تؤول مع فعلها بالمصدر .
(٢) يعني الخلاف بين سيبويه وشيخه . انظر إعراب الآية (٢٥) من البقرة .
(٣) لم أجد قول المبرد ، واقتصرت المصادر التي بين يدي على القولين الأولين . انظر الزجاج ٥ / ٢٢٧ . والنحاس ٣ / ٥١٢ . ومكي ٢ / ٤١٠ .

وقوله : ﴿يَعْفِرْ لَكُمْ﴾ جواب شرط محذوف يدل عليه ﴿أَعْبُدُوا﴾ .

وقوله : ﴿مَنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ (من) هنا يجوز أن تكون للتبويض ، وأن تكون للبيان ، وأن تكون صلة على رأي أبي الحسن^(١) .

وقوله : ﴿لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ جواب ﴿لَوْ﴾ محذوف ، أي : لو كنتم تعلمون ما أقول لكم لأسرعتم إلى طاعتي ، وشبه هذا .

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۖ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ۖ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا فِيْٓءَآذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرَوْا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ۖ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۖ ثُمَّ إِنِّي أَعلنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۖ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۖ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۖ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيْ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا ۖ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ كلاهما ظرف لـ ﴿دَعَوْتُ﴾ . و ﴿فِرَارًا﴾ مفعول ثان لـ ﴿يَزِدْهُمْ﴾ .

وقوله : ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ قال الزمخشري : ﴿جِهَارًا﴾ منصوب بـ ﴿دَعَوْتُهُمْ﴾ نصب المصدر ، لأن الدعاء أحد نوعيه الجهار ، فنصب به نصب القرفصاء بقعد لكونها أحد أنواع القعود ، أو لأنه أراد بـ ﴿دَعَوْتُهُمْ﴾ : جاهرتهم ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف ، أي : دعاء جهاراً ، أي : مجاهرأ به ، أو مصدرأ في موضع الحال ، أي : مجاهرأ ، انتهى كلامه^(٢) .

وقوله : ﴿يُرْسِلِ﴾ جواب شرط محذوف . وقول النحاة : جواب الأمر ، تسامح في العبارة ، واعتماد على المعرفة .

(١) انظر أوجه (من) هذه وغيرها في المحرر الوجيز ١٦ / ١٢١ . والدر المصون ١٠ / ٤٦٧ - ٤٦٨ .

(٢) الكشاف ٤ / ١٤٢ .

وقوله : ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ اعتراض بين الجازم والمجزوم ، و ﴿مَدْرَارًا﴾ نصب على الحال من السماء ، وإنما لم يؤنث لأن مفعلاً للمؤنث يكون غير هاء ، لأنه غير جار على الفعل ، يقال : امرأة مذكّار ، وميّنات ، وغيرها^(١) .

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ١٣ ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ ١٤ ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ ١٥ ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ ١٦ ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ١٧ ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ ١٨ ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ ١٩ ﴿لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ ٢٠ :

قوله عز وجل : ﴿مَا لَكُمْ﴾ ابتداء وخبر . و ﴿لَا تَرْجُونَ﴾ في محل نصب على الحال ، كما تقول : مالك واقفاً .

وقوله : ﴿وَقَارًا﴾ مفعول به لقوله : ﴿تَرْجُونَ﴾ و ﴿لِلَّهِ﴾ في الأصل صفة لقوله : ﴿وَقَارًا﴾ ، فلما تقدم عليه حكم على موضعه بالنصب على الحال ، ولك أن تجعل اللام في ﴿لِلَّهِ﴾ صلة ، و ﴿وَقَارًا﴾ مفعولاً له ، أي : للوقار .

وقوله : ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ محل الجملة النصب على الحال ، أي : ما لكم غير مؤمنين والحال هذه . وأما ﴿أَطْوَارًا﴾ فيجوز أن يكون حالاً ، وأن يكون مفعولاً به ثانياً على تضمين الخلق معنى الجعل الذي معناه التصيير .

وقوله : ﴿طِبَاقًا﴾ يجوز أن يكون صفة لقوله : ﴿سَبْعَ﴾ ، وأن يكون مصدرًا وليس بجمع ، على : طابقها الله طباقاً ، وقد مضى الكلام عليه في سورة الملِك بأشبع من هذا^(٢) .

وقوله : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ (نوراً وسراجاً) كلاهما مفعول ثان للجعل ، لأنه بمعنى التصيير ، وكذا ﴿بِسَاطًا﴾ ، وإنما

(١) كذا في إعراب النحاس ٣ / ٥١٤ .

(٢) آية (٣) منها .

قال : ﴿فِيهِمْ﴾ وهو في سماء واحدة ، لما بينهن من الملاسة .

وقوله : ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ أي : فيهن ، أي : في السموات ، وإنما حذف لدلالة الأول عليه .

وقوله : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (نباتاً) يجوز أن يكون مصدراً مؤكداً لفعله ، وفعله محذوف يدل عليه (أنبت) ، والتقدير : أنبتكم فنبتم نباتاً ، وأن يكون مؤكداً لعين أنبت على حذف الهمزة من أوله ، وله نظائر في كلام القوم نظمهم ونثرهم .

وقوله : ﴿وَنُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ مصدر مؤكد لفعله ، قيل : كأنه قال : يخرجكم حقاً لا محالة .

وقوله : ﴿لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ (سبلاً) مفعول به ﴿لَتَسْلُكُوا﴾ ، وهو جمع سبيل ، و ﴿فِجَاجًا﴾ نعته ، وهو جمع فج ، والفج : الطريق الواسع ، و ﴿مِنْهَا﴾ يجوز أن يكون من صلة قوله : ﴿لَتَسْلُكُوا﴾ ، وأن يكون صفة للسبيل في الأصل ، فلما تقدم عليه حكم عليه بالحال .

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهِمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ۝٢١ وَمَكْرُؤًا مَّكَرًا كُبَرًا ۝٢٢ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝٢٣ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۝٢٤ مِمَّا خَطَبْتَنَّهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ۝٢٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿خَسَارًا﴾ مفعول ثان لقوله : ﴿لَمْ يَزِدْهُ﴾ ، وهو نهاية صلة الموصول . ﴿وَمَكْرُؤًا مَّكَرًا كُبَرًا﴾ يجوز أن يكون عطفاً على ﴿لَمْ يَزِدْهُ﴾ لأنه ماض في المعنى ، بدليل قولك : لم يقم زيدٌ أمس ، كأنه قال : واتبعوا من لا زاده ماله وولده إلا خساراً ومكروا مكرًا كباراً .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون عطفاً على ﴿وَاتَّبَعُوا﴾؟ قلت : لا ، لأن الماكرين هم السادة والرؤساء ، والتابعين هم الأتباع والسفلة ، والمكر واقع

من السادة بالسفلة ، فلذلك كان عطفاً على ﴿لَمْ يَزِدْهُ﴾ دون ﴿وَاتَّبَعُوا﴾ ، فاعرفه فإنه موضع .

فإن قلت : لم جمع الضمير في قوله : ﴿وَمَكَّرُوا﴾ بعد أن أفرد المنصوب والمجرور في قوله : ﴿لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدَهُ﴾ ؟ قلت : أفرد أولاً حملاً على لفظ ﴿مَنْ﴾ ، ثم جمع على معناه ، ومعناه الجمع لما فيه من الشمول . وأن يكون في موضع الحال من ﴿مَنْ﴾ وقد معه مرادة . و ﴿مَكَّرَا﴾ مصدر مؤكد لفعله ، و ﴿كُبَّارًا﴾ نعته .

والجمهور على ضم الكاف وتشديد الباء ، وقرئ : بضم الكاف وكسرهما مع تخفيف الباء^(١) ، وهن بمعنى الكبير ، غير أن التشديد فيه معنى المبالغة ، يقال : كَبُرَ فلان يَكْبُرُ بالضم فيهما ، إذا عَظُمَ ، فهو كبير وكُبَّارٌ وكُبَّارٌ بالتخفيف ، فإذا أفرط^(٢) قيل : كُبَّارٌ بالتشديد .

وقيل : الكُبَّارُ أكبر من الكبير ، والكُبَّارُ أكبر من الكُبار ، ونحوه : عَجَابٌ وَعُجَابٌ ، وَحَسَانٌ وَحُسَانٌ ، وَطَوَالٌ وَطَوَالٌ بالتخفيف والتشديد^(٣) .

وقوله : ﴿وَلَا تَذَرْنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ الجمهور على ترك صرف ﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ لوجود سَبَبِيٍّ منع الصرف فيهما ، وهما التعريف ووزن الفعل ، وقرئ : (ولا يغوثاً ويعوقاً) بالصرف فيهما^(٤) ، قال الزمخشري : بعد أن ذكر هذه القراءة ، وعزاها إلى الأعمش ، هذه قراءة

(١) أما (كُبَّاراً) بضم الكاف وتخفيف الباء : فهي قراءة عيسى بن عمر ، وأبي السمال ، وأبي رجاء ، وأبي عمران ، وحמיד ، ومجاهد . وأما (كباراً) بكسر الكاف مع التخفيف في الباء : فهي قراءة ابن محيصة ، وابن يعمر ، وأبي الجوزاء . وانظر القراءتين في مختصر الشواذ / ١٦٢ . والمحمر الوجيز ١٦ / ١٢٦ . وزاد المسير ٨ / ٣٧٣ . والقرطبي ١٨ / ٣٠٧ .

(٢) في (ب) و (ط) : أفرد .

(٣) انظر هذا القول في الكشف ٤ / ١٤٣ .

(٤) قرأها الأعمش كما في إعراب النحاس ٣ / ٥١٦ - ٥١٧ . ومختصر الشواذ / ١٦٢ . ومشكل مكى ٢ / ٤١٢ . والكشاف ٤ / ١٤٣ . والمحمر الوجيز ١٦ / ١٢٧ .

مشكلة ، لأنهما وإن كانا عربيين أو أعجميين ففيهما سببا منع الصرف إما التعريف ووزن الفعل ، وإما التعريف والعجمة ، ولعله قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته أخوتهما منصرفات : وُدًّا ، وسواعاً ، ونسراً ، كما قرئ : (وضحاها) بالإمالة^(١) لوقوعه مع الممالات للازدواج ، انتهى كلامه^(٢) .

وما ذكر حسن جيد مع ما روي عن الأخفش أنه قال : سمعنا من العرب من يصرف هذا ، يعني (سلاسلًا) وجميع ما لا ينصرف^(٣) . وليس قول من قال : صرفهما لكونهما نكرتين بمستقيم ، لأنهما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين لا ثالث لهما يشاركهما في اسمهما ، فاعرفه .

وقرئ : (وُدًّا) بفتح الواو وضمها^(٤) ، وهما لغتان بمعنى . قيل : هو مشتق من الوداد ، وهو السهولة واللين ، يقال : وددت الرجل ، إذا أحبيته .

وقوله : ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا﴾ هذا من قول نوح ﷺ ، واختلف في الضمير ، فقيل : للرؤساء . وقيل : للأصنام^(٥) ، كقوله : ﴿رَبِّ إِنِّهِنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾^(٦) . ولما وصفها بصفة العقلاء وهي الإضلال جمعها جمعهم .

وقوله : ﴿وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ هذا من قول نوح ﷺ أيضاً قيل : عطف على قوله : ﴿رَبِّ إِنِّهِنَّ عَصَوْنَ﴾ ، وقال : ﴿وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ ، أي : قال هذين القولين وهما في محل نصب ، لأنهما مفعولا قال ، و ﴿ضَلَالًا﴾ مفعول ثان لـ ﴿نَزِدُ﴾ .

(١) من أول سورة الشمس ، والقراءة من المتواتر .

(٢) الكشف ١٤٣ - ١٤٤ .

(٣) حكاه عن أبي الحسن الأخفش : الفارسي في حجته ٦ / ٣٤٩ .

(٤) قرأ المدنيان : (وُدًّا) بضم الواو ، وقرأ الباكون بفتحها . انظر السبعة ٦٥٣ / . والحجة ٦ / ٣٢٧ . والمبسوط ٤٥٠ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٩ . والنشر ٢ / ٣٩١ .

(٥) القولان في النكت والعيون ٦ / ١٠٥ .

(٦) سورة إبراهيم ، الآية : ٣٦ .

وقوله : ﴿وَمِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿أُغْرِقُوا﴾ و (ما) صلة جيء بها للتعظيم ، أي : من جهة أو من أجل خطاياهم العظيمة أغرقوا ، تعضده قراءة من قرأ : (مِنْ خَطِيئَاتِهِمْ ما أُغْرِقُوا) بتأخير الصلة ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه^(١) ، وأن يكون من صلة قوله : ﴿وَلَا نُزِدُ﴾ ، أي : ولا نزدهم إلا ضلالاً من أجل خطاياهم ، والأول أمتن . وقرئ : (خطاياهم) و (خطيئاتهم)^(٢) . و (خطيئتهم) بالتوحيد^(٣) على إرادة الجنس ، وقد أوضحت جميع ذلك فيما سلف من الكتاب^(٤) .

وقوله : ﴿فَادْخُلُوا نَارًا﴾ مجيء الفاء هنا يدل على أن دخولهم النار عقيب الغرق ، ويدل عليه عذاب القبر ، لأن الفاء للتعقيب^(٥) . و ﴿نَارًا﴾ : مفعول ثان .

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ آغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ﴿٢٨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ أي : أحداً ، وهو من الأسماء المستعملة في النفي العام ، يقال : ما بها دُورِي وما بها

(١) انظر قراءته كذلك في معاني الفراء ٣ / ١٨٩ . والكشاف ٤ / ١٤٤ . والرازي ٢٩ / ١٢٨ .

(٢) القراءتان من المتواتر ، الأولى لأبي عمرو وحده . والثانية لباقي العشرة . انظر السبعة ٦٥٣ / . والحجة ٦ / ٣٢٨ . والمبسوط ٤٥٠ / . والتذكرة ٢ / ٥٩٩ .

(٣) قرأها الجحدري وآخرون . انظر مختصر الشواذ ١٦٢ / . والمحمر الوجيز ١٦ / ١٢٨ . وزاد المسير ٨ / ٣٧٤ . والقرطبي ١٨ / ٣١١ .

(٤) تقدمت كلمة (خطايا) في البقرة (٥٨) . وكلمة (خطيئاتهم) في الأعراف (١٦١) لكنه لم يتحدث عن قراءات في كلا الموضعين ، وإنما تحدث عن تصريف كلمة (خطايا) في آية البقرة فقط . والله أعلم .

(٥) انظر الكشاف ٤ / ١٤٤ . وروي عن الضحاك أنه قال في هذه الآية : يعني عذبوا بالنار في الدنيا مع الغرق في الدنيا في حالة واحدة . كانوا يغرقون في جانب ، ويحترقون في الماء من جانب . ذكره الثعلبي . انظر القرطبي ١٨ / ٣١١ .

دَيَّارٌ ، أي أحد . وفيه وجهان :

أحدهما : لا تترك على الأرض منهم ساكنَ دارٍ ، فدَيَّارٌ على هذا : فَيَعَالٌ مِنَ الدَّارِ ، وأصل دارٍ : دَوَّرَ ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وأصل دَيَّارٍ : دَيَّوَارٌ ، لأنه فَيَعَالٌ مِنَ الدارِ ، والواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة ، قلبت ياءً وأدغمت كما فعل بَأَيَّامٌ وَقَيَّامٌ ونحوهما^(١) .

والثاني : هو فيعال [من الدوران ، أي أحداً يدور في الأرض] . وأنكر بعضهم ذلك وقال : لو كان من الدوران لم يبق على الأرض جني ولا شيطان ، وليس المعنى على ذلك ، وإنما المعنى : أَهْلِكَ كُلَّ ساكنِ دارٍ من الكفار ، أي : كل إنسي منهم ، ولا يجوز أن يكون فعلاً ، لأنه لو كان كذلك لكان دَوَّاراً^(٢) .

وقوله : ﴿يُضِلُّوْا﴾ مجزوم لكونه جواب الشرط وهو ﴿إِنْ تَذَرَهُمْ﴾ .
﴿وَلَا يَلِدُوْا﴾ : عطف على و ﴿يُضِلُّوْا﴾ . ﴿مُؤْمِنًا﴾ حال من المنوي في ﴿يَلِدُوْا﴾ . و ﴿نَبَارًا﴾ مفعول ثانٍ لـ ﴿يَزِدُّ﴾ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة نوح عليه الصلاة والسلام

والحمد لله وحده

(١) انظر الصحاح (دور) .

(٢) انظر مشكل مكّي ٢ / ٤١٣ . والكشاف ٤ / ١٤٥ . والبيان ٢ / ٤٦٥ .

إعراب

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ ﴿١﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الجمهور على ضم الهمزة وواو ساكنة بعدها بوزن (أَفْعِلَ) من أوحى إليه ، وقرئ : (أُحِيَ) بهمزة مضمومة من غير واو بوزن فُعِلَ^(١) من وَحَيْتُ إليه ، بمعنى أَوْحَيْتُ إليه ، وهو أن تكلمه بكلام تخفيه ، قال العجاج :

٦٠٨ - * وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ^(٢) *

وأصله : (وُحِيَ) فقلبت الواو همزة لما انضمت ضمة لازمة ، وهو من القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة إذا كانت ضمتها لازمة ، نحو :

(١) قرأها جوية بن عائذ الأسدي . كما في معاني الفراء ٣ / ١٩٠ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٢٠ . ومختصر الشواذ ١٦٢ / ١ . والمحاسب ٢ / ٣٣١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ١٣٠ . وانظر معاني الزجاج ٥ / ٢٣٣ .

(٢) وبعده :

وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ

وانظره في معجم العين ٣ / ٣٢٠ . ومجاز القرآن ١ / ١٨٢ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٤ وإعراب القراءات السبع ٢ / ٤٠٠ . والمحاسب ٢ / ٣٣١ . والمخصص ١٤ / ٢٥٣ . ومقاييس اللغة ٦ / ٩٣ . والصاح (وحي) .

أَجْوَهُ وَوَجْوَهُ ، وَأَقْتَت وَوُقَّتَت . وقرئ أيضاً : (وُحِي) بواو مضمومة^(١) ، من وحيث من غير قلب على الأصل .

وقوله : ﴿أَنَّهُ أَسْمَعَ﴾ في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ، ولذلك فتح ، والضمير في ﴿أَنَّهُ﴾ ضمير الشأن والأمر ، أي : أوحى إليّ أن الشأن أو الأمر استمع نفر من الجن ، أي : استمع القرآن نفرٌ منهم ، فحذف المفعول به ، لأن ما بعده يدل عليه ، وهو قوله : ﴿سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ . وقوله : ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ كسراً ، وأجمعوا عليه لكونه مبتدأ محكيّاً بعد القول .

وبعدُ : فإن القُرَّاء أجمعوا على فتح الهمزة في أربعة مواضع : ﴿أَنَّهُ أَسْمَعَ﴾ ، و ﴿وَالْوَلِيُّ أَسْتَقْمُوا﴾ ، و ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ ، و ﴿أَن قَدْ أَبْلَغُوا﴾^(٢) . واتفقوا أيضاً على كسر الهمزة إذا أتت بعد القول ، أو بعد فاء الجزاء ، وجملة ذلك ستة مواضع وهن قوله : ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ ، و ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ ، و ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخْرِجَنِي﴾ ، و ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي﴾ ، و ﴿فَإِنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ ، و ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ﴾^(٣) .

واختلفوا فيما عداهما في فتح (إن) وكسرها من لدن قوله : ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ إلى قوله : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ ، وجملة ذلك ثلاثة عشر موضعاً وهي قوله : و ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ ، و ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ ، و ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ ، و ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ و ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ ، و ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ ، و ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ ، و ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ ، و ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ ، و ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ ، و ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ ، و ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ ، و ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٤) .

(١) قرأها ابن أبي عبله كما في مختصر الشواذ / ١٦٢ / . والكشاف ٤ / ١٤٥ . والدر المصون ٤٧٩ / ١٠ .

(٢) من الآيات (١) و (١٦) و (١٨) و (٢٨) على الترتيب .

(٣) من الآيات (١) و (٢٠) و (٢٢) و (٢٣) و (٢٥) و (٢٧) على الترتيب .

(٤) من الآيات (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩) و (١٠) و (١١) و (١٢) و (١٣) و (١٤) و (١٩) على الترتيب .

فقرئ : بفتح الهمزة في الجميع وبكسرها^(١) . وَجْهُ إجماعهم على فتح الهمزة في الأربعة المواضع المذكورة آنفاً : أَنْ (أَنَّ) في قوله : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ قد عمل فيها ﴿أُوحِيَ﴾ ، فهي معمول له ، ففتحت لذلك . و (أَنْ) في قوله : ﴿وَأَلَّوْا اسْتَقَمُوا﴾ فتحت لأنها مخففة من الثقيلة معطوفة على معمول ﴿أُوحِيَ﴾ ، كأنه قيل : أوحى إلي أنه استمع وأنه لو استقاموا ، والضمير ضمير الشأن والحديث كما في قوله : ﴿إِنَّكُمْ مِنْ يَأْتِ رَبُّكُمْ بِحُجْرَمًا﴾^(٢) وَفَضْلُ (لو) بينها وبين الفعل كفصل لا والسين في قوله : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ﴾^(٣) ، و ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾^(٤) ، ويجوز أن تكون مزيدة كما في قوله : ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾^(٥) ، وإذا كانت مزيدة فحقها الفتح لأن المكسورة لا تكون مزيدة . وأن في قوله : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ فتحت لأنها معطوفة على معمول ﴿أُوحِيَ﴾ ، كأنه قيل : وأوحى إلي أن المساجد لله . هذا مذهب المفسرين ، ومذهب الخليل رحمه الله أنه على تقدير اللام ، أي : ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً . كما أن في قوله : ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(٦) على قوله كذلك . وأن في قوله : ﴿لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾ فتحت لأنها معمول الفعل الواقع قبلها وهو ﴿يَعْلَمَنَّ﴾ وهي مخففة من الثقيلة ، فاعرفه .

ووجه اتفاقهم على كسر الهمزة إذا أتت بعد القول ، أو بعد فاء الجزاء أَنَّ (إِنَّ) بعد القول محكي مبتدأ به فكسرت لذلك ، كقوله عز وجل : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُرْسِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾^(٧) . وكذلك ما بعد الجزاء لأنه موضع ابتداء ، وكسرت لذلك .

(١) الفتح والكسر من المتواتر . انظر السبعة / ٦٥٦ / . والحجة ٦ / ٣٣٠ . والمبسوط ٤٤٨ -

٤٤٩ . والتذكرة ٢ / ٦٠٠ - ٦٠١ .

(٢) سورة طه ، الآية : ٧٤ .

(٣) سورة طه ، الآية : ٨٩ .

(٤) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

(٥) سورة العنكبوت ، الآية : ٣٣ .

(٦) سورة الأنبياء ، الآية : ٩٢ .

(٧) سورة المائدة ، الآية : ١١٥ .

وعلى الإضمار جعل صاحب الكتاب رحمه الله قوله سبحانه : ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾^(١) أي : فهو ينتقم منه ، فكذلك ما أشبهه^(٢) .

ووجه من فتح الجميع ، أنه عطف على محل الجار والمجرور في ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ كأنه قيل : صدقناه وصدقنا أنه تعالى جدُّ ربنا ، وكذلك البواقي .

فإن قلت : لم عدلت عن اللفظ إلى المعنى؟ قلت : لقبح العطف على المضمَر المخفوض بغير إعادة الخافض . فإن قلت : ما منعك أن تعطفه على معمول ﴿أُوْحِيَ﴾ كما زعم بعضهم ، وهو (أنه) في قوله : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾؟ قلت : منعي فساد المعنى ، لأن ما كان من قول الجن لم يوح إليه ، والجميع من قولهم إلا قوله : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ . . وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ ، وإنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم .

ووجه من كسر (إنه) قطعه مما قبله فابتدأ بقوله : وإنه ﴿تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ ، وعطف عليه ما بعده إلى قوله : وإنه ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ .

واختار جماعة الكسر في الجميع ، وذلك أن العطف على محل الجار والمجرور يضعف في بعضها ، نحو : ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ﴾ ، لأنهم لم يخبروا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به .

وقوله : ﴿عَجَبًا﴾ مصدر وصف به القرآن ، أي : ذا عجب ، أي : عجيبي . ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ أي : بالقرآن ، وقيل : بالله^(٣) .

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾^(٤) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا^(٥) وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنَ قُولَ الْإِسْ وَالْحِنُّ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا^(٦) :

قوله عز وجل : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ الضمير في (أنه) ضمير الشأن

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٦٩.

(٣) قاله الزمخشري ٤ / ١٤٦. لأن قوله (بربنا) يفسره . والجمهور على الأول .

والحديث ، والجمهور على رفع قوله : ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ ، وهو مرفوع بـ ﴿تَعَالَى﴾ ، وقرئ : (جَدًّا رَبُّنَا) بنصب جَدَّ على التمييز ورفع رَبَّنَا بـ ﴿تَعَالَى﴾^(١) ، أي : تعالى ربُّنا جَدًّا ، ثم قدم المميز ، كما تقول : حسن زيدٌ وجهاً ، ثم : حسن وجهاً زيدٌ . وقرئ : أيضاً : (جَدُّ رَبُّنَا) برفعهما^(٢) ، على تقدير : وأنه تعالى جَدُّ [جَدُّ] رَبَّنَا ، فجد الثاني بدل من الأول ، فحذف وأقيم المضاف إليه مقامه .

والجد في اللغة : العظمة ، يقال : جَدَّ فلانٌ ، إذا عَظُمَ ، منه قول أنس رضي الله عنه : «كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا»^(٣) . أي : عظم .

وقوله : ﴿وَأَنَّهُ﴾ الضمير ضمير الشأن والحديث أيضاً . ﴿كَانَ يَقُولُ﴾ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا : اسم كان مضمّر فيها ، وهو ضمير الشأن والأمر الذي يسميه الكوفيون ضمير المجهول ، والجملة التي بعد ﴿كَانَ﴾ تفسر ذلك المضمّر ، لأنه مضمّر لم يتقدمه ظاهر يعود عليه ، وإنما يضمّر على شريطة التفسير . و ﴿يَقُولُ سَفِيهًا﴾ في موضع خبر ﴿كَانَ﴾ . ولك أن تجعل ﴿كَانَ﴾ صلة لا اسم لها ولا خبر .

وقيل : ﴿سَفِيهًا﴾ اسم كان ، و ﴿يَقُولُ﴾ الخبر ، وفيه بعد ، لأن الفعل إذا تقدم عمل في الاسم بعده ، لأنه أقوى .

و ﴿شَطَطًا﴾ نعت لمصدر محذوف ، أي : قولاً شططاً ، أي ذا شطط ،

(١) رويت هذه القراءة عن عكرمة . انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٢٢ . ومختصر الشواذ ١٦٢ / . والمحتسب ٢ / ٥٤٢ . والمحزر الوجيز ١٦ / ١٣٣ . والقرطبي ١٩ / ٩ .

(٢) رواية أخرى عن عكرمة . انظر المحتسب ، والقرطبي الموضعين السابقين . والمحزر الوجيز ١٦ / ١٣٢ .

(٣) كذا أيضاً في الصحاح (جدد) عن أنس رضي الله عنه ، وقال الحافظ في الكافي ٥ - ٦ : هذا طرف من حديث أخرجه أحمد وابن أبي شيبه .

أي : بعيداً عن الصواب ، وأصل الشطط : البعد ، ومنه : أَشَطَّ فِي السَّوْمِ ، إذا أبعد فيه ^(١) .

وقوله : ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ الجمهور على ضم القاف وإسكان الواو بوزن تقوم ، و ﴿كَذِبًا﴾ على هذه القراءة نعت لمصدر محذوف ، أي : قولاً كذباً ، أي : مكذوباً فيه ، ولك أن تجعله مصدرراً وتنصبه نصب المفعول به ، أي : لن تقول كذباً ، كما تقول : قلت حقاً ، وقلت باطلاً ، وقلت شعراً ، أو نصب المصدر لأن الكذب نوع من القول .

وقرئ : (أَنَّ لَّنْ تَقُولَ) بفتح القاف والواو مشددة ^(٢) ، وأصله : تتقول .

و ﴿كَذِبًا﴾ مصدر مؤكد لفعله واقع موقع (تَقُولُ) ، كأنه قيل : أن لن تقول تقولاً ، ولا يجوز أن تجعله على هذه القراءة نعتاً لمصدر محذوف ، أي : تقولاً كذباً ، لأن التقول لا يكون إلا كذباً ، فلا فائدة فيه . و (أن) مخففة من الثقيلة ، أي : ظننا أنه ، والضمير ضمير الشأن والحديث .

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ ①
وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ② وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا
مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ③ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعْ
أَلَانَ يَبْجِدْ لَهُ شُهَابًا رَّصَدًا ④ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ
بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ⑤ :

قوله عز وجل : ﴿وَأَنَّهُ﴾ أي : وأن الشأن أو الحديث . ﴿كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ : (رجالاً) اسم كان ، و ﴿يَمَن﴾

(١) الصحاح (شطط) .

(٢) قراءة صحيحة ليعقوب وحده من العشرة . انظر المبسوط / ٤٤٩ / . والتذكرة ٢ / ٦٠١ . والنشر ٢ / ٣٩٢ .

الْإِنْسِ ﴿ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ ﴿رِجَالٌ﴾ ، وكذا ﴿مِّنَ الْجِنِّ﴾ . و ﴿يَعُودُونَ﴾ خبر ﴿كَانَ﴾ ، و ﴿رَهَقًا﴾ مفعول ثانٍ لزاد ، واختلف في فاعل الفعل ، فقيل : الإنسان ، أي : فزاد الإنسان الجنَّ رهقاً ، أي : كبراً وتعززاً في أنفسهم بذلك . وقيل : الجن ، أي : فزاد الجنُّ الإنسانَ رهقاً ، أي : طغياناً في الكفر بإغوائهم وإضلالهم لاستعاذتهم بهم^(١) .

وقوله : ﴿وَأَنَّهُمْ طُنُواْ كَمَا طَنَتْمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللهُ أَحَدًا﴾ أي : وأن الجن طنوا ظناً مثل ظنكم أيها الكفرة ، أن الأمر أو الشأن لن يبعث الله أحداً بالرسالة بعد موسى ﷺ ، والعامل في ﴿أَن﴾ الفعل الثاني أو الأول على الخلاف المشهور بين الفريقين .

وقوله : ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾ أي : عالجنا وقصدنا خبر السماء ، فحذف المضاف . ﴿فَوَجَدْنَاهَا﴾ : يجوز أن يكون بمعنى صادفناها ، من وجدان الضالة فيتعدى إلى مفعول واحد . و ﴿مُلِئَتْ﴾ في موضع الحال ، و (قد) مرادة معه ، وأن يكون بمعنى وَجَدْتُ زِيداً ذا الحفاظ ، فيتعدى إلى مفعولين ، فيكون ﴿مُلِئَتْ﴾ في موضع المفعول الثاني ، أي : علمناها مملوءة . و ﴿حَرَسًا﴾ : تمييز لا مفعول ثانٍ لقوله : ﴿مُلِئَتْ﴾ باقٍ على أصله كما زعم بعضهم ، لأن (ملاً) لا يتعدى إلى مفعولين . وحرس اسم مفرد ، ومعناه الجمع ، ولذلك وصفه بشديد ، هذا مذهب الحذاق من النحاة ، ومثله رَكِبٌ وَرَجُلٌ ، ويدل على أنه اسم مفرد في معنى الجمع وليس بتكسير راكب وراجل قولهم في تصغيره^(٢) : ركيب ورجيل ، ولم يقولوا : رويكبون ، ولو قيل في الكلام : (شداداً) حملاً على معناه ، لكان جائزاً ، مع أن ما كان على فعيل قد يأتي للجمع .

وقيل : إن ﴿شَكِيدًا﴾ صفة لمصدر ﴿مُلِئَتْ﴾ وقد حذف وأقيمت الصفة

(١) انظر القولين في الطبري ١٠٨/٢٩ - ١٠٩ . والزجاج ٥/ ٢٣٤ . والكشاف ٤/ ١٤٦ .

(٢) في (ج) و (ط) : تحقيره .

مقامه ، أي : ملئت حرصاً ملئاً شديداً ، فحذف المصدر . و ﴿وَشُهَبًا﴾ عطف على ﴿حَرَسًا﴾ وحكمه في الإعراب حكمه ، وهو جمع شهاب ، وهي النجوم التي كانت ترجم بها .

وقوله : ﴿يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾ (رصدًا) صفة لشهاب ، وهو مصدر إما بمعنى فاعل ، أي : شهاباً راصداً له ولأجله ، أو بمعنى مفعول ، أي : مرصود قد أرصد له . وقيل : هو اسم جمع للراصد ، على معنى : ذوي شهاب راصدين بالرجم ، وهم الملائكة الذين يرجمونهم بالشهب ويمنعونهم من الاستماع .

وقوله : ﴿أَشْرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ (أشر) يجوز أن يكون مبتدأ والخبر ﴿أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وأن يكون فاعل فعل محذوف يدل عليه ما بعده ، أي : أريد شر .

﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ (١١) ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ (١٢) ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى ءَامَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (١٣) :

قوله عز وجل : ﴿وَمِنَا دُونَ ذَلِكَ﴾ أي : قوم دون ذلك ، فحذف الموصوف . ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ (قداداً) صفة لـ ﴿طَرَائِقَ﴾ ، وواحد طرائق : طريقة ، وواحد قَدَدٍ : قَدَّةٌ ، كَعَدَدٍ فِي عِدَّةٍ ، وَالْقَدَّةُ ، مِنْ قَدٍّ ، كَالْقِطْعَةِ مِنْ قَطْعٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْأَدِيمِ ، يُقَالُ لِكُلِّ مَا قَطَعَ مِنْهُ : قَدَّةٌ ، وَجَمْعُهَا قَدَدٌ . قيل : ووصفت الطرائق بالقدد ، لدلالاتها على معنى التقطع والتفرق^(١) .

وقوله : ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ الظن هنا بمعنى اليقين ، وأن مخففة من الثقيلة ، وقد سدت مسد المفعولين ، و ﴿هَرَبًا﴾ مصدر في موضع الحال من المنوي في ﴿وَلَنْ نُعْجِزَهُ﴾ أي : ولن

نعجزه هاربين . وكذا ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ في موضع الحال أيضاً : أي : كائنين فيها ، وقد جوز أن يكون ﴿ هَرَبًا ﴾ تمييزاً .

وقوله : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ الفاء جواب الشرط ، أي : فهو لا يخاف ، أي : فهو غير خائف ، ولذلك دخلت الفاء لأن الكلام في تقدير مبتدأ وخبر ، ولولا ذلك ل قيل : لا يخف . قيل : وإنما عدل عن الجزم وجيء بالفاء مع تقدير مبتدأ قبل الفصل حتى يقع خبراً له ، ليدل على أن المؤمن ناج لا محالة^(١) .

وقرئ : (فلا يخف) بالجزم^(٢) . و ﴿ بَخْسًا ﴾ نقصاً ، و ﴿ رَهَقًا ﴾ : ما يرهقه من المكروه ، أي : ما يغشاه .

﴿ وَأَنَا مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ۖ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥﴾ وَأَلَّوْا اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا ۝١٦﴾ لِنَفْنِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝١٧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ التحري طلب الأحرى ، إما من القول أو من الفعل .

وقوله : ﴿ مَاءً غَدَقًا ﴾ الجمهور على فتح الدال ، وهو مصدر غَدَقَ الماء يَغْدُقُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر غَدَقًا ، إذا غَزَرَ ، وصف به الماء ، وقرئ : (غَدَقًا) بكسرها^(٣) ، وهو اسم الفاعل من غَدَقَ ، كغَرِقَ من غَرِقَ^(٤) .

(١) قاله الزمخشري ١٤٨ / ٤ .

(٢) قرأها يحيى بن وثاب ، والأعمش . انظر مختصر الشواذ / ١٦٣ / . والكشاف ٤٨ / ٤ . والمحرر الوجيز ١٦ / ١٣٧ . والقرطبي ١٩ / ١٧ .

(٣) قرأها عاصم في رواية الأعشى كما في مختصر الشواذ / ١٦٣ / . والمحرر الوجيز ١٦ / ١٣٨ . والبحر المحيط ٨ / ٣٥٢ .

(٤) جعلهما السمين ١٠ / ٤٩٦ لغتين .

وقوله : (نَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا) الجمهور على فتح نون نَسْلُكُهُ ، سلكت الخيط في الإبرة ، إذا أدخلته فيها ، وكذا هنا التقدير : نسلكه في عذاب ، وكفاك دليلاً : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(١) فحذف الجار وأوصل الفعل .

وقرئ : (نَسْلُكُهُ) بضم النون^(٢) ، من أسلكت ، يقال : سلكته وأسلكته ، لغتان بمعنى . و ﴿صَعَدًا﴾ صفة لعذاب ، أي : شاقاً ، والمعنى : ذا صَعَدٍ ، أي : ذا مشقة ، قيل : وهو مصدر صَعِدَ ، يقال : صَعِدَ يَصْعَدُ صَعَدًا وَصُعُودًا ، فوصف به العذاب لأنه يَتَصَعَّدُ الْمُعَذَّبُ ، أي : يعلوه ويغلبه فلا يطيقه .

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ١٨ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ١٩ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ ٢٠ ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ ٢١ ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ٢٢ ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ٢٣ :

قوله عز وجل : ﴿وَأَنَّهُ﴾ أي : وأن الشأن أو الحديث . ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ أي : يدعو الله ، وهو في موضع الحال ، أي : داعياً مُصَلِّياً .

﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ : الجمهور على كسر اللام وفتح الباء مخففة ، وهو جمع لِبَدَةٍ ، وهي ما تَلْبَدُ بَعْضُهُ على بعض ، ومن هذا اشتقاق هذه اللُّبُود

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٢ . والقراءة من المتواتر للمدنيان والابناني وأبي عمرو . وقرأ الباقر : (يَسْلُكُهُ) . انظر الحجة ٦ / ٣٣٢ . والمبسوط / ٤٤٩ .

(٢) قرأها مسلم بن جندب كما في إعراب النحاس ٣ / ٥٢٦ . ومختصر الشواذ / ١٦٣ . والقرطبي ١٩ / ١٩ . ونسبت في المحرر الوجيز ١٦ / ١٣٨ - ١٣٩ إلى ابن جبير ، وأظنه تصحيفاً والله أعلم .

التي تُفَرِّشُ ، ومعناه جماعات ، أي : كادوا يركبونه حرصاً على القرآن ورغبة في استماعه ، وقرئ : (لُبْدًا) بضم اللام والباء خفيفة^(١) ، وهو جمع لَبُودٍ كَصُبْرٍ في صَبُورٍ . و (لُبْدًا) بضم اللام وفتح الباء مشددة^(٢) ، وهو جمع لابِدٍ ، كَسَجَدٍ في ساجِدٍ ، قال أبو الفتح : اللَّبْدُ الكثير يركب بعضه بعضاً حتى يتلبد من كثرتة ، انتهى كلامه^(٣) . ومنه قوله جل ذكره : ﴿ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبْدًا ﴾^(٤) ، أي : كثيراً . وقيل له : لُبْدٌ ، لركوب بعضه على بعض ، ولصوق بعضه ببعض .

وقوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا ﴾ أمر من الله تعالى لرسوله ﷺ بذلك ، وقرئ : (قال) على الخبر^(٥) ، لتقدم ذكر الغيبة في قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ ، أي : قال الرسول .

وقوله : ﴿ إِلَّا بَلَاغًا ﴾ فيه أوجه :

أن يكون استثناء منقطعاً ، أي : لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً لكن بلاغاً ، وما بينهما اعتراض ، قيل : وإنما جيء به لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه ، ويجوز أن يكون مردوداً على قوله : ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ على معنى : ولكن بلاغاً من الله يجيرني .

وأن يكون بدلاً من قوله : ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ ، وهو قول أبي إسحاق^(٦) ،

(١) قرأها ابن مجاهد ، وابن محيصن بخلاف . وهارون ، والجحدري ، والحسن . انظر مختصر الشواذ / ١٦٣ / . وإعراب القراءات ٢ / ٤٠٣ . والمحتسب ٢ / ٣٣٤ . والمحرم الوجيز ١٦ / ١٤٠ . والقرطبي ١٩ / ٢٤ . والدر المصون ١٠ / ٤٩٩ . والإنحاف ٢ / ٥٦٧ .

(٢) قرأها الجحدري ، والحسن بخلاف . انظر مصادر القراءة السابقة مع زاد المسير ٨ / ٣٨٣ .

(٣) المحتسب الموضع السابق .

(٤) سورة البلد ، الآية : ٦ .

(٥) هذه قراءة العشرة غير أبي جعفر ، وعاصم ، وحزمة فقد قرؤوا بـ (قل) على الأمر . انظر القراءتين في السبعة / ٦٥٧ / . والحجة ٦ / ٣٣٣ . والمبسوط / ٤٤٩ / . والتذكرة ٢ / ٦٠١ .

(٦) معانيه ٥ / ٢٣٧ .

والمعنى : ولن أجد من دونه منجى إلا بلاغاً ، أي : لا ينجيني إلا أن أبلغ عن الله عز وجل ما أرسلني به .

وأن يكون منصوباً على المصدر على إضمار فعل ، ويكون ﴿إِلَّا﴾ على هذا الوجه منفصلاً من إن^(١) ، و (إن) للشرط ، و (لا) بمعنى (لم) ، والتقدير : إني لن يجيرني من الله أحد ، ولن أجد من دونه منجى إن لم أبلغ رسالات ربي بلاغاً . ﴿وَرِسَالَتِي﴾ : عطف على ﴿بَلَاغًا﴾ .

وقوله : ﴿فَإِنْ لَّمْ﴾ الجمهور على كسر الهمزة ، وقد ذكر وجهه^(٢) ، وقرئ : (فأن) بفتحها^(٣) ، على تقدير : فجزاؤه أن له ، كقوله : ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾^(٤) على معنى : فحكمه أن لله خمسه ، قاله الزمخشري^(٥) .

وقوله : ﴿خَالِدِينَ﴾ حال من الضمير في ﴿لَمْ﴾ ، وهو في معنى الجمع ، والعامل فيها الاستقرار .

﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعف ناصراً وأقل عدداً﴾^(٦)
 قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَكُمْ رَبِّي أَمَدًا ﴿١٥﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ
 فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿١٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿١٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ
 وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿١٨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ قيل : ﴿حَتَّىٰ﴾ من صلة

(١) المراد فصل (إن) عن (لا) في (إلا) . وانظر مشكل مكي ٢ / ٤١٦ .

(٢) عند إعراب أول هذه السورة .

(٣) قرأها طلحة بن مصرف كما في مختصر الشواذ / ١٦٣ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٤٠٠ .
 والمحذر الوجيز ١٦ / ١٤٢ . والبحر ٨ / ٣٥٤ .

(٤) سورة الأنفال ، الآية : ٤١ .

(٥) الكشاف ٤ / ١٥٠ .

محذوفٍ دلت عليه الحال من استضعاف الكفار له ﷺ واستقلالهم لعدده ، كأنه قيل : لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون^(١) .

وقوله : ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُعًا﴾ (مَنْ) هنا يجوز أن تكون موصولة في موضع نصب بقوله : ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ ، فيكون ﴿أَضَعَفُ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : مَنْ هو أضعف ، وأن تكون استفهامية في موضع رفع بالابتداء و ﴿أَضَعَفُ﴾ خبره . و ﴿نَاصِرًا﴾ و ﴿عَدَدًا﴾ منصوبان على التمييز ، والفاء جواب ﴿إِذَا﴾ .

وقوله : ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ (إِنْ) بمعنى (ما) و ﴿أَقْرَبُ﴾ مبتدأ ، و (ما) يجوز أن تكون موصولة ، وأن تكون مصدرية ومحلها الرفع على الفاعلية بقوله : ﴿أَقْرَبُ﴾ لكونه اعتمد على الهمزة .

والجمهور على إسكان ياء ﴿أَدْرِي﴾ وهو الوجه ، وقرئ : بفتحها ، وقد مضى الكلام عليها في «الأنبياء» بأشبع ما يكون^(٢) .

وقوله : ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ يجوز أن يكون صفة لـ ﴿رَبِّي﴾ ، وأن يكون بدلاً منه ، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو عالم الغيب .

وقوله : ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى﴾ (مَنْ) في موضع نصب إما على البدل من قوله : ﴿أَحَدًا﴾ ، وإما على الاستثناء منه ، وهو متصل .

وقوله : ﴿فَإِنَّهُمْ﴾ الضمير لله جل ذكره . ﴿مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ : الضمير فيهما للرسول . و ﴿رَصَدًا﴾ مفعول ﴿يَسْلُكُ﴾ .

وقوله : ﴿لِيَعْلَمَ﴾ من صلة ﴿يَسْلُكُ﴾ ، والجمهور على فتح الياء على البناء للفاعل ، واختلف في فاعله ، ف قيل : هو الله جل ذكره ، أي : ليعلم

(١) قاله الزمخشري في الموضع السابق .

(٢) انظر إعرابه للآية (١٠٩) منها .

عَلَّمَ مشاهدة أن رسله قد بلغوا رسالاته . وقيل هو رسول الله ﷺ ، أي : ليعلم محمد ﷺ أن جبريل ومن معه من الملائكة أو الرسل صلوات الله وسلامه عليهم قبله قد أبلغوا رسالات ربهم . وقيل : مُكَذِّبُ الرسل . وقيل : سيد الجن ^(١) .

وَقُرِئَ : (لِيُعْلَمَ) بضم الياء على البناء للمفعول ^(٢) ، وهو راجعٌ إلى معنى قراءة الجمهور . و ﴿أَنَّ﴾ مخففة من الثقيلة . و ﴿أَحَاطَ﴾ : المنوي فيه لله جل ذكره .

وقوله : ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ انتصاب قوله : ﴿عَدَدًا﴾ على التمييز ، تقول : عدت الشيء عدًّا ، إذا أحصيته ، والاسم العدد والعديد أيضاً . وقد جوز أبو إسحاق أن ينتصب على الحال ، أي : وَضَبَطَ كل شيء معدوداً محصوراً . وعلى المصدر في معنى الإحصاء ، أو لأنَّ أحصى في معنى عدَّ ، ف ﴿عَدَدًا﴾ اسم واقع موقع المصدر فأعطي حكمه ، كما تقول : أعطيته عطاءً ، فعطاء اسم واقع موقع المصدر وهو إعطاء ، وكذا ﴿عَدَدًا﴾ اسم واقع موقع المصدر وهو عدُّ ، فاعرفه فإنه موضع ^(٣) ، والله تعالى أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة الجن

والحمد لله وحده



(١) انظر هذه الأقوال مجتمعة في النكت والعيون ٥ / ١٢٣ . وزاد المسير ٨ / ٣٨٦ .

(٢) قراءة صحيحة لرويس عن يعقوب . انظر المبسوط ٤٤٩ / ٤ . والنشر ٢ / ٣٩٢ . والإتحاف ٥٦٧ / ٢ .

(٣) الوجهان الأخيران لأبي إسحاق الزجاج في معانيه ٥ / ٢٣٨ .

إعراب

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيَ الْمُزَّمِّلُ ① قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ② نَصَفَهُ ③ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ④﴾
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ⑤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ⑥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَتَأْتِيَ الْمُزَّمِّلُ﴾ الجمهور على تشديد الزاي والميم مع كسرهما ، وأصله : المتزمل ، فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا ، إذ الزاي أقوى للجهر الذي فيها ، أي : الملتف بشيابه .

وقرئ : (المزَّمِّلُ) بتخفيف الزاي وكسر الميم^(١) ، على أنه اسم فاعل ، وفعله زَمَلَ مضاعف العين ، والمفعول محذوف ، أي : المَزْمَلُ نفسه ، وحذف المفعول كثير في كلام القوم نظمهم ونثرهم . وفتحها^(٢) ، على أنه اسم مفعول ، وهو الذي زملة غيره .

وقرئ أيضاً : (المُتَزَمِّلُ) بإظهار التاء على الأصل^(٣) ، ولا تحل القراءة به ، لأجل مخالفة «الإمام» مصحف عثمان رضي الله عنه .

(١) المشددة، وهي قراءة عكرمة كما في مختصر الشواذ / ١٦٣ / . والمحتسب ٢ / ٣٣٥ . والمححر الوجيز ١٦ / ١٤٥ . وزاد المسير ٨ / ٣٨٨ . والقرطبي ١٩ / ٣٢ .

(٢) قرأها بعض السلف كما في المححر الوجيز الموضع السابق . ونسبها القرطبي إلى عكرمة أيضاً .

(٣) هذه قراءة أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما ، وآخرين . انظر إعراب القراءات السبع ٢ / ٤٠٧ . والمححر الوجيز ١٦ / ١٤٥ . وزاد المسير ٨ / ٣٨٨ . والقرطبي ١٩ / ٣١ . والبحر ٨ / ٣٦٠ .

وقوله : ﴿قُرْ أَلِيلَ﴾ الجمهور على كسر الميم على أصل التقاء الساكنين ، وقرئ : بضمها^(١) إتباعاً لضمة القاف ، وفتحها^(٢) لخفة الفتحة ، قال أبو الفتح : الغرض بهذه الحركة التبليغ بها هرباً من اجتماع الساكنين ، فبأي الحركات تحرك فقد وقع الغرض ، ثم قال : ولعمري إنَّ الكسر أكثر ، فأما ألا يجوزَ غيره فلا . حكى قطرب عنهم : قُمَ اللَّيْلُ ، وَقُلَ الْحَقُّ ، وَبَعَ الثَّوبُ ، فمن كسر فعلى أصل الباب ، ومن ضم أتبع ، ومن فتح فجنوحاً إلى خفة الفتحة ، انتهى كلامه^(٣) .

وقوله : ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ ﴿٢﴾ نَصَفَهُ فِيهِ وَجْهَان :

أحدهما : ﴿نَصَفَهُ﴾ بدل من ﴿أَلِيلَ﴾ قبل الاستثناء بدل بعض من كل ، و ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ استثناء من النصف ، أي : قم الليل نصفه ، والمعنى : قم نصف الليل ، كأنه قال : قم أقل من نصف الليل ، فقدم المستثنى على المستثنى منه ، والضمير في ﴿مِنْهُ﴾ و ﴿عَلَيْهِ﴾ للنصف .

والثاني : هو بدل من ﴿قَلِيلاً﴾ ، و ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾ استثناء من ﴿أَلِيلَ﴾ ، وأنكر بعضهم هذا ، وقال : هذا غير مستقيم ، لأن أحد النصفين مساوٍ للنصف الآخر ، فلا يكون أحدهما قليلاً والآخر كثيراً ، فأجيب عنه فقليل : وإنما وصف النصف بالقلة بالنسبة إلى الكل .

قيل : وإذا جعلت ﴿نَصَفَهُ﴾ بدلاً من ﴿أَلِيلَ﴾ ، كان تخييراً بين أمرين : بين أن يقوم أقل من نصف الليل على البت ، وبين أن يختار أحد

(١) قرأها أبو السمال كما في مختصر الشواذ / ١٦٤ / . والمحتسب ٢ / ٣٣٥ . والمحرم الوجيز ١٦ / ١٤٥ . والقرطبي ١٩ / ٣٣ .

(٢) ذكرها ابن خالويه ، وابن جني في الموضعين السابقين دون نسبة ، وانظرها أيضاً في الكشف ٤ / ١٥٢ . والبحر ٨ / ٣٦٠ .

(٣) المحتسب ٢ / ٣٣٦ .

الأمرين وهما النقصان من النصف والزيادة عليه ، وإذا جعلته بدلاً من ﴿قَلِيلًا﴾ كان تخيراً بين ثلاث : بين قيام النصف بتمامه ، وبين قيام الناقص عنه ، وبين قيام الزائد عليه .

وقيل : إن ﴿نَصْفَهُ﴾ بدل من الليل بعد الاستثناء ، وهذا فيه ما فيه ، لأن أحد النصفين لا يكون إلا مساوياً للآخر .

وقيل : إن التقدير : قم الليل إلا قليلاً أو نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ، فَحُذِفَ (أو) لأن ما بعده يدل عليه ، والمعنى : أن الله تعالى أمر بقيام أكثر الليل حتى لا ينام منه إلا القليل ، ثم رخص له في قيام أقل من ذلك وهو النصف ، فقال : (أو نصفه) . ثم رخص له في النقصان عن النصف فقال : ﴿أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ . أي : من النصف ، ثم رخص له في الزيادة على النصف ما بينه وبين الثلثين فقال : ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ ، أي : على النصف إلى أن يبلغ الثلثين أو أكثر .

وقيل : إن المراد بالليل : الليالي ، على إرادة الجنس ، أي : قم الليالي جميعاً إلا قليلاً من الأعداد يقع لك فيها أعذارٌ . ثم بيّن ما يقوم من الليل فقال : نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ، أي : قم نصف الليل أو انقص من النصف أو زد على النصف .

وقيل : هذا على حسب طول الليالي وقصرها ، فالنصف : إذا استوى الليل والنهار ، والنقص منه : إذا قصر الليل ، والزيادة عليه : إذا طال الليل .

وقيل : هذا يقتضي أن يكون قيام النصف من الليل مفروضاً عليه ، ثم هو مرخص في النقص منه ومخير في الزيادة عليه ، وكأنه قيل : قم نصف الليل أو انقص منه قليلاً ، أي من النصف أو زد عليه ، أي على النصف ، فاعرفه فإنه موضع . وانتصاب الليل والنصف على الظرف .

وقوله : ﴿تَرْتِيلاً﴾ مصدر مؤكد لفعله .

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (وطئاً) و (قيلاً) منصوبان على التمييز . وَوُطِّئَ فَعْلٌ ، وأصل الوُطْء : الثقل ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»^(١) . وهو مصدر وَطِئَ يَطِئُ وَطْئًا بفتح الواو وإسكان الطاء . و (وِطَاء) بكسر الواو والمد فِعَال^(٢) ، وهو مصدر وَاطَأْتُهُ عَلَى كَذَا ، إذا وافقته عليه ، مواطأةً ووطاءً ، والمعنى : أشد مهاداً للتصرف في التفكير والتدبر .

وقوله : ﴿سَبَّحًا﴾ الجُمُهور على الحاء المهملة ، وهو الذهاب والمجيء ، أي : متقلباً ، أي : متصرفاً فيما تريد ، وقرئ : (سبِخا) بالخاء معجمة^(٣) ، وهو التخفيف ، يقال : سَبَّخَ عَنْهُ ، إذا خَفَّفَ ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام حين سمع عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وهي تدعو على سارق سرقها : «لا تسبخي عنه بدعائك عليه»^(٤) ، أي : لا تخففي عنه إثمه . أي : إن لك في النهار سَعَةً .

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه البخاري في الجهاد والسير ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٢٩٣٢) . ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة (٦٧٥) .

(٢) هذه قراءة أبي عمرو ، وابن عامر . وقرأ الباقرن بالأولى . انظر السبعة / ٦٥٨ / . والحجة ٦ / ٣٣٥ . والمبسوط / ٤٥١ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٢ .

(٣) قرأها يحيى بن يعمر كما في إعراب النحاس ٣ / ٥٣٢ . ومختصر الشواذ / ١٦٤ / . وإعراب القراءات ٢ / ٤٠٥ . والمححر الوجيز ١٦ / ١٤٨ . والقرطبي ١٩ / ٤٢ . ونسبت في زاد المسير ٨ / ٣٩٢ إلى علي ، وابن مسعود رضي الله عنه ، وأبي عمران ، وابن أبي عبله .

(٤) كذا بتمامه أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ١ / ٣٣ . وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٦ / ٤٥ - ١٣٦ . وأبو داود في الصلاة (١٤٩٧) والأدب (٤٩٠٩) بلفظ (لا تسبخي عنه) فقط .

وقوله : ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾ أي : تَبْتُلًا ، وإنما وضع التبتيل موضع التبتل مع أن معناهما واحد ، لأجل مشاكلة رؤوس الآي .

وقوله : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ قرئ : برفع الباء^(١) ، إما على الابتداء ، والخبر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هو رب المشرق .

وبجرها^(٢) ، إما على البدل من (رَبِّكَ) ، كأنه قيل : واذكر اسم ربِّ المشرق ، وإما على النعت له ، وإما على القسم بإضمار حرفه ، كما تقول : اللَّهُ لأفعلن ، وجوابه : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، كقولك : والله لا أحد فيها إلا زيد . ويجوز في الكلام نصبه^(٣) ، إما على البدل من ﴿أَسْمَ﴾ ، أو على إضمار أعني ، أو اتخذ ربَّ المشرق ، يدل عليه : ﴿فَاتَّخِذْهُ﴾ ، أو على المدح .
وقوله : ﴿وَكَيْلًا﴾ مفعول ثان .

﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (١٥) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النِّعَمَةِ وَمَهَلُهُمْ قَلِيلًا (١٦) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا (١٧) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٨) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا (١٩) :

قوله عز وجل : ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾ (والمكذبين) يجوز أن يكون عطفًا على ياء النفس ، وأن يكون مفعولاً معه ، والأول أحسن لأن شرط باب المفعول معه ، أن يكون فعله لازماً .

و ﴿النِّعَمَةِ﴾ بفتح النون : التَّعْنِيمُ ، وبكسرهما : الثروة ، وبضمهما : السرور . والجمهور على فتحها .

(١) قرأها المدنيان ، وأبو عمرو ، وابن كثير ، وحفص عن عاصم كما سوف أخرج .

(٢) هذه قراءة الباقيين من العشرة . انظر السبعة / ٦٥٨ . والحجة ٦ / ٣٣٦ . والمبسوط / ٤٥١ . والتذكرة ٢ / ٦٠٢ . والشعر ٢ / ٣٩٣ .

(٣) بل هي قراءة مروية عن زيد بن علي كما في البحر ٨ / ٣٦٣ . والدر المصون ١٠ / ٥٢٣ .

وقوله : ﴿وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾ أي : وقتاً أو زماناً قليلاً .

وقوله : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ﴾ (يوم) يجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار الدال عليه ﴿لَدَيْنَا﴾ ، وأن يكون ظرفاً لأليم ، وأن يكون صفة بعد صفة لعذاب .

وقوله : ﴿كَيْبًا مَّهِلًا﴾ مهيل : مفعول من هال ، كميع من باع ، وأصله : مهبول ، استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء فاجتمع ساكنان الياء والواو ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين عند صاحب الكتاب^(١) ، وكسرت الهاء لتصح الياء عند أبي الحسن^(٢) ، وقلت الواو ياء فبقي (مهيل) كما ترى ، ووزنه على الوجه الأول مفعول وعلى الثاني : مفيل .

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَصَّىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ الكاف في موضع نصب على أنه صفة لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية ، أي : إرسالاً مثل إرسالنا . أو لرسول ، و (ما) موصولة ، أي : رسولاً مثل الذي أرسلناه إلى فرعون .

وقوله : ﴿فَصَّىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ إنما دخل حرف التعريف على ﴿الرَّسُولَ﴾ ، ليعلم أنه المذكور آنفاً . ﴿وَبِيلًا﴾ أي : شديداً ثقيلاً .

وقوله : ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ (يوماً) مفعول به ، إما لقوله : ﴿تَتَّقُونَ﴾ وفي الكلام حذف مضاف ، أي : فكيف تتقون عقاب يوم من صفته كيت وكيت إن دتم على الكفر ولم تؤمنوا؟ فحذف

(١) الكتاب ٤ / ٣٤٨ .

(٢) انظر مذهبه أيضاً في إعراب النحاس ٣ / ٥٣٣ - ٥٣٤ . ومشكل مكّي ٢ / ٤١٨ - ٤١٩ . والبيان ٢ / ٤٧١ . وهو مذهب الفراء ، والكسائي أيضاً .

المضاف . وإما لقوله : ﴿ كَفَرْتُمْ ﴾ ، إما على إسقاط الجار وهو الباء ، أي : فكيف تتقون الله وتخشونه إن كفرتم بيوم من صفته كيت وكيت؟ وإما على تضمين الكفر معنى الجحد ، أي : فكيف تتقون الله وتخشونه إن جحدتم يوم القيامة وما يقع فيه؟ ولا يجوز أن يكون ظرفاً لكفرتم ، لأنهم لا يكفرون في ذلك اليوم إنما كفرهم في الدنيا ، وقد جوز أن يكون ظرفاً لتتقون ، أي : فكيف يكون اتقاؤكم في يوم القيامة وكنتم في الدنيا كفاراً؟ أي : لا ينفعكم الاتقاء في القيامة مع الكفر في الدنيا .

و ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ ﴾ في موضع الصفة ليوم إن جعلت المنوي فيه ليوم ، وإن جعلته لله عز وجل فلا ، إلا على إضمار وحذف ، أي : فيه . والشَّيْبُ : جمع أشيب ، وهو الأشمط الذي اختلط سواد شعره بالبياض .

وقوله : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ في الباء وجهان : أحدهما بمعنى في ، أي : منشق فيه ، أي في ذلك اليوم . والثاني بمعنى السبب ، أي : منفطر بسبب ذلك اليوم . وقيل : الضمير في ﴿ بِهِ ﴾ لله جل وعز^(١) أي : منفطر بالله ، أي : بأمره ، فحذف المضاف .

وفي تذكير السماء هنا أوجه : أن يكون على النسب ، أي : ذات انفطار . وأن يكون على معنى السقف . وأن يكون من الأشياء التي تذكر وتؤنث . وأن يكون تأنيته سماعياً فيجوز تذكيره^(٢) .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي إِلِيلٍ وَنَصْفَهُ وَتُلْهِمُ وَطَافَةً مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ إِلِيلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَّنْ نُّحْصُوهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ

(١) قاله مجاهد كما في المحرر الوجيز ١٦ / ١٥٠ . واقتصر عليه الزجاج ٥ / ٢٤٣ .

(٢) الوجه الأول للزجاج ٥ / ٢٤٣ . والثاني لأبي عمرو كما في مجاز القرآن ٢ / ٢٧٤ . والثالث للفراء ٣ / ١٩٩ . وانظر الرابع في المحرر الوجيز ١٦ / ١٥٠ .

اللَّهُ ۖ وَآخَرُونَ يُقْنِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقْرِضُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُنُوبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ :

قوله عز وجل : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفِهِ وَثُلُثِيهِ) قرئ : بجر (نُصْفِهِ وَثُلُثِيهِ) ^(١) عطفاً على المجرور قبلهما ، وهو ﴿ثُلُثِي﴾ على معنى : أنك تقوم في الليل للصلاة أقل من الثلثين وأقل من النصف والثلث . وقرئاً بالنصب ^(٢) عطفاً على المنصوب قبلهما ، وهو ﴿أَدْنَىٰ﴾ ، على معنى : أنك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث ، وقيل : أدنى بمعنى أقرب ^(٣) .

وقوله : ﴿وَطَائِفَةٌ﴾ عطف على المنوي في ﴿تَقُومُ﴾ ، وجاز هذا من غير توكيد ، لأجل الفصل بينهما ، فجرى ذلك مجرى التوكيد ، والمعنى : تقوم أنت ، وتقوم معك طائفة من أصحابك .

وقوله : ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ (أَنْ) مخففة من الثقيلة ، أي أنه ، وكذا ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾ (أَنْ) مخففة من الثقيلة ، أي : علم أن الأمر أو الشأن سيكون منكم مرضى ، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها ، وقد مضى الكلام على هذا فيما سلف من الكتاب بأشبع ما يكون .

وقوله : ﴿وَأَخَرُونَ﴾ عطف على ﴿مَرْضَىٰ﴾ . و ﴿يَنْبَغُونَ﴾ في موضع نصب على الحال من الضمير في ﴿يَضْرِبُونَ﴾ .

وقوله : ﴿تَجِدُوهُ﴾ مجزوم على جواب الشرط . ﴿هُوَ خَيْرٌ﴾ خيراً : مفعول ثانٍ لـ ﴿تَجِدُوهُ﴾ . و ﴿هُوَ﴾ فصل وعماد ، ويجوز أن يكون ﴿هُوَ﴾

(١) قرأها المدنيان ، والبصريان ، وابن عامر كما سوف أخرج .

(٢) قرأها الخمسة الباقون وهم : ابن كثير ، والكوفيون . انظر القراءتين في السبعة / ٦٥٨ / .
والحجة ٦ / ٣٣٦ . والمبسوط ٤٥١ / . والذكرة ٢ / ٦٠٣ .

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٢٧٤ .

توكيداً للضمير المنصوب أو بدلاً منه ، و ﴿أَجْرًا﴾ منصوب على التمييز .
 وقرئ : (هو خير وأعظم) بالرفع^(١) على الابتداء والخبر ، والجملة في
 موضع المفعول الثاني ، والله تعالى أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة المزمّل

والحمد لله وحده



(١) قرأها أبو السمال كما في مختصر الشواذ / ١٦٤ / . والكشاف ٤ / ١٥٦ . وأضافها ابن عطية
 ١٥٣ / ١٦ إلى ابن السميع أيضاً .

إعراب

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيَ الْمُدَّثِّرُ ١﴾ قُرْ فَأَنْذِرْ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ٥ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَسْكَتُ ٦ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ٧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَتَأْتِيَ الْمُدَّثِّرُ﴾ الجمهور على تشديد الدال والشاء ، وأصله المتدثر ، فأدغمت التاء في الدال فبقي المدثر ، وقرئ : (المتدثر) على الأصل^(١) . و (المدثر) بتخفيف الدال^(٢) ، على تقدير حذف المفعول ، أي : المدثر نفسه .

وقوله : ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ فيه وجهان ، أحدهما : في الكلام حذف مضاف ، أي : ذا ثيابك ، أي نفسك ، فحذف المضاف . والثاني : لا حذف ، والمعنى : وقلبك فطهر ، فكنى بالثياب عن القلب كما قال امرؤ القيس :

٦٠٩ - فُسِّلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلِ^(٣)

(١) قرأها أبي بن كعب رضي الله عنه ، وأبو عمران ، والأعمش . انظر زاد المسير ٨ / ٣٩٩ . والقرطبي ١٩ / ٥٩ . والبحر ٨ / ٣٧٠ . والدر المصون ١٠ / ٥٣٣ .

(٢) قرأها عكرمة ، وابن يعمر ، وأبو رجاء . انظر المحتسب ٢ / ٣٣٥ . وزاد المسير ، والبحر ، والدر المواضع السابقة .

(٣) من معلقته ، وصدره :
وإن تك قد ساءتك مني خليفة

أي : قلبي من قلبك ، وفيه أقوال لا يليق ذكرها هنا .
 وقوله : ﴿وَالرُّجْزَ﴾ قرئ : بكسر الراء وضمها^(١) ، قيل : وهما لغتان
 كالذكر والذكر . وقيل : بالضم اسم صنم ، وبالكسر العذاب ، أي : فاهجر
 ما يؤدي إلى العذاب ، فحذف المضاف^(٢) .

وقوله : ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ الجمهور على رفع الراء ، وفيه وجهان :
 أحدهما : حال من المنوي في ﴿وَلَا تَمَنَّ﴾ ، بمعنى : ولا تعط مستكثراً
 طالباً للكثير ، يقال مَنْ عَلَيْهِ مَنَّا ، إذا أنعم ، أي : لا تعط شيئاً من مالك لتأخذ
 أكثر منه ، وفيه وجهان ، أحدهما : أن يكون نهياً خاصاً بالنبي ﷺ تفضيلاً له على
 غيره ، وأن يكون نهياً لا تنزيه لا تحريم له ولأمته ، فهو مرفوع اللفظ منصوب المحل
 على الحال كقوله : ﴿ذَرَهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٣) أي : لا عين .

والثاني : رفع لكونه حذفت منه (أن) وأبطل عملها ، لأن عامله لا يضم
 عند جمهور النحاة ، تعضده رواية من روى .

٦١٠ - أحضر الوغى^(٤)

بالرفع ، وقراءة من قرأ : (ولا تمن أن تستكثر) وهو ابن مسعود رضي
 الله عنه^(٥) ، والمعنى على هذا : لا تضعف عن الخير أن تستكثر منه ، ومنَّ

= وانظره في جمهرة أشعار العرب / ١٢٧ / . وشرح القصائد السبع الطوال / ٤٦ / . وشرح
 القصائد المشهورات / ١ / ١٤ . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي / ٤ / ١٨٧٤ .

(١) قرأ أبو جعفر ، ويعقوب ، وحفص عن عاصم : (الرُّجْز) بضم الراء . وقرأ الباقر :
 بكسرها . انظر السبعة / ٦٥٩ / . والحجة / ٦ / ٣٣٨ . والمبسوط / ٤٥٢ / . والتذكرة
 ٦٠٤ / ٢ . والنشر / ٣٩٣ .

(٢) انظر القولين في معاني الفراء / ٣ / ٢٠١ . والحجة الموضوع السابق .

(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٩١ .

(٤) تقدم هذا الشاهد عدة مرات أولها رقم (٨٠) .

(٥) انظر قراءته في معاني الفراء / ٣ / ٢٠١ . وجامع البيان / ٢٩ / ١٥٠ . ومختصر الشواذ / ١٦٤ / .
 ومعالم التنزيل / ٤ / ٤١٤ . والكشاف / ٤ / ١٥٧ . والمححر الوجيز / ١٦ / ١٥٦ . والقرطبي
 ٦٩ / ١٩ .

عن الشيء ، إذا ضعف عنه ، ورجل منين ، أي ضعيف ، كأن الدهر مَنَّهُ ، أي : ذهب بِمُنَّتِهِ ، أي بقوته .

وقرئ : (تَسْتَكْثِرُ) بإسكان الراء^(١) ، وذلك يحتمل أوجهاً :

أن يكون بدلاً من قوله : ﴿وَلَا تَمَنَّ﴾ كأنه قيل : لا تستكثر ، لأن البدل قد يكون على تقدير حذف الأول ، نحو : ضربت أخاك زيداً ، وقد لا يكون ، نحو : الذي مررت به أبي محمد قائم . وأنكر أبو حاتم الجزم على البدل ، وقال : لأن المن ليس بالاستكثر فيبدل منه^(٢) ، فأجيب عنه بما ذكرت آنفاً من أن البدل قد يكون على تقدير حذف الأول ، وأنه من المن في قوله سبحانه : ﴿ثُمَّ لَا يُنَبِّعُونَ مَاءً أَنْفَقُوا مَاءً وَلَا أَذًى﴾^(٣) لأن من شأن المنان بما يعطي أن يستكثره ، أي : يراه كثيراً .

وأن يكون أُسْكِنَ تخفيفاً لثقل الضمة مع كثرة الحركات ، لا أن يُشَبَّهَ (ثَرَوْ) بـ (عَضُد) فيسكن تخفيفاً كما زعم الزمخشري^(٤) لعدم مثال (فِعْل) في الكلام ، وأن يجري الوصل مجرى الوقف ، وله نظائر في التنزيل .

وأن يكون مجزوماً على الجواب على أنه من المَنَّ في قوله تعالى : ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾^(٥) ، على معنى : إلا تمن بعطيتك تزدد من الثواب الجزيل ، لسلامة ذلك من الإبطال بالمن ، مِنْ مَنْ عَلَيْهِ مَنَّةٌ ، إذا امتن

(١) قرأها الحسن كما في مختصر الشواذ / ١٦٤ . والمحتسب ٢ / ٣٣٧ . والكشاف ٤ / ١٥٦ . والمحرر ١٦ / ٢٥٦ .

(٢) انظر استنكار أبي حاتم في المحتسب ٢ / ٣٣٨ أيضاً .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٢ .

(٤) الكشاف ٤ / ١٥٧ ومعنى كلام الزمخشري كما شرحه السمين ١٠ / ٥٣٧ : أن تأخذ من مجموع (تستكثر) ومن الكلمة بعده - وهو الواو - ما يكون فيه شبيهاً بـ (عَضُد) . . . فأخذ بعض (تستكثر) وهو الثاء والراء ، وحرف العطف من قوله : ﴿ولربك فاصبر﴾ .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٤ .

عليه ، و «الْمِنَّةُ تَهْدُمُ الصَّنِيعَةَ»^(١) لا مِنْ مَنْ عَلَيْهِ إِذَا أَنْعَمَ ، لِأَنَّ حَقَّ الْمَضْمَرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ الْمَظْهَرِ دَلِيلًا عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : لَا تَدُنْ مِنْ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ ، بِالْجَزْمِ ، لِأَنَّ النِّفْيَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ .

وَقُرِئَ أَيْضًا : (تَسْتَكْثِرُ) بِالنَّصْبِ^(٢) بِإِضْمَارِ (أَنْ) كَقَوْلِهِ :

٦١١ - أَحْضَرَ الْوَعَى (٣)

عَلَى رَوَايَةِ النَّصْبِ ، وَتَعَضُّدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنْ) تَسْتَكْثِرُ ، وَقَدْ ذَكَرَ آخِفًا^(٤) .

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : مَنْ نَصَبَهُ فَهُوَ بَدَلَ مَنْ قَوْلُهُ : ﴿وَلَا تَمَنَّ﴾ فِي الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : لَا يَكُنْ مِنْكَ مَنْ فَاسْتَكْثَارَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَكُنْ مِنْكَ مَنْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ ، فَتَضْمَرُ (أَنْ) لِتَكُونَ مَعَ الْفِعْلِ الْمَنْصُوبِ بِهَا بَدَلًا مِنَ الْمَنْ فِي الْمَعْنَى الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ : لَا تَشْتَمُهُ فَيَشْتَمَكَ ، أَيْ : لَا يَكُنْ مِنْكَ شَتَمَ لَهُ وَلَا مَنَّةٌ أَنْ يَشْتَمَكَ ، انْتَهَى كَلَامُهُ^(٥) .

﴿إِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ ⑧ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ⑨ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ⑩ :

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ ⑧ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ⑨ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ : ﴿فِي النَّاقُورِ﴾ . وَقِيلَ : الْقَائِمُ مَقَامَهُ الْمَصْدَرُ ، دَلَّ عَلَيْهِ (نُقِرَ) ،

(١) الصَّحاحُ (مَنْ) .
(٢) قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ كَمَا فِي الْمَحْتَسَبِ ٢ / ٣٣٧ . وَالْكَشَافُ ٤ / ١٥٧ . وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ ١٦ / ١٥٦ . وَالْقُرْطُبِيُّ ١٩ / ٦٩ .
(٣) تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ قَبْلَ قَلِيلٍ .
(٤) أَوَّلُ إِعْرَابِ هَذِهِ الْآيَةِ .
(٥) الْمَحْتَسَبُ ٢ / ٣٣٨ .

أي : فإذا نُقِرَ النَّقْرُ فِي النَّاqورِ^(١) . والناقور فاعول من النقر ، وهو التصويت ، لما يخرج منه من الصوت .

و(ذلك) : مبتدأ ، والإشارة إلى اليوم ، و ﴿يَوْمِيذٍ﴾ بدل منه ، و ﴿يَوْمٍ عَسِيرٍ﴾ خبره ، أي : فذلك اليوم يوم صعب في نفسه لما فيه من الشدائد والأهوال .

أو ﴿وَدَلَّكَ﴾ : مبتدأ ، و ﴿يَوْمِيذٍ﴾ : خبره ، أي : واقع . أو ﴿يَوْمِيذٍ﴾ مبتدأ ، خبره : ﴿يَوْمٍ عَسِيرٍ﴾ ، والجملة خبر (ذلك) .

وقيل : ﴿يَوْمِيذٍ﴾ منصوب الموضع بمضمر وهو أعني ، أي : فذلك أعني يومئذ يوم عسير^(٢) .

وقيل : الإشارة إلى النَّقْر ، والتقدير : فذلك النقر يومئذ نقر يوم عسير ، فحذف المضاف^(٣) .

والعامل في (إذا) محذوف يدل عليه الجزاء ، وهو الفاء في ﴿وَدَلَّكَ﴾ ، لأن المعنى : فإذا نقر في الناقور عَسَرَ الأمرُ على الكافرين ، أو جُوزي الكافرون بكفرهم^(٤) .

و ﴿عَلَى﴾ من صلة ﴿عَسِيرٍ﴾ لا من صلة ﴿يَسِيرٍ﴾ كما زعم بعضهم^(٥) ، لأن ما يعمل فيه المضاف إليه لا يتقدم على المضاف ، اللهم إلا على مذهب من قال : إن غيراً في حكم حرف النفي ، فيجوز أن يعمل ما بعده فيما قبله ، وقد مضى الكلام عليه في الفاتحة عند قوله : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ .

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۖ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ۖ وَبَنِينَ شُهُودًا ۖ﴾

(١) هذا قول أبي العباس ، والأول لسيبويه . انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٤١ . وَالْحَظُّ هامشه .

(٢) انظر هذا القول في إعراب النحاس ٣ / ٥٤١ . ومشكل مكّي ٢ / ٤٢٤ .

(٣) انظر هذا القول في التبيان ٢ / ١٢٤٩ .

(٤) انظر هذا المعنى في الكشف ٤ / ١٥٧ .

(٥) هو العكبري ٢ / ١٢٥٠ .

وَمَهَّدْتُ لَهُمْ تَهْيِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَانَا عِندًا ﴿١٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (مَنْ) يجوز أن تكون عطفاً على ياء النفس ، وأن تكون مفعولاً معه . وانتصاب قوله : ﴿وَحِيدًا﴾ على الحال إما من ياء النفس على معنى : دعني منفرداً معه فأنا أجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم ، وإما من التاء في ﴿خَلَقْتُ﴾ على معنى : خلقت وحدي لا معين لي ، وإما من العائد إلى (مَنْ) المحذوف ، أي : خلقتة وحيداً لا مال له ولا ولد^(١) . ورجل وحيدٌ ووَحْدٌ ووَحْدٌ بمعنى ، أي : منفرد^(٢) .

وقوله : ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا﴾ الجعل هنا بمعنى التصيير ، ومفعولاه ﴿لَهُ مَالًا﴾ . و ﴿بَنِينَ﴾ : عطف على ﴿مَالًا﴾ . و ﴿شُهُودًا﴾ : صفة لهم ، أي : حضوراً معه لا يفارقونه لأجل طلب المعاش لِيُغْنَاهُمْ . وواحد بنين : ابن ، وحذفت ألف الوصل في الجمع لرد لام الكلمة ، وإذا ردت اللام تحركت الفاء استغني عن ألف الوصل ، وحذفت اللام لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها ، وكسر ما قبل الياء على أصل الباب ، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل على الألف الذاهبة كالمُصْطَفَيْنِ ، ولكن ابن جَرَى على علته في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون بمنزلة عصاً ورحاً؟ . وألا يدخله ألف وصل ولا يسكن أوله ، فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العلل ، لأن الجمع فرع على الواحد ، وقد قالوا في النسب إليه : بنوي ، فردّوه إلى أصله ، وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء وهي لام الكلمة . وقد أجاز صاحب الكتاب رحمه الله النسب إليه على لفظه ، فأجاز : ابني ، ومنعه بعض الكوفيين^(٣) .

وقوله : ﴿تَهْيِيدًا﴾ مصدر مؤكد لفعله .

(١) اقتصر مكي ٤٢٤/٢ على هذا الوجه الأخير . وانظر الأوجه مجتمعة في التبيان ١٢٥٠ / ٢ .

(٢) الصحاح (وحد) .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٣٦١ . وإعراب النحاس ٥٤٢ / ٣ . ومشكل مكي ٤٢٤ / ٢ - ٤٢٥ .

﴿سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا ۝٧ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝٨ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝٩ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٠ ثُمَّ نَظَرَ ۝١١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝١٢ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۝١٣ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ۝١٤ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۝١٥ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝١٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۝١٧ لَا بُقْيَى وَلَا نَذْرٌ ۝١٨ لَوْحَةٌ لِلْبَشَرِ ۝١٩ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٢٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا﴾ (صعوداً) مفعول به ثان ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : سأرهقه ارتقاء صعود ، فحذف المضاف ، والصعود : العقبة الشاقة . قيل : والإرهاق تكليف الشيء بمشقة^(١) .

وقوله : ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ قيل : بدل من قوله : ﴿سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا﴾ . و ﴿سَقَرَ﴾ مفعول به ثان ، ولم تنصرف للتعريف والتأنيث ، و ﴿سَقَرَ﴾ من سَقَرَتُهُ الشمسُ ، إذا أذابته . وقيل : سقرته : آلمته . وسميت سقر لإيلامها .

وقوله : ﴿لَوْحَةٌ﴾ الجمهور على رفعها ، أي : هي لوحاة ، وقرئ : (لواحة) بالنصب^(٢) ، إما على الحال من المنوي في ﴿لَا بُقْيَى﴾ ، أو من المنوي في ﴿وَلَا نَذْرٌ﴾ ، وإما على الاختصاص ، وحذفت الواو من (تذر) لوقوعها بين ياء وكسرة ، وأصله يفعل ، وإنما فتح حملاً على نظيره وهو يدع .

وقوله : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ابتداء وخبر ، وإنما لم يظهر الإعراب في المبتدأ الذي هو ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ، لأن أصله : تسعة وعشرة ، إلا أنهم حذفوا الواو ، وجعلوا الاسمين اسماً واحداً ، وبنوا الأول على الفتح لأن المَصْدَر من كل اسمين جُعِلَا اسماً واحداً مقصوراً على الفتح ، نحو : حضر موت ، من حيث إن الثاني زيادة ضمت إلى الأول ، فهو كتاء التأنيث في قولك : ضارب وضاربة ، فهو كما يفتح المَصْدَر^(٣) من الاسمين المجعول أحدهما مع صاحبه شيئاً واحداً .

(١) هذا تفسير القرطبي ١٥٥ / ٢٩ .

(٢) ذكرها ابن خالويه / ١٦٤ / . عن معاذ . ونسبها ابن عطية ١٦١ / ١٦ لعطية العوفي . وقرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، وابن السميع ، وابن أبي عبيدة كما في زاد المسير ٨ / ٤٠٧ . وانظر القرطبي ٧٧ / ١٩ ففيه أسماء آخر .

(٣) في (ب) و(ج) هذا والذي قبله (الصدر) .

وأما الاسم الثاني الذي هو عشرة ، بني على الفتح لتضمنه معنى حرف العطف الذي هو الواو ، وحركة الواو الفتح ، وحذف التاء ، ولم يقل : تسعة عشرة ، إذ كان لا يُحتاج إليه من حيث إن التاء في تسعة تدل على التذكير ، ولا يطلب من اسم واحد أكثر من علامة واحدة ، فاعرفه فإنه من كلام المحققين من أصحابنا .

والجمهور على ما ذكرت من التركيب والفتح ، وقرئ : (تسعةَ عَشَرَ) بإسكان العين^(١) ، لأجل كثرة الحركات ، إذ هو في حكم اسم واحد ، قال أبو الحسن : ولا يجوز ذلك مع (اثنا عشر) ولا (اثني عشر) لسكون الأول من الحرفين ، فيلتقي ساكنان في الوصل ليس أولهما حرف لين والثاني مدغماً ، مع أن بعضهم روى عن ابن القعقاع (اثنا عشر) بسكون العين^(٢) ، وهو عند النحاة رديء لما ذكر آنفاً^(٣) .

وقرئ أيضاً : (تسعةٌ وَعَشَرَ) برفع تاء التأنيث وبعدها واو مفتوحة مع إسكان الراء^(٤) ، جيء به على أصله قبل التركيب ، وعطف (عشر) على (تسعة) وحذف التنوين لكثرة الاستعمال ، كما حكى أبو الحسن عنهم : (سلامٌ عليكم) بحذف التنوين من (سلام) ، قال : وذلك لكثرة استعمالهم إياه^(٥) . وأسكن الراء على نية الوقف .

وقرئ أيضاً : (تسعةٌ وَعَشَرَ) برفع التاء وبعدها واو مفتوحة ، وإسكان

(١) قراءة صحيحة لأبي جعفر يزيد بن القعقاع وحده من العشرة ، وقد تقدم ذكرها في التوبة (٣٦) . انظر المبسوط / ٢٢٦ / . والنشر ٢ / ٢٧٩ .

(٢) انظر هذه الرواية في المبسوط ، والنشر عند ذكر القراءة السابقة ، وكذا في المحتسب كما سأخرج .

(٣) انظر قول أبي الحسن في المحتسب ٢ / ٣٣٩ .

(٤) رواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، هكذا بهذا الضبط حكاه المهدوي كما في القرطبي ١٩ / ٨١ . والدر المصون ١٠ / ٥٤٨ .

(٥) انظر قول أبي الحسن هذا في المحتسب ٢ / ٣٣٩ .

العين^(١) ، ووجهه عندي : أن يكون الواو معتداً به من وجهه ، لأنه إذا لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة . وغير معتد به من وجهه لأجل سكون العين ، لأن سكونه إنما يسوغ مع التركيب ، فلما سمع فيه سكونه في قراءة من قرأ : (تِسْعَةَ عَشَرَ)^(٢) لتوالي الحركات ، لاحظ سكونه ثم ، فأقره عليه ، فكأنه من التداخل .

وقرئ : أيضاً (تِسْعَةُ أَعْشَرٍ) برفع التاء وبعدها همزة مفتوحة وإسكان العين وضم الشين ، وجر الراء منوناً^(٣) ، على أنه جمع عشير ، كأيمن في جمع يمين . وفيه قراءات أخر لا تخرج عما ذكرت ، فلذلك أضربت عنها^(٤) .

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾ (٣١) :

قوله عز وجل : ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً﴾ في الكلام حذف مضاف تقديره : وما جعلنا خزنة أصحاب النار وما جعلنا ذكر عدتهم أو بيان عدتهم ، فحذف المضاف ، والعدة العدد . و ﴿مَلَائِكَةً﴾ مفعول ثان ، وكذا ﴿فِتْنَةً﴾ ، و ﴿أَصْحَابَ﴾ : جمع صحب ، لأن أفعالاً ليس بجمع فاعل من غير حذف .

(١) رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه كما في المحتسب الموضع السابق .

(٢) هو أبو جعفر ، وقد تقدمت قراءته قبل قليل .

(٣) كذا هذه القراءة في الكشف ١٥٩/٤ دون نسبة ، وهي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه ، حكاها المهدوي كما في القرطبي ٨١/١٩ . ونسبت في البحر ٨/ ٣٧٩ . والدر ١٠/ ٥٤٨ إلى سليمان بن قته الذي مدح أهل البيت في أبيات ، انظرها في مختصر ابن خالويه ١٦٤/ . والبحر ٨/ ٣٧٩ .

(٤) انظرها في المختصر ، والقرطبي ، والبحر ، والدر المواضع السابقة .

وقوله : ﴿لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من صلة ﴿فَتَنَةً﴾ . وقوله : ﴿لَيْسَتَيْنِ﴾ من صلة ﴿جَعَلْنَا﴾ .

وقوله : ﴿وَيَرْدَادُ﴾ ﴿وَلَا يَرْنَابُ﴾ كلاهما عطف على قوله : ﴿لَيْسَتَيْنِ﴾ وكذا ﴿وَلَيَقُولُ﴾ عطف عليه .

وقوله : ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ (مثلاً) تمييز لـ (هذا) أي : من مثلي ، أو حال منه ، أي : ممثلاً به ^(١) .

وقوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف ، أي : إضلالاً مثل ذلك الإضلال .

وقوله : ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (جنود ربك) مفعول مقدم ، وقُدِّمَ ولزم تقديمه هنا ليعود الضمير المرفوع بـ يعلم إلى مذكور ، ولا يجوز نصبه على الاستثناء لبقاء الفعل بلا فاعل .

وقوله : ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى﴾ ابتداء وخبر ، واختلف في ﴿هِيَ﴾ ، فقيل : تعود إلى ﴿سَقَرَ﴾ . وقيل : إلى النار من قوله : ﴿أَصْحَابَ النَّارِ﴾ وقيل : إلى السورة ، أي : وما هذه السورة إلا تذكير للناس . وقيل : إلى الجنود على معنى : ليس ما جعله الله من الجنود من الملائكة وغيرهم لحاجته إلى مُعين وناصر ، فيكون كلما كثر كان هو أقوى لله ، تعالى الله عن ذلك ، بل إنما جعلها تذكيراً للخلق ، ووعظاً للعباد ، وتنبيهاً لهم على لزوم طاعته ، واجتناب معاصيه ، لعلمهم بأن الله سبحانه قادر على ما يريد ^(٢) .

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ ۝ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ۝ (٣٣) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ۝ (٣٤) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ۝ (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ۝ (٣٦) لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَّقَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۝ (٣٧)﴾ :

(١) تقدم إعراب هذه الآية مفصلاً في أول البقرة (٢٦) .

(٢) سقر والنار شيء واحد ، والجمهور يعود الضمير إليه ، وكونه يرجع إلى السورة حكاه الماوردي ١٤٦/٦ عن ابن شجرة . وأما عوده إلى الجنود ، فانظره في القرطبي ٨٣ / ١٩ .

قوله عز وجل : ﴿وَالْقَمَرِ﴾ جَرَّ بواو القسم ، وجوابه : ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾ ، أي : إن سقر أو النار - وقد جرى ذكرهما - لِأَحَدَى الْعِظَائِمِ التي خلقها الله جل ذكره للتعذيب .

و ﴿الْكُبَرِ﴾ جمع الكبرى . قيل : جعلت ألف التانيث كتابتها ، فكما جمعت فُعْلَةٌ عَلَى فُعْلٍ ، جمعت فُعْلَى عَلَيْهَا ، ونظير ذلك : القواصع في جمع القاصعاء ، كأنها جمع فاعلة^(١) .

و قرئ : (دَبَرَ وَأَدْبَرَ)^(٢) ، لغتان بمعنى ، أي : ولَّى وذهب . و (إِذَا) و (إِذَا)^(٣) والعامل فيهما معنى القسم ، أعني في إِذَا وَإِذَا عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

وقوله : ﴿نَذِيرًا﴾ الجمهور على نصبه وهو الوجه لأجل الرسم ، وفيه أربعة أوجه :

أحدها : حال ، وفي ذي الحال أوجه ، أحدها : المنوي في ﴿قُرْ﴾ ، والثاني : المستكن في ﴿فَانْذِرْ﴾ ، وكلاهما فيه بعد للبعد . والثالث : هو في قوله : ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ ، وفيه ما فيه عند من تأمل . والرابع : اسم (إن) في قوله : ﴿إِنَّهَا﴾ ، وليس بشيء لعدم العامل . والخامس : المستتر في (إحدى) . والسادس : الذكر في ﴿الْكُبَرِ﴾ . والسابع : محذوف يدل عليه معنى قوله : ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾ ، أي : عظمت منذراً ، هذا على قول من

(١) انظر الكشف ٤ / ١٦١ . وقال الجوهري (قصع) : والقاصعاء جُحْرٌ مِنْ جِحْرَةِ الْبَرَابِيعِ الَّذِي تَقْصَعُ فِيهِ ، أَيْ تَدْخُلُ . والجمع : قواصع ، شبهوا فاعلاء بفاعلة ، وجعلوا ألفي التانيث بمنزلة الهاء .

(٢) كلاهما من المتواتر كما سوف أخرج .

(٣) قرأ أبو جعفر ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم : (والليل إذا دَبَرَ) . وقرأ نافع ، وحزمة ، ويعقوب ، وخلف ، وحفص عن عاصم : (والليل إذا دَبِرَ) . وانظر القراءتين في السبعة / ٦٥٩ . والحجة ٦ / ٣٣٨ . والمبسوط / ٤٥٢ . والتذكرة ٢ / ٦٠٤ .

قال : إِنَّ النَّارَ هِيَ الْمُنْذَرَةُ ، وحذفت التاء منها على معنى النسب ، وكذا التقدير على قول من جعل ذا الحال المنوي في ﴿لَا حُدَىٰ﴾ أو في ﴿الْكُفْرِ﴾ .

والثاني : مفعول به ، على معنى : صيرها الله نذيراً ، أو أعني نذيراً .

والثالث : تمييز من (إحدى) على معنى : إنها لإحدى الدواهي إنذاراً ، كما تقول : هي إحدى النساء عفاً .

والرابع : في موضع المصدر ، كقوله : ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾^(١) أي : إنكاري ، أي : وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة إنذاراً .

وقرئ : (نذيرٌ) بالرفع^(٢) ، على أنه خبر بعد خبر لأن ، أو خبر مبتدأ محذوف .

وقوله : ﴿لَمَن شَاءَ﴾ فيه وجهان :

أحدهما : بدل من قوله : ﴿لِلْبَشَرِ﴾ بإعادة الجار ، على أنها منكرة للمكلفين الممكنين الذين إن شأوا تقدموا إلى الجنة بالطاعة ففازوا ، وإن شأوا تأخروا عنها بالمعصية فهلكوا ، أو بالعكس بأن يتقدموا إلى النار بالمعصية أو يتأخروا عنها بالطاعة . و ﴿أَن يَنْقَدَمَ﴾ مفعول ﴿شَاءَ﴾ ، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ عطف عليه .

والثاني : أن قوله : ﴿أَن يَنْقَدَمَ﴾ في محل الرفع بالابتداء وخبره ﴿لَمَن شَاءَ﴾ ، أي : التقدم أو التأخر لمن شاء ، والمراد بهما سبق إلى الخير أو التخلف عنه ، كقوله : ﴿فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾^(٣) .

(١) سورة الملك ، الآية : ١٨ . وأثبت ياء (نكيري) على قراءة ورش في الوصل ، ويعقوب في الحاليين . انظر التذكرة ٢ / ٥٩٤ . والنشر ٢ / ٣٨٩ .

(٢) قرأها أبي بن كعب رضي الله عنه كما في معاني الفراء ٣ / ٢٠٥ . والكشاف ٤ / ١٦١ . ونسبها ابن عطية ١٩ / ١٦٥ . والقرطبي ١٩ / ٨٦ إلى ابن أبي عبله . وهي إلى الاثنين في البحر ٨ / ٣٧٩ .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٢٩ .

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحُوسُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾ فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ابتداء وخبر ، قيل : وقوله : ﴿رَهِينَةٌ﴾ ليست بتأنيث رهين في قوله : ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾^(١) لتأنيث النفس ، لأنه لو قصدت الصفة لقليل : رهين ، لأن فعلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وإنما هي اسم الرهن ، كالشئمة بمعنى الشتم ، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رهن^(٢) .

وقوله : ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ نصب على الاستثناء .

﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ : يجوز أن يكون في موضع رفع على : هم في جنات ، وأن يكون في موضع نصب على الحال ، إما من أصحاب اليمين ، أي : مستقرين في جنات ، وإما من الضمير في قوله : ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ ، و ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ في موضع الحال من الذكر ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ .

وقوله : ﴿لَمْ نَكُ﴾ و ﴿وَلَمْ نَكُ﴾ حذفت النون فيهما تخفيفاً مع كثرة الاستعمال .

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُوَفَّى صُحُفًا مُثْقَلَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكِّرْ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْفَقْوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ :

(١) سورة الطور ، الآية : ٢١ .

(٢) انظر الكشاف ٤ / ١٦١ .

قوله عز وجل : ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ﴾ انتصاب ﴿مُعْرِضِينَ﴾ على الحال من الضمير المجرور في ﴿لَهُمْ﴾ ، كما تقول : مالك واقفاً؟ ﴿عَنِ التَّذِكْرِ﴾ : من صلة ﴿مُعْرِضِينَ﴾ ، والعامل فيهما اللام لنيابته عن الفعل .

وقوله : ﴿كَانَهُمْ﴾ محل الكاف النصب على الحال ، إما من المنوي في ﴿مُعْرِضِينَ﴾ على قول من جوز حالين من ذي حال واحدة ، أي : مشبهين حمراً .

و ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء بمعنى نافرة ، فهي فاعلة ، ونَفَرَ واستنفر بمعنى ، كعجب واستعجب . وقرئ أيضاً : ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ بفتحها^(١) ، على أنها مفعولة ، أي مذعورة ، يقال : استنفرْتُ الوحشَ ، أي دَعَرْتُهُ ، كأنك طلبت منه النفر .

وقوله : ﴿صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ الجمهور على ضم الحاء وفتح النون وتشديد الشين ، وقرئ : ﴿صُحُفًا﴾ بإسكان الحاء تخفيفاً ، ﴿مُنَشَّرَةً﴾ بإسكان النون وتخفيف الشين^(٢) ، على أَنَّ أَنْشَرَ الصَّحَفَ وَنَشَّرَهَا بمعنى ، كما أَنَّ أَنْزَلَهُ وَنَزَّلَهُ كذلك ، وإن كان المشهور في الاستعمال عند القوم نَشَرْتُ الثوبَ ونحوه ، وَأَنْشَرَ اللَّهُ جَلْ ذَكَرَهُ الموتى فنشروا ، ويمكن أن يقال : إنه شبه الصحيفة بالميت ، كأنها بطيها ميتة ، فإذا أنشرت حييت ، فهي مُنَشَّرَةٌ ، كما شبه إحياء الميت بنَشْرِ الثوبِ وشبهه ، فقليل فيه : نَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ ، وهي لغة مشهورة ذكرها أهل اللغة ، وبها قرأ بعض القراء : (كيف نَشَرُها) بفتح النون الأولى وضم الشين^(٣) .

(١) قرأها المدنيان ، وابن عامر ، وقرأ الباقون بكسر الفاء . انظر السبعة / ٦٦٠ / . والحجة / ٦٣٤١ / والمبسوط / ٤٥٢ / . والتذكرة / ٢ / ٦٠٤ .

(٢) قرأها سعيد بن جبير كما في مختصر الشواذ / ١٦٥ / . والمحتسب / ٢ / ٣٤٠ . والكشاف / ٤ / ١٦٢ . والمحرم الوجيز / ١٦ / ١٦٨ .

(٣) الآية (٢٥٩) من البقرة . وقد خرجت هذه القراءة عند إعرابها هناك .

وقوله : ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾ الجمهور على الياء النقط من تحته ، وهو الوجه لتقدم ذكر الغيبة في قوله : ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ ﴿كَانَهُمْ﴾ ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ﴾ ، وقرئ : (بل لا تخافون) بالتاء^(١) على الانصراف من الغيبة إلى الخطاب ، وكذلك القول في الياء والتاء في قوله : (وما يذكرون وما تذكرون) وقد قرئ بهما^(٢) ، والضمير في ﴿إِنَّهُمْ﴾ و ﴿ذَكَرَهُ﴾ للقرآن ، أو للتذكرة في قوله : ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ ، وإنما ذكر لأن التذكرة والذكر بمعنى ، كما أن الموعظة والوعظ ، والصيحة والصوت كذلك .

وقوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي : إلا وقت مشيئة الله ، وحذف مفعول ﴿يَذْكُرُونَ﴾ ، و ﴿أَنْ يَشَاءَ﴾ للعلم به ، أي : وما يذكرون شيئاً إلا أن يشاء الله ، والله أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة المدثر

والحمد لله وحده

(١) رويت عن ابن عامر كما في السبعة / ٦٦٠ . وقال ابن مهران في المبسوط / ٤٥٢ : رويت عنه غلطاً . قلت : ولذلك لم تذكرها أغلب كتب المتواتر .

(٢) قرأ نافع وحده : (وما تذكرون) بالتاء . وقرأ الباقيون بالياء . انظر السبعة / ٦٦٠ . والكشف ٢ / ٣٤٨ . والتذكرة ٢ / ٦٠٤ . والنشر ٢ / ٣٩٣ . والمبسوط / ٤٥٢ حيث أضيفت فيه إلى يعقوب أيضاً .

إِعْرَابُ

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ
أَلَّنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينٌ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ قرئ : بإثبات ألف بعد اللام ^(١) ، وفيها
أوجه :

أحدها : صلة كالتي في قوله : ﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ﴾ ^(٢) ، وجاز وقوعها
في أول السورة ، وهي لا تزداد في أول الكلام لأن القرآن متصل بعبءه
ببعض ، فهو في حكم كلام واحد .

والثاني : نفي لكلام ورد له قبل القسم ، وهو إنكارهم البعث ،
والمعنى : لا كما يزعمون أنه لا بعث ، ثم قال جل ذكره : أقسم بيوم
القيامة . والدليل عليه قوله : ﴿بَلَىٰ قَدَرِينٌ﴾ .

والثالث : نفي للقسم بها كما نفى القسم بالنفس ، وهذا ليس بشيء ،
بشهادة قراءة من قرأ : (لأقسم) بلا ألف ^(٣) ، على أن اللام لام القسم ،

(١) هذه قراءة العشرة غير ابن كثير .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٢ .

(٣) هذه قراءة ابن كثير كما سوف يقول المؤلف ﷺ . وهي من رواية قبيل ، والقواس عنه .
انظر السبعة / ٦٦١ / . والحجة ٦ / ٣٤٣ . والمبسوط / ٤٥٣ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٥ . والنشر
٢ / ٢٨٢ .

والأصل أن يكون بالنون ، وإنما لم تصحبه النون لوجهين ، أحدهما : أن الفعل فعل الحال ، وإذا كان حالاً لم تتبعه النون ، لأن هذه النون التي تلحق الفعل في الأمر العام ، إنما هي للفصل بين فعل الحال وفعل الآتي . والثاني : أن الفعل مستقبل ، وإنما لم تتبعه النون اعتماداً على المعنى ، مع أن صاحب الكتاب رحمه الله أجاز حذف النون التي تصحب اللام في القسم^(١) ، وقد أجاز النحاة حذف النون وإبقاء اللام ، وحذف اللام وإبقاء النون ، أو على أن اللام لام الابتداء ، و (أقسم) خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : لأننا أقسم ، وهو ابن كثير^(٢) . وقول من قال : أقسم بالأولى ولم يقسم بالثانية ، وهم : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبو عمرو ، وعيسى بن عمر^(٣) .

والرابع : نفي للقسم على سبيل التأكيد ، فقد يؤكد الكلام بنفي القسم كما يؤكد بإثبات القسم .

والخامس : الأصل (لأقسم) بلا ألف ، فأشبع الفتحة فحصل منها ألف ، فاعرفه فإنه موضع^(٤) .

وقوله : ﴿الَّذِينَ جَمَعُوا﴾ (أن) مخففة من الثقيلة ، ولذلك دخلت على (لن) .

وقوله : ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَن تُسَوَّىٰ بَنَاهُ﴾ قيل : ﴿بَكَّى﴾ أوجبت ما بعد النفي ، وهو الجمع ، أي : نجمعها . و ﴿قَدَرِينَ﴾ : حال من المستكن في ﴿جَمَعُوا﴾ ، و ﴿عَلَىٰ﴾ من صلة ﴿قَدَرِينَ﴾ ، أي : نجمع العظام قادرين على تأليف جمعها وإعادتها إلى التركيب ، هذا مذهب صاحب الكتاب رحمه الله

(١) كذا عن سيويه في مشكل مكي ٢ / ٤٢٩ .

(٢) تقدم تخريج قراءته قبل قليل .

(٣) كذا عنهم في الحجة ٦ / ٣٤٥ . والمحتسب ٢ / ٣٤١ .

(٤) تقدم مثل هذا عند إعراب الآية (٧٥) من الواقعة .

ومعنى قوله ، أعني تقديره : نجمعها قادرين^(١) .

وعن الفراء : تقديره : فليحسبنا قادرين^(٢) . وأنكر عليه وخُطئ ، وقيل : لأنه لا يؤمر بالحسبان في قدرة الله جلّت قدرته ، وإنما المأمور به في هذا الباب اليقين والعلم على الثبات في قدرة الله تعالى ، والتقدير والصحيح ما ذكره صاحب الكتاب لدلالة ما تقدم عليه ، كقوله : ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَآلًا أَوْ رُكْبَانًا﴾^(٣) أي : فصلوا رجالاً أو ركباناً . وقيل التقدير : بلى نَقْدِرُ ، فلما حول نقدر إلى قادرين نصب^(٤) ، كقول الفردزق :

٦١٢ - عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زورُ كَلَامٍ^(٥)

بمعنى : ولا يخرج ، فلما حَوَلَ يخرج إلى خارج نصبه ، وأنكر هذا ، وقيل : لو جاز هذا لجاز نصب (قائم) في قولك : مررت برجل قائم ، لأنه في موضع يقوم ، وأما قوله : (ولا خارجاً) فلا دليل فيه ، لأنه عطف على محل (لا أشتم) ، والوجه هو الأول وعليه الجمهور . و ﴿بَنَانَهُ﴾ جمع بنانة ، وهي أطراف أصابع اليد .

﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ۚ ﴿٥﴾ يَسْتَلْ أَتَىٰ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ ﴿١٠﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (أمامه) ظرف ﴿لِيَفْجُرَ﴾ ، والفجور :

(١) انظر الكتاب ١ / ٣٤٦ .

(٢) معانيه ٢٠٨ / ٣ وحكاه المؤلف عنه بالمعنى .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٩ .

(٤) انظر هذا القول في معاني الفراء ٢٠٨ / ٣ . وإعراب النحاس ٥٥٣ / ٣ . ومشكل مكّي ٤٣٠ / ٢ . وقد خطّوه جميعاً .

(٥) انظر هذا الشاهد في الكتاب ١ / ٣٤٦ . ومعاني الفراء ٢٠٨ / ٣ . والمقتضب ٢٦٩ / ٣ . والكامل ١ / ١٥٥ . والمحتسب ١ / ٥٧ . وإيضاح الشعر ٤٠٥ / ٤٠٥ . والإفصاح ٣٣٦ / ٣٣٦ . والمفصل ٧٩ / ٧٩ .

التكذيب ، والمعنى : ليكذب بما أمامه وهو القيامة ، و ﴿يَنْتُلُّ﴾ مُوَضَّحٌ لـ (يفجر) وتفسير له . ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ : مبتدأ ، وخبره ﴿أَيَّانَ﴾ أي : يسأل متى يوم القيامة استهزاءً واستبعاداً له .

وقوله : ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (إذا) ظرف لقوله : ﴿يَقُولُ﴾ ومعمول له ، وقرئ : (برق) بكسر الراء ، ومعناه : فزع وتحير ، و (بَرَقَ) بفتحها^(١) من البريق ، أي : لمع وشخص من شدة خروجه عند الموت ، أو عند البعث على ما فسر^(٢) ، وهما لغتان عند قوم ، إذا حار وشخص^(٣) .

وقوله : ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ الجمهور على البناء للفاعل ، ومعناه : ذهب ضوءه كما يذهب في الدنيا إذا كسف ، وخسوف القمر : كسوفه^(٤) ، وقرئ : (وَحُسِفَ القمر) على البناء للمفعول^(٥) ، أي حُسِفَ به ، فحذف الجار وأوصل الفعل .

وقوله : ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ قيل : وإنما حذف عِلْمُ التأنيث حملاً على المعنى ، لأن المعنى جُمع النوران ، أو الضياءان ، أو لتغليب المذكر على المؤنث ، أو على إرادة البين ، تعضده قراءة من قرأ : (وجمع بين الشمس والقمر) ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه^(٦) ، ولأن التأنيث غير حقيقي^(٧) .

(١) قرأ المدنيان بفتح الراء . وكسرهما الباقون . انظر السبعة / ٦٦١ / . والحجة ٦ / ٣٤٥ . والمبسوط / ٤٥٣ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٥ . والنشر ٢ / ٣٩٣ .

(٢) انظر جامع البيان ٢٩ / ١٧٨ . ومعاني الزجاج ٥ / ٢٥٢ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٥٥ .

(٣) انظر معالم التنزيل ٤ / ٤٢٢ . والقرطبي ١٩ / ٩٦ .

(٤) كذا قال أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٢٧٧ . والجوهري في الصحاح (خسف) . وعن ثعلب : كَسَفَتِ الشمس ، وَحَسَفَ القمر ، هذا أجود الكلام . وحكى القرطبي ١٩ / ٩٦ عن أبي حاتم : إذا ذهب بعضه فهو الكسوف ، وإذا ذهب كله فهو الخسوف .

(٥) قرأها أبو حيوة في المحرر الوجيز ١٦ / ١٧٤ . وابن أبي إسحاق ، وعيسى الأعرج كما في القرطبي ١٩ / ٩٦ . وأبو حيوة ، وابن أبي عبله ، ويزيد بن قطيب ، وزيد بن علي كما في البحر ٨ / ٣٨٥ - ٣٨٦ .

(٦) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ٢٠٩ . وجامع البيان ٢٩ / ١٨٠ . والقرطبي ١٩ / ٩٧ .

(٧) انظر هذه الأقوال في إعراب النحاس ٣ / ٥٥٥ . ومشكل مكى ٢ / ٤٣٠ .

وقوله : ﴿يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ﴾ الجمهور على فتح الميم والفاء ، وهو مصدر قولك : فَرَّ يَفْرُ فِرَاراً وَمَفْرَأً ، وقرئ : بفتح الميم وكسر الفاء ^(١) ، وذلك يحتمل أن يكون مكاناً وهو الموضع الذي يُفْرُ إليه ، وأن يكون مصدراً كالمَرَج . وقرئ أيضاً : بكسر الميم وفتح الفاء ^(٢) ، وهو الشخص الجيد الفرار ، يقال : رجل مِطْعَن ومِضْرَب ، إذا كان كثير الطعن والضرب ، وكفاك دليلاً قول امرئ القيس :

٦١٣- مِكَرٌ مِفْرٌ (٣)

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ ۖ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۖ (١٢) يُنَبِّئُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۖ (١٣) بَلِ الْإِنْسَنُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ (١٤) وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِرُهُ ۖ (١٥) لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ لِتَجْعَلَ فِيهِ ۖ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۖ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغَ قُرْآنَهُ ۖ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ۖ﴾ (١٩) :

قوله عز وجل : ﴿لَا وَزَرَ﴾ خبر ﴿لَا﴾ محذوف ، أي : لا ملجأ ثم ، أو في الوجود .

وقوله : ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (المستقر) مرفوع إما بالابتداء وخبره الظرف وهو ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ ، أو بالظرف على رأي أبي الحسن . و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ :

(١) أي : (المَفْرُج) ونسبت إلى ابن عباس رضي الله عنه ، وعكرمة ، وأيوب السخيتاني ، والحسن ، وآخرين . انظر معاني الفراء ٣ / ٢١٠ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٥٦ . ومختصر الشواذ ١٦٥ / . وإعراب القراءات ٢ / ٤١٥ . والمحتسب ٢ / ٣٤١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ١٧٤ . وزاد السير ٨ / ٤١٩ - ٤٢٠ . والقرطبي ١٩ / ٩٧ .

(٢) أي : (المَفْرُج) . وقرأها الزهري كما في المحتسب ، والمحزر الوجيز ، والقرطبي المواضع السابقة .

(٣) من معلقته ، وهو كاملاً :

مِكَرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مَدْبِرٌ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ وانظره في جمهرة أشعار العرب ١٣٢ / . وشرح القصائد السبع الطوال ٨٣ / . وشرح القصائد العشر للتبريزي ٥٦ / .

معمول الظرف على المذهبين ، ولا يجوز أن يكون معمول ﴿الْمُسْفَرُ﴾ لأنه مصدر بمعنى الاستقرار ، ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ، وكذلك القول في قوله جل ذكره : ﴿إِلَىٰ رَّبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَافُ﴾^(١) .

وقوله : ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ إن قَدَّرْتَ أَنَّ الإنسان هو البصيرة ، كان ارتفاع ﴿بَصِيرَةٌ﴾ بأنه خبر المبتدأ الذي هو الإنسان ، و ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ من صلة ﴿بَصِيرَةٌ﴾ . ودخول التاء على ﴿بَصِيرَةٌ﴾ على هذا يحتمل أوجهاً :

أن يكون للمبالغة كالتي في عَلَامَةٍ وراوِيَةٍ ، أي : الإنسان بصير على نفسه ، أي : شاهد عليها .

وأن يكون للحمل على المعنى ، لأن معنى ﴿بَصِيرَةٌ﴾ : حجة ، أي : الإنسان حجة على نفسه .

أو لحمل الإنسان على النفس ، كما حملت النفس على الشخص ، فقيل : ثلاثة أنفس ، والشخص على النفس في قوله :

٦١٤ - ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُغْصِرٍ^(٢)

وأن يكون على حذف الموصوف ، أي : عين بصيرة .

وأن تكون البصيرة العِلْم فتكون مصدراً ، والتقدير : ذو بصيرة ، أي : ذو علم ، فحذف المضاف ، وهذا يمنع أن يكون ﴿عَلَىٰ﴾ من صلة ﴿بَصِيرَةٌ﴾ .

وإن قدرت أن البصيرة هي جوارحه ، سمعه وبصره ويداه ورجلاه كما قال جل ذكره : ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) كان ارتفاعها بالابتداء والظرف خبره ، أو بالظرف على رأي أبي الحسن ،

(١) الآية (٣٠) من هذه السورة .

(٢) تقدم هذا الشاهد برقم (٢١٨) وخرجته هناك .

(٣) سورة النور ، الآية : ٢٤ .

والجملة خبر المبتدأ الأول الذي هو ﴿الْإِنْسَانُ﴾ ، كما تقول : زيد على رأسه عمامة ، والعائد إلى المبتدأ الأول الهاء في ﴿نَفْسِهِ﴾ ، ودخول التاء على هذا لتأنيث الجوارح ، فأعرفه فإنه موضع ^(١) .

وقوله : ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ﴾ جواب ﴿لَوْ﴾ محذوف ، أي : لم تُقْبَلْ منه . والمعاذير جمع معذرة على غير قياس ^(٢) ، وكان القياس معاذر . وقيل : المعاذير ليس بجمع معذرة ، وإنما هو اسم جمع لها ، ونحوه : المناكير في المنكر ^(٣) ، يقال : ألقى عُذْرَهُ ، إذا اعتذر . وقيل : المعاذير : السُّتُور ، واحدا معذار ، والمعنى على هذا : أن الكاتبين يكتبان عليه عمله ولو أرخى ستوره في الدنيا في حال معصيته ^(٤) .

وقوله : ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ أي : جمع القرآن في قلبك لتحفظه وتحوزه . و ﴿قَرَأْتَهُ﴾ : مصدر بمعنى القراءة ، أي : إن علينا جمعه وإثبات قراءته في لسانك ، فحذف المضاف ، أو جمعه وضم بعضه إلى بعض ، ففي قرآنه من المعنى ما ليس في جمعه ، لأن الجمع قد لا يلزم أن يكون بعضه مضموماً إلى بعض .

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ ﴿١٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿١١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١٣﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿١٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿١٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (وجوه) مبتدأ ، وخبره إما ﴿نَاضِرَةٌ﴾ ، و ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ خبر بعد خبر ، و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف

(١) انظر في إعراب هذه الآية أيضاً : النحاس ٣/ ٥٥٦ - ٥٥٧ . ومكي ٢/ ٤٣١ . والبيان ٤٧٧ / ٢ .

(٢) لأن معاذير جمع معذار .

(٣) قاله الزمخشري ٤/ ١٦٥ .

(٤) هذا قول السدي كما في جامع البيان ٢٩ / ١٨٦ . وقول الضحاك كما في النكت والعيون ٦ / ١٥٥ . والكشاف ٤/ ١٦٤ - ١٦٥ . وهو إلى الاثنين في معالم التنزيل ٤/ ٤٢٣ .

للخبر ، وإما ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ هو الخبر ، و ﴿نَاضِرَةٌ﴾ : صفة للوجوه . والناضرة الأولى : من نَضَرَةِ النعيم ، وهو الإشراق ، يقال : نَضَرَ وَجْهُهُ يَنْضُرُ نَضْرَةً وَنَضَارَةً ، إذا أشرق وأضاء ، فهو ناضِرٌ . وأما الثانية : فَمِنْ نَظَرِ العين ، و ﴿إِلَىٰ﴾ من صلتها ، أي : تنظر إلى ربها خاصة نظر رؤية وعيان لا تنظر إلى غيره . ولهذا المعنى وهو الاختصاص قدم معمولها وهو ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ كما قدم الخبر لذلك في نحو قوله جل ذكره : ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ ، و ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾^(١) .

وليس قول من قال : إن ﴿نَاظِرَةٌ﴾ بمعنى منتظرة بمستقيم ، لأن نَظَرْتُ إذا كان بمعنى الانتظار لا يدخل عليه حرف الغاية ، يقال : نَظَرْتُ فلاناً ، أي انتظرته ، ولا يقال : نَظَرْتُ إليه^(٢) . وقول من قال - وهو بعض غلاة المعتزلة - : إِنَّ ﴿إِلَىٰ﴾ هنا اسم بمعنى النعمة ، وهو واحد آلاءٍ ، أي منتظرة نعمة ربها^(٣) ، ليس بمستقيم أيضاً ، لأن الله تعالى أخبر عن الوجوه أنها ناعمة ، قد حَلَّ النعيم بها وظهرت أماراته عليها ، فكيف تنتظر ما أخبرنا الله جل ذكره أنه حَالٌّ فيها؟ إنما يُنتَظَرُ الشيء الذي هو غير موجود . والوجه هو الأول وعليه الجمهور ، وهو أن المراد رؤية الله جل ذكره ، ومن اعتقد غير هذا فهو مبتدع زنديق^(٤) .

(١) الآيتان (١٢) و(٣٠) من هذه السورة .

(٢) أي لو كان بمعنى انتظرته لا يستعمل معه حرف الجر . وانظر إعراب النحاس ٥٥٩ / ٣ . ومشكل مكى ٤٣١ / ٢ - ٤٣٢ .

(٣) انظر هذا القول هكذا عن بعض المعتزلة في مشكل مكى الموضع السابق . والمحرم الوجيز ١٧٧ / ١٦ - ١٧٨ . وحكى النحاس ٥٥٩ / ٣ معناه وخطأه . وخرجه الطبري ١٩٢ / ٢٩ عن مجاهد كما حكاه الماوردي ١٥٦ / ٦ - ١٥٧ عن ابن عمر رضي الله عنهما وعكرمة ، لكنه تعقب لأن الرواية عنهما بإثبات الرؤية كما روى الطبري عنهما في الموضع السابق ، وانظر القرطبي ١٠٨ / ١٩ .

(٤) استفاض الإمام النحاس رحمته الله في إعرابه بالرد على منكري الرؤية في عدة صفحات ٥٥٩ / ٣ - ٥٦٦ حيث ساق الأدلة الصحيحة فيها .

وقوله : ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ (تظن) في محل الرفع على أنه خبر ﴿وَجُوهٌ﴾ ، أو خبر بعد خبر ، أي باسرة^(١) ظانئة ، والظن هنا على بابهِ ، أي : تخال وتتوقع أن يفعل بها فعلٌ في شدته وفضاعته داهية ، والفاقرة : اسم للداهية ، سميت بذلك لأنها تقصم فقار الظهر ، أي تكسره ، لا بمعنى العلم واليقين كما زعم الجمهور ، لوقوع (أن) الناصبة بعده ، وأن الناصبة لا تقع بعد العلم وإنما تقع بعده أن المشددة ، وذلك أن العلم من مواضع التقرير والتحقيق ، والظن ونحوه من الرجاء والطمع من مواضع الشك وغير الثبات ، وأن المشددة تفيد التوكيد ، والمخففة الناصبة لا تفيده ، وإذا كان كذلك وجب أن تقرن المشددة بما كان تقريراً ، والمخففة الناصبة بما كان شكاً ، فيقال : علمت أنك تقوم ، وأظن أن يخرج زيد ، وأطمع أن تعطيني ، ولو قلت : علمت أن يخرج زيد ، وأظن أن زيدا يخرج ، كان قلباً للعادة من حيث يُقرن ما هو علم التوكيد بما لا تقرير فيه ، وما هو عارٍ من التوكيد بما هو تقرير . فإن قيل : أرجو أنك تعطيني ، فلاجل الدلالة على قوة الرجاء ، وعلى هذا يقال : أخشى أنه يفعل ، إذا حققت الخشية ، فاعرفه فإنه من كلام المحققين من أصحابنا ، وكفاك دليلاً : قوله جل ذكره : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾^(٢) و ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْحُومٌ ﴾^(٣) ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الذِّكْرِ ﴾^(٤) . فاعرفه فإنه موضع ، وما علمت أن أحداً ذكره وأوضحه فيما اطلعت عليه ..

﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقِيَ ﴾^(٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿ ٢٧ ﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿ ٢٨ ﴾ وَاللَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿ ٢٩ ﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿ ٣٠ ﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿ ٣١ ﴾ وَلَكِنْ

(١) الباسرة : الكالحة ، المتغيرة ، المقطبة .

(٢) سورة طه ، الآية : ٨٩ .

(٣) سورة المزمل ، الآية : ٢٠ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٨٢ .

كَذَّبَ وَقَتَلَكَا ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمِطُونَ ﴿٣٣﴾ أَوَلَيْكَ فَأُولَىٰ ۖ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ ثُمَّ أَوَلَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ ﴿٣٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّرَاقَىٰ﴾ قيل : ﴿كَلَّا﴾ ردع عن إشار الدنيا على الآخرة ، كأنه قيل : ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا على ما بين أيديكم ^(١) . ويجوز أن يكون معناه : (حقاً) ^(٢) .

والعامل في ﴿إِذَا﴾ محذوف يدل عليه قوله جل ذكره : ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ أي : رُفِعَتْ إلى الله ، والمنوي في ﴿بَلَغَتِ﴾ للنفس وإن لم يجر لها ذكر ، لأن وصف الحال يدل عليها .

و ﴿النَّارِقَىٰ﴾ : جمع تَرْقُوة ، وهي العظم المشرف على الصدر ، ووزنها فَعْلُوَّةٌ ، والواو مزيدة ، ولا يجوز أن يكون وزنها تَفْعُلة ، لعدم مثال تَرْقٍ في الكلام . وحكى بعض أهل اللغة : تَرْقَيْتُ الرجلَ تَرْقَاءً ، إذا أصبت تَرْقُوتَهُ ^(٣) .

وقوله : ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ابتداء وخبره ، و ﴿رَاقٍ﴾ إما من الرقي ، أي : مَنْ يَرْقَى بروحه إلى السماء؟ أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ وإما من الرُقِيَّة ، وفعله : رَقَاهُ يَرْقِيهِ ، بفتح العين في الماضي وكسرهما في الغابر ، أي : أَيُّكُمْ يَرْقِيهِ مما به من العلة فيشفيه؟

و ﴿ظَنَّ أَنَّهُ﴾ الظن هنا بمعنى اليقين ، أي : وأيقن هذا المريض المشرف على الموت أنَّ هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة .

وقوله : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ أي لم يتصدق ولم يصل ، و (لا) هنا بمعنى (لم) ، والدليل على أن لا نافية بمعنى (لم) إتيان (لكن) بعدها ، لأن

(١) قاله الزجاج ٥ / ٢٥٤ . والزمخشري ٤ / ١٦٦ .

(٢) قدمه النحاس ٣ / ٥٦٨ . وقال : تكون مبتدأ على هذا ههنا .

(٣) حكاه الجوهري (ترق) عن أبي يوسف .

الاستدراك لا يكون إلا بعد النفي ، وإنما حسن دخولها على الماضي لأجل التكرار ، كما تقول : لا قام ولا قعد ، أي : لم يقم ولم يقعد^(١) .

وقوله : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمُتُّ﴾ محل ﴿يَمُتُّ﴾ النصب على الحال من المنوي في ﴿ذَهَبَ﴾ ، أي : متمطياً ، وفي ألفه وجهان ، أحدهما : مبدلة من ياء ، وتلك الياء مبدلة من طاء ، والأصل : يتمطط ، أي : يمتد في مشيه كثيراً ، لأن المتبخر يمد خطاه . وقيل : مأخوذ من المَطِيطَة ، وهو الماء الخائر في أسفل الحوض ، وإنما أبدل من الطاء ياء كراهة التضعيف . والثاني : مبدلة من واو ، وهو من المطا ، والمطا : الظهر ، والمعنى : يلوي ظهره متبخرأ^(٢) .

وقوله : ﴿أُولَىٰ لَكَ﴾ اختلفت النحاة فيه على وجهين :

أحدهما : هو فِعْلٌ على أفعل ، من قولهم : أولاه ، إذا أعطاه ، واللام صلة ، والكاف مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف ، والتقدير : أولاك فَعَلَك المَكْرُوه .

والثاني : هو اسم ، وفي وزنه وجهان ، أحدهما : أفعل ، ولم ينصرف لأنه صار علماً للوعيد ، فصار بمنزلة رجل اسمه أحمد ، والمعنى : الشر المكروه لك ، ف ﴿أُولَىٰ﴾ مبتدأ ، و ﴿لَكَ﴾ خبره . والثاني : هو فَعْلَى من آل يثول ، ومعناه : المصير والمرجع ، واللام صلة ، والتقدير : أولاك ، أي : مرجعك الشرُّ أو المكروه .

وقيل : أولى بمعنى أحق وأحرى ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أي :

(١) انظر في (لا) هنا أيضاً إعراب النحاس ٣ / ٥٦٩ .

(٢) انظر في أصل (يتمطى) أيضاً : مشكل مكى ٢ / ٤٣٢ - ٤٣٣ . واقتصر على الوجه الأول . ومعاني الفراء ٣ / ٢١٢ . ومعاني الزجاج ٥ / ٢٥٤ . والطبري ٢٩ / ٢٠٠ واقتصروا على الوجه الثاني . وانظر الوجهين في الكشف ٤ / ١٦٦ .

المكروه أولى لك من غيره ، وهذا ليس بشيء ، لأن أبا زيد^(١) حكى عن القوم أنهم يقولون : أولأة الآن ، إذا أوعدوا ، فدخل علامة التأنيث ، يدل على أنه ليس بأفعل من كذا ، وأن من قال : إن وزنه فعلى ، فالفه للإلحاق لا للتأنيث .

وقيل : أولى أفعل من الويل بعد القلب ، وأصله أويل ، فقلب فقدم اللام على الياء ، كشائك وشاكي ، وهابر وهاري ، والمعنى : ويل لك ، وهو دعاء عليه بأن يليه ما يكره .

وأحسن ما قيل فيه : إنه اسم للفعل مبني ، أي : وليك شرٌّ فاحذره . وإنما كرر (أولى) للتأكيد . وحذف (لك) من الثاني لدلالة الأول عليه .

﴿ اِيْحَسْبُ الْاِنْسَنُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (٣٦) اَلَمْ يَكْ نُظْفَعْ مِنْ مَتًى يُمَتَّى ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عِلْفَةً فَخَلَقَ فُسُوًى ﴿٣٨﴾ فَعَمَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثَى ﴿٣٩﴾ اَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَدْرِ عَلًى اَنْ يُحْيَى الْمَوْتُ ﴿٤٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿ اِيْحَسْبُ الْاِنْسَنُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ الاستفهام بمعنى التوبيخ ، و ﴿ اَنْ ﴾ سدت مسد مفعولي الحسبان ، ومحل ﴿ سُدًى ﴾ النصب على الحال من المنوي في ﴿ اَنْ يُتْرَكَ ﴾ ، وألفه منقلبه عن ياء ، ولذلك أماله أصحاب الإمامة في الوقف لا عن واو كما زعم بعضهم^(٢) ، وكفاك دليلاً ، إمالة القراء لها في حال الوقف^(٣) ، والرسم لأن فيه بالياء . ومعناه : مُهْمَلًا لا يُؤْمَر ولا يُنْهَى عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٤) ، يقال : أسدَيْت الشيء ، إذا تركته سُدًى ، أي : مهملاً .

(١) في نوادره (٢٦٠) .

(٢) هو العكبري ٢ / ١٢٥٦ .

(٣) وقف عليه يحيى ، وحمزة ، والكسائي بالإمالة ، انظر التذكرة ٢ / ٤٣١ .

(٤) أخرجه الطبري ٢٩ / ٢٠٠ - ٢٠١ عنه وعن مجاهد .

وقوله : ﴿الَّذِي يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يَمْنَى﴾ قرئ : (تمنى) بالتاء النقط من فوقه^(١) ، على أن المنوي فيه للنطفة ، ومحله النصب على أنه نعت للنطفة أي : نطفة ممناة . وقرئ : (يُمْنَى) بالياء النقط من تحته^(٢) ، على أن الذكر الذي فيه للمني وهو الظاهر ، ومحله الجر ، أي : من مني يمنى ، أو : للنطفة حملاً على المعنى ، فحمل عليه فذَكَرَ .

وقوله : ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الْزَّوْجَيْنِ﴾ الضمير في ﴿مِنْهُ﴾ للمني ، وقيل : للإنسان^(٣) . و (جعل) بمعنى خَلَقَ ، فلذلك تعدى إلى مفعول واحد ، أي : خلق منه أولاداً ذكوراً وإناثاً .

وقوله : ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ بدل من ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾ .

وقوله : ﴿أَنْ يُحْيَى﴾ الجمهور على فتح الياء الأخيرة ، وهو الوجه لوجود فاتحها ، وقرئ : بإسكانها^(٤) استثقلاً للحركة عليها ، وقد أجازت النحاة إسكان هذه الياء في موضع النصب في النظم والنثر . وإن كان بابه النظم نحو :

٦١٥ - يَا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَتَانِيهَا^(٥)

(١) هذه قراءة أكثر العشرة كما سيأتي .

(٢) قرأها حفص ، ويعقوب . وانظر القراءتين في السبعة / ٦٦٢ / . والحجة ٦ / ٣٤٦ - ٣٤٧ . والمبسوط / ٤٥٣ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٦ .

(٣) كلاهما واحد ، واقتصر الطبري ٢٩ / ٢٠١ . والنحاس ٣ / ٥٧٠ على الإنسان . وانظر القولين في القرطبي ١٩ / ١١٧ .

(٤) قرأها طلحة بن سليمان ، والفياض بن غزوان . انظر المحتسب ٢ / ٣٤٢ . والمحزر الوجيز ١٨ / ١٨١ . والبحر ٨ / ٣٩١ .

(٥) للحطيفة ، وعجزه :

بين الطوى فصارات فواديها

وانظره في الكتاب ٣ / ٣٠٦ . والمحتسب ١ / ١٢٦ . والخصائص ١ / ٣٠٧ . وأمالى ابن الشجري ٢ / ٢١ . والمفصل ٤٥٥ / .

فأسكن الياء في موضع النصب كما ترى .

وأجاز الفراء : (على أن يُحْيِيَ الموتى) ، نَقَلَ حركة الياء الأولى إلى الحاء ، وأدغم الياء في الياء^(١) . وهو رديء عند أصحابنا ، لأجل اجتماع الساكنين ، إن لم يكن لفظاً فتقديراً^(٢) ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة القيامة

والحمد لله وحده

(١) انظر معاني الفراء ٣ / ٥٨٠ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ١٨٩ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٧٠ . ومشكل مكّي ٢ / ٤٣٣ .

إعراب

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝﴾ :

قوله عز وجل : ﴿هَلْ أَتَى﴾ في ﴿هَلْ﴾ هنا وجهان :

أحدهما : بمعنى (قد) ، كما تقول لصاحبك : هل أعطيتك ، تقرر معه بأنك قد أعطيته ، وحكى صاحب الكتاب رحمه الله : ﴿هَلْ﴾ بمعنى (قد)^(١) .

والثاني : على بابها ، جيء بها على جهة التقرير ، قلت : التقرير إنما يكون بما قد كان ، فيعود إلى معنى (قد)^(٢) .

وقوله : ﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ يجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من ﴿الْإِنْسَانِ﴾ ، أي : أتى عليه زمان من الأزمنة غير مذكور من البشر ، إنما كان طيناً مصوراً ، وأن تكون في موضع رفع على أنها صفة أخرى لـ ﴿حِينٌ﴾ ، أي : لم يكن شيئاً مذكوراً فيه ، كقوله : ﴿يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٣) .

وقوله : ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ (أمشاج) صفة لـ ﴿نُّطْفَةٍ﴾ ، وهو جَمْعٌ

(١) الكتاب ٤/ ٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) انظر في (هل) أيضاً مشكل مكى ٢/ ٤٣٤. والبيان ٢/ ٤٨٠.

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٤٨.

واحد مَشَج بكسر الميم ، وَمَشَج بفتحها ، وَمَشَج بفتح الميم والشين . ومشج على فاعيل ، والأمشاج : الأخلاط ، من مشجت الشيء ، إذا خَلَطَتْهُ ، والتقدير : من نطفة ذات أمشاج . وقيل : نطفة أمشاج ، كقولهم : بُرْمَةٌ أعشارٌ ، وثوبٌ أسمالٌ^(١) ، وهي ألفاظ مفردة غير جموع ، ولذلك وقعت صفات للأفراد^(٢) ، والوجه هو الأول وعليه الجمهور .

وقوله : ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ في موضع الحال ، إما من الفاعل وهو الله جل ذكره ، أي : خلقناه مبتلين له ، بمعنى : مريدين ابتلاءه ، وإما من المفعول وهو الإنسان ، أي : مُبْتَلِيًّا . وهي حال مقدرة في كلا الوجهين ، كقوله : ﴿خَلِّدِينَ﴾^(٣) . وقوله : ﴿ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾^(٤) وقد جوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : ونحن نبتليه ، وأن يكون على تقدير اللام ، أي : لنبتليه ، فلما حذف اللام رفع بتسكين الياء .

وعن الفراء : هو على التقديم والتأخير ، والتقدير عنده : فجعلناه سميعاً بصيراً لنبتليه^(٥) ، وهو من التعسف لأجل الفاء ، لأنها تدل على الترتيب .

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ الجمهور على كسر الهمزة في ﴿إِمَّا﴾ في الحرفين وهو الوجه ، و ﴿شَاكِرًا﴾ ﴿كَفُورًا﴾ حالان من الضمير المنصوب في ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ ، أي : بَيَّنَّا له سبيل الهدى شاكراً أو كفوراً ، أي : في حاله جميعاً ، و ﴿إِمَّا﴾ يفيد معنى الجزاء وإن لم يكن

(١) برمة أعشار : إذا انكسرت قطعاً قطعاً . وثوب أسمال : الخَلْقُ . انظر الصحاح (عشر) و(سمل) .

(٢) قاله الزمخشري ١٦٧ / ٤ .

(٣) تقدمت في مواضع كثيرة . انظر سورة الفتح ، آية (٥) .

(٤) سورة الفتح ، الآية : ٢٧ .

(٥) معانيه ٢١٤ / ٣ .

موضوعاً له ، والمعنى : إن شكر وإن كفر فقد هديناه السبيل .

قال قتادة : إما شاكراً للنعمة ، وإما كافراً لها^(١) .

وقال غيره : إما موحداً وإما مشركاً^(٢) .

الزمخشري : ويجوز أن يكونا حالين من ﴿السَّبِيلَ﴾ ، أي : عَرَفْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا سَبِيلاً شَاكِراً وَإِمَّا سَبِيلاً كُفُوراً ، كقوله : ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(٣) ثم قال : وَوَصَفُ السَّبِيلِ بِالشُّكْرِ وَالْكَفْرِ مَجَازٌ ، انتهى كلامه^(٤) . وهو من التعسف .

وقيل : حالان من الهاء في ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ ، وجعلناه بمعنى خلقناه ، والتقدير : إما نجعله شاكراً وإما كفوراً^(٥) .

وقيل : من الإنسان ، والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه ، إما شاكراً وإما كفوراً^(٦) .

وعن بعض أهل الكوفة : أَنَّ (إِنْ) فِي (إِمَّا) هُنَا لِلْجَزَاءِ ، وَ (مَا) صَلَةٌ ، وَأَبَاهُ أَصْحَابُنَا ، إِذْ لَا تَدْخُلُ (إِنْ) الَّتِي لِلْجَزَاءِ عَلَى الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْمَرَ بَعْدَهَا فِعْلٌ ، نَحْوُ : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٧) وَلَوْ أَضْمَرَ هُنَا لِلزَّمِّ رَفَعَ شَاكِرًا وَكُفُورًا بِذَلِكَ الْفِعْلِ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ^(٨) .

(١) أخرجه الطبري ٢٩ / ٢٠٦ .

(٢) قاله يحيى بن سلام كما في النكت والعيون ٦ / ١٦٤ .

(٣) سورة البلد ، الآية : ١٠ .

(٤) الكشف ٤ / ١٦٧ .

(٥) قاله مكي ٢ / ٤٣٤ .

(٦) اقتصر النحاس على هذا الوجه ٣ / ٥٧٢ . وانظره في المشكل ٢ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٧) سورة التوبة ، الآية : ٦ .

(٨) انظر المذهبين في مشكل مكي ٢ / ٤٣٥ .

وعن بعض أهل العلم : وإنما جاز ﴿كَفُورًا﴾ بلفظ المبالغة دون ﴿شَاكِرًا﴾ ، لأن شُكْرَ اللَّهِ لا يُؤَدَّى ، فانتفت عنه المبالغة ، ولم تنتف عن الكفر^(١) .

وقرئ : (أَمَّا) بفتح الهمزة^(٢) . وجواب ﴿إِمَّا﴾ محذوف ، والتقدير : إما شاكراً فتوفيقنا ، وإما كفوراً فبإضلالنا .

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَلَآ وَسَعِيرًا﴾ ﴿٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سَلَاسِلًا﴾ قرئ : بترك الصرف ، و (سلاسلًا) : بالصرف^(٣) ، فمن ترك صرفه أتى به على الأصل المستعمل عند القوم في نحو هذا الجمع ، لأنه نهاية الجمع المكسر لا نظير له في الآحاد ، ومن صرفه فلأن هذا الجمع أشبه الآحاد ، لأنهم قالوا : صواحب يوسف ، في جمع صواحب ، فلما جمعه جمع الآحاد المنصرفة جَعَلَهُ في حكمها وصرفه . وقيل : لما عطف عليه جمع مصروف صرف للمشاكلة ، مع أن أبا الحسن حكى عن بعض القوم : صرف جميع ما لا ينصرف ، لأن الأصل في الأسماء أن تكون منصرفة ، ولهذا يصرفها الشعراء في الشعر في حال الضرورة^(٤) . وقد مضى الكلام على هذا في الكتاب الموسوم بالدرة الفريدة في شرح القصيدة بأشبع من هذا ، فأغنانني عن الإعادة هنا .

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ

(١) انظر هذا القول مفصلاً في النكت والعيون ٦ / ١٦٤ .

(٢) قرأها أبو السمال كما في مختصر الشواذ / ١٦٦ . والكشاف ٤ / ١٦٧ . والرازي ٣٠ / ٢١١ . والبحر ٨ / ٣٩٤ . ونسبها ابن عطية ١٦ / ١٨٤ - وقد صحفت فيه - إلى أبي العاج كثير بن عبد الله والي البصرة لهشام .

(٣) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ المدنيان ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم : (سلاسلًا) منونة . وقرأ الباقون : (سلاسل) بغير تنوين . انظر السبعة / ٦٦٤ . والحجة ٦ / ٣٤٨ . والمبسوط / ٤٥٤ . والتذكرة ٢ / ٦٠٧ .

(٤) انظر توجيه هذه القراءتين مع النقل عن أبي الحسن في الحجة ٦ / ٣٤٩ .

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ (الأبرار) يجوز أن يكون جمع بارٍّ ، كأصحاب في جمع صاحب ، وأن يكون جمع برٍّ ، كأرباب في جمع ربٍّ . وفي مفعول ﴿يَشْرَبُونَ﴾ وجهان :

أحدهما : محذوف وهو الوجه لأجل مذهب صاحب الكتاب رحمه الله ، لأن (مِنْ) لا تزداد عنده في الواجب ، و ﴿مِنْ كَأْسٍ﴾ في موضع نصب ، إما على الحال إن قدرت يشربون الخمر ، أو على الصفة إن قدرت يشربون خمرًا .

والثاني : هو (من كأس) ، يعضده قول قتادة : الكأس ها هنا المراد بها الخمر^(١) ، وقول الضحاك : كل كأس في القرآن فإنما عُنِي بها الخمر^(٢) . و (مِنْ) على هذا الوجه صلة .

وقوله : ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (كان) وما اتصل بها في موضع الصفة لـ ﴿كَأْسٍ﴾ .

وقوله : ﴿عَيْنًا﴾ نصبها يحتمل أوجهًا :

أن يكون بدلاً من ﴿كَأْسٍ﴾ على المحل ، على قول من قال : الكافور هنا هو الذي من الطيب^(٣) ، وإنما مزج بها الكافور لطيب ريحه وبرده ، وفي الكلام حذف مضاف والتقدير : يشربون خمرًا خمر عين .

وأن يكون بدلاً من ﴿كَافُورًا﴾ على قول من قال : الكافور عين في الجنة اسمها كافور^(٤) ، والمعنى : كان مزاج هذه الخمر من كافور ، أي : من

(١) حكاه الرازي ٢١٣/٣٠ عن ابن عباس رضي الله عنه ، ومقاتل . وذكره القرطبي ١٢٥/١٩ عن الأول .

(٢) كذا عنه في النكت والعيون ٦/ ١٦٥ .

(٣) هذا قول مجاهد ، وفتادة كما في جامع البيان ٢٩/ ٢٠٧ .

(٤) هذا قول الكلبي كما في النكت والعيون ٦/ ١٦٥ .

هذه العين ، فحذف الجار ونصب الاسم .

وأن يكون حالاً من قوله : ﴿كَافُورًا﴾ على قول من جعله اسماً علماً لعين في الجنة ، كأنه قيل : كان مزاجها جارية أو نابعة .

وأن يكون تمييزاً على هذا القول ، وهو الجيد لما فيه من إيضاح (كافور) وتفسيره له ، لأن في (كافور) إبهاماً كما في عشرين ونحوه .

وأن يكون مفعولاً به بإضمار فعل يدل عليه ﴿يَشْرَبُونَ﴾ ، أو بإضمار أعني .

وأن يكون نصباً على المدح ، أي : أمدح أو أخص ، فهذه ستة أوجه فيها فاعرفها .

وقوله : ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ في الباء أوجه ، أحدها : صلة ، وفي الكلام حذف مضاف ، أي : يشربها ، أي : ماءها ، لأن العين لا تشرب ، وإنما يشرب ماؤها . والثاني : بمعنى (من) . والثالث : حال ، أي : يشربون شرابهم ممزوجاً بها ، كقولك : شربت الماء بالعسل ، أي : ممزوجاً به . و ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ في موضع الصفة لقوله : ﴿عَيْنًا﴾ ويفجرون : صفة أيضاً لها بعد صفة ، أو حال من ﴿عِبَادُ اللَّهِ﴾ ، أي : مفجرين ، والمعنى : يسوقونها ويجرونها حين شأؤوا من منازلهم وأماكنهم ، و ﴿تَفْجِيرًا﴾ مصدر مؤكد لفعله .

﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (٧) وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا (١٠) فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَسُرُورًا (١١) :

قوله عز وجل : ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا﴾ الضمير في قوله : ﴿عَلَىٰ حَيْثُ﴾ يجوز أن يكون للطعام ، وأن يكون للإطعام ، يدل عليه و ﴿يُطْعَمُونَ﴾ . وأن يكون لله جل ذكره ، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول به

من غير أن يذكر معه الفاعل ، والتقدير : على حبهم للطعام ، على معنى : وهم محبون له ، أو على حبهم لله . وأن يكون لله تعالى ، أي : على حب الله الإطعام ، فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل من غير أن يذكر معه المفعول ، فاعرفه فإنه موضع . و ﴿يَتِيمًا﴾ وما عطف عليه مفعول به ثان لقوله : ﴿وَيُطْعَمُونَ﴾ .

وقوله : ﴿لَا تُزِيدُ﴾ في موضع الحال ، أي : غير مريد منكم .

وقوله : ﴿شَرَّ ذَلِكَ﴾ مفعول به ثانٍ لأن وَقَى يتعدى إلى مفعولين ، وكفاك دليلاً : ﴿فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوءًا﴾^(١) . وكذا ﴿نَضْرَةً﴾ مفعول به ثانٍ .

﴿وَجَزَّيْنَهُمَا بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ﴿١٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَجَزَّيْنَهُمَا بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (جنة) مفعول به ثان وفي الكلام حذف مضاف ، والتقدير : إسكان جنة ، ولبس حرير ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وقوله : ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ حال من الضمير المنصوب في (جزارهم) ، والعامل فيها جزى لا صبر ، لأن الصبر إنما يكون في الدنيا ، والاتكاء والجزاء في الآخرة ، ولا يجوز أن يكون صفة لـ ﴿جَنَّةً﴾ كما زعم الزمخشري وغيره^(٢) ، لأنه يلزم فيه إبراز الضمير في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ وهو (هم)^(٣) .

وقوله : ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ حال أيضاً إما من الضمير المنصوب في (جزارهم) ، وإما من المنوي في ﴿مُتَّكِئِينَ﴾ ، والتقدير : غير رائيين . ويجوز أن تكون صفة

(١) سورة غافر ، الآية : ٤٥ .

(٢) انظر الكشف ٤ / ١٦٩ . وجوزه النحاس ٣ / ٥٧٧ . والعكبري ٢ / ١٢٥٩ .

(٣) فيقال : متكتئين هم فيها . وقد منعه أيضاً مكى ٢ / ٤٣٨ . والسمين ١٠ / ٦٠٤ .

لـ ﴿جَنَّةٌ﴾ ، لأجل عود الضمير وهو ﴿فِيهَا﴾ . فإن قلت : فما الفرق بين هذا وبين ﴿مُتَكِينٍ﴾ حيث جوزت فيه أن يكون صفة لجنة ومنعت في ﴿مُتَكِينٍ﴾؟ قلت : الفرق بينهما ظاهر ، وذلك أن ﴿مُتَكِينٍ﴾ اسم فاعل و ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ فعل ، وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب أن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالاً أو صلة على غير من هو له لم يستتر فيه ضمير الفاعل ، وذلك في الفعل جائز ، وأوضحت ثم فأغناني عن الإعادة فاعرف الفرقان بينهما^(١) .

واختلف في (الزمهرير) هنا ، ف قيل : هو القمر^(٢) ، فعلى هذا منصوب بقوله : ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ معطوف على قوله : ﴿شَمْسًا﴾ . وقيل : هو البرد الشديد^(٣) ، فعلى هذا منصوب بإضمار فعل ، أي : لا يرون فيها شمساً ولا ينالون زمهريراً ، لأن البرد لا يرى ، فيكون كقوله :

٦١٦- عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا^(٤)

أي : وسقيتها ماء بارداً ، فاعرفه فإنه موضع .

وقوله : ﴿وَدَانِيَّةٌ﴾ فيها أوجه : أن تكون مفعولة للجزاء معطوفة على قوله : ﴿جَنَّةٌ وَحَرِيرًا﴾ على تقدير حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أي : وجزاهم جنة أخرى دانية عليهم ظلالها ، على أن لهم جنتين ، بشهادة قوله جل ذكره : ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(٥) . وأن تكون معطوفة على الجملة التي قبلها ، لأنها في موضع الحال ، وهذه حال مثلها عنهم لرجوع الضمير منها إليهم في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ إلا أنها اسم مفرد ، وتلك جملة في حكم مفرد وهي ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ أي : غير راثنين فيها شمساً ولا زمهريراً ودانية عليهم ظلالها ،

(١) انظر إعرابه للآية (٦٣) و(١٤) من النساء .

(٢) قاله ثعلب كما في النكت والعيون ٦ / ١٦٩ . والكشاف ٤ / ١٦٩ . وزاد المسير ٨ / ٤٣٥ .

(٣) هذا قول الجمهور ، انظر جامع البيان ٢٩ / ٢١٣ - ٢١٤ .

(٤) تقدم هذا الشاهد برقم (٤١) .

(٥) سورة الرحمن ، الآية : ٤٦ .

ودخلت الواو للدلالة على أن الأمرين مجتمعان لهم ، كأنه قيل : وجزاهم جنة جامعين فيها بين البعد عن الحرّ والقرّ ، وَدُنُوّ الظلال عليهم ، فاعرفه فإنه من كلام الزمخشري^(١) ، وأن تكون معطوفة على ﴿مُتَكِّينَ﴾ . وأن تكون منصوبة على المدح كقوله : ﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾^(٢) ، وإن كان نكرة فهو يشبه المعرفة ، لأن فيها تخصيصاً ما ، وقد جاء نكرة في قول الهذلي :

٦١٧- وَشُعْنًا مَرَاضِيَعٍ (٣)

والجمهور على نصبها ، وقرئ : (ودانية) بالرفع^(٤) ، على أن ﴿ظَلَّلَهَا﴾ مبتدأ ، و (دانية) خبره ، تعضده قراءة من قرأ (ودان) وهو أبي بن كعب رضي الله عنه^(٥) ، ودانٍ كقاضٍ ، والجملة في موضع الحال . والظلال رفع بـ ﴿وَدَانِيَةً﴾ على قراءة الجمهور على الفاعلية ، أي : وتدنو عليهم ظلالها .

وقرئ أيضاً : (ودانياً عليهم) بالتذكير^(٦) ، إما للفصل ، أو على إرادة الجمع .

وقوله : ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً﴾ يجوز أن يكون عطفاً على قوله : (ودانية) عليهم ظلالها) على قراءة من رفع ، عطف جملة فعلية على جملة إسمية ، وأن تكون في موضع الحال ، و (قد) معها مرادة . أي : وتدنو ظلالها عليهم في حال تذليل قطوفها لهم ، وأن تكون في موضع الصفة لـ ﴿جَنَّةَ﴾ ، أي : وجنة

(١) حرفياً من الكشف ٤ / ١٦٩ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٦٢ .

(٣) تقدم هذا الشاهد برقم (١١٩) .

(٤) نسبها ابن عطية ١٨٨ / ١٦ إلى أبي جعفر ، وليست من العشر . ونسبها أبو حيان ٨ / ٣٩٦ . والسمين ٦٠٦ / ١٠ إلى أبي حيوة .

(٥) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ٢١٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٧٧ . ومختصر الشواذ ١٦٦ / ١٠ . والمحمر الوجيز ١٦ / ١٨٨ . والقرطبي ١٩ / ١٣٩ .

(٦) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، والأعمش . انظر جامع البيان ٢٩ / ٢١٤ . بالإضافة إلى معاني الفراء ، وإعراب النحاس ، والمحمر الوجيز ، والقرطبي المواضع السابقة .

مذلة قطوفها . و ﴿نَذِيرًا﴾ مصدر مؤكد لفعله .

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِثَانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴿١٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا﴾ قُرئنا : بغير تنوين ، وبتنوين الأول دون الثاني ، وبتنوينهما^(١) ، والكلام في صرفهما وترك صرفهما كالكلام في ﴿سَلْسِيلًا﴾^(٢) .

وكل القراءة وَقَفَ على الأول بالألف : مَن نونه وَمَن لم ينونه إلا حمزة^(٣) ، فإنه وقف فيه بغير ألف ، إذ لا تنوين فيه في الوصل على مذهبه ، وقد مضى الكلام عليهما في الكتاب الموسوم بالدرة الفريدة في شرح القصيدة بأشبع ما يكون .

فأما نصب الأول : فعلى خبر (كان) على قول من جعل (كان) ناقصة ، أو على الحال على قول من جعلها تامة ، أي : كونت فكانت ، والجملة في موضع الصفة لأكواب ، وأما نصب الثاني وعليه الجمهور : فعلى البدل من الأول على سبيل الإيضاح والتبيين ، لأنه بَيَّن أنه من الفضة ، أي : مخلوقة من فضة . وقرئ : (قوارير) بالرفع ، على : هي قوارير ، أعني الثاني^(٤) .

وقوله : ﴿قَدَّرُوهَا﴾ في موضع الصفة لقوارير . والجمهور على فتح القاف

(١) قرأهما المدنيان ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم : منونتين . وقرأ ابن كثير ، وخلف : الأولى بالتنوين ، والثانية بغير تنوين . وقرأ الباؤون : بغير تنوين فيهما . انظر السبعة ٦٦٣ - ٦٦٤ . والمبسوط ٤٥٤ / ٢ . والتذكرة ٦٠٧ / ٢ . والكشف ٣٥٤ / ٢ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٤) من هذه السورة .

(٣) من السبعة ، ويعقوب من العشرة . انظر مصادر القراءة السابقة .

(٤) قرأها الأعمش كما في مختصر الشواذ ١٦٦ / ١ . والبحر المحيط ٣٩٧ / ٨ . والدر المصون ١٠ / ٦٠٩ . وانظر الإتحاف ٥٧٨ / ٢ .

والدال على البناء للفاعل ، وفيه وجهان :

أحدهما : الطائفون بها ، دل عليهم ، ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ أي : قدر الطائفون تلك الأكواب على قَدْرِ رِيَّهم وكفايتهم من غير زيادة ولا نقصان .

والثاني : أهل الجنة ، أي : قدروها في أنفسهم فجاءت على ما قدروها .

وقرئ : (قُدِّروها) بضم القاف وكسر الدال على البناء للمفعول^(١) ، قيل : ووجهه أن يكون من قَدَّرَ منقولاً من قَدَّرَ بالتخفيف ، تقول : قَدَّرْتُ الشيءَ وَقَدَّرَنِيهِ فلان ، إذا جعلك قادراً له ، أي : جُعلوا قادرين لها كما شاؤوا ، وأطلق لهم أن يَقْدِرُوا على حسب ما اشتهاوا .

وقوله : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً﴾ القول في نصب عين كالقول في قوله : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ﴾^(٢) . و ﴿سَلْسِيلاً﴾ : مفعول ثانٍ لقوله : ﴿تُسَمَّى﴾ أي : تسمى تلك العين سلسيلاً . والجمهور على صرفه وهو اسم واحد ، ووزنه فَعْلَلِيل كدَرْدَبِيس^(٣) من السلاسة ، يقال : ماء سلسل ، وسلسال ، وسلسيل إذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه .

قيل : وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ، ودلت على غاية السلاسة^(٤) .

(١) قرأها الشعبي ، وقتادة ، وابن أبيزى ، وعبيد بن عمير ، والسلمي ، والجحدري . وعلي ، وابن عباس رضي الله عنهما . انظر معاني الفراء ٣ / ٢١٧ . وجامع البيان ٢٩ / ٢١٧ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٧٨ . ومختصر الشواذ ١٦٦ / . وإعراب القراءات ٢ / ٤٢١ . والمحضر الوجيز ١٦ / ١٩٠ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٦) .

(٣) الدردبيس : الداهية ، والشيخ الهَم ، والعجوز ، واسم خَرَزَة . الصحاح (دريس) . وفي الأصل : (دردريس) . لم أجدها .

(٤) قاله الزمخشري ٤ / ١٧٠ .

وعن ابن الأعرابي : لم أسمع السلسيل إلا في القرآن^(١) .

وقيل : سلسيل اسم أعجمي ، ومن حقه أن يكون غير منصرف لاجتماع العجمة والتعريف ، إلا أنه صرف وهنا لكونه رأس آية^(٢) .

وقيل : هو اسم نكرة ، وليس فيه إلا سبب واحد وهو العجمة ، فلذلك انصرف^(٣) .

والوجه ما ذكرت ، وهو أن كل من شرب منها سماها سلسيلاً لسلاسته .

وقرئ : (سلسيل) غير منصرف^(٤) ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

وقيل : إنه صفة لقوله : ﴿عَيْنًا﴾ ، و ﴿تُسَمَّى﴾ على هذا بمعنى توصف وتذكر ، فيتعدى إلى مفعول واحد ، والتقدير : عيناً سلسيلاً فيها تسمى ، أي : توصف وتذكر ، يعني أنها مشهورة متصفة بالحسن والطيب^(٥) .

وقيل : معنى قوله : ﴿سَلْسِيلًا﴾ أي : سل ربك سبيلاً إليها ، والمعنى : عيناً تذكر وتوصف بالطيب والحسن ، ثم ابتداء فقال : سل ربك سبيلاً إليها يا محمد ﷺ ، وقد جوز أيضاً^(٦) أن يكون اسماً علماً للعين أيضاً فسمي بالجملة ، كتأبط شراً ونحوه ، لأنه لا يشرب منها إلا من سأل إليها سبيلاً بالعمل الصالح ، والله تعالى أعلم بكتابه^(٧) .

(١) حكاه عنه الأزهرى في التهذيب (سلسيل). وابن عطية في المحرر ١٦ / ١٩٠ .

(٢) قاله الأخفش في معانيه ٢ / ٥٦١ . وعنه الجوهري (سبل) . وهو قول الزجاج ٥ / ٢٦١ .

(٣) قاله مكي في المشكل ٢ / ٤٣٩ .

(٤) قرأها طلحة كما في مختصر الشواذ ١٦٦ / . والدر المصون ١٠ / ٦١٣ .

(٥) انظر جامع البيان ٢٩ / ٢٢٠ .

(٦) يعني على هذا القول الأخير .

(٧) انظر هذا القول وتوجيهه في الكشف ٤ / ١٧٠ . واستكره الزمخشري .

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّشْهُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ﴾ (رأيت) هنا يتعدى إلى مفعول واحد ، لأنه من رؤية العين ، وفي مفعوله وجهان :

أحدهما : ﴿ثُمَّ﴾ وهو اسم لا ظرف ، والمعنى : وإذا رأيت ذلك الموضع .

والثاني : محذوف ، و ﴿ثُمَّ﴾ ظرف مكان ، والتقدير : وإذا رأيت الأشياء ثم ، و ﴿ثُمَّ﴾ على هذا في موضع النصب على الظرف .

وعن الفراء : التقدير : وإذا رأيت ما ثم ^(١) ، فما موصول في موضع نصب لكونه مفعول ﴿رَأَيْتَ﴾ و ﴿ثُمَّ﴾ صلته ، ثم حذفت (ما) وأقيم ﴿ثُمَّ﴾ مقامه ، وهذا عند أصحابنا خطأ ، لأنه لا يجوز عندهم حذف الموصول وإقامة الصلة مقامه ^(٢) .

وقيل : لا مفعول له ظاهراً ولا مقدراً ليشيع ويعم ، كما تقول : ظننت في الدار وحسبت ^(٣) .

وقوله : ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾ هذا هو جواب ﴿إِذَا﴾ وعامله ، ولهذا لم يجر الوقوف على ﴿ثُمَّ﴾ ، وقد أجاز بعضهم : الوقف عليه على أن جواب ﴿إِذَا﴾ محذوف ، والتقدير : وإذا رأيت الجنة ، أو في الجنة - على ما ذكر وأوضح آنفاً - رأيت ما لا تدركه عيون بشر ، ولا تبلغه علوم أحد . والوجه هو الأول ، وعليه الجمل .

(١) معانيه ٣ / ٢١٨ .

(٢) كذا حكى النحاس ٣ / ٥٧٩ عن البصريين أيضاً .

(٣) انظر النحاس ٣ / ٥٧٩ . ومكي ٢ / ٤٣٩ . والزمخشري ٤ / ١٧٠ .

وقوله : ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ قرئ : بفتح الياء^(١) ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه حال إما من الضمير المنصوب في ﴿وَلَقَنَّهُمْ﴾^(٢) أو في ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ﴾^(٣) ، وإما من المجرور في قوله : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ ، أي : يعلوهم في هذه الحالة ثياب سندس ، فيرتفع ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ باسم الفاعل المنصوب على الحال . و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ نكرة يراد به الانفصال لكونه في معنى الاستقبال ، فلذلك جاز نصبه على الحال لكونه نكرة ، أي : عالياً إياهم ثياب سندس . وقد جوز الزمخشري أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في ﴿حَبَسْنَاهُمْ﴾^(٤) ، وليس بالمتين لاشتغال الحسبان على الحال كاشتغاله على مفعوليه ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض ، وأيضاً فإن وصف الولدان بالثياب الموصوفة دون الأبرار ، فيه ما فيه .

والثاني : ظرف مكان بمعنى فوقهم ، فهو منصوب بكونه ظرفاً ، كأنه قيل : فوقهم ثياب سندس ، ف ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ على هذا مبتدأ ، وخبره ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ولك أن ترفع ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ بالظرف على قول من يرى ذلك ، فلا ذكر على هذا في الظرف ، وقد جوز أن يكون ﴿عَلَيْهِمْ﴾ وإن كان ظرفاً عاملاً الرفع في ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ إذا جعلته في موضع الحال ، وإن كان في اللفظ ظرفاً .

وقرئ : (عَالِيَهُمْ) بإسكانها^(٥) ، وذلك يحتمل وجهين : أن يكون مبتدأ - وهو الجيد - وخبره ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ واسم الفاعل يراد به الجمع ، كالذي في

(١) هذه قراءة أكثر العشرة كما سوف أخرج .

(٢) من الآية (١١) .

(٣) من الآية (١٢) .

(٤) الكشف ٤ / ١٧١ .

(٥) قرأها المدنيان ، وحمزة ، والباقون على فتحها . انظر السبعة / ٦٦٤ / . والحجة ٦ / ٣٥٤ .

وسقط منها اسم حمزة ، والمبسوط / ٤٥٥ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٨ . والنشر ٢ / ٣٩٦ .

قوله عز وجل : ﴿سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾^(١) .

فإن قلت : ما حملك على أن تجعله في معنى الجمع؟ قلت : لأن خبره جمع ، وإذا كان الخبر جمعاً ، يجب أن يكون المخبر عنه أيضاً جمعاً أو في معنى الجمع .

فإن قلت : قد ذكرت قبيل أن الإضافة في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في تقدير الانفصال ، لأنه لم يمض ، فلذلك جاز نصبه على الحال لكونه نكرة ، فكيف جاز الابتداء بالنكرة؟ قلت : لأن فيه تخصيصاً ما بالإضافة ، إذ صار في ظاهر اللفظ ، كلفظ المعرفة ، فلذلك جاز الابتداء به . ويجوز على قياس قول الأخفش في قائم أخواك ، وإعمال اسم الفاعل عمل الفعل وإن لم يعتمد على الشيء أن يكون أفرد ، لأنه فعل متقدم ، و ﴿ثِيَابٌ سُندِسٌ﴾ مرتفعة به على الفاعلية ، أي : تعلوهم ثياب سندس ، تعضده قراءة من قرأ : (عَالِيَتُهُمْ) بفتح الياء وتاء بعدها مضمومة على تأنيث الجماعة كقوله : ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾^(٢) وهم ابن مسعود رضي الله عنه ، وابن وثاب ، والأعمش^(٣) ، وأن يكون الياء أسكن تخفيفاً فيكون القول فيه كالقول فيمن فتحه ، فاعرفه .

وقوله : ﴿خُضْرٌ﴾ قرئ : بالرفع ، على أنه صفة لـ ﴿ثِيَابٌ﴾ ، كقوله : ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾^(٤) ، وبالجر^(٥) ، على أنه صفة لـ ﴿سُندِسٌ﴾ .

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ٦٧ .

(٢) سورة القلم ، الآية : ٤٣ .

(٣) انظر قراءتهم في معاني الفراء ٣ / ٢١٩ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٨١ . والمحذر الوجيز ١٦ / ١٩٢ . والقرطبي ١٩ / ١٤٥ . ونسبت في زاد المسير ٨ / ٤٣٩ إلى الجعفي عن أبي بكر .

(٤) سورة الكهف ، الآية : ٣١ .

(٥) هذه قراءة ابن كثير ، والكوفيين عدا حفصاً . وقرأ الباقر ، وحفص بالرفع . انظر السبعة ٦٦٥ / . والحجة ٦ / ٣٥٦ - ٣٥٧ . والمبسوط ٤٥٥ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٨ - ٦٠٩ . والنشر ٢ / ٣٩٦ .

﴿وَاسْتَبْرَقْ﴾ قرئ : بالرفع^(١) عطفاً على ﴿ثَابُ﴾ ، أي : وثيابُ
إستبرق ، فحذف المضاف كما تقول : عليه خَزٌّ ، أي : ثوب خَزٌّ . وبالجر^(٢)
عطفاً على ﴿سُنْدُسٍ﴾ .

وقرئ أيضاً : (واستبرق) بوصل الألف وفتح القاف^(٣) ، بمنزلة :
استخرج ، على أنه مُسَمَّى بالفعل من البريق ، وفيه ضمير الفاعل محكي
جملة ، ونحو هذا باب الأعلام كتابط شراً ، وليس هذا بعلم ، وأيضاً فإن هذا
مُعَرَّبٌ مشهور بتعريبه ، وأصله : استبره^(٤) .

وقرئ : (واستبرق) بقطع الألف وفتح القاف^(٥) ، على أنه في موضع
الجر ، غير أنه لا ينصرف للجمعة والعلمية ، وليس بشيء لأنه نكرة يدخله
حرف التعريف ، يقال : الإستبرق ، اللهم إلا أن يُجعل علماً على هذا الضرب
من الثياب ، قاله الزمخشري^(٦) .

وقوله : ﴿وَحُلُوا أَسَاوِرَ﴾ عطف على ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ عطف جملة على
جملة . و ﴿أَسَاوِرَ﴾ مفعول به ثان .

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ
ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ
وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا قَلِيلًا
﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ :

(١) هذه قراءة ابن كثير ، ونافع ، وعاصم .

(٢) هذه قراءة الباقيين من العشرة . انظر مواضع تخريج القراءة السابقة .

(٣) قرأها ابن محيصة كما في إعراب النحاس ٣ / ٥٨١ . ومختصر الشواذ ١٦٦ / . والحجة

٦ / ٣٦٠ . والمحتسب ٢ / ٣٤٤ . والمحرم الوجيز ١٦ / ١٩٢ .

(٤) انظر المعرب ١٥ / (الهامش) .

(٥) هي لابن محيصة أيضاً . انظر الكشف ٤ / ١٧١ . والقرطبي ١٩ / ١٤٦ . والدر المصون
١٠ / ٦٢٠ .

(٦) الكشف الموضع السابق .

قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ أَثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ (أو) هنا على بابها ، وهي كما علمت للتخيير أو للإباحة ، وتفيد في الأمر معنى خلاف ما تفيد في النهي ، فإذا قلت : أعط زيدا أو عمراً ، فمعناه : أعط أحدهما . وإذا قلت : لا تعط زيدا أو عمراً فمعناه لا تعط أحدهما ، فيحرم عليه إعطاؤهما ، لأن أحدهما يتعمم في النهي ، ألا ترى أنك إذا قلت : لا تضرب زيدا أو عمراً ، فالتقدير : لا تضرب أحدهما : فأيهما ضربه كان أحدهما ، فكذا هنا لو قيل : لا تطع أحدهما ، فأيهما أطاعه كان أحدهما ، لما ذكرت آثماً من أن أحدهما يتعمم في النهي كما يتعمم في النفي ، لا بمعنى الواو كما زعم بعضهم^(١) ، لأن الواو يفيد الجمع ، ألا ترى أنك إذا قلت : لا تعط زيدا وعمراً ، فأعطى أحدهما لم يكن عاصياً ، لأنك أمرته أن لا يجمع بينهما في الفعل بخلاف أو ، لأنك لو قلت : لا تعط زيدا أو عمراً ، ف (أو) قد دلت على أن كل واحد منهما أهل أن يُعطى ولا يُعطى ، فكذا في الآية لو قيل : ولا تطعهما ، لجاز أن يطيع أحدهما ، وكان النهي واقعاً على أحدهما لا عليهما ، وإذا قيل : ولا تطع أحدهما كان مشتملاً عليهما ، فاعرف الفرقان بينهما .

وعن الفراء : (أو) هنا بمنزلة (لا) ، أي : ولا تطع من أثم ولا من كفر^(٢) .

وعن ابن كيسان : حَمَلُ النهي على الأمر ، يعني إذا قال : لا تضرب أحدهما لم يحرم عليه ضربهما ، قال : وإنما حَرُمَ في الآية طاعتهما لأن أحدهما بمنزلة الآخر في امتناع الطاعة ، ألا ترى أن الآثم مثل الكفور في هذا المعنى .

قال صاحب الكتاب رحمه الله : ولو قال : ولا تطع آثماً ولا تطع كفوراً

(١) انظر معاني الفراء ٣ / ٢٢٠ . وإعراب النحاس ٣ / ٥٨٣ . ومشكل مكي ٢ / ٤٤٣ . ونسب في البيان ٢ / ٤٨٥ للكوفيين .

(٢) انظر معاني الفراء ٣ / ٢١٩ . وعنه النحاس ٣ / ٥٨٤ . ومكي ٢ / ٤٤٢ - ٤٤٣ .

لا نقلب المعنى إذ ذاك ، لأنه حينئذٍ لا تحرم طاعتها كليهما^(١) .

وقوله : ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ انتصابهما على الظرف ، وكذا ﴿لَيْلًا طَوِيلًا﴾ .

وقوله : ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ في الكلام حذف مفعول ، والتقدير : بدلناهم بأمثالهم ، يعني غيرهم ممن يطيع ، فحذف المفعول والجار ، وأوصل الفعل إلى المفعول .

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١) :

قوله عز وجل : ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ أي : إلى طاعة ربه ، فحذف المضاف .

وقوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (أن) مع الفعل في تأويل المصدر في موضع نصب على الظرف ، أي : إلا وقت مشيئته ، وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه : (إلا ما يشاء الله) ب (ما) مكان (أن)^(٢) ، والقول في تأويله ومحله كالقول في قراءة الجمهور . وقرئ : (وما يشاؤون) بالياء النقط من تحته لقوله : ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ﴾ ، (وبالتاء)^(٣) على معنى : قل لهم .

وقوله : ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ﴾ الجمهور على نصب ﴿الظَّالِمِينَ﴾ وهو الوجه

(١) انظر الكتاب ٣ / ١٨٨ .

(٢) انظر هذا الحرف في معاني الفراء ٣ / ٢٢٠ وفيه تحريف يدل عليه هامشه . وجامع البيان ٢٩ / ٢٧٧ . ومختصر الشواذ / ١٦٦ / . والكشاف ٤ / ١٧٢ . والمحذر الوجيز ١٦ / ١٩٥ . وفيه وفي الطبري (شاء) بدل (يشاء) . وانظر البحر ٨ / ٤٠١ . والدر ١٠ / ٦٢٦ .

(٣) قرأ الابن ، وأبو عمرو بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . انظر السبعة / ٦٦٥ / . والحجة ٦ / ٣٦١ . والمبسوط / ٤٥٥ / . والتذكرة ٢ / ٦٠٩ .

لوجهين ، أحدهما : التشاكل بين المعطوف والمعطوف عليه . والثاني : الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه . وانتصابه بمضمر ، أي : ويعذب الظالمين ، أو نحوه مما يدل عليه سياق الكلام ، نحو : أوعد ، وكافى .

فإن قلت : المفسّر هنا ﴿أَعَدَّ لَهُمْ﴾ ، فَلِمَ عدلت عنه إلى نحو ما ذكرت؟ قلت : أجل ، الأمر كما زعمت وذكر ، غير أنني عدلت عنه لسبب وهو تعديته بنفسه ، يعضدني حرف ابن مسعود رضي الله عنه : (وللظالمين) بزيادة اللام^(١) ، على : وأعد للظالمين .

وقرئ : (والظالمون) بالرفع^(٢) على الابتداء ، وخبره الجملة التي بعده ، والجملة معطوفة على ما قبلها ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الإنسان

والحمد لله وحده

(١) انظر قراءته أيضاً في معاني الفراء ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١ . وجامع البيان ٢٩/ ٢٢٧ . وإعراب النحاس ٣/ ٥٨٧ . ومختصر الشواذ ١٦٦/ . والكشاف ٤/ ١٧٢ . والمحزر الوجيز ١٦/ ١٩٥ .

(٢) قرأها ابن الزبير ، وأبان بن عثمان رضي الله عنهما ، وابن أبي عبيدة . انظر مختصر الشواذ ١٦٦/ . والمحتسب ٢/ ٣٤٤ . والمحزر الوجيز ١٦/ ١٩٥ .

إعراب

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝ (١) فَالْعَصْفِ عَصْفًا ۝ (٢) وَالنَّشْرِ نَشْرًا ۝ (٣) فَالْفَرْقَتِ
فَرَقًا ۝ (٤) فَالْمَلَقَتِ ذِكْرًا ۝ (٥) عُدْرًا أَوْ نَذْرًا ۝ (٦) ۞﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ جَرُّ بواو القسم ، وما بعدها من الحروف
للعطف ، وكفاك دليلاً اختلاف العاطف ، حُذِفَ الموصوفُ وأقيمت الصفة مقامه .
واختلف في الموصوف ، ف قيل : الرياح ، وقيل : الملائكة ، وقيل : الأنبياء^(١) .
فإذا فهم هذا فقوله : ﴿عُرْفًا﴾ انتصابه على الحال من المرسلات ، أي :
أرسلت متتابعة ، يقال : جاؤوا عُرْفًا واحداً ، إذا توجهوا إليه وأكثروا
وتتابعوا ، أي : يتلو بعضها بعضاً ، ومنه عُرْفُ الفرس . وإما على المفعول
له ، أي : أرسلن للعرف ، أي : للإحسان والمعروف ، والعرف ضد النكر ،
يقال : أولاه عُرْفًا ، أي : معروفاً . وإما على إسقاط الجار ، أي : بعرف ،
فحذف الجار وأوصل الفعل إلى المجرور ، أي : أرسلوا بالمعروف ، فاعرفه
مرتباً موفقاً .

والجمهور على إسكان الراء ، وقرئ : (عُرْفًا) بضمها^(٢) ، وهو مثل

(١) انظر الأقوال الثلاثة في جامع البيان ١٩ / ٢٢٩ . والنكت والعيون ٦ / ١٧٥ . والمحور الوجيز ١٦ / ١٩٦ .

(٢) كذا حكى الزمخشري ٤ / ١٧٣ هذه القراءة على التشكيل ، ونسبها أبو حيان ٨ / ٤٠٤ .
والسمين ١٠ / ٦٣٠ إلى عيسى . وفي الإتحاف ٢ / ٥٨٠ : عن الحسن .

عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَنُكْرٍ وَنُكْرٍ .

وقوله : ﴿عَصَا﴾ مصدر مؤكد ، ومثله ﴿نَشْرًا﴾ ، وكذا ﴿فَرَقًا﴾ . و ﴿ذِكْرًا﴾ : مفعول به .

وقوله : ﴿عُذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ قرئ : بضم الذال وإسكانها فيهما^(١) ، وفيهما وجهان :

أحدهما : مصدران لِعَذَرَهُ فيما صَنَعَ يَعِذِرُهُ عُذْرًا وَعُذْرًا ، وهو محو الإساءة . وأنذره ، إذا خَوَّفَهُ ، مخفِّفين كانا أو مثقلين ، ويجوز أن يكونا جَمْعَيْنِ لَعَذِيرٍ ونَذِيرٍ بمعنى الإعذار والإنذار ، جُمعا لاختلاف أجناسهما ، ولا خلاف في جمع المصدر إذا اختلف ، وكفاك دليلاً : ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾^(٢) . وانتصابهما على هذا إما على المفعول له ، أي : للإعذار والإنذار ، وإما على البدل من ﴿ذِكْرًا﴾ ، أي : فالمليقات عذراً أو نذراً ، وإما بنفس ﴿ذِكْرًا﴾ ، أي : فالمليقات أن ذَكَرْتُ عذراً أو نذراً ، أو أن تذكر .

والثاني : كلاهما جَمْعٌ ، إما جمع عاذر وناذر ، كَبُزِلَ في جمع بازلٍ بمعنى منذر ، وإما جمع عَذُورٍ وَنَذُورٍ ، كَصُبِرَ في جمع صبورٍ ، بمعنى عاذر ومنذر ، وإما جمع عَذِيرٍ وَنَذِيرٍ . وانتصابهما على هذا على الحال من المنوي في (المليقات) ، أي : عاذرين أو منذرين . والإسكان فيهما تخفيف إذا كانا جمعين .

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفِّعُ﴾ (٧) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩) وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ (١٠) وَإِذَا الرَّسُلُ أُنْقَتْ (١١) لِأَيِّ يَوْمٍ أُحِلَّتْ (١٢) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (١٤) :

(١) اتفق القراء على تسكين الذال في (عذراً) إلا في رواية الأعشى ، وروح ، فإنهما ضما الذال . واختلفوا في (نذراً) ، فقرأها الحرميان ، وابن عامر ، وأبو بكر ، ويعقوب : (نُذْرًا) بضم الذال ، وقرأها الباقر : (نُذْرًا) بالتسكين . انظر السبعة / ٦٦٦ . والحجة ٦ / ٣٦٢ . والمبسوط / ٤٥٦ . والتذكرة ٢ / ٦١٠ .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ١٠ .

قوله عز وجل : ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ هذا جواب القسم ، و (ما) موصولة وعائدها محذوف ، أي : إنما توعدون به أو توعدونه لواقع ، ودخلت اللام على خبر إنَّ للتأكيد ، لأن الموضع موضع تأكيد ، لأن القسم يؤكد به الكلام .

وقوله : ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ ارتفاع ﴿النُّجُومُ﴾ عند أهل البصرة على الفاعلية ، ورافعها فعل مضمر يفسره ﴿طُمِسَتْ﴾ . وعند أهل الكوفة : على الابتداء ، والخبر ﴿طُمِسَتْ﴾^(١) . والوجه هو الأول ، لأن (إذا) فيها معنى الشرط ، والشرط بالفعل أولى ، ومحل الجملة على المذهبين الجبر بإذا . ومثله : ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ ، ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾ ، ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُنْفَتَتْ﴾ ، و ﴿وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٢) ، وهو كثير في الكتاب العزيز . وجواب (إذا) محذوف ، أي : وقع ما توعدون ، أو بُعثتم أو جوزيتم على ما صدر منكم . وقيل التقدير : فاذا ذكر إذا النجوم طمست . وقيل : ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ، والوجه ما ذكرت بشهادة قوله : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾ ، لأن ما توعدونه من البعث والجزاء إنما يكون إذا طمست النجوم . ومعنى طمست : مُحيت ومُحقت ، والطمس محو الأثر الدال على الشيء .

و ﴿فُرِجَتْ﴾ : أي شُقَّتْ وفُتِحَتْ فكانت أبواباً ، وكفاك دليلاً : ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ﴾^(٣) . ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾^(٤) .

و ﴿سُفَّتْ﴾ أي : قلعت من أصولها ، وقيل : أخذت بسرعة من أماكنها ، من قولهم : انتسفتُ الشيء ، إذا اختطفته^(٥) .

(١) انظر المذهبين في مشكل مكي ٢ / ٢٤٦ .

(٢) سورة التكوين ، الآية : ١ .

(٣) سورة الانشقاق ، الآية : ١ .

(٤) سورة النبأ ، الآية : ١٩ .

(٥) انظر هذا القول في معاني الزجاج ٥ / ٢٦٦ . والكشاف ٣ / ١٧٣ .

و ﴿أُفِّنَتْ﴾ أي : جمعت لوقتها . قيل : ومعنى توقيت الرسل : تبين وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على أممهم^(١) . وقرئ : (وُقِّتَتْ) بالواو على الأصل لأنه من الوقت ، وبالهزم^(٢) على قلب الواو همزة لانضمامها .

والجمهور على تشديد القاف مع الواو والهمزة ، وقرئ : (وُقِّتَتْ) بواو واحدة خفيفة القاف^(٣) وهي فُعِلَتْ من الوقت . و (وُوقَّتَتْ) بواوين : الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة^(٤) ، وهو فوعلت من الوقت أيضاً ، وَقَلْبُ الواو همزة في هاتين القراءتين جائز أيضاً ، والتخفيف أصل الفعل ، ومنه قوله عز وجل : ﴿كِتَبًا مَّوْقُوتًا﴾^(٥) ، وهذا من وُقِّتَتْ مخففاً ، والتشديد للمبالغة والتكثير .

وقوله : ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ استفهام معناه التفخيم والتعظيم لذلك اليوم ، أي : يقال لأي يوم أُخِّرَتِ الرسل؟ والتأجيل : التأخير إلى أجل ، وهو متعلق بقوله : ﴿أُجِّلَتْ﴾ وقيل تقديره : وإذا الرسل أعملت وقت تأجيلها ، فيكون قوله : ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ الجملة في موضع المفعول الثاني لـ (أُقِّتَتْ) ، لأنه بمعنى أعلمت .

وقوله : ﴿لِيَوْمٍ الْفَصْلِ﴾ تبين لذلك اليوم ، أي : أجلت ليوم الفصل ، وهو معنى قول بعض النحاة : ﴿لِيَوْمٍ الْفَصْلِ﴾ بدل من (أي) بإعادة الجار .

(١) انظر معاني الزجاج ٢٦٦/٥ - ٢٦٧ . ومعالم التنزيل ٤/ ٤٣٣ . والكشاف ٤/ ١٧٣ .

(٢) قرأها أبو عمرو ، ويعقوب برواية روح بالواو ، وقرأ الباقون بالهمزة . انظر السبعة ٦٦٦/ . والحجة ٦/ ٣٦٤ . والمبسوط ٤٥٦ - ٤٥٧ . والتذكرة ٢/ ٦١٠ . والنشر ٢/ ٣٩٦ - ٣٩٧ .

(٣) قراءة صحيحة لأبي جعفر وحده من العشرة بخلاف . انظر المبسوط ، والنشر الموضعين السابقين .

(٤) قرأها الحسن كما في المحتسب ٢/ ٣٤٥ . والمحذر الوجيز ١٦/ ١٩٧ . والقرطبي ١٥٨/ ١٩ .

(٥) سورة النساء ، الآية : ١٠٣ .

وقيل : اللام بمعنى إلى^(١) ، وهو من التعسف عند من تأمل .

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (ويل) مبتدأ ، و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يجوز أن يكون من صلته على أنه ظرف له ، وأن يكون من صلة محذوف على أنه نعت له . ﴿لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ : الخبر . قيل : وإنما جاز أن يكون مبتدأ وهو نكرة ، لأنه في أصله مصدر منصوب سادّ مسدّد فعله ، ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه ، ومثله : ﴿سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٢) . ويجوز في الكلام نصبه فيقال : ويلاً له ، وأما في القرآن فلا ، لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض . وحكم ما بعده إلى آخر القرآن حكمه في الإعراب ، فاعرفه^(٣) .

وقوله : ﴿أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ الجمهور على ضم النون من أهلكه ، وهو الوجه بشهادة قوله : ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾^(٤) ، ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾^(٥) ، وقرئ : (ألم نهلك) بفتح النون^(٦) ، من هلكه بمعنى أهلكه ، لغية لبعض العرب ، يقال : هلكني زيد ، من باب سكب الماء وسكبته ، ورجع فلان ورجعته .

والمراد بالأولين : الأمم الماضون من الكفرة ، كقوم نوح وعاد وثمود ،

(١) انظر القولين في إعراب النحاس ٣ / ٥٩٣ . ومشكل مكي ٢ / ٤٤٧ .

(٢) سورة الزمر ، الآية : ٧٣ .

(٣) انظر هذا القول في إعراب (ويل) في الكشف ٤ / ١٧٣ .

(٤) سورة الإسراء ، الآية : ١٧ .

(٥) سورة الملك ، الآية : ٢٨ .

(٦) قرأها قتادة كما في مختصر الشواذ ١٦٧ / . والكشاف ٤ / ١٧٣ . والبحر ٨ / ٤٠٥ .

وقوم لوط وشعيب ونحوهم ممن سبق قريشاً على ما فسر^(١) .

وقوله : ﴿ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ﴾ الجمهور على رفع العين ، على القطع مما قبله والاستئناف على وجه الإخبار عن المستقبل ، على إضمار مبتدأ ، أي : ثم نحن نتبعهم الآخرين ، تعضده قراءة من قرأ : (ثم سَتَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ) بزيادة التنفيس ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه^(٢) . قيل : والمراد الذين قتلوا ببدر بعد نزول الآية^(٣) ، وبين الأولين والآخرين مسافة بعيدة ، فلهذا أجمع الجمهور على الرفع ولم يعطفوا ، لأن العطف يوجب أن يكون المعنى أهلكنا الأولين ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك ، وليس المعنى على ذلك .

وقرئ : (ثم نَتَّبِعُهُمُ) بإسكانها^(٤) ، وفيه وجهان ، أحدهما : تخفيف لأجل توالي الحركات ، فهو مستأنف كقراءة الجمهور . والثاني : جزم بالعطف على قوله : ﴿أَلَمْ تُهْلِكْ﴾ ، كقولك : ألم تزرني ثم أُكْرِمْكَ ، كما تقول : فأُكْرِمْكَ ، على معنى أنه أهلك قوماً بعد قوم على اختلاف أوقات المرسلين إليهم ، فأهلك أولاً قَوْمَ نوح وعاداً ، وثموداً ، ثم أتبعهم مَنْ بعدهم كقوم شعيب ووط ونحوهم ، ثم وقع الاستئناف في قوله : ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ، يعني مَنْ يهلك فيما بعد .

وقد جوز أن يُعْنَى بالمجرمين مَنْ مضى منهم وَمَنْ يأتي فيما بعد ، فقوله : ﴿ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ﴾ على قراءة الجمهور مستقبل في اللفظ والمعنى ، وعلى

(١) انظر جامع البيان ٢٩ / ٢٣٥ .

(٢) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ٢٢٣ . والكشاف ٤ / ١٧ . والمححر الوجيز ١٦ / ٢٠٠ . وزاد المسير ٨ / ٤٤٧ . والقرطبي ١٩ / ١٥٩ . والبحر ٨ / ٤٠٥ . وجاءت القراءة في معاني الفراء ، والمححر ، والزاد بالواو بدل (ثم) والله أعلم .

(٣) يعني من كفار مكة . انظر معالم التنزيل ٤ / ٤٣٣ . وهو قول مقاتل كما في زاد المسير ٨ / ٤٤٨ .

(٤) قرأها الأعرج ، وأبو حيوة ، ورواية عن أبي عمرو . انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٩٣ . والمحتسب ٢ / ٣٤٦ . والمححر الوجيز ١٦ / ٢٠٠ . وزاد المسير ٨ / ٤٤٧ . والقرطبي ١٩ / ١٥٩ .

قراءة من أسكن وقلنا أنه معطوف على ﴿أَلَمْ تُهْلِكْ﴾ مستقبل في اللفظ ماضٍ في المعنى كالمعطوف عليه فاعرفه . و ﴿الْآخِرِينَ﴾ : مفعول ثان .

وقوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف ، أي : فِعْلاً مثل ذلك الفعل الشنيع . و ﴿إِنْ قَدَرِ﴾ : في موضع الحال من الضمير المنصوب في ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ الراجع إلى الماء ، أي : مؤخراً إلى مقدار قد علمه لكونه فيه من غير زيادة ولا نقصان .

وقوله : ﴿فَقَدَرْنَا﴾ قرئ : بتخفيف الدال وتشديدها^(١) . مَنْ خفف جعله من القدرة ، وَمَنْ شدد : من التقدير . وقيل : هما لغتان بمعنى التقدير^(٢) .

وقوله : ﴿فَعَمَّ الْقَدِرُونَ﴾ المخصوص بالمدح محذوف ، أي : فنعم القادرون - عليه إن جعلته من القدرة ، أو له إن جعلته من التقدير - نحن .

﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۖ (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۖ (٢٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشِي شَمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا ۖ (٢٧) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۖ (٢٨) أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۖ (٢٩) أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ۖ (٣٠) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ۖ (٣١) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۖ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ۖ (٣٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۖ (٣٤)﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۖ (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۖ (٢٦)﴾ : كِفَاتًا مفعول ثان ، لأن الجعل هنا بمعنى التصيير . والاستفهام بمعنى التقرير ، أي : جعلناها كافة .

واختلف في الكفات ، فقيل : هو جمع كاف ، كقيام في جمع قائم ،

(١) قرأ المدنيان ، والكسائي : (فَقَدَرْنَا) بتشديد الدال . وقرأ الباقون بتخفيفها . انظر السبعة ٦٦٦/ . والحجة ٦/ ٣٦٥ . والمبسوط ٤٥٧/ . والتذكرة ٢/ ٦١٠ .

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٥٩٤ . وحجة الفارسي ٦/ ٣٦٥ .

وهو من كَفَتَ الشَّيْءَ يَكْفِتُهُ كَفْتًا ، إذا ضَمَّه وجمعه ، وفي الحديث : «اُكْفُتُوا صَبِيَانَكُمْ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خُطْفَةً»^(١) . وقيل : هو مصدر كالكتابة والكراب . وقيل : الكِفَات الأوعية واحدها كِفَت^(٢) .

فإذا فهم هذا فقولُه عز وجل : ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ إِنَّ شَيْئًا نَصَبْتُهُمَا بِنَفْسٍ كَفَاتٍ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ ، عَلَى مَعْنَى : كَافَتَهُ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا . وَإِنْ شَيْئًا أَبَدَلْتُهُمَا مِنْهَا ، كَأَنَّهُ قِيلَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا؟ وَإِنْ شَيْئًا جَعَلْتُهُمَا حَالِينَ إِمَّا مِنْ مَعْمُولِ الْكِفَاتِ كَأَنَّهُ قِيلَ : كَافَتَهُ الْخَلْقُ أَوِ النَّاسُ أَحْيَاءَ أَوْ أَمْوَاتًا ، أَوْ تَكَفَّتْكُمْ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ، وَإِمَّا مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ : مِنْهَا كَذَا ، وَمِنْهَا كَذَا ، وَالْمُرَادُ : وَمَا يَنْبَتُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا لَا يَنْبَتُ ، لِأَنَّ حَيَاةَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ ، وَمَوْتُهَا بِالْخَرَابِ وَالْجِفَافِ . وَإِنْ شَيْئًا نَصَبْتُهُمَا بِنَفْسِ الْجَعْلِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَهُ ، عَلَى مَعْنَى : جَعَلْنَا بَعْضَ الْأَرْضِ أَحْيَاءَ وَالنَّبَاتِ ، وَبَعْضَهَا أَمْوَاتًا بِالْخَرَابِ وَالْجِفَافِ ، وَ ﴿كَفَاتًا﴾ عَلَى هَذَا حَالٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ : فِي حَالِ كَوْنِهَا ضَامَّةً جَامِعَةً لِلْخَلْقِ ، وَتَكُونُ الْحَالُ مَقْدَرَةً ، فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ^(٣) .

وقوله : ﴿شَمِخْتَ﴾ صفة لـ ﴿رَوَسَى﴾ . والتاء في فرات أصلٌ ، والفرات في اللغة : أعذب العذوبة ، يقال : ماء فرات ، ومياه فرات .

وقوله : ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾ الجمهور على كسر اللام على الأمر كالأول ، وقرئ : (انطلقوا) بفتحها على لفظ الماضي^(٤) ، على وجه الإخبار

(١) من حديث صحيح أخرجه البخاري في بدء الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه . . . (٣٣١٦) . وأبو داود في كتاب الأشربة باب في إيكاء الآية (٣٧٣٣) .

(٢) انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٩٥ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٩٥ . والكشاف ٤ / ١٧٤ . والبيان ٢ / ٤٨٧ - ٤٨٨ . والتبيان ٢ / ١٢٦٤ .

(٤) قراءة صحيحة لرويس عن يعقوب . انظر المبسوط ٤٥٧ / ٤ . والتذكرة ٢ / ٦١٠ . والنشر ٢ / ٣٩٧ .

عنهم أنهم حين قيل لهم : انطلقوا ، انطلقوا ، لأنهم مضطرون إلى ذلك ، لا يقدرّون على الامتناع منه .

وقوله : ﴿لَا ظَلِيلٌ﴾ صفة لـ (ظل) ، أي : غير ظليل ، أي : هذا الظل لا يُظل من الحر ، ولا يدفع من لهب النار شيئاً . وقيل : ﴿لَا ظَلِيلٌ﴾ أي : ليس ببارد ، يقال : ظِلُّ ظَلِيلٌ ، إذا كان بارداً^(١) . وكذا ﴿لَا يَغْنَى﴾ في موضع جر على أنه نعت لظل ، أي : وغير مغنٍ عنهم من حرّ اللهب شيئاً .

وقوله : ﴿كَالْقَصْرِ﴾ في موضع الصفة لـ (شرر) ، أي : مثله في عظمه ، والشرر ما تطاير من النار في الجهات متفرقاً ، قيل : وأصله الظهور ، من قولهم : شررت الثوب ، إذا أظهرته للشمس .

والجمهور على فتح القاف ، وعن الشيخ أبي علي النحوي رحمه الله : أن القَصْر هنا بمعنى القُصُور ، وهي بيوت من آدم كانوا يضربونها إذا نزلوا على الماء^(٢) .

وقرئ : (كالْقَصْرِ) بفتح القاف والصاد ، وهي أعناق النخل ، واحداها قَصْرَةٌ بالتحريك ، والقَصْرَةُ بفتحتيْن في اللغة أصل العنق . وقيل : أصول النخل المقطوعة .

وقرئ أيضاً : (كالْقَصْرِ) بكسر القاف وفتح الصاد ، وهي جمع قَصْرَةٍ ، كحاجة وجوج ، عن أبي حاتم . أبو الفتح : وقالوا أيضاً : في حلقة الحديد حلقة بفتح اللام ، وقالوا : حَلَق بكسر الحاء .

وقرئ : (كالْقَصْرِ) بضم القاف والصاد ، وهي جمع قَصْرٍ ، كرهن في

(١) انظر هذا المعنى في التفسير الكبير ٣٠ / ٢٤٣ .

(٢) كونه واحد القصور : أخرجه الطبري ٢٩ / ٢٣٩ عن ابن عباس رضي الله عنه . وانظر قول أبي علي بتمامه في المحتسب ٢ / ٣٤٧ .

جمع رَهْن ، بمعنى القصور المبنية^(١) .

وقوله : ﴿كَانَهُ﴾ أي : كأن هذا الشرر في عظمه جمالات صفر ، أي : إبل سود .

وقرئ : (جِمالات) بكسر الجيم وألف بعد اللام^(٢) . و (جِمالة) بكسرها من غير ألف^(٣) ، فجِمالات : يجوز أن يكون جمع جِمَالٍ جمع جمع السلامة ، كما جمع جمع التكسير حين قالوا : جمائل . وأن يكون جَمَع جِمالة ، وجِمالة جمع جَمَلٍ كَحَجَرٍ وَحِجَارَةٍ ، وَذَكَرٍ وَذَكَارَةٍ ، ودخول التاء في الجمع لتأنيث الجمع . وقرئ : (جُمالات) بضم الجيم^(٤) ، وهي حبال السفينة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٥) ، واحداها جُمالة ، وتُسمى تلك الحبال القُلُوس^(٦) ، الواحد قُلُس ، كقُلُوسٍ في جمع فُلُس ، شبه الشرر في امتداده بالحبال . وقيل : الجُمالات بضم الجيم : قطع النحاس ، رواه ابن عباس عن علي رضي الله عنهم ، كذا ذكر بعض المفسرين^(٧) .

(١) انظر هذه الأقوال والقراءات منسوبة إلى أصحابها في إعراب النحاس ٥٩٦/٣ - ٥٩٧ . ومختصر الشواذ ١٦٧/١ . والمحتسب ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ . والمحذر الوجيز ١٦/٢٠٢ . وزاد المسير ٤٥٠/٨ - ٤٥١ .

(٢) قرأها المدنيان ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم كما سوف أخرج .

(٣) قرأها الكوفيون غير أبي بكر .

(٤) قرأها يعقوب . انظر هذه القراءات المتواترة في السبعة ٦٦٦/١ . والحجة ٦/٣٦٥ . والمبسوط ٤٥٧/٤ . والتذكرة ٢/٦١١ . والنشر ٢/٣٩٧ .

(٥) كذا عنه في المحتسب ٢/٣٤٧ . وأخرجه الطبري ٢٩/٢٤٢ عنه وعن سعيد بن جبير دون أن يذكر ضم الجيم .

(٦) باللفظين أخرجهما الطبري في الموضع السابق . وانظر معاني الزجاج ٥/٢٦٨ .

(٧) الذي أخرجه الإمام الطبري ٢٩/٢٤٢ عن علي عن ابن عباس ، وليس العكس ، وعلي هذا هو ابن طلحة كما سماه النحاس في الإعراب ٣/٥٥٨ . والله أعلم إذا كان ثمة رواية أخرى غير هذه . وأما بالنسبة للمعنى : فقد أخرجه الطبري في الموضع السابق دون أن يذكر الجيم ، لكن قراءة يعقوب : (جُمالات) تنسب إلى ابن عباس رضي الله عنه وآخرين كثيرين . انظر جامع البيان ٢٩/٢٤٣ . وإعراب النحاس ٣/٥٩٨ . والمحتسب ٢/٣٤٧ .

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (٣٥) وَلَا يُؤَدُّ لَهُمْ فِعْعَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْتُمْ وَّالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ
﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَاهَ مِمَّا
يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ الجمهور على رفع قوله : ﴿يَوْمٌ﴾
على أنه خبر ﴿هَذَا﴾ ، والإشارة إلى اليوم ، وقرئ : (يوم) بالنصب^(١) ،
ونصبه على الظرف عند أهل البصرة^(٢) ، والإشارة إلى غير اليوم ، أي : هذا
الذي قُصَّ عليكم واقع في يوم لا ينطقون ، لأنه إنما يبني عندهم إذا أضيف
إلى مبني ، نحو : يومئذ ، و :

٦١٨ - غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ (٣)

و :

٦١٩ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا (٤)

والفعل هنا معرب كما ترى ، وأما عند أهل الكوفة^(٥) فهو مبني لإضافته
إلى الفعل ، وهو مرفوع في المعنى .

وقوله : ﴿وَلَا يُؤَدُّ لَهُمْ فِعْعَذِرُونَ﴾ أجمع القراء على رفع قوله :

(١) قرأها الأعرج ، والأعمش ، وأبو حيوه ، وابن أبي عيلة . انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٩٨ .
ومختصر الشواذ / ١٦٧ . ومشكل مكى ٢ / ٢٤٨ . والكشاف ٤ / ١٧٥ . والمحزر الوجيز
١٦ / ٢٠٣ . وزاد المسير ٨ / ٤٥١ .

(٢) انظر المشكل الموضع السابق .

(٣) تقدم هذا الشاهد برقم (٣١٠) .

(٤) الشاهد للنابعة ، وقد تقدم أيضاً برقم (١٩٢) .

(٥) انظر إعراب النحاس ٣ / ٥٩٨ . والمشكل ٢ / ٤٤٨ .

﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ إذ ليس بجواب النفي ، بل هو معطوف على قوله : ﴿وَلَا يُؤْذَنُ﴾ داخل في سلك النفي ، ولو كان جواباً لكان منصوباً لا محالة ، والمعنى : لا يؤذن لهم في الاعتذار فكيف يعتذرون؟

وبعد : فإن أهل التأويل اختلفوا ، فقال بعضهم : في القيامة مواطن في بعضها يتكلمون ويختصمون ، وفي بعضها يختم على أفواههم فلا يتكلمون ، وقد ورد التنزيل بهما^(١) .

وقال بعضهم : جعل نطقهم كلا نطق ، لأنه لا يَنفَع ولا يُسْمَع ، فكأنهم لم ينطقوا ، وذلك معروف في كلام القوم ، يقال لمن جاء بما لا يَنفَع به ، ما جئت بشيء ، وكفاك دليلاً قوله : ﴿صُمُّ بُكْمٌ﴾^(٢) أي : هم بمنزلة من هو كذلك حين لم ينفعهم ذلك^(٣) .

وقوله : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ في موضع الحال من المنوي في الظرف الذي هو ﴿فِي ظُلُلٍ﴾ ، أي : هم مستقرون في ظلالٍ مقولاً لهم ذلك ، وكذا ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا﴾ في موضع الحال من المكذبين ، أي : الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم كلوا وتمتعوا ، كلاهما قاله الزمخشري ، ثم قال : ويجوز أن يكون ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا﴾ كلاماً مستأنفاً خطاباً للمكذبين في الدنيا^(٤) .

وقوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ محل الكاف النصب على أنه نعت لمصدر محذوف ، أي : جزاءً مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين .

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ﴾ ﴿وَلَّيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿وَإِذَا

(١) انظر هذا القول في معاني الزجاج ٥ / ٢٦٨ . وجامع البيان ٢٩ / ٢٤٣ . ومعالم التنزيل ٤ / ٤٣٥ . والقرطبي ١٩ / ١٦٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٨ .

(٣) انظر معنى هذا القول في التبيان ٢ / ١٢٦٥ وفيه تصحيف . والقرطبي الموضع السابق .

(٤) الكشف ٤ / ١٧٥ .

قِيلَ لَهُمْ أَزْكِعُوا لَا يَزْكُونُ ﴿٤٨﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قَلِيلًا﴾ يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، وانتصابه على المصدر ، أي : تمتعاً قليلاً ، وأن يكون صفة لزمان محذوف ، وانتصابه على الظرف ، أي : زماناً قليلاً .

وقوله : ﴿بَعْدُ﴾ أي : بعد القرآن . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة المرسلات
والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلَفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ تُوْ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (عم) أصله : عن ما ، على أنه حرف جر ، دخل على (ما) الاستفهامية ، وأدغمت النون في الميم لما بينهما من القرب والاشتراك في الغنة التي فيهما^(١) ، وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب أن الألف من هذا النحو تحذف فرقاً بين الاستفهام والخبر في الأمر العام ، والفتحة دالة عليها^(٢) .

وعلى الحذف الجمهور هنا لما ذكرت آنفاً ، وقرئ : (عما) بإثبات الألف على الأصل^(٣) ، وهو عزيز ، ومنه قول حسان رضي الله عنه ، أنشده الشيخ أبو علي وغيره :

٦٢٠ - عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لئِيمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ^(٤)

(١) انظر معاني الزجاج ٥ / ٢٧١ .

(٢) انظر إعرابه للآية (٦٥) من آل عمران . و(٩٧) من النساء . و(١٦) من الأعراف . و(٢٧) من يس .

(٣) قرأها عكرمة ، وعيسى بن عمر ، وهي قراءة أبي ، وابن مسعود رضي الله عنه . انظر المحتسب ٢ / ٣٤٧ . والكشاف ٤ / ١٧٦ . والمحجر الوجيز ١٦ / ٢٠٦ .

(٤) تقدم تخريج هذا البيت برقم (٢٢٠) .

و (عن) الأولى متعلقة بـ ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ ، والضمير في ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ لقريش^(١) ، والمعنى : عن أي شيء يتساءلون؟ وأما الثانية : فمتعلقة بمضمّر يدل عليه هذا الظاهر ، والتقدير : يتساءلون عن النبأ ، ثم حذف الثاني لدلالة الأول عليه ، ولا يحسن أن يكون بدلاً من الأول متعلقاً بهذا الظاهر كما زعم بعضهم^(٢) لا بل لا يجوز ، لأنه لو كان كما زعم لوجب دخول حرف الاستفهام عليه ، فيكون : أعن النبأ العظيم؟ ألا ترى أنك إذا قلت : بكم ثوبك ، أبعشرين أم بثلاثين؟ لا بد لك من إعادة حرف الاستفهام ، ولو قلت : بعشرين من غير الهمزة لم يجز ، فاعرفه فإنه موضع .

وإذا كان كذلك وجب أن يكون من صلة فعل آخر دل عليه هذا الظاهر ، لا من صلة هذا الظاهر على جهة البدل ، ف (عن) الأول متصل بالاستخبار ، والثاني متصل بالإخبار ، اللهم إلا أن يقول هذا الزاعم : إن الأصل أعن النبأ ، إلا أنه استغني عن تكرير الاستفهام بتقدم ما قبله ، بشهادة قوله : ﴿أَفَإِنْ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾^(٣) ، والمعنى : أفهم الخلدون؟ فاكثفي بالاستفهام الأول عن الثاني فيكون بدلاً من الأول ، والأول هو الوجه وعليه الجل ، إذ الحذف من غير اضطرار على خلاف الأصل .

وقوله : ﴿الَّذِي﴾ يجوز في إعرابه الأوجه الثلاثة : أما الرفع فعلى : هو ، وأما النصب : أعني ، وأما الجر : فعلى النعت .

وقوله : ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ تُوْ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ الجمهور على الياء فيهما النقط من تحته ، وهو الوجه لجري ذكر الغيبة قبل ، وقرئ : بالتاء فيهما النقط من

(١) كذا في جامع البيان ١/٣٠ وأكثر كتب التفسير . وقال ابن عطية ١٦ / ٢٠٦ : ويحتمل أن يراد به جميع العالم .

(٢) هو العكبري ٢ / ١٢٦٦ . وقد رده أيضاً صاحب البيان ٢ / ٤٨٩ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٤ .

فوقها^(١) ، على الانصراف من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾
بعد قوله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ . وعكسه : ﴿وَجَرَيْنَ بِهِمُ﴾ بعد ، قوله : ﴿حَتَّىٰ إِذَا
كُنْتُمْ﴾^(٢) .

وقرئ : الأول بالياء النقط من تحتها على معنى : سيعلم الكفار ،
والثاني : بالتاء النقط من فوقه^(٣) ، على معنى : ستعلمون أنتم أيها المؤمنون .

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ۖ ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۖ ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاهُ أَزْوَاجًا ۖ ﴿٨﴾
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۖ ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لِبَاسًا ۖ ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۖ ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۖ ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۖ ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
ثَجَّاجًا ۖ ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۖ ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۖ ﴿١٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ۖ ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ الجعل هنا
بمعنى التصيير ، فلذلك تعدى إلى مفعولين وكذلك ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۖ ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا أَلِيلَ لِبَاسًا ۖ ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ .

و ﴿مِهْدًا﴾ يجوز أن يكون مفرداً كالسراج والمثال ، وأن يكون جمع
مهد ككعب في جمع كعب ، وإنما جمع لاختلاف أماكن الأرض من القرى
والبلاد ، وقيل : لاختلاف التصرف فيها بالزراعة والبناء والحفر وغير ذلك .

و ﴿مَعَاشًا﴾ هنا ينبغي أن يكون اسم زمان ، ليكون الثاني هو الأول ،

(١) انفرد ابن مجاهد في السبعة / ٦٦٨ . والحجة ٦ / ٣٦٧ . بنسبتها إلى ابن عامر ، وهي خطأ
عليه ، لذلك لم تذكرها مصادر القراءة الصحيحة الأخرى . وهي قراءة الحسن كما في
معاني الفراء ٣ / ٢٢٧ . ومعاني الزجاج ٥ / ٢٧١ . وإعراب النحاس ٣ / ٦٠١ . والمحزر
الوجيز ١٦ / ٢٠٧ .

(٢) سورة يونس ، الآية : ٢٢ .

(٣) كذا هذه القراءة أيضاً الأولى بالياء ، والثانية بالتاء في المحزر الوجيز ١٦ / ٢٠٧ . وعكسه
أبو حيان ٨ / ٤١١ . وتبعه تلميذه السمين ١٠ / ٦٤٩ . الأولى كالحسن ، والثانية كالعامية ،
ونسبها إلى الضحاك .

وقد جوز أن يكون مصدراً بمعنى العَيْش ، على تقدير حذف المضاف ، أي : وقت معاش ، يقال : عاش يعيش عيشاً ومعاشاً بمعنى ، فأما الليل : فهو لباس بغشيانه ، بشهادة قوله جل ذكره : ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى﴾^(١) أي يغشى النهار ، أي يستره بظلمته ، أو الخلق ، أي يعلوهم ويعمهم على ما فسر^(٢) .

وقوله : ﴿وَخَلَقْتُمْ أَزْوَاجًا﴾ انتصاب قوله : ﴿أَزْوَاجًا﴾ على الحال ، لأن خَلَقَ يتعدى إلى مفعول واحد ، وقد استفاه ، أي : متجانسين متشابهين ، أو مختلفين على من قال : ذكوراً وإناثاً .

وقوله : ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا﴾ الجعل هنا بمعنى الخلق ، فلذلك تعدى إلى مفعول واحد ، ولا يجوز أن يكون بمعنى التصوير ، لأن جَعَلَ الشمسِ سراجاً ليس بانتقال من حال إلى حال ، كجعل الثوب قميصاً .

وقوله : ﴿وَجَعَلْنَا أَلْفًا﴾ أي : وأشجار جناتٍ ، فحذف المضاف . و ﴿أَلْفًا﴾ يجوز أن يكون جمع لَفٍّ ، كأجذاع في جمع جذع ، وأن يكون جمع لفيفٍ ، كأشرافٍ في جمع شريفٍ ، وأن يكون جمع لَفٍّ ، وَلَفٍّ جمع لَفَاءٍ ، كحُمْرٍ في حمراء ، فيكون جمع الجمع ، فاعرفه^(٣) .

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ (١٧) يَوْمَ يُفْعُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَأْبَا ﴿٢٢﴾ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ :

(١) سورة الليل ، الآية : ١ .

(٢) الأول لابن جبر ، والثاني لقتادة . انظر النكت والعيون ٦ / ٢٨٦ .

(٣) انظر فيه أيضاً إعراب النحاس ٣ / ٦٠٣ .

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾ أي : كان في حكم الله ، ويجوز أن يكون إنما أتى على لفظ الماضي ، لأن أحوال القيامة لتحقيقها كأنها وقعت .

وقوله : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾ بدل من ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ ، أو عطف بيان . و ﴿أَفْوَاجًا﴾ حال من الضمير في ﴿فَنَآتُونَ﴾ . أو فوجاً بعد فوج ، والفوج : الجماعة . و ﴿أَنْبِيَاءَ﴾ خبر (كان) ، ومثلها ﴿سَرَابًا﴾ . وكذا ﴿مِرْصَادًا﴾ ، وهو مفعال من الرصد ، وهو الموضع الذي يرصد فيه ، ودُكِّر على النسب .

وقوله : ﴿لِلطَّغِينِ﴾ يجوز أن يكون من صلة ﴿مِرْصَادًا﴾ ، وأن يكون من صلة محذوف على أنه صفة له ، أو لقوله : ﴿مَكَابًا﴾ ، فلما تقدم عليه نصب على الحال . و ﴿مَكَابًا﴾ يجوز أن يكون خبراً بعد خبر ، والتقدير : إن جهنم كانت مِرْصَاداً ومآباً للطاغين ، أي : مرجعاً لهم . وأن يكون بدلاً من ﴿مِرْصَادًا﴾ .

والجمهور على كسر الهمزة في قوله : ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ﴾ على الاستئناف ، وقرئ : (أن) بفتحها^(١) على تعليل قيام الساعة بأن جهنم كانت مرصداً ، كأنه قيل : كان ذلك لإقامة الجزاء ، قاله الزمخشري^(٢) .

وقوله : ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (لابثين) حال من المنوي في ﴿لِلطَّغِينِ﴾ ، وهي حال مقدرة ، كـ ﴿خَالِدِينَ﴾ ، و ﴿مُحَلِّقِينَ﴾^(٣) ، أي : مقدرين اللبث . و ﴿أَحْقَابًا﴾ ظرف لقوله : ﴿لَيْثِينَ﴾ ومعمول له ، وهو ظرف زمان ، أي : ماكثين في جهنم الأبد . وقرئ : (لابثين) و (لبثين)^(٤) ، وهما بمعنى واحد ، كطامع

(١) قرأها أبو معمر المنقري ، وابن يعمر . انظر مختصر الشواذ / ١٦٧ / . والكشاف / ٤ / ١٧٨ . والمحرر الوجيز / ١٦ / ٢١٠ . والبحر / ٨ / ٤١٣ وفيه : أبو عمرو المنقري .

(٢) الكشاف الموضع السابق .

(٣) سبق تخريجهما عند إعراب الآية (٢) من الإنسان .

(٤) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ حمزة ، وروح بغير ألف ، وقرأها الباقون بالألف . انظر السبعة / ٦٦٨ / . والحجة / ٦ / ٣٦٩ . والمبسوط / ٤٥٨ / . والتذكرة / ٢ / ٦١٢ .

وَطَمِعَ ، وَحَاذِرٍ وَحَذِيرٍ .

وقوله : ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ في موضع نصب ، إما على الحال من المنوي في ﴿لَيْثِينَ﴾ ، أو من المنوي في ﴿لِلطَّغِينَ﴾ على قول من جوز حالين من ذي حالٍ ، أي : غير ذائقين برداً ولا شراباً ، وإما على النعت لأحقاب ، والضمير في قوله : ﴿فِيهَا﴾ للأحقاب إذا جعلت ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ صفة لها ، أو لـ ﴿جَهَنَّمَ﴾ إذا جعلتها حالاً .

وقوله : ﴿إِلَّا حَمِيماً وَعَسَافاً﴾ يجوز أن يكون متصلاً ، وأن يكون منقطعاً .

وقوله : ﴿جَزَاءً﴾ مصدر مؤكد لفعله ، أي : جُوزوا بذلك جزاءً . و ﴿وَفَاقاً﴾ صفة له ، أي : ذا وفاقٍ ، ويجوز أن يكون ﴿وَفَاقاً﴾ منصوباً على المصدر كـ ﴿جَزَاءً﴾ ، والتقدير : جُوزوا بذلك جزاءً فوافق أعمالها وفاقاً .

وقوله : ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً﴾ (كذاباً) مصدر مؤكد ، والجمهور على تشديده وهو الجيد لقوله : ﴿كَذَّبُوا﴾ ، يقال : كَذَّبْتُهُ كِذَاباً وتكذيباً ، وقرئ : (كِذَاباً) بالتخفيف^(١) ، وذلك يحتمل وجهين : أن يكون في معناه غير أن المبالغة في المشدد أكثر ، وأن يكون جمع كاذبٍ كصحابٍ في صاحبٍ ، فيكون نصبه على الحال ، أي : كذبوا بآياتنا كاذبين ، أي : في حال كذبهم .

وقرئ أيضاً : (كُذَّبَاباً) بضم الكاف مع تشديد الذال^(٢) ، وهو جمع كاذبٍ ، كشهادٍ في جمعٍ شاهدٍ ، وانتصابه على الحال أيضاً ، وقد جُوزَ أن

(١) الحرف هنا في هذا الموضع من الشاذ ، ونسب إلي علي رضي الله عنه ، وآخرين . انظر معاني الفراء ٣ / ٢٢٩ . وإعراب النحاس ٣ / ٦٠٩ . والمحتسب ٢ / ٣٤٨ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢١٤ . وزاد المسير ٩ / ١١ . والقرطبي ١٩ / ١٨١ .

(٢) قرأها عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، والماجشون كما في مختصر الشواذ ١٦٨ / . وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما كما في المحتسب ٢ / ٣٤٨ . وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز كما في المحزر الوجيز ١٦ / ٢١٤ . وفي القرطبي ١٩ / ١٨٢ : عن ابن عمر . وانظر البحر ٨ / ٤١٥ . فقد نقل أبو حيان بعض هذا الاختلاف .

يكون الكُذَّابُ هنا واحداً لا جمعاً ، كرجل حُسَّانٍ ، ووجهٍ وُضَاءٍ ، وصفاً لمصدر محذوف ، أي : كَذَّبُوا بآياتنا تكذيباً كُذَّاباً ، أي : متناهياً في الكذب .

وقوله : ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ الجمهور على نصب (كلّ) ونصبه بإضمار فعل ، وقرئ : (وكلُّ شيء) بالرفع^(١) ، ورفعهُ بالابتداء . و ﴿كِتَابًا﴾ مصدر مؤكد واقع موقع إحصاء حيث كان في معناه من جهة الضبط والتحصيل ، أو ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ بمعنى كتبناه ، كأنه قال : وكل شيء كتبناه كتاباً ، وإما في موضع الحال من الضمير المنصوب في ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ ، أي : في حال كونه مكتوباً في اللوح أو في صحف الحفظة على ما فسر^(٢) ، تسمية للمفعول بالمصدر كَخَلَقَ اللهُ ، وَضَرَبَ الْأَمِيرَ

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَزْوَاجًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِمَّنْ زَكَّاهُ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ ﴿٣٢﴾﴾ (مفازاً) مَفْعَلٌ ، يجوز أن يكون مصدراً بمعنى الفوز ، وأن يكون اسماً لمكان الفوز ، وهو هنا الجنة ، أي : للمتقين نِجاة في ذلك اليوم ، وهو الجنة . و ﴿حَدَائِقَ﴾ بدل منه ، بدل البعض من الكل ، أي : إن لهم حدائق ، وهي جمع حديقة ، وهي البستان المحاط به ، من أحْدَقَ بالشيء ، إذا أحاط به ، وهي فعيلة بمعنى مُفْعَلَةٍ ، كشعيلة : بمعنى مُشْعَلَةٍ .

وقوله : ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ دِهَاقٌ : فعال من أدهقت الإناء ، إذا ملأته ، قال خدّاش بن زهير^(٣) :

(١) قرأها أبو السمال كما في مختصر الشواذ / ١٦٨ / . والكشاف / ٤ / ١٧٩ . والقرطبي / ١٩ / ١٨٢ .

(٢) انظر معالم التنزيل / ٤ / ٤٣٩ . والكشاف / ٤ / ١٧٩ .

(٣) من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية ، وكان أبو عمرو يقول : خدّاش أشعر من ليبيد .

٦٢١- أَتَانَا عَامِرٌ يَرَجُو قِرَانَا فَاتَّرَعْنَاهُ كَأْسًا دِهَاقًا^(١)

فدهاق مصدر وصف به بمعنى مُدْهَقَةٌ ، أي : مملوءة .

وقوله : ﴿لَا يَسْعَوْنَ﴾ يجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون في موضع الحال من المتقين ، والعامل فيها الاستقرار ، أي : اسْتَقَرَّ لَهُمُ الْفَوْزُ غَيْرَ سَامِعِينَ فِيهَا لَغَوًّا .

وقوله : ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ قرئ بالتشديد والتخفيف^(٢) ، فالتشديد مصدر كَذَبَ كِذَابًا ، كَقَتَلَ قِتَالًا ، وَكَلَّمَ كَلَامًا ، وَفَعَّالٌ فِي بَابِ فَعَّلَ كُلَّهُ فَاشٍ مِنْ كَلَامِ الْقَوْمِ ، لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ ، وَالتَّخْفِيفُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ كَاذَبَ كِذَابًا ، كَقَاتَلَ قِتَالًا ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ كَذَبَ كِذَابًا ، كَصَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا ، قَالَ :

٦٢٢- فَصَدَقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ^(٣)

وقوله : ﴿جَزَاءً﴾ مصدر مؤكد لفعله يدل عليه قوله : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ أي : وَجَازَاهُمْ بِأَعْمَالِهِمُ الْحَسَنَةَ جَزَاءً .

وأما قوله : ﴿عَطَاءً﴾ فنصبه يحتمل أوجهًا : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا أَيْضًا لِفِعْلِهِ ، أَيْ : وَأَعْطَاهُمْ عَطَاءً ، أَيْ : إِعْطَاءً . وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ﴿جَزَاءً﴾ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى جَازَاهُمْ وَأَعْطَاهُمْ وَاحِدًا ، وَأَنْ يَكُونَ نَصَبًا بِجَزَاءٍ نَصَبِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، أَيْ : جَازَاهُمْ عَطَاءً ، وَعَطَاءٌ عَلَى هَذَا عَيْنٌ بِمَعْنَى مُعْطًى .

(١) انظره في سؤالات نافع بن الأزرق / ١١٨ . والموضح / ١٢٤ . والنكت والعيون / ١٨٩ . والصاح (دهق) . والقرطبي / ١٩ / ١٨٣ .

(٢) قرأ الكسائي وحده من العشرة : (كِذَابًا) بتخفيف الذال ، وقرأ الباقر بتشديدها . انظر السبعة / ٦٦٩ . والحجة / ٦ / ٣٦٩ . والمبسوط / ٤٥٨ . والتذكرة / ٢ / ٦١٢ .

(٣) الشاهد للأعشى ، وانظره في مجاز القرآن / ٢ / ٢٨٣ . والكامل / ٢ / ٧٤٧ . ومعاني الزجاج / ٥ / ٢٧٤ . وجامع البيان / ٣٠ / ٢٠ . والحجة / ٦ / ٣٦٩ . والنكت والعيون / ٦ / ١٨٨ . والمخصص / ٣ / ٨٤ . والكشاف / ٤ / ١٧٩ . والمححر الوجيز / ١٦ / ٢١٤ .

و ﴿حِسَابًا﴾ : صفة لـ ﴿عَطَاءً﴾ ، أي : كافياً ، من أحسبت فلاناً ، إذا أعطيته ما يكفيه حتى قال : حسبي . وقيل : ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ أي : على حساب العمل ، والتقدير على هذا : عطاء بحساب ، فحذف الجار ونصب الاسم .

وقرئ : (حَسْبًا)^(١) وهو بمعنى حساباً .

وقرئ أيضاً : (حَسَابًا) بتشديد السين^(٢) ، أي : عطاء مُحْسِبًا ، من قولهم أيضاً : أعطاه ما أحسبه ، أي : كفاه ، غير أن قارئه جاء بالاسم من أَفْعَلَ على فَعَّال ، كما جاء أَجْبَرَهُ فهو جَبَّار ، وَأَذْرَكَ فهو ذَرَّكَ بمعنى مُجْبِر ومُدْرِك ، وَأَقْصَرَ عن الشيء فهو قَصَّار ، ذكر هذه الأمثلة أبو الفتح ، فاعرفه^(٣) .

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾ :

وقوله : (رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ) قرئ : برفع الاسمين وهما (رَبُّ) و (الرَّحْمَنُ) إما على الابتداء والخبر ، وما بعدهما وهو (لا يملكون) مستأنف ، أو خبر بعد خبر ، أو (الرَّحْمَنُ) نعت لـ (رَبُّ) والخبر ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ أو هو (رَبُّ السَّمَاوَاتِ) وما بعده مبتدأ وخبر ، أو خبر بعد خبر أو (الرَّحْمَنُ) صفة ، وما بعد الرحمن مستأنف ، أو خبر بعد خبر .

(١) حكاها المهدوي . انظر المحرر الوجيز ١٦ / ٢١٥ . والبحر ٨ / ٤١٥ . والدر المصون ١٠ / ٦٦٤ .

(٢) قرأها ابن قطيب كما في المحتسب ٢ / ٣٤٩ . والكشاف ٤ / ١٧٩ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٢١٥ . والقرطبي ١٩ / ١٨٥ عن أبي هاشم .

(٣) المحتسب الموضع السابق .

وبجرهما على الإتيان لما قبلها وهو ﴿مِنْ رَّبِّكَ﴾ إما على البذل أو على الصفة .

وبجر الأول على البذل ﴿مِنْ رَّبِّكَ﴾ ورفع الثاني على أنه مبتدأ خبره ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ ، أو على (هو الرحمن) وما بعده مستأنف ، أو خبر آخر ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض^(١) .

وقوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ ، وأن يكون ظرفاً لما بعده وهو ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ ، و ﴿صَفًّا﴾ نصب على الحال ، أي : مصطفين ، وكذا ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ في موضع الحال ، أي : ساكتين ، أو غير ناطقين .

وقوله : ﴿إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرِّحْنُ﴾ ﴿مَنْ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على البذل من المضمرة في ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ ، وأن يكون في موضع جر على تقدير : جارّ محذوف ، أي : لمن أذن له ، على قول من قال : لا يتكلمون بالشفاعة لأحد إلا لمن أذن الله أن يشفع له . ﴿وَقَالَ﴾ أي المشفوع له ، ﴿صَوَابًا﴾ ، وهو الحسن^(٢) .

و ﴿صَوَابًا﴾ : صفة لمصدر محذوف ، أي : قولاً صواباً ، وهو لا إله إلا الله^(٣) . و ﴿مَثَابًا﴾ أي : مرجعاً ، وهو مفعّل من آب يؤوبُ أوباً وإياباً ، إذا رجع .

وقوله : ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ (يوم) ظرف لمحذوف ، أي :

(١) القراءات الثلاث من المتواتر ، فقد قرأ المدنيان ، وابن كثير ، وأبو عمرو برفعهما . وقرأ ابن عامر ، وعاصم ، ويعقوب بجرهما . وقرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف بجر الأول ورفع الثاني . انظر السبعة / ٦٦٩ . والحجة ٦ / ٣٧٠ . والمبسوط / ٤٥٩ . والتذكرة ٦١٣ / ٢ .

(٢) انظر قوله في النكت والعيون ٦ / ١٩٠ .

(٣) أخرجه الطبري عن ابن عباس ؓ .

يقع ذلك العذاب في ذلك اليوم ، وقد جوز أن يكون مفعولاً به على أن يكون بدلاً من ﴿عَذَابًا﴾ ، و ﴿مَا﴾ هنا يجوز أن يكون موصولاً منصوباً بـ ﴿يُنْظَرُ﴾ ، وراجعه محذوف من الصلة ، وصلته ﴿قَدَّمْتُ﴾ ، أي : ينظر الذي قدمته يده ، بمعنى ينظر إليه ، يقال : نظرته ، بمعنى : نظرتُ إليه . وأن يكون استفهاماً منصوباً بـ ﴿قَدَّمْتُ﴾ ، أي : ينظر أي شيء قدمت يده ، أخيراً أم شراً؟

وقوله : ﴿يَلْيَسِّنِّي﴾ المنادى محذوف ، أي : يا قوم . و ﴿كُنْتُ تَرَابًا﴾ في محل الرفع بخبر ليت . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة النبأ

والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾ ① وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ② وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا ③
فَالسَّيِّغَاتِ سَبْحًا ④ فَاَلْمُدِيرَاتِ أَمْرًا ⑤ : ﴿

قوله سبحانه : ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ الواو الأولى للقسم ، وما بعدها للعطف ،
واختلف في جواب القسم ، ف قيل : محذوف تقديره : لتبعثن ، قاله الفراء ،
قال : ودل عليه ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخِرَةً﴾^(١) . وقيل الجواب : ﴿إِنِّكَ فِي ذَلِكَ
لَعَبْرَةٌ﴾^(٢) . وقيل الجواب : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾^(٣) على إضمار اللام ،
أي : ليوم ترجف الراجفة ، والجواب على الحقيقة على هذا القول قوله :
﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ، كما تقول : والله ليوم الجمعة زيد منطلق ، والتقدير :
والله لزيد منطلق يوم الجمعة ، وكذا هذا التقدير : والنازعات لقلوب واجفة
يوم ترجف الراجفة ، فاعرفه فإنه موضع^(٤) .

وقوله : ﴿غَرَقًا﴾ مصدر على حذف الزيادة ، أي : إغراقاً في النزع ، من
أغرق النازع في القوس إغراقاً ، إذا استوفى مَدَّهَا . فإن قلت : أين فعلُ هذا

(١) الآية (١١) . وانظر قول الفراء في معانيه ٣ / ٢٣١ .

(٢) الآية (٢٦) .

(٣) الآية (٦) .

(٤) انظر أوجه جواب القسم هذه في إعراب النحاس ٣ / ٦١٧ . والمشكل ٢ / ٤٥٤ . والقرطبي
١٩٤ / ١٩٥ - وهو أوعبها ، وفيه أوجه أخرى وتفصيل أكثر .

المصدر؟ قلتُ : (النازعات) ، لأن النازع والمغرق سيان في المعنى ، ألا ترى أنك تقول : نزع القوس ، كما تقول : أغرق القوس . فإن قلت : هل يجوز أن يكون ﴿غَرَقًا﴾ واقعاً موقع نزع؟ قلت : لا يبعد ، كأنه قيل : والنازعات نزعاً ، وله نظائر في التنزيل وفي كلام القوم ، والألف والتاء في جمع الملائكة لتكرار الجمع ، على تقدير : جماعة نازعة ، وجماعات نازعات .

وقوله : ﴿نَشْطًا﴾ مصدر مؤكد ، ومثله ﴿سَبَحًا﴾ ، وكذا ﴿سَبَقًا﴾ .

وقوله : ﴿أَمْرًا﴾ منصوب بالمديرات على أنه مفعول به ، على معنى : يدبرن الأمر بأمر الله . وقيل : مصدر ، قلت : يكون واقعاً موقع تدبير . وقيل : في موضع الحال ، أي : يدبرن مأمورات . وقيل : منصوب على تقدير حذف الجار ، أي : فالمديرات بأمر ، كقوله :

٦٢٣ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ (١)

أي : بالخير (٢) .

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ① تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ② قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ③ أَبْصَرُهَا خَشَعَةٌ ④ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ⑤ أَيْنَا كُنَّا عِظَمًا نُخِرَةً ⑥ قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ⑦ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ⑧ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ⑨﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ يجوز أن يكون مفعولاً به على : اذكر ، وأن يكون ظرفاً لما أضمر من جواب القسم وهو لتبعثن ، وقد ذكر قبيل (٣) .

(١) تقدم هذا الشاهد مراراً . انظر رقم (١٨) .

(٢) اقتصر النحاس ٦١٦/٣ - ٦١٧ على الوجه الثاني والأخير . وانظر الأول في مشكل مكِّي ٤٥٤ / ٢ . والثالث في التبيان ١٢٦٩ / ٢ .

(٣) عند إعراب أول هذه السورة .

قيل : وإنما جاز ذلك وإن كان البعث في النفخة الثانية ولا يبعثون عند النفخة الأولى وبينهما أربعون سنة على ما فسر^(١) ، لأن المعنى : لتبعثن في الوقت الواسع الذي تقع فيه النفختان ، وهو تبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع ، وهو وقت النفخة الأخرى ، ودل على ذلك أن قوله : ﴿تَبَعُّهَا الرَّادِفَةُ﴾ جعل حالاً من ﴿الرَّاجِفَةُ﴾ .

وأما من قال : إن جواب القسم ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ أو ﴿إِنِّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ﴾ ، فإن قوله : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ ظرف لقوله : ﴿وَلِحِفَّةٌ﴾ ، أي : يوم ترجف الراجفة وجفت قلوبهم ، و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدل من ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ على سبيل التأكيد . يقال : وجف القلب يجف ، إذا خفق ، وجفاً ووجيفاً ، وأصله : الانزعاج والاضطراب ، ومنه الإيجاف في السير ، للإسراع .

وقوله : ﴿قُلُوبٌ﴾ رفع بالابتداء ، و ﴿وَلِحِفَّةٌ﴾ خبرها ، أو صفتها و ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ﴾ خبرها .

وقوله : ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ الجمهور على إثبات الألف بعد الحاء ، وقرئ : (في الحفيرة) بغير الألف^(٢) ، وفيه وجهان ، أحدهما : مقصور من الحافرة . والثاني : هو من قولهم : حفرت أسنانه ، إذا ركبها الوسخ في ظاهرها وباطنها ، فالحفيرة على هذا : الأرض المنتنة ، لفسادها بأخبائها وبأجسام الموتى فيها ، كلاهما قاله أبو الفتح^(٣) .

وقوله : ﴿أَءَا كُنَّا﴾ معمول لقوله : ﴿لَمَرْدُودُونَ﴾ على قراءة من قرأ : (إذا) على الخبر وأما من قرأ : (إذا) على الاستفهام^(٤) ، فعامله محذوف يدل

(١) انظر الطبري ٣٠ / ٣١ .

(٢) قرأها أبو حية كما في مختصر الشواذ / ١٦٨ / . والمحتسب ٢ / ٣٥٠ . والكشاف ٤ / ١٨١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٢١ .

(٣) المحتسب الموضع السابق .

(٤) قرأ نافع ، وابن عامر ، والكسائي ، ويعقوب : (إذا) غير مستفهم على الخبر . وقرأ =

عليه ﴿لَمَرْدُودُونَ﴾ ، والتقدير : أُنُرِدُّ إذا كنا عظاماً نخرة؟

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقَدَسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبَ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى
﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ آيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾
فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (هل) يجوز هنا أن يكون على
بابه ، وهو استفهام بمعنى التنبيه للمخاطب ، على معنى : أن هذا مما يجب
أن يعلم ، ويُحَثُّ على استماعه ، وأن يكون بمعنى قد^(١) .

﴿إِذْ نَادَاهُ﴾ : (إِذْ) ظرف ، والعامل فيه معنى ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ ، أي : هل
أتاك ما كان منه؟ أي : من الحديث حين ناداه . وقيل : العامل فيه ﴿أَتَاكَ﴾ ،
وليس بشيء ، لأن الإتيان لم يقع في وقت الابتداء .

وقوله : ﴿طُوًى﴾ في موضع جر على البدل من الوادي ، وقرئ :
بالتنوين ، على أنه اسم للوادي وهو مذكر ، وبتركه^(٢) ، على أنه اسم للبقعة .
وقيل : معدول عن طاوٍ ، كعمر عن عامر^(٣) ، وقد مضى الكلام عليه في «طه»
بأشبع من هذا^(٤) .

= الباقون : (إذا) على الاستفهام . انظر السبعة / ٦٧٠ / . والحجة ٦ / ٣٧٤ - ٣٧٥ .
والمبسوط ٤٦٠ - ٤٦١ .

(١) الوجهان للنحاس ٣ / ٦١٩ .

(٢) قرأ المدنيان ، والبصريان ، وابن كثير : (طوى) غير منون . وقرأ الباقون : (طوى) منوناً .
انظر السبعة / ٦٧١ / . والحجة ٦ / ٣٧١ - ٣٧٢ . والمبسوط / ٢٩٣ / .

(٣) انظر هذا القول في معاني الفراء ٣ / ٢٣٢ - ٢٣٣ . ومعاني الزجاج ٥ / ٢٧٩ . وإعراب
النحاس ٣ / ٦١٩ .

(٤) انظر إعرابه للآية (١٢) منها .

وقوله : ﴿أَذْهَبَ﴾ على إرادة القول ، أي : ناداه فقال : اذهب ، يجوز أن يكون من صلة ناداه لأن النداء نوع من القول ، تعضده قراءة من قرأ : (أن اذهب) بزيادة (أن) وهو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه^(١) ، لأن (أن) إذا كانت بمعنى (أي) المفسرة لا تقع إلا بعد القول أو ما كان في معنى القول .

وقوله : ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ﴾ أي : هل لك ميلٌ إلى أن تركب؟ أي إلى التزكية ، والأصل : تتركب ، فحذفت إحدى التاءين . ﴿وَأَهْدِيكَ﴾ عطف على ﴿أَنْ تَرْكَبَ﴾ أي : هل لك ميل إلى الإيمان؟ وقوله : ﴿يَسْعَى﴾ في موضع الحال .

وقوله : ﴿فَحْشَرَ﴾ أي : فحشر قومه .

وقوله : ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾ مصدر مؤكد لفعله ، وفعله (أخذ) حملاً على المعنى ، لأن الأخذ هنا عقوبة ، فكأنه قيل : نكّل به نكال الآخرة ، أي : تنكيلها ، والنكال بمعنى التنكيل ، كالكلام بمعنى التكليم . وقيل : نعت لمصدر محذوف : أخذاً نكالاً . وقيل : مفعول له^(٢) .

فإن قلت : ﴿الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ صفة لماذا؟ قلت : للكلمة ، والتقدير : نكال الكلمة الآخرة والكلمة الأولى ، فالأولى قوله : ﴿مَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾^(٣) والآخرة قوله : ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ ، كذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٤) . وقيل : التقدير نكال الدار الآخرة ، وهي النار ، ﴿وَالْأُولَى﴾ يعني الإغراق في الدنيا^(٥) .

(١) انظر قراءته في الكشاف ٤ / ١٨٢ . والدر المصون ١٠ / ٦٧٦ .

(٢) الوجه الأول للزجاج ٥ / ٢٨٠ . والثاني للفراء ٣ / ٢٣٣ . وانظر القول الأخير في مشكل مكّي ٢ / ٤٥٥ .

(٣) سورة القصص ، الآية : ٣٨ .

(٤) أخرجه الطبري ٣٠ / ٤١ عنه وعن غيره .

(٥) هذا قول قتادة . انظر جامع البيان الموضع السابق . والنكت والعيون ٦ / ١٩٨ .

﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْفَعِمَكُمْ ﴿٣٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَمِ السَّمَاءُ﴾ رفع بالابتداء ، وعطف على (أنتم) ، وخبره محذوف دل عليه خبر (أنتم) ، أي : أم السماء أشد . و ﴿خَلْقًا﴾ تمييز ، و ﴿بَنَاهَا﴾ مستأنف وليس على تقدير (التي) ، لأن حذف الموصول وإقامة الصلة مقامه غير جائز عند أصحابنا البصريين ، ولا يحسن أن يكون حالاً أيضاً كما زعم بعضهم^(١) لعدم الفائدة من جهة المعنى عند من تأمل ، فهو مستأنف ليس إلا ، كأنه قيل : كيف خلقها؟ ف قيل : كيت وكيت .

فإن قلت : قد ذُكِرَتِ الحالُ وأُشِرَتْ إليها ولم تبين لنا ذا الحال . قلت : ذو الحال المنوي في ﴿أَشَدُّ﴾ المحذوف المحكوم عليه بخبر السماء .

وقوله : ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أي : أظلم ليلها ، أي : جعل ليلها مظلماً ، يقال : أغطش الله الليل ، أي : أظلمه ، وأغطش الليل أيضاً بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى كأظلم ، يقال : ظلم الليل بكسر اللام ، وأظلم ، وأظلمه الله .

وقوله : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ الجمهور على نصب (الأرض) ، ونصبها بإضمار فعل ، أي : ودحا الأرض بعد ذلك ، أي بعد بناء السماء ، وقيل : مع ذلك . وقيل : قبل ذلك ، فحذف دحا وجعل ﴿دَحَاهَا﴾ تفسيراً له ، وهذا معنى قول النحاة : إضمار على شريطة التفسير^(٢) .

وقرئ : (وَالْأَرْضُ) بالرفع^(٣) ، ورفعها بالابتداء ، والخبر ﴿دَحَاهَا﴾ .

(١) هو العكبري ٢ / ١٢٧٠ . حكاه بلفظ قيل .

(٢) انظر الكشاف ٤ / ١٨٣ .

(٣) قرأها الحسن كما في مختصر الشواذ ١٦٨ / . والكشاف ٤ / ١٨٣ . والمحذر الوجيز ١٦ / ٢٢٥ . وأضافها ابن عطية إلى عيسى أيضاً . وانظر الإتحاف ٢ / ٥٨٧ .

ومعنى ﴿دَحَّهَا﴾ : بسطها ، يقال : دحوت البساط ، أي : بسطته ، ومهدته .

وقوله : ﴿أَخْرَجَ﴾ فيه وجهان ، أحدهما : تفسير لقوله : ﴿دَحَّهَا﴾ ، والثاني : حال و (قد) معه مرادة ، فلذلك عَرِيَ عن العاطف ، فاعرفه .

وقوله : ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ قرئ : بالنصب ، وعليه الجمهور ، أي : وأرسى الجبال . والرفع ^(١) والقول فيه كالقول في (الأرض) .

وقوله : ﴿مَتَّعًا﴾ يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا لفعله ، وفعله محذوف يدل عليه سياق الكلام ، أي : متعناكم بها متاعاً ، أي : تمتيعاً ، والمتاع : بمعنى التمتع ، كالسلام بمعنى التسليم . وأن يكون في موضع الحال من المنوي في ﴿أَخْرَجَ﴾ ، أي : ممتعاً لكم ، وأن يكون مفعولاً له ، أي : فعلنا ذلك تمتيعاً لكم ولأنعامكم .

فإن قلت : قوله : ﴿وَمَرَعَهَا﴾ ، ما المرعى هنا؟ قلت : يجوز أن يكون هو الرعي ، والرعي : الكلأ ، أي : ورعيها ، وأن يكون مصدرًا سمي المفعول به كَخَلَقَ اللَّهُ ، وَصَيَّدَ الصَّائِدُ . وأن يكون موضع الرعي ، والتقدير على هذا : أخرج منها ماءها وخلق فيها مرعاها ، فاعرفه فإنه موطن .

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ۖ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ۚ (٣٥) وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ۚ (٣٦) فَأَمَّا مَنْ طَغَى ۖ (٣٧) وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ۚ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ۖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ أَهْوَى ۚ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۚ (٤١)﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ۖ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ (يوم) يجوز أن يكون بدلاً من (إذا) ، وأن يكون ظرفاً لقوله : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ﴾ ، يعني أن مجيء الطامة إنما يكون في هذا اليوم ، فأما جواب (إذا) فقوله : ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ وما بعده ، والتقدير : فإذا جاءت الطامة الكبرى كانت أحوال الطغاة

(١) هي للحسن أيضاً . انظر مصادر القراءة السابقة .

كذا ، وكانت أحوال المطيعين كذا ، أو فكان الأمر كما ذكر . وقيل :
الجواب مضمّر والتقدير : فإذا جاءت الطامة الكبرى عرفوا سوء عاقبتهم ، أو
عرف كل واحد من الفريقين ما يستحقه .

وقوله : ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾ الجمهور على الياء النقط من تحته ،
والمنوي فيه ﴿لِمَن يَرَى﴾ ، أي : للرائين جميعاً ، أي : لكل من له عين ،
أي : تُظْهَرُ إظهاراً بيّناً حتى يراها أهل الموقف جميعاً . وقرئ : بالتاء النقط
من فوقه^(١) ، وفي الذكر الذي فيه وجهان ، أحدهما : للجحيم ، أي لمن تراه
الجحيم ، كقوله : ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٢) . والثاني : لرسول الله ﷺ ،
أي : لمن ترى أنت يا محمد ، والخطاب له عليه الصلاة والسلام ، والمراد
به الناس كقراءة الجمهور .

و (ما) في قوله : ﴿مَا سَعَى﴾ يجوز أن تكون مصدرية ، أي : سعيه ،
وأن تكون موصولة ، أي : الذي سعاه في الدنيا ، أي : ما عمله في الدنيا من
خير أو شر .

وقوله : ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى﴾ (مَن) موصولة في موضع رفع بالابتداء ، ونهاية
صلتها ﴿الذُّيَّا﴾ ، والخبر ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ، والفاء جواب (أما) لما
فيه من معنى الشرط ، والتقدير : هي المأوى له ، لا بد من هذا التقدير ليعود
على المبتدأ - الذي هو ﴿مَن﴾ - من الخبر ذكر ، وإنما حذف لطول الكلام .
وقيل التقدير : فإن الجحيم هي مأواه ، فسد الألف واللام مسد العائد ،
والأول مذهب أهل البصرة ، والثاني : مذهب أهل الكوفة^(٣) . و ﴿هِيَ﴾
فصل أو مبتدأ .

(١) قرأها عكرمة كما في مختصر الشواذ / ١٦٨ / . والمحتسب ٢ / ٣٥١ . والكشاف ٤ / ١٨٣ .

والمحرر الوجيز ١٦ / ٢٢٥ حيث أضافها ابن عطية إلى عائشة رضي الله عنها ، ومالك بن دينار أيضاً .

كما نسبت في زاد المسير ٩ / ٢٤ إلى أبي مجلز ، وابن السميع .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ١٢ .

(٣) انظر المذهبيين في إعراب النحاس ٣ / ٦٢٣ .

وكذا القول في قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ﴾ إلى ﴿هِيَ الْمَأْوَى﴾ في جميع ما ذكرت .

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (٤٢) ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مِنْهُمْ لَشَأْنٌ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ (٤٤) ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُورَثُهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (٤٥) :

قوله عز وجل : ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (مرساها) مبتدأ خبره ﴿أَيَّانَ﴾ ، وهو ظرف بمعنى (متى) ، وهو مبني لتضمنه معنى حرف الاستفهام ، والاسم إذا تضمن معنى الحرف بني في الأمر العام ، وفي الكلام حذف مضاف ، أي : متى وقت إرسائها؟ فحذف المضاف لحصول العلم به ، ويجوز أن يكون ﴿مُرْسَاهَا﴾ اسماً لزمان الإرساء ، لأن مُفْعَلاً قد يأتي للمصدر ولزمان الفعل من أفعال ، فلا حذف على هذا في الكلام فاعرفه .

وقرئ : (إِيَّان) بكسر الهمزة ، وهي لغية ، وقد ذكر فيما سلف من الكتاب^(١) .

وقوله : ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ (أنت) مبتدأ ، وفي خبره وجهان : أحدهما : ﴿فِيمَ﴾ ، والمعنى : في أي شيء أنت من ذكرها؟ أي : من أن تذكر وقتها لهم ، أي : لست من ذكر الساعة في شيء ، يعني أن ذكر وقت قيامها قد طواه الله عنك وعن سائر البشر ، عن عائشة رضي الله عنها : «لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة ويسأل عنها حتى نزلت»^(٢) .

والثاني : ﴿مِنْ ذِكْرِهَا﴾ على أن الكلام تم عند قوله : ﴿فِيمَ﴾ ، على أن ﴿فِيمَ﴾ إنكار لسؤالهم ، أي : فيم هذا السؤال؟ ثم ابتدأ جل ذكره فقال :

(١) تقدم هذا الحرف في الذاريات (١٢) . والقراءة للسلمي ، والأعمش . انظر التخریج هناك .

(٢) أخرجه الطبري ٣٠ / ٤٩ . وعزاه الحافظ في تخریج أحاديث الكشاف / ١٨١ / إلى إسحاق ، وابن مردويه ، والحاكم .

﴿أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَا﴾ ، أي : أنت ذِكْرٌ من ذكرها ، وعلامة من علاماتها ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «بعثت والساعة كهاتين»^(١) .

وقوله : ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا﴾ (متهاها) مبتدأ ، و ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ خبره ، أي : إلى ربك تنتهي علم الساعة ، فحذف المضاف لحصول العلم به ، أي : ينتهي إليه علمها .

وقوله : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَحْشَنَّا﴾ الجمهور على ترك التنوين والإضافة ، وقرئ : (منذرٌ من يخشاها)^(٢) ، وكفاك دليلاً : ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُم بِالْوَحْيِ﴾^(٣) والإضافة تخفيف ، وقد جوز أن يكون كلاهما للحال أو الاستقبال ، ويجوز أن يراد الماضي على قراءة الجمهور ، لأنه قد فعلَ الإنذار .

وقوله : ﴿كَانَ يَوْمَ يَوْمِهَا﴾ (يوم) ظرف لما في (كان) من معنى التشبيه . ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ أي : عشية يوم أو ضحى تلك العشية ، أي : آخر يوم أو أوله ، فهو كقوله : ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾^(٤) . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة النازعات

والحمد لله وحده

(١) وتامه : يشير بالسبابة والوسطى . وهو متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه ، أخرجه البخاري في الرقاق ، باب قول النبي ﷺ : «بعثت أنا والساعة .» (٦٥٠٤) . ومسلم في الفتن ، باب قرب الساعة (٢٩٥٠) وللحديث طرق أخرى انظر جامع الأصول ٣٨٤/١٠ - ٣٨٥ .

(٢) قراءة صحيحة لأبي جعفر وحده . انظر المبسوط ٤٦١/ . والنشر ٣٩٨/٢ . وهي رواية عباس عن أبي عمرو كما في السبعة ٦٧٠/ . والحجة ٦/ ٣٧٥ .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٤٥ .

(٤) سورة الأحقاف ، الآية : ٣٥ .

إعراب

سُورَةُ عَبَسَ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يَبْرَأُ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) :

قوله سبحانه : ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ الجمهور على ترك المد على الخبر ، ومحل (أن) النصب على أنه مفعول له ، وعامله ﴿تَوَلَّى﴾ لقربه منه ، أي : تولى لأن جاءه الأعمى ، أي : لمجيء الأعمى ، أو ﴿عَبَسَ﴾ على اختلاف المذهبين (٢) ، أي : عبس لأن جاءه الأعمى وتولى لذلك ، فحذف مفعول ﴿تَوَلَّى﴾ لحصول العلم به ، كما تقول : شكرت فأعطيته زيدا درهماً ، إذا أعملت الأول ، وإن شئت حذفت معمول أعطيت ، فقلت : شكرت فأعطيت زيدا ، وأن تريد أعطيته درهماً ، غير أنك حذفته تخفيفاً وللعلم به .

وقرئ : (آن جاءه) بالمد على الاستفهام (٣) ، فأن على هذه القراءة من صلة محذوف يدل عليه ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ والتقدير : آن جاءه الأعمى أعرض عنه وتولى بوجهه؟ أو ألأن جاءه الأعمى فعل ذلك ، والاستفهام معناه الإنكار ، ويوقف على هذه القراءة على ﴿تَوَلَّى﴾ ولا يوقف عليه على قراءة الجمهور .

(١) في (أ) : سورة الأعمى .

(٢) في مسألة التنازع ، فالصريون ينصبونه ب (تولى) . والكوفيون ينصبونه ب (عبس) .

(٣) قرأها الحسن ، وعيسى . انظر مختصر الشواذ / ١٦٨ / . والمحتسب ٣٥٢ / ٢ . والمحرم الوجيز ٢٢٩ / ١٦ . وزاد المسير ٢٧ / ٩ . ونسبت فيه أيضاً إلى أبي جعفر ، وآخرين .

وقوله : ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي﴾ أي : وأي شيء يجعلك دارياً بحال هذا الأعمى؟ والاستفهام بمعنى النفي ، أي : لا يدريك شيء . وفي الضمير الذي في ﴿لَعَلَّهُ﴾ وجهان ، أحدهما : لابن أم مكتوم رضي الله عنه ^(١) ، على معنى : لعله يتطهر بما يسمعه منك من الشرائع والأحكام ، وأصله : يتزكى ، فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايماً . والثاني : للكافر ، على معنى : أنك طمعت في أن يتطهر بالإسلام . والوجه هو الأول وعليه الجمل .

وقوله : ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾ عطف على ﴿يَزَكِّي﴾ ، وأصله (يتذكر) أيضاً ، فأدغمت التاء في الذال بعد قلبها ذالاً .

وقوله : (فتنفعه) قرئ : بالرفع ، عطفاً على ﴿يَذَّكَّرُ﴾ ، وبالنصب ^(٢) جواباً لِلْعَلِّ ، لأنه غير موجب ، فأشبهه التمني والاستفهام ، ونصبه بإضمار (أن) كما يكون بعد الأشياء التي هي غير موجبة ، لتكون مع الفعل مصدراً فتعطف مصدراً على مَصْدَرِ الأول ، لأن الصدر غير موجب ، والمعنى : لعله يكون منه تذكر فانتفاع .

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ ٥ ﴿فَأَنْتَ لِمَ تَصَدَّى﴾ ٦ ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي﴾ ٧ ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ ٨ ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ ٩ ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ ١٠ :

قوله عز وجل : ﴿فَأَنْتَ لِمَ تَصَدَّى﴾ قرئ : بتخفيف الصاد ، وتشديدها ^(٣) ، وأصله : تتصدى ، فالتخفيف لأجل حذف التاء ، والتشديد لأجل إدغامها في الصاد بعد قلبها صاداً .

(١) هو الذي نزلت هذه الآية بشأنه كما في جامع البيان ٣٠ / ٥٠ . وانظر أسباب النزول للواحدي / ٤٧١ .

(٢) قرأ عاصم وحده من العشرة بالنصب . وقرأ الباقر بالرفع . انظر السبعة / ٦٧٢ . والحجة ٣٧٦ / ٦ . والمبسوط / ٤٦٢ . والتذكرة ٢ / ٦١٥ .

(٣) قرأ المدنيان ، وابن كثير : (تَصَدَّى) مشددة الصاد . وقرأ الباقر بتخفيفها . انظر السبعة / ٦٧٢ . والحجة ٣٧٦ / ٦ . والمبسوط / ٤٦٢ . والتذكرة ٢ / ٦١٥ .

والجمهور على فتح التاء ، على معنى : تتعرض له بالتوقيير والإكرام .
والتصدي : التعرض للشيء ، يقال : تصديت له ، إذا تعرضت له . وقد مضى
الكلام على لام (تصدى) وأصله فيما سلف من الكتاب ، فأغنانني عن الإعادة
هنا^(١) .

وقرئ : (تُصَدَّى) بضم التاء^(٢) ، على معنى : يدعوك داع من زينة الدنيا
وشارتها إلى التصدي له ، والإقبال عليه^(٣) .

وقوله : ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكِي﴾ (ما) هنا يجوز أن تكون استفهامية ، على
معنى : أي شيء عليك في ألا يتزكى بالإسلام؟ يعني : لا شيء^(٤) عليك فيه .
وأن تكون نافية ، على معنى : وليس عليك شيء في ألا يتزكى ، فحذف
(شيء) .

وقوله : ﴿يَسْعَى﴾  وَهُوَ يَحْتَسِي كلاهما في موضع الحال .

وقوله : ﴿لَلَّهِ﴾ الجمهور على فتح التاء ، وأصله : (تتلهى) ، فحذفت
إحدى التائين تخفيفاً ، أي : تتشاغل عنه ، وبالأصل قرأ بعض القراء^(٥) .
وقرئ : (تُلَّهَى) بضم التاء^(٦) ، أي : تُصَرَّفُ عنه .

(١) تحدث عن (صدّ) و(أصد) في عدة آيات سابقة ، أما عن أصله ولامه فلم أجد ذلك في
مطانه ، والله أعلم . وقال العلماء : إما أن يكون من الصدى ، وهو الصوت ، أي : لا
يناديك إلا أجبتة . ويجوز أن تكون الألف بدلاً من دال ، ويكون من الصدّ . انظر التبيان
٢ / ١٢٧١ . والقرطبي ١٩ / ٢١٤ . والدر المصون ١٠ / ٦٨٧ .

(٢) قراءة شاذة نسبت إلى أبي جعفر . انظر مختصر الشواذ ١٦٩ / . والمحتسب ٢ / ٣٥٣ .
والكشاف ٤ / ١٨٥ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٢٣٠ . كما نسبت في زاد المسير ٢٨ / ٩ إلى ابن
مسعود رضي الله عنه ، وابن السميع ، والجحدري .

(٣) هذا التفسير من المحتسب الموضع السابق .

(٤) كذا في (أ) و(ج) . وفي (ب) : لأي شيء . وفي (ط) : أي شيء .

(٥) قرأها طلحة بن مصرف كما في مختصر الشواذ ١٦٩ / . والكشاف ٤ / ١٨٥ . والمحرر
الوجيز ١٦ / ٢٣٠ . وزاد المسير ٢٨ / ٩ وأضيفت فيه أيضاً إلى ابن مسعود رضي الله عنه ، وأبي
الجوزاء .

(٦) نسبت إلى أبي جعفر . انظر مختصر الشواذ ١٦٩ / . والمحتسب ٢ / ٣٥٢ .

﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝ (١٦) قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ ۝ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝ (١٨) مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرْهُ ۝ (١٩) ثُمَّ السَّيْلَ يَسِّرْهُ ۝ (٢٠) ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرْهُ ۝ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ ۝ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُو ۝ (٢٣)﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَلَّا﴾ ردع وزجر ، أي : لا تعد إلى مثله ، وقد جوز أن يكون بمعنى حقاً ، فيكون متصلاً بما بعده . وقيل : بمعنى (ألا) على افتتاح الكلام على معنى : ألا ...

﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ : الضمير للسورة ، أو للآيات ، أو للأنبياء ، أو للقصص ، أو للمقالة ، أو لمواعظ القرآن . ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ أي : موعظة يجب الانتعاظ بها .

وقوله : ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (مَنْ) مبتدأ ، خبره ﴿شَاءَ﴾ ، على معنى : من شاء ذكر القرآن فاتعظ بما فيه ، وإنما لم يقل : ذكرها ، لأن المراد بالتذكرة : القرآن والوحي ، أو لأن التذكرة في معنى الذكر ، أو الوعظ ، أو التذكير . أو ذكره على معنى : من شاء الله ألهمه وفهمه القرآن . و(مَنْ) يجوز أن تكون شرطية ، وأن تكون موصولة .

وقوله : ﴿فِي صُحُفٍ﴾ في موضع النعت لتذكرة ، وما بينهما اعتراض ، أي : مثبتة في صحف . ﴿مُكَرَّمَةٍ﴾ نعت لصفح ، أي : مكرمة عند الله تعالى ، وكذا ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ نعت بعد نعت ، أي : مرفوعة في السماء السابعة ، أو مرفوعة القدر ، مصونة عن أن تنالها أيدي الشياطين . وكذا ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ في موضع الصفة لصفح . و ﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾ في (ما) هنا وجهان ،

= والكشاف ٤ / ١٨٥ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٣٠ . كما نسبت في زاد المسير ٩ / ٢٨ إلى أبي بن كعب رضي الله عنه ، وابن السميع ، والجحدري ونص ابن عطية على أنها بضم التاء ، وسكون اللام .

أحدهما : تعجب مردود إلى المخلوقين ، على معنى : تعجبوا من إفراطه في كفران نعمة الله . والثاني : استفهام بمعنى التقرير والتوبيخ ، أي : أي شيء حملة على الكفر؟ .

وقوله : ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (مِنْ) من صلة ﴿خَلَقَهُ﴾ ، وهو استفهام بمعنى التقرير والتقرير .

وقوله : ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾ هذا جواب الاستفهام وتبيين له ، أي : أليس خلقه من نطفة؟

وقوله : ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾ يجوز أن يكون الضمير المنصوب في ﴿يَسْرُهُ﴾ للسبيل ، فينتصب ﴿السَّبِيلَ﴾ بمضمر يدل عليه هذا الظاهر ، والتقدير : ثم يسر السبيل له ، أي للإنسان ، فحذف الجار والمجرور لحصول العلم به ، يعني سهل سبيله ، وهو مخرجه من بطن أمه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما^(١) .

وأن يكون للإنسان فينتصب السبيل بحذف الجار ، والتقدير : ثم للسبيل يسره ، أي : يسره للسبيل ، فالضمير هو المفعول الأول ، و ﴿السَّبِيلَ﴾ هو الثاني ، يعني : يسره لطريق الخير والشر ، كقوله : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ عن مجاهد^(٢) . ولك أن تقدر اللام مع الضمير لا مع ﴿السَّبِيلَ﴾ ، والتقدير : ثم السبيل يسر له ، أي : ثم يسر له السبيل ، أي : سهل له سبيل الدين ، فحذف الجار وأوصل الفعل ، فاعرفه فإنه موضع .

وقوله : ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرْنَاهُ﴾ الجمهور على الألف ، أي : أحياء بعد الموت ، وقرئ : (نَشْرَهُ) بغير ألف^(٣) ، وهي لغية في معناه ، يقال : أنشر الله الموتى إنشاراً ، ونشرهم نشرأً ، غير أن الإنشار أشهر ، وعليه الأكثر .

(١) أخرجه الطبري ٥٥/٣٠ عنه وعن السدي ، وفتادة .

(٢) أخرجه الطبري مع شاهده في الموضع السابق أضاف . والآية من سورة الإنسان (٣) .

(٣) قرأها أبو حيوه عن نافع ، وشعيب بن أبي حمزة . انظر المحتسب ٣٥٣/٢ . والمحمر الوجيز ٢٣٣/١٦ . والقرطبي ٢١٩/١٩ .

وقوله : ﴿لَمَّا يَفْضَ مَا أَمْرُهُ﴾ (ما) موصول ، وعائده يجوز أن يكون محذوفاً ، والتقدير : ما أمره به ، فحذف الجار أولاً فبقي ما أمرهوه ، ثم حذف الهاء العائد ثانياً . وأن يكون نافياً على أن المحذوف من الهائين هو العائد إلى الإنسان ، والباقي هو العائد إلى الموصول ، فاعرفه فإنه موطن .

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ٢٤ ﴿أَنَا صَبِينَا أَلْمَاءَ صَبَاً﴾ ٢٥ ﴿ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ ٢٦ ﴿فَأَبْنَيْنَا فِيهَا جَبًّا﴾ ٢٧ ﴿وَعَبْنَا وَقَضَيْنَا﴾ ٢٨ ﴿وَزَيَّنَّا وَخَلَّ﴾ ٢٩ ﴿وَحَدَّيْنَا عُلبًا﴾ ٣٠ ﴿وَفَكَّهْنَاهُ وَأَبَا﴾ ٣١ ﴿مَتَّعْنَا لَكُمْ وَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ ٣٢ :

قوله عز وجل : (إنا صبينَا) قرئ : بكسر الهمزة على الاستئناف ، وبفتحتها^(١) : إما على تقدير اللام ، أي : لأننا ، وإما على البدل من الطعام ، لأن انصباب الماء وانشقاق الأرض سبب لحدوث الطعام ، وهو من بدل الاشتمال ، هكذا قاله الشيخ أبو علي رحمه الله ، قال : لأن هذه الأشياء تشتمل على كون الطعام وحدوثه وهو موضع الاعتبار^(٢) . وأما النظر إلى نفس الطعام فليس باعتبار ، فالثاني - على قوله - مشتمل على الأول ويجوز أن يشتمل الأول على الثاني ، فيكون حدوث الطعام مشتملاً على ما ذكر بعده من الأشياء فاعرفه^(٣) .

وقرئ : (أُنَى) بالإمالة^(٤) ، على معنى : كيف صبينَا؟

وقوله : ﴿مَتَّعْنَا لَكُمْ﴾ القول فيه كالقول في الذي في «النازعات»^(٥) .

(١) قرأ الكوفيون الأربعة (أنا) بفتح الهمزة ، ووافقهم رويس وصلاً . وقرأ الباقون : (إنا) بكسرها ، ووافقهم رويس بالابتداء . انظر السبعة / ٦٧٢ . والحجة ٦ / ٣٧٨ . والمبسوط / ٤٦٢ . والتذكرة ٢ / ٦١٥ . والنشر ٢ / ٣٩٨ .

(٢) الحجة الموضوع السابق .

(٣) انظر في هذا أيضاً كشف مكي ٢ / ٣٦٢ . ومشكلة ٢ / ٤٥٨ - ٤٥٩ .

(٤) مع فتح الألف ، ذكرها ابن خالويه في كتابيه المختصر / ١٦٩ . وإعراب القراءات ٢ / ٤٤٠ . ونسبها الزمخشري ٤ / ١٨٦ إلى الحسين بن علي . وكذا هي في القرطبي ١٩ / ٢٢١ . والبحر ٨ / ٤٢٩ .

(٥) حيث أعرب هناك في الآية (٣٣) منها .

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ۝٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَاحِبِيهِ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ۝٣٧ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ۝٣٨ ضَاكِكٌ مُّسْتَبْشِرٌ ۝٣٩ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ۝٤٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ۝٣٣ يَوْمَ﴾ مثل : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ... يَوْمَ﴾ [النازعات: ٣٤ - ٣٥] ، أي : ثبت لكل امرئ منهم إذا جاءت . والصاخة : الصيحة تُصَمِّ لشدتها ، والصاخة ، اسم للقيامة ، سميت الصاخة لأن فيها الصيحة التي تَصُخُّ الأسماع بشدة صوتها ، أي : تُصَمِّمها ، يقال : صَخَّ الصوتُ الأذنَ يَصُخُّهَا صَخًا فهو صَاخٌ ، وأصاخها يُصِخُّهَا إِصَاخَةً فهو مُصِخٌ ، بمعنى .

وقوله : ﴿شَأْنٌ يُعْنِيهِ﴾ الجمهور على ضم الياء وغين معجمة ، أي : يشغله عن قرابته ، ويكفيه عن زيادة عليه ، من أغنيت عنك ، أي : أجزأت عنك ، وقرئ : (يُعْنِيهِ) بفتح الياء وبعين غير معجمة^(١) ، أي : يهيمه ، وفي الحديث : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»^(٢) ، أي : لا يهيمه .

قال أبو الفتح : ما عليه الجماعة أقوى معنى ، لأن الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يُعْنِيهِ عن غيره ، مثال ذلك : أن يكون للشخص مائة درهم ، فتؤخذ

(١) قرأها ابن محيصن ، والزهرى ، والحسن ، والسلمي ، وآخرون . انظرها في مختصر الشواذ / ١٦٩ / . والمحتسب ٢ / ٣٥٣ . والمحمر الوجيز ١٦ / ٢٣٥ . وزاد المسير ٩ / ٣٥ . والقرطبي ١٩ / ٢٢٥ .

(٢) أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣١٨) بإسناد صحيح كما في الداء والدواء لابن القيم / ٢٧٩ / . وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٦) وصححه ابن حبان كما في الإحسان (٢٢٩) . وقال النووي في الأربعين / ٨٩ / : حديث حسن . ورواه الإمام أحمد من طريق أخرى ، ورجاله ثقات كما في مجمع الزوائد ٨ / ١٨ . وله شواهد أخرى انظرها في جامع العلوم والحكم .

منها عشرة دراهم ، فيعنيه أمرها ولا يُغنيه عن بقية ما له أن يهتم به ويراعيه ، انتهى كلامه^(١) .

وقوله : ﴿عَبَّ﴾ ﴿فَرَّ﴾ الغبرة : الغبار ، وكذلك القتره هي الغبار ، ومنه قول الفرزدق :

٦٢٤ - مُتَوَجِّجٌ بِرِداءِ الْمُلْكِ يَنْبَعُهُ مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّايَاتِ وَالْقَتَرَ^(٢)

القتر : جمع القتره ، وهي الغبار ، وفي التفسير : القتره : سواد كالدخان^(٣) .

و ﴿هُمَّ﴾ : فَضْلٌ ، أو مبتدأ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة عبس
والحمد لله وحده

(١) المحتسب الموضع السابق .

(٢) تقدم هذا الشاهد برقم (٢٨٤) .

(٣) انظر جامع البيان ١١ / ١٠٩ . والنكت والعيون ٢ / ٤٣٣ . والكشاف ٤ / ١٨٧ .

إعراب

سُورَةُ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِلَتْ ⑨ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ⑩ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ⑬ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ⑭﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ناصبٌ ﴿إِذَا﴾ وعامله وما عطف عليه من الظروف ، وهي اثنا عشر ظرفاً أولها ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وآخرها ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ : ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ ، أي : إذا وقعت هذه الأشياء التي هي من أوصاف القيامة ، علمت كل نفس ما أحضرته هناك من الأعمال النافعة والضارة .

وارتفاع هذه الأسماء الواقعة بعد ﴿إِذَا﴾ على الفاعلية عند أهل البصرة ، ورافعها فعل يفسره ما بعده ، وقد مضى الكلام على هذا عند قوله عز وجل : ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ في «المرسلات» بأشبع من هذا^(١) . ومعنى كورت : جمع ضوؤها ولُفَّتْ كما تلف العمامة ، يقال : كار العمامة وكورها ، إذا

(١) انظر إعرابه للآية (٨) منها .

لففها ، والتكوير : تلفيفٌ على جهة الاستدارة ، ومنه الكارة . قال الزمخشري : وهي عبارة عن إزالتها والذهاب بها ، لأنها ما دامت باقية كان نورها منبسطاً ، فإذا لفت ذهب ضوءها^(١) .

وقوله : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ الجمهور على تشديد الطاء وهو الوجه ، وقرئ : بتخفيفها^(٢) كراهة التضعيف .

وقرئ : (سُجِرَتْ) بالتخفيف والتشديد^(٣) ، وكذا (نُشِرَتْ) و (سُعِرَتْ)^(٤) فالتشديد في نحو هذا للتكثير وتكرير الفعل ، والتخفيف يحتمل القليل والكثير .

وقوله : ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ الجمهور على ضم السين وكسر الهمزة ، و (قتلت) بإسكان التاء ، وفيها وجهان : أحدهما : هي المسؤولة ، فقليل لها : لم قُتِلَتْ بغير ذنب؟ توبيخاً لقاتلها .

والثاني : هي السائلة لقاتلها ، لَمْ قُتِلْتَنِي؟ وفي الكلام على هذا حذف مضاف ، والتقدير : سئل قاتلها ، فحذف المضاف الذي هو قاتل ، وأقيم المضاف إليه الذي هو هاء الضمير مقام المضاف ، فارتفع مستكناً في الفعل لقيامه مقام الفاعل ، وجيء بالتاء ساكنة لأجل تأنيث الفاعل ، كما تقول :

(١) انظر الكشف ٤ / ١٨٧ .

(٢) رواية شاذة عن ابن كثير ، ومضر عن اليزيدي . انظر مختصر الشواذ / ١٦٩ / . والمحرم الوجيز ١٦ / ٢٣٨ . والبحر المحيط ٨ / ٤٣٢ . والدر المصون ١٠ / ٧٠١ .

(٣) قرأ ابن كثير ، والبصريان بتخفيف الجيم ، وقرأ الباقون بتشديدها . انظر السبعة / ٦٧٣ / . والحجة ٦ / ٣٧٩ . والمبسوط / ٤٦٣ / . والتذكرة ٢ / ٦١٧ . والنشر ٢ / ٣٩٨ .

(٤) أما (نشرت) : فقد قرأ المدنيان ، وابن عامر ، ويعقوب ، وعاصم بتخفيف الشين . وقرأ الخمسة الباقون بتشديدها . وأما (سعرت) : فقد قرأ المدنيان ، وابن ذكوان ، وحفص ، ورويس بتشديد العين . وقرأ الباقون بتخفيفها مع اختلاف عن أبي بكر . انظر المصادر السابقة .

جُمْلُ قُتِلْتُ ، وَهِنْدُ ضُرِبْتُ ، فَبَقِيَ ﴿سُئِلْتُ﴾ كَمَا تَرَى .

وقيل : المنوي في ﴿سُئِلْتُ﴾ للقتلة ، وإن لم يجر لها ذكر ، لأن المعنى يدل عليها ، والتقدير : وإذا الموءودة سُئِلَتِ القَتْلَةُ لم قتلوها؟

وقيل : المعنى وإذا الموءودة سُئِلَتْ أَنْ تَدَّعِيَ عَلَى الْوَائِدِ ، أَي : طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَدَّعِيَ عَلَيْهِ تَبْكِيَةً لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَأَلْتُهُ حَقِّي ، أَي : طَلَبْتَهُ مِنْهُ .

وَقَرِئَ : (سَأَلْتُ) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالْهَمْزَةِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ ، (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ)؟ بِضَمِّ التَّاءِ^(١) ، عَلَى مَعْنَى : خَاصَمْتُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَسَأَلْتُ رَبَّهَا أَوْ قَاتَلَهَا .

وبعد ، فَإِنَّ الْمَوْءُودَةَ هِيَ الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً ، وَفَعَلَهَا : وَأَدَّ ، يُقَالُ : وَأَدَّ بَنَتُهُ يَبْدُهَا وَأَدَّ ، فَهُوَ وَائِدٌ ، وَهِيَ مَوْءُودَةٌ ، إِذَا دَفَنَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

٦٢٥- وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ فَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُوَادِّ^(٢)

يعني جده صعصعة بن ناجية . وسميت موءودة لأنها مثقلة بالتراب الذي يُجْعَلُ عَلَيْهَا بِالْدَفْنِ ، يُقَالُ : آدَهُ يُوْودُهُ ، إِذَا أَثْقَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَلَا يُؤْذِرُهُ حِفْظُهُمَا﴾^(٣) أَي : لَا يَثْقُلُهُ ، فَاعْرِفْهُ .

﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْخَنَسِ ٥٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ٥٦﴾ وَأَلِيلَ إِذَا عَسَسَ ٥٧﴾ وَالضُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ٥٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ٥٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ٦٠﴾ مَطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ ٦١﴾ :

(١) نسبت هذه القراءة إلى ابن عباس ، وأبي ، وعلي ، وابن مسعود وعن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ وﷺ . انظرها في معاني الفراء ٣ / ٢٤٠ . وجامع البيان ٣٠ / ٧١ . وإعراب النحاس ٣ / ٦٣٥ . ومختصر الشواذ ١٦٩ / . والكشاف ٤ / ١٨٨ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٤٠ .

(٢) من قصيدة في الفخر والهجاء . وانظر الشاهد في العين ٨ / ٩٧ . ومجاز القرآن ٢ / ٢٨٧ . والكمال ٢ / ٥٩٦ . ومعاني الزجاج ٥ / ٢٩٠ . وجمهرة اللغة ١ / ٢٣٣ . والمقاييس ٦ / ٨٧ . والصحاح (وَأَدَّ) . والنكت والعيون ٦ / ٢١٤ . والكشاف ٤ / ١٨٨ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

قوله عز وجل : ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ يجوز أن تكون (لا) صلة ، وأن تكون رداً لكلام سابق ، أي : ليس الأمر كما تزعمون أيها الكفرة ، ثم ابتداءً جل ذكره فقال : ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُسِ﴾ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنُسِ .

﴿وَأَيْتِلْ﴾ : عطف على (الخنس) ، وكذا (الصباح) عطف أيضاً ، والعامل في (إذا) معنى القسم . و ﴿إِذَا﴾ وما بعدها في موضع الحال ، أي : أقسم بالليل مدبراً أو مقبلاً ، وبالصباح مضيئاً . وجواب القسم قوله : ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ والضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ للقرآن وإن لم يجر له ذكر لحصول العلم به ، وقد وصف هذا الرسول بأوصاف شتى إلى قوله : ﴿أَمِينٌ﴾ .

﴿ثُمَّ﴾ ظرف مكان ، وهو معمول ﴿مُطَاعٌ﴾ أي : هناك ، وقرئ : (ثُمَّ) بضم الثاء^(١) تعظيماً للأمانة وبياناً ، لأنها أفضل صفاته المعدودة ، قاله الزمخشري رحمه الله^(٢) .

(والخنس) : جمع خانس ، وهو المتأخر بالخفاء وعدم الظهور . ﴿الْكُنُسِ﴾ : جمع كناس ، وهو الداخل في الكناس المستتر به ، (والجواري) : جمع جارية التي تجري في أفلاكها ، والمراد بالكل النجوم كلها من الخنس وغيره . وقيل : هي من جملة النجوم : زحل ، والمشتري ، والمريخ ، والزهرة ، وعطارد ، وهذا عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه^(٣) . وقيل غير هذا ، ولا يليق ذكره هنا .

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿١٧﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿١٨﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٩﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا

(١) قرأها أبو حيوة ، وأبو جعفر ، وأبي بن كعب ، وابن مسعود ؓ . انظر مختصر الشواذ / ١٦٩/ . والمحرر الوجيز ١٦/ ٢٤٢ . وزاد المسير ٩/ ٤٣ . والبحر ٨/ ٤٣٤ .

(٢) الكشف ٤/ ١٩١ .

(٣) انظر جامع البيان ٣٠/ ٧٤ - ٧٥ . والنكت والعيون ٦/ ٢١٦ . والقرطبي ١٩/ ٢٣٦ .

ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ عطف على جواب القسم ، وكذا ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ عن أبي إسحاق وغيره^(١) . وأقسم جل ذكره أن هذا القرآن نزل به جبريل عليه السلام وأن محمداً ﷺ ليس بمجنون ، وأنه قد رأى جبريل بالأفق المبين .

ثم قال جل ذكره : (وما هو على الغيب بظنين)^(٢) بظنين ، أي : بمتهم ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، أي : مظنون ، وقرئ : (بِضْنِينَ) بالضاد^(٣) ، أي : ببخيل ، أي : لا يبخل بما عنده من الغيب ، ولا يكتمه كما يفعله الكهان ، وذلك أن الكهان لا يظهرون ما عندهم حتى يأخذوا عليه حلوئاً ، وحلوانهم رُشاهم . و ﴿عَلَى﴾ من صلته على كلتا القراءتين .

وقوله : ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ (أين) ظرف مكان ، وهو معمول ﴿تَذْهَبُونَ﴾ ، أي : فإلى أين تذهبون وقد ظهر الحق ووضح الطريق؟ فحذف الجار كما حذف في قولهم : ذهب الشام ، أي : إلى الشام ، ونحو هذا يقال لمن ترك التدبير ، وأعرض عن النظر ، وعدل عن جادة الصواب .

وقوله : ﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (إن) بمعنى (ما) .

وقوله : ﴿لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ﴾ (مَنْ) بدل مِنْ ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ بإعادة الجار ، بدل بعض من كل ، وإنما خص هؤلاء بالإبدال منهم وإن كان الذكر شاملاً

(١) انظر معاني الزجاج ٥ / ٢٩٢ . والبيان ٢ / ٤٩٦ .

(٢) على قراءة صحيحة كما سوف أخرج .

(٣) قرأ ابن كثير ، والنحويان ، ورويس بالأولى ، وقرأ الباقر بالثانية . انظر السبعة / ٦٧٣ . والمبسوط / ٤٦٤ . والتذكرة ٢ / ٦١٧ . والنشر ٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .

للجميع ، لأنهم المنتفعون بالذكر دون غيرهم ، فكأنه لهم ، ولم يوعظ به غيرهم .

وقوله : ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي : إلا وقت مشيئة الله ، أو بمشيئة الله ، فحذف الجار وأوصل الفعل ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة التكوير
والحمد لله وحده^(١)

(١) في (أ) : والحمد لله رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

إعراب

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿٤﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ ﴿٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ عامل (إذا) وما عطف عليه من الظروف إلى قوله : ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ قوله : ﴿عَلِمْتَ﴾ ، والمعنى : إذا وقعت هذه الأشياء علمت كل نفس ما قدمت من خير أو شر ، وارتفاع هذه الأسماء على الفاعلية ، وقد ذكر قبيل ^(١) .

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَّا غَرَّكَ رَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَنِينِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مَّا غَرَّكَ﴾ (ما) استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وخبره (غرك) أي : أي شيء غرك؟ والاستفهام بمعنى الاستجهال والتوبيخ ، ومعنى غرك : خدعك ، يقال : غَرَّهُ يَعْرُهُ غُرُورًا ، إذا خدعه ، وما غرك بفلان؟ أي : كيف أجتراءت عليه؟ وقرئ : (ما أغرك) بزيادة الهمزة قبل الغين ^(٢) ، و(ما) على هذه القراءة يجوز أن تكون استفهاماً ، وأن تكون

(١) انظر إعرابه لأول التكوين .

(٢) قرأها سعيد بن جبير ، والأعمش . انظر المحاسب ٢ / ٣٥٣ . والكشاف ٤ / ١٩٣ . والمحرم الوجيز ١٦ / ٢٤٦ . والبحر ٨ / ٤٣٦ .

تعجباً ، كقوله تعالى : ﴿فَمَّا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^(١) وَغَرَّ لَازِمٌ مِنَ الْغِرَّةِ ، وهي الغفلة ، والغار : الغافل ، من قولهم : بَيَّتَهُمُ الْعَدُوَّ وَهُمْ غَارُونَ ، وأغره غيره ، أي : جعله غاراً ، والمعنى : ما الذي دعاك إلى الاغترار به ؟
وقوله : ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ قرئ : بتشديد الدال^(٢) ، ومعناه : قَوْمَ خَلْقِكَ فصيرك معتدلاً متناسب الخلق من غير تفاوت فيه .

وقرئ بتخفيفها^(٣) ، وفيه وجهان : أحدهما : بمعنى المشدد ، أي : عدل بعضك ببعض فكنت معتدل الخلقة متناسبها لا تفاوت فيها . والثاني : بمعنى صرفك عن الخلقة المكروهة ، يقال : عدله عن الطريق .

وقوله : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ جُوزَ أَنْ تَكُونَ (ما) هنا صلة ، ف ﴿شَاءَ﴾ على هذا في موضع جرٍ على أنه نعت لـ ﴿صُورَةٍ﴾ ، و ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ من صلة ﴿رَكَّبَكَ﴾ على معنى : وضعك في بعض الصور وممكنك فيه ، وقد جوز أن يكون من صلة محذوف ، أي : ركبك حاصلاً في بعض الصور ، فيكون في موضع الحال ، وأن تكون شرطية فـ ﴿شَاءَ﴾ على هذا في موضع جزم لكونه فعل الشرط ، وكذا ﴿رَكَّبَكَ﴾ في موضع جزم أيضاً لكونه جزاء الشرط ، والتقدير والمعنى : ما يشاء من الصور يركبك ، ومحل الجملة الجر على النعت .

فإن قلت : أين العائد من الصفة إلى الموصوف على التقديرين : جَعَلْتَ ﴿مَّا﴾ صلةً أو شرطية؟ قلت : محذوف تقديره إن جعلت ﴿مَّا﴾ صلة : ركبك في أي صورة شاءها ، وإن جعلتها شرطية تقديره : ركبك عليها .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٧٥ .

(٢) هذه قراءة غير الكوفيين وأبي جعفر كما سوف أخرج .

(٣) قرأها الكوفيون الأربعة ومعهم أبو جعفر . انظر السبعة / ٦٧٤ / . والحجة ٦ / ٣٨٢ . والتذكرة ٢ / ٦١٨ . والمبسوط ٤٦٥ / . ولم يذكر ابن الجزري ٢ / ٣٩٩ . والبنا في الإتحاف ٥٩٤ / ٢ أبا جعفر في هذه القراءة . وذكرها له ابن عطية ٢٤٦ / ١٦ أيضاً .

فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ ذَكَرْتَ أَنْ قَوْلَهُ : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ مِنْ صَلَاةٍ ﴿رُكْبِكَ﴾ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ ﴿مَا﴾ صَلَاةً ، وَسَكَتَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَهَا شَرْطِيَّةً ، لَا بَلْ مِنْ صَلَاةٍ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿رُكْبِكَ﴾ ، فَبَيَّنَ بَعْدُ هَلْ هُوَ مِنْ صَلَاةٍ ﴿رُكْبِكَ﴾ أَمْ لَا؟ قُلْتَ : تَحَصَّلَ عِنْدَنَا شَبَهُةٌ فَبَيَّنْ لَنَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةٍ ﴿رُكْبِكَ﴾ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ صَلَاةٍ الشَّرْطُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : إِنْ تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبْ عَمْرًا ، لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ عَمْرٍو عَلَى إِنْ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةٍ مَحْذُوفٍ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَلَاةٍ (عَدْلِكَ) لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ ، وَالِاسْتِفْهَامُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ ﴿فِي أَيِّ﴾ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، عَلَى مَعْنَى : فَعْدَلِكَ فِي صُورَةٍ عَجَبِيَّةٍ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ جَلْ ذَكَرَهُ فَقَالَ : ﴿مَا شَاءَ رُكْبِكَ﴾ .

وقوله : ﴿كِرَامًا﴾ نَعْتٌ . وَكَذَا ﴿كِنِينَ﴾ . وَكَذَا ﴿يَعْلُمُونَ﴾ صِفَةٌ أَوْ حَالٌ ، وَالْمَوْصُوفُ مَحْذُوفٌ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَصَفَهُمْ جَلْ ذَكَرَهُ بِكَوْنِهِمْ حَافِظِينَ ، لِحَفَظِهِمُ الْأَعْمَالُ ، وَلِكَوْنِهِمْ كِرَامًا ، لِكِرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ لَجْدَهُمْ فِي طَاعَتِهِ ، وَبِكَوْنِهِمْ كَاتِبِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَيُثَبِّتُونَهَا عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمْ .

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤) يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ (١٥) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ (١٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ (١٧) ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ (١٨) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (١٩) :

قوله عز وجل : ﴿يَصَلُّونَهَا﴾ صِفَةٌ لـ ﴿جَحِيمٍ﴾ ، أَوْ حَالٌ مِنَ الْمُنَوِيِّ فِي الْخَبَرِ ، وَ ﴿يَوْمُ الَّذِينَ﴾ ظَرْفٌ لَهُ .

وقوله : (يَوْمُ لَا تَمْلِكُ) قَرَأَ : بِالرَّفْعِ^(١) ، وَرَفَعَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : إِمَّا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ﴿يَوْمُ الَّذِينَ﴾ ، أَوْ خَبَرَ مَبْتَدَأً مَحْذُوفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿وَمَا

(١) قَرَأَهَا الْبَصْرِيُّانَ ، وَابْنُ كَثِيرٍ كَمَا سَوْفَ أُخْرِجُ .

أَدْرَكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١﴾ ، قال : (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ) ، أي : هو يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ .
وبالنصب^(١) ، وَنَضْبُهُ يَحْتَمِلُ أَوْجَهًا : أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾
الأول ، وهو قوله : ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ . وَأَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِمَحْذُوفٍ ، أي :
يَدَانُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿الدِّينِ﴾ . وَأَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِإِضْمَارِ
أَذْكَرٍ ، أَوْ أَعْنِي ، فَيَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ . وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، أي :
الْجِزَاءُ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿الدِّينِ﴾ ، أَوْ هَذَا ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾ ، أي :
وَأَقَعَ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ ، وَأَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ إِذْ جَرَى فِي الْكَلَامِ
ظَرْفًا فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ ، كَقَوْلِهِ : ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(٢) .

وهذه الأوجه نافذة على مذهب أهل البصرة جارية على أصولهم ،
وفتحته فتحة إعراب عندهم لكونه مضافاً إلى معرب ، وأما عند أهل الكوفة
ففتحته فتحة بناء ، وهو مبني عندهم لإضافته إلى الفعل^(٣) .

وقوله : ﴿وَالْأَمْرُ يُؤَمِّدُ لِلَّهِ﴾ (يَوْمُئِذٍ) يجوز أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلْمُبْتَدَأِ ، وَأَنْ
يَكُونَ ظَرْفًا لِلْخَبَرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِكِتَابِهِ .

هذا آخر إعراب سورة الانفطار

والحمد لله وحده

(١) هذه قراءة الباقيين . انظر القراءتين في السبعة / ٦٧٤ / . والحجة ٦ / ٣٨٣ . والمبسوط

/ ٤٦٥ / . والتذكرة ٢ / ٦١٨ .

(٢) سورة الجن ، الآية : ١١ .

(٣) انظر المذهبيين أيضاً في إعراب النحاس ٣ / ٦٤٧ . ومشكل مكِّي ٢ / ٤٦١ .

إعراب

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ②﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ③ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ④ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ⑤ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ⑥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَبَلِّغْ﴾ قد مضى الكلام على إعراب (ويل) في «المرسلات»^(١).

وقوله : ﴿إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ الاكتيال : الأخذ بالكيل ، ونظيره : الاتزان ، وهو الأخذ بالوزن . و ﴿عَلَى﴾ هنا بمعنى (من) ، وقيل : بمعنى (عند)^(٢) . وقيل : على ومن ها هنا يتعاقبان^(٣) ، وربما يخال من لا علم له بالعربية أن معنى اكتلت عليه ، واكتلت منه واحد ، وليس كما يزعم ، وإنما المعنى إذا قال : اكتلت عليه ، أخذت ما عليه ، وإذا قال : اكتلت منه ، استوفيت منه . و ﴿عَلَى﴾ من صلة ﴿أَكَالُوا﴾ ، وقد جوز أن تكون من صلة ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ .

وقوله : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ (هم) فيهما يجوز أن يكون منصوب

(١) عند إعرابه الآية (١٥) منها .

(٢) حكاه القرطبي ٢٥٢/١٩ عن الطبري ، ولم أجده في الجامع في موضعه .

(٣) قاله الفراء ٣/ ٢٤٦ .

المحل متصلاً في التقدير عائداً إلى الناس ، والتقدير : كالوا لهم ، أو وزنوا لهم ، فحذف الجار وأوصل الفعل فصار بمنزلة ضربوهم ، والأصل كالوا لهم المبيع ، فحذف المفعول به لحصول العلم به . وأن يكون ضميراً مرفوعاً منفصلاً مؤكداً لضمير الفاعل عائداً إلى المططفين ، أي : كالوا هم أو وزنوا هم ، كما تقول : قاموا هم ، أو قعدوا هم .

والوجه هو الأول ، وعليه الحُذَّاق من النحاة محتجين بأن قبله ﴿إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ ، فيجب أن يكون بعده : وإذا كالوا لهم ، والمعنى : إذا أخذوا من الناس استوفوا ، وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا ، وهو كلام متنافر ، لأن الحديث واقع في الفعل لا في المباشر ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض .

وأيضاً فإن الضمير لو كان مرفوعاً مؤكداً لوجب أن يكون في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه بعد الواو ألف مشياً على أصلهم^(١) ، ولا ألف فيه .

وقوله : ﴿يُخْسِرُونَ﴾ يتعدى إلى مفعولين ، بشهادة قوله جل ذكره : ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾^(٢) فعدها إلى مفعول كما ترى ، والفعل إذا كان يتعدى إلى مفعول واحد ونقل بالهمزة تعدى إلى مفعولين ، وكلاهما هنا محذوف ، أي : يخسرونهم ذاك .

وقوله : ﴿أَلَا يَظُنُّ﴾ الهمزة للاستفهام دخلت على (لا) النافية ، وليست (ألا) هنا للتنبيه كالتي في قوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ﴾^(٣) لأن ما بعد تلك ثم مثبت ، وهنا منفي ، أي : لا يظنون أنهم مبعوثون ، والظن هنا بمعنى العلم .

(١) في خط المصحف ، لأنهم كتبوا ما شابههما من الأفعال بالألف .

(٢) سورة الحج ، الآية : ١١ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٣ .

وقوله : ﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾ يجوز أن يكون بدلاً من ﴿يَوْمَ عَظِيمٍ﴾ على المحل ، وأن يكون ظرفاً لمضمّر دل عليه ﴿مَبْعُوثُونَ﴾ ، أي : يبعثون يوم يقوم ، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : هذا واقع يوم يقوم ، وأن يكون مبنياً على الفتح لإضافته إلى الفعل على مذهب أهل الكوفة ، ويجوز في الكلام جره على البدل من ﴿يَوْمَ عَظِيمٍ﴾^(١) .

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝ كِتَابٌ مَرْهُومٌ ۝ وَإِلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ إِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوجُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ۝ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (كلا) هنا يجوز أن يكون ردعاً وزجراً متضمناً نفياً فيوقف عليه ، وأن يكون بمعنى حقاً متصلاً بما بعده ، واختُلف في أصله ، فقال قوم : إنها كلمة واحدة من غير تركيب وضعت للردع والزجر وَجَرَتْ مجرى الأصوات ، نحو : صه ، ومه . وقال آخرون : الكاف للتشبيه دخلت على (لا) ، وشُدِّدت للمبالغة ، والوجه هو الأول .

و ﴿سِجِّينٍ﴾ فِعْلٌ من السجن وهو الحبس ، ونونه أصلية ، وقيل : بدل من اللام . الزمخشري : هو اسمٌ عَلِمَ منقول من وصف كحاتم ، وهو منصرف لأنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو التعريف ، انتهى كلامه^(٢) .

وجاء في التفسير : أنه موضع في أسفل الأرض السابعة فيه كتاب الفاجر^(٣) .

(١) انظر هذه الأوجه في إعراب النحاس ٣ / ٦٥١ . والمشكل ٢ / ٤٦٣ .

(٢) الكشف ٤ / ١٩٥ .

(٣) انظر النكت والعيون ٦ / ٢٢٨ . ومعالم التنزيل ٤ / ٤٥٩ .

وقوله : ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا سَحِينٌ﴾ تعظيم لشأنه ، وفي الكلام حذف مضاف ، إما من سجين ، وإما من قوله : ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ والتقدير : وما أدراك ما كتابٌ سجين ، ثم قال جل ذكره : ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ ، أي : هو كتاب مرقوم ، أي : كتابٌ سجينٌ كتابٌ مرقومٌ ، أو وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم ، أي : هو موضع كتاب ، فحذف المضاف وهو كتاب ، أو موضعٌ ، لا بد من حذف المضاف إما من الأول وإما من الثاني ليكون هو هو .

وقيل : في الكلام تقديم وتأخير ، والتقدير : إن كتاب الفجار لكتاب مرقوم في سجين ، فلما تأخر الخبر وهو قوله : ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ وتقدم عليه صلته وهي قوله : (في سجين) دخل اللام على الصلة ، ومن حقه أن يدخل على الخبر وذلك لتقدم صلته عليه ، كما تقول : [إن]^(١) زيداً لطعامك آكل ، ولو تقدم الخبر على الصلة لدخل اللام على الخبر ولم يدخل على الصلة ، فلا تقول : إنَّ زيداً آكل لطعامك ، فكذاك لو قال : إن كتاب الفجار كتاب مرقوم في سجين ، لم يقل لفي سجين ، ويجوز أن يكون ﴿لَفِي سَجِينٍ﴾ هو الخبر ، وكذا ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ خبر بعد خبر ، وقوله : ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا سَحِينٌ﴾ اعتراض بين الاسم والخبر ، ولا حذف على هذا ولا تقديم ولا تأخير ، فاعرفه فإنه موضع .

وكذا القول في قوله : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عَلَيْنٍ﴾ في جميع ما ذكرت ، والمرقوم : المكتوب ، وقيل : المختوم^(٢) .

وقوله : ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (ما) هنا يجوز أن تكون مصدرية ، وأن تكون موصولة وراجعها محذوف ، ومحلها الرفع على الفاعلية على كلا التقديرين ، أي : غلب على قلوبهم كسبهم ، أو الذي كانوا يكسبونه .

(١) ليست في الأصل .

(٢) هذا قول الضحاك كما في النكت والعيون ٦ / ٢٢٨ .

وقوله : ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ القائم مقام الفاعل مصدر ، وهو القول ، دل عليه فعله ، أي : يقال قولٌ هو هذا الذي كنتم به تكذبون . وقيل : هو الجملة عينها ، عن صاحب الكتاب رحمه الله ^(١) ، وهذا فيه نظر ، لأن الجملة لا تكون فاعلة ، فكيف تقام مقام الفاعل .

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلَيْنِ ﴿٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنُ ﴿٩﴾ كِتَابٌ مُرْقُومٌ ﴿١٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُرْسَلُونَ ﴿١١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَلَيْنِ﴾ اختلف في ﴿عَلَيْنِ﴾ ، ف قيل : اسم مكان ، يعضده قوله ﷺ : «إنكم ترون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم» ^(٢) . سمي بذلك لارتفاعه .

قال أبو إسحاق : هو أعلى الأمكنة ^(٣) .

وقال الفراء : هو ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له ^(٤) .

وقيل : إن ﴿عَلَيْنِ﴾ صفة للملائكة ^(٥) .

فإذا فهم هذا فاختلفت النحاة فيه ، فقال قوم : جُمع جمع السلامة لتكرره ، تقول العرب إذا أصابها المطرُ بعدَ المطرِ : أصابنا الوابلون ، وهو على هذا جَمْعُ عَلِيٍّ ، فَعِيلٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، كَسَجَّينَ مِنَ السَّجَنِ . وقال آخرون :

(١) انظر الكتاب ٣ / ١١٠ . وإعراب النحاس ٣ / ٦٥٤ . والمشكل ٢ / ٤٦٤ .

(٢) كذا هذا الحديث في البيان ٢ / ٥٠١ . وذكره القرطبي ١٩ / ٢٦٣ دون الجملة الأخيرة ، ولم أجده في مصدر آخر ، وفي الصحيح من حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدرّي الغابر في الأفق . أخرجه البخاري في بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٢٥٦) .

(٣) معانيه ٥ / ٢٩٩ .

(٤) معانيه ٣ / ٢٤٧ .

(٥) ذكره النحاس ٣ / ٦٥٥ . ومكي ٢ / ٤٦٤ .

هو اسم مفرد على لفظ الجمع كبيرين ، وقنسرين ، ومن هذا القبيل لفظ عشرين وثلاثين ونحوهما من أسماء العدد مما صيغته صيغة الجمع وليس له واحد ، هذا على قول من جعله اسماً للمكان ، وأما من قال : إنه صفة للملائكة فهو جمع : عَلِيٍّ ، وهو المبالغ في العُلُوَّ ، لأن فِعِيلاً بناء للمبالغة ، والمعنى على هذا : إن كتاب الأبرار لفي ملائكة متناهين في العُلُوَّ والرفعة ، يعني : عندهم وبين أيديهم ، وإن جعلته اسم مكان فالحكم في إعرابه والتقدير كالحكم في قوله جل ذكره : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ الآية .

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ﴿٢٣﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٤﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٥﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٦﴾ خِتَمُهُ مِسْكٌَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٧﴾ وَمُرَاجِعُهُمْ تَسْنِيمٌ ﴿٢٨﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ يجوز أن يكون خبراً بعد خبر ، وأن يكون حالاً من المنوي في الخبر ، أو من الفاعل في ﴿يَنْظُرُونَ﴾ .

وأما ﴿يَنْظُرُونَ﴾ : فيجوز أن يكون مستأنفاً ، وأن يكون حالاً من المنوي في الخبر ، أو في الظرف إن جعلته حالاً ، أي : ناظرين إلى ما أعطوا ، أو إلى أعدائهم من الكفار حين يُعَذَّبُونَ على ما فسر^(١) .

وقوله : ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ الجمهور على البناء للفاعل في ﴿تَعْرِفُ﴾ ونَضْبٍ ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ ، أي : تعرف في وجوه أهل الجنة برقان النعيم وأثر اللذة ، والمصدر الذي هو النضرة مضاف إلى الفاعل ، ونَضَرَ فِعْلٌ يتعدى ولا يتعدى ، تقول : نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، ونَضَرَ وَجْهَهُ ، نضرةً فيهما . وهنا لازم .

(١) هذا على قول مقاتل كما في معالم التنزيل ٤ / ٤٦١ . وانظر المحرر الوجيز ١٦ / ٢٥٦ . وزاد المسير ٩ / ٥٨ .

وقرئ : (تُعَرَّفُ) على البناء للمفعول (نَضْرَةُ النَّعِيمِ) بالرفع^(١) ، ووجهه ظاهر . ويجوز في الكلام (يُعَرَّفُ) بالياء النقط من تحته مكان التاء^(٢) ، إما لأجل الفصل ، وإما لكون التأنيث غير حقيقي ، أو لأجل أن النضرة والتنعم بمعنى .

وقوله : ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ﴾ في موضع نصب على أنه مفعول ثانٍ لـ ﴿يُسْقَوْنَ﴾ .

وقوله : ﴿خِثْمُهُمْ مِسْكٌ﴾ ابتداء وخبر ، وقرئ : (خِتَامُهُ) بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها ، و (خَاتَمُهُ) بفتح الخاء والتاء بينهما ألف^(٣) ، فالختام : المصدر ، والخاتم : الاسم ، كالطابع ، والخاتم بكسر التاء : اسم الفاعل ، وبه قرأ بعض القراء^(٤) ، ومعانيها متقاربة .

وقوله : ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ ابتداء وخبر ، أي : ومزاج هذا الرحيق المختوم من عين في الجنة اسمها (تسنيم) ، قيل : وهو عِلْمٌ لعين بعينها سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سَنَمَهُ ، إذا رفعه ، إما لأنها أرفع شراب في الجنة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما^(٥) ، أو لأنها تأتيهم من فوق ، على ما روي أنها تجري في الهواء متسمة فتَنْصَبُ في أوانيهم^(٦) ، ومنه : تسمنت الجبل ، إذا علوته ، ومنه سنام البعير ، لعلوه من بدنه .

(١) من المتواتر أيضاً ، لأبي جعفر ، ويعقوب . انظرها مع قراءة الباقيين في المبسوط ٤٦٨/ . والتذكرة ٢/ ٦١٩ . والنشر ٢/ ٣٩٩ .

(٢) بل هي قراءة كما في المحرر الوجيز ١٦/ ٢٥٦ . ونسبها أبو حيان ٨/ ٤٤٢ إلى زيد بن علي . وقال السمين ١٠/ ٧٢٤ : علي بن زيد .

(٣) القراءتان من المتواتر ، فقد قرأ الكسائي وحده : (خَاتَمُهُ) . وقرأ الباقيون : (خِتَامُهُ) . انظر السبعة ٦٧٦/ . والحجة ٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧ . والمبسوط ٤٦٨/ . والتذكرة ٢/ ٦١٩ .

(٤) رواية عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، والكسائي ، والضحاك ، والنخعي ، والشيزري . انظر المحرر الوجيز ١٦/ ٢٥٧ . وزاد المسير ٩/ ٥٩ . والبحر ٨/ ٤٤٢ .

(٥) انظر جامع البيان ٣٠/ ١٠٨ - ١٠٩ حيث أخرجه الطبري عن كثيرين ، والذي ساقه المؤلف أشبه برواية أبي صالح ، وقتادة ، والضحاك . وانظر المحرر الوجيز ١٦/ ٢٥٧ .

(٦) انظر معالم التنزيل ٤/ ٤٦١ .

وقوله : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا﴾ انتصاب قوله : ﴿عَيْنًا﴾ عند الزمخشري : على المدح^(١) ، وعند أبي إسحاق : على الحال من ﴿تَسْنِيمٍ﴾ لكونه اسماً علماً ، فهو معرفة^(٢) ، أي : ومزاج ذلك الشراب من الماء العالي جارياً . وعند المبرد : بإضمار أعني^(٣) ، وعند الفراء : بـ ﴿تَسْنِيمٍ﴾ ، لأن تسنيماً مصدر ، والمصدر يعمل عمل الفعل لقوله : ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^(٤) يَتِيمًا^(٥) ، وتقديره عنده : من تسنيم عين ، فلما نونه نصبها به^(٥) . وعند الأخفش : بـ ﴿يُسْقَوْنَ﴾^(٦) ، أي : ماء عين ، فحذف المضاف . وعندي على التمييز^(٧) .

والباء في ﴿بِهَا﴾ يحتمل أن تكون صلة ، أي يشربها ، أي ماءها ، لأن العين لا تُشرب ، إنما يُشرب ماؤها ، وأن تكون بمعنى : مِنْ ، أي : منها ، وأن تكون بمعنى : في ، أي : وهم فيها ، وقد ذكر في سورة الإنسان^(٨) ، والجملة في موضع الصفة لقوله : ﴿عَيْنًا﴾ أعني : ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ۖ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ۖ﴾^(٣٠) وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ۖ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ۖ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ۖ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۖ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يُظْهَرُونَ ۖ هَلْ تُؤِيبُ الْكَفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۖ﴾^(٣٦)

(١) الكشف ٤ / ١٩٧ .

(٢) معاني الزجاج ٥ / ٣٠١ .

(٣) حكاه عنه النحاس ٣ / ٦٥٧ - ٦٥٨ . ومكي ٢ / ٤٦٤ .

(٤) سورة البلد ، الآيتان : ١٤ - ١٥ .

(٥) معاني الفراء ٣ / ٢٤٩ .

(٦) معانيه ٢ / ٥٧٣ .

(٧) أول وجه عند صاحب البيان ٢ / ٥٠١ .

(٨) انظر إعرابه للآية (٦) منها .

قوله عز وجل : ﴿فَكَهِنَ﴾ حال من الفاعل في ﴿أَنفَلَبُوا﴾ . وكذا ﴿حَفِظِينَ﴾ حال من الضمير في ﴿أُرْسِلُوا﴾ ، أي : وما أُرْسِلَ الكفار على المؤمنين حافظين يحفظون أعمالهم عليهم .

وقوله : ﴿هَلْ تُوبَ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ قد جُوزَ أن تكون الجملة مفعولة ﴿يَنْظُرُونَ﴾ ، أي : ينظر المؤمنون هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلونه؟ أو بفعلهم . وأن تكون مستأنفة ، فيكون من قول الله تعالى ، أو من قول الملائكة تنبيهاً لهم على أنهم جوزوا ليزدادوا بذلك سروراً إلى سرورهم . والاستفهام بمعنى التقرير . وقيل : هو على إضمار القول ، أي : يقول بعض المؤمنين لبعض : هل جوزي الكفار بفعلهم مسرورين بما ينزل بهم استهزاء بهم^(١) ؟ .

ثَوْبُهُ وَأَثَابُهُ بمعنى ، إذا جازاه . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة المطففين

والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ① وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ③
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤ :
- قوله عز وجل :** ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ اختلف في جواب ﴿إِذَا﴾ ، ف قيل :
محذوف ، وإنما حذف ليذهب المقدّر كلّ مذهب^(١) ، والتقدير : إذا انشقت
السماء ووقعت هذه الأشياء المذكورة بعدها المعطوفة عليها رأى الإنسان ما
قدم من خير وشر ، أو لاقى كدحه ، دل عليه ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾^(٢) .
- وقيل : ﴿أَذِنَتْ﴾ والواو صلة^(٣) ، وكذلك ﴿وَأَلْقَتْ﴾ جواب إذا الثانية .
- وقيل : جوابها قوله : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابُ يَمِينِهِ﴾ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
حِسَابًا يَسِيرًا^(٤) والعامل فيها ﴿أَوْقَى﴾ .
- وقيل التقدير : اذكر إذا انشقت السماء ، ولا جواب لـ ﴿إِذَا﴾ على
هذا ، لأن (إذا) إنما تحتاج إلى جواب إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما
قبلها لم تحتج إلى جواب^(٥) .

(١) الكشف ٤ / ١٩٧ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٥ / ٣٠٣ . والنكت والعيون ٦ / ٢٣٣ .

(٣) من الآية التالية ، وانظر معاني الفراء ٣ / ٢٤٩ .

(٤) الآيتان (٧ و٨) . وانظر هذا القول في القرطبي ١٩ / ٢٧٠ حيث نسبته إلى الكسائي ،
والمبرد . ونقل عن النحاس أنه أصح ما قيل فيه وأحسنه .

(٥) انظر هذا الوجه في إعراب النحاس ٣ / ٦٦١ .

وعن الأخفش : أن ﴿إِذَا﴾ مبتدأ ، خبره ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ والواو مقحمة^(١) .

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَمُلْقِيهِ ۖ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۖ ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ ﴿١١﴾ وَيَصْلَى سَعِيرًا ۖ ﴿١٢﴾ إِنَّهُمْ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ ﴿١٣﴾ إِنَّهُمْ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۖ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۖ ﴿١٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا﴾ الكدح في اللغة : السعي الشديد في العمل ، ولذلك جاء بـ ﴿إِلَى﴾ . و ﴿كَدًّا﴾ مصدر مؤكد .

وقوله : ﴿فَمُلْقِيهِ﴾ أي : فأنث ملاقيه ، والضمير لجزاء الكدح ، أي : فملاقي جزاء كَدَحِكَ ، فحذف المضاف ، كقوله : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(٢) . أي : يرى جزاءه . وقيل : الضمير للرب جل ذكره^(٣) ، أي : فملاقي له لا محالة ، لا مفر لك منه .

و ﴿حِسَابًا﴾ : مصدر مؤكد لفعله وهو يحاسب ، و ﴿يَسِيرًا﴾ نعته . و ﴿مَسْرُورًا﴾ : حال من المنوي في ﴿يَنْقَلِبُ﴾ . و ﴿ثُبُورًا﴾ : مفعول به ، وقد ذكر في «الفرقان» بأشبع من هذا^(٤) .

ووجه التخفيف والتشديد في ﴿يُصَلَّى﴾ و ﴿يُصَلَّى﴾ ظاهر^(٥) .

(١) حكاه عنه العكبري ٢ / ١٢٧٨ .

(٢) سورة الزلزلة ، الآية : ٧ .

(٣) انظر جامع البيان ٣٠ / ١١٥ . والنكت والعيون ٦ / ٢٣٥ .

(٤) انظر إعرابه للآية (١٣) منها .

(٥) قراءتان متواترتان ، فقد قرأ الحرميان ، وابن عامر ، والكسائي : (وَيُصَلَّى) بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد اللام . وقرأ الباكون : (وَيُصَلَّى) بفتح الياء ، وإسكان الصاد ، وتخفيف اللام . انظر السبعة / ٦٧٧ . والحجة ٦ / ٣٩٠ . والمبسوط ٤٦٦ / . والتذكرة ٦٢١ / ٢ . والنشر ٢ / ٣٩٩ .

و ﴿مَسْرُورًا﴾ خبر ﴿كَانَ﴾ ، وقد جوز أن يكون حالاً ، كقولك : زيد في أهله ضاحكاً ، والوجه ما ذكرت .

وقوله : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (أن) مخففة من الثقيلة ، وسدت مسد مفعولي الظن ، والشأن مضمراً ، أي : إن هذا الكافر ظن أن الأمر والشأن لن يرجع ، والْحَوْرُ : الرجوع .

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْشفَقِ﴾ ١٦ ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ ١٧ ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ ١٨ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ﴾ ١٩ :

قوله عز وجل : ﴿وَمَا وَسَقَ﴾ (ما) يجوز أن تكون موصولة ، وأن تكون موصوفة ، أي : وشيءٍ وَسَقَ ، وأن تكون مصدرية ، أي : وَوَسَقِهِ . والْوَسَقُ : الضم والجمع .

وقوله : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ﴾ قرئ : (لَتَرْكَبُنَّ) بفتح الباء^(١) على خطاب الواحد وهو النبي ﷺ ، وقيل : الإنسان ، وبضمها^(٢) على خطاب الجمع ، لأن النداء للجنس^(٣) ، والجنس جمع في المعنى . وقرئ أيضاً : بكسرهما^(٤) على خطاب النفس . وقرئ أيضاً : بالياء النقط من تحته مع فتح الباء^(٥) ، أي : لَيَرْكَبَنَّ النبي ﷺ أو الإنسان .

(١) هي قراءة ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف كما سوف أخرج .

(٢) هذه قراءة الباقيين من العشرة . انظر القراءتين في السبعة / ٦٧٧ . والحجة ٦ / ٣٩١ . والمبسوط / ٤٦٦ . والتذكرة ٢ / ٦٢١ .

(٣) يعني في قوله : ﴿يا أيها الإنسان﴾ . وأبدل محقق (ط) كلمة (النداء) بكلمة (الخطاب) معترفاً في الهامش أن (النداء) في جميع النسخ . قلت : وهذا لفظ الزمخشري ٤ / ١٩٨ . وحكاه عنه أبو حيان ٨ / ٤٤٧ . وانظر الرازي ٣١ / ١٠٠ .

(٤) كذا أيضاً هذه القراءة دون نسبة في الكشف ٤ / ١٩٨ .. والقرطبي ١٩ / ٢٨٠ . والبحر ٨ / ٤٤٧ . والدر المصون ١٠ / ٧٣٨ .

(٥) قرأها عمر ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وآخرون . انظر مختصر الشواذ / ١٧٠ . والمححر الوجيز ١٦ / ٢٦٦ وفيه تحريف . وزاد المسير ٩ / ٦٧ . والبحر ٨ / ٤٤٧ .

و ﴿طَبَقًا﴾ مفعول به . وفي ﴿عَن﴾ وجهان : أحدهما بمعنى بعد .
والثاني على بابها ، ومحلها النصب إما على أنها صفة لقوله : ﴿طَبَقًا﴾ أي :
طبقاً حاصلًا عن طبق ، أي : حالا عن حال ، أو على أنها حال من المنوي
في ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ ، أي : لتركن طبقاً مجاوزاً لطبق ، أو مجاوزين ، أو مجاوزةً ،
على حسب القراءات ، فاعرفه فإنه من كلام الزمخشري^(١) .

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ
الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الاستفهام بمعنى الإنكار
والتوبيخ . و ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ حال من الضمير المجرور في ﴿لَهُمْ﴾ .

وقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قيل : الاستثناء متصل ، وهو من الضمير
المنصوب في ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾ ، وقيل : منقطع ، أي : لكن الذين آمنوا . والله
تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الانشقاق
والحمد لله وحده^(٢)

(١) الكشف ٤ / ١٩٩ .

(٢) في (أ) : والله الموفق . وفي (ج) : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الطاهرين وسلم تسليماً .

إعراب

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ③﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ⑤ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ⑥ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْغَزِيرِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ⑩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ الواو الأولى للقسم ، وما بعدها للعطف . واختلف في جواب القسم ، ف قيل : محذوف ، يدل عليه قوله : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ ، كانه قيل : أُقْسِمُ بهذه الأشياء إنهم ملعونون - يعني كفار مكة - كما لعن أصحاب الأخدود ، وذلك أن السورة وردت في تثبيت المؤمنين وتصبيرهم على أذى أهل مكة ، وتذكيرهم بما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الإيمان ، هذا قول الزمخشري ^(١) .

وقال الأخفش : جوابه ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ ، والتقدير : لقد قتل ، فحذف اللام وأبقي قد قتل ، ثم حُذِفَ (قد) كما قال جل ذكره : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ^(٢) فحذف اللام وأبقى (قد) ، [هذا على قول من جعل جواب

(١) الكشف ٤ / ١٩٩ .

(٢) سورة الشمس ، الآية : ٩ .

القسم^(١) .

وقال بعضهم : جوابه ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾^(٢) وبه قال أبو إسحاق^(٣) ، وفيه ما فيه لأجل الطول .

وقيل : جوابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا﴾ ، وبه أقول^(٤) .

وقيل : محذوف ، تقديره : لتبعثن ، ونحوه^(٥) .

وقوله : ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ أي : الموعود به ، ولولا هذا الضمير لم تصح الصفة ، إذ لا ذكر يعود إلى الموصوف من صفته .

وقوله : ﴿النَّارِ﴾ جرٌّ على البدل من ﴿الْأَخْدُودِ﴾ ، وهو بدل الاشتمال ، كأنه قيل : قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ أَصْحَابُ النَّارِ ، وفيه تقديران ، أحدهما : نارها ، والألف واللام عوض من الضمير ، وهذا مذهب الكوفيين ، والبصريون لا يجيزون ذلك . والآخر : النار التي فيها ، هذا تقدير البصريين^(٦) .

وقد جوز أن يكون عطف بيان للأخدود ، جُعل الأخدود لحرارته كأنه هو النار بعينها ، تشبيهاً ومبالغةً في وصفه بالحرارة .

وقوله : ﴿ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ وصف لها بأنها نار عظيمة ، إذ قد علم أن النار لا تخلو من حطب ، ولكن المراد بذات الوقود : تعظيم أمر ما كان في ذلك الأخدود من الحطب .

(١) من (ب) و (ج) فقط . وانظر قول الأخفش في معانيه ٢ / ٥٧٥ .

(٢) الآية (١٢) .

(٣) معانيه ٥ / ٣٠٧ .

(٤) انظر هذا القول في إعراب النحاس ٣ / ٦٦٦ .

(٥) البيان ٢ / ٥٠٥ . والقرطبي ١٩ / ٢٨٦ .

(٦) انظر الوجهين في إعراب النحاس ٣ / ٦٦٦ . ومشكل مكّي ٢ / ٤٦٧ .

وقرئ : (الْوُقُودُ) بضم الواو^(١) ، وهو الفعل . ويجوز في الكلام (النار) بالرفع^(٢) ، على : هو النار .

وقوله : ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ (إذ) ظرف لـ ﴿قُتِلَ﴾ ، أي : لُعِنُوا حين أُحْدِقُوا بالنار . و ﴿قُعُودٌ﴾ : جمع قاعد . وكذا ﴿شُهُودٌ﴾ جمع شاهد . والضمير في ﴿عَلَيْهَا﴾ لحافات الأخدود .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون ﴿قُعُودٌ﴾ مصدرًا؟ قلت : لا ، لأن ما كان في صلة المصدر لا يتقدم عليه ، و (على) هنا من صلة ﴿قُعُودٌ﴾ .

وقوله : ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ الجمهور على فتح القاف ، وقرئ : بكسرهما^(٣) ، وهما لغتان ، غير أن الفتح أشيع وعليه الأكثر ، وقد ذكر فيما سلف من الكتاب^(٤) .

وقوله : ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ في موضع نصب بقوله : ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ أي : وما أنكروا عليهم شيئاً إلا إيمانهم ، يقال : نقمت عليه فعله ، إذا أنكرته .

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝ (١١) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝ (١٢) إِنَّهُمْ هُوَ بُدِيٌّ وَعِيشُ ۝ (١٣) وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ۝ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝ (١٥) فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ۝ (١٦) هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ۝ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ۝ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ۝ (١٩) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ

(١) قرأها الحسن ، وعيسى ، وأبو رجاء ، وأبو حيوه ، ونصر بن عاصم ، وآخرون . انظر مختصر الشواذ / ١٧١ / . والمححر الوجيز / ١٦ / ٢٧٠ . وزاد المسير / ٩ / ٧٧ . والقرطبي / ١٩ / ٢٨٧ .

(٢) جعلها ابن عطية / ١٦ / ٢٧٠ قراءة . ونسبها القرطبي / ١٩ / ٢٨٧ إلى أبي السمال ، وابن السميع ، والأشهب العقيلي .

(٣) أي (نقموا) . وقرأها أبو حيوه ، وابن أبي عبله . انظر مختصر الشواذ / ١٧١ / . والكشاف / ٤ / ٢٠٠ . والمححر الوجيز / ١٦ / ٢٧١ . وزاد المسير / ٩ / ٧٧ . والقرطبي / ١٩ / ٢٩٤ .

(٤) انظر إعرابه للآية (٥٩) من المائدة .

مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ :

والجمهور على ضم ياء ﴿بُدِئْتُ﴾ ، وقرئ : بفتحها^(١) ، وهما لغتان بمعنى ، يعني أبدأً وبدأً .

وقوله : ﴿الْمَجِيدُ﴾ قرئ : بالرفع والجبر^(٢) ، أما الرفع : فعلى أنه صفة لقوله : ﴿ذُو﴾ أو خبر بعد خبر ، وأما الجبر : فعلى أنه صفة للعرش ، أي العظيم . وقيل : الحسن ، أو للرب في قوله : ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾ ، ذكره أبو علي^(٣) ، ولم يمنع الفصل لأنه جار مجرى الصفة .

﴿فَعَالٌ﴾ : خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فعال .

وقوله : ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ في موضع جر على البدل من ﴿الْجُنُودِ﴾ ، وهما لا ينصرفان ، وقد جوز أن يكونا في موضع نصب بإضمار فعل .

والجمهور على تنوين ﴿قُرْآنٌ﴾ ، و ﴿مَجِيدٌ﴾ صفته ، وقرئ : (قرآن مجيد) بترك التنوين على الإضافة^(٤) ، على معنى : قرآن رب مجيد ، فحذف الموصوف .

وعلى فتح لام ﴿لَوْحٍ﴾ ، (واللَّوْحُ) بالفتح هو الذي يكتب فيه ، وقرئ : (في لُوحٍ) بضمها^(٥) . واللُّوح بالضم : الهواء بين السماء والأرض ، قيل :

(١) حكاها ابن خالويه / ١٧١ . عن أبي زيد . وانظر البحر ٨ / ٤٥١ .

(٢) قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : (ذو العرش المجيد) بالجبر . وقرأ الباقون : بالرفع . انظر السبعة / ٦٧٨ . والحجة ٦ / ٣٩٣ . والمبسوط / ٤٦٦ . والتذكرة ٢ / ٦٢٢ . والنشر ٢ / ٣٩٩ .

(٣) الحجة الموضع السابق . وقد جوزة النحاس ٣ / ٦٧٠ قبله .

(٤) قرأها ابن السميع اليمني ، وأبو حيوة ، وأبو العالية ، وأبو الجوزاء . انظر مختصر الشواذ / ١٧١ . والمحمر الوجيز ١٦ / ٢٧٢ . وزاد المسير ٩ / ٧٩ . والقرطبي ١٩ / ٢٩٩ .

(٥) قرأها يحيى بن يعمر ، وابن السميع اليمني . انظر مختصر الشواذ / ١٧١ . والكشاف ٤ / ٢٠١ . والمحمر الوجيز ١٦ / ٢٧٣ . والقرطبي ١٩ / ٢٩٩ .

يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح^(١) .

وقوله : ﴿مَحْفُوظٌ﴾ قرئ : بالجر على أنه صفة للوح ، وبالرفع^(٢) ، على أنه صفة للقرآن ، والتقدير : بل هو قرآنٌ مجيدٌ محفوظٌ في لوحٍ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة البروج
والحمد لله وحده

(١) انظر الكشف الموضع السابق .

(٢) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ العشرة بالجر إلا نافعاً بالرفع . انظر السبعة / ٦٧٨ / .
والحجة ٦ / ٣٩٦ . والمبسوط / ٤٦٦ / . والتذكرة ٢ / ٦٢٢ .

إعراب

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ② أَلَتَجْمُ الثَّاقِبُ ③﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿④﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ هذا جواب القسم ، وقرئ : (لما) بالتشديد والتخفيف^(١) ، فالتشديد : على أن (إن) بمعنى (ما) ، و (لَمَّا) بمعنى (إلا) . والتخفيف : على أن (إن) مخففة من الثقيلة ، و (ما) صلة ، واللام هي الفارقة بين (إن) المؤكدة المخففة من الثقيلة ، وبين (إن) النافية ، واسمها مضمر ، وهو الشأن والأمر ، ولا خلاف^(٢) في أن كل واحدة منهما مما يُتَلَقَّى به القسم ، فاعرفه . و ﴿حَافِظٌ﴾ رفع بالابتداء ، و ﴿عَلَيْهَا﴾ خبره ، أو بعليها على رأي أبي الحسن ، والجملة خبر ﴿كُلُّ﴾ .

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ⑤ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ⑥ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ⑦ إِنَّهُمْ عَلَى رَجَعِهِمْ لَقَادِرٌ ⑧ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ⑨ فَمَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ استفهام ، جوابه ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ ،

(١) قرأ أبو جعفر ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة بالتشديد ، وقرأ الباقون بالتخفيف . انظر السبعة / ٦٧٨ . والحجة / ٦ / ٣٩٧ . والمبسوط / ٤٦٧ . والتذكرة / ٢ / ٥١٢ .

(٢) في الأصل : ولا يقال .

وأصله : مِمَّا ، فحذف الألف من آخرها مع الجار ، وهو (مِنْ) ليقع الفرق بين (ما) الاستفهامية والخبرية ، والمعنى : من أي شيء خلقه الله ؟ .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ على النسب عند أصحابنا ، أي : من ماء ذي دَفْقٍ ، والدَّفْقُ : صَبٌّ فيه دفع ، تقول : دَفَقْتُ الماءَ أَدْفُقُهُ دَفْقًا ، إذا صَبَبْتُهُ ، وهو عند الكوفيين بمعنى مدفوق^(١) .

وقوله : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ ، المنوي في يخرج للماء ، يعني : من بين صلب الرجل وترائب المرأة ، وهي جمع تَرِيبة ، وهي عظام الصدر ، حيث تكون القلادة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٢) ، وفيه أقوال هذا أصحابها ، وكفاك دليلاً قول امرئ القيس :

٦٢٦ - تَرَائِبُهَا مَضْفُوءَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ^(٣)

والسجنجل : المرأة ، وهو روميٌّ مُعَرَّبٌ^(٤) .

والصلب معروف ، والجمهور على ضم الصاد وإسكان اللام ، وقرئ : (من بين الصُّلْب) بضمهما^(٥) ، و (مِنْ بَيْنِ الصُّلْب) بفتحهما^(٦) . قيل : وفيه

(١) انظر إعراب النحاس ٦٧٣/٣ - ٦٧٤ .

(٢) أخرجه الطبري ١٤٣/٣٠ .

(٣) من معلقته ، وصدره :

مُهَفَّفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَّةٍ

وانظره في معاني الزجاج ٣١٢/٥ . وشرح القصائد السبع الطوال ٥٨/ . وجمهرة أشعار العرب ١٢٨/ . وإعراب النحاس ٦٧٥/٣ . وإعراب ثلاثين سورة ٤٧/ . والصحاح (سجل) . وإعجاز القرآن للباقلاني ١٧٠/ . والمعرب ١٧٩/ . والمححر الوجيز ٢٧٦/١٦ . وزاد المسير ٨٣/٩ .

(٤) كذا في الصحاح والمعرب الموضعين السابقين .

(٥) قرأها عيسى بن عمر ، وأهل مكة . انظر إعراب النحاس ٦٧٤/٦ . ومختصر الشواذ ١٧١/ . وإعراب القراءات ٤٦٣/٢ - ٤٦٤ . والمححر الوجيز ٢٧٦/١٦ . والقرطبي ٢٠/٧ . ونسبت في زاد المسير ٨٢/٩ إلى ابن مسعود رضي الله عنه ، وابن سيرين ، وابن السميع ، وابن أبي عبة .

(٦) قرأها ابن السميع اليماني كما في مختصر الشواذ ١٧١/ . والبحر ٨/ ٤٥٥ .

أربع لغات : صُلْب ، وَصُلْب ، وَصَلَب ، وَصَالِب^(١) .

وقوله : ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ الضمير في ﴿إِنَّهُ﴾ للخالق جل ذكره لدلالة ﴿خُلِقَ﴾ عليه . وأما في ﴿عَلَى رَجْعِهِ﴾ ففيه وجهان :

أن يكون للإنسان ، على معنى : أن الله تعالى على رد الإنسان بالإحياء بعد الموت ، أو على رده من الكبر إلى الشباب ، ومن الشباب إلى الصبا ومن الصبا إلى النطفة لقادر .

وأن يكون للماء ، على معنى : أنه تعالى على رد الماء في الصلب أو في الإحليل لقادر .

والمصدر مضاف إلى المفعول ، والفاعل محذوف ، أي : على رجوع الله الإنسان أو الماء .

ويجوز أن يكون الضمير لله جل ذكره ، فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل ، والمفعول محذوف .

فإذا فهم هذا ، فقلوه جل ذكره : ﴿يَوْمَ بُلَى السَّارِئُ﴾ (يوم) ظرف لقلوه : ﴿لَقَادِرٌ﴾ على قول من جعل الضمير في ﴿رَجْعِهِ﴾ للإنسان ، على معنى أنه على بعثه لقادر ، ولا يعمل فيه ﴿رَجْعِهِ﴾ كما زعم الزمخشري^(٢) ، لأجل الفصل بين الصلة والموصول بخبر (إن) وهو ﴿لَقَادِرٌ﴾ .

فإن قلت : كيف جوزت هذا وقلت : إن العامل في الظرف ﴿لَقَادِرٌ﴾ والله تعالى قادر في جميع الأوقات لا تختص قدرته بوقت دون وقت؟ قلت : أجل الأمر كما زعمت وذكرت غير أن هذا محمول على القول الأول رداً على من أنكر القيامة ، ونفى قدرته على البعث فيها ، فهذا الذي جوز أن يكون ظرفاً له فاعرفه .

(١) قاله ابن خالويه في المختصر ، وإعراب القراءات الموضعين السابقين .

(٢) الكشف ٤ / ٢٠٢ .

وأما من فسرہ برده إلى الحالة الأولى ، أو جعل الضمير في رجعه للماء ، وفسره برده إلى مخرجه من الصلب والترائب ، أو إلى الإحليل ، فجعل الظرف ظرفاً لمضمّر دل عليه ﴿رَجِعَهُ﴾ ، أي : يبعثه يوم تبلى السرائر ، أو واذكر يوم ، فيكون مفعولاً به ، ولا يعمل فيه ﴿لَقَادِرٌ﴾ ، لأن ذلك في الدنيا لا في يوم القيامة .

• وقوله : ﴿وَلَا نَاصِرٌ﴾ عطف على لفظ ﴿قُوَّةٌ﴾ ويجوز في الكلام (ولا ناصراً) بالرفع عطفاً على محلها .

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ بِأَنْزِلٍ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَآكِدُ كَيْدًا ۝ فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُويًا ۝﴾

قوله عز وجل : ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ الرجع : المطر ، وجمعه : رُجْعَان ، مسموع من القوم ، كِبُطْنَان في جمع بطن ، والقياس : أَرْجُوعٌ وَرْجُوعٌ^(١) .

وقوله : ﴿فَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُويًا﴾ الجمهور على (أهملهم) بألف قبل الميم ، وقرئ : (مَهْلُهُمْ) بغير ألف^(٢) ، مَهْلٌ وَأْمَهْلٌ بمعنى ، وكذلك ﴿رُويًا﴾ ، وإنما جاءت على اختلاف ألفاظها مع اتفاق معانيها تأكيداً ، وذلك أن الجمهور آثروا التوكيد وكرهوا التكرير ، فلما تكلفوا إعادة اللفظ مع إنكارهم إياه ، انحرفوا عن الأول بعض الانحراف بتغييرهم المثال بانتقالهم عن فَعَلٌ إلى أَفْعِلْ ، فلما تكلفوا التثليث أتوا بالمعنى وتركوا اللفظ فقالوا : (رويداً) .

وأما من قرأ : (مهلمهم) فكرر اللفظ والمثال جميعاً نظراً إلى أصل

(١) انظر إعراب النحاس ٣ / ٦٧٧ .

(٢) قرأها ابن عباس ؓ . انظر المحتسب ٢ / ٣٥٤ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٧٩ . والبحر ٨ / ٤٥٦ .

التوكيد ، وأصله ألا يغير لفظه إذا أريد تكرير اللفظ دون المعنى ، والمعنيان سواء فاعرفه^(١) .

و ﴿رُؤْيَا﴾ : صفة لمصدر محذوف ، أي : إمهالاً رويداً ، والتقدير : أمهلهم إمهالاً ذا إرواد ، والإرواد مصدر أرودهم إرواداً ، و ﴿رُؤْيَا﴾ تصغير إرواد تصغير الترخيم ، وليس فيه معنى الفعل ، إذ ليس باسم سمي به الفعل ، وقد جوز هنا أن يكون اسماً سمي به الفعل ويتضمن معناه ، كأنه قال جل ذكره : فمهل الكافرين أمهلهم أرودهم ، و ﴿رُؤْيَا﴾ على هذا مبني على الفتح ، لكنه أدخل فيه التنوين للتنكير ، كما أدخل نحو صِهْ ، ومَهْ ، أي : أرودهم إرواداً ، كما تقول : صِهْ بالتنوين ، أي : اسكت سكوتاً ما ، فاعرفه فإنه موضع ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الطارق
والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ ﴾ :

قوله سبحانه : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ أي : نزه ربك عن السوء وعما لا يليق به ، واسم الرب : هو الرب ، وقد ذُكِرَتْ فيما سلف من الكتاب أن الاسم هو المسمى ^(١) ، إذ لو كان غير المسمى لم يجز أن يقع التسييح عليه . وقيل : لفظ ﴿ اسْمَ ﴾ صلة قصد بها تعظيم المسمى ^(٢) . و ﴿ الْأَعْلَى ﴾ : صفة للرب أو للاسم ^(٣) .

وقوله : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ قد جوز في ﴿ أَحْوَى ﴾ أن يكون حالاً من ﴿ الْمَرْعَى ﴾ ، أي : أَخْرَجَهُ أَخْضَرَ يضرب إلى السواد من شدة الري ، فجعله بعد ذلك غُثَاءً ، أي : يابساً يحمله السيل وتطير به الريح . وأن يكون صفة للغُثَاء على أن يراد به السواد لا الخضرة ، أي : أسود ، ليبسه واحتراقه .

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّكُمْ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ ﴾

(١) انظر إعرابه للبسملة أول الكتاب .

(٢) قاله الماوردي في النكت ٦ / ٢٥١ .

(٣) في (أ) : والأعلى صفة للرب والاسم . في (ب) و(ج) والأعلى صفة للرب والاسم أو للرب .

وَنَسِركَ لِلْيسْرِى ⑧ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ⑨ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَحْشَى ⑩ وَيَنْجِنَهَا ⑪ الْأَشَقَى ⑫ الَّذِى يَصَلِّى النَّارَ الْكُبْرَى ⑬ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ⑭ ﴿١٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَلَا تَنْسَى﴾ في (لا) وجهان :

أحدهما : نفي ، وهو الوجه وعليه الجمل ، محتجين بأن الإنسان لا يؤمر بترك النسيان ، لأنه ليس باختياره .

والثاني : نهي ، والألف صلة للفاصلة ، كالتى في ﴿الْظُّنُونُ﴾^(١) ، و ﴿السَّيْلُ﴾^(٢) . وقيل : ناشئة عن إشباع الفتحة .

وقوله : ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ (ما) في موضع نصب على الاستثناء ، أي : لست تنسى إلا ما شاء الله أن ينسيكه برفع تلاوته للمصلحة . وقيل : الغرض بالاستثناء نفي النسيان رأساً ، كما يقول الرجل لصاحبه : أنت شريكى فيما أملك إلا فيما شاء الله ، ولا يقصد استثناء شيء به^(٣) .
قال الفراء : قال لم يشأ الله أن ينسى شيئاً^(٤) .

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ⑬ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑭﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ ⑮ الدُّنْيَا ⑯ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ⑰ إِنَّ هَذَا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولَى ⑱ صُفِّى ⑲ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ⑳ ﴿١٤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ قرئ : بالتاء النقط من فوقه على الخطاب ، أي : قل لهم ذلك ، تعضده قراءة من قرأ : (بل أنتم تؤثرون) ، وهما ابن مسعود وأبي رضى الله عنهما^(٥) ، وبالياء النقط من

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ١٠ .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٦٧ .

(٣) الكشف ٤ / ٢٠٤ .

(٤) معانيه ٣ / ٢٥٦ .

(٥) هي لأبي رضى الله عنه في معاني الفراء ٣ / ٢٥٧ . وجامع البيان ٣٠ / ١٥٨ . ومعاني الزجاج ٥ / ٣١٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٦٨٢ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٨٤ . والقرطبي ٢٠ / ٢٣ . وهي لابن مسعود رضى الله عنه في مختصر الشواذ ١٧٢ / . والكشاف ٤ / ٢٠٥ .

تحتة^(١) رداً على ﴿الْأَشَقَى﴾ إذ المراد به الجنس .

وكلُّ مكتوبٍ عند القوم صحيفةٌ ، فلهذا قال : ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ ،
فأبدلها من ﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ، فاعرفه ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الأعلى
والحمد لله وحده

(١) قرأها أبو عمرو ، وروح عن يعقوب ، وقتيبة عن الكسائي . انظر السبعة / ٦٨٠ / . والحجة
٦ / ٣٩٨ . والمبسوط / ٤٦٨ / . والتذكرة ٢ / ٦٢٤ .

إِعْرَاب

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (١) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشَعَةٌ﴾ (٢) ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ (٣) ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ (٤) ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَائِنَةٍ﴾ (٥) ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ (٦) ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (٧) :

قوله عز وجل : ﴿وُجُوهٌ﴾ مبتدأ ، و ﴿خَشَعَةٌ﴾ خبره ، و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف للخبر ، أي : ذليلة يومئذ .

وقوله : ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ الجمهور على رفعهما ، وفيه وجهان :

أحدهما : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي عاملة ناصبة ، وذلك في الدنيا ، فيوقف على ﴿خَشَعَةٌ﴾ على هذا التأويل .

والثاني : خبر بعد خبر عن ﴿وُجُوهٌ﴾ ، فيكون كلاهما في الآخرة ، أعني العمل والنَّصَبَ ، جاء في التفسير : أنها تعمل في النار عملاً تتعب فيه^(١) ، وهو جرّها السلاسل والأغلال ، وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل ، وارتقاؤها في صعود من نار وهبوطها في حُدُور منها^(٢) .

ولك أن تجعل ﴿خَشَعَةٌ﴾ صفة لـ ﴿وُجُوهٌ﴾ ، وكذا ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ ،

(١) إلى هنا أخرجه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وقتادة ، وابن زيد .

(٢) انظر هذا التفسير في معالم التنزيل ٤ / ٤٧٨ . والكشاف ٤ / ٢٠٦ . وزاد المسير ٩ / ٩٥ .

و ﴿تَصَلَّى﴾ هو الخبر ، والناصبة : التعبة ، يقال : نَصَبَ الرجل يَنْصِبُ ، بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نَصَبًا ، إذا تعب في العمل .

وقرئ : (عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ) بالنصب^(١) على الذم .

وقوله : ﴿تَصَلَّى﴾ قرئ : بفتح التاء وضمها^(٢) ، وقد ذكر نظيرهما فيما سلف من الكتاب^(٣) .

وقوله : ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ﴾ (طَعَامٌ) اسم (ليس) ، و (لهم) خبرها .

﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ يجوز أن يكون مرفوع المحل على البدل من ﴿طَعَامٌ﴾ ، أو منصوبه على أصل الباب .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون ﴿مِنْ ضَرِيعٍ﴾ من صلة ﴿طَعَامٌ﴾؟ قلت : نعم ، إن جعلت الطعام بمعنى المعنى ، وهو التَطَّعُ ، كما تقول : ليس له أكل إلا من اللحم ، وإلا فلا .

والضريع : نبت تأكله الإبل ، يضر ولا ينفع ، يقال له إذا كان رطباً : الشَّبْرُقُ ، وإذا كان يابساً : الضَّرِيعُ^(٤) ، قيل : إنه مشتق من المضارعة ، وهي المشابهة ، فكأنه يشبهه على الإبل بما ينفع من النبت^(٥) .

وقوله : ﴿لَا يُسْنِنُ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على النعت ، ولـ ﴿ضَرِيعٍ﴾ على المحل إذا جعلته بدلاً ، وأن يكون في موضع جر على اللفظ ،

(١) قرأها ابن محيصن ، وعيسى ، وحמיד ، ورواها عبيد عن شبيل عن ابن كثير . انظر المحتسب ٢ / ٣٥٦ . والمححر الوجيز ١٦ / ٢٨٧ . والقرطبي ٢٠ / ٢٧ .

(٢) قرأ البصريان ، وعاصم في رواية أبي بكر : بضم التاء ، وفتحها الباقيون . انظر السبعة ٦٨١ / . والحجة ٦ / ٣٩٩ . والمبسوط ٤٦٩ / . والتذكرة ٢ / ٦٢٥ .

(٣) انظر إعرابه للآية (١٠) من النساء ، والآية (١٢) من الانشقاق .

(٤) كذا في معاني الزجاج ٥ / ٣١٧ . وانظر معاني الفراء ٣ / ٢٥٧ . وهو قول قتادة كما في النكت والعيون ٦ / ٢٥٩ . واستشهد له بقول الشاعر :

رعى الشبرق الريان حتى إذا ذوى وعاد ضريعاً نازعته النحائض

(٥) انظر معنى هذا القول في المححر الوجيز ١٦ / ٢٨٩ .

أو نصب على المحل إذا حملته على أصل الباب ، فاعرفه فإنه موضع . وكذا ﴿لَا يُغْنِي﴾ حكمه حكمه ، أي : غير مسمن ولا مغن من جوع .

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ ٨ ﴿لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ ٩ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ١٠ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ١١ ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ ١٢ ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ ١٣ ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ ١٤ ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ ١٥ ﴿وَزَرَارِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ ١٦ :

قوله عز وجل : ﴿وَجُوهٌ﴾ أي : ووجوه ، فحذف العاطف .

وقوله : ﴿لِسَعِيهَا﴾ يجوز أن تكون من صلة ﴿رَاضِيَةٌ﴾ ، أي : قد رضيت في الآخرة سعيها ، وهو عملها في الدنيا لما رأت من العاقبة الحميدة ، والتقدير : راضية سعيها ، فلما تقدم المعمول ضعف العامل قليلاً جيء باللام ، وهذه اللام مؤكدة لعمل الفعل وناصرة له على العمل ، وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا .

ويجوز أن تكون لام التعليل ، أي : لأجل سعيها في طاعة الله راضية جزاءه وثوابه ، وأن تكون من صلة ﴿نَّاعِمَةٌ﴾ ، أي : ناعمة لسعيها ، أي : من أجل سعيها . وتكون ﴿رَاضِيَةٌ﴾ بمعنى مرضية ، أي : عملها مَرْضِيَّةٌ .

وقوله : ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ قرئ : بفتح التاء على البناء للفاعل ، ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ به ^(١) ، والتاء يجوز أن تكون للخطاب خاصاً كان أو عاماً ، وأن تكون للوجوه .

وقرئ : (لا تُسْمَعُ) على البناء للمفعول ، والتاء والياء ، ورفع (لاغية) به ^(٢) ، فالتاء : لتأنيث لفظ (لاغية) ، والياء : لأن التأنيث غير حقيقي ، أو

(١) هذه قراءة أبي جعفر ، وابن عامر ، والكوفيين الأربعة .

(٢) قرأ نافع وحده : (لا تُسْمَعُ فيها لاغية) . وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، ورويس : (لا يُسْمَعُ فيها لاغية) . والباقيون على الأولى كما تقدم . انظر السبعة / ٦٨١ / . والحجة ٣٩٩ / ٦ - ٤٠٠ . والمبسوط / ٤٦٩ / . والتذكرة ٢ / ٦٢٥ .

لأن اللاغية واللغو بمعنى ، أو للفصل .

وقوله : ﴿وَنَارِقُ مَصْفُوفَةً﴾ النمارق : الوسائد ، واحدها : نَمْرَقَةٌ وَنَمْرَقَةٌ بضم النون وفتحها مع ضم الراء . وعن الفراء : نِمْرَقَةٌ وَنِمْرَقَةٌ بكسر النون وكسر الراء وفتحها^(١) .

﴿وَزَرَّائِي﴾ قيل : طنافس مُحْمَلَةٌ . وقيل : بُسْطٌ فاخرة ، واحدها زَرْبِيَّةٌ^(٢) .

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِلَهِ كَيْفَ خَلَقَتْ﴾ ٧ ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ٨ ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ ٩ ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ ١٠ ﴿فَذِكْرٌ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ١١ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ ١٢ ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ ١٣ ﴿فِعَذَابُ اللَّهِ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ﴾ ١٤ :

قوله عز وجل : ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِلَهِ كَيْفَ خَلَقَتْ﴾ الجمهور على ضم الفاء وكسر العين وإسكان التاء ، وكذا ما بعده من الأفعال وهي ﴿رُفِعَتْ﴾ و ﴿نُصِبَتْ﴾ و ﴿سُطِحَتْ﴾ على البناء للمفعول ، والقائم مقام الفاعل المنوي في كل واحد منها العائد إلى ما قبله .

وروي : (خَلَقَتْ) و (رَفَعَتْ) و (نَصَبَتْ) و (سَطَحَتْ) بفتح الفاء والعين على البناء للفاعل^(٣) . وهو تاء المتكلم ، والتقدير : خَلَقْتُهَا ، وَرَفَعْتُهَا ، وَنَصَبْتُهَا ، وَسَطَحْتُهَا ، فحذف المفعول للعلم به .

(١) انظر معانيه ٣ / ٢٥٨ .

(٢) قاله أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٢٩٦ . وانظر النكت والعيون ٦ / ٢٦١ . وفي القاموس (زرب) : واحدها زَرْبِيٌّ بالكسر ، ويضم .

(٣) قرأها علي ، وابن عباس رضي الله عنهما وآخرون . انظر مختصر الشواذ ١٧٢ / . والمحتسب ٢ / ٣٥٦ . والمححر الوجيز ١٦ / ٢٩١ . وزاد المسير ٩ / ٩٩ . والقرطبي ٢٠ / ٣٦ .

وَقُرِئَ أَيْضاً : (سُطِّحَتْ) بالتشديد^(١) ، قال أبو الفتح : إنما جاز هنا التضعيف للتكرير مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَرْضَ بَسِيطَةً وَفَسِيحَةً ، فالعمل فيها متردد متكرر على قدر سعتها ، فهو كقولك : قَطَعْتُ الشَّاةَ ، لأنها أعضاء ويخص كل عضو منها عمل ، انتهى كلامه^(٢) .

وقوله : ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ الجمهور على كسر الهمزة وتشديد اللام على أنها (إلا) التي للاستثناء ، وفيه وجهان :

أحدهما : منقطع ، وعليه الأكثر ، والمعنى : لست بمتولٍ عليهم ، لكن من تولى منهم وكفر ، فإن لله الولاية والقهر ، فهو يفعل به ما يريد .

والثاني : متصل ، أي : لست عليهم بمتولٍ^(٣) إلا من تولى منهم عن الإيمان وقام على الكفر ، فإنك مُسَلَّطٌ عليه بما يؤذن لك من قتله وأسره .

وقال الفراء : الاستثناء من قوله : ﴿فَذَكَّرْ﴾ ، أي : فذكر إلا من انقطع طمعك من إيمانه ، فإنه لا ينفعه التذكير ، فكأنك لم تذكره ، وما بينهما اعتراض^(٤) .

وقيل : إلا من تولى وكفر ، فلست له بمذكّر ، لأنه لا يقبل منك ، فكأنك لست تذكره^(٥) .

و ﴿مَنْ﴾ موصولة منصوبة المحل ، منقطعاً كان الاستثناء أو متصلاً ، لا بد من هذا التقدير .

(١) قرأها هارون الرشيد ، والحسن ، وأبو حيوه . انظر مصادر القراءة السابقة عدا زاد المسير .

(٢) المحتسب ٣٥٦/٢ - ٣٥٧ .

(٣) في (أ) و(ج) : بمستولٍ . في الموضوعين .

(٤) انظر معاني الفراء ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٦٩٠/٣ - ٦٩١ .

وَقَرَأَ : (أَلَا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام^(١) على أنها التي للتنبيه ، و ﴿مَنْ﴾ على هذه القراءة شرطية ، والجواب : ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ﴾ ، كما تقول : من قام فيكرمه زيد ، والمبتدأ بعد الفاء مضمر ، أي : فهو يكرمه ، وكذا هنا ، أي : فهو يعذبه الله ، لا بد من هذا التقدير ، لأنه لو أريد الجواب بالفعل الذي بعد الفاء لقليل : يكرمه يعذبه الله بالجزم ، وقد مضى الكلام على نحو هذا فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا .

و ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع بالابتداء ، وخبره الشرط أو الجواب ، وقد ذكر أيضاً نظيره فيما سلف من الكتاب في غير موضع^(٢) .

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ الجمهور على تخفيف ياء ﴿إِيَابَهُمْ﴾ ، وهو فعال من آب يؤوب أوباً وأوبَةً وإياباً ، إذا رجع ، كصام يصوم صوماً وصياماً ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل .

وَقَرَأَ : (إِيَابَهُمْ) بتشديد هاء^(٣) ، وقد جوز أن يكون فيعلاً مصدر أَوَّبْتُ فَوَعَلْتُ من آب ، بمنزلة حَوَّلْتُ ، وأتى المصدر على الفِعال كالحِقال ، أنشد الأصمعي :

٦٢٧- يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ ذَنَوْتُ وَبَعْضُ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ^(٤)

(١) قرأها ابن عباس ، وعمر بن العاص ، وأنس بن مالك رضي الله عنه ، وقتادة ، وزيد بن أسلم ، وزيد بن علي ، وسعيد بن جبير . انظر مختصر الشواذ / ١٧٢ / . والمحتسب ٢ / ٣٥٧ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٩١ . وزاد المسير ٩ / ١٠٠ . والقرطبي ٢٠ / ٣٧ .

(٢) انظر إعرابه للآية (١٦٠) من الأنعام .

(٣) قراءة صحيحة لأبي جعفر وحده . انظر المبسوط / ٤٦٩ / . والنشر ٢ / ٤٠٠ . والإتحاف ٢ / ٦٠٦ .

(٤) انظر هذا الرجز أيضاً في أمالي القالي ١ / ٢٠ . والمحتسب ٢ / ٣٥٨ . والصاح (حقل) . والمخصص ١ / ٤٤ .

ويكون أصله على هذا إِيَوَاباً كَحِقَال ، ثم قلبت الواو ياء فصار إِيَاباً ،
وأن يكون فِعْلاً من أَوَّب ، ويكون الأصل : إِيَوَاباً ، فقلبت الواو ياء وإن
كانت متحصنة بالإدغام استحساناً للتخفيف لا وجوباً ، فقل : إِيَوَاباً ، كديوان
في دَوَّان . فأبدلوا إحدى الواوين ياءً كما فعلوا بدينار وقيراط ، والأصل :
دِنَارٌ وَقِرَاطٌ ، ثم فُعل به ما فعل بسيد ، أعني بإيواب ، والله تعالى أعلم
بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة الغاشية

والحمد لله وحده



إعراب

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥ :

قوله عز وجل : ﴿وَالْفَجْرِ﴾ الواو الأولى للقسم ، وما بعدها للعطف ،
أَقْسَمَ جل ذكره بالفجر ، كما أقسم بالصبح في قوله : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ﴾^(١) ،
وبربهما . وقيل : بصلاة الفجر^(٢) .

واختلف في جواب القسم ، ف قيل : محذوف ، أي : لتبعثن ونحوه .
وقيل : مذكور ، وهو قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾^(٣) .

والجمهور على تنوين ﴿لَيَالٍ﴾ ، و ﴿عَشْرٍ﴾ نعتها ، وقرئ : (وليالٍ
عشر) بترك التنوين على الإضافة^(٤) ، أي وليالٍ أيامٍ عشر ، قاله
الزمخشري^(٥) .

(١) سورة المدثر ، الآية : ٣٤ .

(٢) أخرجه الطبري ١٦٨/٣٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) الآية (١٤) .

(٤) والقياس أن تثبت الياء أيضاً فيقال : (وليلي عشر) ، وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنه . انظر
مختصر الشواذ / ١٧٣ / . وحُرِّف فيه اسم ابن عباس إلى ابن عامر . والكشاف ٤ / ٢٠٨ .

والقرطبي ٢٠ / ٣٩ . والبحر ٨ / ٤٦٧ . والدر المصون ١٠ / ٧٨٠ .

(٥) الكشاف الموضع السابق .

وقوله : ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ الشفع في اللغة اثنان ، والوتر : الفرد ، وفيه لغتان : كسر الواو وفتحها ، وقد قرئ بهما^(١) ، فالفتح : لغة أهل الحجاز ، والكسر : لغة تميم ، عن أبي علي وغيره^(٢) .

وقوله : ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ﴾ العامل في (إذا) معنى القسم ، أي : أقسم به إذا يسري ، أي : يمضي . وقيل : يُسْرَى فيه^(٣) .

وقرئ : (يسري) بإثبات الياء في الحالين^(٤) ، وهو الأصل ، وبحذفها فيهما اجتزاء عنها بالكسرة^(٥) ، وإثباتها في الدرج ، وبحذفها مع كسرتها في الوقف^(٦) ، للفرق بين الحالين ، وخُصَّ الوقف بذلك ، لأن الوقف باب حَذْفٍ وَتَغْيِيرٍ .

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِ ﴿٨﴾ وَثُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْنَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾

قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾

(١) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف : (والوتر) بكسر الواو ، وقرأ الباقون بفتحها . انظر السبعة / ٦٨٣ . والحجة ٦ / ٤٠٢ . والمبسوط / ٤٧٠ . والتذكرة ٢ / ٦٢٦ .

(٢) الحجة الموضع السابق ، وحكاة هو والنحاس قبله ٣ / ٦٩٣ عن الأصمعي . وانظر الصحاح (وتر) .

(٣) يعني إذا سار فيه أهله ، لأن السُرى سير الليل . انظر النكت والعيون ٦ / ٢٦٧ . والكشاف ٤ / ٢٠٨ . وهو قول الأخفش ، وابن قتيبة كما في زاد المسير ٩ / ١٠٨ .

(٤) هذه قراءة ابن كثير ، ويعقوب كما سوف أخرج .

(٥) وهذه قراءة ابن عامر والكوفيين .

(٦) وهذه قراءة الباقين وهم المدنيان ، وأبو عمرو ، وقتيبة عن الكسائي . انظر السبعة ٦٨٣ - ٦٨٤ . والحجة ٦ / ٤٠٣ . والمبسوط / ٤٧١ . والتذكرة ٢ / ٦٢٦ .

الاستفهام بمعنى التقرير ، والرؤية بمعنى العلم ، لأنه رؤية القلب ، ورؤية القلب عِلْمٌ .

والجمهور على تنوين عاد وكسر همزة ﴿إِرَمَ﴾ وفتح رائها وميمها مخففتين ، وهي بدل من عاد أو عطف بيان ، ويبعد أن تكون صفة كما زعم بعضهم^(١) لكونها غير مشتق ، إلا على قول من قال : إن ﴿إِرَمَ﴾ بمعنى القديمة^(٢) . واختلف فيها : فقليل : قبيلة من عاد . وقيل : مدينة . وقيل : اسم أرض . وقيل : أم عاد^(٣) . ولم تنصرف قبيلة كانت أو مدينة أو أرضاً أو أمّاً للتعريف والتأنيث . ومن جعلها اسم أرض أو مدينة قَدَّرَ في الكلام حذف مضاف تقديره : بعاد أهل إرم .

وقرئ : (بِعَادِ إِرَمَ) بترك تنوين (عاد) على الإضافة^(٤) ، أي : بعاد أهل إرم ، أو صاحب إرم ، فحذف المضاف ، هذا على قول من جعلها اسم أرض أو مدينة . وقيل : الأحسن أن تكون (إرم) لقباً ، وهو بدل أو عطف بيان ، فالإضافة على هذا بمنزلة : قَيْسُ قُفَّةَ ، وزَيْدُ بَطَّةَ ، لكونه لقباً ، فيضاف الاسم إلى لقبه .

وقرئ أيضاً : (بِعَادِ أَرَمَ) بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم ، (ذَاتَ الْعِمَادِ) بالنصب^(٥) ، على معنى : جعل الله ذات العماد رميماً ، رَمَتْ وَأَرَمَهَا الله ، وهو تفسير لقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ ، كأنه قيل : ما صنع

(١) هو مكي في المشكل ١٧٣ / ٢ .

(٢) هذا قول مجاهد كما في جامع البيان ١٧٥ / ٣٠ . وإعراب النحاس ٦٩٦ / ٣ .

(٣) انظر هذه الأقوال في الطبري الموضع السابق ، والنكت والعيون ٢٦٧ / ٦ - ٢٦٨ .

(٤) هذه قراءة ابن الزبير رضي الله عنه كما في مختصر الشواذ ١٧٣ / . والمحتسب ٣٥٩ / ٢ . والكشاف

٤ / ٢٠٩ . ونسبت في زاد المسير ١٠٩ / ٩ إلى ابن مسعود رضي الله عنه ، وابن يعمر . وفي القرطبي

٤٤ / ٢٠ هي قراءة الحسن ، وأبي العالية .

(٥) قرأها الضحاك ، وشهر بن حوشب ، وابن عباس رضي الله عنه . انظر المختصر ، والمحتسب

الموضعين السابقين .

بها؟ فقيل : أَرَمَّ ذَاتٌ ، ودل ذلك على إهلاكهم .

وقرئ أيضاً : (بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ) بإضافة (عاد) إلى (إرم) ، و (إرم) إلى (ذات العمد) ^(١) ، والإِرْمُ على هذه القراءة الْعَلَمُ ، وجمعه آرام ، أي : بعاد أهل أو أصحاب أعلام هذه المدينة ، و (ذات العمد) اسم المدينة ، أضيف عاد إلى إرم المدينة التي يقال لها : ذات العمد .

وقوله : ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ صفة لـ ﴿إِرَمَ﴾ ، أي : ذات عَمَدٍ لا يقيمون ، لأنهم على ما فسر كانوا من أهل البدو ، أو ذوي القامات الطوال ، على تشبيه قدودهم بالأعمدة ، هذا على قول من جعل ﴿إِرَمَ﴾ قبيلة ، ومن قال : إنها مدينة ، فالمعنى : ذات أساطين ، وفيها أقوال آخر لا يليق ذكرها هنا ^(٢) .

وقوله : ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ﴾ في موضع جر على النعت لإرم ، أو لعاد ، أو لعماد ، وهي جمع عمد . ويجوز أن يكون في موضع نصب على قراءة من قرأ : (أَرَمَّ ذَاتِ الْعِمَادِ) .

وقوله : ﴿وَتُثْمُودَ﴾ عطف على (عاد) ، أي : وفعل بثمود ، و ﴿فِرْعَوْنَ﴾ أيضاً عطف ، أي : وفعل بفرعون .

وقوله : ﴿الَّذِينَ طَغَوْا﴾ يجوز أن يكون في موضع جر على النعت للمذكورين ، وهم عاد وثمود وفرعون ، وأن يكون في موضع نصب على إضمار : أعني .

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾
كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا

(١) رواية عن ابن الزبير رضي الله عنه أيضاً . انظر المحتسب الموضع السابق .

(٢) انظر هذه الأقوال في جامع البيان ١٧٦/٣٠ - ١٧٧ . والنكت والعيون ٦ / ٢٦٨ .

لَمَّا ﴿١٨﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿١٩﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا مَا أُنْذِلْهُ﴾ (ما) صلة .

وقوله : ﴿فَاكْرَمُهُمْ وَنَعَّمَهُمْ﴾ عطف على ﴿مَا أُنْذِلْهُ﴾ .

وقوله : ﴿فَيَقُولُ﴾ جواب ﴿إِذَا﴾ ، و ﴿إِذَا﴾ وجوابها خبر عن ﴿الْإِنْسَانُ﴾ ، والتقدير : فأما الإنسان فقائل ربي أكرمن وقت الابتلاء ، ﴿وَأَمَّا﴾ الثانية مع ما بعدها عطف على (أما) الأولى ، والقول فيهما واحد ، وحذف (الإنسان) من الجملة الثانية لدلالة الأول عليه .

وقوله : ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ ﴿٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٨﴾ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْثَلًا لَمَّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ قرئ : بالياء فيهن النقط من تحته^(١) ، لتقدم ذكر الإنسان ، والمراد بالإنسان الجنس ، فحمل على المعنى فجمع وإن كان قد حمل على اللفظ .

وبالتاء النقط من فوقه على الخطاب^(٢) ، على معنى : قل لهم يا محمد كيت وكيت .

وقرئ : (ولا يحضون) بغير ألف بعد الحاء^(٣) ، أي : لا يحضون أنفسهم أو أحداً ، وقرئ : (ولا تحاضون) بالألف^(٤) ، وأصله : تتحاضون بتاءين ، فحذفت إحداهما كراهة اجتماعهما ، أو هو على الخطاب ، أي : لا

(١) قرأها البصريان مع حذف الألف من (ولا يحضون) كما سيأتي .

(٢) هذه قراءة الباقيين . انظر القراءتين في السبعة / ٦٨٥ / . والحجة ٦ / ٤٠٩ . والمبسوط / ٤٧٠ / . والتذكرة ٢ / ٦٢٧ .

(٣) وبالياء أو التاء ، أما بالياء مع حذف الألف : فقد تقدمت لأبي عمرو ، ويعقوب . وأما بالتاء مع حذف الألف : فلاين كثير ، ونافع ، وابن عامر كما سوف أخرج .

(٤) وهذه قراءة الكوفيين الأربعة مع أبي جعفر . انظر هذه القراءات في السبعة / ٦٨٥ / . والحجة ٦ / ٤١٠ . والمبسوط ٤٧٠ - ٤٧١ . والتذكرة ٢ / ٦٢٧ .

يحض بعضكم بعضاً على إطعام طعام المسكين ، فحذف المضاف ، وقد مضى الكلام على نظيره فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا^(١) .

وقرئ أيضاً : في غير المشهور : (ولا تُحَاضُونَ) بضم التاء^(٢) من المُحَاضَةِ ، والمحاضَةُ أن يحث كل واحد منهما صاحبه ، كذا ذكره الجوهري وغيره من أهل اللغة^(٣) . والتراث : الميراث ، وأصله : وُراث ، فقلبت الواو لانضمامها أولاً تاء كتخمة وتجاه .

و ﴿أَكَلًا﴾ مصدر مؤكد لفعله ، و ﴿لَمَّا﴾ صفته ، أي : شديداً يأتي على جميعه ، من قولهم : لمت الشيء ، إذا جمعته ، واللَّم : الجمع ، و ﴿جَمًّا﴾ من قولهم : جم الماء في الحوض ، إذا اجتمع وكثر . و ﴿جَمًّا﴾ : يجوز أن يكون صفة لقوله : ﴿جَبًّا﴾ ، وأن يكون حالاً من المال .

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۖ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۚ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَّى لَّهُ الذِّكْرُ ۚ﴾^(٢١)
 ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۚ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۚ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَةً أَحَدًا ۚ يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۚ أَرْجَعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ۚ فَأَدْخِلِي فِي عَبْدِي ۚ﴾^(٢٢) وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ۚ ﴿٢٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَلَّا﴾ يجوز أن يكون بمعنى الردع والزجر ، وأن يكون بمعنى حقاً .

وقوله : ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۖ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۚ﴾^(٢٤)

(١) انظر إعرابه للآية (٨٥) و(٢٦٧) من البقرة . والآية (٤) من النساء .

(٢) قرأها ابن مسعود رضي الله عنه ، وعلقمة ، وعبد الله بن المبارك ، والسلمي ، ورواها الشيرازي عن الكسائي . انظر مختصر الشواذ / ١٧٣ / وفيه تحريف . والكشاف ٤ / ٢١١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٢٩٨ . وزاد المسير ٩ / ١٢٠ . والقرطبي ٢٠ / ٥٢ .

(٣) انظر معاني الفراء ٣ / ٢٦١ . والصاحح (حضض) .

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنذَكُرُ الْإِنْسَانَ... ﴿دَكَاً دَكَاً﴾ مصدر مؤكد ، وكرر للتوكيد ، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ، أي : أمر ربك ، فحذف المضاف ، ﴿صَفَاً صَفَاً﴾ حال من الملك ، أي : مصطفىين ، والقائم مقام الفاعل : ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أو ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ . وقيل : المصدر مضمر وهو القائم مقام الفاعل^(١) .

وقوله : ﴿يَوْمَئِذٍ يَنذَكُرُ﴾ (يومئذٍ) بدل من ﴿إِذَا﴾ ، والعامل فيهما ﴿يَنذَكُرُ﴾ .

وقوله : ﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ (الذكرى) مبتدأ ، وهو مصدر على فِعْلَى بمعنى الذِّكْرُ ، والخبر ﴿أَنَّى﴾ تقدم عليه لما فيه من معنى الاستفهام . قيل : والمراد بالذكرى : التوبة^(٢) ، أي : ليست له الذكرى ، لأنها إن وجدت فوجودها كعدمها . وقيل التقدير : من أي جهة له منفعة الذكرى؟ فحذف المضاف^(٣) .

وقوله : ﴿يَقُولُ﴾ يجوز أن يكون في موضع الحال ، أي : قائلاً ، وأن يكون تفسيراً لقوله : ﴿يَنذَكُرُ﴾ . وقد جوز أن يكون العامل في ﴿إِذَا﴾ : ﴿يَقُولُ﴾ ، وفي ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : ﴿يَنذَكُرُ﴾ .

وقوله : ﴿يَلِيَّتَنِي﴾ أي : يا قوم . ﴿قَدَّمْتُ﴾ : مفعوله محذوف وهو العمل الصالح .

وقوله : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ۝ وَلَا يُوثِقُ وِثْقُهُ أَحَدٌ﴾ قرئ : بكسر الذال والشاء على البناء للفاعل^(٤) ، وهو ﴿أَحَدٌ﴾ ، والضمير في ﴿عَذَابُهُ﴾ و ﴿وِثْقُهُ﴾ لله جل ذكره ، والعذاب والوثاق اسمان وضعاً موضع التعذيب

(١) جوزه النحاس ٣ / ٦٩٩ . ومكي ٢ / ٤٧٥ .

(٢) هذا قول الضحاك كما في النكت والعيون ٦ / ٢٧١ . واقتصر عليه الزجاج ٥ / ٣٢٤ .

(٣) قاله الزمخشري ٤ / ٢١١ . لأن بين يوم يتذكر ، وبين (وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى) تنافياً وتناقضاً .

(٤) هذه قراءة العشرة إلا اثنين منهم كما سيأتي .

والإيثاق ، والمعنى : لا يعذب أحد أحداً تعذيباً مثل تعذيب الله للكافر ، ولا يوثق أحد أحداً إيثاقاً مثل إيثاق الله للكافر . وقيل : المعنى لا يملك أحد التعذيب في القيامة إلا الله ، كأنه قيل : لا يملك عذابه أحد ، لأن الأمر له وحده في ذلك اليوم .

أبو علي : يجوز أن يكون المعنى : لا يعذب أحد أحداً تعذيباً مثل تعذيب هذا الكافر ، فالضمير على هذا في ﴿عَذَابُهُ﴾ و ﴿وَنَاقَهُ﴾ للإنسان الكافر^(١) .

وقرئ : بفتح الذال والشاء على البناء للمفعول^(٢) ، وهو ﴿أَحَدٌ﴾ ، والضمير في ﴿عَذَابُهُ﴾ و ﴿وَنَاقَهُ﴾ للإنسان السابق ذكره : أي : لا يُعَذَّبُ أحد تعذيبه ، ولا يوثق أحد إيثاقه . و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : ظرف لـ ﴿يُعَذَّبُ﴾ ومحلّه النصب ، وعن أبي علي : أنه في موضع رفع بالابتداء وخبره ما بعده والعائد محذوف ، كأنه قيل : يوم القيامة لا يعذب فيه عذابه أحد .

وقوله : ﴿رَاضِيَةً﴾ منصوب على الحال من ياء النفس ، وكذا ﴿مَرْضِيَّةً﴾ ، أي : راضية بما أوتيت ، مرضية عند الله قد رضي عملها ، والمعنى : مرضي عملها ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الفجر
والحمد لله وحده

(١) الحجة ٦ / ٤١٢ .

(٢) أي : (لا يُعَذَّبُ . . . ولا يُوثَقُ . . .) وهي قراءة الكسائي ، ويعقوب . والباقون على الأولى كما تقدم . انظر السبعة / ٦٨٥ / . والحجة ٦ / ٤١١ . والمبسوط / ٤٧١ / . والتذكرة / ٦٢٧ / ٢ .

إعراب

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣)
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ
أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبًّا (٦) أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧) أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (٨)
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) وَهَدَيْنَهُ النُّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ القول في (لا) هنا كالقول في التي في أول «القيامة»^(١) ، وقيل : هي نافية ، والمعنى لا أقسم بهذا البلد بعد خروجك منه^(٢) . وقيل : لا أقسم به وأنت فيه ، بل أقسم بك^(٣) .

وقوله : ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ﴾ الواو للحال عند الأكثر ، وقال بعضهم : ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ﴾ في معنى الاستقبال ، محتجاً بأن السورة مكية ، وأين الهجرة عند وقت نزولها؟ فما بال الفتح؟^(٤) و ﴿حِلٌّ﴾ مصدر بمعنى الفاعل إن جعلته بمعنى الحال ، كالسقط بمعنى الساقط ، وإن جعلته بمعنى الحلال كان على تقدير : ذو حل .

(١) يعني أن تكون زائدة ، أو بمعنى ألا ، أو ردُّ للكلام سابق .

(٢) كونها نفيًا للقسم بالبلد ، ذكره ابن عطية ٣٠٣/١٦ عن بعض المتأولين . وذكر القرطبي ٦٠/٢٠ هذا المعنى عن مكّي . قلت : ليس هو في موضعه من المشكل ، والله أعلم .

(٣) انظر هذا القول في التبيان ١٢٨٨/٢ أيضاً .

(٤) لأنه ورد أن هذه السورة نزلت عام الفتح . انظر الكشاف ٤/ ٢١٢ . والمحرر ٣٠٣/ ١٦ .

وقوله : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ عطف على المقسم به . و (ما) يجوز أن تكون موصولة بمعنى (مَنْ) وعائدها محذوف ، أي : أقسم بهذا البلد وبوالد ومن ولدهم ، أي : بِأَدَمَ ﷺ وذريته على ما فسر^(١) . وأن تكون مصدرية ، أي : بِأَدَمَ وَوَلَادٍ . وأن تكون نافية على معنى : ووالد ، وهو الذي يلد ، ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾ يعني العاقر ، وهو الذي لم يلد من الرجال والنساء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٢) ، وفي الكلام على هذا حذف ، والتقدير ، ووالد ومن ما ولد ، وهذا على مذهب أهل الكوفة .

وقوله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ في موضع الحال من الإنسان ، أي : مكابداً ، أو منتصباً معتدلاً على ما فسر^(٣) .

وقوله : ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (أن) مخففة من الثقيلة ، وهي تسد مسد مفعولي الحسبان ، وكذلك قوله : ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ . وأصل (يره) : يَرَاهُ ، فخففت الهمزة على مذاق العربية ، وحذفت لام الفعل للجزم^(٤) .

وقوله : ﴿لُبْدًا﴾ الجمهور على ضم اللام وفتح الباء وتخفيفها وهو بناء مبالغة كحُطْم ، وهو جمع لُبْدَة ، كقُرْبٍ وحُفْرٍ في قُرْبَة وحُفْرَة ، وقرئ : (لُبْدًا) بضم اللام والباء^(٥) ، وهو جمع لُبُود ، كرُسُلٍ في جمع رسول . و (لُبْدًا) بضم اللام وفتح الباء وتشديدها^(٦) ، وهو جمع لابد ، كشَّهَد في شاهد ، ويجوز أن

(١) أخرجه الطبري ٣٠/ ١٩٥ - ١٩٦ عن مجاهد ، وقتادة ، وأبي صالح ، والضحاك .

(٢) أخرجه الطبري ٣٠/ ١٩٥ عنه وعن عكرمة .

(٣) أخرجه الطبري ٣٠/ ١٩٧ عن عدة .

(٤) انظر في هذا أيضاً : إعراب النحاس ٣/ ٧٠٦ . ومشكل مكي ٢/ ٤٧٦ .

(٥) هذه قراءة مجاهد ، وابن أبي الزناد ، وحמיד ، والحسن ، وعثمان بن عفان رضي الله عنه . انظر إعراب النحاس ٣/ ٧٠٥ . ومختصر الشواذ ١٧٤/ . وإعراب القراءات ٢/ ٤٨٥ . والمحذر الوجيز ١٦/ ٣٠٥ . وزاد المسير ٩/ ١٣١ . والقرطبي ٢٠/ ٦٤ . والإتحاف ٢/ ٦١٠ .

(٦) قراءة صحيحة لأبي جعفر وحده . انظر المبسوط ٤٧٣/ . والنشر ٢/ ٤٠١ . والإتحاف ٢/ ٦١٠ .

يكون واحداً كَزُمْلٍ^(١) . (وَلِبَدًا) بكسر اللام وفتح الباء^(٢) ، وهو جمع لِبْدَةٍ ، كَقَرَبٍ في قِرْبَةٍ ، وأصله من تَلَبَّدَ الشيءُ ، إذا اجتمع .

وقوله : ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾ أي : إليهما .

﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقْبَةَ﴾ ❶ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ ❷ فَكَ رَقَبَةٍ ❸ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ❹ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ❺ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ❻ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ❼ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ❽ :

قوله عز وجل : ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقْبَةَ﴾ أبو إسحاق : (لا) هنا بمعنى لم ، ولذلك دخل الماضي من غير تكرار ، لأن (لا) لا يدخل على الماضي إلا مكرراً ، نحو قوله عز وجل : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(٣) . أبو علي : ما ذكره لا يلزم ، بل يجوز التكرار وغير التكرار ، كما يجوز ذلك مع (لم)^(٤) .

غيرهما : هي متكررة في المعنى لدلالة آخر الكلام على معناه ، لأن معنى ﴿فَلَا أَقْنَحَمَ الْعُقْبَةَ﴾ : فلا فَكَ رَقَبَةً ولا أَطْعَمَ مَسْكِينًا ، ألا ترى أنه فُسِّرَ اقتحامَ العقبة بذلك^(٥) ؟

وقوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ﴾ أي : ما اقتحام العقبة؟ فحذف المضاف ، لأن ﴿أَقْنَحَمَ﴾ يدل عليه ، ثم بين جل ذكره اقتحام العقبة بقوله : ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ ، أي : هي فك رَقَبَةٍ ، أي : اقتحامها فك رَقَبَةٍ ، وإنما قدر حذف المضاف ليكون المفسرُ كالمفسرِ ، لأن العقبة عين ، والفك حدث ، (فاعرفه)^(٦) .

(١) الزَّمْلُ : الجبان الضعيف .

(٢) هذه قراءة علي عليه السلام ، وابن أبي الجوزاء كما في زاد المسير ١٣١ / ٩ .

(٣) سورة القيامة ، الآية : ٣١ . وانظر قول أبي إسحاق في معانيه ٣٢٩ / ٥ .

(٤) الحجة ٤١٤ / ٦ - ٤١٥ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٧٠٦ / ٣ - ٧٠٧ . والكشاف ٢١٣ / ٤ .

(٦) انظر تفصيلاً أكثر في الحجة الموضع السابق .

وَقُرِئَ : (فَكَ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ) ، على الفعل الماضي^(١) ، على تفسير اقتحام العقبة بالفعل ، كما قال جل ذكره : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ...﴾ الآية ، ثم فسرهما بقوله : ﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٢) .

وَقُرِئَ : (فَكَ) برفع الكاف ، (رَقَبَةً) بالجر ، (أَوْ إِطْعَامٌ) بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم وتنوينها^(٣) ، على : هي فك رقبة ، وقد ذكر آنفاً ، والمصدر مضاف إلى المفعول ، وقوله : ﴿أَوْ إِطْعَمٌ﴾ عطف عليه ، ولا ضمير فيهما عند جمهور النحاة ، لأن المصدر لا يتحمل الضمير ، وذهب جماعة منهم^(٤) إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كاسم الفاعل^(٥) .

وقوله : ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ﴿يَتِيمًا﴾ الجمهور على جَرٍّ ﴿ذِي﴾ على أنه صفة ليوم ، و ﴿يَتِيمًا﴾ مفعول ﴿إِطْعَمٌ﴾ ، وقرئ : (ذا) بالنصب^(٦) ، وفيه وجهان :

أحدهما : منصوب بـ ﴿إِطْعَمٌ﴾ ، أي : وأن يطعم في يوم من الأيام ذا مسغبة ، و ﴿يَتِيمًا﴾ بدل منه أو وصف له ، وجاز وصف الصفة إذ لم تجر على موصوف ، فأشبهت الاسم .

والثاني : صفة لـ ﴿يَوْمٍ﴾ على المحل دون اللفظ ، لأن قوله : ﴿فِي يَوْمٍ﴾ منصوب المحل .

(١) قرأها النحويان ، وابن كثير كما سوف أخرج .

(٢) العبارتان من آل عمران (٥٩) .

(٣) هذه قراءة الباقرين من العشرة . وانظرها مع القراءة السابقة في السبعة / ٦٨٦ / . والحجة / ٤١٣ / ٦ . والمبسوط / ٤٧٣ / . والتذكرة / ٢ / ٦٢٨ .

(٤) في (ب) : بعضهم . والعبرة من عند (ذهب) إلى (المصدر) ساقطة من (أ) و(ط) .

(٥) انظر في هذا أيضاً : التبيان ٢ / ١٢٨٨ - ١٢٨٩ .

(٦) قرأها علي عليه السلام ، والحسن ، وأبو رجاء . انظر إعراب النحاس ٣ / ٧٠٩ . ومختصر الشواذ / ١٧٤ / . والمحتسب ٢ / ٣٦٢ . والكشاف ٤ / ٢١٤ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٠٨ .

وقوله : ﴿ثُمَّ كَانَ عَظْفٌ عَلَى (فَكَ رَقِبةً) عِنْدَ مَنْ فَتَحَ الْكَافَ ، وَمِنْ ضَمِّهَا كَانَ عَظْفًا عَلَى قَوْلِهِ : ﴿فَلَا أَفْزَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ . و ﴿ثُمَّ﴾ هُنَا بِمَعْنَى الْوَائِ عِنْدَ قَوْمَ ، لِأَنَّ (ثُمَّ) يُوجِبُ أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَالْإِيمَانُ هُوَ السَّابِقُ الْمَقْدَمُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا يَثْبُتُ عَمَلُ صَالِحٍ إِلَّا بِهِ . وَعَلَى بَابِهِ عِنْدَ آخَرِينَ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أحدهما : جِيءَ بِهِ لِتَرَاحِي الْأَخْبَارِ ، وَالتَّقْدِيرُ : ثُمَّ أَخْبِرْكُمْ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ، فَيَكُونُ لِتَرْتِيبِ الْأَخْبَارِ لَا لِتَرْتِيبِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ : ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١) ، فَأَخْبِرْ جَلَّ ذِكْرُهُ أَوَّلًا بِخَلْقِهِ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ أَخْبِرْ ثَانِيًا بِقَوْلِهِ : ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ فَالتَّرْتِيبُ فِي الْخَبَرِ لَا فِي الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ فِي التَّنْزِيلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوَاطِنِهِ .

والثَّانِي : لِتَرَاحِي الْفِعْلِ . و ﴿آمَنُوا﴾ بِمَعْنَى : دَاوَمُوا عَلَى الْإِيمَانِ ، فَاعْرِفْهُ فَإِنَّهُ مَوْضِعٌ^(٢) .

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتْلَيْنَاهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾ :

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ قَرَأَ : بِالْهَمْزِ وَتَرَكَهَ^(٣) ، مِنْ آصَدْتَ الْبَابَ وَأَوْصَدْتَهُ ، إِذَا أَطْبَقْتَهُ ، لَغْتَانِ بِمَعْنَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزَةُ مِنْ أَوْصَدَ كَمَا هَمْزٌ :

٦٢٨ - مُوسَى (٤)

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٩ .

(٢) انظر الكشف ٤ / ٢١٤ . والبيان ٢ / ٥١٥ . والبيان ٢ / ١٢٨٩ .

(٣) كلاهما من المتواتر ، وقال ابن مهران : روي عن يعقوب الهمز وغير الهمز ، وقرأت بالوجهين ، والصحيح عندي عنه ترك الهمز . انظر القراءتين في السبعة ٦٨٦ / . والحجة ٦ / ٤١٦ . والمبسوط ٤٧٣ - ٤٧٤ . والتذكرة ٢ / ٦٢٨ .

(٤) كلمة من بيت لجري ، وتماه :

لَحَبَّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُوسَى وَجَعَدَهُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ

وانظره في الحجة ١ / ٢٣٩ . و ٦ / ٤١٧ . والخصائص ٢ / ١٧٥ . والمحتسب ١ / ٤٧ . =

ونحوه ، وتركه من آصد على التخفيف ، فاعرفه فإن فيه أدنى غموض .
 وذهب بعضهم إلى أن ﴿نَارٌ﴾ مبتدأ خبره ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ ، و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من
 صلة الخبر ، والتقدير : نار مؤصدة عليهم ، والوجه أن يكون^(١) صفة لها ،
 والخبر ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة البلد
 والحمد لله وحده

= والمحرر الوجيز ١٦ / ٣٠٩ . والمغني ٨٩٧ / . والدر المصون ١ / ١٠١ . وشواهد الكشاف
 . / ٢٦ /
 (١) يعني (مؤصدة) .

إعراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالشَّمْسُ﴾ جَرَّ بواو القسم ، وما بعدها عطف عليها وقد ذكرت في غير موضع أن الواو الأولى في نحو هذا هي التي للقسم وما عداها للعطف^(١) ، هذا مذهب الخليل وصاحبه صاحب الكتاب رحمهما الله تعالى^(٢) .

وقوله : ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾ قيل : الضمير للشمس^(٣) ، لأن الشمس تتجلى تمام الانجلاء إذا انبسط النهار . وقيل : للظلمة^(٤) . وقيل : للدنيا^(٥) . وقيل : للأرض^(٦) ، وإن لم يجز لهن ذكر لأن المعنى يدل عليهن ، والعلم

(١) انظر إعرابه لأول «النازعات» ، ولأول «الفجر» .

(٢) انظر كتاب سيبويه ٣ / ٥٠١ .

(٣) هذا قول مجاهد كما في النكت والعيون ٦ / ٢٨٢ . واختاره الطبري ، والنحاس ، وأكثر المفسرين .

(٤) هذا قول الفراء ٣ / ٢٦٦ . والزجاج ٥ / ٢٣١ - ٢٣٢ . والبغوي ٤ / ٤٩١ .

(٥) عن الكشاف ٤ / ٢١٤ . ومفاتيح الغيب ٣١ / ١٧٣ .

(٦) انظر هذا القول في النكت والعيون ، والكشاف الموضعين السابقين . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣١١ .

يحيط بهن، كما قالوا : هبت شمالاً ، وأرادوا الريح ، وأصبحت باردة ، وأرادوا الغداة . والذي شقهن خمساً من واحدة ، وأرادوا الأصابع .

وقوله : ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ قيل : الضمير للشمس ، أي : يغشى الشمس بظلمته عند غروبها . وقيل : للآفاق . وقيل : للأرض^(١) . يقال : غشي الشيء الشيء ، إذا علاه فغطاه .

وقوله : ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾ (ما) يجوز أن تكون مصدرية ، أي : وبنائها ، وأن تكون بمعنى (مَنْ) ، أي : ومن بناها ، وهو الله عز وعلا . قيل : وإنما جيء بـ (ما) دون (مَنْ) لإرادة معنى الوصفية ، والتقدير : والسما والقدادر العظيم الذي بناها^(٢) .

وقال بعضهم : (ما) بمعنى الذي ، ومعنى هذا أن (ما) أشبهت الذي في الإبهام وفي كونها موصولة ، (والذي) يصلح لذي العلم ولغيره فكذلك (ما) ، وهذا المراد بقولهم : إن (ما) هنا بمعنى (الذي) فاعرفه^(٣) .

وكذلك (ما) في قوله : ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾ ﴿١﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ يجوز فيهما ما جاز في الأولى من الأوجه ، فاعرفه .

واختلف في جواب القسم ، فقيل : ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ، على تقدير حذف اللام ، والتقدير : لقد أفلح ، وإنما حذفت لطول الكلام بين القسم وجوابه .

قال أبو إسحاق : لما طال الكلام صار طوله عوضاً عن اللام^(٤) .

وقال غيره : لما كان اللام للتأكيد و (قد) أيضاً يفيد التأكيد استغني بـ (قد) عن اللام^(٥) .

(١) انظر المحرر الوجيز ١٦ / ٣١١ . والقرطبي ٢٠ / ٧٤ .

(٢) قاله الزمخشري ٤ / ٢١٥ .

(٣) انظر معاني الأخفش ٢ / ٥٨٠ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٣١١ . والبيان ٢ / ٥١٦ .

(٤) معانيه ٥ / ٣٣١ .

(٥) لم أجد هذا القول .

وقيل : هو على التقديم والتأخير بغير حذف ، التقدير : قد أفلح من زكاها والشمس وضحاها^(١) .

وقيل : جوابه محذوف ، وإنما حذف للعلم به ، واختلف في تقديره ، فقيل : تقديره : لِيُدْمِدَنَّ اللهُ على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ﷺ كما دمدم على ثمود ، لأنهم كذبوا صالحاً^(٢) . وقيل تقديره : لتبعثن ، أو لتحاسبن^(٣) .

وقوله : ﴿فَالْهَمَهَا فُجُورَهَا﴾ عطف على ﴿سَوْنَهَا﴾ ، وهذا يدل على أن (ما) بمعنى (مَنْ) لأجل تشاكل النظم ، أي : ومن سَوَى هذه النفس فالهمها فجورها وتقواها ، أي : أعلمها الخير والشر .

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ٩ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ١٠ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَيْهَا ١١ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ١٥ :

قوله عز وجل : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ٩ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ المنوي في ﴿زَكَّاهَا﴾ و ﴿دَسَّاهَا﴾ يجوز أن يكون لله عز وجل ، وأن يكون للإنسان صاحب النفس ، وقد فُسِّرَ بهما^(٤) . والعائد إلى ﴿مَنْ﴾ إن جعلت المنوي فيهما لله تعالى : الضمير المنصوب حملاً على المعنى ، كأنه قيل : أفلحت نفس أو فرقة زكاها ، وقد خابت من دساها الله ، أي : أحمّلها وغمسها في المعاصي .

(١) انظر هذا القول في القرطبي ٧٧ / ٢٠ .

(٢) هذا قول الزمخشري ٢١٦ / ٤ مقتصرأ عليه .

(٣) انظر هذا القول في القرطبي ٧٦ / ٢٠ . والدر المصون ٢١ / ١١ .

(٤) انظر جامع البيان ٢١١ / ٣٠ - ٢١٢ . والنكت والعيون ٦ / ٢٨٤ .

و ﴿دَسَّهَا﴾ أصله : دسها ، فقلبت السين الأخيرة ياء كما قلبوا في قصيت أظفاري ، وتظنيت ، والأصل : قَصَصْتُ ، وتظننت ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فبقي دساها كما ترى ، ودس الشيء : أخفاه .

وقوله : ﴿كَذَبَتْ ثُمُودٌ بِطَغْوَنِهَا﴾ أي : كذبت ثمود نبيها صالحاً عليه السلام بسبب طغيانها ومجاوزتها الحد في الكفر . والطغوى مصدر من الطغيان ، وإنما أبدلوا من الياء واواً ليفصلوا بين الاسم والصفة ، وذلك أن فَعْلَى إذا كانت من ذوات الياء وهي اسم قلبت واواً لما ذكرت آنفاً ، نحو قولهم : تقوى ، وهو من تقيت ، والبقوى ، وهو من بقيت ، أي : انتظرت . وحكى أبو الحسن : طَغَى يَطْغُو ، فهي على هذا يكون كالدعوى من دعوت ، فلا قلب على هذا .

والجمهور على فتح الطاء ، وقرئ : (بِطُغْوَاهَا) بضمها^(١) ، وهو مصدر على فُعْلَى ، كالرُّجْعَى والحُسْنَى وشبههما من المصادر التي أتت على فُعْلَى نحو : البؤسى والنعمى .

﴿إِذْ أُنْبِثَتْ أَشْقَاهَا﴾ : (إِذْ) معمول لـ ﴿كَذَبَتْ﴾ ، أي : كذبوا نبيهم حين انبعث ، أو لـ (طغوى) ، أي : طغت حين انبعث أشقاها للعقر ، ومعنى ﴿أُنْبِثَتْ﴾ : قام ونهض ، يقال : بعثه لهذا الأمر فانبعث له ، أي : قام وانتدب ، و ﴿أَشْقَاهَا﴾ أي : أشقى ثمود ، أي : أكثرهم شقاء ، وهو قدار بن سالف ، ومصدع بن دهر^(٢) ، وكانا عقرا الناقة .

(١) هذه قراءة الحسن ، والجحدري ، وحماة بن سلمة . انظر مختصر الشواذ / ١٧٤ / . والمحتسب ٢ / ٣٦٣ . والكشاف ٤ / ٢١٦ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣١٢ . والقرطبي ٢٠ / ٧٨ .

(٢) كذا هما اثنان أيضاً في معاني الفراء ٣ / ٢٦٨ . وقد شنع النحاس ٣ / ٧١٣ عليه . وهو خلاف ما عليه كتب التفسير أيضاً . فلم يذكر الطبري ٣٠ / ٢١٤ . والبيهقي ٤ / ٤٩٣ . والزمخشري ٤ / ٢١٦ . وابن عطية ١٦ / ٣١٢ . إلا الأول منهما . ويؤيده ما جاء في الصحيح =

قال الزمخشري : ولم يقل أشقيها لروى الآية ، ويجوز أن يكونوا جماعة ، والتوحيد لتسويتك في أفعال التفضيل إذا أضفته بين الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، وكان يجوز أشقوها ، كما تقول : أفاضلهم ، والضمير في ﴿لَهُمْ﴾ يجوز أن يكون للأشقيين ، والتفضيل في الشقاوة ، لأن من تولى العقر وباشره كانت شقاوته أظهر وأبلغ ، انتهى كلامه^(١) .

وقوله : ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾ نصب على معنى : احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء . ﴿وَسُقْيَهَا﴾ عطف عليها ، أي : واحذروا سقيها ، يعني : شربها ، وهو نصيبها من الماء .

وقوله : ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ أي : بسبب ذنبهم ، و (دمدم) بمعنى دَمَر ، أي : أهلك ، والدمدمة : إهلاك باستئصال ، عن بعض أهل اللغة^(٢) ، وهي من تكرير قولهم : ناقة مدمومة ، إذا لبسها الشحم^(٣) .

وقوله : ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ الضمير للدمدمة^(٤) ، أي : سوى الدمدمة بينهم ، بمعنى عمهم بها . وقيل : لثمود^(٥) ، على معنى : فسواها بالأرض . وقيل : للصيحة . وقيل : للعقوبة^(٦) . وقيل : لأبنيتهم ،

= من حديث عبد الله بن زمة رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ ، فذكر الناقة ، وذكر الذي عقرها فقال : «إذ انبعث أشقاها» انبعث لها رجل عزيز ، عارم ، منيع في رهطه ، مثل أبي زمة . انظر صحيح البخاري ، كتاب التفسير ، سورة الشمس وضحاها (٤٩٤٢) . وصحيح مسلم ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبارون (٢٨٥٥) . أقول : لكن هناك ما يشهد للمؤلف ، وللغراء قبله ، انظر التفصيل في جامع القرطبي ٢٤١/٧ عند تفسير الآية (٧٧) من الأعراف .

(١) الكشف ٢١٦ / ٤ .

(٢) هو المؤرج كما في معالم التنزيل ٤ / ٤٩٤ . وجامع القرطبي ٢٠ / ٧٩ .

(٣) انظر معاني الزجاج ٥ / ٣٣٣ .

(٤) قاله الطبري ٣٠ / ٢١٤ ، وعلي بن سليمان كما في إعراب النحاس ٣ / ٧١٥ .

(٥) هذا معنى قول الفراء ٣ / ٢٦٩ : سوى الأمة .

(٦) كذا في إعراب النحاس الموضع السابق ، وهو معنى قول السدي ، ويحيى بن سلام : سَوَّى بينهم في الهلاك . انظر النكت والعيون ٦ / ٢٨٥ . وزاد المسير ٩ / ١٤٣ .

أي : سَوَّى أبنيتهم بهدمها وإخرابها^(١) .

وقوله : ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾ قرئ : بالواو^(٢) ، ومحل الجملة نصب على الحال من المنوي في ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ الراجع إلى الله جل ذكره ، أي : فسواها غير خائف عقبي ما صنع بهم من الإهلاك ، أي : عاقبتُها وتبعَتُها كما يخاف الملوك والولاة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٣) .

وقيل : فاعل الفعل الذي هو ﴿يَخَافُ﴾ صالح عليه السلام ، لأن الله تعالى نجاه حين أهلكهم ، وكان قد وعده بالنجاة حين أوعدهم^(٤) .

وقيل : العاقر ، أي : انبعث أشقاها غير خائف عقبي فعلته^(٥) .

وقرئ : (فلا يخاف) بالفاء^(٦) عطفاً على ما قبله ، والمنوي فيه الله عز وجل ، أي : فلا يخاف الله تبعة ما أنزل بهم . والفرق بين الفاء والواو : أن الفاء إذا عطف بها كان الثاني من سبب الأول ، لأن الفاء فيها معنى الجواب وهي للترتيب ، وليست الواو كذلك . وقال الشيخ أبو علي : الفاء للعطف على قوله : ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ (فلا يخاف) ، كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم أن لم يخافوا ، انتهى كلامه^(٧) . فالمنوي في (فلا يخاف) على قوله للعاقر ، وهو واحد على قول الجمهور ، وإنما نسب العقر إلى جميعهم لرضاهم بفعله ، فاعرفه .

(١) انظر إعراب القراءات السبع ٢ / ٤٩٢ . وهو قول مقاتل كما في زاد المسير الموضع السابق .

(٢) هذه قراءة أكثر العشرة كما سيأتي .

(٣) انظر جامع البيان ٣٠ / ٢١٥ . ومعالم التنزيل ٤ / ٤٩٤ .

(٤) انظر هذا القول في معاني الزجاج ٥ / ٣٣٣ . والنكت والعيون ٦ / ٢٨٥ .

(٥) هذا قول الضحاك ، والسدي كما في جامع البيان ٣٠ / ٢١٥ . وقول الحسن كما في النكت والعيون ٦ / ٢٨٥ .

(٦) قرأها المدنيان ، وابن عامر . انظر السبعة ٦٨٩ / ٦ . والحجة ٦ / ٤٢٠ . والمبسوط ٤٧٤ / ٢ . والتذكرة ٢ / ٦٢٩ . وقالوا : كذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام .

(٧) الحجة الموضع السابق .

والضمير في ﴿عُقْبَهَا﴾ للفعلة ، أو للدمدمة ، أو للعقوبة ، أو للتسوية ،
والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الشمس
والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ :

قوله عز وجل : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَغْشَى ①﴾ اختلف في المَغْشَى ، ف قيل : النهار ، أي : يغشى بظلمته النهار ، أي يستره فيذهب ضوءه . وقيل : المَغْشَى كل ما واره بظلامه ، والغاشي : الليل . وقيل : المَغْشَى الليل ، والغاشي الظلام ، يعني : إذا غشيه الظلام فأظلم وادلهم .

وقوله : ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ②﴾ أي : بان وانكشف ، وظهر ضوءه ، وقيل : تجلى الليل ، أي : أزال ظلامه ، فتجلى على هذا بمعنى جَلَّى ، كتبدل بمعنى بَدَّل .

وقوله : ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③﴾ (ما) في موضع جر بالعطف على المجرور بحرف القسم ، وهي موصولة بمعنى (مَنْ) ، أي : وخالق الذكر والأنثى ، وهو الله جل ذكره ، أو مصدرية ، أي : وخلق الذكر والأنثى . وقيل : (مَا) بمعنى (الذي) ^(١) ، والمراد به المخلوق ، والتقدير : والذي خلقه الله ، ف ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③﴾ على هذا بدل من الراجع إلى (مَا) المقدر .

(١) انظر إعراب النحاس ٣ / ٧١٦ . ومشكل مكي ٢ / ٤٧٨ . ويشهد له قراءة ابن مسعود رضي الله عنه : (الذي خلق الذكر والأنثى) . انظر إعراب القراءات السبع ٢ / ٤٩٣ . والكشاف ٤ / ٢١٧ .

وعن الكسائي : (وما خَلَقَ الذكر والأنثى) بجر الذكر والأنثى^(١) ، على أنه بدل من محل (مَا) ، وقد ذكرت آنفاً أن (مَا) في موضع جر بالعطف على المجرور بحرف القسم ، و (مَا) مع الفعل بتأويل المصدر ، والتقدير : وَخَلَقَ اللَّهُ الذكر والأنثى ، أي : ومخلوقه ، تسمية للمفعول بالمصدر ، كضَرْب الأمير ، وَصَيْد الصائد ، تعضده قراءة من قرأ : ﴿والذكر والأنثى﴾ بالجر بغير (ما) وهو النبي ﷺ ، وعلي بن أبي طالب ، وابن مسعود ، وأبو الدرداء ، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين^(٢) .

قيل : وجاز إضمار اسم الله جل ذكره لأنه معلوم ، لانفراده بالخلق إذ لا خالق سواه .

وقوله : ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ هذا جواب القسم ، و (شتى) جمع شتيت ، كمرضى وجرحى في جمع مريض وجريح ، والشتيت : المتباعد والمتفرق ، مأخوذ من الشتات وهو التفرق ، يقال : شَتَّ الأمرُ شَتًّا وَشَتَاتًا ، أي : تفرق ، وعن بعض الأعراب : الحمد لله الذي جمعنا من شَتِّ^(٣) . وإنما أخبر جل ذكره عن السعي - وهو واحد - بشتى - وهو جمع - لأن السعي مصدر ، والمصدر جنس ، والجنس يدل على الكثرة ، ثم إنه مضاف إلى الجمع ، فهو جمع في المعنى ، فكأنه قيل : إن مساعيكم لشتى ، والمعنى : إن عملكم لمختلف في الجزاء ، فلا يستوي عمل المؤمن والكافر ، والمطيع والعاصي ، فكأنه قيل : إن عملكم لمتباعدٌ بعضه من بعض ، لكون بعضه ضاللاً وبعضه

(١) انظر هذه القراءة عن الكسائي في مختصر الشواذ / ١٧٤ . والكشاف / ٤ / ٢١٧ . وأجازها الفراء كوجه أعرابي / ٣ / ٢٧٠ . وحكاها ثعلب عن بعض السلف كما في المحتسب / ٢ / ٣٦٤ . والمححر الوجيز / ١٦ / ٣١٦ .

(٢) انظر قراءتهم في معاني الفراء / ٣ / ٢٧٠ . وجامع البيان / ٣٠ / ٢١٧ . وإعراب النحاس / ٣ / ٧١٧ . ومختصر الشواذ / ١٧٤ . والمحتسب / ٢ / ٣٦٤ . ومعالم التنزيل / ٤ / ٤٩٤ . والكشاف / ٤ / ٢١٦ - ٢١٧ . والمححر الوجيز / ١٦ / ٣١٦ .

(٣) الصحاح (شتت) .

هدى ، وبعضه برّاً وبعضه فجوراً ، على ما فسر^(١) .

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مَنْ أَعْطَى﴾ (مَنْ) موصولة ، وقيل : شرطية^(٢) ، والوجه هو الأول لكونه مختصاً ، إذ المراد به أبو بكر الصديق رضي الله عنه^(٣) .

وقوله : ﴿بِالْحُسْنَى﴾ صفةٌ حُذِفَ موصوفها ، أي : بالمثوبة الحسنى ، وهي الجنة ، أو الخصلة الحسنى ، وهي الإيمان ، أو بالكلمة الحسنى ، وهي لا إله إلا الله ، أو بالملة الحسنى ، وهي ملة الإسلام على ما فسر^(٤) . وكذا (اليسرى) ، أي : للحالة ، أو للطريقة اليسرى . واليسرى : تأنيث الأيسر ، أي : السهلة . وكذا (العسرى) أي : للحالة أو للطريقة العسرى .

وقوله : ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ (ما) يجوز أن تكون استفهامية منصوبة المحل ، بـ ﴿يُغْنِي﴾ ، أي : أي شيء يغني عنه ماله؟ بمعنى : لا يغني شيئاً . وأن تكون نافية ، فيكون مفعول ﴿يُغْنِي﴾ محذوفاً ، أي : ليس يغني عنه ماله إذا تردى شيئاً ، و ﴿تَرَدَّى﴾ تفعل من الردى ، وهو الهلاك ، و ﴿إِذَا﴾ معمول ﴿يُغْنِي﴾ .

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى

(١) انظر النكت والعيون ٦ / ٢٨٧ . ومعالم التنزيل ٤ / ٤٩٤ . وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما كما في زاد المسير ٩ / ١٤٦ .

(٢) اقتصر مكي ٢ / ٤٧٩ على هذا القول الثاني .

(٣) كون المراد به الصديق رضي الله عنه هو قول عامة أهل التفسير . انظر جامع البيان ٣٠ / ٢٢١ . والنكت والعيون ٦ / ٢٨٧ . وأسباب النزول ٤٧٩ / .

(٤) انظر جامع البيان ٣٠ / ٢١٩ - ٢٢٠ . والنكت والعيون ٦ / ٢٨٧ - ٢٨٨ . والكشاف ٤ / ٢١٧ .

﴿١٦﴾ وَسَيَجْزِيهَا الْآنْفَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَتَزَكَّى﴾ في موضع نصب على الحال من المنوي في ﴿يُؤْتِي﴾ أي : يؤتيه متزكياً ، أي : مُخْرِجاً للزكاة . وقيل : طالباً لأن يكون زاكياً عند الله ، لا للرياء والسمعة . وقيل : متطهراً من ذنوبه ، أي : يقصد بهذا الإنفاق تكفير الذنوب .

وقيل : هو بدل من ﴿يُؤْتِي﴾ فلا محل له على هذا ، لأنه داخل في حكم الصلة ، والصلوات لا محل لها من الإعراب^(١) .

وقوله : ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ﴾ الجمهور على نصبه ، ونصبه على الاستثناء المنقطع ، و (إلا) بمعنى لكن ، أي : لكن فعل ذلك ابتغاء وجهه ، أي : لا ابتغاء وجهه ، فهو في الحقيقة مفعول له . وقيل : الاستثناء محمول على المعنى ، والتقدير : لم يعط ماله لشيء إلا لا ابتغاء وجهه ، والابتغاء : الطلب ، أي : إلا لطلب التوجه إلى ربه الأعلى^(٢) .

وقرئ : (إلا ابتغاء) بالرفع^(٣) على البدل من ﴿نِعْمَةٍ﴾ على المحل ، على لغة من يقول : ما في الدار أحدٌ إلا حمارٌ ، بالرفع ، ومنه قوله :

٦٢٩ - وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلْيَسُ^(٤)

اليعافير : بدل من أنيس ، واليعافير جمع يَعْفُور ، واليعفور الخشْفُ ،

(١) انظر الوجهين في الكشف ٤ / ٣١٨ .

(٢) انظر هذا القول عند الزمخشري الموضع السابق ، وهو للفراء قبله ٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٣) قرأها يحيى بن وثاب كما في مختصر الشواذ ١٧٤ / . والكشاف ٤ / ٣١٨ . والقرطبي ٢٠ / ٨٩ . والبحر ٨ / ٤٨٤ .

(٤) هذا الرجز لحران العود عامر بن الحارث النميري ، وهو من الشواهد النحوية المشهورة ، وقد تقدم برقم (١٧٢) .

وولد البقرة . وقيل : اليعافير تيوس الأطباء^(١) . والعيس : الإبل البيض يخالط
بياضها شيء من الشقرة ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة والليل
والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَى ۝١﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ۝٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝٣﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ الجمهور على تشديد الدال ، وهو من التوديع ، وأصله عند الرحيل ، والاسم : الوداع ، أو ما ودعك توديع المسافر والمفارق ، لأن مَنْ وَدَّعَكَ مفارقاً فقد بالغ في تركك ، والتوديع للمبالغة .

وقري : (ما ودَّعَكَ) بتخفيفها^(١) ، أي : ما تركك ، وهو قليل في الاستعمال ، وقد منع صاحب الكتاب رحمه الله أن يقال : وَدَّعَ ، قال : استغنوا عنه بقولهم : تَرَكَ^(٢) . وذلك لثقل الواو في الكلمة ، وقد جاء ذلك في الشعر ، قال :

٦٣٠ - ليت شعري عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَّعَهُ^(٣)

(١) نسبت إلى النبي ﷺ ، وعمر ، وأنس ، وابن عباس ، وعروة بن الزبير . كما نسبت إلى أبي العالية ، وابن يعمر ، وابن أبي عبلة ، ويعقوب . انظر إعراب القراءات ٢ / ٤٩٥ . ومختصر الشواذ ١٧٥ / ١ . والمحتسب ٢ / ٣٦٤ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٢١ . وزاد المسير ٩ / ١٥٧ . والقرطبي ٢٠ / ٩٤ .

(٢) كتاب سيبويه ١ / ٢٥ .

(٣) نسب إلى أبي الأسود الدؤلي . وانظره في إعراب القراءات ٢ / ٤٩٦ . وإعراب ثلاثين سورة ١١٧ / ١ . والخصائص ١ / ٩٩ . والمحتسب ٢ / ٣٦٤ . والمقاييس ٦ / ٩٦ . والصاح (ودع) . والإنصاف ٢ / ٤٨٥ . والبيان ٢ / ٥١٩ . والبيان ٢ / ١٢٩٢ .

أي : ترك الحب ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا مِضَارِعَهُ فَقَالُوا : يدع ، لعدم الثقل .

وقوله : ﴿وَمَا قَلَى﴾ أي : وما قلاك ، استغني بتعدية الفعل الأول عن تعدية الثاني ، وكذا ﴿فَتَاوَى﴾ ، ﴿فَهْدَى﴾ ، ﴿فَأَغْنَى﴾^(١) ، أي : فأواك ، فهداك ، فأغناك . وألف ﴿قَلَى﴾ منقلبة عن ياء ، بشهادة قولهم : قلبيته ، وإضجاع القراءة إياها^(٢) . وقَلَى الشيء يقلاه ، بفتح العين في الماضي والغابر ، قَلَى وَقَلَاءً ، إذا أبغضه ، وهو أحد ما جاء من فَعَلَ يَفْعُلُ بالفتح فيهما ، وليس فيه حرف من حروف الحلق ، وهو لغة طيء^(٣) ، وغيرها يقول : قلاه يقليه ، بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر .

وقوله : ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ اللام في قوله : ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ لام الابتداء تفيد التأكيد ، ويحسن حيث يكون الخبر كلمة التفضيل كما هنا وفي قولك : لزيد أفضل من عمرو . فازداد هنا حسناً ، لأن هذا الكلام عطف على جواب القسم ، وهو ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ .

وأما اللام في قوله جل ذكره : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾ ففيه وجهان :

أحدهما : لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة ، والمبتدأ محذوف تقديره : ولأنت سوف يعطيك ، وذلك أنها لا تخلو من أن تكون لام قسم أو لام ابتداء ، فلا يجوز أن تكون لام قسم ؛ لأن لام القسم لا تدخل على المضارع إلا مع نون التأكيد ، فإذا لم تكن لام القسم فبقي أن تكون لام الابتداء ، ولام الابتداء لا تدخل إلا على الجملة من المبتدأ والخبر ، فإذا لا بد من تقدير مبتدأ وخبر ، وأن يكون أصله : ولأنت سوف يعطيك .

والثاني : لام القسم ، وإنما لم يقل جل ذكره : يعطيتك ، لأن النون إذا

(١) من الآيات (٦ - ٧ - ٨) .

(٢) أي قراءتها بالإمالة إلى الكسر .

(٣) كذا في الصحاح (قلا) .

دخلت فإنما تدخل إعلماً بأن اللام لام الابتداء ، وقد عُلم هنا أنها لام القسم دون الابتداء لدخولها على سوف ، ولام الابتداء لا تدخل على (سوف) فاعرفه واختر ما شئت منهما .

والمفعول الثاني لقوله : ﴿يُعْطِيكَ﴾ محذوف ، كما تقول : أعطيت زيداً ، ولا تذكر العطية ، وهذا مُطَرِّدٌ في كلام القوم ، إذا كان المفعول الثاني غير الأول ، فلك الاختصار على أحدهما ، ويجوز حذفهما معاً ، فمتى حذفتهما جميعاً فهو غاية في الإبهام ، ومتى ذكرتهما جميعاً فهو غاية في البيان ، ومتى اقتصرت على أحدهما ، فهو توسط في البيان ، نحو : أعطيت ، وأعطيت زيداً درهماً ، وأعطيت زيداً ، وأعطيت درهماً . أي : ولسوف يعطيك ربك ما تبتغي .

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۖ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۙ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۙ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَتِيماً﴾ مفعول ثان ، وكذا ﴿ضَالًّا﴾ و ﴿عَائِلًا﴾ ، لأن قوله : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ﴾ من الوجود الذي هو بمعنى العلم . و ﴿فَآوَى﴾ عطف عليه ، لأنه في معنى الماضي .

والجمهور على مدّه ، وهو من أوى فلانٌ إلى منزله يَأْوِي أَوْيًّا وَإِوَاءً ، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيْوَاءً ، وَأَوَيْتُهُ أَيْضاً ، إذا أنزلته بك . أفعلتُ وفعلتُ بمعنى ، عن أبي زيد^(١) .

فإذا فهم هذا فقد قرئ أيضاً : (فَأْوِي) مقصوراً^(٢) ، وذلك يحتمل

(١) حكاه عنه الجوهري (أوا) .

(٢) قرأها الأشهب العقيلي كما في المحرر الوجيز ١٦ / ٣٢١ . والبحر ٨ / ٤٨٦ . والدر المصون ٣٩ / ١١٢ .

وجهين : أن يكون بمعنى الممدود ، وأن يكون من أوى له ، إذا رق له ورحمه .

وقوله : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (اليتيم) منصوب بالفعل الواقع بعد الفاء ، وحقه أن يكون بعد الفاء ، والتقدير : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم . وكذلك : ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ، ولو كان مع الفعلين ضمير لكان الرفع أجود في الاسمين ، ويجوز النصب أيضاً فيهما مع الضمير فيهما .

والباء في ﴿بِنِعْمَةِ﴾ من صلة قوله : ﴿فَحَدِّثْ﴾ على تقدير الكلام في سورة البقرة عند قوله عز وجل : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ بأشبع ما يكون ، فأغناني عن الإعادة هنا^(١) .

وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه : (فلا تَكْهَرْ) بالكاف مكان القاف^(٢) ، وهو بمعنى تقهر ، كذا رُوي عن الكسائي رحمه الله ، قال : كَهَرَهُ وَقَهَرَهُ بمعنى^(٣) ، يعضده قول الأعرابي الذي بال في المسجد : «فما كهربي رسول الله ﷺ»^(٤) ، أي : فما زبرني . يقال : نهره وانتهره ، إذا زبره ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الضحى

والحمد لله وحده

(١) انظر إعرابه للآية (٢٦) منها .

(٢) انظر قراءته في معاني الفراء ٣ / ٢٧٤ . وجامع البيان ٣٠ / ٢٣٣ . وإعراب القراءات ٢ / ٤٩٨ . ومختصر الشواذ ١٧٥ / ١٧٥ . والصحاح (كهـ) . والكشاف ٤ / ٢٢٠ . والمحذر الوجيز ١٦ / ٣٢٣ وفيه أنها قراءة الشعبي ، وإبراهيم التيمي أيضاً .

(٣) انظر قول الكسائي في الصحاح الموضع السابق .

(٤) من حديث الأعرابي الذي شَمَّتَ العاطس وهو في الصلاة ، أخرجه مسلم في كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة (٥٣٧) .

إعراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ الجمهور على إسكان الحاء ، وقرئ : (أَلَمْ نَشْرَحْ) بفتحها^(١) ، وقد تؤول على تقدير النون الخفيفة ثم حذفت ، وبقيت الفتحة تدل عليها ، وأنشد :

٦٣١ - مِنْ أَيِّ يَوْمَيِّ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرُ أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ^(٢)
قالوا : أراد لم يقدروا بالنون الخفيفة وحذفها ، ومثله :

٦٣٢ - اضْرِبْ عَنكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسِّيفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ^(٣)
قالوا : أراد اضربن . قال أبو الفتح : وهذا عندنا غير جائز ، وذلك أن هذه النون للتوكيد ، والتوكيد أشبه شيء به الإسهاب والإطناب ، لا الإيجاز

(١) تقدم ذكر هذه القراءة آخر إعراب «الأنبياء» وقد وعدت هناك بتخريجها في موضعها . فهي قراءة أبي جعفر المنصور كما في المحتسب ٢ / ٣٦٦ . والكشاف ٤ / ٢٢١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٢٥ . والقرطبي ٢٠ / ١٠٩ . والبحر ٨ / ٤٨٧ . وخزانة البغداد ١١ / ٤٥٢ .

(٢) ينسب البيت لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وللحارث بن المنذر الجرمي . وانظره في نوادر أبي زيد ١٣ / . والعقد الفريد ١ / ٩٦ . والخصائص ٣ / ٩٤ . والمحتسب ٢ / ٣٦٦ . والإفصاح ٢٤٥ / . والمغنى ٣٦٥ / .

(٣) تقدم ذكر وتخريج هذا الشاهد برقم (٤٤٩) .

والاختصار^(١) . أَظَنَبَ فِي الْكَلَامِ ، إِذَا بَالِغٌ فِيهِ .

وقوله : ﴿وَوَضَعْنَا﴾ عطف على ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ، لأنه في معنى الماضي ، فكأنه قيل : شرحنا لك صدرك . والاستفهام للتقرير ، أي : أليس قد شرحنا؟

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ العسر واحد وإن كرر ، لما فيه من حرف التعريف المفيد للتخصيص ، وذلك يوجب تكرير الأول ، وأيضاً فإنه لا يخلو من أن تجعل تعريفه للعهد ، وهو العسر الذي كانوا فيه ، فهو هو أيضاً . وأما (يسراً) الثاني فغير الأول ، لأنه عارٍ عن حرف التعريف المفيد للتخصيص ، والنكرة إذا أريد تكريرها وتعيينها جيء بضميرها ، أو بحرف التعريف ، نحو أن تقول : كسبت درهماً ، فيقول السامع : فأنفقه ، أو فأنفق الدرهم . وكفاك دليلاً قوله عز وجل : ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ فأتى بحرف التعريف بعد قوله : ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾^(٢) ليعلم أنه الأول ، وقوله عليه الصلاة والسلام : «لن يغلب عسرٌ يسرين ، فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً»^(٣) . وإلا فلا ، فاعرفه^(٤) .

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ الجمهور على فتح الراء ، يقال : فَرَغْتُ

(١) المحتسب الموضع السابق .

(٢) سورة المزمل ، الآيتان : ١٥ - ١٦ .

(٣) روي هذا الحديث موقوفاً على ابن مسعود ، وابن عباس ، وعمر رضي الله عنه ، وأصح طرقه موقوفاً ما أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب الجهاد (٦) . كما روي مرفوعاً لكنه مرسل من حديث الحسن ، أخرجه الحاكم في المستدرک ٢ / ٥٢٨ . والبيهقي في الشعب ٧ / ٢٠٦ . والطبري في الجامع ٣٠ / ٢٣٥ - ٢٣٦ . وانظر له تخريجاً موسعاً في كشف الخفاء ١٩٥ / ٢ - ١٩٧ .

(٤) انظر إعراب القراءات السبع ٢ / ٥٠١ .

من الشغل أفرغ - بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر - فرُوغاً وفراغاً .
 وقرئ : (فرغت) بكسرهما^(١) ، وهي لغية ، قال الزمخشري : وليست
 بفصيحة^(٢) . والنصب : التعب ، يقال : نَصَبَ في الشيء يَنْصِبُ بكسر العين
 في الماضي وفتحها في الغابر نَصَباً ، إذا تعب . قيل : والمعنى إذا فرغت من
 عبادةٍ ذَنَّبَهَا بِأُخْرَى^(٣) . وعن ابن مسعود رضي الله عنه : فانصب في قيام
 الليل^(٤) . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة ألم نشرح

والحمد لله وحده

(١) قرأها أبو السمال . انظر مختصر الشواذ / ١٧٥ . والكشاف / ٤ / ٢٢٢ . والمحذر الوجيز
 ٣٢٨ / ١٦ . والقرطبي ٢٠ / ١٠٩ .

(٢) الكشاف الموضع السابق .

(٣) قاله الزمخشري ٤ / ٢٢٢ . ومعنى ذَنَّبَهَا : أتبعها .

(٤) ذكره عنه : البغوي ٤ / ٥٠٣ . والماوردي ٦ / ٢٩٨ . وفي التفسير أقوال آخر غير هذين .

إعراب

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ⑤ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑥ :

قوله عز وجل : ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (سينين) جمع سِينِينَة ، عن أبي الحسن^(١) ، ووزنه فَعْلِيل ، واللام مكرر ، وهو بمعنى (سيناء) ، وبه قرأ بعض القراء^(٢) ، وقد مضى الكلام عليها في «المؤمنين»^(٣) .

ولم ينصرف ﴿سِينِينَ﴾ للتعريف والتأنيث ، لأنه اسم للبقعة . قال الزمخشري : ونحو سينون (يَبْرُون) في جواز الإعراب بالواو والياء ، والإقرار على الياء وتحريك النون بحركات الإعراب ، انتهى كلامه^(٤) .

اعلم - وفقك الله - أن للقوم في نحو : يبرين ، ونصيبين ، وقنسرين

(١) معانيه ٢ / ٥٨١ .

(٢) بفتح السين وكسرهما . قرأها عمر ، وابن مسعود ، وعلي ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو الدرداء ، وطلحة ، والحسن ، وآخرون . انظر مختصر الشواذ ١٧٦ / . وإعراب القراءات ٢ / ٥٠٥ . والمححر الوجيز ١٦ / ٣٣٠ . وزاد المسير ٩ / ١٧٠ . والقرطبي ٢٠ / ١١٣ . والبحر ٨ / ٤٩٠ .

(٣) عند إعرابه للآية (٢٠) منها .

(٤) الكشف ٤ / ٢٢٢ . ويرون : اسم بلدة قرب حلب .

مذهبين : منهم من يجريه مجرى الجمع نحو : ﴿مُسْلِمُونَ﴾ ، فيقول : هذه نَصِيبُونَ ، ومررت بنصيبين ، ورأيت نصيبين ، ومنهم من يجريه مجرى المفرد ويلزمه الإعراب كما يلزم الاسم المفرد الذي لا ينصرف ، ويجعل الإعراب في النون فيقول : هذه نَصِيبِيْنُ ، ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين . وذكرت هذا القدر ، وإن لم يكن مقصوداً لتعرف به ما أشار إليه الزمخشري .

وقوله : ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ في (الأمين) هنا أوجه : أن يكون بمعنى المأمون على ما أودعه الله تعالى من معالم دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، وأن يكون بمعنى الآمن ، كقوله : ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾^(١) ، فعيل بمعنى فاعل ، وأن يكون بمعنى المؤمن ، أي : يُؤْمِنُ مَنْ دَخَلَهُ ، كقوله : ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٢) ، فعيل بمعنى مُفْعِل ، كبديع وأليم بمعنى مبدع ومؤلم .

قوله : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ هذا جواب القسم ، و ﴿فِي أَحْسَنِ﴾ في موضع الحال من الإنسان ، أي : معتدلاً مستقيماً ، أي : في حال اعتداله واستقامته ، وهي حال مقدرة .

وقوله : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (أسفل) يجوز أن يكون حالاً من الضمير المنصوب ، وأن يكون ظرفاً ، أي : إلى أسفل قوم سافلين ، وأن يكون صفة لمكان محذوف .

وقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الاستثناء متصل عند قوم ، والمستثنى منه الضمير المنصوب في قوله : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ﴾ ، لأنه في معنى الجمع . ومنقطع عند آخرين ، والمراد بأسفل سافلين على الوجه الأول : النار ، وعلى الثاني : الهرم^(٣) .

(١) سورة القصص ، الآية : ٥٧ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٩٧ .

(٣) انظر المعنيين في إعراب النحاس ٣ / ٧٣٣ .

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾ (ما) استفهامية في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ﴿يُكَذِّبُكَ﴾ ، والخطاب عند قوم للإنسان على طريقة الالتفات ، والاستفهام بمعنى الإنكار ، والمعنى : أي شيء يحملك أن تكذب بالدين بعد هذا الدليل الواضح ، والبرهان القاطع؟ وعند آخرين للنبي ﷺ ، والمعنى : فما يكذبك ، أي : ينسبك إلى الكذب فيما أخبرت به من الجزاء بعد هذا البيان^(١) .

وعن الفراء : (ما) هنا بمعنى (مَنْ)^(٢) . والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة والتين

والحمد لله وحده

(١) كون الخطاب للإنسان ، أو للنبي ﷺ : أخرجهما الطبري ٣٠ / ٢٤٩ .

(٢) معانيه ٣ / ٢٧٧ . ورجحه الطبري في الموضع السابق ، لكن رده النحاس ٣ / ٧٣٦ .

إعراب

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ الباء في (باسم) صلة عند قوم^(١) ، أي : اقرأ يا محمد اسم ربك . وعند آخرين : ليست بصلة ، وإنما جيء بها لتفيد معنى الملازمة^(٢) ، وهي التي تسميها النحاة باء الإلصاق ، نحو : كتبت بالقلم ، أي : التصقت الكتابة بالقلم ، وأخذت بزمام الناقة ، أي : باشرته بكفي ، كأنك ألصقت محل قدرتك به ، ولو قلت : أخذت زمام الناقة بغير باء ، احتمل أنك باشرته ، وأنتك حصلته عندك ، فاعرف الفرق بينهما والمعنى على هذا : اقرأ اسم ربك ملازماً إياه ، والملازمة مستفادة من الباء .

وقال غيرهما : إنما جيء بها لتنبه على البداية باسمه جل ذكره في كل شيء ، وبه أقول^(٣) . فمحل ﴿بِاسْمِ﴾ على هذا النصب على الحال من المنوي في ﴿أَقْرَأْ﴾ مفتتحاً أو مبتدئاً باسم ربك ، أي : قل : بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ القرآن ، وهذا حجة للإمام الشافعي رضي الله عنه مع ما جاء من

(١) أبو عبيدة في المجاز ٢ / ٣٠٤ . وابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة ١٣٣ / عنه . وانظر التبيان ٢ / ١٢٩٥ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٨٤ .

(٣) انظر هذا القول هكذا في التبيان ٢ / ١٢٩٥ . وهو مقتضى قول الزمخشري ٤ / ٢٢٣ .

الأحاديث المروية^(١) .

وعن أبي زيد ، والكسائي : (اَقْرَ بِاسْمِ رَبِّكَ) ، على قلب الهمزة ألفاً
قَبْلَ الأَمْرِ^(٢) ، كقوله :

٦٣٣ - سالت هذيل (٣)

وقوله :

٦٣٤ - لَاهَنَّاكَ الْمَرْتَعُ (٤)

وقول من زعم إنَّ الألف في قوله عز وجل : ﴿أَسْتَبْدِلُوكَ الَّذِي هُوَ
أَدْفَ﴾^(٥) بدل من همزة ، وهو من الدناءة^(٦) . أو بعده - وهو الوجه عندي -
ثم حذفها للأمر ، كقولك : اخش يا فلان ، فاعرفه فإنه يحتاج إلى أدنى
تفكير .

وقوله : ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ يجوز أن يكون موصولاً ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ فيكون

(١) يعني في افتتاح القرآن بالتسمية ، وانظر مفاتيح الغيب ٣٢/ ١٤ - ١٥ .

(٢) يعني أنها كانت (اقرأ) ، ثم أصبحت (اقرا) ، وبعد الأمر تصبح (اقرّ) بدون ألف . وانظرها
عنهما في إعراب النحاس ٣/ ٧٣٧ . وهي قراءة عاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر كما
في مختصر الشواذ ١٧٦/ . والبحر ٨/ ٤٩٢ . وقراءة أبي جعفر كما في زاد المسير
٩/ ١٧٥ .

(٣) تقدم هذا الشاهد كثيراً ، انظر أول ذلك رقم (٣٨) .

(٤) للفرزدق ، وهو كاملاً :

راحث بمسلمة البغال عشيّة فارعي فزاره لا هناك المَرْتَعُ

وانظره في الكتاب ٣/ ٥٥٤ . والمقتضب ١/ ١٦٧ . والحجة ١/ ٣٩٨ . وشرح الأبيات
المشكلة ١٦٤/ . والخصائص ٣/ ١٥٢ . والمحتسب ٢/ ١٧٣ . وابن الشجري ١/ ١٢٠ .
وابن يعيش ٤/ ١٢٢ . والمقرب ٢/ ١٧٩ . وموضع الشاهد في قوله : لاهناك ، يريد :
لاهناك .

(٥) سورة البقرة ، الآية : ٦١ .

(٦) هذا قول الأخفش الصغير علي بن سليمان . انظر الدر المصون ١/ ٣٩٤ . وذكره النحاس
٣/ ٧٣٧ . ومكي ٢/ ٤٨٤ دون نسبة .

في موضع جر ، وأن يكون مقطوعاً عنه فيكون إما في موضع نصب على إضمار أعني ، أو رفع على : هو الذي ، ومفعول ﴿خَلَقَ﴾ محذوف ، أي : خلق المكنونات . وقيل : تقديره خلقك ، ثم أبدل عنه فقال : خلق الإنسان ، وهذا بدل الاشتمال ، وأما على الوجه الأول فهو بدل البعض ، لأن الإنسان بعض المكنونات .

وقوله : ﴿أَقْرَأْ﴾ كرر الأمر بالقراءة تأكيداً . ﴿وَرَبُّكَ﴾ : مبتدأ ، ﴿الْأَكْرَمُ﴾ : صفته ، والخبر محذوف ، أي : لا يخليك من الثواب على قراءتك^(١) . و ﴿الَّذِي﴾ صفة ، أو بدل ، أو خبر بعد خبر ، ويجوز أن يكون الخبر هو ﴿الَّذِي﴾ ، فلا حذف على هذا .

وقوله : ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ أي : علم الكاتب الكتابة بالقلم ، فحذف للعلم به ، تعضده قراءة من قرأ : (عَلَّمَ الْحَطَّ بِالْقَلَمِ) وهو ابن الزبير رضي الله عنهما^(٢) . والقلم ما يكتب به ، وسُمِّي قلماً ، لأنه يقلم ، أي يقطع ، ومنه : تقليم الأظفار .

وقوله : ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ بدل من قوله : ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ لكونه بياناً له . ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾ (٦) ﴿أَن رَّاهُ أَسْتَفْعَى﴾ (٧) ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾ (٨) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾ (٩) ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ (١٠) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ (١١) ﴿أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَىٰ﴾ (١٢) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ (١٣) ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ (١٤) :

قوله عز وجل : ﴿أَن رَّاهُ أَسْتَفْعَى﴾ (أن) مفعول له ، والضمير المنصوب في ﴿رَّاهُ﴾ هو المفعول الأول لرأى ، و ﴿أَسْتَفْعَى﴾ هو الثاني ، والرؤية هنا من رؤية القلب ، ولذلك قال : رآه ، ولو كانت من رؤية العين ، لامتنع في فعلها الجمع بين الضميرين : المستكن والبارز ، ولكان : أن رأى نفسه ، وهذا إنما يكون في أفعال القلوب خاصة ، يقال فيها : رأيتني محسناً ، وطنشني عالماً ،

(١) كذا في إعراب النحاس ٣ / ٧٣٨.

(٢) انظر قراءته في مختصر الشواذ ١٧٦ / . والكشاف ٤ / ٢٢٤ . والبحر ٨ / ٤٩٣ .

ولا يقال : أعطيتني درهماً^(١) .

وقرئ : (رَأَهُ) بغير ألف بعد الهمزة بوزن (رعه)^(٢) ، ووجه ذلك أن من العرب من يحذف اللام من الكلم ، نحو : ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾^(٣) ، وأنشد رؤية :
 ٦٣٥ - * وَصَانِي الْعَجَّاجِ فِيمَا وَصَّنِي *^(٤)

أراد : فيما وصاني . وعن بعض العرب : أصاب الناس جهدٌ ولو تر أهل مكة^(٥) . أراد : ولو ترى ، فحذف الألف لدلالة الفتحة عليها ، وقد مضى الكلام على هذا في الكتاب الموسوم بالدرة الفريدة في شرح القصيدة بأشبع من هذا ، فأغنى عن الإعادة هنا .

وقوله : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۖ عَبْدًا﴾ (الذي ينهى) مع الجملة الشرطية وهي : ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ في موضع المفعولين لـ (رأيت)، وجواب الشرط محذوف تقديره : إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى ، وإنما حذف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني ، وجاز أن يكون ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ جواباً للشرط كما جاز في قولك : إن أكرمتك أكرمني؟ وإن أحسن إليك فلان هل تحسن إليه؟ و ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الثانية مكررة للتوكيد ، فاعرفه فإنه من كلام الزمخشري^(٦) .

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَنْفَعَنَّ بِالْأَنَاصِيَةِ ۖ (١٥) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ (١٧) سَدِّعُ الزَّبَانَةَ ۖ (١٨) كَلَّا لَا نُطْعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۖ (١٩)﴾ :

- (١) انظر في هذا أيضاً إعراب ثلاثين سورة / ١٣٧ .
 (٢) رواية عن قبل عن ابن كثير . انظر السبعة / ٦٩٢ . والحجة ٦ / ٤٢٣ . والتذكرة ٢ / ٦٣٣ . والكشف ٢ / ٣٨٣ . والنشر ٢ / ٤٠١ .
 (٣) انظر إعرابه للآية (٣١) من «يوسف» .
 (٤) انظره أيضاً في الخصائص ٢ / ٣١٧ . والحجة ٦ / ٤٢٤ . والبحر المحيط ٨ / ٤٩٣ . والدر المصون ١١ / ٥٨ .
 (٥) انظر هذا في كشف مكي ٢ / ٣٨٣ . ومشكله ٢ / ٤٨٥ .
 (٦) الكشف ٤ / ٢٢٤ .

قوله عز وجل : ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا﴾ (كلا) هنا يجوز أن يكون ردعاً وزجراً ، وأن يكون بمعنى (حقاً) . واللام في ﴿لَئِنْ﴾ لام توطئة القسم ، والقسم بعده مضمّر ، أي : لئن لم ينته والله لنسفعن .

والجمهور على تخفيف هذه النون ، والوقف عليها بالألف ، لانفتاح ما قبلها تشبيهاً بالمنون المنصوب ، وكذلك كُتِبَتْ في «الإمام» بالألف على حكم الوقف ، وقرئ : (لنسفعن) بالنون المشددة^(١) ، وهي أبلغ في التوكيد من المخففة ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه : (لأُسْفَعُنْ) بالهمزة مكان النون^(٢) ، والوجه ما عليه الجمهور ، لأجل «الإمام» مصحف عثمان رضي الله عنه .
وقوله : ﴿نَاصِيَةٍ﴾ بدل من (الناصية) ، وجاز بدلها من المعرفة وهي نكرة ، لأنها وصفت فاستقلت بفائدة .

﴿كَذِبَةٍ﴾ أي : كاذب صاحبها ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فارتفع الضمير واستكن ، وكذا ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ، أي : خاطيء صاحبها .
والجمهور على جر ﴿نَاصِيَةٍ﴾ وقد ذكر وجهه ، وقرئ : (ناصية) بالرفع^(٣) ، على : هي ناصية . و (ناصية) بالنصب^(٤) على الشتم ، وكذا القول في ﴿كَذِبَةٍ﴾ .

وقوله : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أي : أهل ناديه ، فحذف المضاف ، والنادي : المجلس .

(١) رواها محبوب ، وهارون عن أبي عمرو . انظر مختصر الشواذ / ١٧٦/ . وإعراب القراءات ٣/ ٥٠٩ . والمحذر الوجيز ١٦/ ٣٣٦ . والبحر المحيط ٨/ ٤٩٥ .

(٢) انظر قراءته في معاني الفراء ٣/ ٢٨٠ . والكشاف ٤/ ٢٢٤ بالإضافة إلى المختصر ، والمحذر للموضعين السابقين .

(٣) رواية عن الكسائي ، وليست من المتواتر ، انظرها في مختصر الشواذ / ١٧٦/ . والمحذر الوجيز ١٦/ ٣٣٦ . والبحر ٨/ ٤٩٥ .

(٤) قراءة آخرين في المختصر ، وأبي حيوة في المحذر ، وهذا مع ابن أبي عبلة ، وزيد بن علي في البحر انظر المواضع السابقة .

وقوله : ﴿سَدَّعُ الزَّيْنَةِ﴾ حذف الواو من ﴿سَدَّعُ﴾ في «الإمام» ذهاباً إلى اللفظ ، لأنه يسقط في اللفظ لالتقاء الساكنين . وقيل : بل حذف تشبيهاً للواو بالياء ^(١) ، وقد حذفت الياء في نحو : ﴿الدَّاعِ﴾ ^(٢) و ﴿الوادِ﴾ ^(٣) و ﴿النَّادِ﴾ ^(٤) .

وواحد الزبانية : زَبْنِيٌّ . وقيل : زَبَانِيٌّ . وقيل : زَابْنٌ . وقيل : لا واحد لها من لفظها ، وهي فعالية من الزَّبْنِ ، وهو الدفع ^(٥) .

وقوله : ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ المنوي في الفعلين لرسول الله ﷺ على معنى : دُمَّ على سجودك في الصلاة ، واقترب إلى الله بالسجود ، فإن «أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا سجد» ^(٦) ، وقيل : المستكن في ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ لأبي جهل على معنى : واقترب يا أبا جهل من النار لترى ما ترى ^(٧) . والوجه هو الأول ، وعليه الجمهور ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة العلق

والحمد لله وحده

(١) انظر القولين في إعراب ثلاثين سورة / ١٤١ / . وقال النحاس ٣ / ٧٤٠ : كتب بغير واو على الإدراج ولا يجوز الوقف عليه . وقال ابن عطية ١٦ / ٣٣٧ : حذف الواو من خط المصحف اختصاراً أو تخفيفاً .

(٢) سورة القمر ، الآية : ٦ .

(٣) سورة طه : الآية : ١٢ .

(٤) سورة غافر ، الآية : ٣٢ .

(٥) الأول للكسائي كما في معاني الفراء ٣ / ٢٨٠ . والثاني للأخفش كما في الصحاح (زبن) . والثالث عن بعضهم كما في الصحاح أيضاً . وبقي قول رابع سها عنه المؤلف ، وهو : زَبْنِيَّة ، قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢ / ٣٠٤ . والجرمي كما في إعراب ثلاثين سورة / ١٤١ / .

(٦) من لفظ حديث صحيح عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء» . أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٢) .

(٧) هذا قول زيد بن أسلم كما في النكت والعيون ٦ / ٣٠٩ . وزاد المسير ٩ / ١٧٩ - ١٨٠ .

إعراب

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ الضمير المنصوب في ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ للقرآن وإن لم يجر له ذكر لحصول العلم به ، وإن شئت قلت : للمُنَزَّل ، يدل عليه ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾^(١) . وقيل : لجبريل عليه السلام^(٢) .

وقيل : لأول القرآن^(٣) . وقيل : للقضاء والقدر النازل إلى الأرض من السنة إلى السنة في هذه الليلة ، والوجه هو الأول وعليه الأكثر .

وأصل ﴿إِنَّا﴾ : إننا ، فحذفت إحدى النونات كراهة اجتماع الأمثال ، والمحذوفة هي الوسطى ، بشهادة قوله جل وعز : (وإن كُلاً) على قراءة من خفف ، وقد ذكر فيما سلف من الكتاب^(٤) .

وقوله : ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ في الكلام حذف تقديره :

(١) انظر إعراب النحاس ٣ / ٧٤٢ .

(٢) قاله الماوردي ٦ / ٣١١ .

(٣) كأنه أخذه من قول الشعبي : نزل أول القرآن في ليلة القدر . انظر جامع البيان ٣٠ / ٢٥٨ .

(٤) انظر إعرابه للآية (١١١) من هود ، والقراءة من المتواتر .

قيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر ليس فيه ليلة القدر .

وقوله : ﴿نَزَّلُ﴾ أصله تنزل ، فحذفت إحدى التائين كراهة اجتماعهما في صدر الكلمة .

وقوله : ﴿وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ ابتداء وخبر ، والضمير المجرور في ﴿فِيهَا﴾ للملائكة ، ويجوز أن يكون (الروح) عطفاً على ﴿الْمَلَكُ﴾ ، و (فيها) من صلة ﴿نَزَّلُ﴾ أو من صلة محذوف ، فيكون حالاً من ﴿الْمَلَكُ وَالرُّوحُ﴾ أي : كائنين فيها ، والضمير في ﴿فِيهَا﴾ على هذا المجرور لـ ﴿لَيْلَةٍ﴾ .

وقوله : ﴿يَاذُنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ من صلة ﴿نَزَّلُ﴾ ، أي : تنزل الملائكة بإذن الله لهم في النزول^(١) . و ﴿مِنْ﴾ بمعنى الباء ، كقوله : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢) ، أي : بأمر الله ، على أحد التأويلين^(٣) .

﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ :

قوله عز وجل : ﴿سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (سلام) هنا يجوز أن يكون على بابه بمعنى التسليم ، وأن يكون موضوعاً موضع اسم الفاعل الذي هو مُسَلِّمَةٌ ، أو سالمة على ما يأتي بيانها إن شاء الله تعالى ، أو المفعول الذي هو مُسَلَّمَةٌ .

وفي ارتفاع ﴿هِيَ﴾ وجهان : إما على الابتداء وخبره ﴿سَلَّمَ﴾ ، أو على الفاعلية بـ ﴿سَلَّمَ﴾ لكونه مصدرأ ، كما تقول : ضَرَبْتُ زيدٌ ، أو على رأي أبي الحسن إن جعلته بمعنى اسم الفاعل أو المفعول .

فإذا فهم هذا فقوله عز وعلا : ﴿حَتَّى﴾ ، يجوز أن يكون متصلاً بقوله :

(١) في (ب) و(ج) العبارة هكذا : أي تنزل الملائكة بإذن الله ، أي : يأذن الله لهم في النزول بأمر الله .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ١١ .

(٣) انظر إعرابه للآية السابقة .

﴿نَزَّلَ﴾ ، وأن يكون متصلاً بنفس ﴿سَلَّمَ﴾ وعينه ، وأن يكون متصلاً بمحذوف إذا جعلته خبراً لسلام ، أعني : ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ، على ما ستراهن موضحات بعون الله وتوفيقه . فعلى الوجه الأول : ﴿هِيَ﴾ مبتدأ ، و ﴿سَلَّمَ﴾ خبر مقدم وهو على بابه بمعنى التسليم ، يعضده قول ابن عباس رضي الله عنهما : «هي ليلة سلام ، كلما لقيت الملائكة مؤمناً أو مؤمنة في هذه الليلة سلموا عليه من ربه»^(١) . ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاماً ، كما سُمِّي الرجل صَوْماً وزَوْراً إذا كان ذلك يكثر منه ، ولك أن تقدر حذف مضاف ، أي : ذات سلام هي ، وكلاهما شائع مستعمل في كلام القوم ، ف ﴿حَتَّى﴾ على هذا من صلة ﴿نَزَّلَ﴾ :

أبو علي : فإن قلت : فإذا كان متصلاً بقوله : ﴿نَزَّلَ﴾ فكيف فصل بين العامل والمعمول بالجملة التي هي ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾ فإن ذلك لا يمتنع لأمرين ، أحدهما : أن هذه الجملة ليست بأجنبية ، ألا تراها متصلة بالكلام ومسداة . والآخر : أن تكون في موضع الحال من الضمير في قوله : ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ مسلمة ، فهذا لا يكون فصلاً على هذا الوجه ، انتهى كلامه . ولا يجوز أن يكون من صلة ﴿سَلَّمَ﴾ لأجل الفصل بين الصلة والموصول بالمبتدأ الذي هو ﴿هِيَ﴾ ، وذلك لا يجوز .

وعلى الثاني : ﴿هِيَ﴾ ابتداء أيضاً ، و ﴿سَلَّمَ﴾ خبره ، و ﴿حَتَّى﴾ متصل بمضمّر يدل عليه ﴿سَلَّمَ﴾ تقديره : تسلم حتى ، ولا يكون من صلة ﴿سَلَّمَ﴾ لما ذكرت آنفاً ، ولا من صلة ﴿هِيَ﴾ ، لأنه لا معنى لفعل فيه .

وعلى الثالث : ﴿هِيَ﴾ مبتدأ أيضاً ، وخبره ﴿سَلَّمَ﴾ ، و ﴿حَتَّى﴾ من صلة ﴿سَلَّمَ﴾ ، وسلام بمعنى سالمة ، أي : ذات سلامة . أي : هذه

(١) هذا القول للكلبي من تأويله لقراءة ابن عباس رضي الله عنهما كما سيأتي . انظر معاني الفراء ٣ / ٢٨٠ .

وجامع البيان ٣٠ / ٢٦٠ . والنكت والعيون ٦ / ٣١٤ . ومعالم التنزيل ٤ / ٥١٢ .

الليلة سالمة من الشر والبلايا والآفات إلى مطلع الفجر ، أو بمعنى مسلّمة ، سلمها الله تعالى من الآفات إلى طلوع الفجر ، لا بد من هذا التقدير ليصح تعليق ﴿حَتَّى﴾ به .

وعلى الرابع : ﴿سَلَّمَ﴾ مبتدأ ، و ﴿هِيَ﴾ مرتفعة به على الفاعلية ، وخبره ﴿حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾ ، ف ﴿حَتَّى﴾ على هذا من صلة محذوف لكونه خبراً للمبتدأ الذي هو سلام ، وهو ثابت أو مستقر ، كما تقول : ضرب زيدٌ إلى طلوع الشمس ، فاعرفه فإنه موضع .

وعن بعضهم^(١) : أن الكلام قد تم عند قوله : ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ ، ثم ابتداءً فقيلاً : من كل أمر سلام ، أي هي من كل أمر شيء ، أي : من كل بلاء وآفة وكيد شيطان ، ثم قال : ﴿حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾ ، أي : ذلك إلى طلوع الفجر .

وقرئ : (مِنْ كُلِّ امْرِيٍّ) بوصل الهمزة وبكسر الراء ، وبهمزة مكسورة منونة بعدها^(٢) ، فالوقف على هذه القراءة عند الجمهور على قوله : ﴿سَلَّمَ﴾ ، على معنى : من كل امرئ من الملائكة سلام على المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، ثم تبتدئ : ﴿هِيَ حَتَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ﴾ ، أي هي تمتد إلى طلوع الفجر .

أبو الفتح : التقدير على هذه القراءة من كل امرئ سالمة هي أو مسلمة هي ، أي : هي سالمة منه أو مسلمة منه ، انتهى كلامه^(٣) .

(١) انظر المحرر الوجيز ١٦ / ٣٤١.

(٢) نسبت هذه القراءة لابن عباس رضي الله عنه ، وعكرمة ، وغيرهما . انظر معاني الفراء ٣ / ٢٨٠ . ومعاني الزجاج ٥ / ٣٤٧ . وجامع البيان ٣٠ / ٢٦٠ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٤٤ . ومختصر الشواذ ١٧٦ / ١ . وإعراب القراءات ٢ / ٥١٠ . والمحتسب ٢ / ٣٦٨ . والنكت والعيون ٦ / ٣١٤ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٣٤١ .

(٣) المحتسب الموضع السابق .

وَقُرئُ : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ بفتح اللام^(١) ، وهو مصدر بمعنى الطلوع ، وبكسرهما^(٢) ، وهو مصدر أيضاً ، كذا قال صاحب الكتاب رحمه الله ، قال : وقد كسروا المصدر في هذا الباب ، قالوا : أتيتك عند مطلع الشمس ، أي : عند طلوعها ، فهذه لغة بني تميم ، قال : وأما أهل الحجاز فيفتحون^(٣) .

أبو إسحاق : مَنْ فتح يعني الطلوع ، ومن كسر فهو اسم لوقت الطلوع ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة القدر
والحمد لله وحده

(١) هذه قراءة العشرة إلا اثنين منهم كما سيأتي .

(٢) قرأها الكسائي ، وخلف . انظرها مع القراءة الأولى في السبعة / ٦٩٣ . والحجة / ٦٢٧ . والمبسوط / ٤٧٥ . والتذكرة ٢ / ٦٣٤ .

(٣) الكتاب ٤ / ٩٠ .

إعراب

سُورَةُ لَمْ يَكُنْ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ ① رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ② فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ③ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ④ :

قوله عز وجل : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ الجمهور على جر (المشركين) وهو الوجه ، لأجل المعنى والإمام - مصحف عثمان رضي الله عنه - عطفاً على ﴿أَهْلٍ﴾ ، أي : لم يكن الكفار من اليهود والنصارى ومن المشركين ، أي : الذين أشركوا بالله غيره في العبادة ، وهم عبدة الأوثان على ما فسر^(٢) ، فهم غير الذين كفروا من أهل الكتاب .

وقرئ : (والمشركون) بالرفع^(٣) عطفاً على ﴿الَّذِينَ﴾ ، وهو سهو لأنه ينقلب المعنى ويصير المشركون من أهل الكتاب ، وليسوا منهم ، مع ما فيه من مخالفة خط المصحف .

(١) في (ب) : سورة البينة . وفي (ج) سورة القيمة .

(٢) انظر جامع البيان ٣٠ / ٢٦٢ . والنكت والعيون ٦ / ٣١٥ .

(٣) حكاه ابن عطية ١٦ / ٣٤٤ عن بعض الناس . ونسبها القرطبي ٢٠ / ١٤٢ إلى الأعمش ، وإبراهيم . ويشهد لها قراءة ابن مسعود رضي الله عنه : (لم يكن المشركون وأهل الكتاب منفكين) . انظر معاني الفراء ٣ / ٢٨١ . ومختصر الشواذ ١٧٦ / ١ . والنكت والعيون ٦ / ٣١٦ .

و ﴿مِنْ أَهْلِ﴾ في موضع نصب على الحال من الواو في ﴿كَفَرُوا﴾ ،
أي : كائنين منهم ، و ﴿مِنْ﴾ للتبيين ، وقيل للتبعيض ^(١) .

و ﴿مُنْفَكِينَ﴾ : خبر (كان) ، من انفك الشيء من الشيء ، إذا فارقه ،
والانفكاك انفراج الشيء عن الشيء وزواله عنه ، ومنه فكاك الرهن ، وهو
زواله عن الانغلاق وانفصاله عنه ، هذا أصله في اللغة .

واختلف أهل التأويل فيه ، فقال قوم : لم يكونوا منتهين عما هم عليه
حتى جاءهم الرسول . وقال بعضهم : تاركين . وقال آخرون : متفرقين .
وقال غيرهم : مفارقين ، ولا يحتاج ﴿مُنْفَكِينَ﴾ - على هذه التأويلات - إلى
خبر ^(٢) .

وقوله : ﴿رَسُولٌ﴾ يجوز أن يكون بدلاً من ﴿الْبَيِّنَةُ﴾ ، وأن يكون على
إضمار مبتدأ ، أي : هي رسول ، وقد جوز أن يكون مستأنفاً مبتدأ و ﴿يَتْلُوا﴾
خبره ، وما ذكرت أمتن . ويجوز في الكلام نصبه على الحال من البينة ،
وحكي أن في حرف عبد الله رضي الله عنه كذلك ^(٣) .

و ﴿مَنْ أَلَّهِ﴾ : يجوز أن يكون في موضع رفع على النعت لـ ﴿رَسُولٌ﴾ ،
وأن يكون في موضع نصب على الحال ، إما من صُحُف ، أو من المنوي في
﴿مُطَهَّرَةً﴾ ، و ﴿يَتْلُوا﴾ صفة أو حال إما من ﴿رَسُولٌ﴾ لكونه قد وصف ، أو
من المستكن في الصفة وهي ﴿مَنْ أَلَّهِ﴾ .

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

(١) انظر مفاتيح الغيب ٣٢ / ٣٩ .

(٢) انظر هذه الأقوال في جامع البيان ٣٠ / ٢٦٢ . والنكت والعيون ٦ / ٣١٥ .

(٣) كذا حكاها الزمخشري ٢٢٦ / ٤ عن عبد الله أيضاً ، لكن الذي في معاني الفراء ٣ / ٢٨٢ .
وإعراب النحاس ٣ / ٧٤٩ . ومختصر الشواذ ١٧٦ / ١ . ومشكل مكي ٢ / ٤٩٠ . والمحجر
الوجيز ١٦ / ٣٤٤ . أنها في حرف أبي عبد الله . وعزاها القرطبي ٢٠ / ١٤٢ . وأبو حيان ٨ / ٤٩٨
إليهما معاً .

وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا﴾ قيل : اللام صلة ، و (أن) الناصبة مضمرة بعدها ، أي : وما أُمروا إلا أن يعبدوا^(١) . وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ كذلك^(٢) . والمعنى : بأن يعبدوا . وقيل : ليست بصلة ، وفي الكلام حذف تقديره : وما أُمروا بما أُمروا إلا ليعبدوا .

و﴿مُخْلِصِينَ﴾ : حال من الفاعل في ﴿لِيَعْبُدُوا﴾ ، وكذا ﴿خُفَاءَ﴾ حال أخرى على قول من جوز حالين من ذي حال واحد ، أو من المنوي في ﴿مُخْلِصِينَ﴾ على قول من لم يجوز ذلك .

وقوله : ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ أي : دين الملة القيمة ، فحذف المضاف إليه وأقيمت الصفة مقامه ، كما فعل بصلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، والتقدير : صلاة الساعة الأولى ، ومسجد الوقت الجامع .

و﴿خَالِدِينَ﴾ : حال من المنوي في الظرف ، والعامل الظرف نفسه ، وذلك الظرف ﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ ، و﴿مِنْ أَهْلِ﴾ : حال ، وقد ذكر قبيل .

و﴿الْبَرِيَّةِ﴾ قرئ : بالهمزة على الأصل ، لأنه من برا الله الخلق ، وبتركه^(٣) على التخفيف كالنبي ، وهو مما استمر الاستعمال على تخفيفه عند جمهور العرب ، وهي فعيلة بمعنى مفعولة ، وهي صفة غالبية كالحسن والعباس لرفضهم الموصوف معها ، وقيل : هي من البرا وهو التراب^(٤) ، لأنها خلقت

(١) انظر الفراء ٣ / ٢٨٢ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٤٩ .

(٢) انظر قراءته أيضاً في معاني الفراء الموضع السابق . والكشاف ٤ / ٢٢٧ .

(٣) قرأ نافع ، وابن عامر : (البريئة) في الموضعين . وقرأ الباقون بغير همز . انظر السبعة ٦٩٣ / . والحجة ٦ / ٤٢٨ . والميسوط ٤٧٥ / . والتذكرة ٢ / ٦٣٥ .

(٤) كذا رسم (البرا) ممدوداً في الصحاح أيضاً . وبقية المعجمات على قصر ألفه ، وكذا نص الفراء في المقصور والممدود ٢٦ / . على كونه مقصوراً .

منه ، عن الفراء^(١) . وأنكر الشيخ أبو علي ذلك ، وقال : وهمز من همز البريئة ، يدل على فساد قول من قال : إنه من البرا الذي هو التراب ، ألا ترى أنه لو كان كذلك لم يجز همز من همزه على حالٍ إلا على وجه الغلط ، كما حكوا : استلأمت الحجر ، ونحو ذلك من الغلط الذي لا وجه له في الهمز ، انتهى كلامه^(٢) .

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ حَاشَىٰ رَبُّهُ ﴿٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ قرئ : (هُم خِيَارُ الْبَرِيَّةِ) بكسر الخاء ، وألف بعد الياء^(٣) . وقد جوز أن يكون جمع خَيْرٌ ، كجياذ وكياس في جمع جَيِّدٌ وَكَيْسٌ ، وأن يكون جمع خائر كقيام في قائم ، تقول : خِرْتُ فلاناً فهو مخير ، وأنا خائر له ، وأن يكون جمع خَيْر الذي هو ضد الشر ، كقولك : هذا رجل مجبول من خير ، وأن يكون جمع خير الذي هو بمعنى أخير ، وقد جُمع أَفْعَلٌ على فِعَالٍ نحو : أَبْخَلُ وَبِخَالٌ ، فاعرفه فإنه من كلام أبي الفتح^(٤) .

وقوله : ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ﴾ (جزاؤهم) مبتدأ و ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ﴾ خبره ، وفي الكلام حذف مضاف ، أي : دخول جنات . و ﴿عِنْدَ﴾ : ظرف للجزاء .

(١) معانيه ٣ / ٢٨٢ .

(٢) الحجة ٦ / ٤٢٨ .

(٣) قرأها عامر بن عبد الواحد كما في مختصر الشواذ / ١٧٧ / . والمحتسب ٢ / ٣٦٩ . وعزاها ابن خالويه في إعراب القراءات ٢ / ٥١٢ إلى أبي الأسود الدؤلي . كما أضافها أبو حيان ٤٩٩ / ٨ إلى حميد أيضاً .

(٤) المحتسب الموضع السابق .

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ انتصاب ﴿خَالِدِينَ﴾ على الحال ، وذو الحال والعامل كلاهما مضمّر يدل عليه ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ تقديره : يجزونها خالدين ، ولا يجوز أن يكون ذو الحال (هم) المجرور في ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ كما زعم أبو محمد^(١) محتجاً بأن المصدر هنا ليس في تقدير أن والفعل فتقع التفرقة بينه وبين ما يتعلق به^(٢) . وليس الأمر كما ذكر ، لأن الأحداث مهما جُعِلت عاملة فلا بد لها من تقدير أن والفعل ، وإذا كان كذلك فيقع الفصل بين المصدر الذي هو ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾ ومعموله الذي هو ﴿خَالِدِينَ﴾ بالخبر ، الذي هو ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ﴾ ، وذلك لا يجوز عند جميع النحاة^(٣) .

و ﴿أَبَدًا﴾ ظرف زمان وهو تأكيد للخلود ، أي : لا يموتون فيها ، ولا يخرجون منها ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة البينة
والحمد لله وحده

(١) هو مكي بن أبي طالب القيسي .

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٤٩٠ .

(٣) انظر أيضاً البيان ٢ / ٥٢٦ . والبيان ٢ / ١٢٩٨ . والدر المصون ٧١ / ١١ - ٧٢ .

إعراب

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ناصب (إذا) جوابها وهو
﴿تُحَدَّثُ﴾ (٢) ، أو ﴿يَصْدُرُ﴾ (٣) ، أو ﴿فَمَنْ يَعْمَلُ﴾ (٤) ، أو مضمر يدل عليه
﴿فَمَنْ يَعْمَلُ﴾ ، أي : إذا زلزلت أخذ كل من الفريقين ما يستحقه . وقيل :
اذكر ، ولا يجوز أن يكون العامل فيها ﴿زُلْزِلَتْ﴾ كما زعم أبو محمد ،
والمهدوي (٥) وإن كان فيها معنى الشرط ، إذ ليست بشرط محض كمن وما ،
فيعمل فيها ما بعدها كما يعمل فيهما نحو : من تضرب أضرب ، وما تفعل
أفعل ، ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ (٦) وسبب ذلك أن (إذا)
مضاف إلى الفعل الذي بعده ، والمضاف مع المضاف إليه كالشيء الواحد ،

(١) في (ب) : سورة الزلزال .

(٢) من الآية (٤) .

(٣) من الآية (٦) .

(٤) من الآية (٧) .

(٥) انظر مشكل مكّي ٢ / ٤٩١ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٣٤٧ . والتبيان ٢ / ١٢٩٩ . والمهدوي
هو : أحمد بن عمار ، نحوي ، لغوي ، مفسر ، مغربي من المهديّة . كان عالماً بالأدب
والقراءات ، له كتاب التفصيل ، والتحصيل وغيرهما . توفي سنة أربعين وأربعمئة .

(٦) سورة فاطر ، الآية : ٢ .

فكما لا يجوز أن يعمل بعض الكلمة في بعض ، فكذلك لا يجوز أن يعمل المضاف إليه في المضاف ، وليس كذلك أداة الشرط مع الفعل ، لأنها ليست بمضافة إلى الفعل ، فاعرف الفرقان بينهما .

والجمهور على كسر زاي ﴿زَلَزَلَاهَا﴾ ، وهو مصدر زلزل ، وقرئ : بفتحها^(١) ، وهو اسمٌ غير مصدر . وقيل : واحد ، وهو مصدر وليست في الأبنية فعلا بالفتح إلا في المضاعف ، وزلزل عند البصريين من مضاعف الرباعي ، وهو الوجه والقياس ، وعند الكوفيين هو متعدي زَلَّ ، وأصله : زَلَّلَ ، إلا أنهم قلبوا اللام الأولى إلى جنس فاء^(٢) الفعل وهو الزاي ، فبقي زلزل ، وهو مصدر مؤكد لفعله .

واختلف في سبب إضافته إلى الأرض ، فقيل : إنما أضيف إليها لأن المعنى زلزلت زلزلاً يليق بها . وقيل : زلزلاً سبق الوعد به لها . وقيل : لتتفق رؤوس الآي^(٣) .

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ﴿٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (يومئذٍ بدل من ﴿إِذَا﴾ ، وناصبها ﴿تُحَدِّثُ﴾ وقد ذكر . و ﴿أَخْبَارَهَا﴾ مفعول ثان لقوله : ﴿تُحَدِّثُ﴾ ، والمفعول الأول محذوف ، أي : تحدث الناس أو الخلق أخبارها .

و ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ الباء من صلة ﴿تُحَدِّثُ﴾ أي : تحدث الأرض أخبارها بسبب ما أوحى إليها ، أي : بسبب إحياء ربك لها وأمره إياها

(١) قرأها الجحدري كما في إعراب النحاس ٣ / ٧٥٢ . ومختصر الشواذ ١٧٧ / . وإعراب القراءات ٢ / ٥١٥ . ومشكل مكي ٢ / ٤٩٢ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٤٧ . وأضافها القرطبي ٢٠ / ١٤٧ إلى عيسى بن عمر . كما عزيت في زاد المسير ٩ / ٢٠٢ إلى آخرين .

(٢) في (ب) : (لام) الفعل .

(٣) انظر القولين الأول والثاني في التفسير الكبير ٣٢ / ٥٥ . والثالث في معاني الفراء ٣ / ٢٨٣ . وجامع البيان ٣٠ / ٢٦٥ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٥٢ .

بالتحديث . وقيل : الباء صلة ، و (أَنَّ) بدل من ﴿أَخْبَارَهَا﴾^(١) ، كأنه قيل : تحدث أن ربك أوحى لها ، أو تحدث بأخبارها بأن ربك أوحى لها ، لأنه يقال : حدثه كذا ، وحدثه بكذا ، فالباء على هذا ليست بصلة ، و ﴿لَهَا﴾ من صلة ﴿أَوْحَى﴾ ، و ﴿لَهَا﴾ بمعنى : إليها ، وكفاك دليلاً : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(٢) .

و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ الثاني يجوز أن يكون ظرفاً لقوله : يصدر ، وأن يكون بدلاً من ﴿إِذَا﴾ كالأول .

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ : قوله عز وجل : ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ (أشتاتاً) حال من ﴿النَّاسُ﴾ ، أي : متفرقين . وهو جمع شت أو شتيت .

وقوله : ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ يجوز أن يكون من صلة قوله : ﴿يَصْدُرُ﴾ ، وأن يكون من صلة ﴿أَوْحَى﴾ . والجمهور على ضم الياء على البناء للمفعول ، وقرئ : (ليروا) بفتحها على البناء للفاعل^(٣) ، وفي الكلام حذف مضاف ، أي : ليروا جزاء أعمالهم ، أو ليروا ، على قدر القراءتين .

وقوله : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (من) شرطية في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ﴿يَعْمَلْ﴾ أو الجواب وهو ﴿يَرَهُ﴾ ، أي : ير جزاءه ، فحذف المضاف . والجمهور على فتح الياء على البناء للفاعل ، وقرئ : (يرُهُ)

(١) انظر هذا القول أيضاً في التبيان ٢ / ١٢٩٩ .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٦٨ .

(٣) رويت عن النبي ﷺ كما في إعراب النحاس ٣ / ٧٥٣ . ومختصر الشواذ ١٧٧ / . والكشاف ٤ / ٢٢٨ . وقرأها أيضاً قتادة ، وحماد بن سلمة ، والحسن ، والأعرج ، والزهري ، وأبو حيوه . انظر إعراب القراءات السبع ٢ / ٥١٦ . والمحجر الوجيز ١٦ / ٣٤٩ . كما أضافها ابن الجوزي ٩ / ٢٠٤ إلى أبي بكر ، وعائشة ، والجحدري .

بضمها على البناء للمفعول^(١) ، وهو منقول من رأيت زيداً ، بمعنى أبصرت ، أي : يُريه ذلك غيره ، فأقيم أحد المفعولين مقام الفاعل وبقي الثاني على حاله .

و ﴿خَيْرًا﴾ : يجوز أن يكون تمييزاً وهو الجيد ، وأن يكون بدلاً من ﴿مِثْقَالَ﴾ .

والكلام في قوله : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ كالكلام في المذكور آنفاً في جميع ما ذكرت فيه فاعرفه ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الزلزلة
والحمد لله وحده

(١) رواية أبان عن عاصم، ونصير عن الكسائي. انظر السبعة / ٦٩٤ . والمبسوط ٤٧٥ - ٤٧٦ . والتذكرة ٦٣٦/٢ . وهي قراءة ابن عباس، وعلي بن الحسين، وزيد بن علي رضي الله عنه وآخرين. انظر مختصر الشواذ / ١٧٧ . والكشاف ٤ / ٢٢٨ . والمححر الوجيز ١٦ / ٣٥٠ . وزاد المسير ٩ / ٢٠٤ - ٢٠٥ . والقرطبي ٢٠ / ١٥١ .

إعراب

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ① ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ ② ﴿فَالْمُغِيرَتِ صُبْحًا﴾ ③ ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ ④ ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ ⑤ :

قوله عز وجل : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (العاديات) جر بواو القسم . و ﴿ضَبْحًا﴾ : يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا لفعله ، وفعله محذوف ، أي : يضبحن ضبحاً ، أو للعاديات حملاً على المعنى وميلاً إليه ؛ لاقتران الضبح مع العَدُوِّ ، وكأنه قيل : والضابحات ضبحاً ، وأن يكون في موضع الحال من المنوي في ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ ، أي : ضابحة في العَدُوِّ ، على إرادة الجماعة ، أو ضابحات على اللفظ والمعنى .

والعاديات : الخيل عند الأكثر ، والضبح صوت أجوافها إذا عَدَتْ ، يقال : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ضَبْحًا . وعن علي بن أبي طالب ، وابن مسعود رضي الله عنهما - وهذا في وقعه بدر - «لم يكن معنا فيها سوى فرسين : فرس للزبير ، وفرس للمقداد بن الأسود» ، [العاديات ضبحاً : الإبل] ^(١) . وقيل : فإن صحت الرواية ، فقد استعير الضبح للإبل كما استعير الحافر للإنسان ^(٢) .
وقوله : ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾ (قدحاً) يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا لفعله ،

(١) هذه تنمة الرواية ، وهي موضع الشاهد ، وانظر جامع البيان ٣٠ / ٢٧٢ - ٢٧٣ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٥٥ . والكشاف ٤ / ٢٢٩ .

(٢) قاله الزمخشري في الموضع السابق .

أي : يَقْدَحْنَ قَدْحًا ، أو للموريات لأنها بمعنى القادحات ، وأن يكون في موضع الحال من المستكن في (الموريات) ، أي : قادحات . وقيل : انتصابه على التمييز^(١) ، وهو من التعسف .

والموريات : المظهرات بسنابكها النار ، يقال : أَوْرَى القادح يُوري إيراً ، إذا قَدَحَ قَدْحًا . وَالْقَدْحُ : الصَّك . والإيراء : إخراج النار ، يقال : قدح فأورى ، وقدح فأُصْلِدَ^(٢) .

﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ انتصاب قوله : ﴿صُبْحًا﴾ على الظرف ، وهو ظرف زمان ، أي : تغير على العدو في وقت الصبح ، والمراد أربابها ، لأنهم هم المغيرون لا خيلهم .

وقوله : ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ هذا عطف على ما قبله من لفظ اسم الفاعل حملاً على معناه ، لأن معناه : اللاتي عدون فأورين ، فاغرن ، فأثرن . وأصله : أثور ، فنقلت حركة الواو إلى الثاء ، وقلبت الواو ألفاً ، فبقي آثار ، فلما اتصل الفعل بالضمير اجتمع ساكنان : الألف والراء ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فبقي (أَثَرُنَ) كما ترى ووزنه (أَفْلَنَ) والعين محذوفه ، وثار التراب ، إذا هاج ، وأثرته أنا ، إذا هيجته .

واختلف في الضمير في ﴿بِهِ﴾ ، ف قيل : للوقت ، يدل عليه قوله : ﴿صُبْحًا﴾ ، أي : فهيجن بذلك الوقت نقعاً ، أي : غباراً ، والنقع : الغبار^(٣) . وقيل : للمكان وإن لم يجره ذكر ، لأن الإغارة لا تكون إلا في مكان^(٤) . وقيل : للوادي^(٥) . وقيل : للعدو ، يدل عليه قوله : ﴿وَالْعَدِيدَاتِ﴾^(٦) .

(١) انظر هذا الوجه أيضاً في روح المعاني ٣٠ / ٢١٥ .

(٢) كذا في الكشف ١ / ٢٢٨ .

(٣) قاله الزمخشري ٤ / ٢٢٩ . والمراد بالوقت : الصبح .

(٤) قاله الطبري ٣٠ / ٢٧٥ . والزجاج ٥ / ٣٥٣ .

(٥) قاله الفراء ٣ / ٢٨٥ .

(٦) انظر هذا القول في الكشف ٤ / ٢٢٩ .

وقيل : نقعاً ، أي : صوتاً ، والنقع : الصوت ، وهو مفعول به على كلا التأويلين .

والجمهور على تخفيف ثاء (أثرن) وهو من لفظ ث و ر ، وقد ذكر معناه ، وقرئ : (فأثرن) بتشديدها^(١) ، بمعنى أبدين وأظهرن ، لأن التأثير فيه معنى الإبداء والإظهار ، كما يؤثر الإنسان النقش وغيره مما يظهره ويبيديه ، وقد جوز أن يكون أصله ثَوَّرَنَ ، فقلب إلى وثرن ، وقلب الواو همزة كما قلب في أَحَدٍ وَأَنَاةٍ^(٢) .

فإن قلت : لِمَ شدد الثاء على هذا؟ قلت : هو عوض من حذف إحدى الواوين ، وهي الأولى الساكنة .

وقوله : ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ الضمير في ﴿بِهِ﴾ يجوز أن يكون للوقت ، وأن يكون للمكان ، وأن يكون للنقع ، أي : ملتبسات به ، وأن يكون للعدو . و ﴿جَمْعًا﴾ يجوز أن يكون مفعولاً به ، أي : فتوسطن جَمْعَ الْعَدُوِّ للحرب^(٣) ، يقال : وَسَطْتُ الْقَوْمَ ، إذا توسطتهم ، وَوَسَطُهُ بمعنى توسطه : وأن يكون حالاً بمعنى : مجتمعات ، أو مجتمعين ، إذ المراد أربابها ، يعني اجتماع الحاج بمنى على ما فسر^(٤) . وقيل : الباء صلة ، أي وسطنه^(٥) .

والجمهور على تخفيف السين ، وقرئ : (فوسطن) بتشديدها^(٦) ، وهو بمعنى التخفيف غير أن التشديد فيه معنى التكثير والتكرير . وقيل : معنى

(١) قرأها أبو حيوة كما في المحتسب ٢ / ٣٧٠ . والكشاف ٤ / ٢٢٩ . والمحرم الوجيز ١٦ / ٣٥٣ . والقرطبي ٢٠ / ١٥٩ . وعزيت في مختصر الشواذ ١٧٨ / إليه وإلى ابن أبي عبله .

(٢) انظر الكشاف الموضع السابق .

(٣) انظر هذا الوجه في جامع البيان ٣٠ / ٢٧٧ . والنكت والعيون ٦ / ٣٢٥ .

(٤) يعني جمع منى ، وهي المزدلفة ، سميت كذلك لاجتماع الحاج بها ، انظر الطبري ، والماوردي الموضعين السابقين ، ومعالم التنزيل ٤ / ٥١٨ .

(٥) التبيان ٢ / ١٣٠٠ .

(٦) قرأها علي عليه السلام ، وقتادة ، وابن أبي ليلى . انظر مختصر الشواذ ١٧٨ / . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٢٠ . والمحتسب ٢ / ٣٧٠ . والمحرم الوجيز ١٦ / ٣٥٤ .

التشديد : مَيَّزَنَ بِهِ جَمْعًا ، أَي : جعله شطرين ، قسمين ، شقين . ومعنى التخفيف : صرَنَ فِي وَسْطِهِ ^(١) .

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ هذا جواب القسم ، و ﴿لِرَبِّهِ﴾ من صلة (كنود) ، والكنود الجاحد لنعم الله تعالى ، يقال : كَنَدَ النعمة ، إذا جحدها .

وقوله : ﴿وَإِنَّهُ﴾ أَي : وإن الله على كفرانه وعصيانه لشهيد ، أي : لشاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ^(٢) . وقيل : إن الإنسان على ذلك ، أي : على كنوده لشهيد ، يشهد على نفسه أنه كنود ، ومنه قوله : ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ . الآية ^(٣) .

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (لحب) من صلة (شديد) ، أي : وإن الإنسان بخيل لأجل حب المال ، فحذف المضاف .

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ العامل في ﴿إِذَا﴾ لا يخلو من أن يكون ﴿يَعْلَمُ﴾ ، أو ﴿بُعْثِرَ﴾ ، أو ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ ، أو مدلول

(١) في (ب) و(ج) : واسطه . وانظر هذا القول في المحتسب الموضع السابق .

(٢) كون الله تعالى شاهداً على كفران الإنسان هو قول ابن عباس رضي الله عنهما ، حكاه القرطبي ٢٠/ ١٦٢ . وهو قول أكثر المفسرين لكن الذي قاله الماوردي ٣٢٦/٦ عن ابن عباس القول الثاني الآتي . ثم إنني وجدت ابن الجوزي في الزاد ٢١٠/٩ يروي القولين عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٣) سورة النور ، الآية : ٢٤ .

قوله : ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ ، فلا يجوز أن يعمل فيه ﴿يَعْلَمُ﴾ كما زعم قوم^(١) ، لأن الإنسان لا يراد منه العلم في ذلك الوقت ، إنما يراد في الدنيا ، على معنى : أفلا يعلم الإنسان الآن أن الله تعالى عالم به إذا بعثر فيجازيه ، اللهم إلا على وجه التهديد والوعيد ، فحينئذٍ يجوز أن يعمل فيه ﴿يَعْلَمُ﴾ . ولا ﴿بُعْثَرَ﴾ كما زعم آخرون^(٢) ، لأنه أضيف إليه ﴿إِذَا﴾ ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف . ولا (خبير) ، لأن ما بعد ﴿إِنَّ﴾ لا يعمل فيما قبله . وإذا كان كذلك ثبت أن العامل فيه مدلول المذكور ، أي : أفلا يعلم الإنسان في الدنيا أن الله تعالى مجازيه إذا بعثر ، أو أفلا يعلم علم الله به إذا بعثر؟

وأما ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : فيجوز أن يكون معمول قوله : ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ وإن حال بينهما اللام ، لأن حكم هذا اللام أن يكون أولاً ، وإنما آخر لأجل دخول ﴿إِنَّ﴾ على الابتداء حتى لا يجتمع حرفا تأكيد ، وجاز أن يكون ظرفاً لـ (خبير) وإن كان الله جل ذكره عالماً بهم في جميع الأوقات والأزمان ، لأن الجزء يقع حينئذٍ ، وقد جوز أن يكون ظرفاً لقوله : ﴿وَحُصِّلَ﴾ ، أي : حصل ما في الصدور يومئذٍ ، والوجه هو الأول ، وعليه الجمهور ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة والعاديات

والحمد لله وحده

(١) هو العكبري ٢ / ١٣٠٠ .

(٢) هو المبرد كما في إعراب النحاس ٣ / ٧٥٧ . ومشكل مكّي ٢ / ٤٩٤ .

إعراب

سُورَةُ الْقَطْرِ عَثَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْقَارِعَةُ﴾ ① مَا الْقَارِعَةُ ② وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
الْمَنْفُوشِ ⑤ :

قوله عز وجل : ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ابتداء ، و ﴿مَا﴾ ابتداء ثان ، و
﴿الْقَارِعَةُ﴾ خبره ، والجملة خبر الابتداء الأول ، وقد مضى الكلام على
نحو هذا فيما سلف من الكتاب بأشبع من هذا ^(١) .

وقوله : ﴿يَوْمَ يَكُونُ﴾ (يوم) يجوز أن يكون ظرفاً لمضمّر تدل عليه
﴿الْقَارِعَةُ﴾ ، أي : هي واقعة يوم يكون ، وأن يكون خبراً لقوله :
﴿الْقَارِعَةُ﴾ .

وقوله : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ اعتراض ، كأنه قيل : القارعة العظيمة
تقع ، أو واقعة في ذلك اليوم ، فاعرفه فإنه موضع ، وقيل : هو منصوب
بإضمار فعل ، أي : اذكر ، فيكون مفعولاً به .

﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ⑥ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑦ وَأَمَّا

(١) انظر إعرابه لـ ﴿فَأَصْحَبُ الْيَمِينَةِ مَا أَحْصَى الْيَمِينَةُ﴾ من الواقعة ، و ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ① ما الْحَاقَّةُ ﴿من أولها .

مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ﴿١٠﴾
نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾ :

قوله عز وجل : ﴿رَاضِيَةٌ﴾ أي : ذاتُ رضى . وقيل : تقديره : راضٍ صاحبها ، كقولهم : نهاره صائم ، وليله قائم ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، واستكن الضمير في اسم الفاعل ، وقد مضى الكلام على نحو هذا بأشبع من هذا فيما سلف من الكتاب ^(١) . و (مَنْ) في قوله : ﴿مَنْ ثَقُلَتْ﴾ و ﴿مَنْ خَفَّتْ﴾ شرطية في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ﴾ ، والفاء جواب (أَمَّا) . والهاء في ﴿مَا هِيَّةٌ﴾ هاء السكت ، فمن حذفها في الوصل ^(٢) فعلى القياس ، لأنها لاحقة في الوقف دون الوصل كألّف (أنا) ومَنْ أثبتها في الوصل فعلى إجراء الوصل مجرى الوقف ، ولأنها ثابتة في الرسم .

وقوله : ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي نار حامية ، يعني : أن الهاوية نار حامية ، والحامية : المتناهية في الحرارة ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة القارعة
والحمد لله وحده

(١) انظر إعرابه للآية (٢١) من الحاقة .

(٢) حذفها حمزة ، ويعقوب كما في المبسوط / ٤٧٦/ . والتذكرة ٢/ ٦٣٨ .

إعراب

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلْهَكُمُ﴾ الجمهور على الخبر ، وقرئ : (ألهاكم) بالاستفهام^(١) ، ومعناه : التقرير والتوبيخ .

وقوله : ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (كلا) ردع وزجر عن التكاثر الملهي عن الطاعة . ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ كُرر تأكيداً وتغليظاً للوعيد .

وقوله : ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (كلا) يجوز أن يكون بمعنى الأول كُرر لتأكيد الردع ، وأن يكون بمعنى حقاً ، وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف ، و ﴿عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ مصدر مؤكد لفعله ، والتقدير : لو تعلمون أنكم ترون الجحيم عِلْمَ الأمر اليقين ، أو عِلْمَ الحق لتركتم التفاخر والتكاثر ، ولكنكم لا تعلمون

(١) فيها وجهان : (ألهاكم) بالمد ، ونسبها الأكثرون إلى ابن عباس رضي الله عنه ، وأبي عمران الجوني ، ومالك بن دينار ، وأبي الجوزاء ، وجماعة . و(ألهاكم) بتحقيق الهمزتين ، وهي رواية عن الكسائي . انظر مختصر الشواذ / ١٧٨ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٢٤ . والكشاف ٤ / ٢٣١ . والمحمر الوجيز ١٦ / ٣٥٨ . والبحر ٨ / ٥٠٨ . وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٩ / ٢١٩ : قرأ أبو بكر ، وابن عباس ، والشعبي ، وأبو العالية ، وأبو عمران ، وابن أبي عبلة : (ألهاكم) بهمزتين مقصورتين على الاستفهام . وقرأ معاوية ، وعائشة رضي الله عنهما جميعاً : (ألهاكم) بهمزة واحدة ممدودة استفهاماً أيضاً . وانظر البحر .

ذلك فغفلتم عن الطاعة جهلاً منكم ، فحذف جواب (لو) لكونه أبلغ من الإتيان به ، والموصوف - وهو الأمر أو الحق - وأقيمت الصفة مقامه .

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ اللام جواب قسم محذوف ، أي : والله لترون الجحيم . قيل : والقسم لتوكيد الوعيد ، وأن ما أوعدوا به ما لا مدخل فيه للريب ، وكرره معطوفاً بثم تغليظاً في التهديد وزيادة في التهويل^(١) . والرؤية هنا من رؤية العين ، ورأى إذا كان من رؤية العين تعدى إلى مفعول واحد ، تقول : رأيت زيداً .

وقرئ : (لَتَرَوُنَّ) بفتح التاء . و (لَتَرَوُنَّ) بضمها^(٢) ، فمن فتح التاء بنى الفعل للفاعل ، وهو ضمير الجمع ، وعدّاه إلى مفعول واحد وهو الجحيم ، ومن ضمها عدّاه بالهمزة إلى مفعولين ، ثم بناه للمفعول وأقام الأول مقام الفاعل وهو الضمير ، وبقي الثاني على حاله وهو ﴿الْجَحِيمَ﴾ ، تقول : أنت ترى الجحيم ، وأنتما تريان الجحيم ، وأنتم ترون الجحيم ، وأصله : تَرَأَوْنَ ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ، وحذفت الهمزة تخفيفاً ، وهذا النقل مطرد في كلام القوم إذا كان الفعل مستقبلاً ، نحو : تَرَى ، وأصله : تَرَأَى ، ويرى وأصله : يَرَأَى ، فبقي بعد النقل ترءيون ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها [قلبت] ألفاً وحذفت الألف لسكونها وسكون واو الضمير بعدها ، فإذا أتيت بالنون الشديدة للتأكيد ، حذفت النون التي هي عِلْمُ الرفع للبناء ، وحركت واو الضمير بالضم لسكونها وسكون النون الأولى ، ولم تردّ لام الفعل لأن الواو في تقدير السكون ، وعلى هذا قالوا : رمت المرأة ، ولم يردوا لام

(١) انظر الكشاف ٤ / ٢٣١ .

(٢) كلاهما من الصحيح ، فقد قرأ ابن عامر ، والكسائي بضم التاء ، وقرأ الباقر بفتحها . انظر السبعة ٦٩٥ / . والحجة ٦ / ٤٣٤ . والمبسوط ٤٧٦ / . والتذكرة ٢ / ٦٣٩ .

الكلمة؛ لأن التاء في نية السكون ، ولذلك أجمع الجمهور على ترك همزها؛ لأن حركتها عارضة لالتقاء الساكنين .

وعن بعض القراء : همزها^(١) ، على إجراء غير اللازم مجرى اللازم .

وبعد فقد ورد في التفسير أن هذه الرؤية قبل أن يدخلوها ، وهي لهم كقوله : ﴿وَبَرَزَتْ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾^(٢) ، فيرونها في الموقف ، ثم يرونها إذا دخلوها فشاهدوا فيها ما هُبِّيَ لهم من أنواع العذاب ، وذلك قوله جل ذكره : ﴿ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾^(٣) .

وانتصاب ﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ على المصدر من غير لفظ الفعل حملاً على المعنى ، لأن رأى وعاین بمعنئ . والله تعالى أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة التكاثر

والحمد لله وحده



(١) قرأها الحسن ، ورواية عن أبي عمرو . انظر مختصر الشواذ / ١٧٩ . وإعراب القراءات

السبع ٢ / ٥٢٤ . والمحتسب ٢ / ٣٧١ . والمححر الوجيز ١٦ / ٣٦٠ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية : ٩١ .

(٣) انظر هذا التفسير في مفاتيح الغيب ٣٢ / ٧٦ .

إعراب

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾ :

قوله عز وجل : ﴿وَالْعَصْرِ﴾ الجمهور على إسكان الصاد ، وقرئ : (والعصر) بكسرها^(١) ، كسرت لأجل كسرة الراء ، وهذا من باب إتباع الأول الثاني ، مع أن الصاد تكسر في الوقف في لغة من ينقل الحركة إذا كانت كسرة أو ضمة إلى الساكن قبلها حرصاً على بيان الإعراب ، فقوي الكسر فيها لذلك . وقيل : إن الكسر فيها لغية . وفيه لغتان أخريان : عُصْرٌ وَعُصْرٌ ، كَعُسْرٍ وَعُسْرٍ^(٢) .

والعَصْرُ : الدَّهْرُ ، أقسم به سبحانه لما فيه من أنواع العجائب ، من جهة مرور الليل والنهار وتعاقب الأدوار وغير ذلك .

وقيل : بل أقسم بصلاة العصر لفضلها ، والمراد بالعصر آخر النهار .

وقوله : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ قيل : الإنسان هنا عام ، والمراد به

(١) قرأها سلام أبو المنذر ، كما في مختصر الشواذ / ١٧٩ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٢٦ . وإعراب ثلاثين سورة / ١٧٤ . والمحذر الوجيز ١٦ / ٣٦٢ .

(٢) كذا في الصحاح (عصر)

جميع الناس ، والاستثناء على هذا متصل ، وقيل : المراد به الكافر ،
فالاستثناء على هذا منقطع^(١) .

وقوله : ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي : الأعمال الصالحات ، فحذف
الموصوف ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة العصر
والحمد لله وحده

(١) انظر القول الأول في النكت والعيون ٦ / ٣٣٣. والثاني في معالم التنزيل ٤ / ٥٢٣.

إعراب

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ❶ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدُوهُ ❷ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُوهُ ❸ :

قوله عز وجل : ﴿لُمَزَةٍ﴾ بدل من ﴿هُمَزَةٍ﴾ ، والتاء فيهما للمبالغة في الوصف كالتي في علامة وراوية^(١) ، ولذلك يقال : رجل هُمَزَةٌ ، وامرأة هُمَزَةٌ . قيل : وهو الكثير الطعن على غيره ، العائب على ما ليس فيه عيب ، يقال : هَمَزَ يَهْمِزُ هَمْزًا ، فهو هَامِزٌ وَهَمَّازٌ وَهُمَزَةٌ ، ونحوه : ضَحَكَةٌ ، وهو كثير الضحك ، وَغَيْبَةٌ ، أي : كثير العيب . وكذلك لُعْنَةٌ ، إذا كان يلعن الناس ، ورجلٌ لُعْنَةٌ وَهُزْءَةٌ ، إذا كان يلعنه الناس ويهزؤون به^(٢) .

والجهمور على فتح [ميم] (همزة) و (لمزة) ، وقرئ : بإسكانهما فيهما^(٣) ، وهو الْمَسْخَرَةُ الذي يأتي بالأضاحيك ، فيضحك منه ويشتم ، وهذا مطرد في كلام القوم إذا جاءت كلمة على فُعْلَةٍ بتحريك العين وهي الوصف ، فهي للفاعل ، وإذا جاءت فُعْلَةٌ بسكون العين ، فهي للمفعول على ما شرح آنفاً .

وقوله : ﴿الَّذِي جَمَعَ﴾ يجوز أن يكون في موضع جر على البدل من

(١) في (أ) و(ب) : رواية .

(٢) انظر هذا المعنى الذي سببه التسكين والتحريك في الصحاح (لعن) و(هزأ) .

(٣) قرأها أبو جعفر محمد بن علي ، والأعرج كما في القرطبي ١٨٢ / ٢٠ .

(كل) ، كأنه قيل : ويل للذي جَمَعَ ، وأن يكون في موضع نصب على إضمار فعل ، وأن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

وقرئ : (جَمَعَ) بالتشديد للتكثير ، أي : جمع شيئاً بعد شيء ، وهو مُشَاكِلٌ لقوله : ﴿وَعَدَدُهُ﴾ . و (جَمَعَ) بالتخفيف^(١) ، وهو يصلح للقليل والكثير .

والجمهور على تشديد قوله : ﴿وَعَدَدُهُ﴾ عطفاً على ﴿جَمَعَ﴾ ، أي : جمع مالاً وأحصاه مرةً بعد مرةٍ أخرى وحفظ عدده ، يقال : عدّد الشيء ، إذا عدّه مراراً كثيرة ، وأعدّه ، إذا جعله عدّةً ، والعدّة : ما أُعِدَّ لحوادث الدهر من المال والسلاح ، يقال : أخذ للأمر عدّته وعدّته ، بمعنى .

وقرئ : (وَعَدَدُهُ) بالتخفيف^(٢) عطفاً على المال ، على معنى : جمع المال وضبط عدده وأحصاه ، وهذا إبانة عن كثرة المال . وقيل : جمع ماله وقومَه الذي ينصرونه ، من قولك : فلان ذو عدَدٍ وعدَدٍ ، إذا كان له عدد وافر من الأنصار .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون (وَعَدَدُهُ) على قراءة من خفف فعلاً عطفاً على ﴿جَمَعَ﴾ على إظهار التضعيف ، كضُنُّوا في قول قعب بن أم صاحب^(٣) :

٦٣٦ - مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضُنُّوا^(٤)

قلت : لا ، لأن ذلك لا يستعمل في حال السعة والاختيار ، يقال :

(١) القراءتان من المتواتر ، فقد قرأ أبو جعفر ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وخلف ، وروح بتشديد الميم ، وقرأ الباقر بتخفيفها . انظر السبعة / ٦٩٧ . والحجة ٦ / ٤٤١ . والمسبوط / ٤٧٨ . والتذكرة ٢ / ٦٤١ . والنشر ٢ / ٤٠٣ .

(٢) قرأها الحسن كما في إعراب النحاس ٣ / ٤٦٦ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٣٠ . ومختصر الشواذ / ١٧٩ . وإعراب ثلاثين سورة / ١٨١ . والمحزر الوجيز ١٦ (٣٦٤) . وزاد المسير ٩ / ٢٢٨ .

(٣) الغطفاني ، من شعراء الدولة الأموية . (سمط اللآلي) .

(٤) انظر هذا الشاهد في الكتاب ١ / ٢٩ . والنوادر / ٤٤ . والمقتضب ١ / ١٤٢ . وإعراب النحاس ١ / ٦٨٨ و ٣ / ٧٦٦ . والخصائص ١ / ١٦٠ . والصناعتين / ١٦٨ .

ضُنِنْتَ بِالشَّيْءِ أَضْنُ بِهِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْغَابِرِ ضُنًّا وَضْنَانَةً ، إِذَا بَخَلْتَ بِهِ .

وقوله : ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ محل (يحسب) النصب على الحال من المنوي في ﴿جَمَعَ﴾ . وأخلد : قد جوز أن يكون على بابه على معنى : طَوَّلَ المَالُ أمله ومَنَاهُ الأُمَانِي البعيدة ، حتى أصبح لفرط غفلته وطول أمله يخال أن المال تركه خالداً في الدنيا لا يموت . وأن يكون بمعنى يخلده ، كما يقال : دخل فلان النار ، إذا أتى معصية ، والمعنى : سيدخلها . وهلك فلان ، إذا حدث به سبب الهلاك من غير أن يقع هلاكه .

﴿كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّ فِي الْخَطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَطْمَةُ ﴿٥﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿كَلَّا﴾ يجوز أن يكون بمعنى الردع والزجر ، وأن يكون بمعنى (حقاً) ، فيكون متصلاً بما بعده .

وقوله : ﴿لَيُبَدِّلَنَّ﴾ اللام جواب قسم محذوف ، ودخول النون لذلك ، والتقدير : والله لَيُبَدِّلَنَّ ، والنَّبَذُ : الطرح والإلقاء .

والجمهور على فتح الذال والنون ، على أن المنبوذ واحد وهو جامع المال ، وقرئ : ﴿لَيُبَدِّلَنَّ﴾ على التثنية وتشديد النون أيضاً^(١) ، والمراد جامع المال وماله . و ﴿لَيُبَدِّلَنَّ﴾ بضم الذال والباء مضمومة^(٢) ، والمراد هو وماله وأنصاره ، لأن قارئه يقرأ : (وَعَدَدَهُ) بالتخفيف .

(١) قرأها الحسن كما في إعراب النحاس ٣ / ٧٦٦ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٣٠ . والمحرر الوجيز ١٦ / ٣٦٤ . وزاد المسير ٩ / ٢٢٩ حيث أضافها ابن الجوزي أيضاً إلى أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، وأبي عبد الرحمن ، وابن أبي عبة ، وابن محيصن .

(٢) رواية عن الحسن أيضاً . انظر إعراب النحاس ، والمحرر الوجيز الموضعين السابقين . والقرطبي ٢٠ / ١٨٤ .

وقرئ أيضاً : (لَيَنْبِذَنَّه) بفتح الياء على البناء للفاعل^(١) وهو المال ، أي : ليطرحه ماله في الحطمة .

وقرئ كذلك إلا أنه بالنون مكان الياء^(٢) ، على إخبار الله عز وجل عن نفسه ، أنه يَنْبِذُ جامع المال فيها .

وَالْحُطْمَةُ : النار التي من شأنها أن تحطم كل ما يُلقى فيها ، أي تكسر وتأتي عليه . ويقال للرجل الأكلول : إنه لحطمة . وَالْحَطْمَةُ : السنه الشديدة ، هكذا أخبرني شيخنا أبو اليمن الكندي رحمه الله بفتح الحاء وإسكان الطاء^(٣) . [بقراءتي عليه في داره في بعض شهور سنة اثنتين وستمئة] .

﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ ⑥ أَلَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ ⑦ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ : ﴿٨﴾

قوله عز وجل : ﴿نَارُ اللَّهِ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي نار الله .

وقوله : ﴿أَلَّتِي﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على أنها نعت بعد نعت لـ ﴿نَارُ اللَّهِ﴾ ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي ، وأن يكون في موضع نصب بإضمار فعل .

و ﴿الْأَفْعَدَةُ﴾ جمع الفؤاد وهو القلب ، وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب أنها جمع قلة استعمل في موضع الكثرة .

وقوله : ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ﴾ أي : إن الحطمة مؤصدة ، أي : مطبقة ، وقد مضى الكلام عليها في «البلد»^(٤) .

(١) ذكرها ابن خالويه في المختصر /١٧٩/ عن أبي عمرو ، وهي في القرطبي ١٨٤/٢٠ رواية عن الحسن .

(٢) يعني (لننبذنه) ، وهي رواية عن الحسن أيضاً كما في القرطبي الموضع السابق .

(٣) كذا أيضاً في الصحاح (حطم) .

(٤) آية (٢٠) .

وقوله : ﴿فِي عَمَدٍ﴾ يجوز أن يكون في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم في عمد ، وأن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير المجرور بعلی ، أي : مؤصدة عليهم موثقين في عمد ، ويجوز أن يكون من صلة ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ وتكون ﴿فِي﴾ بمعنى الباء ، أي : مؤصدة عليهم بعمد^(١) .

وقرئ : (في عمد) بفتحيتين وضميتين^(٢) . قيل : وكلاهما جمع عُمودٍ أو عَمَادٍ ، كزُبُورٍ وزُبُرٍ ، وَكِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَإِهَابٍ وَأَهَبٍ . وقيل : عَمَد اسم للجمع ، كأديم وأدم^(٣) .

وقرئ : (في عُمَدٍ) بضم العين وإسكان الميم^(٤) ، وهو تخفيف عُمَدٍ بضميتين ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الهمزة والحمد لله وحده

(١) انظر زاد المسير ٩ / ٢٣٠ . ويؤيده قراءة ابن مسعود رضي الله عنه : ﴿بعمد ممددة﴾ . وانظر مختصر الشواذ / ١٧٩ . والنكت والعيون ٦ / ٣٣٧ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٦٤ . والقرطبي السبعة / ٦٩٧ . والحجة ٦ / ٤٢٢ - ٤٢٣ . والمبسوط / ٤٧٨ . والتذكرة ٢ / ٦٤١ .

(٢) قرأ الكوفيون غير حفص : (عُمَد) بضميتين ، وقرأ الباقون وحفص : (عَمَد) بفتحيتين . انظر السبعة / ٦٩٧ . والحجة ٦ / ٤٢٢ - ٤٢٣ . والمبسوط / ٤٧٨ . والتذكرة ٢ / ٦٤١ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٣ / ٧٦٨ . والحجة ٦ / ٤٤٣ . والكشف ٢ / ٣٨٩ . والمشكل ٢ / ٥٠١ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٦٤ . واللسان (عمد) .

(٤) نسخها ابن خالويه في المختصر / ١٧٩ إلى هارون عن أبي عمرو ، وفي إعراب القراءات ٢ / ٥٣٠ إلى عيسى بن عمر . وانظر البحر المحيط ٨ / ٥١٠ .

إعراب

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ الرؤية هنا من رؤية القلب ، والاستفهام بمعنى التقرير ، والمعنى : علمت آثار فعل الله بالحبشة ، وحُذِفَت اللام للجزم .

والجمهور على فتح الراء وهو الوجه ، وقرئ : (ألم تر) بسكونها^(١) جدًا في إظهار أثر الجازم .

أبو الفتح : هذا السكون إنما بابه الشعر لا القرآن ، لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله ، أعني الألف والفتحة من ترى ، انتهى كلامه^(٢) .

و ﴿كَيْفَ﴾ معمول قوله : ﴿فَعَلَ﴾ دون ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ لأن ﴿كَيْفَ﴾ فيه معنى الاستفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

وقوله : ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ أي : في ذهاب وإبطال ، يقال : ضل اللبن في الماء ، إذا ذهب . وضلل كيده ، إذا جعله ضالاً ضائعاً .

(١) قرأها أبو عبد الرحمن السلمي . انظر المحتسب ٢ / ٣٧٣ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٦٦ . والبحر ٨ / ٥١٢ .

(٢) المحتسب الموضع السابق .

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿١﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٢﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٣﴾﴾ :

قوله عز وجل ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ : عطف على قوله : ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ﴾ لأنه ماضٍ في المعنى ، و ﴿أَبَابِيلَ﴾ صفة لطير ، وهي جماعات في تفرقة ، ولا واحد لها في قول أبي عبيدة^(١) ، والفراء^(٢) ، والأخفش ، قال الأخفش : يقال : جاءت إبلك أبابيل ، أي : فِرَقًا ، وطير أبابيل ، قال : وهذا يجيء في معنى الكثير ، وهو من الجمع الذي لا واحد له^(٣) . وقيل : واحدها إِبَالَةٌ . وقيل : إِبِيل . وقيل : إِبُول^(٤) .

وعن الفراء أيضاً : الواحد إِبَالَةٌ بتخفيف الباء^(٥) .

وقوله : ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ في موضع نصب على النعت (لطير) ، أو على الحال منها ، لأنها قد خصصت بالصفة .

والجمهور على التاء في ترميهم النقط من فوقه ، والمنوي فيه للطير ، وقرئ : (يرميهم) بالياء^(٦) ، والمستكن فيه إما لله جل ذكره وإما للطير ، لأنه اسم جمع والجمع مذكر ، وإنما يؤنث على المعنى .

وقوله : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ محل الكاف النصب على أنه مفعول ثان لقوله : ﴿جَعَلَ﴾ لأنه بمعنى صير ، والمنوي فيه لله تعالى ، على

(١) مجاز القرآن ٢ / ٣١٢ .

(٢) معانيه ٣ / ٢٩٢ .

(٣) حكاه عن الأخفش : الجوهري (أبل) . والقرطبي ٢٠ / ١٩٧ .

(٤) انظر هذه الأقوال في مشكل مكّي ٢ / ٥٠١ . والنكت والعيون ٦ / ٣٤٣ حيث حكى الأول عن أبي جعفر الرّؤاسي ، والثاني عن ابن كيسان ، والثالث عن الكسائي .

(٥) انظر معاني الفراء ٣ / ٢٩٢ . وحكاه القرطبي ٢٠ / ١٩٨ . والسمين ١١ / ١١٠ كلاهما عن الفراء بالتخفيف أيضاً . وذكرها الجوهري (أبل) عن بعضهم .

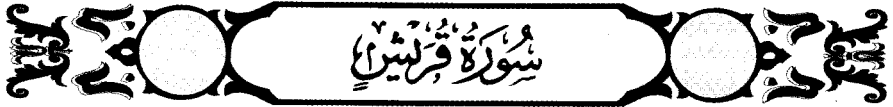
(٦) نسبت إلى أبي حنيفة ، وابن يعمر ، وعيسى ، وطلحة ، وأبي عبد الرحمن . انظر مختصر الشواذ ١٨٠ / . والكشاف ٤ / ٢٣٤ . وزاد المسير ٩ / ٢٣٦ . والقرطبي ٢٠ / ١٩٨ .

معنى : فصيرهم الله جل ذكره هلكى ، والتقدير : كعصف مأْكُولٍ حَبُّهُ ، فبقيت الأطراف التي هي كالتبن . وعن الحسن : جعلهم كالتبن الذي يأكله الدواب^(١) .

وقوله : ﴿مَأْكُولٍ﴾ أي : من شأنه أن يؤكل ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الفيل
والحمد لله وحده

إعراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ هذه اللام عند قوم^(١) متصلة بقوله : ﴿فَجَعَلَهُمْ﴾ وإن كان من سورة أخرى^(٢) ، لأن القرآن كله كشيء واحد ، ويعضده مصحف أبي رضي الله عنه لأنهما فيه سورة واحدة بلا فصل ، وفعلٌ مَنْ قرأهما في الثانية من صلاة المغرب وفي الأولى «والتين» وهو عمر رضي الله عنه^(٣) .

أي : أهلك الله أصحاب الفيل لتألف قريش رحلتها ، واللام على هذا لام الصيرورة والعاقبة ، وليست بلام العلة ، لأن القوم إنما أهلكوا بسبب كفرهم وقصدهم هدم الكعبة ، لا لتألف قريش ، ولكن لما صار إهلاكهم صلاحاً لقريش ، جاز أن يجعل علة الإهلاك في تمكنهم من الرحلة وضربهم في البلاد للتجارات وطلب المعاش .

(١) منهم الفراء ٣/ ٢٩٣. والأخفش ٢/ ٥٨٥. وانظر جامع البيان ٣٠/ ٣٠٥. وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢. والحجة ٦/ ٤٤٨. ومشكل مكّي ٢/ ٥٠٢.

(٢) هي سورة الفيل التي قبل هذه .

(٣) انظر الدليلين في النكت والعيون ٦/ ٣٤٥ - ٣٤٦. والكشاف ٤/ ٢٣٥. والمحزر ١٦/ ٣٦٧. والقرطبي ٢٠/ ٢٠٠.

والأصل ما ذكر ، ونظيره قوله عز وجل : ﴿فَاللَّقْطَةُ عَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(١) وهم لم يلتقطوه لذلك ، ولكن لما كان مآل الأمر إليه جاز أن يسمى علة ، فاعرفه وأنسني به .

وعند آخرين متصلة بقوله : ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾^(٢) ، والفاء صلة كالتي في قولك : زيدا فاضرب . أمرهم جل ذكره أن يعبدوه لأجل إيلافهم الرحلتين ، أي : ليعبدوه لهذه النعمة التي أنعم بها عليهم .

وعند غيرهما متصلة بمضمر ، والتقدير : أعجبوا لإيلافهم الرحلتين وتركهم عبادة رب هذا البيت^(٣) ؟

والإيلاف مصدر آلف يؤلف إيلافاً ، واختلف فيه : فقال قوم : آلف الشيء أولفه إيلافاً بمعنى ألقته ، فأنا مؤلف ، قال :

٦٣٧ - الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلِ (٤)

فإذا فهم هذا ، فقوله عز وجل : ﴿لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ ، المصدر على الوجه الأول مضاف إلى الفاعل ، والمعنى : لتألف قريش رحلتها ، فاعرفه فإنه موضع ، وما أظنك تجده في كتاب^(٥) .

(١) سورة القصص ، الآية : ٨ .

(٢) هذا قول الخليل ، وسيبويه . انظر الكتاب ٣ / ١٢٧ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٧٢ - ٧٧٣ وفيه تحريف . والحجة ٦ / ٤٤٨ .

(٣) انظر هذا القول في معاني الفراء ٣ / ٢٩٣ . ومعاني الزجاج ٥ / ٣٦٥ . وجامع البيان ٣٠ / ٣٠٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٧٢ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٣٣ - ٥٣٤ .

(٤) جزء من بيت لذي الرمة ، وتمامه :

مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءَ حَرَّةٍ شُعَاعُ الضَّحَى فِي جِيدِهَا يَتَوَضَّعُ
وانظره في الكامل ٢ / ٨٧٢ . والحجة ٦ / ٤٤٥ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٦٨ . واللسان (ألف) .

(٥) سقط الوجهان الأخيران المتعلقان بلام ﴿لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ من (ط) و(ب) و(ج) ويبدو أن نقصاً آخر هنا موجود ، والله أعلم .

والإيلاف والإيناس بمعنى ، وضدهما الإيحاش .

وقريش : هم بنو النضر بن كنانة ، واختلف في تسميتهم قريشاً ، فقليل : سموا قريشاً ، لأنهم كانوا كَسَّابِينَ بتجاراتهم وضربهم في البلاد ، ولم يكونوا أهل زرع ولا ضرع ، والقَرْشُ الكسب ، وفلان يَقْرِشُ لعياله ، أي : يكسب ، فهو قارش ، فَقْرِيشُ تصغير قارش ، والقياس قويرش ، غير أنه رُخِمَ وَصُغِرَ كقولهم : حُرِثَ في حارثٍ^(١) .

وقيل : سموا بتصغير القَرش ، وهو دابة عظيمة في البحر ، وروي أن معاوية سأل ابن عباس رضي الله عنهم لم سميت قريش قريشاً؟ فقال : باسم دابة في البحر تأكل ولا تؤكل ، وتعلو ولا تُعلَى^(٢) ، وأنشد :

٦٣٨ - وَقْرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قَرِيشٌ قُرَيْشاً^(٣)

والتصغير للتعظيم .

وقيل : سموا قريشاً لِتَقْرِشِهِمْ ، أي : لتجمعهم وائتلافهم ، يقال : قرشت الشيء ، أي : جمعته ، وتقرشوا ، أي : تجمعوا^(٤) .

وقوله : ﴿إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (إيلافهم) بدل من الأول ، قيل : أطلق الإيلاف ثم أبدل عنه المقيد بالرحلتين تفخيماً لأمر الإيلاف وتذكيراً بعظم النعمة فيه ، كما تقول : عجبت من إحسانك إحسانك إلى زيد^(٥) .

(١) انظر هذا المعنى في النكت والعيون ٦ / ٣٤٦ . ومعالم التنزيل ٤ / ٥٣٠ . والكشاف ٤ / ٢٣٥ .

(٢) انظر هذه الرواية في مصادر التخريج السابق المواضع نفسها .

(٣) نسب للمشمخ بن عمرو الحميري أو لتبع . انظر بالإضافة إلى المصادر السابقة : مجمل اللغة ، ومقاييس اللغة كلاهما في (قرش) . والمنتظم ٢ / ٢٢٨ . وزاد المسير ٩ / ٢٤٠ . والقرطبي ٢٠ / ٢٠٣ .

(٤) انظر هذه الأقوال في المصادر السابقة أيضاً وجمهرة اللغة ٢ / ٧٣١ . والروض الأنف ١ / ١١٧ .

(٥) انظر إعراب النحاس ٣ / ٣٧٣ .

و ﴿رِحْلَةَ﴾ : نصب بأنه مفعول به ل ﴿إِلَيْهِمْ﴾ الثاني على ما ذكر قبيل من القولين في الإيلاف ، وأراد رحلتي الشتاء والصيف ، فأفرد لأمن الإلباس . والرحلة بالكسر : الارتحال ، يقال : دنت رحلتنا . وبالضم : الجهة التي يرحل إليها ، وبالضم قرأ بعض القراء (رُحلة الشتاء)^(١) ، والجمهور على الكسر .

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ اختلف في ﴿مِّنْ﴾ هنا ، فقيل : هو على بابه ، والمعنى : أطعمهم من أجل جوعهم^(٢) . وقيل : ﴿مِّنْ﴾ بمعنى : بَعْدَ ، أي : أطعمهم بعد الجوع الذي أصابهم في سني القحط حتى أكلوا العُلْهَزَ والجيف^(٣) .

وقيل : ﴿مِّنْ﴾ بمعنى (عن)^(٤) ، وقال صاحب الكتاب رحمه الله : الفرق بين عن ومن أن (عن) تقتضي حصول جوع وقد زال بالإطعام ، و (من) تقتضي المنع من لحاق الجوع . والمعنى على هذا : أطعمهم فلم يلحقهم جوع ، وآمنهم فلم يلحقهم خوف ، و ﴿مِّنْ﴾ على قوله لابتداء الغاية ، والمعنى : أطعمهم في بدء جوعهم قبل لحاقه إياهم ، وآمنهم في بدء خوفهم قبل اللحاق ، فأعرفه فإنه موضع .

وبعد : فقد قرئ : (لإيلاف قريش إيلافهم) بإثبات ياء بعد الهمزة فيهما بوزن (عيلاف) وكلاهما مصدر ألف وقد ذكر ، وقرئ : (لإلاف قريش) بغير

(١) قرأها أبو السَّمَال كما في مختصر الشواذ / ١٨٠ . والبحر ٨ / ٥١٤ . والدر المصون ١١ / ١١٧ .

(٢) انظر التبيان ٢ / ١٣٠٥ . والبحر ٨ / ٥١٥ . والدر المصون ١١ / ١١٧ .

(٣) انظر معاني الفراء ٣ / ٢٩٤ . وزاد المسير ٩ / ٢٤١ . والعُلْهَز بالكسر : طعام كانوا يتخذونه من الدم ووبر البعير في سني المجاعة . (الصحاح : علhez) .

(٤) انظر الكتاب ٤ / ٢٢٦ - ٢٢٧ .

ياء بعد الهمزة ، وهو مصدر أَلَفَ يَأْلَفُ إِلَافًا ، كلقي يلقي لقاءً ، بمعنى أَلَفَ على أحد القولين ، (إيلافهم) بياء بعد الهمزة ، وعلى هاتين القراءتين الجمهور^(١) .

وقرئ أيضاً : (لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ إِلَافَهُمْ) بحذف الياء فيهما^(٢) ، بوزن كتاب وهو مصدر أَلَفَ .

وقرئ أيضاً : (لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ إِلْفَهُمْ) بكسر الهمزة وإسكان اللام^(٣) ، وهو مصدر قولك : أَلَفْتَهُ إِلْفًا وَإِلَافًا ، بمعنى ، وقد جمعهما في قوله :

٦٣٩ - رَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهْمُ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ^(٤)

وقرئ أيضاً : (لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ) بفتح اللام وكسرها وإسكان الفاء ، وهي لام الأمر ، وأصلها الكسر وفتحها لغية ، عن ابن مجاهد وغيره^(٥) ، (إِلْفَهُمْ) بكسر الهمزة وإسكان اللام وفتح الفاء^(٦) ، أمروا أن يَأْلَفُوا عبادة رب هذا البيت .

(١) أكثر العشرة على ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ إِيلَافَهُمْ﴾ بإثبات الياء فيهما ، وقرأ ابن عامر : (لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ إِيلَافَهُمْ) بحذف الياء من الأولى . وقرأ أبو جعفر : (لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ إِيلَافَهُمْ) . انظر السبعة / ٦٩٨ / . والحجة ٦ / ٤٤٤ . والتذكرة ٢ / ٦٤٣ . والمبسوط / ٤٧٨ / . والنشر ٢ / ٤٠٣ .

(٢) هكذا الحرفان دون ياء رواية عن ابن عامر ، أما الحرف الأول فمن المتواتر كما مر ، وأما الثاني فذكره أبو حيان ٨ / ٥١٤ وتلميذه السمين ١١ / ١١٤ .

(٣) رواية عن أبي جعفر ، انظر إعراب النحاس ٣ / ٣٧٣ . ومختصر الشواذ / ١٨٠ / . والمحرر الوجيز ١٦ / ٣٦٨ .

(٤) من حماسية لمساور بن هند بن قيس بن زهير يهجو بني أسد . وانظر الشاهد في الحجة ٦ / ٤٤٦ . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٤٤٩ . والكشاف ٤ / ٢٣٥ . ولسان العرب (ألف) .

(٥) كذا في القرطبي الموضع السابق .

(٦) هكذا (لِإِلَافٍ قُرَيْشٍ إِلْفَهُمْ) قرأها عكرمة كما في الكشاف ٤ / ٢٣٥ . وانظر مختصر الشواذ / ١٨٠ / . والبحر ٨ / ٥١٤ . والدر المصون ١١ / ١١٤ . والقرطبي ٢٠ / ٢٠٢ وقال : وكذلك

هو في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه .

وَقَرِئَ أَيْضاً : (لِإِثْلَافِ قَرِيشٍ إِثْلَافَهُمْ) بهمزتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة^(١) على الأصل المرفوض .

وَقَرِئَ أَيْضاً : (لِإِثْلَافِ قَرِيشٍ إِثْلَافَهُمْ) بهمزتين محققتين فيهما ، الأولى همزة الإفعال المزيدة ، والثانية فاء الفعل من ألف ، أُخْرِجَ - أعني هذا المصدر - على الأصل ، وهو شاذ في الاستعمال والقياس ، أَبُو عَلِيٍّ : ليس لتحقيق الهمزتين هنا وجه ، لأننا لم نعلم أحداً حقق الهمزتين في نحو هذا^(٢) .

وَقَرِئَ أَيْضاً : (إِثْلَافَهُمْ) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة^(٣) ، وأنكرت هذه القراءة وخطئنا نقلها ، لأن نحو هذا لا يستعمل في حال السعة والاختيار ، وذلك أنه أشبع الكسرة فنشأت منها الياء كما تنشأ الألف من الفتحة والواو من الضمة ، والمراد من الإشباع هنا والنشاء : الفصل بين الهمزتين ، فهذه ثمانى قراءات ، فاعرفهن وخذ منها ما صفا ودع ما كدر ، والله تعالى أعلم بكتابه .



هذا آخر إعراب سورة قريش

والحمد لله وحده



(١) قرأها عاصم في رواية أبي بكر ثم رجع عنه . انظر السبعة / ٦٩٨ / . والقرطبي ٢٠٤ / ٢٠ فهي شاذة .

(٢) الحجة ٦ / ٤٤٦ . وانظر هذه القراءة في التبيان ٢ / ١٣٠٥ .

(٣) كذا حكاه العكبري في الموضع السابق دون نسبة .

إعراب

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يُخْصُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَرَأَيْتَ﴾ يجوز أن تكون الرؤية هنا بمعنى العرفان فيتعدى إلى مفعول واحد ، أي : أعرفت الذي يكذب بالجزاء؟ وأن تكون بمعنى العلم فيتعدى إلى مفعولين ، الثاني محذوف ، والتقدير : أرايت الذي يكذب بالدين أمصيب هو أم مخطئ؟ أو : أليس مستحقاً عذاب الله؟

وقوله : ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ إتيان الفاء هنا يدل على أن الدَّعَّ سببه التَّكْذِيبُ ، أي : لتكذيبه بالدين يدفع المسكين عن حقه ، يقال : دَعَّه يَدْعُهُ دَعًّا ، إذا دفعه دفعاً عنيفاً ، قاله الزمخشري^(٢) :

والمعنى : الذي يكذب بالجزاء من هو؟ إن لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي يدع اليتيم .

والجمهور على ضم الدال وتشديد العين ، وقرئ : (يَدْعُ) بفتح الدال

(١) في (ج) سورة الدين .

(٢) الكشاف ٤ / ٢٣٦ .

وتخفيف العين^(١) ، على معنى : يتركه فلا يراعيه أطراحاً له ، وقد أُميت ماضيه في حال السعة والاختيار ، فلا يقال : ودعه ، وإنما يقال : تركه ، ولا وادع ، ولكن تارك ، وقد جاء في الشعر ودعه ، قال :

٦٤٠- لَيْتَ شُعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ^(٢)

وقوله : ﴿وَلَا يَحْضُرْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ في الكلام حذف مفعول وحذف مضاف ، والتقدير : ولا يحث غيره على إطعام طعام المسكين من أجل بخله به ، ويجوز أن يكون قد وضع الطعام موضع الإطعام ، وقد ذكر فيما سلف من الكتاب فاعرفه^(٣) .

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ④ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦﴾ :

قوله عز وجل : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ④ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿سَاهُونَ﴾ نهاية صلة الموصول ﴿سَاهُونَ﴾ ، و ﴿عَنْ﴾ من صلته ، والفائدة منوطة به وعليه الاعتماد ، أعني : على ﴿سَاهُونَ﴾ ، قيل : ودخول الفاء في قوله : ﴿فَوَيْلٌ﴾ يدل على أنهم هم المذكورون فيما قبل ، وأقيم المظهر مقام المضمّر ، والتقدير : فويل له أو لهم ، لأن قوله : ﴿الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّيْلِ﴾ وإن كان لفظه على الوحدة ، فإن معناه الجمع ، إذ المراد به الجنس . قيل : وإنما عدل عن ضميرهم إلى المظهر ، لأنهم كانوا مع التكذيب وما أضيف إليهم ساهين عن الصلاة ، مرأين غير مُزَكِّين أموالهم .


قيل : فإن قيل : ما الفرق بين ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ وبين (في صلاتهم)؟

(١) قرأها أبو رجاء كما في إعراب النحاس ٣ / ٧٧٥ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٣٥ . والمحتسب ٢ / ٣٧٤ . والمحرم الوجيز ١٦ / ٣٧٠ . وأضافها في مختصر الشواذ ١٨١ / إلى علي عليه السلام ، واليماني ، والحسن أيضاً .

(٢) تقدم هذا الشاهد برقم (٦٣٨) .

(٣) انظر إعرابه للآية (٣٤) من الحاقة .

فالجواب : أن معنى ﴿عَنْ﴾ أنهم ساهون عنها لقلة التفاتهم إليها ، وذلك فعل المنافقين أو الفسقة المسلمين . ومعنى (في) أن السهو يعترهم فيها بوسوسة الشيطان ، أو حديث النفس ، وذلك لا يكاد يخلو أحد منه ^(١) .

وقوله : ﴿يُرَاءُونَ﴾  وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ المراءاة مفاعلة من الرياء ، وقد مضى الكلام عليها فيما سلف من الكتاب بأشع ما يكون ^(٢) .

والماعون : ما يتداوله الناس من نحو : الفأس ، والقدر ، والدلو ، عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ^(٣) .

وقيل : الماعون في الجاهلية : كل منفعة وعطية ، قال الأعشى :

٦٤١ - بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ إِذَا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَغْمُ ^(٤)

وفي الإسلام : الطاعة والزكاة ، وأنشد :

٦٤٢ - قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَا عُونَهُمْ وَيُضِيعُوا التَّهْلِيلَا ^(٥)

وعن ابن عيسى : الماعون : الشيء القليل القيمة ^(٦) . ويسمى الماء أيضاً ماعوناً ، وينشد :

٦٤٣ - يَمْجُجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونََ صَبَاً ^(٧)

(١) انظر الكشف ٢٣٦ / ٤ .

(٢) انظر إعرابه للآية (١٤٢) من النساء .

(٣) أخرجه الطبري ٣١٧ / ٣٠ - ٣١٩ عنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه . وانظر النكت والعيون ٦ / ٣٥٣ .

(٤) انظر بيت الأعشى هذا في مجاز القرآن ٢ / ٣١٣ . ومعاني الزجاج ٥ / ٣٦٨ . وجامع البيان

٣٠ / ٣١٤ . والصاحح (معن) . والنكت والعيون ٦ / ٣٥٣ .

(٥) هذا البيت لعبيد الراعي ، وانظره في مجاز القرآن ، ومعاني الزجاج ، وجامع البيان ، والصاحح ، والنكت والعيون المواضع نفسها . وانظره أيضاً في الكشف ٤ / ٢٣٧ . والمحزر الوجيز ١٦ / ٣٧١ .

(٦) النكت والعيون ٦ / ٣٥٣ عنه وعن الطبري .

(٧) لم أجد من نسبه ، وعجزه :

= إِذَا نَسَمٌ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ

- وأصله من المَعْنِ ، وهو الشيء اليسير الهين ، قال النمر بن تولب^(١) :
- ٦٤٤ - فَإِنَّ هَلَاكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ^(٢)
- فالزكاة قليل من كثير ، وكذلك الذي يتداوله الناس بينهم قليل القيمة .
- وذهب بعضهم : إلى أن أصله معونة ، والألف عوض من الهاء^(٣) ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الماعون
والحمد لله وحده

= وانظره في معاني الفراء ٣ / ٢٩٥ . وجامع البيان ٣٠ / ٣١٤ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٧٦ .
والصاحح (معن) وزاد المسير ٩ / ٢٤٦ . واللسان (معن) ومنه أخذت شطره الثاني .

(١) شاعر مخضرم كان يسمى الكيس لحسن شعره ، وفد على النبي ﷺ وكتب له كتاباً . كان فصيحاً جواداً ، وعمر طويلاً . (الإصابة) .

(٢) تقدم هذا الشاهد أيضاً برقم (٦٠٠) .

(٣) كذا في الصحاح (معن) .

إعراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾﴾
شأنك هو الأَبَرُ ﴿٣﴾ :

قوله عز وجل : ﴿إِنَّا﴾ قد ذكرت فيما سلف من الكتاب أن أصل (إنا) : (إننا) ، فحذفت إحدى النونات كراهة اجتماع الأمثال وهي الوسطى .

وقوله : ﴿أَعْطَيْنَكَ﴾ الجمهور على العين ، وقرئ على ما فسر : (أنطينا) بالنون مكان العين^(١) ، والإنطاء : الإعطاء بلغة أهل اليمن^(٢) ، والاختيار ما عليه الجمهور وإن كان كلاهما بمعنى ، لأجل الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه . والكوثر فوعل من الكثرة .

وقوله : ﴿فَصَلِّ﴾ الفاء للتعقيب ، أي : عَقَّبْ ما أنعم به عليك بالصلاة .

﴿وَأَنْحَرْ﴾ ، أي : وانحر أضحتك .

(١) قرأها النبي ﷺ كما في مختصر الشواذ / ١٨١ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٣٧ . والكشاف ٤ / ٢٣٧ . ونسبها ابن عطية ٣٧٢ / ١٦ إلى الحسن . وأضافها القرطبي ٢٠ / ٢١٦ إلى الحسن ، وطلحة بن مصرف ، وقال : وروته أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ .
(٢) كذا في الصحاح (نطا) .

﴿إِنَّكَ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الشانئ : المبغض ، يقال : شَأَهُ يَشْنُوهُ شَنْئًا ، وَشَنَانًا ، وَشَنَانًا ، إِذَا أَبْغَضَهُ .

و ﴿هُوَ﴾ يجوز أن يكون فصلاً وأن يكون توكيداً للمنوي في ﴿شَانِئَكَ﴾ ، وأن يكون مبتدأ و ﴿الْأَبْتَرُ﴾ خبره ، وكلاهما خبر ﴿إِنَّ﴾ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الكوثر
والحمد لله وحده

إعراب

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الألف واللام وإن كانت في اللفظ للجنس من حيث كانت صفة لأيّ ، فإنها ترجع إلى معنى المعهود ، لأن المخاطبين كفرة مخصوصون على ما فسر^(١) ، كما تقول : يا أيها الرجال ادخلوا الدار ، فلم تأمر جميع الرجال ، ولكن أمرت الذين أشرت إليهم بإقبالك عليهم .

وقوله : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (ما) يجوز أن تكون موصولة وعائدها محذوف ، أي : لا أعبد الذي تعبدونه ، وأن تكون مصدرية ، أي : لا أعبد عبادتكم ، أي : مثل عبادتكم ، لا بد من هذا التقدير لأن الشخص لا يفعل فعل غيره ، ولكن يفعل مثل فعله .

وكذلك القول في أخواتها ، ومحلها نصب بالفعل الواقع قبلها ، أو اسم الفاعل ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الكافرون

والحمد لله وحده

(١) انظر جامع البيان ٣٠ / ٣٣١ . والنكت والعيون ٦ / ٣٥٧ .

إعراب

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ❶ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ❷ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ كَانَ تَوَّابًا ❸ :

قوله عز وجل : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أي : جاءك ، فحذف المفعول للعلم به . واختلف في جواب ﴿إِذَا﴾ ، ف قيل : محذوف تقديره : إذا جاءت هذه الأشياء تبين لك نعم الله عليك . وقيل : حَضَرَ أَجْلُكَ . وقيل : فسبح ^(١) . وقد ذكرت فيما سلف من الكتاب في غير موضع ، أن الجواب هو العامل فيه ^(٢) .

وقوله : ﴿يَدْخُلُونَ﴾ في موضع نصب إما على الحال من ﴿النَّاسِ﴾ إن جعلت الرؤية بمعنى الإبصار أو العرفان ، وإن جعلتها بمعنى العلم كان مفعولاً به ثانياً .

و ﴿أَفْوَاجًا﴾ : حال من الضمير في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ .

و ﴿بِحَمْدِ﴾ : في موضع نصب على الحال من المنوي في ﴿فَسَبِّحْ﴾ ، أي : سبحه حامداً له .

﴿تَوَّابًا﴾ : خبر ﴿كَانَ﴾ ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة النصر

والحمد لله وحده

(١) انظر البيان ٢ / ٥٤٣ .

(٢) انظر إعرابه للآية (١١) من البقرة .

إعراب

سُورَةُ تَبَّتْ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأُمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤﴾ :

قوله عز وجل : ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ الجمهور على الياء في ﴿أَبِي﴾ وهو الوجه لكونه مضافاً إليه ، وقرئ : (أبو لهب) بالواو (٢) ، لكونه كان مشهوراً بالكنية دون الاسم ، فلما كان كذلك ترك على حاله ولم يغير مخافة اللبس على السامع ، كما قيل : علي بن أبو طالب ، ومعاوية بن أبو سفيان رضي الله عنهم لذلك (٣) .

وقرئ : (لَهَبٍ) و (لَهَبٍ) بفتح الهاء وإسكانها (٤) ، وهما لغتان كالنَّهَرِ والنَّهْرِ والشَّعَرِ والشَّعْرِ .

(١) في (ب) : سورة أبي لهب .

(٢) حكاه أبو معاذ كما في مختصر الشواذ / ١٨٢ / . وذكره الزمخشري ٢٤٠ / ٤ دون نسبة .

(٣) انظر الكشف الموضع السابق .

(٤) كلاهما من المتواتر ، فقد قرأ ابن كثير وحده بإسكان الهاء ، وقرأ الباقون بفتحها . واتفقوا على فتح الهاء من (ذات لهب) . انظر السبعة / ٧٠٠ / . والحجة ٦ / ٤٥١ . والمبسوط / ٤٧٩ / . والتذكرة ٢ / ٦٤٩ . والنشر ٢ / ٤٠٤ .

وقوله : (تَبَّ) خبر محض بمعنى : وقد تب ، وقد قرئ به^(١) . وأما الأول فهو دعاء .

وقوله : ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾ يجوز أن تكون (ما) استفهامية فتكون في موضع نصب ، أعني : أيُّ شيء أغنى عنه ماله؟ وأن تكون نافية فتكون عارية عن المحل ، ويكون مفعول قوله : ﴿أَغْنَىٰ﴾ محذوفاً ، أي : لم يغن عنه ماله شيئاً .

وقوله : ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ يجوز أن تكون [ما] موصولة ، وأن تكون موصوفة ، وأن تكون مصدرية فتكون في موضع رفع عطفاً على ﴿مَالُهُ﴾ ، أي : ما أغنى عنه ماله والذي كسبه ، أو شيء كسبه ، أو ومكسوبه ، وإن شئت : وكَسَبُهُ . وأن تكون استفهامية فتكون في موضع نصب ، أي : أيُّ شيء كسب؟ وأن تكون نافية فتكون خالية عن المحل ، والمعنى : لم يكسب خيراً ، فاعرفه فإنه موضع .

وقوله : ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ يجوز أن ترفع على الفاعلية عطفاً على المنوي في ﴿سَيَصِلُ﴾ ، أي : سيصلى هو وامراته ، وحسن العطف على المضممر المرفوع المتصل من غير تأكيد لطول الكلام . و (حَمَالَةُ الْحَطَبِ) : نعتها^(٢) ، والإضافة على هذا محضة ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي حمالة الحطب .

وقوله : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ : في موضع الحال من المستكن في (حَمَالَةُ الْحَطَبِ) . وأن ترتفع على الابتداء والخبر (حَمَالَةُ الْحَطَبِ) وقوله : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ إما خبر بعد خبر ، أو حال ، ويجوز

(١) قرأها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . انظر معاني الفراء ٣ / ٢٩٨ . وجامع البيان ٣٠ / ٣٣٦ . وإعراب النحاس ٣ / ٧٨٤ . والنكت والعيون ٦ / ٣٦٥ . والكشاف ٤ / ٢٤٠ .

(٢) رفع (حمالة) هنا قراءة العشرة غير عاصم كما سوف أخرج .

أَنْ يَكُونَ (حَمَالَةً الْحَطَبِ) نَعْتًا لَهَا ، والخبر ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ ﴾ ، ويجوز أَنْ يَرْتَفِعَ ﴿ حَبْلٌ ﴾ بِالظَّرْفِ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ لَجَرِيهِ حَالًا عَلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ (امْرَأَتُهُ) عَلَى قَوْلٍ مِنْ رَفَعَهُ بِالْعَطْفِ ، أَوْ الْمُنَوِيِّ فِي (حَمَالَةٍ) فِي مَنْ رَفَعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ .

وَقُرِئَ : (حَمَالَةَ الْحَطَبِ) بِالنَّصْبِ^(١) وَنَصَبُهَا عَلَى الذَّمِّ ، أَيِ : أَذَمَّ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ، أَبُو عَلِيٍّ : كَأَنَّهَا اشْتَهَرَتْ بِذَلِكَ فَجَرَتْ الصِّفَةَ لِلذَّمِّ لَا لِلتَّخْصِيصِ ، يَعْنِي : عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ نَصْبٍ^(٢) .

وَقَدْ أَجَازَ النَّحَاسُ^(٣) وَغَيْرُهُ نَصْبَ (حَمَالَةٍ) عَلَى الْحَالِ مِنْ (امْرَأَتُهُ) فِيمَنْ رَفَعَهَا بِالْعَطْفِ ، أَيِ : تَصَلَّى النَّارَ مَقُولًا لَهَا ذَلِكَ .

و ﴿ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾ : فِي مَوْضِعِ النِّعْتِ لـ ﴿ حَبْلٌ ﴾ . وَجَمْعُ جِيدٍ : أَجْيَادٌ ، وَجَمْعُ مَسَدٍ : أَمْسَادٌ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِكِتَابِهِ .

هذا آخر إعراب سورة تبت

والحمد لله وحده

(١) قرأها عاصم وحده . وانظر القراءتين في السبعة / ٧٠٠ / . والحجة ٦ / ٤٥١ . والتذكرة ٢ / ٦٤٩ . والنشر ٢ / ٤٠٤ .

(٢) الحجة ٦ / ٤٥٢ .

(٣) إعرابه ٣ / ٧٨٥ .

إعراب

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (هو) فيه وجهان :

أحدهما : ﴿هُوَ﴾ ضمير الشأن والأمر ، وقوله : ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ ، و ﴿أَحَدٌ﴾ خبره ، وكلاهما خبر ﴿هُوَ﴾ كما تقول : هو زيد منطلق ، كأنه قيل : الشأن أو الأمر هذا ، وهو أن الله واحد لا ثاني له .

والثاني : ﴿هُوَ﴾ كناية عن الله جل ذكره ، لما رُوي أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : صف لنا ربك الذي تدعوننا إليه وانسبه لنا . فنزلت ^(١) ، أي : المسؤول عنه هو الله أحد ، ف ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ، وقوله : ﴿اللَّهُ﴾ خبره ، و ﴿أَحَدٌ﴾ بدل من قوله : ﴿اللَّهُ﴾ ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو أحد ، و ﴿اللَّهُ﴾ بدل من ﴿هُوَ﴾ ، و ﴿أَحَدٌ﴾ خبر ﴿هُوَ﴾ .

و ﴿أَحَدٌ﴾ : بمعنى واحد ، وأصله : وَحَدٌ ، قلبت الواو همزة كما قلبت في أناة ، وأصلها : وَنَاةٌ ، من وَنَى يَنْوِي وَنَاءً ، إذا فتر ، وهذا مسموع في أحرف قليلة وليس بمطرود كالمضمومة والمكسورة . وقيل : الهمزة

(١) انظر جامع البيان ٣٠ / ٣٤٢ . ومعالم التنزيل ٤ / ٥٤٤ . وزاد المسير ٩ / ٢٦٥ - ٢٦٦ .

أصل كالهزمة في (أَحَدٌ) المستعمل للعموم ، ومعنى أحد : أول^(١) .

وقوله : ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ابتداء وخبر ، ويجوز أن يكون ﴿الصَّمَدُ﴾ نعتاً لاسم الله جل ذكره وما بعده الخبر .

والجمهور على تنوين قوله : ﴿أَحَدٌ﴾ في الوصل وكسره لالتقاء الساكنين ، وقرئ : (أَحَدُ اللَّهِ) بضم الدال من غير تنوين^(٢) لملاقاته حرف التعريف .

وقرئ أيضاً : (أَحَدُ اللَّهِ) بإسكان الدال وقطع همزة الوصل من غير سكت بينهما^(٣) ، على إجراء الوصل مجرى الوقف فراراً من ثقل الحركة والتنوين .

والصَّمَدُ : الذي يُقَصَّدُ إليه في الحوائج ، يقال : صَمَدَ إليه يَصْمُدُ صَمْدًا ، إذا قصده ، فهو صامدٌ وذاك مصمود ، فَعَلَ بمعنى مفعول ، كَنَفَضَ وَقَبَضَ ، بمعنى منفوض ومقبوض .

وقوله : ﴿لَمْ يَكِلْهُ﴾ أي : لم يلد أحداً . ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ نفي الوالدين ، وأصل ﴿لَمْ يَكِلْهُ﴾ : لم يولد ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ولم تحذف من قوله : ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ ، لأنها لم تقع بين ياء وكسرة .

وقوله : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ﴾ كُفُؤًا ﴿أَحَدٌ﴾^(٤) (أَحَدٌ) اسم ﴿يَكُنْ﴾ ، و

(١) انظر إعراب النحاس ٣ / ٧٩٠ . ومشكل مكي ٢ / ٥١٠ . والتيبان ٢ / ١٣٠٩ .

(٢) رواية هارون عن أبي عمرو كما في السبعة ٧٠١ / . والحجة ٦ / ٤٥٤ . وإعراب القراءات السبع ٢ / ٥٤٥ . والمححر الوجيز ١٦ / ٣٨٢ . كما قرأها نصر بن عاصم ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، ورويت عن عمر رضي الله عنه . انظر إعراب النحاس ٣ / ٧٨٨ - ٧٨٩ . ومختصر الشواذ ١٨٢ / .

(٣) رويت عن أبي عمرو أيضاً . انظر إعراب القراءات السبع ٢ / ٥٤٥ . والمححر الوجيز ١٦ / ٣٨٢ - ٣٨٣ .

(٤) هذا على قراءة أكثر العشرة مع اختلافهم بضم الفاء أو سكونها ، وقرأ عاصم في رواية حفص (كُفُؤًا) .

(كُفُّوْا) خبره . و﴿لَهُ﴾ ملغى غير مستقر ، وهو إما من صلة (كُفُّوْا) لما فيه من معنى الفعل ، والظرف تكفيه رائحة الفعل ، أي : لم يكن أحد شبيهاً له . وإما من صلة ﴿يَكُنْ﴾ لأنه فعل . ويجوز أن يكون حالاً على أن يكون صفة إما لأحد أو لكفؤ . فلما تقدم عليه انتصب على الحال ، وفيه ضمير يعود إلى ذي الحال ، والعامل فيه إذا قدرته حالاً ﴿يَكُنْ﴾ ، أو (كُفُّوْا) لما فيه من معنى الفعل .

أبو علي : فإن قلت : إن العامل في الحال إذا كان معنًى لم يتقدم الحال عليه ، فإن ﴿لَهُ﴾ لما كان على لفظ الظرف ، والظرف يعمل فيه المعنى وإن تقدم عليه ، كقولك : كل يوم لك ثوب^(١) ، كذلك يجوز في هذا الظرف ذلك من حيث كان ظرفاً ، انتهى كلامه^(٢) .

الزمخشري : فإن قلت : الكلام العربي الفصيح أن يؤخر الظرف الذي هو لغو غير مستقر ولا يقدم ، وقد نص سيبويه على ذلك في كتابه ، فما باله مقدماً في أفصح كلام وأعربه؟ قلت : هذا الكلام إنما سيق لنفي المكافأة عن ذات الباري سبحانه ، وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الظرف ، فكان لذلك أهم شيء وأعانه ، وأحقه بالتقدم وأحراه ، انتهى كلامه^(٣) .

قلت : قال سيبويه رحمه الله بعد أن ذكر الظرف الملغى والمستقر : والتقديم ها هنا والتأخير والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ كُفُّوْا ﴿أَحَدٌ﴾ وأهل الجفاء يقولون : (ولم يكن كفؤاً له أحد) كأنهم أخروها حيث كانت غير مستقرة ، وأنشد :

٦٤٥ - لَتَقْرُبَنَّ قَرَباً جُلْدِيَا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا^(٤)

(١) في الحجة كما سوف أخرج : (ذنوب) .

(٢) الحجة ٦ / ٤٦٣ .

(٣) الكشف ٤ / ٢٤٢ .

(٤) نسب هذا الرجز لابن ميادة يصف ناقة له يحثها على السير ، والجلدي : السريع . والفصيل : ولد الناقة . وانظر هذا الشاهد في الكتاب ١ / ٥٦ . ونوادير أبي زيد ١٩٤ / . =

انتهى كلامه^(١) .

فصیل : اسم ما دام ، وحيا : خبره ، و (فيهن) ملغى غير مستقر .
وقيل : ﴿لَهُ﴾ مستقر ، و (كُفُوًا) حال إما من ﴿أَحَدٌ﴾ أو من المستكن في ﴿لَهُ﴾ .

المازني : هذا يؤدي إلى الكفر ، كأنه والله أعلم ينظر إلى أصل الحال ، وأصلها أن يكون متقللاً ، وذلك مستحيل هنا .

وعن بعض البغداديين : في ﴿يَكُنْ﴾ ضمير مجهول ، و ﴿أَحَدٌ﴾ مرتفع بالظرف ، و (كُفُوًا) حال من ﴿أَحَدٌ﴾ ، والعامل فيها ﴿لَهُ﴾ . والوجه ما ذكرت أولاً ، و ﴿أَحَدٌ﴾ هذا هنا كالذي في قولك : ما في الدار أحد ، وليس بمعنى الواحد ، ولا أصله وحد بل للعموم فاعرفه ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الإخلاص

والحمد لله وحده

= والمقتضب ٩١ / ٤ . وإعراب النحاس ٢٧٧ / ٢ و ٧٩١ / ٣ . وشرح ابن يعيش ٣٣ / ٤ ومنه أخذت الشرح والضبط .

(١) الكتاب الموضع السابق .

إعراب

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ :

قوله عز وجل : ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ الجمهور على ترك التنوين من ﴿شَرِّ﴾ مضافاً إلى ﴿مَا﴾ ، و ﴿مَا﴾ يجوز أن تكون موصولة وعائدها محذوف ، والمعنى : أستجيرُ برب الفلق من شر كل ما خلقه مما يكون له ضرر . وأن تكون مصدرية ، أي : من شر خَلَقِهِ ، أي : مخلوقه ، تسمية للمفعول بالمصدر ، كخلق الله ، وصيد الصائد .

وقرئ : (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) بالتنوين^(١) ، و ﴿مَا﴾ على هذه لا تخلو من أن تكون نافية أو مصدرية أو صلة ، فلا يجوز أن تكون نافية على معنى : ما خلق من شر ، لأمرين :

أحدهما : أن الله تعالى خالق كل شيء خيراً كان أو شراً ، وعليه الجمهور من العلماء وذلك حجة .

(١) قرأها عمرو بن فائد . انظر مختصر الشواذ / ١٨٢ / . والبحر المحيط ٨ / ٥٣٠ . والدر المصون ١١ / ١٥٨ . وفي المحرر الوجيز ١٦ / ٣٨٥ هي قراءة عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة الذين يقولون إن الله لم يخلق الشر ، و(ما) عندهم نافية .

والثاني : أن ما كان في صلة النفي لا يتقدم عليه عند جميع النحاة .

وإذا كان كذلك ثبت أنها مصدرية في موضع جر بدل من (شر) والتقدير : من شرٍّ من خَلَقِهِ ، أو صلة و ﴿خَلَقَ﴾ في موضع جر على أنه صفة (شر) ، أي : من شرٍ خَلَقَهُ .

وقوله : ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ العُسُوق : الإظلام ، يقال : غَسَقَ الليلُ يَغْشِقُ غُشُوقاً ، إذا أقبل ظلامه ، وكل شيء اسْوَدَّ فقد غسق . والوُقُوب : الدخول ، يقال : وَقَبَ يَقْبُ وُقُوباً وَوُقْباً أيضاً ، إذا دخل .

وقوله : ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (النفاثات) النساء السواحر اللاتي يَعْقِدْنَ في خيوط وينفثن عليها . والنفت : النفخ بلا ريق بخلاف التفل ، وقيل : مع ريق . والعُقْدُ : جمع عُقْدَةٍ ، وهي التي يعقدها السواحر على الخيط أو الشَّعَر إذا سحرن . رُوي أنهن نساء سحرن النبي ﷺ في إحدى عشرة عقدة ، فأنزل الله تعالى المعوذتين إحدى عشرة آية^(١) .

وقوله : ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ حَسَدَ يَحْسُدُ حَسْداً وَحُسُوداً وَحَسَادَةً ، إذا تمنى زوال النعمة عن صاحبها .

الزمخشري : فإن قلت ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ تعميم في كل ما يستعاذ منه ، فما معنى الاستعاذة بعده من الغاسق والنفاثات والحاسد؟ قلت : قد خص شر هؤلاء لخفاء أمره ، وأنه يلحق الإنسان من حيث لا يعلم . فإن قلت : فلم عرّف بعض المستعاذ منه ونكر بعضه؟ قلت : عُرِفَتِ النفاثات لأن كل نفاثة شريرة ، ونكر غاسق لأن كل غاسق لا يكون فيه الشر ، إنما يكون في بعض دون بعض ، وكذلك كل حاسد لا يضر ، ورُبَّ حَسِدٍ محمودٍ ، وهو الحسد في الخيرات . انتهى كلامه^(٢) .

(١) انظر معالم التنزيل ٤/٥٤٦ - ٥٤٧ . والمحرر الوجيز ١٦/٣٨٦ .

(٢) الكشف ٤/٢٤٤ .

وقوله : ﴿الْفَلَقَ﴾ الجمهور على الألف بعد الفاء مشدداً ، وهو جمع نفاثة . وقرئ : (النافثات) بألف قبل الفاء^(١) ، وهو جمع نفاثة وهما بمعنى ، والله تعالى أعلم بكتابه .

هذا آخر إعراب سورة الفلق
والحمد لله وحده

(١) قراءة صحيحة لرويس عن يعقوب في إحدى الروايات عنه ، وبها قرأ الحسن ، وعبد الله بن القاسم المدني ، وأبو السمال ، وعاصم الجحدري . انظر التذكرة ٢ / ٦٥٣ . والنشر ٢ / ٤٠٤ .

إعراب

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ :

قوله عز وجل : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ قد ذكرت في أول البقرة اختلاف الناس في ﴿النَّاسِ﴾^(١) ، وأن أصله عند صاحب الكتاب رحمه الله : (أناس)^(٢) ، بشهادة قوله سبحانه : ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَطْهَرُونَ﴾^(٣) فحذفت منه الهمزة التي هي فاؤه فبقى ناس ، وهو من قولهم : آنت الشيء ، أي : أبصرته ، وكان القياس يقتضي أن يقع على كل مبصر ، لكنهم قصروه على البشر من جهة عُرْفهم .

وعند غيره : لم يحذف منه شيء ، وأصله نَوَسٌ ، لقولهم في تصغيره : نَوَيْسٌ^(٤) ، وهو من النَّوَس وهو الحركة ، وكان القياس أن يقع على كل متحرك غير أنهم قصروه على البشر عُرْفاً .


(١) انظر إعرابه للآية (٨) منها .

(٢) كتاب سيبويه ٢ / ١٩٦ . وانظر تخريجاً أوسع عند إعراب آية البقرة .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٨٢ .

(٤) هذا قول الفراء ، والكسائي ، وابن كيسان . انظر مشكل مكّي ٢ / ٥١٢ . والبيان ٢ / ٥٥٠ .

وقال آخرون : هو من الأنس الذي هو ضد الوحشة ، لأنه يؤنس به ^(١) .
 وقال بعضهم : من النسيان ^(٢) ، وهو على وزن فاعل منه ، وأصله
 الناسي ، بياء في آخر الكلمة على فاعل ، من نسي ينسى ، فحذف الياء منه
 حذفاً . وقيل : هو على وزن فلع ، وأصله : نَيْسٌ ، مقلوب من نسي ينسى ،
 فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فبقي ناس ، ولذلك أماله بعض
 القراء في الأحوال الثلاث : الرفع والنصب والجر ^(٣) ، والوجه ما ذهب إليه
 صاحب الكتاب وموافقوه ، وقد مضى موضعاً فيما سلف من الكتاب ^(٤) .

وقوله : ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾  ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ كلاهما نعت للرب ، أو
 بدل منه .

الزمخشري : هما عطف بيان له ، كقولك : سيرة أبي حفص عمر
 الفاروق ، بُيِّنَ بملك الناس ، ثم زيد بياناً بـ ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ ، لأنه قد يقال
 لغيره : رب الناس ، كقوله : ﴿أَتَّخِذُوا أَجْبَارَهُمْ وَرُؤُسَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ
 اللَّهِ﴾ ^(٥) وقد يقال : ملك الناس ، وأما ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ فخاص لا شركة
 فيه ، فجعل غاية للبيان . فإن قلت : هلا اكتفي بإظهار المضاف إليه مرة
 واحدة؟ قلت : لأن عطف البيان للبيان ، فكان مظنة للإظهار دون الإضمار ،
 انتهى كلامه ^(٦) .

وقوله : ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ اختلف في الوسواس ، فقيل : هو اسم
 بمعنى الوسوسة ، كالزلزال بمعنى الزلزلة ، وأما المصدر فوسواس بالكسر

(١) انظر معالم التنزيل ١ / ٤٩ . والإنصاف ١١١ / ٢ - ٨١٢ .

(٢) هذا قول الكوفيين كما في البيان ٢ / ٥٥٠ .

(٣) المنصوص عليه في القراءة الصحيحة أن إمالة النون من (الناس) في موضع الخفض ، ولا
 يمال في الرفع أو النصب ، وبالإمالة قرأ الأعشى ، والكسائي ، وأبي عمرو في رواية
 عنهما . انظر السبعة / ٧٠٣ . والحجة ٦ / ٤٦٦ . والتذكرة ٢ / ٦٥٥ .

(٤) عند إعراب الآية (٨) من البقرة . وانظر المسألة مبسوطة في الإنصاف ١١١ / ٢ - ٨١٢ .

(٥) سورة التوبة ، الآية : ٣١ .

(٦) الكشف ٤ / ٢٤٥ .

كالزوال . والوسوسة : حديث النفس ، وهو مصدر قولك : وَسَّوَسْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسُوسَةً وَوَسَّوَساً بكسر الواو ، وقيل : هما مصدران ، يعني الوسواس والوسواس بفتح الواو وكسرهما ، والوجه : هو الأول وعليه الأكثر .

قيل : والمراد به الشيطان ، سمي بالمصدر مبالغة ، كأنه وسوسة في نفسه لأنها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه ، ولك أن تقدر في الكلام حذف مضاف ، أي : من شر ذي الوسواس ، كقولك : رجل صوم ، وزور على الوجهين . و ﴿الْخَنَاسِ﴾ صفة له ، والخناس : الكثير الاختفاء بعد الظهور ، يقال : خَنَسَ يَخْنِسُ خَنُوساً ، إذا استتر وتأخر ، وفي الحديث : «الشيطان جائم على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله تنحى وخنس ، وإذا سها وغفل وسوس إليه»^(١) .

وقوله : ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ﴾ يجوز أن يكون في موضع جر على النعت ، وأن يكون في موضع نصب على الشتم ، وأن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

قوله : ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ قد جوز فيه أوجه : أن يكون بيانا (للمناس) الأول في قوله : ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فيكون قوله : و ﴿النَّاسِ﴾ عطفاً على ﴿الْجِنَّةِ﴾ ، والتقدير : رب الناس جنيهم وإنسيهم ، وجاز تبين الناس بالجن ، لأنهم يتحركون في أمورهم ومراداتهم كالناس ، وأيضاً فقد سُمُوا في موضع رجالاً^(٢) ، وفي موضع آخر قوماً^(٣) ، وأن يكون بيانا (للمناس) الآخر في قوله : ﴿فِي صُورِ النَّاسِ﴾ ، فيكون في موضع الحال ، أي : في صدور

(١) بهذا اللفظ أخرجه الطبري ٣٥٥/٣٠ موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما . وروي مرفوعاً من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ : «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس ، وإن نسي التقم قلبه» . أخرجه ابن أبي يعلى ، والبيهقي في الشعب ، وانظره في الترغيب والترهيب كتاب الذكر والدعاء ٣٩٩/٢ - ٤٠٠ .

(٢) في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ . [الجن : ٦] .

(٣) كما في قوله تعالى : ﴿يَقُومُونَ أَجْيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ...﴾ [الأحقاف : ٢٩ - ٣١] .

الناس كائنين من الْجَنَّةِ والناس . وأن يكون بدلاً من قوله : ﴿مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ﴾ ، فيكون قوله : ﴿النَّاسِ﴾ عطفاً على ﴿الْجَنَّةِ﴾ أيضاً ،
والتقدير : أعوذ به من شر الوسواس من شر الْجَنَّةِ والناس ، وإن شئت قدرت
حذف المضاف ، أي : من شر ذي الوسواس ، وإن شئت لم تقدر على ما
ذكر قبيل ، وأن يكون بياناً لـ ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ﴾ ، فيكون في موضع الحال من
المنوي في ﴿يُوسَّوْسُ﴾ ، أي : كائناً من الجنة والناس ، وأن يكون ﴿مِّنْ﴾
لابتداء الغاية من صلة ﴿يُوسَّوْسُ﴾ ، أي : في صدورهم من جهة الجن ، ومن
جهة الناس .

وقال أبو جعفر : سألت علي بن سليمان الأخفش عن قوله عز وجل :
﴿وَالنَّاسِ﴾ كيف يُعْطِفُونَ على ﴿الْجَنَّةِ﴾ في قوله : ﴿مِّنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ وهم
لا يوسوسون؟ فقال لي : هم معطوفون على ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ ، والتقدير : قل
أعوذ برب الناس من شر الوسواس والناس ، انتهى كلامه^(١) .

قلت : رحم الله علي بن سليمان الأخفش نظر في معنى وفاته المعاني
والتقديرات المذكورة إن قال ذلك معتقداً أنه لا يجوز غيره .

و﴿الْجَنَّةِ﴾ جمع جنّي ، كإنس في إنسيّ ، والتاء للجمع كالتي في
البعولة والعمومة ، والله تعالى أعلم بكتابه . [والحمد لله على نعمائه ، وأشكره
على جزيل عطائه ، وأستعينه عند مصائبه وبلائه ، وهو حسبي ونعم
الوكيل]^(٢) .

هذا آخر إعراب سورة الناس

والحمد لله وحده

(١) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣ / ٧٩٦ .

(٢) ما بين المعكوفتين من (أ) فقط . وفي (ج) : تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب .

الفهارس العامة للكتاب

- ١ - فهرس الشواهد القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار
- ٣ - فهرس الحكم والأمثال
- ٤ - فهرس الشواهد الشعرية
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس القراءات المتواترة
- ٧ - فهرس المفردات اللغوية
- ٨ - فهرس المفردات الصرفية
- ٩ - فهرس النماذج والأساليب النحوية واللغوية
- ١٠ - فهرس لغات الأمم والقبائل
- ١١ - فهرس مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين
- ١٢ - فهرس الحكايات والروايات
- ١٣ - فهرس الأعلام المترجمين
- ١٤ - فهرس مراجع التحقيق والتعليق
- ١٥ - فهرس السور والموضوعات
- ١٦ - فهرس الفهارس.

فهرس الشواهد القرآنية

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
		٢٨	٣٢١/٥
		٣٠ و ٣٢	١١٧/١
٢	٣٢١/٦	٣١	٣٠٥/٤
٥	٣٢١/٦ . ١١٠/١ . ١٥٠/٢	٣٣	١١٧/١
٧	١٨٧/٤	٣٨	٣٢٦ - ١٣٠/١
		٤٠	١٢٣/٤
		٤٢	٢٠٢/٣
٢	٢٣٢/٤	٤٥	٢٨٠/٣
٣	٤٢٤/٣	٤٨	٤٢٣/٤ . ٦١٤ - ٦١٠/٢
٤	٢٨٣/٤ . ٨٦/١		٢٨٧/٦ . ١٨٩/٥
٦	٢٢/٤ . ٥٢٥/٣	٤٩	٣١٢/١
٨	١٠٨/١	٥١	١٩٠/٤
٩	٤٠٠/١	٥٢	٢٩١/٣
١٠	١٢٤ - ١١٧/١	٦١	٤٢٨/٦
١٣	٣٥٩/٦ . ١٢٤/١	٦٥	١٧٢/٥ . ٤٠٣/١
١٥	٣٧٧/٥ . ٢٩٨ - ١٣٧/٣	٦٨	٥٣٦ - ٣٩٣/٣ . ٣٦٤/٢
١٦	٢٤٤ - ١٢٢ - ١٠٥/١		١٤٤/٤
١٧	٥٥٧/٢	٦٩	١١٨/١
١٨	٣١٨/٦	٧٠	١١٨/١
١٩	٢٩٧/١	٧١	٦٥٨/٤ . ١٧٩/١
٢٤	١١٧/٦	٧٤	١١٧/١
٢٦	١٢٩/١	٧٧	١١٧/١

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٧٩	١١٧/١ - ٣٥٩	١٣٦	٦/٥
٨٢	٢٣٨/١	١٣٧	٤٦٠/٣
٨٣	٢٢٢/٥	١٣٨	١١٥/٥
٨٥	٧٣٠/٢	١٤٢	١١٨/١
٩٠	١٢٤/١ - ١٣٤/٣	١٤٦	١٠٧/١
٩١	٣٠٠/١ - ٢٦/٢ - ٣٣٧ -	١٤٧	٤٤٤/٥
	٦٦٦ - ٦٩٠/٤ - ١٠٤/٥	١٤٨	١٢٩/١
	٣٠ - ٢٢٥/٦ - ٢٢١	١٥١	١٢٤/١
٩٤	٢٧١/٣	١٦٣	٦٢٦/٤
٩٧	١٧٩/٣	١٦٤	٣٦٢/٣
١٠٠	٩٦/٣	١٦٥	١٦٦/٥
١٠١	٣٢٥/١ - ١٩٢/٢ - ٢٢٥	١٧٣	٤٠٦/٢
١٠٢	٢٧٩/٤	١٧٥	٣٥٥/٦ - ١١٩/١
١٠٦	٨٢:٢	١٨٠	١٩٤ - ١٦٣/٦ - ٤٢٤/٥
١١٢	٢٢٦/٢ - ٤٠١/٥	١٨٤	٣٥٣/٥
١١٥	١٢٩/١	١٨٦	٥١/٣
١١٦	٢٥٨/١ - ١٩٠/٤ - ١١٤/٥	١٩٤	١٦٤/١
	٣٩٩ -	١٩٥	١٨٢/١ - ٣٥٥/٤ - ٤٤٢ -
١٢١	١٠٧/١		٥٩١ - ٦٦٥/٥ - ١٠٩/٦
١٢٣	٥٣٧/٢	١٣٣	
١٢٤	٦٨٥/٢ - ٤٠/٤	١٩٦	٢١٩/٥ - ٥٦٨/٤
١٢٦	٣٧/٣	١٩٧	١١٧/١
١٢٧	٦٥٠/٤	٢١٠	٥٢٠/٣
١٢٨	٥٨١/٤	٢١٣	٣٨١/٣
١٣٠	١٦٢/٦	٢١٥	١١٧/١
١٣٢	٦٠٥/٢	٢١٦	٦٦٤/٥ - ٣٣٠/٣
١٣٥	٣٤٨/٢	٢١٩	٤٨٩/٢

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٢٢١	٥٠٠/١	٣٨	٣٥٩/١
٢٢٩	١٢٣/١	٣٩	٣٣٠/٢
٢٣٣	٢٠٢/٤ . ٤٢١/٣	٥٢	٦٢٦/٣ . ٤٢٠/٢ . ١٦٢/١
٢٣٥	١٦٢/٦ . ١١٠/٥	٥٤	٣٧٧/٥ . ٦٦٥/٣
٢٣٧	٣٦٢/١٢٣/١	٥٩	٤٠٣ - ٤٠٢/٦
٢٣٩	٢٧٥/٦ . ١٩٤/٥	٦٢	٧٧/٣
٢٤٩	٥٥٦/٢	٦٤	٣٥٨ - ١٣٨/١
٢٥٤	٣٤/٤	٧٥	١٢٤/١
٢٥٥	٥٤٥/١ . ٥٢١/٣ . ٤٥٨/٤	٧٨	٣٥٧/٢
	٣٥٠/٦	٨٤	٣٥٨/٢
٢٥٨	٤٩٠/٤	٨٥	٨/٣
٢٦٠	٧٢/٣	٩٧	٤٢٥/٦
٢٦٢	٢٦٠/٦	١٠٣	٢٤١/٥
٢٦٤	٢٦٠/٦	١٠٦	٦٠٨/٥
٢٦٦	٦٥٦/٢ . ٣٣٧/١	١١٩	١٢/٤ . ٧٣٠/٢
٢٧١	١٢١/١	١٢٠	٣٦١ - ١٣٦/٤
٢٧٥	١٠٧/١	١٢١	٥٤٨/٤
٢٧٦	١٩٨/٥	١٣٩	٦٥٣/٥
٢٨٠	١٢٣/٦ . ٤٩٣/٤	١٤٠	٤٥٧/٢
٢٨٣	١٩٤/٦ . ٥١٦/٢	١٤٢	١٥٩/٥
٢٨٥	٢١٤/٦ . ٤٦٦/٣	١٤٥	١٤٨/١
٢٨٦	١٦٤/٤	١٥٤	٢٦٢/٤
		١٥٦	٢٤٧/٥
	سورة آل عمران	١٥٩	٢٠٢ - ١٢٩/١
٧	٤٥٠/١	١٦٧	٥٦٨/٤ . ٣٥٩/١
٨	٢٩٩/١	١٧٣	١٦٠/١
١٣	٢٨٣/٤	١٧٨	٦٣٣/٥
٣٠	٤٤٧/٣		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
١٨٥	١٩١/٣	٨٢	٢٣٧/٤
١٨٦	٣٥٩/٤	٨٨	٣٤٣/٥ . ٢٦٤/٣
١٨٨	١٨٨/٦	٩٠	٣٠٥/٣
١٩١	٥٣٩/٥ . ٣٥٤/٣	٩٦	٤٤٨/٥
١٩٤	٧٩/٣	٩٧	٦٣٤ - ٣٤٥/٥ . ٢٢٨/٢
		٩٩	٤٤٨/٥
		١٠٣	٣٠٩/٦
٢	٥٠٥/١	١٠٥	٤٩٣ - ١١٣/١
٣	١١٦/١	١١٢	٥٨٧/١
٤	٣٤٩/٢	١٢٢	٥٠١ - ٢٢٧/٥
٩	٥٨١/١	١٢٥	- ١٥٩/٤ . ٣٨٣ - ٢٥٨/١
١٠	٣٣٤/١		١٢/٥ . ٣٠٢
١١	٥٠٤/٤ . ٨٨/٣ . ٢١٤/٢	١٣٥	٧٢١ - ٢٢٣/٢
١٦	١٧٧/٣	١٤٧	٤٠/٥
١٩	١٢٣/١	١٥٤	١٥٩/٣
٢٢	١٢٣/١	١٥٥	١٥٩/٢ . ١٢٩/١
٢٣	٤٩٩ - ٢١٠/٢	١٦٠	٧١٢/٢
٢٤	٢٢٧/٥ . ٤٩٩ - ١٤٠/٢	١٦٢	٢٩٥/٦ . ٣١٨/٣ . ١٢٩/٢
٣٠	٢١٢/٦	١٦٣	٤٨٢/٤
٣١	٣٠/٣	١٦٤	٣٨٨/٣
٣٣	٢٧/٥	١٦٥	١٤٠/٥
٤٦	٦٦٠/٢	١٦٨	٢٦٧/٢
٤٨	١٢٠/١	١٧١	. ٢٨٤/٣ . ٣٢١ - ١٢٥/١
٥٦	٤٩/٤ . ٢١٦/٢		١٦٥ - ٩٢/٥
٦٠	٥٦١/١	١٧٣	٦٢/٢
٦٩	١٥٩/٤	١٧٤	٤٢٧/٣
٧٨	١١٢/٣ . ١٢٩/١	١٧٦	٤٢٠/٣

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
		١٠٩	١٣/٣
		١١٦	١١٦/١ - ١١٨/٣ . ٤١٣/٣
		١١٧	٢٦٨/٢
		١١٩	٢٥١/١
			سورة الأنعام
		١	٥٥٣/٤ . ٥٠٠/٢
		٦	٦٠٣/٣
		٢٠	١٠٧/١
		٢٣	٧٠/٥ . ٣٩٠/٤ . ١٢٢/١
		٢٤	١٢٢/١
		٢٥	٤٠١ - ٣٧٣/٥ . ١٤٨/١
		٢٧	٦٤/٣ . ٤٢٦/١
		٣٨	٥٦٨/٤ . ٦٠٨/١
		٥١	٦٣٨/٢
		٥٢	٣٤٩/١
		٥٤	٥٢٩/٤
		٦٢	٥٣٧/٣ . ٤٨٤/٢ . ٤٨٩/١
		٦٦	٦٠/٥
		٧١	٢٧٥/١
		٧٣	٢٦٦/٣ . ٣٨٧/٢
		٧٧	٩٢/٥
		٩١	٢٩/٢
		٩٥	١٣٧/١ - ١٩٩ - ٦٠٢/٢ . ٥٣٣/٤ . ٦١٥/٣
			٢٣٨/٦
		٩٦	١٢٤/١
		١٠٥	٧١٩/٢ . ٤١٧/١
		١٠٦	٣٠١/٤

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٩٤	٣/ ١٥٥ . ٤/ ٣٢٢	٣٨	١/ ٢٩٥ . ٣/ ١٥٧
١٠١	١/ ١٥٤	٤٠	٢/ ٢٣٥
١٠٤	٢/ ٦٠٧	٤١	٣/ ١٩٥
١٠٧	٢/ ٣٠٦	٤٢	١/ ٢٣٨
١١٣	٥/ ٣٧٣	٤٣	١/ ٨٤ - ٤٩٤
١١٩	١/ ١٢٣	٤٤	١/ ٤٢٦
١٢٣	٣/ ٤٥٦	٥٦	١/ ٤٩٧ . ٥/ ٢٧١
١٢٤	٣/ ١٠٧	٥٧	٤/ ٦٨
١٢٨	٣/ ١٢٤	٥٩	١/ ٣٥٥ . ٢/ ٥٤٤ - ٥٧٩
١٤٥	٢/ ٦٨٣	٥٩/٤	٥/ ٢٦١
١٥٣ و ١٥١	٥/ ٦٠٥	٦٥	٦/ ١٠٥
١٥٤	١/ ٢٠٤ . ٢/ ١٥٩	٧٣	١/ ٢٠٧
١٥٨	١/ ٤٨٩ . ٣/ ٥٢٠ . ٥/ ٢٧٦	٧٥	١/ ٨٦ - ٥٠٠ . ٤/ ٦ . ٥/ ٢٤٩
١٦٠	١/ ٢٤٢ - ٢/ ٢٨٩ . ٢/ ٢٦٧	٧٧	٤/ ٢٤٠
١٦١	١/ ٨٤	٨٠	١/ ٢٧٥
١٦٣	٢/ ٥٥٨	٨٢	٣/ ١٢ . ٦/ ٤٩١
١٦٤	١/ ٨٠	٨٦	٣/ ١٠١
سورة الأعراف			
٤	١/ ١٧٦ . ٤/ ١٣٢	٩٨ و ٩٧	٣/ ٣٨٨ - ٣٨٩
١٠	١/ ٢١٦	١٠٣	٣/ ١٥
١٢	١/ ٩١ - ٢/ ٢٠٣ . ٤/ ٤١٧	١٠٧	٢/ ٣٠٩
١٦	٤/ ٤٤٨ . ٦/ ٢٧٣	١١٥	٣/ ٣١٧
١٦	٣/ ٢٣٧	١٣٤	٥/ ٢٧٧
١٨	٢/ ٨١	١٣٧	٣/ ١٢٨
٢٣	٣/ ١٣٣	١٣٨	١/ ٢٨٥ . ٣/ ٢٣
٢٨	٢/ ٦٥٩		
٣٠	٣/ ٤٨٠		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
١٤١	٢٢/٥ . ٦٠٥/٢	٦١	٤٨٦/١
١٤٥	٤٥٥/٣	٦٤	٦٥٥/٥
١٤٦	٥٩٦/٢	٦٧	٥١٤ - ٤٥٨/٤
١٤٨	٤٤٧/٤	٧٥	٣١١/٣
١٥٥	٨٤/١ - ٢١٢ - ٢٢٥ . ٥		سورة التوبة
	١٧٦		
١٦١	٤٢٦/٣	٥	١٠٧/١
١٦٢	٦٠٥/٢	٦	٢٨٩/٦
١٦٥	٥٣٤/٣	١٧	٢٨٣/٤
١٧٢	٣٠٦/١	٢٥	٤٦٥/٥ . ١٥٩/١
١٧٧	٥٧٣/٢	٣٠	٢٥٣/١ - ٣٣٠ - ٥٥٤ . ٢
١٧٩	١٣٥/١		٢٣٨ /٥ . ٦٨٤/٣ . ٣١٨
١٨٥	١٨٥/٥	٣١	٤٩٢/٦
١٨٦	١١٦/٤ . ٦٣٠/٣ . ١٧١/١	٣٣	٤٦/٤
١٨٧	٤٠٨/٤ . ٦٧٢/٥ . ٤٣/٦	٣٧	٣٩٧/٢
	١٦٥/٦	٣٨	١٤/٤ . ٢٩٥/١
١٩٤	٦٠٤/٤ . ٦٦٦/٣	٤٢	٥٩٣/١
		٤٧	١٥٣/١
	سورة الأنفال	٥٤	٣٦٥/١
١	٦٤٦/٢	٥٨	١٩٢/٥
٦	١٦٥/٥	٦١	١٥٨/٢ . ١٤٧/١
١٧	١٦٠/٢ - ٦١٧ . ٤٣٣/٤	٦٢	٢٨٩/٤ . ٣٤٩/٣
١٩	١٧/٤	٧٢	٢٠٠/١
٢٦	٥٣/٥	٧٤	١٢٣ - ١٢٢/١
٣٢	٥٩٧/٢	٧٩	٣٧٧/٥
٣٣	٤٦/٤	٩٤	٥٩٧/١
٣٨	١٧/٢	١٠١	٦٦٤/٤
٤١	٢٤٦/٦		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
١٠٦	١٠٥/٣	٩٤	٦/٣
١١١	١٤٨/١ - ٢٤٢	٩٩	٦٨١/٣
١١٧	٦٥٩/٤		سورة هود
١١٨	٣١٧/٣	٣	١٨٩/١
١٢٨	٢٨٦/٣	٧	٣٧٨/٣
	سورة يونس	١٣	١٩١/١
١	٤٣٣/٣	٢٣	٢٣٨/١
٢	٣٣١/٣	٢٧	٦٢/٥
١٠	٦٠٦/٤	٢٨	٥١٦/٥
١٢	٥٣٩/٥	٤٠	٣٢٤/١
١٣	٩٢/١	٤٤	٦٥٥/٣
٢٢	٨٢/١ - ٤٢٢ - ٤٣٢ / ٢	٤٩	٥٤١/٣
	٨٤ - ١٥٠ / ٦ - ٣٢١	٥٥	٥٤٨/٣
٢٦	٣٠٨/٤ - ٢٣٨/١	٥٧	٧٨/٣
٢٧	٤٩٤/٤	٦٨	٧٨/٥
٢٨	٣٢٠/٥	٦٩	٧٠/١
٣٨	١٩١/١	٧٢	١٧٢/٢ - ٢٩٦ - ٩٨/٣
٤٢	١٤٨/١		٣٥٦/٥ - ٤١٠/٤
٤٤	٢٧٩/٤	٧٨	٥٢٣/٤
٤٦	٣١٣/١	٧٩	١١٧/١
٥١	٩٦/٣	٨١	٤٢٦/٤ - ٣٧٤/٣
٥٩	٣٩٩/٥ - ١٥٦/٦	٨٦	٦٠٧/٢
٦١	٤٩٤/٤	٩٢	١٦٥/٥
٦٧	٦٤٩/٢	٩٩	٤٤١/٤
٨٣	١٠٩/١ - ١٠٨٥/٣ - ٤٥٩/٥	١٠١	٢١٠/٢
٨٩	٤٤١/٤ - ٢١/٥	١٠٧	١٢٣/١ - ١٢٤
٩٣	٥٤٨/٤	١٠٨	١٢٣/١ - ٦٥٠/٤

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
١١١	١٦٣/١ . ٨٣/٢ . ٣٥٢/٣	٩٩	٢٧٦/١
١١٢	١٧٨/٤	١٠١	١٣٦/٣
١١٣	٢١٢/٤	١٠٢	٤٠٥/٣
١١٤	٤٦٦/٤	١٠٨	٢٠٨/٥ . ٢٤/٣ . ٥٩٦/٢
١٢٠	٥٧٧/٢	١٠٩	٣٢٠/٤
سورة يوسف			
٤	٥٠٥ - ٤٤/٥	٧	١٢٧/٢ - ٦٣٨
١٠	٧٢٩ - ١٠٤/٢	٩	١٠٩/١ - ٥١/٣
١٥	١٧٠/١	١١	٤٣٤/٦
٢٠	٤٤٩ - ٣٠٤/١	١٢	٥٤٧/٥
٢٣	٥٩٧ - ٤٥٥/٤ . ٤٥٢/٢	٢٤ و ٢٣	٢١٨/٣
٢٩	١٢٤/٣ . ٦١٨/٢	٣١	٨٢/٦ . ٢٨٠ - ٤٨/٤
٣٠	٣٣١/٣	٤٣	١٩٦/٢
٣١	١٥٩/٦ . ١٢١/١		
٣٥	٢٩٥ - ٧٨/٥		
٤٠	٦٨٤/٣ . ٥٩/١	٣	٤٢٢/٥
٤٣	١٥٧٣/١ . ١٥/٣ - ١٣٩ -	٣٤	٥٣٦ - ٢١٦/٥
	٤٦٠	٣٦	٢٣٢/٦
٤٨ و ٤٧	١٢٣/١	٤٤	٥٢٢/٥
٥٢	١٠٩/١	٤٥	٥٥٤/٢
٥٤	٥٠/١	٤٨	٥٢٠/٤
٨٢	٣٩٤/١ - ٥٤٦ - ١٦٣/٣ -	٥٠	٦٥/٣
	٤١٦ . ٢٥٧/٤ - ٤٢٨ -	٥٢	٦١٨/٥
	٥١٤ - ٤٥٨		
٨٩	١١٧/١		
٩٠	٦٧٧/٢	٢	١٢٦/١
٩٦	٧٢٣/٢	٣	٧٥/٤
سورة الحجر			

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
١٣	٣٧٧/٣	١٨	٥٠٠/٣
١٥	٢٢٩/٣	٢٢	٣٩٩/٥
١٦	٢٠٠/٥ . ٦٨٦/٢	٢٤ و ٢٣	٦٥٣/٥
١٧	٣١٠/٦	٢٥	٦٥٦/٣
٢٣	٥٤٨/٢	٢٩	٢٦٩/٦
٢٨	٣٢١/٤	٣٠	١٥٨/٣
٣١	٧٢٠/٢	٣١	٣٠١/٦
٤٤	٦٦٤/٣	٣٨	٣٨٤/١
٤٧	٦٢٢/٣	٤٢	٥٠٩/٣
٥٥	٨٥/٢	٤٩	٣٥٦/٥
٥٧	٤٠٢/٣	٥٠	٣٤/٣ . ٢٨٧/٢ . ٢٢٨/١
٥٩	٥٧٥/٢ . ٣٦٥/١	٨٤	٥٤٥/٢
٦٤	١٧٩/٥ . ٢١/٣	٩٦	٥٠/١
٧١	٣٧٧/٣	٩٨	٦٨/١
٧٤	٥٣٣/٣	١١٠	١٥٧/١
٨٧ و ٨٦	٦٠١/٣		
٨٨	١٩٢/١		سورة مريم
٩٠	٤٨/٦	٥	٢٥٣/٢
٩٤	٣٦٥/١	٧	٥٩/١
١١٠	١٢٩/١ - ٣٥٦ - ٤٧٢ / ٢	١٧	٦٠٤/٤
	١٢١/٦ . ١٨٢/٣ . ٣٦٨	٢٠	٥٠٩/٤
		٢٦	٦٠٤/٤
	سورة الكهف	٢٧	٣١/٤
٢	٥٧٠/٥	٢٨	٤٨٢/٣ . ٤١/٢
٧	٢١/٢ . ٤٩٢/١	٣٠	٥٠٠/٢ . ١٨٥/١
١٢	٦٨٠/٢ - ٦٩٥ . ٣٣٨/٣	٣٩	٥٢٢/٥
	١٧٢/٥ . ٣٨١/٤	٤٦	١٧٤/٢
١٦	١٢٣/١		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٤٧	١٧١/٣ . ٧/٤	٨١	٤٦٥/٣
٥٢	٦٢٢/٣	٨٩	٢٨١ - ٢٣٧/٦ . ٦٣٦/٤
٥٩	٤٠/٥	٩٣	١٧٧/٦
٦١	١٩٣/٤ . ٤٨٨/٣ . ٥٧٧/١	١٠٨	٤٧/٦
	١٩٥ - ٢٠٣ - ٢٣٠/٥	١١٠	٤٠٢/٤
	٤٣٣	١١٥	٤٧٧/١
٦٥	٥٤٢/٢	١٢٠	٢٦/٣
٧١	٣٧٥/٢	١٣٢	٢٢٩/١
٧٤	٦١٢/٥		
٧٥	٦٥٣ . ٢٧٨/٣		سورة الأنبياء
٩٣	٢٩٥/١	١	١٣/٣
٩٥	١١٤/٥ . ٣٦٨/١	٣	٢١٠/٤ . ٣١٨ - ٣٠١/٢
			٤٧/٦
		١٦	٦٢٦/٤
١٢	٤٣٢/٦	١٩	٥٤٨/٥
١٧	٤١٣/٣ . ٣١٤ - ١١٨/١	٢١	١٢/٥
١٨	٣١/٦ . ٤٠٣ - ٢٧٤/٤	٢٢	٥٥٠/٥
٢٣	٤٠٣/٤	٣٠	٤٥٣/٤
٣٩	٢٦/٦	٣٤	٣٢٠/٦
٤٤	١٨٤/١	٤٠	٥٦٤/١
٤٦	١٦٣/١	٤٥	٣٣٩/٦ . ٦٩٣/٢
٥٩	٤٧٠/١	٤٧	٦٢١/٤
٦١	٣٤٩/١	٤٩	١٠٩/١
٧٢	٤٠٨/٣	٧٦	٢٧٥/١
٧٤	٢٣٧/٦ . ٢٧٩/٤ . ٦١٩/٣	٧٧	٢٧٦/٢
٧٥	٥٢١/٢	٧٩	٨٥/٢
٧٧	٥٧٥/٥	٨٢	١٤٨/١
٧٨	٦٥/٣	٩٢	٢٣٧/٦ . ٣٩٣/١

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٩٥	٩١/١	٦٨	٣٣٩/٥
٩٧	٥٤٢/٢	٧٤	٥٣٩/٢
١٠٤	٣٥/٣	٩١	١٢/٥
١٠٥	١٩٨/٤	٩٧	٤٩/١
١٠٧	٢٨٦/٣		سورة النور
		١	٣٨٥/٥
		٢	٥٣١/١
١١	٣٥٩/٦	٤	٢٤٤/١ - ٢٠٦/٢ - ٤٢٩
٢٥	١٦٤/٣ - ٥٠١/١		٢٦/٣ - ٢٩٩ - ٥٣١/٤
٢٦	٤٢٦ - ٤١٨/٣ - ١٢٠/٢		٤٩ - ٣٩/٥
٣٠	٨١/٢ - ١١٥ - ٣٩٥ - ٦١٧/٥ - ٤٩١ - ٤٧٨	٦	٥١٥/١
		٢٤	٤٥٠ - ٢٧٨/٦
٣٦	٣٣٤/٢	٢٥	٤٤٤/٥ - ٤٨٤/٢
٥٢	٣٠٣/١	٣٤	٦/٥ - ١٣١/١
٥٥	٥٢٠/٣	٣٧ و ٣٦	١٨١/٥ - ٢٢٤/٢
٦٠	٣٦٥/٣	٤٠	١٨/٤
٧٢	٤٦٣/٢ - ٥٨٥/١	٥٤	١٩١/٢
		٥٥	٣٧٥/١
			سورة الفرقان
٩	١١٠/١	٣	١٢٢/٤
١٤	٥٤٧/٥ - ٦٣/٢	٥	٥٩٩/١
١٩	٦٥٥/٢	١٢	٣٣٧/٦
٢١	٢٢٢/٥	١٧	٢٤٢/٥
٣٥	٣٢٦/١	٢٤	٥٠٩/١
٤٠	١٥٩/٢ - ١٢٩/١	٣٤	١٠٧/١
٤٧	٣٦٠/٢		
٥٠	٢٤٧/١		
٦٧	٣٠١/٦		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٤١	٢٤١/١ . ٤٥١/٢ . ٥٨٢/٣	٦٠	٤٠٣/٤ . ٣١/٦
	٥٢٨ - ٢٩٣/٥	٦٥	٣٦٧/٢
٤٤	١٧٤/٢	٦٩	٥٥٢/٢
٧٤	١٢٧/٦	٧٢	٧١/٢ . ٥٤٨/٣ - ٦٠٢
			٥١٩/٤
سورة الشعراء		٨٧	٣٩٦/٤ . ٣٦٨/١
٥٠	٤٠٧/٥ . ١٠٣/١	٨٨	٢٢٧/٥ . ١٩٢ - ١٤٠/٢
٦٣	٢١٩/٥ . ٢١/٥	٨٩	١٢٨/٣ . ٥٠٧/١
٧٧	٢٠/٥	سورة القصص	
٨٢	٢٨١/٦	٤	٤١٧/٣
٩١	٤٥٦/٦	٨	١٥٦/٢ - ١٧٦ - ٥٩١/٣
١٠٥	٤١٢/٥ . ١٧٦/٢		٤٦٨/٦ . ٦٦١/٥ . ٤١٩
١١٩	٣٦١/٣	١٥	٣٢٢/١ . ٥٠٠/٣ . ٢٦٠/٤
١٩٣	١١٣/١		٥٧٢/٥
٢٠٨	٢٦١ - ٥٩/٤	٢٥	٥٩٠/٣
٢٢٧	٣٣٨/٣	٢٨	٢٨٨ - ١٣٠/١
سورة النمل		٣٠	٧٩/٥
٨	٦٣٦/٤ . ٦٧٢/٣	٣١	٧٩/٥ . ٣٠٩/٢
١٣	٤٠٣/٣	٣٨	٣٣٤/٦ . ٦٧٢/٣
١٤	٢٣٠/٤	٤٢	٣١٧/٤
١٨	٢٠٠/٣	٤٥	١٨٠/٥
٢١	٢٧٥/٣	٥٣	٤٧٤/٢
٢٣	٣٥/٤	٥٧	٤٢٥/٦ . ٥٤٥/٢
٢٨	٢١٩/٥	٦٢	٦٢٢/٢
٣٩	١١٤/٥ . ١٢١/٢	٦٣	١٤/٥ . ٣٩٠/٤
٤٧	٢٩٥/١		
٥٩	٣٨٥/٥ . ٧/٣		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٦٥	١٣/٣	٤٩	٣٢٠/٣
٧٥	٤٩٥/٥	٥٠	٦٤٧/٢
٧٦	٢١٨/٤ . ٣٦٥/٣	٥٤	٢٤٩/٢
٨١	٢٠٧/٤ . ٩٢/١	سورة لقمان	
٨٣	٤٦٩/٤ . ١٣٢/١	١١	١٠٩/١
سورة العنكبوت		١٣	٩٩/٣ . ٦٢٧/٢
٢	٢٢١/٣	١٧	١٤٧/٥ . ٦٠٨/٤
١٧	٨٥/١	٢١	٤٣١/١
٣٣	٢٣٧/٦ . ١٠٠/٤	٢٥	٥٥٢/٢ . ١٩١/١
٤١	٣٠٤ - ٢٥٨/١	٢٦	٥٢٩/٤
٤٣	١٩٠/٥	٣٣	٥٢٥/١
٤٨	٧/٥	سورة السجدة	
٥٢	٣٩٦/١	٢	٣٩٠/١
٥٧	٢٩٥/١	١١	٢٢٨/٢
٥٨	٤١٧/٣	٣	٣٣٨/٥ . ٣٥٧/١
٦٧	٣٧٧ - ١٨٠/١	سورة الأحزاب	
سورة الروم		١٠	٣٠٧/٦ . ٤٤١/٤ . ١٦٧/١
٦	٣٩٧/١	١٨	٣٨٢/٦
٨	١٢٤/١	٢٣	٧١٨/٢
١٤	٥٢٢/٥	٣١	١٤٧/١
٢٠	٣٦١/٣	٣٢	٦٤٨/٤ . ١٤٨/١
٢٧	٣٩٠/٥	٣٨	٢١٤/٦
٣٣	١٧٦/٣	٤٥	٦٢٣/٥ . ١٣٢/٢
٣٤	١٧٩/٥	٥٣	٤٩٥/٥
٣٦	٣٦٠/٣ . ١١٦/٣		٩٩/٦ . ٥٥٦/٢
٣٨	٤٨١/١		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٥٦	١١١/١ . ٤٧٣/٢	سورة يس	
٦٠	٣٥١/١	٩	٦٥/٣
٦١	١٣٢/٢	١٠	١٣٨/١ . ٥٢٥/٣
٦٧	٤٤١/٤ . ٣٨٢/٦	١١	١٠٩/١
		١٥	١٥٩/٦
		٢٥	١٠٨/١
١٠	٥٠٤/٤	٣٠	٢٩٩/٢ . ٥٦٢/٣ . ٣٥٥/٥
١٣	٤٢٧/٥	٣٢	٩٨/٣
١٩	١٠٤/٤	٣٩	٣٤٨/٣
٢٠	٧٥/٤	٤٠	١١٤/٥
٢٣	١٢٣/٥	٤١	٤٢٢/١
٣٣	١٣٨/٦	٤٤ و ٤٣	٦٠١/٣
٣٧	٢٥٨/٢	٥٠	٥١١/٤
٣٣	٢٥٩/٢ . ٤٨٨/٣ . ٥٢٥/٤	٦٤	٢١٦/٢
	٢٧٢/٥		
٤٠	٤٤٨/٣	سورة الصافات	
٤٤	٣٣٨/٥	٧ و ٦	٥٠٥/٥
		٣١	١٠٠/٣ . ٢٠٠/٥
		١٤٧	١٧٣/١
٢	١١٧/١ . ٤٤٣/٦	١٥١	١٥٨/١
١٠	٤٨/٣	١٥٨	٨٥/٤
١١	٢٤٩/٢	١٦٤	٣٣٧/١ . ٢٧٦/٢ - ٣٧٥
٢٧	٤٧٤/٤		١٥٥/٣
٣١	٣٨٣/٣	سورة ص	
٣٦	٣١٤/٣		
٤٣	٣٦٥/٣	٦	٦٣٧/٤ . ٥٢٥/٥
٤٥	٤٥٧/٤ - ٤٨٩		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
٧	٣٧٩/١	سورة غافر	
٢٤	٤٣١/٥	٦	٦١٦/٢
٣٢	٤٨٩/٤	٧	١٠٧/١
٤٤	١٧١/٢	١٦	٧٧/١
٥٠	٤٧٢/٥ . ٤٨/٣	١٧	٧٨/١
٧٣	٢٠٢/٥	٢٦	٢٧٧/٢
٧٥	١٨ - ١٧/٣	٣٢	٤٣٢/٦
		٤٥	٢٩٣ - ١٧٦/٦
		٤٦	٣٣/٢
		٥١	٤٦/٤
٢	١١٣/١	٦٧	١٢٧/٦
٦	٣٢/٣	٧١	١١٧/٦
١٤	٣٥/٣	٨٢	٦١٢/٥
١٧	٥٦١/١	٨٤	٨٧/٢
١٨	٣٧٣/٥	٦٤	٣٥٥/٥
٢٠	١١٥/٥	٦٧	٣٨/٥
٢٢	٦٨٧ - ٤١٨/٢		
٣٣	٦٠٦/٥		
٣٨	٥٥٢/٢	٥	٣٢٢/١ . ٦٤٦/٢ . ٣٢٢/٤
٤٢	٦١/٢	١٠	١٣٨/١
٤٦	٢٥٥/٥	١١	٤٤/٥
٤٧	٩٢/٢	١٢	٥٩٧/٢
٦٤	٨٠/١	١٣	١٣٩/١
٦٥	٨٢/٢	١٧	٦٢/٢ . ٢٠٦/١
٧٣	٧٠٦/٢ . ٤٦٩/٣ . ٤٨١/٥	٢٥	١٠٠/٣
	٣١٠/٦ . ٤٨٣ -	٢٦	١٩/٥
٧٤	١٠٩/٣	٢٨	٣٧٦/٤

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الأحقاف			
٣	١٢٤/١	٢٧	٤٦٨/٣ . ٣١٣/٥ . ٢٨٨/٦
٩	١١٧/١	٢٨	٤٦/٤
١٢	٣٨٢/٢	٢٩	٣٤٤/١
٢٠	٤٣٠/٤	٢٧	٧٠٦/٢
٢٥	٣٤٦/٥	سورة الحجرات	
٢٦	٦٠٣ - ٥٤٦/٣	٤	٣٣١/٣
٣٤	٣٠٦/١	٧	٦٨٢/٣ . ٣٣٨/١
٣٥	٣٣٩/٦ . ٢٤٦/٤	٩	٢٠٣ - ١٢١/٢ . ٥١٥/١
سورة محمد ﷺ			
٢	٣٥٨/٢	١١	٦١/٥ . ٥٤٠/١
٤	١٨٩/٥ . ٣١٩/٤	١٤	٦٥١ - ٦٣٤/٤
٧	٦٤٢/٥٥	١٨	٥٤٣/٢
١٣	٢٦٦/٣	سورة ق	
١٩	٨٥/١	١١	١٧٨/٥
٢٢	٦٦٥/٥	٢٣	١٢٠/١
٢٥	٤٩٢/١	٢٤	٦٢٠/٤
٣٨	١٠٩/٢ - ٣٦٠/٤ . ٦٠٤/٤	٢٧	٧٣/٥
سورة الفتح			
٩	٩٣/٦ . ٢٥٦/٣	٤٠	٥٧١/٣
١٠	٣٦٥ - ٢٨٨/٣	سورة الذاريات	
١١	١٥/٢	١٣	٤١٧/٣
٢٠	٧٣٣/٢	١٨	٢٨٣/٤
٢٥	٥٣٣/٣ . ٥٠١/١	٢٣	٣٦١/٢
٢٦	٢٦٨/٣	٢٦	٤٩١/٣
		٣٣	٥٠٨/٣
		٤٨	١٧١/٢
		٥٧	٥٥٦/٢

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
	سورة الطور	٤٦	٢٩٤/٦
٢١	٢٧٠/٦	٤٨	٧١٥/٢
٢٢	١٨٠/٣	٦٠	٥٨٧/٢
	سورة النجم		سورة الواقعة
١٥	٣٧٦/٤	٢١	٤٩٦/٣
٥٤	٦٥/٣	٣٣	٦٨٦/٣
	سورة القمر	٧٦	٤٩٩/٣
١	٧٨/٦ . ١٣/٣	٩٤	٢١٦/٢
٦	٤٣٢/٦ . ٤٧٢/٣	٩٥	٣٢٠/٤
٩	٢٥٩/٣		سورة الحديد
١٥	٥٩٤/٤	١٠	٥٩٣ - ٣٨٩ - ٣٢٨/٣
١٩	٥٠٧/٥	١٣	٥٦/٣
٢٤	١٥٩/٦	١٨	٦٠١/٢
٢٦, ٢٥	٥٩١ - ٥٣١/٢	٢١	١٢٨/٢
٤٨	٢٢٦/٤	٢٢	٢٣٢/٣
٤٩	٥٣٧/١	٢٨	٣١٢/٢
٥٠	١٢١/١	٢٩	٢٩٢ - ٢٠٣/٢ . ٤١٨/١
٥٥	١٢٠/٢		سورة المجادلة
	سورة الرحمن	٦	٢٤٧/٤
٥	٢٨١/٤ . ٦٥٠/٢	٧	١٩٤/٤
١٩	٦٧٣/٥	١٠	٢٥٠/١
٢٢	٥٥١/٥ . ٣٠٢/٤	١٦	١٥٩/٤
٢٩	٢٨٣/٤	٢١	٦٤٨/٥ . ٤٦/٤
٣١	٦٤٤/٤	٢٢	٢٦٩/٤ . ٣٨٨/٢
٣٩	٣٠٩/٢ . ٩٥/١		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الحشر		سورة التغابن	
٨	١٠٧/٦	٩	١٤/٢
١٠	٣١١/٣	سورة الطلاق	
١٧	٢٠٢/٥	١	١٩٥/٥ . ٤٢٦/٣
١٨	١١٧/١	٢	٣٤٢/٤ . ٥١٦/٢
٢٠	٥٨٨/٣	٧	٤٤٦ - ١٠٤/٢ . ٤٥٦/١
سورة الممتحنة		١٥/٤ . ٦٧٦	
٣	٣٢٢/٤	١٠	٤٧٣/٤
١٠	٩٣/٢	١١	٤٧٣/٤ . ٣٦١/١
سورة الصف		سورة التحريم	
٨	٤٥٦/١	٣٠	٢٢٥/١
٩	٤٦/٤	٤	٦٧٧/٥ . ٤٣٨/٢ . ٤٧١/١
١٢	٣١/٦ . ٤٣/٤	٦	٢٢٨/١
سورة الجمعة		١٢	٥٠٩/٤
٣	٣١١/٣	سورة الملك	
٥	٤٤٦/٤	٢	٣٧٨/٣
٨	٥٩٧/١	٣	٥٥٦/٢
٩	٥٦٩/٤	٤	٥١٩/١
١٠	٣٦١/٣	٥	٣٧٢ - ٣٢/٥ . ٥٢/١
سورة المنافقون		١٨	٢٦٩/٦
٦	٤٤٠/٥	٢٠	٣٧٤/٢ . ١٦٤ - ٧٣/٢
١٠	٨٩/٢ - ٤٥٤ . ١٠٨/٣	٢٨	٥٥٣/٥ . ٤٦/٤ . ٥٢٧/٣
٦٣٠ - ١٦٨		٣٠	٣١٠/٦
			٢١٧/٦

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
	سورة القلم	١٣	٤٩٧/٢
٤٣	١٩٦/٢ . ٤٧/٦ - ٣٠١	١٥	٢٠٣/٢
٤٤	٦٦٥/٣	١٨	٥٨/٢ - ٧٢٠ - ٧٢٢ . ٤/٤
٤٨	٦٢٤/٣		٤٠٧ - ٣٦٦
٤٩	٥٣٣/٣	٢٨	١٥٤ - ٧٨/٥ . ٢٤٧/٤
	سورة الحاقة		سورة المزمل
١ و ٢	٤٥٣/١ . ٦٠٩/٤	٨	١٩٢/٤ . ٥٧٨/١
٧	٥٢/٦	١٥ و ١٦	٥٠٠/١ . ٤٩٧/٢ - ٦٣١
١٣	٣٨٨/٢ - ٥٨٠ . ٤٧١/٥	٢٠	٤٢٢/٦ . ٣٦٤/٤
٢١	١٩٣/٤		٢٨١/٦ . ٢٣٧/٦ . ٦٣٦/٤
٣٧	١٨٠/٤		سورة المدثر
٤٧	٣٤٩/١ - ٦١٢ . ٢٥٨/٤	٣٤	٣٩١/٦
	١٣/٥	٣٥	٤٥٠/١ - ٥٤٤ . ٣٢٢/٢
	سورة المعارج		٣٩٤/٥ . ٥٢١
٢٣	١١٠/١	٤٢	٥٩٣/٤ . ٢٤٤/٦
	سورة نوح	٤٩	٢٦٤/٣
٤	٨١/٢		سورة القيامة
١٦	٣٢/٥	٣	٤٧٥/٢
١٧	٢٨٩/٢ - ٣٥٤ - ٤١٧	١٢	٢٨٠/٦
	٤٩٩ . ٤٨٥/٣ . ٤٢٣/٥	٣٠	٢٨٠/٦
	١٨٤/٦	٣١	٤٠١/٦
٢٠	٤٨٦/٤	٤٠	١٥٨/١
٢٥	١٣٠/١		سورة الإنسان
	سورة الجن	١	٥٤٨/١
١١	٦٤٥/٢ . ١٣٥/٦ - ٣٥٧	١١	٣٩/٥

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
١٢	٤٠/٦ . ٦٢٤/٤	٨	١٨٥/٤
٢١	٢٧٣/٤	٢٠	٢٧٣/٥
٢٤	١٧٣/١		سورة الانفطار
	سورة المرسلات	٦	١١٩/١
٣٣	٢٨٨/١		سورة المطففين
٣٥	٢٥١/١	٢	٣٤٨/٣ . ٥٢٠/٢
٣٦	٣٣٠/٥	٣	٥٣١/٥
	سورة النبأ	٦	٣١٥/٢
٧٦	١٠٦/٤		سورة الانشقاق
١٩	٣٠٨/٦ . ٤٣٤/٥	١	٣٠٨/٦ . ٥٥٦/٢
٢٠	٢٨٧/٤	١٩	٣٨٣/٥
٤٠	١٣٩/١		سورة البروج
آخر النبأ	٣٣٨/٥		٣٨/٣ ١٦ و ١٥ و ١٤
	سورة النازعات		سورة الطارق
٤٥	١٠٦/١	٤	٥٢٧/٣
	سورة عبس	٨	١٧٣/١
٣	٦٦٩/٢		سورة الأعلى
١٧	١١٩/١	٦	٦٧٧/٢
٢٢	٧٢/٣		سورة الفجر
٣٤	٤٨٦/٥	١٩	٥٢٦/٣
٣٧	٢١٩/٦	٢٢	٥٢٠/٣
	سورة التكوير	٢٣	٦٢٨/٥
١	٣٠٨/٦		
٣	٢٨٧/٤		

رقم الآية	الجزء والصفحة	رقم الآية	الجزء والصفحة
		١٦ و ١٥	سورة البلد
٦	٢٤٥/٦	١٨	٣٧٦/٤ . ٣٩٢/١
١٠	٢٨٩/٦		٥٣٠/٥
١٥ و ١٤	٤٦٨/١ - ٥٤٢ - ٤٨٧/٢	١	سورة البينة
	٣٠١/٥ - ٣٦٥/٦	١١٦/٢	
١٧	٣١٣/١	٥	سورة الزلزلة
		٧	٦١١/٤
٢	٣٧٣/١		سورة الشمس
٧ و ٦ و ٥	١١٦/١	٥ - ١	سورة العاديات
٩	٣٧١/٦ . ٦٧١/٥	٨	٦٠٢/٢
١٠	٢٠٥/٣		٤٢٤/٥
			سورة القارعة
١	٣٢٢/٦	٢ و ١	٦٠٩/٤ . ٤٥٣/١
٣	١١٦/١		سورة العصر
١٥	٢١٦/٢	٢	٦٣١/٢
			سورة قريش
٩ و ١٠ و ١١	٢٠٦/١	٣ و ١	٤٠٧/٤ . ٣٩٣/٣
٧ و ٣	٤٤٣/٤		سورة الكافرون
		٣ و ٢	٥٣٣/٢
			سورة المسد
١	٦٨٧/٢	١	٥١٨/٣
			سورة الإخلاص
١	٥٩/١	٢ و ١	٦١٨ - ٤٧٣/٣
٥	١١٧/١	٤	٣٧٣ - ١٥٤/٢
١٤	١٨٢/١ . ١٠٩/٥ - ٦٨١		
	١٣٣/٦		

فهرس الأحدث والآثار

الجزء والصفحة

طرف الحديث

أبهموا ما أبهم الله (ابن عباس)	٢٣٩ / ٢
ارجعن مأزورات غير مأجورات	١٧٠ / ٤
أحسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً	٤٥٦ / ٣
إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة	٤١٥ / ١
أساوئكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون	٣٤٥٦
استوصوا بالنساء خيراً	٢٥٧ / ٢
اسم الله على فم كل مسلم	٦٨٣ / ٢
أعلمكم بالله أشدكم خشية	٣٢٦ / ٥
أعوذ بالله من الحور بعد الكور	٢٧٦ / ٤
أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا سجد	٤٣٢ / ٦
اكتفوا صيانتكم بالليل فإن للشيطان خطفة	٣١٣ / ٦
اللهم ارفع درجته	٦٢٩ / ٢
اللهم اشدد وطأتك على مضر	٢٥٢ / ٦
اللهم صلّ على آل أبي أوفى	٣١٠ / ٣
ألظوا في الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام (ابن مسعود)	٢٢٠ / ٦
إليك نسعى ونحفد	١٣٥ / ٤
أما والله ما يحشرون عل أرجلهم ولكنهم (علي)	٣٩١ / ٤
أنا أعلم به مني بابني (عمر)	٤٠٨ / ١
أنا فرطكم على الحوض	٤٢١ / ٤
أنا النبي لا كذب	٣٦٥ / ٥
إن تبّت قبلت شهادتك (عمر)	٦٣٣ / ٤
انتهينا يارب انتهينا (عمر)	٤٩٠ / ٢ و ٣٠ / ٢

طرف الحديث

الجزء والصفحة

- أن تؤتیه وأنت صحيح صحيح (ابن مسعود) ٤٣٨/١
- إننا معاشر الأنبياء لانورث ما تركنا صدقة ٢٥٥/٥
- إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على ٢٢٥/٤
- أن رسول الله ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين ١٧/٤
- أن رسول الله ﷺ مسح على ناصيته ٤١٠/٢
- أن رسول الله ﷺ نهى عن الأكل متكئاً ٥٧٥/٣
- إن الروح الأمين نفخ في روعي ٥٠١/٣
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ٢٨٦/٢
- إنكم ترون أهل عليين كما ترون الكوكب الذي ٣٦٢/٦
- أن الله تعالى لما أنزل ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ الآية ٤٥٩/١
- إن الله تعالى يفرغ من حساب الخلق في قدر نصف يوم ٦٠٤/٢
- إن الله ينهى عن قيل وقال ١٥١/٣
- إن لله أهليين ٤٨٧/٢
- أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ صف لنا ربك ٤٨٤/٦
- إنما أنا رحمة مهداة ٥٢٠/٤
- إنها أيام طعم ونعم فلا تصوموا ١٥٠/٤
- أنه نهى أن يقال ما شاء الله وشئت ٢٢٥/٣
- أنهن نساء سحرن النبي ﷺ ٤٨٩/٦
- إني لا آكل متكئاً ٥٧٥/٣
- إياكم والزور فإن الله تعالى جعله عديلاً للشرك ٥٥٣/٤
- إياكم والكذب فإنه بجانب للإيمان ١٥٥/١
- بعثت والساعة كهاتين ٣٣٩/٦
- بعثني الله برسالاته فضقت بها ذرعاً فأوحى الله إليّ ٤٦٩/٢
- بقينا رسول الله ٥٣٣/٣
- التبين من الله والعجلة من الشيطان ٣٥٥/٢
- تفسير الرسول ﷺ لمعنى سبحان الله ١٥٧/٤
- تفسير عائشة رضي الله عنها للغو في اليمين ٤٨٥/٢

طرف الحديث

الجزء والصفحة

- تنزيه الله من كل سوء (طلحة) في تفسير سبحانه الله ١٥٧/٤
- حتى إن الرمانة لتشيع السكن ٦٤٩/٢
- حفاة عراة غرلا ٦٤٤/٢
- الحمد رأس الشكر ٧٢/١
- خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأبورة ١٧٠/٤
- خير النساء امرأة إن نظرت إليها سرتك ٢٥٦/٢
- دعي الصلاة أيام أقرائك ٥١٧/١
- الراجع في هبته ٥٨١/٣
- رحم الله أخي يوسف لو لم يقل اذكرني ٥٩١/٣
- ردوا عليّ أبي ٣٩١/١
- رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ٣٢١/٢
- زوروها ولا تقولوا هجرا ٦١٦/٤
- زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها ٣٨٥/٤
- سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحانه الله (طلحة) ١٥٦/٤
- سبحان من يسبح الرعد بحمده ٦٦٤/٣
- سبقك بها عكاشة ٨٧/٣
- سمع الله لمن حمده ٤٤٠/٢
- سموا عليه الله وكلوا ٦٨٣/٢
- سوموا فإن الملائكة قد سومت ١٢٤/٢
- سياحة أمتي الجهاد ٣٢٩/٣
- سياحة أمتي الصوم ٣٢٩/٣
- الشیطان جائم على قلب ابن آدم ٤٩٣/٦
- عجب ربكم من ألكم وقنوطكم ٣٦٧/٥
- عجب ربكم من شاب ليس له صبوة ٣٧٦/٥
- عم الرجل صنو أبيه ٦٥٠/٣
- العبادة قدر فواق ناقة ٤١٣/٥
- فرغ الله من المقادير وأمر الدنيا قبل ١٤٧/٥

طرف الحديث

الجزء والصفحة

- فما كهرني رسول الله ﷺ ٤٢٠ / ٦
- فوضعوا اللج على قفيّ (طلحة) ٥٦٢ / ٣
- في الرقة ربع العشر ٢٥٧ / ٤
- قدّر الله المقادير وكتبها قبل أن يخلق السموات ١٤٧ / ٥
- قول عليّ عليه السلام حين سئل عن البيت ٩٥ / ٢
- كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد (أنس) ٢٣٩ / ٦
- الكبر أن تسفه الحق وتغصص الناس ٣٨٧ / ١
- كفى بالسيف شا ٣٣٦ / ٥
- كل من أطاع إبليس فهو من نصيبه (ابن عباس) ٣٤٤ / ٢
- كل مولود يولد على الفطرة ٣١٥ / ٤
- كما تدين تدان ٧٨ / ١
- كون اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالين ٩٤ / ١
- لا تبغ ولا تعن باغياً ٣٦٧ / ٣
- لا تجعله ماحلاً مصداً ٦٦٥ / ٣
- لا تسبخي عنه بدعائك عليه ٢٥٢ / ٦
- لا تمكر ولا تعن ماكرأ ٣٦٧ / ٣
- لا تنكث ولا تعن ناكثأ ٣٦٧ / ٣
- لا سياحة في الإسلام ٣٢٩ / ٣
- لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل ٥٣٥ / ١
- لا غمة في فرائض الله ٤٠٨ / ٣
- لا وصية لوارث ٢٤٠ / ٥
- لا والله ، وبلى والله ٤٨٥ / ٢
- لتأخذوا مصافكم ٣٩٥ / ٣
- لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة ٣٣٨ / ٦
- لم يكن معنا فيها سوى فرسين (علي وابن مسعود) ٤٤٧ / ٦
- لن يغلب عسر يسرين ٣٢٢ / ٦
- لو بغى جبل على جبل لك الباغى (ابن عباس) ٣٦٧ / ٣

طرف الحديث

الجزء والصفحة

- لو رأوا الملك على صورته لماتوا (ابن عباس) ٥٤٨/٢
- ما شاء الله وشئت ٢٦٨/٥
- ما كهربي رسول الله ﷺ ٤٢٠/٦
- مالي أراكم عزيز ٢٢٤/٦
- من أتى مكان كذا فله كذا ١٨٤/٣
- من بلغه القرآن فكأنما رأى محمداً ﷺ ٥٦٢/٢
- من حج فلم يرفث ولم يفسق ٤٧١/١
- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٣٤٦/٦
- من خدعنا بالله انخدعنا له (ابن عمر) ٢٨/٣
- من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ٦٧/٦
- من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ٦٣٦/٥
- من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ١٢٩/٢
- من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ٢١٧/٤
- من ملك ثلاثمائة درهم فقد وجب عليه الحج (ابن عباس) ٢٤٧/٢
- نادى منادي النبي ﷺ بالموسم ١٥٠/٤
- نهى أن يأكل الرجل متكئاً ٥٧٥/٣
- نهى أن يقال : ما شاء الله وشئت ٢٢٥/٣
- نهى عن قيل وقال ٣٦٦/٤
- هذا مقام إبراهيم ٣٧٨/١
- هل أنت إلا إصبع دميت ٣٦٥/٥
- وإليك نسعى ونحفد ١٣٥/٤
- ولا تجعله ماحلاً مصدقاً ٦٦٥/٣
- ولا غمة في فرائض الله ٤٠٨/٣
- الولد من ريحان الله ٦٤/٦
- يخرجون من قبورهم ويقولون (سعيد بن جبير) ١٩٧/٤

فهرس الحكم والأمثال

نص المثل	الجزء والصفحة
أحول من ذئب	٦٦٥/٣
استنوق الجمل	١١٨/٦
أصاب الصواب وأخطأ الجواب	٤٢٧/٥
أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة	٤٣٠/٦. ٤٧٢/٣
أضيق من خرت الإبرة	٥٠/٣
أعط القوس باريها	٥٥٩/٤
اعوذ بالله من صفر الإناء وقرع الفناء	١٢٣/٥
أفرخ رَوْعُه	٥٠١/٣
أهلك الناس الدرهم والديار	٣٢٤/٥. ١٠٩/٣
أيادي سبا	٧٢٣/٢
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	٤٥٥ و ١٩١/٥
تفرقوا أيادي سبا	٧٢٣/٢
تفرقوا شذر مذر	٢٢٠/٣
حبيب جاء على فاقة	١٣٣/٥
حتى يبيض القار	٢٣٥/٢
الحمى أضرعتني إليك	٦٨/٣
شر أهر ذا ناب	٥٢٧/٣
الغضب غول للحلم والحرب غول للنفوس	٣٨١/٥
الفكاهة مقودة إلى الأذى	٣٥٩/٥
قد أعذر من أنذر	٣/٢
القول ما قالت حذام	٣٩٧/١ - ٤٠٧. ١٣٩/٢ -
	٣٧٨-٤٧٣ (وانظر قافية الميم
	من الشعر)

نص المثل

الجزء والصفحة

٢٠١/٦.٤١/٤	كشفت الحرب عن ساقها
٧٨/١	كما تدين تدان
٦٠٨/٣	ما عنده خير ولا مير
٦٤٤/٣	ما كل سوداء تمرّة ولا كل بيضاء شحمة
٢٦١/٦	المنة تهدم الصنيعة
٢٦٦/٢ و ٢٣١/١	من أشبه أباه فما ظلم
٣٢٤/٥	من سلك الجدد أمن العثار
٣٤١/٥	مَنْ عَزَّ بَزَّ
٤١/٤	ولذلك من دمي عقيبك

فهرس الشواهد الشعرية

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
الهمزة		
وظباء	إن من يدخل	٢٠٨ / ٣ (٢٤٨)
وراءها	ملكيت بها	٦٤٧ / ٣ (٣٥١)
بلاء	وهو الرب	٧٤ / ١ (١٣)
آباء	فإنما أمهات	٥٢٥ / ١ (٩٩)
والإخاء	ألم أك	١٠٨ / ٣ (٢٣٢) . ٣٦٢ / ٢ (١٧٠)
والرجاء	وجار سار	٣٥٠ / ٤ (٤١٢)
وماء	كأن سيئة	٣٤٣ / ٣ (٢٧٢) . ٢٠٤ / ٣ (٢٤٧)
ضوضاء	أجمعوا أمرهم	٤٠٥ / ٣ (٢٨٨)
والرجاء	وجار سار	٣٥٠ / ٤ (٤١٢)
هيهأوه	هيهات من	٦٠٠ / ٤ (٤٦٦)
نساء	وما أدري	٦٦٤ / ٥ (٥٧٦) . ٦١ / ٥ (٤٨٥)
الشتاء	إذا كان	٣٢١ / ٥ (٥٢٨)
نجلاء	ربما ضربة	١٢٦ / ١ (٣٢)
شوائه	قلت لشبيان	٦٦٩ / ٢ (٢١٠)
بقاء	طلبوا صلحنا	٤٠٩ / ٥ (٥٤٣)
الباء		
الركب	إذا الكماة	٨٦ / ٣ (٢٣٠)
والصيب	—	٢٧٧ / ٣ (٢٦٥)
لا كذب	أنا النبي	٣٦٥ / ٥

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
المطلب	أنا ابن	٣٦٥/٥
غضابا	إذا سقط	(٥١) ١٧٥/١ (١٩٥) ٢/
		٥٤٦ (٣٠٢) ٣/ ٤٨٢
جانبا	دعني فأذهب	(١٢٣) ٢/ ٨٩
المصابا	وكائن بالأباطح	(١٣٣) ٢/ ١٤٤
أغضبا	أبني حنيفة	(٢٩٦) ٣/ ٤٣٤
أدبا	لم يمنع	(٣٥٤) ٣/ ٦٧٩
الكلابا	ولو ولدت	(٤٤٦) ٤/ ٥٠٧
أحبا	ضرب البعير	(٥٥٠) ٥/ ٤٢٣
مجيبٌ	وداع دعا	(٤٩) ١/ ١٦٨
يصوب	فلست لإنسي	(٦٢) ١/ ٢١٤
أب	فما سودتني	(١٠١) ١/ ٥٣٩
وتحسب	بأي كتاب	(١٤١) ٢/ ١٨٥
جنب	الناس جنب	(١٥٥) ٢/ ٢٦١ (٤٩٠) ٥/ ١٢٥
أقاربه	ولكن ديافي	(١٦١) ٢/ ٣٠١ (٤٤٢) ٤/ ٤٧٤
أضره	من عنزي	(١٦٧) ٢/ ٣٣٣
غضبوا	ما تقموا	(١٨٤) ٢/ ٤٦١
لغريب	فمن يك	(١٨٦) ٢/ ٤٧٠
غريب	إذا ذهب	(١٩٤) ٢/ ٥٤٥
ذيب	هذا سراقه	(٢٠٥) ٢/ ٦٣٤
صخبه	ولت ودعواها	(٢١٩) ٣/ ١٢
الثعلب	لدن بهز	(٢٢١) ٣/ ٢٠
وألبي	إليكم ذوي	(٣٤٢) ٣/ ٦١٧
العرب	سيروا بني	(٤٤٠) ٤/ ٤٦٠
جندب	وإذا تكون	(٤٧٧) ٤/ ٦٦٠
الحب	ألا أيها	(٥٣٢) ٥/ ٣٥٦
العرب	سيروا بني	(٤٤٠) ٤/ ٤٦٠

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
يغضبوا	ولقد طعنت	٤٩٠/٥ (٥٦٠)
كذابه	فصدقتها و	٣٢٦/٦ (٦٢٢)
رب رب	معاذ الإله	٦٠/١ (٨)
نشب	أمرتك الخير	٢٨٧/١ (٧٨) . ٨٤/١ (١٨)
		/١ (١١٠) . ٥٢٩/١ (١٠٠)
		. ١٧٢/٢ (١٣٦) . ٥٨٦
		/٣ (٢٧٤) . ١٨٥/٣ (٢٤٥)
		. ٥٧٠/٣ (٣٢٢) . ٣٤٨
		/٤ (٣٨٢) . ٥٨٢/٣ (٣٣١)
		(٤٨٠) . ٩٤ (٤١٠) . ٣٢٦/٤
		. ١٤٤/٥ (٤٩٥) . ٣٠/٥
		/٥ (٥٥٨) . ١٧٦/٥ (٥٠٥)
		. ٥٢٨/٥ (٥٦٢) . ٤٦٨
		٣٣١/٦ (٦٢٣)
تصب	سالت هذيل	/١ (٧٣) . ١٤١/١ (٣٨)
		(١١١) . ٢٧٦/١ (٧٤) . ٢٧٤
		. ٣٥١/٤ (٤١٣) . ٦٠٠/١
		/٥ (٥٠١) . ٣٩٩/٤ (٤٢٨)
		. ٢١٦/٦ (٦٠٦) . ١٦٤
		٤٢٨/٦ (٦٣٣)
كالزيب	تلك خيلي	٢٨٩/١ (٧٩)
عجب	فاليوم قربت	٢٠٠/٢ (١٤٦)
أبي	أمهتي خندف	٢٣٦/٢ (١٥١)
بثقوب	أذاع به	٣٠٩/٢ (١٦٤)
وعتابي	بكرت تلومك	٦١٠/٢ (٢٠٣)
الذهب	كأن صغرى	٦٨٥/٢ (٢١٢)
الأجرب	ذهب الذين	١٥٦/٣ (٢٣٧)
بي	إن دليماً	٢٧٤/٣ (٢٦٢)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
فالغيب	يا عام لو	٢٧٤/٣ (٢٦٣)
الكواكب	كليني لهم	٥٤٥/٣ (٣١٦)
يصب	ولست تصب	٥٨٤/٣ (٣٣٢)
بريب	كأنني أربته	١٣/٤ (٣٥٨)
الأحزاب	فلئن لقيتك	٣١/٤ (٣٦٥)
ذهاب	لدوا للموت	١٢١/٥ (٤٨٩)
فاطلب	فكان تناديننا	٢١٣/٥ (٥١٢)
الذنب	جاؤوا بصيد	٤١٠/٥ (٥٤٥)
بالإياب	لقد نقبت	٦٨٤/٥ (٥٨٤)
التاء		
تا	نادوهم ألا	٩٩/١ (٢٦)
مقيتا	وذى ضغن	٣١٣/٢ (١٦٥)
شمالاً	ربما أوفيت	٥٧/٤ (٣٧٥) . ١٢٦/١ (٣١)
سريت	وليلة ذات	٦٦٧/٥ (٥٧٨)
ليت	ولم يلتني	٦٦٧/٥ (٥٧٨)
دنوت	يا قوم	٣٨٩/٦ (٦٢٧)
الموت	وبعض حيقال	٣٨٩/٦ (٦٢٧)
الأساة	فلو أن	١٢٢/٦ (٥٩٢)
بتي	من يك	١٠٤/١ (٢٧)
مشتي	مقيظ مصيف	١٠٤/١ (٢٧)
فشلت	وكنت كذي	١٩/٢ (١١٨)
تولت	يطاعن قبل	٥٧١/٣ (٣٢٣)
الخفت	أخاطب جهراً	٢٣٦/٤ (٣٩٥)
دميت	هل أنت	٣٦٥/٥
لقيت	وفي سبيل	٣٦٥/٥
فاستقرت	وحي لها	٢٣٥/٦ (٦٠٨)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
الثاء		
الأثاث	أشأقتك الظعائن	٣٨٤/٤ (٤٢٥)
الجيم		
تأججا	متى تأتتا	٦١١/١ (١١٦)
محشرج	بعيد مدى	٥٢١/٣ (٣١١)
يموج	ووجه البحر	٦٦١/٤ (٤٧٨)
الحاء		
ورمحا	يأليت زوجك	١٤٣/١ (٤٠) . (١٧٧) /٢
		٤١١ . (٢٩٢) /٣ ٤٠٦
يمصحا	قد كاد	١٧٨/١ (٥٣)
فأستريحا	سأترك منزلي	٤٧٩/٤ (٤٤٣)
شبحا	فقلت لصاحبي	٦٧٩/٥ (٥٨١)
أكدخ	وما الدهر	٢٧٦/٢ (١٥٨)
الطوائح	ليبك يزيد	٦٩٩/٢ (٢١٦) . (٣٧٩) /٤
		٦٨ . (٤٧٣) /٤ ٦٥١
فلاح	(شطر)	٥٨٢/٤ (٤٦١)
لا	براح من فر	٢٢١/٥ (٥١٥) . (٥٤١) /٥
		٤٠٦
صحيح	نهيتك عن	٤٠٩/٥ (٥٤٤)
يتوضح	من المؤلفات	٤٦٨/٦ (٦٣٧)
السوانح	ألا رب	٩٧/١ (٢٤)
الصفائح	يقولون لا تبعد	٢٧٠/٣ (٢٦٠)
بممتزاح	فأنت من	٥٧٥/٣ (٣٢٦) . (٤٦٩) /٤
		٦١٨
الدال		
هدهد	يا راكب الذنب	١٤٠/٣ (٢٣٥)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
هدهد	واسجد كأنك	١٤٠ / ٣ (٢٣٥)
بعدا	تباعد مني	٩٦ / ١ (٢٣)
المقيدا	أعد نظراً	١٦٩ / ١ (٥٠)
فاعبدا	وذا النصب	٦٨٠ / ٥ (٥٨٣). ٤٠٣ / ٢ (١٧٥)
أصعدا	فإن تسألني	١٧١ / ٣ (٢٤١)
أجلدا	كان جزائي	٤٧٨ / ٣ (٣٠١)
غدا	ألا حي	٤٩٥ / ٣ (٣٠٧)
الحديدا	معاوي إننا	٤٩٥ / ٣ (٣٠٨)
موعدا	أثوى وقصر	٤٥١ / ٤ (٤٣٩)
بردا	فإن شئت	٦٢٠ / ٤ (٤٧٠)
غدا	ألا حي	١٣٨ / ٥ (٤٩٤)
الشهودا	أقائلن أحضروا	٣٨٢ / ٥ (٥٣٩)
والبعد	ألا حبذا	٢٧٢ / ١ (٧٢)
هائد	إني امرؤ	٢٧٨ / ١ (٧٥)
أوعدوا	إذا وعدوا	٥٨٥ / ١ (١٠٨)
جدّه	قل لمن	٥٤٠ / ٢ (١٩٣)
مهند	إذا كانت	٢٢٥ / ٣ (٢٥٣)
ويقصد	على الحكم	١٨٣ / ٤ (٣٩٢)
وعدوا	إن الخليط	١٨٢ / ٥ (٥٠٦). ٦٥٢ / ٤ (٤٧٤)
الفرد	وأنت زنيم	١٩٤ / ٦ (٦٠١)
الوقود	لحب المؤقدان	٤٠٣ (٦٢٨)
خالد	إن الذي	٨٨ / ١ (٢٠)
فقد	قالت ألا ليتما	١٢٥ / ١ (٣٠)
بالصفد	هذا الشاء	١٩٣ / ١ (٥٦)
موعدي	وإني وإن	٥٨٥ / ١ (١٠٩). ٢٥٦ / ١ (٦٩)
مخلدي	ألا أيهذا	٨٠ / ١ (٣٠٨). ٥٠٩ / ٥ (٥٣٤). ٢٢٣ / ٥ (٥١٦). ١٩١

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
يدي	وكتيبة لبستها	٥/٣٧٤. (٥٥٧) ٥/٤٦٨ (٥٩٤)
زياد	ألم يأتيك	٦/١٤٥. (٦١٠) ٦/٢٥٩
رماد	على ما قام	(٢٠١) ٢/٢٠٦
برداد	وما كل	(٢١١) ٢/٦٧٧. (٣٤٨) ٣/٦٢٩
والناكد	وأعط ما	(٢٢٠) ٣/٢٠. (٦٢٠) ٦/٣١٩
شديد	يا ابن أمي	(٢٢٤) ٣/٤٩
الملحد	ليس الإمام	(٢٢٩) ٣/٧٥
ترعد	على موطن	(٢٣٤) ٣/١٣٦
سرمد	ف عفوت عنهم	(٢٣٩) ٣/١٦٤
بمردود	يا صاحبي	(٢٥٦) ٣/٢٥٠
أجد	فعد عما	(٣٤٩) ٣/٦٣١
قدي	قدني من	(٣٥٠) ٣/٦٣٢
أرشد	وهل أنا	(٤٠١) ٤/٢٦٨
المتردد	أعاذل إن	(٤٠٦) ٤/٣١١
لا تقعد	فإن تدفنوا	(٤٢٣) ٤/٣٧٥
الأسد	يامن رأى	(٤٣٠) ٤/٤٠٦
الممدد	فجئت إليه	(٤٣١) ٤/٤٠٨
تردي	إذا جياذ	(٥٠٧) ٥/١٨٣
وحد	مملوءة من	(٥١٩) ٥/٢٥١
يؤاد	ومنا الذي	(٦٠٣) ٦/١٩٧

الراء

الخبر	ألكني إليها	(٦٣) ١/٢١٥. (٤٨٣) ٥/٤٩
صاغر	قف بالديار	(٦٦) ١/٢٣٩
كسر	تقضي البازي	(١٠٥) ١/٥٦٦. (٤٠٧) ٤/
		(٦٠٧) ٦/٢٢٠. ٣١٢

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
زمر	دون أثابي	٢٩٦/٢(١٦٠)
ضر	وي كأن	١٥٢/٥ (٤٩٦). ٣٥٥/٣
بنكر	سألتاني الطلاق	١٥٢/٥(٤٩٦)
غفر	فما ونى	٤٢٠/٤(٤٣٣)
غبر	له الإله	٤٢٠/٤(٤٣٣)
ينصهر	تروي لقي	٥٤١/٤(٤٥٤)
البصر	غلام رماه	٦٥٦/٥(٥٧٤)
قدر	من أي يومي	٤٢١/٦(٦٣١)
قدرا	فقلت له	٣٨٧/٢(١٧٤)
نارا	أكل امرئ	٢٢٨/٣(٢٥٤). ٥٦٦ (٥/٥٨٥)
حصيرا	عقب الربيع	٣٠٠/٣(٢٦٨)
والقترا	متوج برداء	٣٧١/٣(٢٨٤). ٦٢٤ (٦/٣٤٧)
إكبارا	نأتي النساء	٥٧٧/٣(٣٢٨)
والفقيرا	لا أرى	٦١٤/٣(٣٤١). ٤٦٧ (٤/٦٠٨)
سكرا	جعلت عيب	١٣٢/٤(٣٨٧)
مسكرا	أبا حاضر	١٨٢/٤(٣٩١)
نكرا	قد لقي	٣٠٨/٤(٤٠٥)
إمرا	داهية دهياء	٣٠٨/٤(٤٠٥)
غائرا	يذهبن في	٣٦٤/٤(٤٢١)
وعرا	فإن يك	٢٩٣/٥(٥٢٤)
أبجرا	لعمري لئن	٣٨١/٥(٥٣٧)
مصادره	فهياك والأمر	٨١/١
وعورها	وليل يقول	١٣٨/١(٣٧)
أطوار	ما سمي القلب	١٤٢/١(٣٩)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
عمر	يا تيم تيم	١٨٣/١(٥٤)
تصورها	وما تقبل	٥٧٠/١(١٠٦)
نسر	فيوما علينا	١٣٤/٢(١٣١)
بعير	لأملك ويلة	٤٣٢/٢(١٨٠)
ومعصر	فكان نصيري	٢٧٨/٦(٦١٤). ٧٣٢/٢(٢١٨)
سامر	كان لم	٩٤/٣(٢٣١)
أصير	—	٢١٤/٣(٢٥١)
يسيرها	فلا تجزعن	٣٦١/٣(٢٧٨)
المسير	لسيان حرب	٣٦١/٣(٢٧٩)
مواطره	تنظرت نصرا	١٣٠/٥(٤٩١)
نار	وإن صخرا	٥٣٣/٥(٥٦٤)
أجر	فلما دنوت	٩٦/٦(٥٩٠)
الدار	يا سارق	١٣٠/٣(٢٣٣). ٧٧/١(١٦) ٣٣٤/٣(٥٨٨). ٥٢٧/٥
		٣٠١
الفاخر	أقول لما	٢٢٣/١(٦٤)
القطر	وإني لتعروني	٢٦٣/١(٧٠)
الساخر	إني آليت	٥١٤/١(٩٧)
النار	يا قابض	١٨٣/٢(١٤٠). ٣٣٩/١(٨١)
نهار	من كان	٧١/٢(١٢٢)
الأقدار	حذر أمورا	٢٩٠/٣(٢٦٧)
دهر	لمن الديار	٣٢٠/٣(٢٦٩)
دواري	والدهر بالإنسان	٣٦٣/٣(٢٨٠)
وانتظاري	أبلغ النعمان	٥٥٨/٣(٣٢٠)
حمار	فليت زيادا	٤١/٤(٣٦٧)
عوري	لوما الحياء	٦٠/٤(٣٧٨)
عار	أنا ابن	١٠٤/٤(٣٨٤)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
بالنار	نبّتهم عذبوا	١١٨/٤(٣٨٦)
العساكر	ومنا الذي	١٦٢/٤(٣٨٨)
وزور	سقوني النسء	٣٥٢/٤(٤١٤)
بالجار	لولا فوارس	٣٦٠/٤(٤١٩)
بالسور	هن الحرائر	٤٤٢/٤(٤٣٨)
جار	يا لعنة الله	٨٩/٥ (٤٨٧) . ٤٦/٥(٤٨١)
بالعواور	وكحل العينين	١٣١/٥(٤٩٢)
ضر	وي كأن	١٥٢/٥(٤٩٦) . ٣٥٥/٣(٢٧٧)
بنكر	سألتاني الطلاق	١٥٢/٥(٤٩٦)
فقر	وإذا تلسني	٢١٢/٥(٥١١)
المشافر	فلو كنت	٢٥٨/٥(٥٢١)
أثير	فقالوا ما	٣١٣/٤(٤٠٨)
الأخير	بلال خير	٥٤/٦(٥٨٨)
السين		
القوانسا	أكر وأحمى	٢٤٧/٤(٣٩٦)
مكرسا	يا صاح	١٨٨/٥(٥٠٨)
وأبلسا	قال نعم	١٨٨/٥(٥٠٨)
نحاسا	يضيء كضوء	٧٠/٦(٥٨٩)
المجلس	إذما أتيت	١٣٠/١(٣٦)
أنيس	وبلدة ليس	٤١٥/٦(٦٢٩) . ٣٧٣/٢(١٧٢)
العيس	إلا اليعافير	٤١٥/٦(٦٢٩) . ٣٧٣/٢(١٧٢)
الفوارس	إلى ظعن	٢٥١/٤(٣٩٧)
سندس	له جدد	٣٢٣/٥(٥٢٩)
إدريس	يا منزل	٣١٦/٤(٤٠٩)
إيليس	ومنزل اللعن	٣١٦/٤(٤٠٩)
الفرس	اضرب عنك	/٥ (٥٤٧) . ٥٢٢/٤(٤٤٩)
		٤٢١/٦ (٦٣٢) . ٤١٨

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
الشين		
قريشا	وقريش هي	٤٦٩/٦(٦٣٨)
الصاد		
خميص	كلوا في	١٤٥/١(٤٢) . ٤٦٢ (٤) /٤ ٥٨٦
الضاد		
بالإيماض	تقطع الحديث	٥٧/٤(٣٧٦)
الماضي	جارية في	٥٧/٤(٣٧٦)
الطاء		
وأقظ	شراب ألبان	٤٠٦/٣(٢٩١)
وأختبط	ما زلت	٢٠٤/٥(٥١٠)
واختلط	حتى إذا	٢٠٤/٥(٥١٠)
قط	جاؤوا بضيح	٤٥٥/٤(٤٥٥) . ٥١٠ (٥) /٥ ٢٠٤
العين		
خدغ	حرة تجلو	١٥٢/١(٤٥)
جدغ	يا ليتني فيها	٢٧٤/٣(٢٦١)
وأضع	أخب فيها	٢٧٤/٣(٢٦١)
المقنعا	تعدون عقر	٣٧٠/١(٨٣) . ٣٧٧ (٣) /٤
برقعا	إن لم	٤٨١/١(٩٥) . ١٠٢ (١) /١ . ٥٤٤
		٣٢٢/٢ (١٦٦) . ٤٨٨ (٤) /٥
		١٢٠ . ٣٩٤/٥(٥٤٠)
الرتاعا	أكفرا بعد	٥٤٧/١(١٠٣) . ١٤٣ (١) /٢ . ١٩٣
		٧٢/٣ (٢٢٨) . ٣١٢ (٣) /٣ . ٥٢٣
		٤٢٣/٥(٥٥١) . ٥٧٥ (٥) /٥ . ٦٦٣

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
ضيعا	ندين ويقضي	٦٠٧/١(١١٥)
مقتعا	وكائن رددنا	١٤٤/٢(١٣٤)
الودعا	قفي قبل	٣٤٣/٣(٢٧١)
والصلعا	وأنكرتني وما	٤٩٢/٣(٣٠٥)
بأجدعا	هم صلبوا	٤٣٥/٤(٤٣٥)
جياعا	كأن نسوع	٤٣٩/٤(٤٣٦)
قانعا	وما خنت	٥٦٠/٤(٤٥٨)
ممنعا	فإن تزجراني	٦٨٠/٥(٥٨٢)
ودعه	ليت شعري	٤٧٤/٦(٦٤٠). ٤١٧/٦(٦٣٠)
جرع	السلم تأخذ	٤٨٧/١(٩٦)
تصرع	إنك إن	١١٩/٢(١٣٠)
وازع	على حين	٥٣٧/٢(١٩٢). ٣٠٤ (٣)
تبع	وعليهما مسرودتان	٣١٦/٦ (٦١٩). ٤٨٨
مجمع	يا ليت شعري	٥٩٨/٢(٢٠٠). ٥٤٩/٢(١٩٦)
الأصابع	وقد حال	٤٠٥/٣(٢٨٩)
وتقطع	فما فتئت	٥٧٣/٣(٣٢٤)
ومهطع	تعبدني نمر	٦٢٥/٣(٣٤٤)
أجمع	تري الثور فيها	٤٢/٤(٣٦٩)
صديق	تري السرحان	٤٨/٤(٣٧٠)
القنوع	وقالوا قد	٩٤/٤(٣٨٣)
قانع	فمنهم سعيد	٥٦٠/٤(٤٥٩)
المرتع	راحت بمسلمة	٥٦٠/٤(٤٦٠)
تدعي	قد أصبحت	٤٢٨/٦(٦٣٤)
أصنع	علي ذنباً	٤٥١/٢(١٨٢)
		٤٤٤
فاجزعي	لا تجزعي إن	٣٩٣/٣(٢٨٧)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
السماع	بدجلة أهلها	٤٢ / ٤ (٣٦٨)
القنوع	لمال المرء	٥٦٠ / ٤ (٤٥٧)
الجراشع	طوى النحر	٣٤٦ / ٥ (٥٣٠)
ساطع	وما المرء	٣٤٦ / ٥
الغين		
البلاغ	ترج من	٦٢٧ / ٣ (٣٤٦)
الفاء		
فا	قالوا جميعاً	٩٩ / ١ (٢٦)
خلفا	بان الشباب	
وجفا	ناج طواه	١٢٢ / ٦ (٥٩٣)
وشعوف	أنى ألم	١٨٠ / ٣ (٢٤٣)
مختلف	نحن بما	٦٧٦ / ٥ (٥٧٩) . ٢٨٧ / ٣ (٢٦٦)
وكف	الحافظو عورة	٣٧٩ / ٥ (٥٣٥) . ٥٥٦ / ٤ (٤٥٦)
إلاف	زعمتم أن	٤٧١ / ٦ (٦٣٩)
خلاف	إذا نهي	١٧٨ / ٢ (١٣٨)
الشفوف	للبس عباءة	٥٠٥ / ٣ (٣٠٩)
القاف		
المخترق	وقاتم الأعماق	٩٨ / ١ (٢٥)
وبلق	فيها خطوط	٢٨٧ / ١ (٧٧)
البهق	كأنه في	٢٨٧ / ١ (٧٧)
تلق	جاءت به	٦٣٩ / ٤ (٤٧٢)
سحقا	كأن عيني	١٩٧ / ١ (٥٧)
يفارقا	فأليت لا	٦٢٥ / ٢ (٢٠٤)
لبيقا	—	١٥٣ / ٣ (٢٣٦)
نتقا	ينتق أقتاد	١٥٩ / ٣ (٢٣٨)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
دهاقا	أتانا عامر	٣٢٦/٦(٦٢١)
أوفقُ	أحب أبا	٤٢٣/٥(٥٤٩). ٤٣٧/١(٨٩)
نوافقه	فانظر بنا	٢٠٠/٢(١٤٧)
الصواعق	فتى كالسحاب	٦٦٣/٣(٣٥٣)
الموثوق	ناديت باسم	٤٠٥/٤(٤٢٩)
ومشرق	ووالله لولا	٤٢٣/٥(٥٤٩). ٤٣٧/١(٨٩)
تطلق	وذات حليل	٢٤٢/٢(١٥٣)
شقاق	وإلا فاعلموا	٤٧٠/٢(١٨٥)
مراق	وإيسالي بني	٦٠٩/٢(٢٠٢)
مخراق	هل أنت	١٧٠/٥(٥٠٣)

الكاف

مباركا	والله أسماك	٥٩/١(٧)
إيثاركا	آثرك الله	٥٩/١(٧)
نسائكا	مورثة مالا	٥١٧/١(٩٨)
عساكا	يا أبتا علك	٥٤٣/٣(٣١٣)
التكا	يطمو إذا	٣٩٢/٤(٤٢٦)
لايكا	اشدد حيازيمك	١٣٣/٥(٤٩٣)
عذلكا	يا عاذلي	٥٢٤/٥(٥٦١)
مثلكا	مثلي لا يقبل	٥٢٤/٥(٥٦١)
أفكوا	إن تك	٦١٤/٥(٥٦٨). ١٦٣/٥(٥٠٠)

اللام

ما سأل	وغلام أرسلته	٢١٤/١(٦١)
الجهال	والخال ثوب	(١٥٦)٢٦٢/٢
وعجل	إن تقوى	١٨٥/٣(٢٤٥)
الдал	يكشف عن	٤٣٠/٥(٥٥٢)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
الأغلا لا	أبني كليب	١٦٨/١ (٤٨) . ٨٨/١ (١٩)
غزالا	وغلام رأيته	٥٧١/١ (١٠٧)
قليلًا	فألفيته غير	١١٧/٢ (١٣٩) . ٢/٢
		١٨٣ . ٣٧٩/٥ (٥٣٦)
نزلا	وكنا إذا	١٩٥/٢ (١٤٥)
سلسيلا	وجدنا الصالحين	٤١٥/٢ (١٧٩)
جاهلا	على أنها	٥٩٣/٢ (١٩٩)
إبقالها	فلا مزنة	٣٣٢/٣ (٢٧٠)
مهلا	إن محلا	٦٢٨/٣ (٣٤٧)
الآلا	حتى لحقنا	٢٦٨/٤ (٤٠٠)
تبالا	محمد تفد	١٤٦/٦ (٥٩٥)
التهليلا	قوم على	٤٧٥/٦ (٦٤٢)
البطلُ	قد نخضب العير	٥٢/١ (٢)
خلل	لمية موحشاً	١٨٦/١ (٥٥) - ٢٠٣/١ (٥٩)
تصل	يا أحسن	٢٠٣/١ (٦٠)
الرجل	ودع هريرة	٣٨١/١ (٨٥)
نزل	إن تركبوا	١٩٥/٢ (١٤٤) . ٣٣٣/٤ (٤١١)
ويستعل	في فتية	٤٧٥/٢ (١٨٨) . ٣/٣ (٢٧٥)
		٣٥١
عواذله	غدوت عليه	٥٨٩/٢ (١٩٨)
قتل	كلا زعمتم	٧١/٣ (٢٢٧)
يعيل	وما يدري	٢٥٣/٣ (٢٥٨)
زجل	حتى إذا	٣٦٣/٣ (٢٨١)
أعدله	يا صاحب البغي	٣٦٧/٣ (٢٨٢)
وأسفله	فلو بغى	٣٦٧/٣ (٢٨٣)
نوافله	ويوم شهدناه	٤٨٧/٣ (٣٠٣)
حلائله	هممت ولم	٥٦٨/٣ (٣٢١)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
وا احتمالها	دنا البين	٦٠٦/٣(٣٤٠)
ويعجل	سقوني نسيثا	٣٥٣/٤(٤١٥)
أهل	ألا فارحموني	٦٢١/٤(٤٧١)
شمل	إذا تقوم	٦٦٠/٤(٤٧٦)
سحل	في الآل	٦٣/٥(٤٨٦)
والغزل	إذا دببت	٢٨٤/٥(٥٢٣)
تنهل	لمن زحلوقه	٢٦٨/٤(٤٠٢)
نواصله	فهيها هيهات	٥٩٨/٤(٤٦٥)
يا رجل	قالت هريرة	٣٥٧/٥(٥٣٣)
العقال	ربما تكره	١٢٦/١(٣٣) - ١٢٠/١(٢٩)
رجله	والله لولا	٣٩٥/١(٨٦)
هزله	ودقة في	٣٩٥/١(٨٦)
مثله	ما كان	٣٩٥/١(٨٦)
بالهزل	ولما رأونا	٤٣٠/١(٨٨)
بالي	فإما تثقوني	٢٢٠/٣(٢٥٢). ٤٦٣/١(٩٣)
عال	تنورتها من	٤٧٥/١(٩٤)
بعسجل	أبلغ أبا سلمى	٥٤/٢(١٢١)
عائل	بميزان صدق	٢٠٧/٢(١٤٩)
فضل	فلست بآتيه	٢٦٧/٢(١٥٧)
هيكل	وقد أغتدي	٦٤١/٢(٢٠٦). ٥١٣(٥١٣) /٥
		٢١٨/٥(٥١٤). ٢١٥
المتبدل	فيا أكرم	٦٤٩/٢(٢٠٨)
المؤصل	فصدرت بعد	١٨٣/٣(٢٤٤)
مستعجل	بزجاجة رققت	٢٧٥/٣(٢٦٤)
مقتلي	تجاوزت أحراسا	٣٩٢/٣(٢٨٦)
أوقال	لم يمنع	٣١٦/٦(٦١٨). ٥١٣/٣(٣١٠)
والأهل	وإن أنا	٥٥١/٣(٣١٨)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
الطالي	لتقتلني وقد	٥٧٤/٣(٣٢٥)
هلال	سقى قومي	٥٩٠/٣(٣٣٥)
بالعقول	أمهت وكنت	٥٩٦/٣(٣٣٧)
ركال	راحت كما	٥٩٧/٣(٣٣٨)
الإجفال	قاهي الفؤاد	٥٩٧/٣(٣٣٨)
ولا قال	صرفت الهوى	٣٤/٤(٣٦٦)
يعجل	تخاطأت النبل	١٨١/٤(٣٩٠) . ٤ (٤١٨) /٤
		٣٥٦
إذلال	فصرنا إلى	٣٠٦/٤(٤٠٤)
نصلي	وإن تعتذر	٣٥٥/٤(٤١٧)
يرسول	لقد كذب	٤٩/٥(٤٨٢)
تنسل	وإن تك	٢٥٨/٦(٦٠٩)
عل	مكر مفر	٢٧٧/٦(٦١٣)
كالسجنجل	مهفهفة بيضاء	٣٧٧/٦(٦٢٦)

الميم

وكم	كم نعمة	٧٥/١(١٥)
وارتسم	وقابلها الريح	١١١/١(٢٨)
تدم	يا ابنة الرجال	٥٠١/٢(١٩٠)
تخترم	ويا أبتا	٥٤٣/٣(٣١٤)
حكم	إن الفقير	١٠٧/٤(٣٨٥)
النجم	أن ترد	١٠٧/٤(٣٨٥)
المزدحم	إلى الملك	٥٨/٥(٤٨٤)
لم تغم	بأجود منه	٤٧٥/٦(٦٤١)
تكرما	وأغفر عوراء	١٧٧/١(٥٢)
دما	لنا الجففات	٢٥٨/٢(١٥٤)
ابنما	فهل لي	٢٥٨/٣(٢٥٩)
تحكما	وابغض بغضك	٤٣٣/٣(٢٩٥)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
صمما	فحصحص في	٥٩٩/٣(٣٣٩)
أسراهما	وترى السري	٢٥٤/٤(٤١٦)
فدعاهما	هما أخوا	٣٩/٣(٢٢٢)
لائما	فمن يلق	٣٧٥/٤(٤٢٢)
معظما	هم الفاعلون	٣٨٢/٥(٥٣٨)
يا اللهم	إني إذا	٤٦٤/٥(٥٥٦)
ليعلما	لذي الحلم	٦٦٦/٥(٥٧٧)
الأرما	يلوك من	١٩٧/٦(٦٠٤)
يدوم	صددت فأطولت	١٢٧/١(٣٤)
مستديم	لعزة موحشا	١٨٦/١(٥٥) (٨٢) /١ ٣٥٧ (١٥٠) ٢/٢١٦ ١٧١ (١٧٣) ٢/٣٧٣ ٣٨٢ (١٩٧) ٢/٥٥٥ ٢٧٣ (٣٣٣) ٣/٣٤٣ ٥٨٧ (٣٨١) ٤/٧٧ (٣٩٨) ٢٦٠/٤ (٤٣٤) ٤/٤٢٣ ٤٤٤/٤ (٤٨٦) ٥/٤٧٩ ١٢ (٤٩٩) ٥/١٦١ (٥٥٤) ٤٥١/٥ (٥٧٢) ٥/٦٤٠ ٥٨٥/٦ (٥٩٧) ٦/١٦ ١٧٠ (٦٠٥) ٦/٢١٤ ٢٤٥/١(٦٨) (٩٢) /١ ٤٦٠ (٣١٧) ٣ /٥٥٠ ٥٧١/٥ (٦٣٦)
عظيم	لا تنه عن	٢٤٥/١(٦٨) (٩٢) /١ ٤٦٠ (٣١٧) ٣ /٥٥٠ ٥٧١/٥ (٦٣٦)
إبراهيم	عذت بما	٣٧٤/١(٨٤)
حرم	وإن أتاه	٣٨/٢(١٢٠) - (١٦٣) /٢ ٣٠٤ (٢٩٨) ٣/٤٤٧ ٥١٢/٤ (٤٤٧)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
كرام	كأين في	١٤٤/٢(١٣٢)
وشام	لقد ولد	٦٦١/٢(٦٦١)
فيظلم	هو الجواد	٥٩٥/٣(٣٣٦)
السقم	إني امرؤ	٦٢٥/٣(٣٤٥)
تعلم	وما الناس	٥٠/٤(٣٧٢)
الخواتيم	إن الخليفة	٥٣٨/٤(٤٥٢)
مردم	فعاديت شيئا	٦٥٤/٤(٤٧٥)
المطعم	العاطفون تحين	٤٠٨/٥(٥٤٢)
راغم	فإن تنأ	٣٦/٦(٥٨٦)
بدم	لو بأبانيين	١٢٩/١(٣٥)
للطعم	حديثك أشهى	١٤٦/١(٤٤)
بنائم	وسنان أقصده	٥٥٩/١(١٠٤)
يسأم	سئمت تكاليف	٦٠٣/١(١١٣)
الحوائم	أناس أصدوا	٨/٤.٩٩/٢(١٢٦)
المخارم	أناس أصدوا	٨/٤.٩٩/٢(١٢٦)
الدم	وتشرق بالقول	٥٥٢/٣(٣١٩).١٠٤/٢(١٢٧)
التكلم	وكائن ترى	١٤٥/٢(١٣٥)
وهام	وليس الناس	٢٨٤/٢(١٥٩)
حذام	إذا قالت	/٢ (٢١٣).٥٠٩/٢(١٩١)
		(٣٥٩).٥٧٩/٣(٣٣٠).٦٨٦
		.٦٩/٤ (٣٨٠).١٩/٤
		١٤٦/٦(-).٦١٤/٤(٤٦٨)
النعام	لعمرك إن	٢٤٠/٣(٢٥٥)
بهيم	افتحي الباب	٣٧٣/٣(٢٨٥)
المكدم	ينباع من	٥٧٦/٣(٣٢٧)
والشتم	حاشا أبي	٥٧٨/٣(٣٢٩)
زهدم	أقول لأهل	٦٨١/٣(٣٥٦)

الرقم والجزء والصفحة	أول الشاهد	القافية
١٧٧/٤(٣٨٩)	وكم من	السقيم
١٧٧/٤(٣٨٩)	ولكن تأخذ	والعلوم
١٨٦/٤(٣٩٣)	ذم المنازل	الأيام
٢٦٥/٤(٣٩٩)	فيها اثنتان	الأسحم
٤١١/٤(٤٣٢)	أهش بالعصا	أغنامي
٤١١/٤(٤٣٢)	من ناعم	والبشام
٥٣٥/٤(٤٥١)	يدعون عنتر	الأدهم
١٥٢/٥(٤٩٧)	ولقد شفى	أقدم
٢٥٥/٥(٥٢٠)	دعونا قارة	الظليم
٤١٩/٥(٥٤٨)	لئن فتنني	مسلم
٤٦٤/٥(٥٥٥)	هما نفثا	رجام
٥٦٤/٥(٥٦٥)	أولئك أحلاسي	بدارم
٢٧٥/٦(٦١٢)	على حلقة	كلام

النون

٥٢/١(٣)	أيام يدعوني	شيطانا
٥٦/١(٥)	باسم الإله	بدينا
٥٦/١(٥)	ولو عبدنا	شقيننا
٦٠/١(٩)	إن المنايا	الآمنينا
٦٥/١(١٢)	سموت بالمجد	رحمانا
٧٥/١(١٤)	هلا سألت	أينا
٩٥/١(٢١)	يارب لا تسلبني	آميننا
٩٦/١(٢٢)	آمين آمين	آميننا
٢٨٨/٤(٤٠٣)	وأعرضت اليمامة	مصلتيننا
٥١٣/٤(٤٤٨)	ونبئتها أحرمات	آخرينا
٣٥٥/٢(١٦٩)	أكل عام	تحوونه
٤٧٢/٢(١٨٧)	ويقلن شيب	إنه

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
شجينا	في حلقكم	(٤٣) ١/١٤٥ (٢٢٣) ٣/ ٤١ (٤٦٣) ٤/٥٨٦
عريانا	رجلان من	٦٠/٣(٢٢٥)
أيانا	أيان تقضي	١٦٩/٣(٢٤٠)
العالمينا	تنحي فاقعدي	٤٢٥/٣(٢٩٤)
مصفدينا	فآبوا بالنهاب	٥١/٤(٣٧٤)
وحرمانا	يارب غابطنا	٦١٠/٥(٥٦٧)
رمضانُ	إن شهرا	٤٥٥/١(٩١)
رهين	نأت بسعاد	٥١/١(١)
ضننوا	مهلا أعاذل	٤٦٠/٦(٦٣٦)
فكيدوني	وأتمم معشر	١٥٣/١(٤٦)
وعون	طوال مثل	٢٨٦/١(٧٦)
دين	ولكننا خلقنا	٣٩٦/١(٨٧)
مثلان	من يفعل	١١٩/٢(١٢٩) ٤٤٤/١(٩٠)
		(١٦٢) ٢/٣٠٣ (٢٩٣) ٣/ ٤١٤ (٥٦٣) ٥/٥٣٢
المباين	إذا فاقد	(١٢٨) ٢/١٠٦ (٥٠٢) ٥/ ١٦٨
بشن	كأنك من	١٩٠/٢(١٤٢)
مرتين	ومهمهين قذفين	٤٣٩/٢(١٨١)
الترسين	ظهرهما مثل	(١٨١) ٢/٤٣٩ (٤٤١) ٤/ ٤٦٧ (٥٩٨) ٦/١٧٤
رمانى	رمانى بأمر	(٢١٧) ٢/٧٠٧ (٣٩٤) ٤/ ٢٢٣ (٥٨٠) ٥/٦٧٦
جنون	ومنحتني فرضيت	١٧٩/٣(٢٤٢)
حقان	ووجه مشرق	٣٥٥/٣(٢٧٦)
ثن	تكفي اللقوح	٤٣٨/٣(٢٩٧)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
الظنون	كلا يومي	٤٤٩/٣(٢٩٩)
لساني	طريد عشيرة	٤٦٣/٣(٣٠٠)
يصطحبان	تعش فإن	٦٥٨/٣(٣٥٢)
أرقان	فظلت لدى	٢٤/٤(٣٦٣)
قرن	بلغ خليفتنا	٥١/٤(٣٧٣)
طهيان	فليت لنا	٤٩٠/٤(٤٤٥)
جان	قد كنت	٥٣٩/٤(٤٥٣)
الفرقدان	وكل أخ	١٥٦/٥(٤٩٨)
ظنوني	فدت نفسي	٢٩٣/٥(٥٢٥)
عرني	ما آيب	٦٥٠/٥(٥٧٣)
لا يعنيني	ولقد أمر	١٤٩/٦(٥٩٦)
معن	وما ضيعته	١٨٩/٦(٦٠٠)
وصني	وصاني العجاج	٤٣٠/٦(٦٣٥)
الهاء		
سمة	باسم الذي	٥٨/١(٦)
الله	أقبل سيل	٢٠٤/٢ (١٤٨) . ٦٤/١(١١)
		١٩٧/٦(٦٠٢)
المغله	يحرد حرد	١٩٧/٦ (٦٠٢) . ٦٤/١(١١)
أكه	إذا الشريب	٩٤/٢(١٢٥)
بكه	فخله حتى	٩٤/٢(١٢٥)
الوالده	فأم سماك	٦٠١/ (١١٢)
الوكعه	أحصنوا أمهم	٢٤١/٢(١٥٢)
مظله	وسكن توقد	٦٤٨/٢(٢٠٧)
مزاده	فرججتها بمزجة	/٤ (٣٧١) . ٦٩٨/٢(٢١٥)
		٤٨
الحمامه	عيوا بأمرهم	٢١٢/٣(٢٥٠)
الرقبه	يا أبتاه	٥٤٣/٣(٣١٥)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
أنجيه	إني إذا	٦٢١/٣(٣٤٣)
الأرشييه	واختلف القوم	٦٢١/٣(٣٤٣)
بيه	هناك أوصيني	٦٢١/٣(٣٤٣)
الرميه	رميته فأصميت	٢٥/٤(٣٦٤)
ليلاه	في كل	٤٨٧/٢(١٨٩)
اعتراه	يمج صيره	٤٧٥/٦(٦٤٣)
رضاها	إذا رضيت علي	١٦٢/١(٤٧)
رأيناها	لا هت فما	٦٢/١(١٠)
نبنها	أموالنا لذوي	١٧٦/٢(١٣٧)
فوادها	يا دار هند	٢٨٥/٦(٦١٥)
يستيلها	إن الذي	٢٠٠/١(٥٨)
صديقها	دعها فما	١٧٤/٦(٥٩٩)
عينها	علفتها تبنا	(٤١) ١٤٣/١ (١٧٨) ٢/٢ ٤١١ (٢٢٦) ٦١/٣ (٢٩٠) ٢٩٤/٦ (٦١٦) ٤٠٦/٣
يسيرها	فلا تجزعن	٣٦١/٣(٢٧٨)
الياء		
المنادي	أقول لها ودمع	٥٤/١(٤)
السعالي	ويأوي إلى	(١٧٦) ٢/٢ (١١٩) ٢٧ ٤٠٥ - (١٨٣) ٢/٢ (٤٥٨)
البالي	مثل القتالي	٢٩٥/٦(٦١٧)
مجاله	رأين شيخا	٣٥١/٢(١٦٨)
تقليه	يقلي الغواني	٦٩٦/٢(٢١٤)
منهوي	وكم موطن	٦٩٦/٢(٢١٤)
فتعي	وكانها بين	٢٥٠/٣(٢٥٧)
جائيا	بدا لي	٦١٦/٥(٥٦٩)
		٨٩/٢(١٢٤)

القافية	أول الشاهد	الرقم والجزء والصفحة
ماليا	بينته بعصبة	٢١١/٣(٢٤٩)
غاديا	أخشى ركبياً	٢١١/٣(٢٤٩)
نائيا	ألم ييأس	٦٨١/٣(٣٥٥)
الفريا	قد كنت	٣٦١/٤(٤٢٠)
هيا	وقائلة خولان	٣٧٨/٤(٤٢٤)
يمانيا	وتضحك مني	٤٤١/٤(٤٣٧)
مواتيا	ثوى في	١٧٥/٥(٥٠٤)
ليا	ألما يئن	١٠٠/٦(٥٩١). ٢٦٧/٥(٥٢٢)
راضيا	فإن كنت	٢٩٥/٥(٥٢٦)
جلذيا	لتقرين قريباً	٤٨٦/٦(٦٤٥)
حيا	ما دام فيهن	٤٨٦/٦(٦٤٥)
وفي	أدان وأنباه	٦٠٧/١(١١٤)
آياه	لم يبق	٢٤٠/١(٦٧)
بالمضي	ماض إذا	٢٤/٤(٣٦٠)
في	قال لها	٢٤/٤(٣٦٠)
معافري	أقبل في	٢٤/٤(٣٦١)
بالخفي	يجر ثوباً	٢٤/٤(٣٦١)
في	قال لها	٢٤/٤(٣٦٢)
بالمرضي	قالت له	٢٤/٤(٣٦٢)

الألف اللينة

مبتلى	يشكو إلي	٢٦٦/١(٧١)
اللقا	ضحك الأرانب	٤٩٣/٣(٣٠٦)
فتى	تسألني عن	٢٣٥/٥(٥١٨)
بكى	خب جروز	٢٣٥/٥(٥١٨)
لعا	بذات لوث	٦٢٢/٥(٥٧٠)

فهرس الأعلام^(١)

الجزء والصفحة

اسم العلم

أسية امرأة فرعون ٤١٥/٣.

ابن بابشاذ = أبو الحسن طاهر بن أحمد الديلمي.

إبراهيم ٣٣٠/٢.

- إبراهيم بن السري الزجاج أبو إسحاق ١/ ٦٣ - ٦٧ - ٩٠ - ١٦٠ - ١٦٦ - ١٦٧ - ٢١٣ -
 ٢٢٠ - ٢٢٨ - ٢٩٢ - ٢٩٧ - ٣٠٢ - ٣١٠ - ٣١٤ - ٣٣١ - ٣٥٩ - ٣٦٥ - ٣٧٦ - ٣٩٥ -
 ٤١٣ - ٤٣٣ - ٤٦٤ - ٤٨٣ - ٤٨٦ - ٤٩٨ - ٥٠٨ - ٥١٨ - ٥٢٥ - ٨/٢ - ٢٥ - ٣٣ -
 ٣٦ - ٣٨ - ٦٣ - ١١٤ - ١١٧ - ١٣٦ - ١٤٠ - ١٤٨ - ١٥٣ - ١٨١ - ١٩٩ - ٢١٠ -
 ٢٢٩ - ٢٣٩ - ٢٤٧ - ٢٦٤ - ٢٦٦ - ٣٠٦ - ٣١٣ - ٣٣٨ - ٣٨٠ - ٣٩٤ - ٤١٩ - ٤٢٢ -
 ٤٦١ - ٥٢٩ - ٥٤٨ - ٥٥٣ - ٥٦٨ - ٥٨٥ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠١ - ٦١٣ - ٦١٤ -
 ٦١٥ - ٦١٦ - ٦٣٠ - ٦٣٢ - ٦٥٣ - ٦٥٥ - ٦٦٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٩٩ - ٧٠٥ - ٧٠٨ -
 ٧١١ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧٢٧ - ٧٣٢ - ٧٣٢/٤ - ٣٨ - ٤٧ - ٥٦ - ٦٥ - ٦٧ -
 ٦٨ - ٨٤ - ٨٩ - ٩٤ - ١٠٣ - ١٠٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٩ - ١٤١ -
 ١٤٣ - ١٦٦ - ١٨٦ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٢٠٧ - ٢١١ - ٢١٥ - ٢٢٢ - ٢٤٦ - ٢٦١ -
 ٢٦٤ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٨١ - ٢٨٦ - ٢٨٩ - ٢٩٢ - ٣٠٠ - ٣٠٢ - ٣٠٦ - ٣١٠ -
 ٣١٤ - ٣١٦ - ٣٣٠ - ٣٣٤ - ٣٣٧ - ٣٦٢ - ٣٧٥ - ٣٧٧ - ٤١٠ - ٤٣٩ - ٤٥٠ - ٤٥٩ -
 ٤٩٤ - ٥٢٩ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٦٣٣ - ٦٥٨ - ١٣/٥ - ١٩ - ٢٢ - ٤١ -
 ٤٣ - ٤٤ - ٥٤ - ٦١ - ٦٣ - ٧٠ - ٧٢ - ٨٥ - ٩١ - ١٢١ - ١٤٤ - ١٥٦ - ١٥٨ - ٢١٣ -
 ٢٢٧ - ٢٥٣ - ٢٦٠ - ٢٨٨ - ٣٠٣ - ٣٠٦ - ٣١٦ - ٣٣٩ - ٣٥٢ - ٣٦١ - ٣٦٣ -
 ٣٨٣ - ٣٩٢ - ٤١١ - ٤٥٦ - ٤٦٣ - ٤٦٩ - ٤٧٦ - ٤٩٨ - ٥٤٢ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٨ -
 ٦٢٠ - ٦٢٧ - ٦٤٦ - ٦٦١ - ٦٨٥ - ٢٩/٦ - ٤٠ - ١٩٨ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٣٥٢ -

(١) استثنيت من الأعلام ما ورد ذكره في القرآن الكريم ، ذلك لأنها ترد في الغالب للتفسير ، وليس للنقل عنها أو الأخذ منها.

٣٦٢ - ٣٧٢ - ٤٠١ - ٤٠٦ - ٤٣٧.

إبراهيم بن أبي عبلة ١/١٤٥ - ١٦٩ - ١٨٠ - ٤٩٣. ٣/٥٣٠ - ٥٤٦. ٥/٧٥ - ٧٦ - ٢٦٦. ٨/٦.

إبراهيم بن يزيد النخعي ٢/١٣٧. ٣/٢٠٩.

أبي بن كعب رضي الله عنه ١/٢٢١ - ٣٦١ - ٣٧١ - ٣٨٣ - ٣٩٧ - ٤٠٥ - ٤١٠ - ٤٥٢ - ٤٦٠ - ٤٨٣. ٢/١١ - ٤٤ - ١٢٨ - ١٤٩ - ١٨٧ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٣٥٧ - ٤٤٦ - ٦٦٩. ٣/٣٥ - ٣١١ - ٣٢٤ - ٣٦٩ - ٣٧٤ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٤٠٦ - ٤١٢ - ٤٢٧ - ٤٥٩. ٥٠٧ - ٥٢٨ - ٥٦١. ٣/١٠ - ١١ - ١٨ - ٢١ - ٣٤ - ٤٦ - ٥٤ - ٥٦ - ٦١ - ٦٩ - ٨٧ - ١١٠ - ١٢١ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٩٦ - ٢٣٤ - ٢٣٦ - ٢٤٠ - ٢٦٨ - ٢٩٠ - ٣١٧ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٥٤ - ٣٦٤ - ٣٧١ - ٣٧٩ - ٣٨٧ - ٣٩٦ - ٣٩٧. ٤٠٨ - ٤١١ - ٤٣٩ - ٤٤١ - ٤٣٩ - ٤٤١ - ٤٥٣ - ٤٦٩ - ٥٠٨ - ٥١٧ - ٥٢٧. ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٥٠ - ٥٧١ - ٥٧٨ - ٥٨١ - ٥٨٩ - ٥٩١ - ٥٩٦ - ٥٩٩ - ٦٠٠. ٦١٨ - ٦٣٦ - ٥٥٨. ٤/٦٦٥ - ١١٦ - ٢١٣ - ٣٦٧ - ٤٩٣ - ٥٤٣ - ٥٨١ - ٦٤١. ٥/٩١ - ١١١ - ٥٤٢ - ٦٤٤. ٦/٦٨ - ١٠١ - ١٦٥ - ٢٩٥ - ٣٨٢ - ٤٦٧.

أحمد بن عمار المهدي ٦/٤٤٣.

أحمد بن فارس أبو زكريا الرازي ١/٤٦٦.

أحمد بن محمد بن عبد الله البزي الإمام ٢/٣٣٠. ٣/٣٥٨.

أحمد بن محمد النحاس أبو جعفر المهدي ١/٥٠٦ - ٥٥٣. ٢/٣٨ - ٥١ - ١٠٧ - ٥٦٢. ٣/٢٩٩ - ٤٥٦ - ٥٩٧. ٤/٦٧٦ - ٤١٦ - ٤٧١. ٥/١٥ - ٢١٢ - ٣٠٣. ٦/٤٨٣ - ٤٩٤.

أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد ٣/٤٩٣. ٥/٥٥٦. ٦/٤٧١.

أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب ١/٥٨ - ٩٠. ٢/١٤٢ - ٢٤١ - ٢٥١. ٢/١٤٢ - ٢٤١ - ٣٥١. ٣/١٣٢. ٤/٦٥٧. ٥/٢٦ - ١٣٤. ٦/٣٥.

الأخفش = سعيد بن مسعدة أبو الحسن.

أربيد أخو لبید ٢/٢٨٤.

الأزهري = محمد بن أحمد الأزهر.

ابن أبي إسحاق ٣/٥٧١. ٤/٥٥٧. ٦/٢٧٤.

أبو إسحاق = إبراهيم بن السري الزجاج

الجزء والصفحة

اسم العلم

إسماعيل بن حماد الجوهري / ١ - ٢٦٣ - ٣١٠ - ٤٧٨ - ٤٨٨ - ٦١١ - ١١٨/٢ - ٣٩٩ -
 ٦٤٣ - ٧٠١ - ٢٢/٣ - ١١٣ - ٢٧٠ - ٣٠٣ - ٤٦٥ - ٥٦٥ - ٦٣٣ - ٦٥٩ - ٣٥١/٤ -
 ٣٦٦ - ٤١٦ - ٤٣٩ - ٤٦٦ - ٢٤/٥ - ٦٣ - ١٨٢ - ٥٤/٦ - ٦٢ - ١٨٦ - ٢٢٢ -
 ٣٩٦.

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي / ١ - ٣١٨ - ٤٢٢/٢ - ١٩/٣ - ٤٧١.

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو.

الأصمعي = عبد الملك بن قريب.

ابن الأعرابي = محمد بن زياد.

الأعرج ١٢٤/٥.

الأعشى عن عاصم ٥٩٧/٤.

الأعشى = ميمون بن قيس.

أعشى همذان ٤١٩/٥.

الأعمش = سليمان بن مهران.

أمرؤ القيس / ١ - ٤٧٥ - ٦٤١/٢ - ٣٩٢/٣ - ٣٠٦/٤ - ٢٥٨/٦ - ٢٧٧ - ٣٧٧.

ابن الأنباري = محمد بن القاسم أبو بكر.

أنس رضي الله عنه ٢٣٩/٦.

أوس بن حجر التميمي ٦٢٥/٣.

بديل بن أبي مريم ٥١١/٢ - ٥٢٢.

ابن برهان = عبد الواحد بن علي العكبري.

البزي = أحمد بن محمد

بشر ٦٣١/٣.

أبو بكر رضي الله عنه / ١ - ٥١١ - ٢٢١/٢ - ٢٦٦/٣ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٥٣٧/٥ - ٤١٤/٦.

أبوبكر = شعبة بن عياش.

بكر بن محمد المازني أبو عثمان / ١ - ٦٢ - ٩٥ - ١٨٣ - ٢٠٢ - ٨٣/٢ - ٣٩٢ - ٥٠٣.

٥٧٩/٣ - ٦٢٠/٤ - ٨٥/٥ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٢/٦ - ٤٨٧.

أبو بكر محمد بن الحسن ٣٥١/٢.

- أبو بكرة ٦٣٣/٤.
- تمام بن عباس بن عبد المطلب ٦٤٣/٥.
- تميم بن أوس ٥١١/٢ - ٥١٥.
- التوزي = عبد الله بن محمد.
- ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى.
- جابر بن عبد الله رضي الله عنه ١٦٥/٦.
- ابن جبير = سعيد بن جبير.
- الجدري = عاصم بن أبي الصباح.
- ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز.
- جرير بن عبد المسيح المتلمس ٣٢٣/٥.
- جرير بن عطية الخطفي ١/٥٢ - ٣/٤٣٤ - ٤/٥٣٨.
- جعفر بن محمد الصانق ٦٦١/٣ - ٥/٢١٩ - ٦/١٦٥.
- أبو جعفر = أحمد بن محمد النحاس المهدوي.
- ابن جماز = سليمان بن سالم.
- ابن جني = عثمان أبو الفتاح.
- أبو الجود = غياث بن فارس.
- الجوهري = إسماعيل بن حماد.
- أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني.
- أبو حامد ٢٨٣/٥.
- حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي ٥٥٢/٥.
- حنيفة رضي الله عنه ١٥٧/٤.
- حسان بن ثابت رضي الله عنه ٢٥٨/٢ - ٣/٢٠٤ - ٢٤٠ - ٢٧٥ - ٤/١٦٢ - ٥/١٧٥ - ٦/١٩٤ - ٣١٩.
- أبو الحسن = سعيد بن مسعدة الأخفش.
- الحسن البصري رضي الله عنه ١/٢٨٨ - ٢٩١ - ٥٧٨ - ٥٩٤ - ٨/٢١ - ٢٠١ - ٢٢٥ - ٣٤٢ - ٤٢٨ - ٤٦٢ - ٥١٥ - ٥٢٧ - ٥٤٠ - ٥٦٦ - ٥٩٩ - ٦٥٥ - ٦٥٩ - ٧٢٥.

الجزء والصفحة

اسم العلم

٨/٣ - ١١٤ - ١١٩ - ٢٣٦ - ٢٤٠ - ٢٥٣ - ٣٢٤ - ٣٥٨ - ٣٧٠ - ٣٩٧ - ٥٠٨ -
 ٥٣١ - ٥٥٨ - ٦١٦ - ٦٢٦ - ٦٤٠ - ٦٦٣ - ٦٦٥ - ٦٩٠ - ٧١/٤ - ١١٣ - ١٦٦ -
 ٣٥٤ - ٣٦٦ - ٣٧٠ - ٤٤٩ - ٤٩٩ - ٥٢٩ - ٥٤١ - ٥٨١ - ٥٨٧ - ٦٥٧ - ٦٥٨ -
 ٣٣/٥ - ٧٠ - ٧٢ - ١٢٤ - ١٣٠ - ١٣٥ - ٢٦٩ - ٢٨٩ - ٣٤٦ - ٥٩٣ - ٦٨٠ - ٦/٦ -
 ٨٧ - ٣٢٨ - ٤٦٦.

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي / ١ - ٥٨ - ٩٠ - ٩٩ - ١٣٧ - ١٣٨ -
 ١٥٦ - ١٧٤ - ٢٢٢ - ٢٢٧ - ٣٢٧ - ٣٣٩ - ٤٣٩ - ٤٦٥ - ٤٧٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ -
 ٦٠٩ - ٥/٢ - ٨٣ - ٨٥ - ١٠٦ - ١٤٢ - ١٤٩ - ٣١٨ - ٤٢٩ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٤٢ -
 ٥٥٥ - ٦٢٥ - ٦٣٤ - ٦٣٦ - ٦٦٨ - ٦٧٣ - ٦٨٦ - ٦٨٨ - ٧٢٣ - ٧٣٠ - ٧٣٢ -
 ٥/٢ - ٨٣ - ٨٥ - ١٠٦ - ١٤٢ - ١٤٩ - ٣١٨ - ٤٢٩ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٤٢ - ٥٥٥ -
 ٦٢٥ - ٦٣٤ - ٦٣٦ - ٦٦٨ - ٦٧٣ - ٦٨٦ - ٦٨٨ - ٧٢٣ - ٧٣٠ - ٧٣٢ - ٢٤/٣ -
 ٣٧ - ٣٨ - ٤٥ - ٥٥ - ١٠١ - ١٥٢ - ١٦١ - ١٦٤ - ٣٠٩ - ٣٢٣ - ٣٢٥ - ٣٣١ -
 ٣٣٩ - ٣٥٧ - ٣٦٢ - ٤٠٦ - ٤١٨ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٦ - ٦١٨ -
 ٦٢١ - ٦٧٢ - ٢٤/٤ - ٤٧ - ٥٧ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٦٤ - ١٦٨ - ١٧٦ - ١٨٠ -
 ١٨٣ - ١٨٦ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٤٧ - ٢٨٤ - ٢٩٦ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٣ - ٣٤١ -
 ٣٥١ - ٣٥٦ - ٤٠٠ - ٤٢٦ - ٤٣٧ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٩ - ٤٩٤ - ٥٠٨ - ٥١٢ -
 ٥٢٨ - ٥٤٥ - ٥٩٦ - ٥٩٩ - ٦٠٦ - ٦١٤ - ٦٤٧ - ٦٥٨ - ١٥/٥ - ٣١ - ٤٤ - ٨٩ -
 ١٠١ - ١٠٦ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٥ - ١٣٨ - ١٤٥ - ١٥٧ - ١٦٧ - ١٧٢ - ١٧٩ -
 ١٨٧ - ١٩٢ - ١٩٨ - ٢٠١ - ٢١١ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٥٣ - ٢٦٢ -
 ٢٨٩ - ٢٩١ - ٣٦٩ - ٣٨١ - ٤٠٤ - ٤٣٤ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٧٠ - ٤٩٥ -
 ٥٤٠ - ٥٥٦ - ٥٩٠ - ٦٠١ - ٦٠٥ - ٦٣٣ - ٦٥١ - ٦٥٨ - ١٠/٦ - ١١ - ٣٢ - ٣٤ -
 ١٨٣ - ١٩٥ - ٣١٤ - ٣١٩ - ٣٤٥ - ٣٧٤ - ٣٩٨ - ٤٠١ - ٤١٠ - ٤٣٥ - ٤٤١ -
 ٤٧٢ - ٤٨٣ - ٤٨٦.

الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي / ٥٤٦٨.

الحسين بن أحمد بن خالويه / ٤٣٩٣.

الخطيئة / ٣٤٢٥.

حفص بن سليمان الأسدي الإمام / ٣٢١٥ - ٣٦٦ - ٤١٨ - ٣٥٧/٥.

حفصة رضي الله عنها / ٦١٧٣.

حمران بن أعين ٢٦/٤.

حمزة الإمام ٤٦٤/٢ - ٤٦٦ - ٢٨٥/٣ - ٣٨٠ - ٤١٨ - ٢٣/٤ - ٤١٠ - ١٧٩/٥ - ٣٣٣ - ٤٤٣ - ٢٩٦/٦.

حميد بن ثور الهلالي ٥٩٩/٣.

حميد بن قيس الأعرج ٦٦/٣ - ٦٧ - ٥٣٤/٤.

أبو حنيفة رحمته الله ٢٤٠/٥ - ٣٩١.

أبو حيوة = شريح بن يزيد الحضرمي.

خالد بن زهير الهذلي ٣٦١/٣.

خالد بن الوليد رحمته الله ٣٣/٦.

ابن خالويه = الحسين بن أحمد.

خداش بن زهير ٣٢٥/٦.

أبو الخطاب = عبد الحميد بن عبد المجيد.

خداش بن زهير ٣٢٥/٦.

خليد بن نشيط ٣١٢/٥.

الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين ١/ ٥٤ - ٧٩ - ١١٩ - ١٤٧ - ٢٠٢ - ٢٣٩ -

٢٦٧ - ٢٦٨ - ٤٥٥ - ٤٨٣ - ٣٣/٢ - ٥٨ - ٧٢ - ٨٢ - ١٣٥ - ١٤٣ - ٢١٢ - ٣٣٥ -

٥٠١ - ٦٦٨ - ٧١٧ - ٧٢٦ - ١٦/٣ - ١١٢ - ٢٨٩ - ٣٩٣ - ٤١٦ - ٤٢٢ - ٤٦٠ - ٥٣٢ -

٥٤٣ - ٢١٤/٤ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٨١ - ٤٠٧ - ٥٧٤ - ٦٢٣ - ٦٣٠ - ٩٢/٥ - ١٥٢ -

١٧٢ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٩٦ - ٢٠٤ - ٢٥٢ - ٣٦٦ - ٤٠٢ - ٤٩٠ - ٥٥٧ - ٢٣٧/٦ -

٤٠٥.

الخنساء ٥٣٣/٥.

ابن دأب = عيسى بن يزيد.

دحية الكلبي رحمته الله ٥٤٩/٢.

أبو الدرداء رحمته الله ١/ ٥١٠ - ٤١٣/٦.

ابن دريد = محمد بن الحسن.

دريد بن الصمة ٢٥١/٥.

ابن نكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر.

ذو الرمة = غيلان بن عقبة.

أبو نؤيب الهذلي ٤٠٩/٥.

الربيع بن أنس ٢٨/٦.

أبو رجاء = عمران بن ملحان التميمي.

الرماني = علي بن عيسى.

رؤبة بن العجاج ٢٨٧ / ١ . ٦٧٣ / ٣ . ٣١٠ / ٤ . ٦٠٠ . ٢٨٥ / ٥ . ٤٢٧ . ٥٣ / ٦ . ٤٣٠ .

أبو زييد الطائي ٤٠٩/٥.

الزبير رضي الله عنه ٤٤٧/٦.

ابن الزبير رضي الله عنه ٢٤٧/٣ . ٤٢٩/٦.

الزجاج = إبراهيم بن السري أبو إسحاق

الزمخشري = محمد بن عمر جار الله أبو القاسم.

الزهري ٤٩٣/٢ . ٥٢٦/٣.

زهير بن أبي سلمى ٣٨/٢ - ٣٠٤ - ٥٨٩ . ٤٤٧/٣ . ٥١٢/٤ . ٥٩٠ . ٦١/٥ - ٦٦٤ .

زياد الأعجم ٥١٥/٥.

ابن زيد ١١٤/٣ - ٢١٥ . ٤٣/٤ - ٩٢ - ٤٠٢ .

زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي ١ / ١٥٢ . ٨٣/٢ - ١٤٢ - ٥٠٣ . ٢٥/٤ - ٢٩٦ -

٦٥٧ . ٦٥٨/٥ . ٤٦٢/٦ .

أبو زيد = سعيد بن أوس.

زيد بن ثابت رضي الله عنه ١ / ٥٣٨ . ٣١١/٣ .

زيد بن علي ٦٦١/٣ . ١٤٦/٦ - ١٦٥ .

سارة زوجة إبراهيم رضي الله عنه ١٤/٦ .

السجفية ٦٠٩/٢ .

السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة.

ابن السراج = محمد بن السري.

أبو سعيد = الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي.

الجزء والصفحة

اسم العلم

سعید بن أوس (أبو زيد) / ١ - ٩٥ - ١٧٧ - ٢٦٢ - ٢٧٣ - ٦٠٣ - ١٤٥/٢ - ٣٦٣ - ٦٧٣ - ٣٢٣/٣ - ٥٧٩ - ١٦٤/٤ - ١٧١ - ٢٠٥ - ٣١٣ - ٣٢٥ - ٣٥٢ - ٤٨٢ - ٥١٢ - ٥٣٩ - ٦٤٨ - ٢٩٥/٥ - ٤٦٤ - ١٢٢/٦ - ٢٨٤ - ٤١٩ - ٤٢٨.

سعید بن جبیر / ١ - ١١٩ - ٤٢٦/٢ - ٥٦٢ - ١٩٧/٤ - ٦٤٦ - ٥٣١/٥.

سعید بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط / ١ - ٧٠ - ٩٠ - ١٠٤ - ١١٩ - ١٢٤ - ١٤٣ - ١٤٩ - ١٥٦ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٦ - ١٩٩ - ٢٢٠ - ٢٤١ - ٢٤٨ - ٢٦٣ - ٢٨٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٣٠ - ٣٤٢ - ٣٦٣ - ٣٧٦ - ٣٧٨ - ٣٨٩ - ٤٢٣ - ٤٤٢ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٥٦ - ٤٧٥ - ٤٧٩ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٥٢٥ - ٥٣١ - ٥٧٣ - ٥٩٨ - ٦/٢ - ٦٥ - ٦٨ - ٧٥ - ٨٣ - ١٠٣ - ١١١ - ١١٢ - ١١٤ - ١٣٦ - ١٥٤ - ١٩٣ - ١٩٥ - ١٩٧ - ٢١١ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٤٨ - ٢٦١ - ٢٨٦ - ٣٧٣ - ٣٩٢ - ٣٩٥ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٣٠ - ٤٣٥ - ٤٤٢ - ٤٦٣ - ٤٧١ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٥٤ - ٥٦٧ - ٥٧٦ - ٥٤٩ - ٥٩٧ - ٥٩٩ - ٦٠٧ - ٦١٦ - ٦٤٥ - ٦٥٠ - ٦٦٤ - ٦٩٠ - ٧٠٤ - ٢٢/٣ - ٢٨ - ٣١ - ٣٨ - ٣٩ - ٥٥ - ٥٨ - ٦٤ - ٦٨ - ٩١ - ١٠٠ - ١٠١ - ١١٢ - ١١٣ - ١٣٢ - ١٣٩ - ١٥٥ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٩٠ - ٢٠٥ - ٢٣٧ - ٣٠٧ - ٣٣٨ - ٣٧٣ - ٤٥١ - ٤٥٤ - ٤٦٦ - ٤٦٨ - ٤٩٦ - ٥٥٩ - ٥٩٣ - ٦١٣ - ٦٤٨ - ٦٥٤ - ٦٥٦ - ٦٦٠ - ٦٧٣ - ٦٨٠ - ٦٨٨ - ٦٩٠ - ١٤/٤ - ٢٥ - ٣٤ - ٥٦ - ٦٦ - ٧٤ - ٧٦ - ٩١ - ٩٨ - ١٠٠ - ١١٠ - ١٢٣ - ١٢٦ - ١٣٤ - ١٥٥ - ١٧٠ - ١٧٨ - ١٨٨ - ٢٠٥ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٧٣ - ٢٨٤ - ٢٩٤ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٣٦ - ٣٦٠ - ٣٧٤ - ٣٧٩ - ٣٨١ - ٤٠١ - ٤٦٠ - ٤٧٩ - ٤٩٤ - ٥٣١ - ٥٣٥ - ٥٤٣ - ٥٥٧ - ٥٨٩ - ٥٩٦ - ٦٠٢ - ٦٠٤ - ٦٥١ - ٦٦٤ - ١٣/٥ - ٣٤ - ١١٩ - ١٢٤ - ١٣٧ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧٢ - ١٨٩ - ٢٠٢ - ٢١١ - ٢١٦ - ٢٢٠ - ٢٧٠ - ٢٧٢ - ٢٨١ - ٣٠١ - ٣٦٠ - ٣٦٢ - ٣٧٩ - ٤٠٧ - ٤٥٦ - ٤٦٢ - ٤٦٩ - ٤٩٢ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥١١ - ٥٢٥ - ٥٣٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٦٠١ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٧٣ - ٦٨٣ - ١١/٦ - ٣٣ - ٣٤ - ٤٥ - ٦١ - ٦٩ - ٧٤ - ٧٩ - ٨٤ - ٩١ - ١٠٨ - ١٢٧ - ١٣٥ - ١٦٢ - ١٧٧ - ١٨٩ - ٢٠٠ - ٢٢٨ - ٢٣٢ - ٢٥٤ - ٢٦٥ - ٢٧٤ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٩٠ - ٣٠١ - ٣٦٥ - ٣٦٨ - ٣٧١ - ٣٧٦ - ٤٠٨ - ٤٢٤ - ٤٣٤ - ٤٦٥.

ابن السکیت = یعقوب بن إسحاق.

سلیمان بن أرقم ٥٢٦/٣.

سلیمان بن سالم (ابن جمان) ٤٥٨/٤.

الجزء والصفحة

اسم العلم

سليمان بن مهران الأعمش / ١ - ٢٩٧ - ٣٧٧ - ٥٨٧ - ٧٥ / ٢ - ٩١ - ١٨٩ - ٧٢٣ - ٣ /
٢٦٤ - ٣٥١ - ٤٢٨ - ٤٥٩ - ٥٢٠ - ٥٢٩ - ٢٦ / ٤ - ٦٧٠ - ١٥٤ / ٥ - ١٨٧ - ٤٣١ -
٣٠١ - ٢٣١ / ٦

أبو الشمال = قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري.

ابن السميعة = محمد بن عبد الرحمن اليماني.

سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم / ١ - ٣١٠ - ٣٩٥ - ٦١٠ - ٥٠٤ / ٢ - ٦٠٢ - ٦٠٧ -
٦٥٢ - ١٨٧ / ٤ - ٤٠٩ - ٤٩٧ - ٣٨٣ / ٥ - ٥١٧ - ٥٨٧ - ٣٣ / ٦ - ٢٦٠ - ٣١٤ -
سويد بن أبي كاهل / ١ - ١٥١.

سيبويه صاحب الكتاب / ١ - ٥٠ - ٥٦ - ٦٣ - ٦٦ - ٧٩ - ٨٠ - ١٢٤ - ١٢٧ - ١٣٣ -
١٣٩ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٧٩ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٦ - ٢٠٥ - ٢١٨ -
٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٩ - ٢٣٨ - ٢٤٣ - ٢٤٨ - ٢٥٠ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٧٣ - ٢٨٠ -
٢٩٠ - ٣١٤ - ٣٤٢ - ٣٦٣ - ٣٩٧ - ٤٠٧ - ٤١٧ - ٤٧٥ - ٤٩١ - ٤٩٥ - ٥٠٢ -
٥٢٥ - ٥٣٠ - ٥٦٩ - ٥٨٩ - ٥ / ٢ - ١٤ - ٢٦ - ٣٣ - ٤٣ - ٦٤ - ٧٢ - ٨١ - ٨٢ -
٨٣ - ١٠١ - ١١٢ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٨ - ١٧٤ - ١٨١ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٧ -
٢٠٠ - ٢٠٤ - ٢١٩ - ٢٧٦ - ٣٠٧ - ٣٣٥ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٨٥ - ٣٩٢ - ٤٣١ -
٤٣٧ - ٤٤٢ - ٤٦٣ - ٤٧٠ - ٤٧٣ - ٤٧٥ - ٤٩٥ - ٥٠١ - ٥٠٤ - ٥٠٩ - ٥١٧ -
٥٧٢ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٨٠ - ٥٩٤ - ٥٩٦ - ٥٩٩ - ٦١٦ - ٦٥١ - ٦٩٠ - ٦٩٩ -
٧١٧ - ٧٢٦ - ٧٣١ - ٧٣ / ٣ - ١٢ - ١٦ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٧ - ٣٩ - ٥٥ - ٥٨ - ٩٩ - ١١٢ -
١٧٧ - ١٨٦ - ٢٠٠ - ٢٠٨ - ٢٢٤ - ٢٣١ - ٢٣٤ - ٢٥١ - ٢٨٢ - ٢٨٧ - ٢٨٩ -
٢٩٠ - ٣٢٢ - ٣٣٠ - ٣٥٧ - ٣٦٢ - ٣٧٤ - ٣٩٠ - ٤١٦ - ٤٢٢ - ٤٣٢ - ٤٤٢ -
٤٥١ - ٤٦٠ - ٤٦٨ - ٤٩٦ - ٤٩٨ - ٥٠٣ - ٥٥٥ - ٥٥٩ - ٥٦٥ - ٥٦٨ - ٥٧٩ -
٥٨٠ - ٦١٤ - ٦٤٨ - ٦٨٠ - ٦٨٥ - ٩ / ٤ - ١٤ - ١٩ - ٢٤ - ٣٥ - ٤٨ - ٥٦ - ٥٧ -
٦٦ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٢ - ١٠٠ - ١٠١ - ١١٠ - ١٢٣ - ١٣٠ - ١٣٤ - ٢٠٥ - ٢١٠ -
٢٦٠ - ٢٨٤ - ٢٩٤ - ٣١٩ - ٣٢٣ - ٣٢٦ - ٣٦٤ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٤٠٤ - ٤٢٠ -
٤٢٧ - ٤٧٩ - ٤٨٢ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٥٠٠ - ٥٢٧ - ٥٣١ - ٥٤٣ - ٥٥٦ - ٥٥٧ -
٥٧٤ - ٥٩٦ - ٦٠٨ - ٦٢٣ - ٦٣٠ - ٦٤٧ - ٦٥١ - ٦٦٢ - ٦٦٤ - ١٧ / ٥ - ٨٥ -
٩١ - ١٥٢ - ١٥٧ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧٢ - ١٧٧ - ١٨٤ - ١٨٩ - ١٩١ - ٢١٦ -
٢١٩ - ٢٨٠ - ٢٨٤ - ٢٩٥ - ٣٤٤ - ٣٦٢ - ٣٩٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٣٢ -
٤٤٥ - ٤٤٧ - ٤٦١ - ٤٩٠ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥٢٦ - ٥٣٣ - ٥٥٧ - ٥٨٤ - ٦٠١ -

٦٧٣ - ٦٧٦ - ٦٨٣ / ٦ - ١٢ - ٣٥ - ٥٧ - ٧٣ - ٧٦ - ١٣٠ - ١٤٥ - ١٥٧ - ١٧١ -
 ١٧٧ - ١٨٩ - ١٩٣ - ٢٠٠ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٣٨ - ٢٥٤ - ٢٦٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ -
 ٢٨٧ - ٢٩١ - ٣٠٣ - ٣٦٢ - ٤٠٥ - ٤١٧ - ٤٣٧ - ٤٧٠ - ٤٨٦ - ٤٩١ - ٤٩٢ .

الشافعي رحمته الله = محمد بن إدريس.

شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ٣ / ٣٠٠ . ٦ / ١٣٥ .

شعبة بن عياش أبو بكر ٣ / ٣٠ . ٥ / ٣٧١ - ٥٢١ .

الشعبي عامر بن شراحيل ٣ / ٤٩٦ .

الشمخ ٣ / ٤٤٩ . ٤ / ٥٥٩ .

صاحب الكتاب = سيبويه.

صاحب العين = الخليل بن أحمد الفراهيدي.

صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ٦ / ٣٥٠ .

الضحاك بن مزاحم الهلالي ٢ / ٥٥٠ . ٤ / ٤٩٥ . ٥ / ٣١٢ . ٦ / ٢٩١ .

طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي ٢ / ٥٠٩ .

طاووس بن كيسان اليماني ١ / ٥٠٦ .

الطبري = محمد بن جرير.

طفيل الغنوي ١ / ٨١ .

طلحة بن عبيد الله رحمته الله ٤ / ١٥٦ .

طلحة بن مصرف ٣ / ٣٢٥ . ٦ / ١٣٥ .

أبو الطيب المتنبي ٣ / ٦٦٣ .

ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي ١ / ٥٣٢ .

عاصم بن أبي الصباح الجحدري ٥ / ١٥٩ - ٤٠٧ .

عاصم بن أبي النجود الإمام ١ / ١٨٧ - ٥٧٦ - ٥٩٥ . ٢ / ١١٩ . ٣ / ٢١٥ - ٣٦٦ - ٣٧٨ -
 ٤١٨ . ٤ / ٥٩٦ . ٥ / ٣٥٧ - ٣٧١ .

ابن عامر = عبد الله بن عامر الإمام.

عامر بن شراحيل الشعبي ١ / ٥١١ .

عائشة رحمته الله ١ / ٤٥٤ . ٢ / ١٢٠ - ٤١١ - ٤٨٥ . ٦ / ٣٣٨ .

عبادة بن الصامت رحمته الله ١ / ٥١٠ .

ابن عباس = عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

أبو العباس = ثعلب.

أبو العباس = المبرد.

عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب ١٣٠/٤ - ٤٠٩ - ٦٤٧.

أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب.

عبد القاهر الجرجاني ١/ ٢١٥.

عبد الله = ابن مسعود رضي الله عنه.

عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان ٥٥٦/٥.

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي ٢/ ٤٩٣ - ٤٦٥/٤.

عبد الله بن سلام رضي الله عنه ١/ ١٣١ - ١٦٠ - ٤٠٨.

عبد الله بن عامر الإمام ٣/ ٣٥٣ - ٣٨٩ - ٤١٤ - ٥٩٣ - ٤٤١/٤ - ٣٩٩/٥ - ٥٢١.

عبد الله بن عباس رضي الله عنه ١/ ٦٠ - ٦٧ - ٩٩ - ١٩٢ - ٢٢٧ - ٢٩٥ - ٣٨٨ - ٣٩٦ - ٤٠٠ -

٤٠٥ - ٤٨٠ - ٥١١ - ٥٣٢ - ٦٠٥ - ١١/٢ - ١١٧ - ١٦٠ - ١٧٢ - ٢٠٢ - ٢٢٥ -

٢٣٤ - ٢٣٩ - ٢٤٧ - ٢٥٣ - ٢٦٦ - ٢٧٠ - ٢٨٤ - ٣١٣ - ٣١٦ - ٣٤٤ - ٣٩٦ -

٤٠٢ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤١٣ - ٤٢٩ - ٤٦٩ - ٥١٤ - ٥٣٢ - ٥٤٨ - ٥٥٦ -

٥٦٧ - ٥٧٣ - ٥٨٧ - ٦٠٣ - ٦٣٥ - ٦٧١ - ٦٧٨ - ٦٨٣ - ٦٨٩ - ٦٩٢ - ٧٠٧ -

٧٢٤ - ٦/٣ - ٢١ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٥٧ - ٧٩ - ٨٣ - ٨٩ - ٩١ - ٩٥ - ٩٧ - ١١٤ -

١١٩ - ١٢٦ - ١٣٣ - ١٦٢ - ١٧٤ - ١٩٠ - ١٩٤ - ٢٢٩ - ٢٤٠ - ٢٥٧ - ٢٦٠ -

٢٦٨ - ٣٠٣ - ٣٥٤ - ٣٥٩ - ٣٧١ - ٤١٧ - ٤٢٠ - ٤٥١ - ٤٦٤ - ٤٧٩ - ٤٩٢ -

٥٢٢ - ٥٣١ - ٥٣٥ - ٥٣٧ - ٥٦٢ - ٦٥٤ - ٦٦٠ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨٢ - ٣٩/٤ -

٤٣ - ٥٠ - ٧١ - ٧٤ - ٩١ - ٩٦ - ١٠٦ - ١٣٢ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٣٨ - ٢٤٤ -

٢٦٢ - ٢٧٤ - ٢٧٩ - ٢٩٤ - ٣٠٨ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٦ - ٣٤٥ - ٣٧٠ - ٣٩٣ -

٤٠٢ - ٤٥٢ - ٤٥٩ - ٤٩٥ - ٥٣٩ - ٥٩١ - ٦٤٦ - ٩٢/٥ - ١٢٢ - ١٣٢ - ١٤١ -

١٩٧ - ٢٢٦ - ٢٨٥ - ٣١٧ - ٣٣٦ - ٤١٣ - ٤٧٦ - ٤٨٦ - ٤٩٨ - ٥٥٢ - ٥٦٥ -

٦٢٥ - ٦٤٢ - ٦٥١ - ٦٦٦ - ٦٧٦ - ٣٤/٦ - ٦٩ - ٧٠ - ١٦٥ - ٢٠٢ - ٢٠٩ -

٢١٧ - ٢٨٤ - ٣١٥ - ٣٣٤ - ٣٤٤ - ٣٦٤ - ٣٧٧ - ٤٠٠ - ٤١٠ - ٤١٣ - ٤٣٥ -

٤٥٠ - ٤٦٩ - ٤٧٥.

عبد الله بن عمر رضي الله عنه ٢٨/٣.عبد الله بن كثير الإمام ٧٢/٢ - ٣٣٠ - ٥٠٣. ٣١٢/٣ - ٣٥٨ - ٤٢١ - ٦٢٨ - ٦٢٩.
٦٤/٤ - ٣٤١. ١٧٩/٥. ٢٧٤/٦.

عبد الله بن محمد التوزي ٦٥٨/٥.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ١/ ١٩٤ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٢١ - ٢٤٨ - ٢٧٤ - ٢٨٥ - ٣٠٩ -
٣٧١ - ٣٨٣ - ٣٩٦ - ٤١٨ - ٤٣٨ - ٥٠٠ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥٢٠ - ٥٦٦ - ١١/٢ -
٢٧ - ٧٩ - ٩٢ - ١٢٨ - ١٦٩ - ١٧٢ - ٢٠٠ - ٢٥٧ - ٢٦٦ - ٢٨٣ - ٣٥٧ - ٣٧٩ -
٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٣٨ - ٤٤٦ - ٧٢٥. ٢٦/٣ - ٤٩ - ١٥٩ - ١٩٩ - ٢٢١ أ ٣٥٣ -
٣٦٩ - ٤١٢ - ٤٢٧ - ٥٠٧ - ٥٢٨ - ٥٧٩ - ٥٨٦ - ٦٠٧ - ٦١١ - ٦٢٠ - ٦٣٧ -
١١/٤ - ٧٢ - ٨٦ - ١١٦ - ١٥٧ - ١٩٢ - ٢٧٩ - ٣٤٣ - ٣٦٥ - ٥٣٥ - ٥٥٦ -
٥٦٨. ٩١/٥ - ٩٣ - ١١٢ - ١٧٩ - ٢١٩ - ٢٥٩ - ٢٦٤ - ٢٨٦ - ٣٣٩ - ٣٤٦ -
٣٥٦ - ٣٥٩ - ٣٨٦ - ٤٢٧ - ٤٥٩ - ٤٩٨ - ٥١١ - ٥٨٤ - ٦١٠ - ٦١٧ - ٦٤٢ -
٦٦٨. ١٥/٦ - ١٠٨ - ١٤٦ - ١٥١ - ١٩٦ - ٢٠٢ - ٢٢٠ - ٢٣٣ - ٢٥٩ - ٢٦١ -
٢٧٦ - ٣٠١ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣١١ - ٣٣٤ - ٣٨٢ - ٤١٣ - ٤٢٠ - ٤٢٣ - ٤٣١ -
٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤٧.

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٦٢٠/٤.

عبد الملك بن قريب الأصمعي ١/ ٢٠٠ - ٣٩٥ - ٥٨٥. ٣٣٥/٢ - ٦٠٢. ٣٩٢/٣ - ٤٣٣ -
٥٨٦ - ٥٩١. ١٨٠/٤ - ٢٥٠ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٤٠٧ - ٤١٥ - ٥٩٠ - ٦٠٣. ٢٧/٥ -
٣٨٨ - ٤١٩. ٣٨٩/٦.

عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري ٣٣٧/٣.

ابن أبي عبلة = إبراهيم بن أبي عبلة.

أبو عبيد = القاسم بن سلام.

أبو عبيدة = معمر بن المثنى.

عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٦١/٢.

عثمان رضي الله عنه ١/ ٦٠٦. ٤٧٣/٢ - ٥١/٣ - ٣٩٤ - ٤٩٨ - ٥٨٠ - ٥٨٣ - ٦٢٠ - ٦٥٧. ٤/٤ -
٢٩ - ٥٥٠. ٧/٥ - ٧٢ - ١١٧ - ٢٤٢ - ٥٣٠ - ٥٤٢. ٧٦/٦ - ١٦٥ - ٢٤٩ - ٣٠٥ -
٣٥٩ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٧٧.

الجزء والصفحة

اسم العلم

عثمان بن جني أبو الفتح / ١ - ١٧٢ - ٢٣٩ - ٣٣٢ - ٣٤٢ - ٣٨١ - ٤٠٣ - ٤٧٨ - ٤٨٨
 - ٦١١ / ٢ - ٣٥٠ - ٣٦٣ - ٣٩٦ - ٦٥٤ - ٦٧٦ - ٦٨٢ - ٧٠٠ / ٣ - ٢٤ - ٦٠ - ٦٤ -
 - ٦٦ - ٦٧ - ٧١ - ٧٣ - ١١٤ - ١٣٧ - ١٤٦ - ١٥٣ - ١٩٤ - ٢٢٠ - ٢٧٤ - ٢٨١ -
 - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٤٠ - ٣٥٢ - ٣٧٠ - ٣٩١ - ٣٩٥ - ٤٠٩ - ٤٢١ - ٤٣٩ - ٤٦٢ -
 - ٤٧١ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٥٥٢ - ٥٥٨ - ٥٦٠ - ٥٧٤ - ٥٧٦ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٦٠٦ -
 - ٦١٢ - ٦١٧ - ٦٥٠ - ٦٥٣ - ٦٥٤ / ٤ - ٨ - ٢٩ - ٤٧ - ٥٢ - ٥٤ - ٧٦ - ١٣١ -
 - ١٥٤ - ١٦٢ - ١٧١ - ١٧٧ - ١٨٣ - ٢٦٨ - ٣١٢ - ٣٢٦ - ٣٣٠ - ٣٤٩ - ٤١٢ -
 - ٤٢٨ - ٤٥٠ - ٤٥٣ - ٤٥٦ - ٤٨٢ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٩٣ - ٤٩٧ - ٥١٤ - ٥١٧ -
 - ٥١٩ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٨ - ٥٣٤ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٧٧ - ٥٩٨ - ٦٠٠ - ٦٠٨ -
 - ٦١٠ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٥٨ / ٥ - ٢٤ - ٢٦ - ٥٧ - ٧٢ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٥ - ٩٤ - ١٠٨ -
 - ١٠٩ - ١١٢ - ١١٤ - ١٣١ - ١٣٦ - ١٥٤ - ١٥٨ - ١٧٧ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢١٥ -
 - ٢١٨ - ٢٢٨ - ٢٥٨ - ٢٨٥ - ٢٩١ - ٣١٠ - ٤١٦ - ٥٠٥ - ٥٢٧ - ٥٣٤ - ٥٥٣ -
 - ٥٥٦ - ٥٦٥ - ٥٨٧ - ٥٩٤ - ٥٩٩ - ٦٢٥ - ٦٣٣ - ٦٥٥ - ٦٥٧ - ٦٦٦ / ٦ - ٨ -
 - ٣٣ - ٥٠ - ٥٧ - ٧٣ - ٩١ - ٩٧ - ١١٦ - ١٢٤ - ٢٠٢ - ٢١٧ - ٢٤٥ - ٢٥٠ -
 - ٢٦١ - ٣١٤ - ٣٢٧ - ٣٣٢ - ٣٤٦ - ٣٨٨ - ٤٢١ - ٤٤١ - ٤٦٤ .

أبو عثمان = المازني.

العجاج / ٢ - ٢٦٢ - ٣٦٢ / ٣ - ١٢٢ / ٦ - ٢٢٠ - ٢٣٥ .

عدي بن زيد / ٢ - ٥١١ - ٥١٥ - ٥٦٠ / ٤ .

عروة بن أنينة / ٥ - ١٦٣ .

عروة بن مسعود / ٥ - ٥٥١ .

عطاء بن أبي رباح / ١ - ٣٣٠ - ٣٤٥ / ٢ - ٤١١ - ٤٠ / ٣ .

عكرمة مولى بن عباس عليه السلام / ١ - ٦٠٦ - ٦٦٠ / ٣ - ٩٣ / ٤ - ١١٢ - ٤٩٥ .

ابن العلاء = أبو عمرو بن العلاء .

أبو علقمة النحوي / ٥ - ٢٩٦ .

علي بن الحسين عليه السلام / ٦ - ١٦٥ .

علي بن حمزة الكسائي الإمام / ١ - ٢٥٠ - ٢٥٧ - ٤٣٥ - ٤٩٨ - ٥٧٦ - ٩٨ / ٢ - ١١٨ -

- ١٧٦ - ١٩٣ - ٢٣١ - ٣٧٧ - ٣٩٩ - ٤١٩ - ٤٦١ - ٤٧١ - ٤٧٧ - ٥٢٨ - ٩٣ / ٤ -

- ١١٥ - ٢١٧ - ٣٨١ - ٥٠٠ - ٥١٢ - ٥٣٥ - ٤٦ / ٥ - ٧٨ - ١٣٩ - ١٥٣ - ١٧٩ -

الجزء والصفحة

اسم العلم

٢٧٩ - ٢٨٠ - ٤٠٨ - ٤٦٩ - ٥٢٢ - ٥٥٨ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٦١٧ - ٦٢٤ - ٦٢٦ -
٦٤٦ / ٦ - ١٦٣ - ٤١٣ - ٤٢٠ - ٤٢٨ .

علي بن سليمان الأخفش ٤٩٤/٦ .

علي بن أبي طالب عليه السلام ١ / ٤١٣ - ٤٧٦ - ٥٤٠ - ٩٥ / ٢ - ٤٠٢ - ٤٠٢ / ٣ - ٥٤٩ - ٦٦٠ -
٦٨١ - ٦٨٩ - ٣١ / ٤ - ٣٨٨ - ٣٩١ - ٤٥٢ - ٣٥١ / ٦ - ٤١٣ - ٤٤٧ .

علي بن عيسى الرماني ١ / ٤٥٥ - ٥٣٤ - ٢٤ / ٢ - ٣٨ - ٤٦ - ٥٠ - ٧٦ - ١٦٣ - ١٨٢ - ٢٠٢ -
٢٤٠ - ٢٦٦ - ٢٧٢ - ٣١٠ - ٣٥٩ - ٣٩٩ - ٦٢٤ - ٦٤٩ - ٦٥٣ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٢٣ / ٣ - ٣٢ -
٢٠٥ - ٢٦١ - ٣٠٢ - ٦٣٣ - ٦٥٣ - ٦٨٨ - ٣٧٠ / ٤ - ٦٢٢ - ٦٥٨ - ٦٣ / ٥ - ١٩ .

أبو علي = الحسن بن أحمد الفارسي

ابن عمر = عبد الله بن عمر رضي الله عنه .

أبو عمر الجرمي ١١ / ٦ .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١ / ٤٠٨ - ٤٥٤ - ٥١٠ - ٥١١ - ٦٠٥ - ٣٠ / ٢ - ٤٩٠ - ٢٣٦ / ٣ -
٣١١ - ٦٣٣ / ٤ - ٤٦٧ / ٦ - ٤٩٢ .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ٢ / ٣٤٥ .

عمران بن ملحان التميمي أبو رجاء ٢ / ٣٩ - ٤٦٥ / ٤ .

عمرو بن ظالم = ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي

عمرو بن العاص رضي الله عنه ٢ / ٥١١ .

عمرو بن عبید ١ / ٩٥ - ٥٨٥ .

أبو عمرو بن العلاء ١ / ٤٧ - ٢٣١ - ٢٧٨ - ٥٨٥ - ٨٧ / ٢ - ٥١٨ - ١٣٢ / ٣ - ٢١٠ -
٢٢٧ - ٤٢١ - ٤٧٣ - ٥٠٣ - ٥٢٩ - ٦٢٧ - ٦٧٦ - ٢١١ / ٤ - ٢٤٨ - ٣٦٧ - ٢١٨ / ٥ -
٢٨٠ - ٦٣٧ - ٦٩ / ٦ - ١٢٠ - ٢٢٠ - ٢٧٤ .

عوف بن الأحوص ٢ / ٦٠٩ .

عيسى بن عمر البصري ٢ / ٤٣٨ - ٣٢٢ / ٣ - ٤٣٢ - ١٠٢ / ٥ - ٢٢٠ - ٤٠٩ - ٢٧٤ / ٦ .

عيسى بن يزيد (ابن دأب) ١ / ٣٠٢ .

غياث بن فارس أبو الجود ٤ / ٥٩٦ .

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) ١ / ٣٣٩ - ٣٨٧ / ٢ - ٥٩٨ / ٣ - ٦٠٦ - ٢٥١ / ٤ - ٣٤٦ / ٥ .

ابن فارس = أحمد بن فارس أبو زكريا الرازي.

الفارسي = الحسن بن محمد أبو علي.

أبو الفتح = ابن جني.

الفراء = يحيى بن زياد.

الفرزدق / ١ ١٦٩ / ٢ ٢٤٢ / ٣ ٣٧١ - ٥٧١ - ٦٥٨ / ٤ ١٨٢ / ٥ ١٣٠ - ٢٥٨ - ٤٦٤.

٢٧٥ / ٦ ٣٧٤ - ٣٥٠.

الفضل بن قدامة العجلي أبو النجم / ٢ ٤٥١ - ٦٦٨ / ٣ ١٨٣.

القاسم بن سلام أبو عبيد / ٣ ٢١٢ - ٥٠٦ / ٤ ٨٦ - ١٨٤ / ٥ ٤٠٨.

قالون الإمام / ٥ ١٧٩.

قتادة بن دعامة السدوسي / ١ ٧٨ - ٢٢٠ - ٢٩٢ - ٣٣٠ - ٤٢٣ - ٤٦٠ - ٥٥٦ - ٥٥٨ / ٢

٣١٣ - ٤٢٨ - ٤٤٩ - ٥١٥ - ٦٠١ - ٦٥٨ - ٦٧٩ / ٣ ٢٨ - ٦٣ - ١١٤ - ١١٧ - ١٢٦ -

١٧٣ - ١٩٠ - ٢٠٥ - ٢٤٠ - ٢٥١ - ٦٠٩ - ٦٦٣ / ٤ ٧١ - ٢٩٣ - ٣٢٨ - ٣٥٣ - ٣٧٠ -

٦١١ / ٥ ٣٣ - ٦٣ - ١١١ - ١٢٤ - ١٥٣ - ٣٠٩ - ٣٢٠ - ٤٨٦ / ٦ ٢٨ - ٢٨٩ - ٢٩١.

قدار بن سالف عاقر الناقة / ٦ ٢٠٦ - ٤٠٨.

قعنب بن أم صاحب / ٦ ٤٦٠.

قطرب = محمد بن المستنير.

ابن القعقاع = يزيد بن القعقاع الإمام.

قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري أبو السمال / ٣ ٢٨ - ٥٨٠.

قنبل = محمد بن عبد الرحمن المخزومي.

قيس بن الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات.

ابن كثير = عبد الله بن كثير الإمام.

الكسائي = علي بن حمزة الإمام.

كعب بن مالك / ٣ ٣١٧.

ابن الكلبي = محمد بن السائب بن بشر.

الكميت بن زيد / ٣ ٢٧٧.

ابن كيسان = محمد بن إبراهيم.

لبيد ٢/٢٨٤ - ٣/١٥٦ - ١٨٥ - ٣٦١ - ٥٨٩ - ٤/٥٦٠ - ٥/٣٤٦.

المأمون بن الرشيد ١/٥٢٥ - ٣/٣٦٧.

المازني = بكر بن محمد أبو عثمان.

مالك بن جعدة ٢/٤٣١.

مالك بن دينار ٦/٧٦.

المبرد = محمد بن يزيد أبو العباس.

المتلمس = جرير بن عبد المسيح.

المتنبي ٤/٦٦١.

مجاهد بن جبر ١/٢٩٢ - ٣٢٨ - ٥٧٨ - ٢/١٤٥ - ١٦٣ - ٤٢٦ - ٤٣٠ - ٣/٣٤ - ١١٥ -

- ٢١٥ - ٢٢٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٦٨ - ٥٣١ - ٦٢٥ - ٤/٩١ - ٩٢ - ١٠٦ - ٢٩٣ -

٥٣٤ - ٥٨٩ - ٥/٧٣ - ٩٩ - ١٤١ - ٤٨٦ - ٦/٣٣ - ٥٠ - ١٦٥ - ٣٤٤.

ابن مجاهد = أحمد بن موسى أبو بكر.

محمد بن إبراهيم بن كيسان ١/٧٢ - ٢٣٠ - ٢٧٣ - ٢/٢٢ - ٢٤ - ١٥٩ - ٥/١٣٠ -

١٥٩ - ٦/٣٠٣.

محمد بن أحمد الأزهر (الأزهري) ٢/٥٥٧ - ٣/٢٧ - ٦/٩٠.

محمد بن إدريس الشافعي رحمته الله ١/٤٦٨ - ٥٢٨ - ٢/٢٠٧ - ٢٧٤ - ٤١٢ - ٤٣٦ - ٤٨٥ -

٣/٢٤٣ - ٢٨٤ - ٤/٢٦٣ - ٦/٤٢٧.

محمد بن جرير الطبري ١/٣٩٧ - ٤/٦١٤.

محمد بن الحسن (ابن دريد) ١/٣٦٨.

محمد بن الحسن بن مقسم أبو بكر ٢/٣٥١.

أبو محمد = مكي بن أبي طالب.

محمد بن زياد بن الأعرابي ١/٥٨ - ٤٨٧ - ٢/٥٥٤ - ٣/٤٩٣ - ٤٩٤ - ٥/٢٧ - ٦/٢٩٨.

محمد بن السائب بن بشر الكلبي ٢/٧٢٦ - ٣/٢٢ - ٥/٣٣٦.

محمد بن السري (ابن السراج) ١/٣٠٧ - ٢/٣٣ - ٥/٣٢٩ - ٥٨٥.

محمد بن عبد الرحمن المخزومي (قنبل) ٢/٦٧٧ - ٣/٦٢٩.

محمد بن عبد الرحمن اليماني (ابن السميغ) ١/١٦٩ - ٢/٢٤٣.

محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشري / ١ - ١٩٠ - ٢٢١ - ٢٦١ - ٢٧٦ - ٢٩٢ - ٢٩٦ -
 ٤٠٣ - ٤٤٩ - ٤٥٥ - ٤٧٨ - ٥١٣ - ٥٢٠ - ٥٦٣ - ٥٦٨ - ٥٨٧ - ٨/٢ - ٩١ - ٩٧ -
 - ١١٠ - ١٣٤ - ١٥١ - ١٥٣ - ١٥٧ - ١٧٥ - ١٧٦ - ٢٠٠ - ٢٠٥ - ٢١٩ - ٢٢٨ -
 - ٢٣٠ - ٢٣٥ - ٢٦٠ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٢٧٢ - ٢٧٨ - ٢٩٩ - ٣٠٣ - ٣٠٨ - ٣٧٢ -
 - ٣٨٣ - ٤٤٠ - ٤٤٨ - ٤٦٨ - ٤٧٦ - ٥٣٤ - ٥٥٢ - ٥٨٣ - ٥٨٨ - ٥٩٠ - ٦٠٩ -
 - ٦١٠ - ٦٦٥ - ٦٩٥ - ٧٠٠ - ٧٠٥ - ٧١٩ - ٣/٤٣ - ٧٤ - ٨٨ - ١١٦ - ١٢٠ -
 - ١٢١ - ١٢٧ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٦٣ - ١٦٩ - ١٧٣ - ٢٥١ - ٢٦٦ - ٢٧٣ - ٢٩٢ -
 - ٣٠٦ - ٣٧٨ - ٤٠٢ - ٤٠٤ - ٤٥٥ - ٥٤٢ - ٥٤٤ - ٥٧٨ - ٥٩١ - ٦٠٩ - ٦١٨ -
 - ٦٣١ - ٢٧/٤ - ٢٨ - ١٧٥ - ١٨٧ - ١٩٨ - ٢١٠ - ٢٣٥ - ٢٤١ - ٣٠٦ - ٤٤٥ -
 - ٤٦٨ - ٤٧٩ - ٥١٦ - ٥٣٠ - ٦٢٢ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ١١/٥ - ٢٩ - ٦٠ - ٢٩٩ -
 - ٣٠٦ - ٣١٤ - ٣٢٦ - ٣٤١ - ٣٥٢ - ٤٠٠ - ٤١٥ - ٤٦٦ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ -
 - ٤٧٨ - ٥٠٠ - ٥٠٤ - ٥٢٩ - ٥٩٩ - ٦١٣ - ٦٧٦ - ٦٨١ - ٨/٦ - ٢١ - ٧٦ - ٩٣ -
 - ١٤١ - ١٤٧ - ١٦١ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١ - ١٨٢ - ١٩٢ - ١٩٨ - ٢٠٨ - ٢١٨ -
 - ٢٢٤ - ٢٢٨ - ٢٣١ - ٢٤٦ - ٢٦٠ - ٢٨٩ - ٢٩٣ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٠٢ - ٣١٧ -
 - ٣٢٣ - ٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٦٠ - ٣٦٥ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٨ - ٣٩١ - ٤٠٩ - ٤٢٣ -
 - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٣٠ - ٤٧٣ - ٤٨٦ - ٤٨٩ - ٤٩٢ .

محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر / ٤/٣٢٧ .

محمد بن مروان / ٣/٥٠٣ .

محمد بن المستنير قطرب / ١ - ٦٤ - ١٨٤ - ١١٢/٣ - ٣٥٨ - ٢٤/٤ - ٢٧٣ - ٥٦٥/٥ -
 ٦٦٧ .

محمد بن يزيد أبو العباس المبرد / ١ - ٩٥ - ١٢٧ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٩٠ - ٣٢٨ - ٤٦٩ -
 - ٥٣١ - ٦٧٣/٢ - ١٧٧/٣ - ١٩٥ - ٢٦٧ - ٣٥٢ - ٥٠٦ - ٥٥٠ - ٣٤٨/٤ - ٣٥٥ -
 - ٣٥٧ - ٥٣٧ - ٦١٥ - ٦٢٣ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ١٥/٥ - ٢٠٢ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٣٨٧ -
 - ٤٦٣ - ٤٧٠ - ٥٧٥ - ٥٩٥ - ٦٧٧ - ٣٠/٦ - ٤٠ - ٥١ - ٩١ - ١٢٩ - ٢٢٧ - ٣٦٥ .

ابن محيىصن / ٥/٢٥٤ - ٣٩٤ - ٧٦/٦ .

مرارة بن الربيع / ٣/٣١٧ .

ابن مسعود = عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

المسيب بن علس / ٥/٦٣ .

- مسيلمة الكذاب ١/ ٦٤ . ٦٤٠/٢ .
 مصدع بن دهر عاقر الناقة ٦/ ٤٠٨ .
 معاذ بن الحارث القارئ ٣/ ٤١٢ .
 معاوية رضي الله عنه ٦/ ٤٦٩ .
 المعتمر بن سليمان ٣/ ٥٨٦ .
 معمر بن المثنى أبو عبيدة ١/ ٦٧ - ١٩٣ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢٧٨ - ٢٨٧ - ٤٤٨ - ٤٦٥ - ٥٧٠ . ١٥/ ٢ - ٢٢ - ١١١ - ١١٢ - ٣١٧ - ٣٨٥ - ٥٢٩ - ٥٦٧ - ٧١٣ . ٣/ ٧٠ - ١١٢ - ١١٤ - ١٨٨ - ٣٧١ - ٣٧٣ - ٥٠٣ - ٥٩٦ . ٤/ ٤٤ - ٧٠ - ١٠١ - ١٣٢ - ١٥٥ - ١٧٠ - ١٨١ - ٢٨٥ - ٣٢٧ - ٣٥٦ - ٣٧٢ - ٣٨٤ - ٤٠٨ - ٤٣٩ - ٤٥٥ - ٦٥٣ . ٥/ ١٣ - ١٢٢ - ١٢٦ - ١٣٣ - ١٤٩ - ٢١٥ - ٢٨٥ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٣١٣ - ٣٢٤ - ٣٦١ - ٣٦٥ - ٤١٩ - ٤٢٩ - ٥٦٤ - ٦٥٧ - ٦٦٠ . ٦/ ١٠٩ - ١٦٣ - ١٩٤ - ٤٦٥ .
 الفضل الضبي ١/ ٥٩٥ . ٦/ ١٦٦ .
 مقاتل ٤/ ٩١ .
 المقداد بن الأسود رضي الله عنه ٦/ ٤٤٧ .
 ابن أم مكتوم رضي الله عنه ٦/ ٣٤١ .
 مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ٢/ ٣٨ - ٢٥٧ - ٦٥٦ . ٦/ ١٦٠ - ١٨٤ - ٤٤٢ - ٤٤٣ .
 المهدي = أحمد بن عمار .
 ميمون بن قيس الأعشى ١/ ٥١ - ١١١ - ٢٢٣ - ٢٨٨ - ٣٨١ - ٥١٤ - ٥١٧ . ٢/ ٤٠٣ - ٤٧٥ . ٣/ ١٧١ - ٤٩٢ - ٦٢٨ . ٤/ ٣٣٢ - ٣٥٧ . ٥/ ٦٢٢ - ٤٧٥ .
 النابغة النيباني ١/ ١٢٥ - ١٩٣ . ٣/ ٥٧٣ .
 نافع الإمام ٢/ ٥١٨ . ٣/ ١٦ - ٤١٤ . ٤/ ٧٨ - ١١١ . ٥/ ١٧٩ .
 أبو النجم = الفضل بن قدامة العجلي .
 النخعي = إبراهيم بن يزيد .
 النضر بن كنانة ٦/ ٤٦٩ .
 النعمان بن سالم الطائفي ٥/ ١٢٤ .

النقاش. ٢٤/٥.

النمر بن تولب ٤٣٣/٣. ١٨٩/٦. ٤٧٦.

أبو نواس ٦٨٥/٢.

هارون بن موسى الأزدي ١٩٣/٦.

هبيرة ٢١٥/٣.

الهنلي = خالد بن زهير.

أبو هريرة رضي الله عنه ٢٢٤/٦.

هشام بن معاوية الضرير النحوي ٦٠٨/٤.

هلال بن أمية ٣١٧/٣.

أبو وجزة السعدي ٢٤٧/٣. ٤٠٨/٥.

ورث الإمام ٧٨/٤.

الوليد بن المغيرة ٤٤٣/٣. ٥٥٢/٥.

وهب بن منبه ٢٨٩/١.

يحيى بن زياد الفراء ١/ ٩٠ - ١٥٩ - ١٨١ - ٢٠٣ - ٢٦٨ - ٣١٧ - ٣٥٧ - ٣٧٦ - ٣٩١

- ٤٦٦ - ٥٠٩ - ٥٥٧. ١١١/٢. ١٧٦ - ١٩٣ - ٢٠٣ - ٢٣١ - ٢٧٤ - ٢٧٦ - ٣٣٥

- ٣٤١ - ٣٨٥ - ٤٠١ - ٤٧٢ - ٦١٨ - ٦٩٣ - ٧٢٦. ١١/٣. ١٨ - ١٠١ - ١١٠

- ١٨١ - ٢٠٨ - ٢٥٣ - ٣٣٦ - ٣٧٦ - ٤١٣ - ٤١٥ - ٤٧٥ - ٤٨٠ - ٥٢٣ - ٥٢٦

- ٥٣٢ - ٥٧٧ - ٦٨٨. ٢٤/٤. ٨٦ - ٩١ - ١٢٦ - ١٨٤ - ٢٠١ - ٢١٤ - ٢١٨

- ٢٢٢ - ٢٥٧ - ٣٢١ - ٣٣٧ - ٣٥٢ - ٣٥٥ - ٣٦٧ - ٣٧٧ - ٤٢٠ - ٤٣٦ - ٤٦٩

- ٤٧١ - ٤٨١ - ٤٨٣ - ٤٩٧ - ٥٤٤ - ٦٥٣ - ٦٥٧. ٣٥/٥. ٤٥ - ٧٢ - ١٠١

- ١٤٤ - ١٨٢ - ٢٣٤ - ٢٥١ - ٢٨٤ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٢٠ - ٣٣٧ - ٣٤٨

- ٣٥٢ - ٤٠٦ - ٤٢٤ - ٤٣٤ - ٤٣٦ - ٤٦٩ - ٤٧٤ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٨١ - ٦١٥

- ٦١٦ - ٦٥٧. ٢٤/٦. ٢٩ - ٧٣ - ١١١ - ١٢٩ - ١٣٢ - ١٣٧ - ١٤٥ - ١٦٣

- ١٧٣ - ٢٧٥ - ٢٨٨ - ٢٩٩ - ٣٠٣ - ٣٣٠ - ٣٦٢ - ٣٦٥ - ٣٨٢ - ٣٨٧ - ٣٨٨

- ٤٢٦ - ٤٤١ - ٤٦٥.

يحيى بن المبارك اليزيدي ١١٩/٣. ١٥٤/٦.

يحيى بن وثاب ١٣٧/٢. ١٧٥. ٢٦/٤. ٣٠١/٦.

يحيى بن يعمر / ١ / ٢٠٤ - ٤٠٧/٥.

يزيد بن قطيب / ١ / ١٨١.

يزيد بن القعقاع الإمام / ١ / ٢٢٧ - ٤٣٣. ٥/٢ - ٢٠٦ - ٣٦٤ - ٤٣٣ - ٧١٠. ٣/٧٦ -

٢٢٧ - ٢٤٧. ٤/٢٩١ - ٣٣٦ - ٤٥٢ - ٦٤٠. ٥/١٨٦ - ١٨٨ - ٣٤٥ - ٤٦٤. ٦/٤٤ -

- ١٥٦ - ٢٦٥.

اليزيدي = يحيى بن المبارك.

يعقوب بن إسحاق بن السكيت / ١ / ٥٣. ٢/١٠٠ - ٢٣٨ - ٧١٣. ٣/١٥٦ - ٣٣٥. ٤/

١١٢. ٥/٦٥٩.

يعقوب الحضرمي القارئ الإمام / ١ / ٥٨٦. ٢/٣١٧. ٣/٣٢٤. ٤/٦٣٧. ٥/٦١ - ٢٨٥ -

٦٣٧ - ٦٤٧. ٦/١٠.

أبو يعلى بن أبي زرعة ٢/٨٣.

ابن يعمر = يحيى بن يعمر.

أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن.

يونس / ٣ / ٢١٤ - ٤٢٢ - ٤٩٩. ٤/٣٨١. ٥/٤٧٩. ٦/١٥٧.

فهرس القراءات المتواترة

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة الفاتحة

٤	(مالك)	ملك	٧٦/١
٦	(الصراط)	السراط - الزراط	٨٦/١
٧	(عليهم)	عليهم - عليهم - عليهم - عليهم	٩١/١

البقرة

٢	(فيه هدى)	فيهي هدى	١٠٣/١
٦	(أأنذرتهم)	أأذرتهم	١٤٠/١
٧	(غشاوة)	غشاوة	١٤٣/١
٩	(وما يخدعون)	وما يخادعون	١٥٠/١
١٠	(يَكْذِبُونَ)	يُكْذِبُونَ	١٥٤/١
١٣	(السفهاء ألا)	السفهاء ولا	١٦٠/١
١٤	(مستهزءون)	مستهزون	١٦٤/١
٣١	(هؤلاء إن كنتم)	٢٢٢/١
٣٤	(للملائكة)	للملائكة	٢٢٧/١
٣٦	(فأزلهما)	فأزالهما	٢٣٢/١
٣٧	(فتلقى آدم من ربه كلمات)	فتلقى آدم من ربه كلمات	٢٣٤/١
٤٨	(ولا يقبل منها)	ولا تقبل منها	٢٥١/١
٥١	(واعدنا)	وعدنا	٢٥٦/١
٥٨	(نَعْفِرْ لَكُمْ)	يُعْفِرْ لَكُمْ - تُعْفَرْ لَكُمْ	٢٦٧/١
٦١	(النبيين)	النبيين	٢٨٠/١

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٦٢	(والصابئين)	والصابين	٢٨٠ / ١
٦٧	(هُزُواً)	هُزُواً - هُزْأً - هُزُواً	٢٨٤ / ١
٧١	(قالوا الآن)	قالو لان	٢٩٣ / ١
٧٤	(تعملون)	يعملون	٢٩٨ / ١
٧٨	(أمانِي)	أمانِي	٣٠٣ / ١
٨١	(خطيئته)	خطيئاته	٣٠٨ / ١
٨٣	(لا تعبدون)	لا يعبدون	٣٠٨ / ١
	(حُسْنَا)	حَسَنَا	٣١١ / ١
٨٥	(تَظَاهِرُونَ)	تَظَاهِرُونَ	٣١٥ / ١
	(أَسَارَى)	أَسْرَى	٣١٦ / ١
	(تفادوهم)	تفدوهم	٣١٦ / ١
	(عما تعملون)	عما يعملون	٣١٨ / ١
٨٧	(الْقُدُس)	الْقُدُس	٣٢٠ / ١
٨٨	(عُلْف)	عُلْف	٣٢٣ / ١
٩٧	(جبريل)	٣٤١ / ١
٩٨	(ميكال)	٣٤٢ / ١
١٠٢	(وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ)	ولكن الشياطين	٣٤٦ / ١
١٠٦	(مَا نَنْسَخْ)	ما نُنسخ	٣٥٦ / ١
	(أَوْ نَنْسَهَا)	أَوْ نَنْسَاهَا	٣٥٦ / ١
١١٦	(وَقَالُوا اتَّخَذْ)	قالوا اتخذ	٣٦٧ / ١
١١٧	(كَنْ فَيَكُونُ)	كن فيكون	٣٦٩ / ١
١١٩	(وَلَا تُسْأَلُ)	ولا تُسأل	٣٧١ / ١
١٢٤	(إِبْرَاهِيمَ)	إبراهيم	٣٧٤ / ١
١٢٥	(وَاتَّخَذُوا)	واتخذوا	٣٧٨ / ١
١٢٦	(فَأَمَّتْهُ)	فَأَمَّتْهُ	٣٨٠ / ١
١٢٨	(وَأَرَانَا)	وَأَرَنَا	٣٨٤ / ١
١٣٢	(وَوَصَّى)	وَأَوْصَى	٣٨٨ / ١

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١٤٠	(أَمْ يَقُولُونَ)	أَمْ يَقُولُونَ	٣٩٩/١
١٤٣	(لِرءُوفٍ)	لِرؤُفٍ	٤٠٥/١
١٤٨	(مَوَلِّئِهَا)	مَوَلَّاها	٤١٠/١
١٥٨	(وَمَنْ تَطَوَّعَ)	وَمَنْ يَطَّوَّعَ	٤١٨/١
١٦٤	(الرِّيحِ)	الريح	٤٢٤/١
١٦٥	(وَلَوْ يَرَى)	ولو ترى	٤٢٦/١
	(أَنْ الْقُوَّةَ)	إِنْ الْقُوَّةَ	٤٢٧/١
	(إِذْ يُرَوْنَ)	إِذْ يُرَوْنَ	٤٢٧/١
١٦٨	(خُطُواتِ)	خُطُواتِ	٤٣٠/١
١٧٣	(الْمِيتَةِ)	الْمِيتَةِ	٤٣٣/١
١٧٧	(لَيْسَ الْبِرِّ)	ليس البرُّ	٤٣٦/١
	(وَلَكِنَّ الْبِرَّ)	ولكن البرُّ	٤٣٧/١
١٨٢	(مَنْ مُّوصٍ)	مَنْ مُّوصٍ	٤٤٦/١
١٨٤	(فَدِيَّةٌ طَعَامٌ)	فَدِيَّةٌ طَعَامٌ	٤٥٢/١
١٩٠	(الْبُيُوتِ)	الْبُيُوتِ.	٤٦٢/١
١٩٧	(فَلَا رَفَثٌ)	فلا رَفَثٌ	٤٧١/١
	(وَلَا فَسُوقٌ)	ولا فَسُوقٌ	٤٧١/١
	(وَلَا جِدَالٌ)	ولا جِدَالٌ	٤٧١/١
٢٠٨	(فِي السَّلَامِ)	فِي السَّلَامِ	٤٨٦/١
٢١٠	(وَالْمَلَأْنِكَةُ)	وَالْمَلَأْنِكَةُ	٤٨٩/١
	(تُرْجَعُ الْأُمُورُ)	تُرْجَعُ الْأُمُورُ	٤٨٩/١
٢١٤	(حَتَّى يَقُولَ)	حَتَّى يَقُولُ	٤٩٦/١
٢١٩	(إِثْمٌ كَبِيرٌ)	إِثْمٌ كَثِيرٌ	٥٠٥/١
	(قُلِ الْعَفْوَ)	قُلِ الْعَفْوَ	٥٠٥/١
٢٢٢	(حَتَّى يَظْهَرَ)	حَتَّى يَظْهَرَ	٥١١/١
٢٢٩	(إِلَّا أَنْ يَخَافَا)	إِلَّا أَنْ يُخَافَا	٥٢٠/١
٢٣٠	(يُبَيِّنُهَا)	نُبَيِّنُهَا	٥٢١/١

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٢٣٣	(لا تضارّ)	لا تضارّ	٥٢٦/١
٢٣٦	(ما لم تمسوهن)	ما لم تماسوهن	٥٣٦/١
	(قدّره)	قدّره	٥٣٧/١
٢٤٠	(وصية)	وصية	٥٤١/١
٢٤٥	(فيضاعفه)	فيضاعفه - فيضعفه	٥٤٥/١
٢٤٦	(عسيتم)	عسيتم	٥٤٨/١
٢٤٩	(غرفة)	غرفة	٥٥٢/١
٢٥١	(دفع الله)	دفاع الله	٥٥٤/١
٢٥٤	(لا بيع فيه)	لا بيع فيه	٥٥٧/١
٢٥٩	(كيف نُشزها)	..نُشزها - ..نُشزها	٥٦٨/١
	(قال أعلم)	قال أعلم	٣٨١/١ - ٥٦٨
٢٦٠	(فضرهن)	فضرهن	٥٧٠/١
	(جزءاً)	جزءاً - جزاً	٥٧٢/١
٢٦٥	(بربوة)	بربوة	٥٧٨/١
	(أكلها)	أكلها	٥٧٩/١
٢٦٧	(ولا تيمموا)	ولا تيمموا	٥٨٣/١
٢٧١	(ويكفر)	ونكفر - ونكفر	٥٨٩/١
٢٧٣	(يحسبهم)	يحسبهم	٥٩١/١
٢٧٩	(فأذنوا)	فأذنوا	٥٩٤/١
	(لا تظلمون ولا تظلمون)	لا تظلمون ولا تظلمون	٥٩٥/١
٢٨٠	(ميسرة)	ميسرة	٥٩٦/١
٢٨١	(ترجعون)	ترجعون	٥٩٧/١
٢٨٢	(أن تضل... فتذكر)	إن تضل... فتذكر - فتذكر	٦٠٢/١
	(تجارة حاضرة)	تجارة حاضرة	٦٠٥/١
٢٨٣	(فرهان)	فرهن - فرهن	٦٠٨/١
	(الذي أوتمن)	الذي أوتمن	٦٠٩/١

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٢٨٤	(فيغفر... ويعذب)	فيغفر... ويعذب	٦١٠/١
٢٨٥	(وكتبه)	وكتابه	٦١٢/١
	(لا نفرق)	لا يفرق	٦١٢/١

سورة آل عمران

١	(الْمَ اللَّهُ)	الْمَ اللَّهُ	٥/٢
١٢	(سُتْغَلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ)	سُيْغَلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ	١٧/٢
١٣	(يُرُونَهُمْ)	تُرُونَهُمْ	١٩/٢
١٥	(وَرِضْوَان)	وَرُضْوَان	٢٥/٢
١٨	(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ)	شَهِدَ اللَّهُ إِنَّهُ	٢٨/٢
١٩	(إِنَ الدِّينِ)	أَنَّ الدِّينِ	٢٧/٢
٢٠	(اتَّبِعِنِ)	اتَّبِعْنِي	٢٩/٢
٢١	(وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ)	وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ	٣٠/٢
٢٣	(لِيُحْكَمَ)	لِيُحْكَمَ	٣١/٢
٢٨	(تُقَاةً)	تَقِيَّةً	٣٥/٢
٣٦	(وَضَعْتُ)	وَضَعْتُ	٤٢/٢
٣٧	(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)	وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءَ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَاءَ	٤٣/٢
٣٩	(فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ)	فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ	٤٥/٢
	(أَنَّ اللَّهَ)	إِنَّ اللَّهَ	٤٦/٢
	(يُشْرِكُ)	يُشْرِكُ	٤٦/٢
٤٨	(وَيَعْلَمُهُ)	وَنَعْلَمُهُ	٥٤/٢
٤٩	(أَنِّي أَخْلُقُ)	إِنِّي أَخْلُقُ	٥٥/٢
٧٣	(أَن يُوْتَى)	أَأَن يُوْتَى	٧٢/٢
٧٥	(يُؤْذِيهِ إِلَيْكَ)	يُؤْذِيهِ إِلَيْكَ - يُؤْذِيهِ إِلَيْكَ	٧٤/٢
٧٩	(تُعَلِّمُونَ)	تُعَلِّمُونَ	٧٩/٢
٨٠	(وَلَا يَأْمُرْكُمْ)	وَلَا يَأْمُرْكُمْ	٨٠/٢
٨١	(لَمَّا)	لِذَا	٨٣/٢
	(لَمَّا آتَيْتَكُمْ)	لَمَّا آتَيْنَاكُمْ	٨٥/٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٨٣	(يَبْغُونَ)	تَبْغُونَ	٨٦/٢
	(يرجعون)	ترجعون	٨٧/٢
٩٧	(حَجَّ)	حَجَّ	٩٨/٢
١١٥	(وما يفعلوا.... يكفروه)	وما تفعلوا.... تكفروه	١١٣/٢
١٢٠	(لا يَضْرُكُم)	لا يَضْرُكُم. لا يضرَّكم	١١٨/٢
١٢٤	(مُنْزَلِينَ)	مُنْزَلِينَ	١٢٣/٢
١٢٥	(مُسَوِّمِينَ)	مُسَوِّمِينَ	١٢٤/٢
١٣٣	(وسارعوا)	سارعوا	١٢٨/٢
١٤٠	(فَرَحَ)	فُرِحَ	١٣٣/٢
١٤٦	(قاتل)	قُتِلَ	١٤١/٢
	(كأَيِّن)	كأَيِّن	١٤٢/٢
١٥٤	(يَغْشَى)	تَغْشَى	١٥٣/٢
	(كَلَّهَ)	كَلَّهَ	١٥٤/٢
٤٩٣/٥			
١٥٦	(والله بما تعملون بصير)	والله بما يعملون بصير	١٥٨/٢
١٥٧	(مما يجمعون)	مما تجمعون	١٥٨/٢
١٥٨	(مُتَمِّم)	مِتَمِّم	١٥٧/٢
١٦١	(أَنْ يُغْلَ)	أَنْ يُغْلَ	١٦٢/٢
١٧١	(وَأَنْ اللَّهَ)	وَأِنْ اللَّهَ	١٦٩/٢
١٧٦	(وَلَا يَحْزُنْكَ)	وَلَا يُحْزِنُكَ	١٧٣/٢
١٧٨	(وَلَا يَحْسِبَنَّ)	وَلَا تَحْسِبَنَّ	١٧٥/٢
١٧٩	(حَتَّى يَمِيزَ)	حَتَّى يُمِيزَ	١٧٨/٢
١٨٠	(وَلَا يَحْسِبَنَّ)	وَلَا تَحْسِبَنَّ	١٧٩/٢
	(تعملون)	يعملون	١٧٩/٢
١٨١	(سَنَكْتُبُ)	سَيُكْتُبُ	١٨٠/٢
	(قَتَلَهُمْ)	قَتَلَهُمْ	١٨٠/٢
	(ونقول)	ويقول	١٨٠/٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١٨٤	(والزبر والكتاب)	وبالزبر وبالكتاب	١٨٢/٢
١٨٧	(لتبينه للناس ولا تكتُمونه)	ليبينه للناس ولا يكتُمونه	١٨٤/٢
١٨٨	(ولا تحسبن)	ولا يحسبن	١٨٥/٢
	(فلا تحسبنهم)	فلا يحسبنهم	١٨٦/٢
١٩٦	(لا يغرثك)	لا يغرثك	١٩٣/٢
١٩٨	(لكن الذين)	لكن الذين	١٩٤/٢

سورة النساء

١	(تساءلون)	تساءلون	١٩٩/٢
	(والأرحام)	والأرحام	١٩٩/٢
٣	(فواحدة)	فواحدة	٢٠٦/٢
٥	(قيماً)	قيماً	٢١١/٢
١٠	(وسیصلون)	وسیصلون	٢١٦/٢
١١	(وإن كانت واحدة)	... واحدة	٢١٨/٢
	(فلاؤه)	فلاؤه	٢١٩/٢
	(یوصی)	یوصی	٢١٩/٢
١٦	(واللذان)	واللذان	٢٢٨/٢
١٩	(كُرْهاً)	كُرْهاً	٢٣١/٢
	(مبیّنة)	مبیّنة	٢٣٢/٢
٢٤	(وأحل)	وأحل	٢٤٣/٢
٢٥	(أحصین)	أحصین	٢٤٨/٢
٢٩	(تجارة)	تجارة	٢٥٠/٢
٣١	(مُدْخلاً)	مُدْخلاً	٢٥٢/٢
٣٢	(واسألوا)	وسألوا	٢٥٣/٢
٣٣	(عقدت)	عقدت	٢٥٤/٢
٣٤	(حفظ الله)	حفظ الله	٢٥٧/٢
٣٦	(الجُنُب)	الجُنُب	٢٦١/٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٣٧	(وَالْبُخْلُ)	وَالْبَحْلُ	٢٦٤ / ٢
٤٠	(وَأَنْ تَكْ حَسَنَةً) حَسَنَةً	٢٦٧ / ٢
٤٢	(تُسَوَّى)	تَسَوَّى - تَسَوَّى	٢٧٠ / ٢
٤٣	(لَا مَسْتَم)	لمستم	٢٧٣ / ٢
٦٦	(إِلَّا قَلِيلٌ)	إِلَّا قَلِيلاً	٢٩٣ / ٢
٧٣	(تَكُنْ)	يَكُنْ	٢٩٨ / ٢
٧٧	(وَلَا تُظْلَمُونَ)	وَلَا يُظْلَمُونَ	٣٠٣ / ٢
٨١	(بَيَّتَ طَائِفَةً)	بَيَّطَائِفَةً	٣٠٨ / ٢
٩٠	(حَصَرْتُ صُدُورَهُمْ)	حصرةً صُدُورَهُمْ	٣١٧ / ٢
٩٤	(فَتَبَيَّنُوا)	فتثبتوا	٣٢٥ / ٢
	(السَّلام)	السلم	٣٢٦ / ٢
٩٥	(غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)	غَيْرَ.....	٣٢٧ / ٢
٩٧	(الَّذِينَ تَوْفَاهُمْ)	الذين توفاهم	٣٣٠ / ٢
١٢٨	(أَنْ يُصْلِحَا)	أَنْ يَصَّالِحَا	٣٥٣ / ٢
١٣٥	(وَأِنْ تَلَوْا)	وَأِنْ تَلَوْا	٣٥٨ / ٢
١٣٦	(نَزَّلَ.....أُنْزِلَ)	نُزِّلَ..... أُنْزِلَ	٣٥٨ / ٢
١٤٠	(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ)	وقد نُزِّلَ عليكم	٣٦٠ / ٢
١٤٥	(الدَّرَكُ)	الدرك	٣٦٥ / ٢
١٥٤	(لَا تَعْدُوا)	لَا تَعْدُوا - لَا تَعْدُوا	٣٧٠ / ٢
١٦٢	(سَنُؤْتِيهِمْ)	سيؤتيهم	٣٧٩ / ٢
١٦٣	(رَبُّورَا)	رُبُورَا	٣٨٠ / ٢

سورة المائدة

٢	(شَنَانٌ)	شَنَانٌ	٣٩٩ / ٢
	(أَنْ صَدُوكُمْ)	إِنْ صَدُوكُمْ	٤٠٠ / ٢
٦	(وَأَرْجَلُكُمْ)	وَأَرْجَلُكُمْ	٤١٠ / ٢
١٣	(قَاسِيَةً)	قَاسِيَةً	٤١٨ / ٢
١٦	(رِضْوَانَهُ)	رُضْوَانَهُ	٤٢٣ / ٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٤١	(لا يَحْزُنُكَ)	لا يُحْزِنُكَ	٤٣٩/٢
٤٦	(والعين... والأنف... والأذن... والعين.... والسنّ)	(والعين... والأنف... والأذن... والعين.... والسنّ)	٤٤٤/٢
٤٧	(وَلِيَحْكَمْ)	وَلِيَحْكَمْ	٤٤٦/٢
٥١	(يَبْغُونَ)	تَبْغُونَ	٤٥١/٢
٥٣	(وَيَقُولُ)	وَيَقُولُ	٤٥٤/٢
٥٤	(من يَرْتَد)	من يَرْتَد	٤٥٧/٢
٥٧	(وَالْكَفَارِ)	وَالْكَفَارِ	٤٥٩/٢
٦٠	(وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ)	وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ	٤٦٤/٢
٦٧	(رسالته)	رسالاته	
٧١	(وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ)	وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ	١٦٧/٢ - ٤٧٥
٨٩	(عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ)	عَقَّدْتُمْ - عَاقَدْتُمْ	٤٨٦/٢
٩٥	(فَجَزَاءٌ مِّثْلُ)	فَجَزَاءٌ مِثْلُ	٤٩٣/٢
	(أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ)	أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ	٤٩٦/٢
٩٧	(قِيَامًا)	قِيَمًا	٥٠٠/٢
١٠٧	(مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ)	مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ	٥٢٠/٢
	(الْأَوَّلِينَ)	الْأَوَّلِينَ	٥٢٢/٢
١١٠	(سِحْرٌ)	سَاحِرٌ	٥٢٧/٢
١١٢	(هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ)	هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ	٥٢٨/٢
١١٩	(هَذَا يَوْمٌ)	هَذَا يَوْمَ	٥٣٦/٢

سورة الأنعام

١٦	(مَنْ يُصْرِفْ)	مَنْ يُصْرِفْ	٥٥٩/٢
٢٢	(وَيَوْمَ نَحْشُرْهُمْ... ثم نقول)	وَيَوْمَ يَحْشُرْهُمْ... ثم يقول	٥٦٤/٢
٢٣	(لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ)	لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ - لَمْ يَكُنْ فَتَنَّهُمْ	٥٦٤/٢
	(وَاللَّهُ رَبُّنَا)	وَاللَّهُ رَبُّنَا	٥٦٤/٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٢٧	(وَلَا نَكْذِبُ..وَنُكُونُ)	وَلَا نَكْذِبُ..وَنُكُونُ - وَلَا نَكْذِبُ..وَنُكُونُ	٥٦٨/٢
٣٢	(وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ)	وَلَدَارُ الْآخِرَةِ	٥٧٤/٢
٣٣	(لَا يُكْذِبُونَكَ)	لَا يُكْذِبُونَكَ	٥٧٥/٢
٥٢	(بِالْعُدَاةِ)	بِالْعُدُوَّةِ	٥٨٩/٢
٥٤	(أَنَّهُ... فَأَنَّهُ)	أَنَّهُ... فَأَنَّهُ - إِنَّهُ... فَأَنَّهُ	٥٩٤/٢
٥٥	(وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلُ)	وَلَيَسْتَبِينَ سَبِيلُ - وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلُ	٥٩٥/٢
٥٧	(يَقْضُ الْحَقُّ)	يَقْضِ الْحَقُّ	٥٩٨/٢
٦١	(تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا)	تَوَفَاهُ رُسُلُنَا	٦٠٣/٢
٦٣	(يُنْجِيكُمْ)	يُنْجِيكُمْ	٦٠٥/٢
	(خُفْيَةً)	خُفْيَةً	٦٠٥/٢
	(أَنْجَانَا)	أَنْجَانَا	٦٠٥/٢
٦٨	(وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ)	وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ	٦٠٨/٢
٧٤	(أَزَرَ)	أَزُرُ	٦١٨/٢
٨٠	(أَتَحَاجُّونِي)	أَتَحَاجُّونِي	٦٢٤/٢
٨٣	(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءِ)	نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءِ	٦٢٩/٢
٨٦	(وَالْيَسَعَ)	وَالْيَسَعَ	٦٣٢/٢
٩١	(تَجْعَلُونَهُ.. تَبْدُونَهَا وَتَخْفُونَ)	يَجْعَلُونَهُ.. يَبْدُونَهَا وَيَخْفُونَ	٦٣٦/٢
٩٢	(وَلَتَنْذِرُ)	وَلَيَنْذِرُ	٦٣٨/٢
٩٤	(تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ)	تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ	٥.٦٤٥/٢
			٢٩١
٩٧	(وَجَعَلَ اللَّيْلَ)	وَجَاعَلَ اللَّيْلَ	٦٥٠/٢
٩٨	(فَمَسْتَقَرٌّ)	فَمَسْتَقِرٌّ	٦٥١/٢
٩٩	(إِلَى ثَمَرِهِ)	إِلَى ثَمَرِهِ	٦٥٧/٢
١٠٠	(وَوَحَّرَقُوا)	وَوَحَّرَقُوا	٦٥٩/٢
١٠٥	(دَرَسَتْ)	دَارَسَتْ - دَرَسَتْ	٦٦٤/٢
١٠٩	(أَنَّهَا)	إِنَّهَا	٦٦٨/٢
	(لَا يُؤْمِنُونَ)	لَا تَوْمِنُونَ	٦٧٠/٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١١١	(قُبَلَا)	قَبَلَا	٦٧٣/٢
١١٥	(كلمة ربك)	كلمات ربك	٦٨٠/٢
١١٩	(وقد فَضَّلَ لكم ما حَرَّمَ)	وقد فَضَّلَ لكم ما حُرِّمَ	٦٨٢/٢
	(لَيُضِلُّونَ)	لَيُضِلُّونَ	٦٨٢/٢
١٢٥	(ضَيِّقًا)	ضَيِّقًا	٦٨٨/٢
	(حَرَجًا)	حَرَجًا	٦٨٨/٢
	(يَصْعَدُ)	يَصْعَدُ - يَصَّاعِدُ	٦٨٩/٢
١٢٨	(ويوم يحشرهم)	ويوم نحشرهم	٦٩١/٢
١٣٥	(على مكائتكم)	على مكاناتكم	٦٩٥/٢
	(من تكون)	من يكون	٦٩٥/٢
١٣٦	(بِرْءِمْهُمْ)	بِرْءِمْهُمْ	٦٩٧/٢
١٣٧	(زَيْنَ)	زَيْنَ	٦٩٨/٢
١٣٩	(وإن يكن ميتةً)	وإن تكن ميتةً - وإن تكن ميتةً - وإن يكن ميتةً	٧٠٤/٢
١٤٥	(إلا أن يكون ميتةً)	إلا أن تكون ميتةً - إلا أن تكون ميتةً	٧١٠/٢
١٥٣	(وأنَّ هذا)	وأنَّ هذا - وإنَّ هذا	٧٢٢/٢ - ٧٢٣
	(فَتَفَرَّقَ)	فَتَفَرَّقَ	٧٢٤/٢
١٥٩	(إن الذين فَرَّقُوا)	إن الذين فارقوا	٧٣٠/٢
١٦١	(دِينًا قِيَمًا)	دِينًا قِيَمًا	٧٣٣/٢

سورة الأعراف

٣	(تَذَكَّرُونَ)	تَذَكَّرُونَ - يتذكرون - تتذكرون	٩/٣
١٠	(معاش)	معاش	١٦/٣
٢٥	(تُخْرِجُونَ)	تُخْرِجُونَ	٣٠/٣
٢٦	(ولباسُ التقوى)	ولباسُ التقوى	٣٢/٣
٣٢	(خالصةً)	خالصةً	٣٧/٣
٣٨	(ولكن لا تعلمون)	ولكن لا يعلمون	٤٧/٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٤٠	(لَا تُفْتَحْ)	لَا تُفْتَحْ - لَا يُفْتَحْ	٤٨/٣
٤٣	(وَمَا كُنَا)	مَا كُنَا	٥٣/٣
٤٤	(نَعَمْ)	نَعَمْ	٥٥/٣
	(أَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ)	أَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ	٥٥/٣
٥٤	(يُغْشِي اللَّيْلَ)	يُغْشِي اللَّيْلَ	٦٥/٣
٥٥	(وَحُفْيَةٌ)	وَحُفْيَةٌ	٦٨/٣
٥٧	(يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا) ..	نُشْرًا ... نُشْرًا ... نُشْرًا	٧٢-٧٠/٣
٥٨	(لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا)	... نَكِدًا	٧٦/٣
٥٩	وحيثما وردت في القرآن (مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)	... غيره	٥٤٤/٢
		- ٥٧٩ / ٣	
		٧٧ / ٤ - ٤٧٣ - ٤٧٦ / ٥ - ٤٨١ / ٦ - ١٠٥	
٨١	(إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ)	أَنْكُمْ لَتَأْتُونَ	٨٨/٣
٩٩	(أَوْ أَمِنْ)	أَوْ أَمِنْ	٩٦/٣
١٠٥	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ)	حَقِيقٌ عَلَى أَنْ	١٠٠/٣
١١١	(قَالُوا أَرْجِهْ)	أَرْجِهْ - أَرْجِهْ - أَرْجِهْ - أَرْجِهْ	١٠٢/٣
١١٤	(قَالُوا إِنَّ لَنَا)	.. أَتَيْنَ لَنَا ... أَنْ لَنَا	١٠٤/٣
١١٧	(تَلَقَّفْ)	تَلَقَّفْ - تَلَقَّفْ	١٠٥/٣
١٢٣	(ءَامَنْتُمْ بِهِ)	ءَامَنْتُمْ بِهِ	١٠٧/٣
١٣٧	(يَعْرِشُونَ)	يَعْرِشُونَ	١١٩/٣
١٣٨	(يَعْكُفُونَ)	يَعْكُفُونَ	١١٩/٣
١٤١	(أَنْجِينَاكُمْ)	أَنْجَاكُمْ	١٢٢/٣
١٤٣	(جَعَلَهُ دَكَاً)	جَعَلَهُ دَكَاً	١٢٥/٣
١٤٤	(بِرِسَالَاتِي)	برسالتني	١٢٦/٣
١٤٦	(سَبِيلَ الرُّشْدِ)	سَبِيلَ الرُّشْدِ	١٢٩/٣
١٤٨	(مِنْ حُلِيِّهِمْ)	مِنْ حُلِيِّهِمْ - مِنْ حُلِيِّهِمْ	١٣١/٣
١٤٩	(لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ)	لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ	١٣٣/٣
١٥٠	(إِبْنُ أُمِّ)	إِبْنُ أُمِّ	١٣٥/٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١٦٤	(قالوا معذرةً)	قالوا معذرةً	١٥٠ / ٣
١٦٥	(بعذاب بيّسٍ)	.. بِئْسَ .. بِئْسَ .. بِئْسَ	١٥١ / ٣ - ١٥٢
١٧٠	(والذين يُمسّكون)	.. يُمسّكون	١٥٨ / ٣
١٧٢	(أن تقولوا)	أن يقولوا	١٦٠ / ٣
١٧٣	(أو تقولوا)	أو يقولوا	١٦١ / ٣
١٨٠	(يلحدون)	يلحدون	١٦٤ / ٣
١٨٦	(وينذرهم)	وينذرهم - وينذرهم	١٦٨ / ٣
١٩٠	(شركاء)	شركاء	١٧٥ / ٣
١٩٥	(بيطشون)	بيطشون	١٧٨ / ٣
٢٠١	(طائف)	طيف	١٧٩ / ٣
٢٠٢	(يمدونهم)	يمدونهم	١٨٠ / ٣

سورة الأنفال

٩	(مُردّفين)	مُردّفين	١٩٠ / ٣
١١	(يُعشّيكُم)	يُعشّيكُم - يُعشّاكم	١٩٣ / ٣
١٨	(مُوهِنٌ كيدٍ)	مُوهِنٌ كيدٍ - مُوهِنٌ كيدٍ	١٩٨ / ٣
١٩	(وأن الله)	وإن الله	١٩٩ / ٣
٤٢	(بالعدوة)	بالعدوة	٢١٠ / ٣
	(حيّ)	حيّ	٢١٢ / ٣
٥٠	(يتوفى)	تتوفى	٢١٨ / ٣
٥٩	(ولا يحسبن)	ولا تحسبن	٢٢١ / ٣
	(إنهم)	أنهم	٢٢٢ / ٣
٦٠	(تُرهبون)	تُرهبون	٢٢٣ / ٣
٦٢	(للسّلم)	للسّلم	٢٢٤ / ٣
٦٥	(إن يكن منكم)	إن تكن منكم	٢٢٧ / ٣
٦٦	(فإن يكن منكم مائة)	فإن تكن منكم مائة	٢٢٧ / ٣
	(ضُعفا)	ضُعفا - ضُعفاء	٢٢٧ / ٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٦٧	(أَنْ يَكُونَ)	أَنْ تَكُونَ	٢٢٧/٣
٧٢	(وَلَا يَتَّهِمُ)	وَلَا يَتَّهِمُ	٢٣٠/٣
سورة التوبة			
١٢	(أَيُّمَةً)	أَيُّمَةً	٢٤٢/٣
	(لَا أَيْمَانَ لَهُمْ)	لَا أَيْمَانَ لَهُمْ	٢٤٣/٣
٢٤	(وَعَشِيرَتَكُمْ)	وعشيراتكم	٢٥٠/٣
٣٠	(عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ)	عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ	٢٥٥/٣
	(يُضَاهَوْنَ)	يُضَاهَوْنَ	٢٥٦/٣
٣٧	(إِنَّمَا النَّسِيءُ)	إِنَّمَا النَّسِيءُ - إِنَّمَا النَّسِيءُ	٢٦٢/٣ - ٢٦٣
	(يُضِلُّ)	يُضِلُّ - يُضِلُّ	٢٦٣/٣
٤٠	(وَكَلِمَةُ اللَّهِ)	وكلمة الله	٢٦٩/٣
٥٤	(أَنْ تُقْبَلَ)	أَنْ يُقْبَلَ	٢٧٩/٣
٥٧	(مُدْخَلًا)	مُدْخَلًا	٢٨١/٣
٥٨	(يَلْمِزُكَ)	يَلْمِزُكَ	٢٨٣/٣
٦١	(وَرَحْمَةً)	ورحمة	٢٨٥/٣
٦٦	(إِنْ نَعَفَ... نَعَذَّبْ طَائِفَةً)	إِنْ يُعَفَ... تُعَذَّبْ طَائِفَةً	٢٩١/٣
٩٠	(وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ)	وجاء المُعَذِّرون	٣٠٤/٣
٩٨	(دَائِرَةُ السَّوْءِ)	دائرة السَّوءِ	٣٠٩/٣
٩٩	(قُرْبَةُ لَهُمْ)	قُرْبَةُ لَهُمْ	٣١٠/٣
١٠٠	(مَنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) وَالْأَنْصَارُ	٣١١/٣
	(تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ)	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	٣١٢/٣
١٠٣	(إِنْ صَلَاتِكَ سَكَنَ)	إِنْ صَلَوَاتِكَ سَكَنَ	٣١٥/٣
١٠٦	(وَأَخْرُوعُ مَرْجُونُ) مَرْجُونُ	٣١٧/٣
١٠٧	(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا)	- الَّذِينَ اتَّخَذُوا	٣١٨/٣
١٠٩	(أَسَّسَ)	أَسَّسَ	٣٢٢/٣
	(جُرْفٍ)	جُرْفٍ	٣٢٣/٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١١٠	(إلا أن)	إلى أن	٣٢٤/٣
	(تَقَطَّعَ)	تَقَطَّعَ	٣٢٥/٣
١١١	(فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ)	فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ	٣٢٦/٣
١١٧	(يزيغ)	تزيغ	٣٣١/٣
١٢٣	(غِلْظَة)	غُلْظَة - غِلْظَة	٣٣٨/٣
١٢٦	(أَوْ لَا يَرُونَ)	أَوْ لَا تَرُونَ	٣٣٩/٣

سورة يونس

٢	(لساحر)	لسحر	٣٤٤/٣
٤	(إنه يبدأ)	أنه يبدأ	٣٤٦/٣
٥	(ضياء)	ضياء	٣٤٧/٣
١١	(لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ)	لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ	٣٥٣/٣
١٦	(ولا أدراكم به)	ولأدراكم به	٣٥٨/٣
٢٢	(هو الذي يسيركم) ينشركم	٣٦١/٣
٢٣	(متاع الحياة)	متاع الحياة	٣٦٦/٣
٢٧	(قِطْعاً)	قِطْعاً	٣٧٤/٣
٣٠	(تبلو)	تتلو	٣٧٧/٣
٣٣	(كلمة ربك)	كلمات ربك	٣٨٠/٣
٣٥	(لا يَهْدِي)	لا يَهْدِي - يَهْدِي - يَهْدِي	٣٠/٣ - ٣٨٠
٥٨	(فليفرحوا)	فلتفرحوا	٣٩٤/٣
	(يجمعون)	تجمعون	٣٩٦/٣
٦١	(ولا أضغر من ذلك ولا أكبر)	ولا أصغر من ذلك ولا أكبر	٣٩٨/٣
٧١	(فأجمعوا أمركم)	فاجمعوا أمركم	٤٠٧/٣
	(وشركاءكم)	وشركاؤكم	٤٠٧/٣
٧٨	(وتكون)	ويكون	٤١١/٣
٨١	(ما جئتم به السحر) آلسحر	٤١٣/٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٨٧	(أَنْ تَبَوَّءَا)	تَبَوَّآ - تَبَوَّيَا	٤١٨ / ٣
٨٩	(وَلَا تَتَّبِعَانَّ)	وَلَا تَتَّبِعَانِ	٤٢١ / ٣
٩٠	(قَالَ آمَنْتَ أَنَّهُ) إِنَّهُ	٤٢٤ / ٣
٩٢	(نُنَجِّيكِ)	نُنَجِّيكِ	٤٢٥ / ٣
١٠٣	(نُنَجِّي رَسَلَنَا)	نُنَجِّي رَسَلَنَا	٤٣٠ / ٣
	(نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ)	نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ	٤٣٠ / ٣
سورة هود			
٢٥	(إِنِّي لَكُمْ)	أَنِي لَكُمْ	٤٥٤ / ٣
٢٧	(بَادِي الرَّأْيِ)	بَادِي الرَّأْيِ	٤٥٧ / ٣
٢٨	(فَعَمَّيْتُ)	فَعَمَّيْتُ	٤٥٩ / ٣
٤٠	(مَنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ)	مَنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ	٤٦٦ / ٣
٤١	(مَجْرِيهَا)	مُجْرَاهَا	٤٦٧ / ٣
٤٢	(يَابُنِّي ارْكَبْ)	يَا بُنْيَّ ارْكَبْ	٤٧١ / ٣
٤٦	(إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ)	إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ	٤٧٦ / ٣
	(فَلَا تَسْأَلْنِ)	تَسْأَلْنِي - تَسْأَلْنِي - تَسْأَلْنِ - تَسْأَلْنِ	٤٧٧ / ٣
٦٦	(يَوْمِئِذٍ)	يَوْمِئِذٍ	٤٨٨ / ٣
٦٨	(إِنْ ثَمُودَ)	إِنْ ثَمُودًا	٤٨٩ / ٣
	(أَلَا بَعْدًا لثَمُودَ) لثَمُودِ	٤٨٩ / ٣
٦٩	(قَالَ سَلَامٌ)	قَالَ سِلْمٌ	٤٩٠ / ٣
٧١	(يَعْقُوبَ)	يَعْقُوبُ	٤٩٤ / ٣
٨١	(فَأَسْرَ)	فَاسْرَ	٥٠٦ / ٣
	(إِلَّا امْرَأَتُكَ)	إِلَّا امْرَأَتُكَ	٥٠٦ / ٣
١٠٦	(يَوْمَ يَأْتِ)	يَوْمَ يَأْتِي	٥٢٠ / ٣
١٠٨	(سُعدُوا)	سَعَدُوا	٥٢١ / ٣
١١١	(وَلِئِنْ كُنَّا)	وَلِئِنْ كُنَّا	٣ / ١٦٣
			٥٢٤
١١٤	(وَزُلْفَا)	وَزُلْفَا	٥٣١ / ٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١١٦	(أولو بَقِيَّة)	أولو بَقِيَّة	٥٣٣/٣
١٢٣	(وإليه يُرْجَع الأمر)	وإليه يَرْجَع الأمر	٥٣٧/٣
	(عما يعملون)	عما تعملون	٥٣٧/٣
سورة يوسف			
٤	(يا أبت)	يا أبت	٥٤٥/٣
	(أَحَدَ عَشَرَ)	أَحَدَ عَشَرَ	٥٤٦/٣
٥	(رؤياك)	روياك	٥٤٧/٣
٧	(آيات)	آية	٥٤٩/٣
١٠	(غيابة)	غيابات	٥٥١/٣
١٢	(يرتَع وَيَلْعَب)	نرتع ويلعب - نرتع ويلعب - يرتع ويلعب	٥٥٤/٣
١٣	(الذئب)	الذئب	٥٥٥/٣
١٩	(يا بشرى)	يا بشرى	٥٦١/٣
٢٣	(هَيْتُ لَكَ)	هَيْتُ لَكَ - هَيْتُ لَكَ - هَيْتُ لَكَ	٥٦٦/٣
٢٤	(المُخْلِصِينَ)	المُخْلِصِينَ	٥٦٩/٣
٣١	(مَتَكُنَّا)	مَتَكُنَّا	٥٧٦/٣
	(حاش)	حاشا	٥٧٨/٣
٣٣	(السَّجَن)	السَّجَن	٥٨٣/٣
٤٧	(دَأْبًا)	دَأْبًا	٥٩٦/٣
٤٩	(يعصرون)	تعصرون	٥٩٨/٣
٥٦	(حيث يشاء)	حيث نشاء	٦٠٢/٣
٦٢	(وقال لفتيانہ)	وقال لفتيته	٦٠٤/٣
٦٣	(نكتل)	يكتل	٦٠٤/٣
٦٤	(خيرٌ حافظًا)	خيرٌ حِفْظًا	٦٠٥/٣
٧٦	(نرفع درجاتٍ من نشاء)	نرفع درجاتٍ من نشاء - يرفع درجاتٍ من نشاء	٦١٦/٣
٨٠	(استأيسوا)	استأيسوا	٦٢١/٣

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٩٠	(أَإِنَّا)	إِنَّكَ	٦٢٨/٣
	(مَنْ يَتَّقِ)	مَنْ يَتَّقِي	٦٢٩/٣
١١٠	(قَدْ كُذِّبُوا)	قَدْ كُذِّبُوا	٦٣٩/٣
	(فَتُنَجِّي)	فَتُنَجِّي	٦٤٠/٣

سورة الرعد

٤	(وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ)	وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ	٦٤٩/٣
	(صِنَوَانٍ)	صُنَوَانٍ	٦٤٩/٣
	(يَسْقَى)	تَسْقَى	٦٥٠/٣
	(وَنَفْصَلٍ)	وَيَفْصَلُ	٦٥٠/٣
	(الْأَكْلُ)	الْأَكْلُ	٦٥١/٣
٥	(أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا)	إِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا - إِذَا كُنَّا تُرَاباً إِنَّا	٦٥١/٣
٩	(الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ)	الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي	٦٥٧/٣
١٦	(تَسْتَوِي الظُّلُمَاتِ)	يَسْتَوِي الظُّلُمَاتِ	٦٧٠/٣
١٧	(يُوقَدُونَ)	تُوقَدُونَ	٦٧١/٣
٣٣	(وَصُدُّوا)	وَصَدُّوا	٦٨٤/٣
٣٩	(وَيُثْبِتِ)	وَيُثَبِّتِ	٦٨٧/٣
٤٢	(وَسَيَعْلَمُ الْكَفَارِ)	وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرِ	٦٨٨/٣

سورة إبراهيم

٢	(اللَّهِ الَّذِي)	اللَّهُ الَّذِي	٦/٤
١٩	(خَلَقَ السَّمَوَاتِ)	خَالَقَ السَّمَوَاتِ	٢١/٤
٢٢	(بِمَصْرَحِيٍّ)	بِمَصْرَحِيٍّ	٢٣/٤
٣٠	(لِيُضِلُّوا)	لِيُضِلُّوا	٣٢/٤
٤٢	(يُؤْخِرْهُمْ)	نُؤْخِرْهُمْ	٤٢/٤
٤٦	(لِتَزُولَ)	لَتَزُولَ	٤٦/٤

سورة الحجر

٢	(رَبِّمَا)	رَبِّمَا	٥٦/٤
---	------------	----------	------

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٨	(ما نُزِّلَ الملائكةُ)	ما تَنَزَّلَ الملائكةُ - ما تُنَزَّلُ الملائكةُ ٦٠/٤	
١٥	(سُكِّرَتْ)	سَكِرَتْ ٦٤/٤	
٢٢	(الرياح)	الريح ٦٨/٤	
٤١	(عَلَيَّ)	عَلَيَّ ٧٦/٤	
٤٥ - ٤٦	(وَعِیونٍ ادْخُلوها)	وعیونٌ أَدْخِلوها ٧٨/٤	
٥٤	(تَبْشِرُونَ)	تَبْشِرُونَ - تَبْشِرُونَ ٨٣/٤	
٥٦	(يَقْنَطُ)	يَقْنِطُ ٨٤/٤	
٦٠	(قَدَّرْنَا)	قَدَرْنَا ٨٥/٤	

سورة النحل

١	(يَشْرِكُونَ)	تَشْرِكُونَ ٩٦/٤	
٢	(يُنَزَّلُ الملائكةُ)	يُنَزَّلُ الملائكةُ - تَنَزَّلُ الملائكةُ - تُنَزَّلُ الملائكةُ ٩٦/٤	
٧	(بِشْقٍ)	بِشْقٍ ١٠١/٤	
١٢	(وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ مَسْخَرَاتٍ)	وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ مَسْخَرَاتٍ - وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجُومِ مَسْخَرَاتٍ ١٠٤ - ١٠٣/٤	
٢٠	(وَالَّذِينَ يَدْعُونَ)	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ ١٠٨/٤	
٢٧	(تَشَاقُونَ)	تَشَاقُونَ ١١١/٤	
٢٨	(تَتَوَفَاهُمْ)	يَتَوَفَاهُمْ ١١٢/٤	
٣٧	(لَا يَهْدِي)	لَا يَهْدِي ١١٥/٤	
٤٠	(فَيَكُونُ)	فَيَكُونُ ١١٧/٤	
٤٨	(أَوَّلَمْ يَرَوْا)	أَوَّلَمْ يَرَوْا ١٢١/٤	
	(يَتَفَبَّؤُا)	يَتَفَبَّؤُا ١٢١/٤	
٦٢	(مُفْرَطُونَ)	مُفْرَطُونَ - مُفَرَّطُونَ ١٢٨/٤	
٦٦	(نُسْقِيكُمْ)	نَسْقِيكُمْ ١٣٠/٤	
٧١	(يَجْجِدُونَ)	تَجْجِدُونَ ١٣٥/٤	
٧٩	(أَلَمْ يَرَوْا)	أَلَمْ يَرَوْا ١٣٩/٤	
٨٠	(يَوْمَ ظَعْنَكُمْ)	يَوْمَ ظَعْنَكُمْ ١٣٩/٤	

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٩٦	(ولنجزين)	وليجزين	١٤٤/٤
١١٠	(فَتَنُوا)	فَتَنُوا	١٤٩/٤
١١٢	(لباسَ الجوعِ والخوفِ)	لباسَ الجوعِ والخوفِ	١٥٠/٤
١٢٧	(ضَيِّقِ)	ضَيِّقِ	١٥٥/٤

سورة الإسراء

٢	(أَلَا تَتَّخِذُوا)	أَلَا يَتَّخِذُوا	١٥٨/٤
٧	(لِيسَوْءُوا)	لِيسَوْءَ - لِنِسَوْءَ	١٦٥/٤
١٣	(وَنُخْرِجُ)	وَيُخْرِجُ - وَيَخْرِجُ	١٦٩/٤
	(يُلْقَاهُ)	يُلْقَاهُ	١٦٩/٤
١٦	(أَمَرْنَا)	أَمَرْنَا	١٧١/٤
٢٣	(يَبْلُغَنَّ)	يَبْلُغَانَّ	١٧٥/٤
	(أُفٍّ)	أُفٍّ - أُفٍّ	١٧٦/٤
٣١	(خِطْنًا)	خَطًّا - خِطَاءً	١٨٠/٤
٣٣	(فَلَا يَسْرِفُ)	فَلَا تَسْرِفُ	١٨٣/٤
٣٥	(بِالْقِسْطِ)	بِالْقِسْطِ	١٨٥/٤
٣٨	(سَيِّئُهُ)	سَيِّئُهُ	١٨٨/٤
٤١	(لِيَذْكُرُوا)	لِيَذْكُرُوا	١٩١/٤
٤٢	(كَمَا يَقُولُونَ)	كَمَا يَقُولُونَ	١٩١/٤
٤٣	(عَمَا يَقُولُونَ)	عَمَا يَقُولُونَ	١٩١/٤
٤٤	(تَسْبِحُ لَهُ)	يَسْبِحُ لَهُ	١٩٢/٤
٦٤	(وَرَجَلِكَ)	وَرَجَلِكَ	٢٠٥/٤
٦٨	(أَنْ يَخْسِفَ)	أَنْ نَخْسِفَ	٢٠٨/٤
	(أَوْ يَرْسِلَ)	أَوْ نَرْسِلَ	٢٠٨/٤
٦٩	(أَنْ يَعِيدَكُمْ)	أَنْ نَعِيدَكُمْ	٢٠٨/٤
	(فِيرْسِلَ)	فَنَرْسِلَ	٢٠٨/٤
	(فَيَغْرِقْكُمْ)	فَنَغْرِقْكُمْ - فَنَفْرِقْكُمْ	٢٠٨/٤
٧٢	(أَعْمَى)	أَعْمَى	٢١١/٤

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٧٦	(خلافك)	خلفك	٢١٣/٤
٨٣	(وَنَثًا)	وناء	٢١٨/٤
٩٠	(حتى تَفْجَر)	حتى تُفَجِّرَ	٢٢١/٤
			٤٨/٦
٩٢	(كِسْفًا)	كِسْفًا	٢٢٢/٤
٩٣	(قل سبحان ربي)	قال سبحان ربي	٢٢٤/٤
١٠٢	(لقد علمت)	لقد علمت	٢٣٠/٤

سورة الكهف

٢	(من لَدُنْهُ)	من لَدُنْهِ	٢٣٩/٤
١٦	(مرفقا)	مرفقا	٢٥٠/٤
١٧	(تَزَاوَرُ)	تَزَاوَرُ - تَزَوَّرُ	٢٥٠/٤ - ٢٥١
١٨	(وَلَمَّلَيْتَ)	وَلَمَّلَيْتَ - وَلَمَّلَيْتَ	٢٥٤/٤
	(رُعْبًا)	رُعْبًا	٢٥٥/٤
١٩	(بِوَرِقِكُمْ)	بِوَرِقِكُمْ	٢٥٦/٤
٢٦	(ولا يشركُ)	ولا تشركُ	٢٦٦/٤
٢٨	(بالغداة)	بالغدوة	٢٦٧/٤
٣٣	(وفَجَّرْنَا)	وفَجَّرْنَا	٢٧٥/٤
٣٤	(وكان له ثَمَرٌ) ثَمَرٌ - ثَمَرٌ	٢٧٦/٤
٣٦	(خيراً منها)	خيراً منها	٢٧٧/٤
٣٨	(لكن)	لكننا	٢٨٠/٤
٤٣	(ولم تكن له فئة)	ولم يكن له فئة	٢٨٣/٤
٤٤	(الولاية)	الولاية	٢٨٤/٤
	(الحقُّ)	الحقُّ	٢٨٤/٤
٤٦	(عقبا)	عقبا	٢٨٥/٤
٤٧	(نُسِيرُ)	نُسِيرُ	٢٨٧/٤
٥١	(ما أشهدتهم)	ما أشهدناهم	٢٩١/٤

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٥٢	(ويوم يقول)	ويوم نقول	٢٩٣/٤
٥٥	(قُبْلًا)	قَبْلًا	٢٩٥/٤
٥٩	(لِمَهْلِكِهِمْ)	لِمَهْلِكِهِمْ - لِمَهْلِكِهِمْ	٢٩٨/٤
٦٦	(رُشْدًا)	رَشْدًا	٣٠٥/٤
٧٠	(فلا تسألني)	فلا تسألني	٣٠٧/٤
٧١	(لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا)	لِيَغْرِقَ أَهْلَهَا	٣٠٧/٤
٧٤	(زَكِيَّةً)	زَاكِئَةً	٣٠٨/٤
	(نُكْرًا)	نُكْرًا	٣٠٩/٤
٧٦	(فلا تُصَاحِبْنِي)	فلا تُصَاحِبْنِي	٣١٠/٤
	(لَدَنِي)	لَدَنِي	٣١٠/٤
٧٧	(لَا تَتَّخِذْ)	لَتَتَّخِذْ	٣١٣/٤
٨١	(رُحْمًا)	رُحْمًا	٣١٦/٤
٨٥	(فَاتَّبِعْ)	فَاتَّبِعْ	٣١٧/٤
٨٦	(فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ)	فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ	٣١٨/٤
٨٨	(فله جزاء الحسنى)	فله جزاء الحسنى	٣٢٠/٤
٩٣	(بَيْنَ السُّدَّيْنِ)	بَيْنَ السُّدَّيْنِ	٣٢٢/٤
	(لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ) يَفْقَهُونَ	٣٢٣/٤
٩٤	(إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ)	إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ	٣٢٣/٤
	(خُرْجًا)	خُرَاجًا	٣٢٤/٤
٩٥	(مَا مَكْنِي)	مَا مَكْنِي	٣٢٤/٤
٩٦	(رَدْمًا ءَاتُونِي)	رَدْمًا ائْتُونِي	٣٢٥/٤
	(الصُّدْفَيْنِ)	الصُّدْفَيْنِ - الصُّدْفَيْنِ	٣٢٦/٤
٩٧	(فَمَا اسْطَاعُوا)	فَمَا اسْطَاعُوا	٣٢٨/٤
٩٨	(دَكَاءً)	دَكَاً	٣٢٩/٤
١٠٢	(أَفْحَسِبَ)	أَفْحَسِبُ	٣٣٠/٤

سورة مريم

٥	(ورائي)	وراي	٣٤١/٤
---	---------	------	-------

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٦	(يَرْتْنِي وَيَرْتْ)	يَرْتْنِي وَيَرْتْ	٣٤٢/٤
٨	(عُتْيَا)	عُتْيَا	٣٤٣/٤
١٩	(لَأَهْب)	لِيَهْب	٣٤٨/٤
٢٣	(نَسِيًّا)	نَسِيًّا	٣٥٢/٤
٢٤	(فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا)	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا	٣٥٣/٤
٢٥	(تَسَاقَطْ)	تَسَاقَطْ - تَسَاقَطْ - يَسَاقَطْ	٣٥٦/٤
٣٤	(قَوْلَ الْحَق)	قَوْلُ الْحَق	٣٦٥/٤
٣٦	(وَأَنْ اللَّهَ رَبِّي)	وإن الله ربي	٣٦٦/٤
٥١	(إِنَّهُ كَانَ مَخْلَصًا) مَخْلَصًا	٣٧١/٤
٦٧	(أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَان)	أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَان	٣٧٩/٤
٧٣	(مَقَامًا)	مُقَامًا	٣٨٣/٤
٧٤	(رِئْيَا)	رِيَّآ	٣٨٤/٤
٧٧	(وَوَلَدًا)	وَوُلْدًا	٣٨٧/٤
٩٠	(تَكَاد)	يَكَاد	٣٩٤/٤
	(يَتَفَطَّرْنَ)	يَنْفَطِرْنَ	٣٩٤/٤

سورة طه

١٢	(إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)	أَنِّي أَنَا رَبُّكَ	٤٠٤/٤
	(طُؤَى)	طُؤَى	٤٠٥/٤
١٣	(وَأَنَا اخْتَرْتُكَ)	وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ	٤٠٧/٤
٣١	(أَخِي أَشَدُّ... وَأَشْرُكُهُ)	أَخِي أَشَدُّ... وَأَشْرُكُهُ	٤١٦/٤
٣٩	(وَلَتَصْنَعْ)	وَلَتَصْنَعْ	٤١٨/٤
٥٣	(مَهْدًا)	مَهَادًا	٤٢٤/٤
٥٨	(لَا نُخْلِفُهُ)	لَا نُخْلِفُهُ	٤٢٧/٤
	(سُؤَى)	سُؤَى	٤٢٧/٤
٦١	(فَيَسْجِتْكُمْ)	فَيَسْجِتْكُمْ	٤٢٩/٤
٦٣	(إِنَّ هَذَانِ)	إِنَّ هَذَانِ - إِنَّ هَذَانِ - إِنَّ هَذَيْنِ	٤٣٠/٤
٦٤	(فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ)	فَأَجْمِعُوا... كَيْدَكُمْ	٤٣٠/٤

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٦٦	(يَخِيلُ إِلَيْهِ)	تَخِيلُ إِلَيْهِ	٤٣٢ / ٤
٦٩	(تَلَقَّفُ)	تَلَقَّفُ - تَلَقَّفُ	٤٣٣ / ٤
	(كَيْدُ سِحْرٍ)	كَيْدُ سَاحِرٍ	٤٣٤ / ٤
٧٧	(لَا تَخَافُ)	لَا تَخَفُ	٤٤٠ / ٤
٨١	(فَيَحِلُّ... وَمَنْ يَحِلُّ)	فَيَحِلُّ... وَمَنْ يَحِلُّ	٤٤٣ / ٤
٨٤	(عَلَى أَثَرِي)	عَلَى إِثْرِي	٤٤٤ / ٤
٨٧	(بِمَلَكُنَا)	بِمُلْكُنَا - بِمِلْكُنَا	٤٤٥ / ٤
	(حَمَلْنَا)	حَمَلْنَا	٤٤٦ / ٤
٩٦	(لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ)	لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ	٤٤٩ / ٤
٩٧	(لَنْ تُخْلِفَهُ)	لَنْ تُخْلَفَهُ	٤٥١ / ٤
	(لَنُحَرِّقَنَّهُ)	لَنُحَرِّقَنَّهُ	٤٥٢ / ٤
١٠٢	(يَوْمَ يُنْفَخُ)	يَوْمَ نُنْفَخُ	٤٥٥ / ٤
١١٢	(فَلَا يَخَافُ)	فَلَا يَخَفُ	٤٥٩ / ٤
١١٩	(وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ)	وَأِنْكَ.....	٤٦٢ / ٤
١٣٠	(تَرْضَى)	تَرْضَى	٤٦٧ / ٤
١٣١	(زَهْرَةَ الْحَيَاةِ)	زَهْرَةَ الْحَيَاةِ	٤٦٩ / ٤
١٣٣	(أَوَلَمْ تَأْتَهُمُ)	أَوَلَمْ يَأْتَهُمُ	٤٦٩ / ٤

سورة الأنبياء

٤	(قَالَ رَبِّي)	قُلْ رَبِّي	٤٧٥ / ٤
٧	(نُوحِي)	يُوحَى	٤٧٦ / ٤
٣٠	(أَوَلَمْ)	أَلَمْ	٤٨٤ / ٤
٤٥	(وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّ)	وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّ	٤٩١ / ٤
٤٧	(كَانَ مِثْقَالَ حَبَةٍ)	كَانَ مِثْقَالُ حَبَةٍ	٤٩٣ / ٤
٥٨	(جُذَاذًا)	جِذَاذًا	٤٩٧ / ٤
٨٠	(لِتُحْصِنَكُمْ)	لِيُحْصِنَكُمْ - لِيُحْصِنَكُمْ	٥٠٤ / ٤
٨٨	(وَكَذَلِكَ نُنْجِي)	وَكَذَلِكَ نُجِّي	٥٠٧ / ٤
٩٥	(وَحَرَامٌ)	وَحَرْمٌ	٥١٢ / ٤

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١٠٤	(يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ)	يَوْمَ تُطَوَّى السَّمَاءُ	٥١٨/٤
	(لِلْكَتَبِ)	لِلْكِتَابِ	٥١٩/٤
١١٢	(قَالَ رَبِّ)	قَالَ رَبِّ - قُلْ رَبِّ	٥٢٣/٤
	(عَلَى مَا تَصِفُونَ)	عَلَى مَا يَصِفُونَ	٥٢٤/٤

سورة الحج

٢	(سُكَّارَى وَمَا هُمْ بِسُكَّارَى)	سُكَّرَى وَمَا هُمْ بِسُكَّرَى	٥٢٧/٤
٥	(وَرَبَّتْ)	وَرَبَّتَتْ	٥٣١/٤
٩	(لِيُضِلَّ)	لِيُضِلَّ	٥٣٣/٤
١٥	(ثُمَّ لَيَقْطَعْ)	ثُمَّ لَيَقْطَعْ	٥٣٧/٤
٢٣	(مَنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا)	مَنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا	٥٤٣/٤
٢٥	(سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ)	سِوَاءَ.....	٥٤٥/٤
٣٤	(مَنْسَكًا)	مَنْسِكًا	٥٥٥/٤
٣٧	(لَنْ يَنَالَ)	لَنْ تَنَالَ	٥٦٢/٤
	(يَنَالُهُ)	تَنَالُهُ	٥٦٢/٤
٣٨	(إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ) يدفع	٥٦٢/٤
٣٩	(أُذُنَ الَّذِينَ يِقَاتِلُونَ)	أُذُنَ الَّذِينَ يِقَاتِلُونَ - أُذُنَ لِلَّذِينَ يِقَاتِلُونَ	٥٦٢/٤
٤٤	(فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) نَكِيرِ	٥٦٦/٤
٤٥	(فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) أَهْلَكْنَاهَا	٥٦٦/٤
٤٧	(تَعْدُونَ)	يَعْدُونَ	٥٦٨/٤
٥١	(مُعَاجِزِينَ)	مُعَجِّزِينَ	٥٦٩/٤
٥٩	(مُدْخِلًا)	مَدْخِلًا	٥٧٢/٤
٦٢	(وَأَنْ مَا يَدْعُونَ)	وَأَنْ مَا تَدْعُونَ	٥٧٣/٤
٧٣	(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ) يدعون	٥٧٩/٤

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
-----------	----------------------	-----------------	---------------

سورة المؤمنون

٨	(لَأْمَانَاتِهِمْ)	لَأْمَانَاتِهِمْ	٥٨٤ / ٤
٩	(عَلَى صَلَوَاتِهِمْ)	عَلَى صَلَاتِهِمْ	٥٨٤ / ٤
١٤	(عِظَامًا فَكْسُونَا الْعِظَامِ)	عِظَامًا فَكْسُونَا الْعِظَمِ	٥٨٦ / ٤
٢٠	(سَيِّئَاءَ)	سَيِّئَاءَ	٥٨٩ / ٤
	(تَنْبِئُ)	تَنْبِئُ	٥٩٠ / ٤
٢١	(نُسْقِيكُمْ)	نَسْقِيكُمْ - نَسْقِيكُمْ	٥٩١ / ٤
٢٧	(مَنْ كُلِّ)	مَنْ كُلِّ	٥٩٣ / ٤
٢٩	(مُنْزَلًا)	مُنْزَلًا	٥٩٤ / ٤
٣٦	(هِيَاهُ هِيَاهُ)	هِيَاهُ هِيَاهُ	٥٩٩ / ٤
٤٤	(تَتَرَا)	تَتَرَا	٦٠٣ / ٤
٥٢	(وَإِنَّ هَذِهِ أَمْتَكُمْ)	وَأَنَّ هَذِهِ أَمْتَكُمْ - وَأَنَّ هَذِهِ..	٦٠٥ / ٤ -
			٦٠٦
٦٧	(تَهْجُرُونَ)	تَهْجُرُونَ	٦١٦ / ٤
٧٢	(خَرَجًا فَخْرَاجَ)	خَرَجًا فَخْرَاجَ - خَرَجًا فَخْرَجَ	٦١٧ / ٤
٨٧	(سَيَقُولُونَ لِلَّهِ)	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ	٦١٨ / ٤
٨٩	(سَيَقُولُونَ لِلَّهِ)	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ	٦١٨ / ٤
٩٢	(عَالَمُ الْغَيْبِ)	عَالَمُ الْغَيْبِ	٦١٩ / ٤
١٠٦	(غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقَاقُوتَنَا) شِقَاقُوتَنَا	٦٢٢ / ٤
١١٠	(فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا) سِخْرِيًّا	٦٢٣ / ٤
١١١	(أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ)	إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ	٦٢٤ / ٤
١١٢	(قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ)	قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ	٦٢٤ / ٤
١١٤	(قَالَ إِنَّ لَبِثْتُمْ)	قَالَ إِنَّ لَبِثْتُمْ	٦٢٤ / ٤

سورة النور

١	(وَفَرَّضْنَاهَا)	وَفَرَّضْنَاهَا	٦٣٠ / ٤
٢	(رَأْفَةً)	رَأْفَةً - رَأْفَةً - رَأْفَةً	٦٣١ / ٤
٦	(أَرْبَعُ)	أَرْبَعُ	٦٣٤ / ٤

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٧	(أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ)	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	٦٣٥/٤
٩	(وَالْخَامِسَةَ)	وَالْخَامِسَةُ	٦٣٦/٤
	(أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ)	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ - أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	٦٣٦/٤
١١	(تَوَلَّى كِبْرَهُ)	تَوَلَّى كُبْرَهُ	٦٣٨/٤
٢٢	(وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ)	وَلَا يَتَأَلَّ.....	٦٤٠/٤
٢٤	(يَوْمَ تَشْهَدُ)	يَوْمَ يَشْهَدُ	٦٤١/٤
٣١	(غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ)	غَيْرَ.....	٦٤٣/٤
	(أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ)	أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ	٦٤٤/٤
٣٥	(كَأَنهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ) دُرِّيٌّ - دُرِّيٌّ	٦٤٧/٤
	(يُوقَدُ)	تُوقَدُ - تَوْقَدُ	٦٤٨/٤
٣٦	(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا رِجَالٌ)	يُسَبِّحُ...	٢٢٤/٢
			٦٥١/٤
٤٠	(سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ)	سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ - سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ	٦٥٦/٤ - ٦٥٧
٤٣	(يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)	يَذْهَبُ.....	٦٦٤/٤
٤٨	(لِيُحْكَمَ)	لِيُحْكَمَ	٦٦٦/٤
٥٢	(وَيَتَّقَهُ)	وَيَتَّقَهُ - وَيَتَّقَهُ - وَيَتَّقِيهِ	٦٦٦/٤
٥٧	(لَا تَحْسِنَ)	لَا يَحْسِنَ	٦٦٨/٤
٥٨	(ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ)	ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ	٦٧٠/٤
سورة الفرقان			
٨	(يَأْكُلُ مِنْهَا)	نَأْكُلُ مِنْهَا	٨/٥
١٠	(وَيَجْعَلُ لَكَ)	وَيَجْعَلُ لَكَ	٨/٥
١٨	(أَنْ تَتَّخِذَ)	أَنْ تُتَّخَذَ	١٢/٥
١٩	(تَقُولُونَ)	يَقُولُونَ	١٤/٥
١٩	(فَمَا تَسْتَطِيعُونَ)	فَمَا يَسْتَطِيعُونَ	١٤/٥
٢٥	(وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ)	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ	١٧/٥
٦٠	(أَنْسَجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا) يَأْمُرُنَا	٣١/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٦١	(وجعل فيها سراجاً) سُرْجاً	٣٢ / ٥
٦٧	(ولم يَقْتَرُوا)	ولم يَقْتَرُوا - ولم يَقْتَرُوا	٣٥ / ٥
٦٩	(يضاعف.... ويخلد)	يضاعف.... ويخلد	٣٧ / ٥
٧٥	(وَيُلَقَّون)	وَيُلَقَّون	٣٩ / ٥

سورة الشعراء

١	(طسم)	طسم	٤٢ / ٥
١٤	(ويضيئ.... ولا ينطلق)	ويضيئ.... ولا ينطلق	٤٧ / ٥
٥٦	(وإننا لجميع حاذرون) حذرون	٥٤ / ٥
١١١	(واتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ)	وَأَتْبَاعُكَ.....	٦١ / ٥
١٣٧	(إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ)	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ	٦٤ / ٥
١٤٩	(فارهمين)	فرهمين	٦٦ / ٥
١٧٦	(أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ)	أَصْحَابُ لَيْكَةِ	٦٧ / ٥
١٩٣	(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)	نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ	٦٨ / ٥
١٩٧	(أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ)	أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ	٦٩ / ٥

سورة النمل

٧	(بشهابٍ قَبَسٍ)	بشهابٍ قَبَسٍ	٧٧ / ٥
١٨	(لَا يَخْطِمَنَّكُمْ)	لَا يَخْطِمَنَّكُمْ	٨٤ / ٥
٢٢	(فمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ)	فمَكَّتْ.....	٨٦ / ٥
	(مَنْ سَبَأُ)	مَنْ سَبَأُ - مَنْ سَبَأُ	٨٧ / ٥
٢٥	(أَلَّا يَسْجُدُوا)	أَلَّا يَسْجُدُوا	٨٩ / ٥
	(ويعلم ما تخفون وما تعلنون)	ويعلم ما يخفون وما يعلنون	٨٩ / ٥
٣٦	(قَالَ أَتَمْدُونِ)	... أَتَمْدُونِي - أَتَمْدُونِي	٩٣ / ٥
٤٤	(وكشفت عن ساقها) ساقها	٩٧ / ٥
٤٩	(لَنَبِيَّتِهِ..... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ)	لَنَبِيَّتِهِ..... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ	٩٩ / ٥
	(مهلك)	مهلك	٢٩٨ / ٤
٥١	(أَنَا دَمَرْنَاهُمْ)	إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ	١٠٠ / ٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٦٦	(بَلِ إِذَّارَكَ عِلْمُهُمْ)	بَلْ أَذْرَكَ - بَلِ إِذَّارَكَ	١٠٦/٥
٨١	(وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ)	وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعُمِّيِّ	١١١/٥
٨٢	(أَنْ النَّاسَ)	إِنَّ النَّاسَ	١١٢/٥
٨٧	(وَكُلُّ أَتَوْهَ دَاخِرِينَ)	وَكُلُّ أَتَوْهَ.....	١١٣/٥
٨٨	(بِمَا تَفْعَلُونَ)	بِمَا يَفْعَلُونَ	١١٥/٥
٨٩	(وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِئِذٍ)	وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِئِذٍ - مِنْ فِرْعَ يَوْمِئِذٍ	١١٦/٥
٩٣	(عَمَّا تَعْمَلُونَ)	عَمَّا يَعْمَلُونَ	١١٧/٥

سورة القصص

٦	(وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا)	وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا	١٢٠/٥
٨	(لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) وَحَزَنًا	١٢١/٥
٢٣	(حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ)	حَتَّى يُصْدِرَ.....	١٢٨/٥
٢٩	(أَوْ جَذُوعًا مِنَ النَّارِ)	أَوْ جَذُوعًا - أَوْ جَذُوعًا	١٣١/٥
٣٢	(مَنْ الرُّهْبَ)	مَنْ الرُّهْبَ - مَنْ الرُّهْبَ	١٣٣/٥
	(فَذَانِكَ)	فَذَانُكَ - فَذَانِكَ	١٣٤/٥
٣٤	(فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا)	رِدْءًا	١٣٥/٥
	(يُصَدِّقُنِي)	يُصَدِّقُنِي	١٣٥/٥
٤٨	(قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا)	قَالُوا سَاحِرَانِ.....	١٤١/٥
٥٧	(يَجِبِي إِلَيْهِ)	تَجِبِي إِلَيْهِ	١٤٢/٥
٨٢	(لَخَسَفَ بَنَاهُ)	لَخَسِفَ بَنَاهُ	١٥٤/٥

سورة العنكبوت

١٩	(أَوْ لَمْ يَرَوْا)	أَوْ لَمْ تَرَوْا	١٦٣/٥
٢٠	(يُنشِئُ النَّشْأَةَ)	يُنشِئُ النَّشْأَةَ	١٦٤/٥
٢٥	(أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ)	أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ - أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ	١٦٤/٥
٤٢	(إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ) مَا تُدْعُونَ	١٧٣/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٥٥	(ويقول ذوقوا)	ونقول.....	١٧٥/٥
٥٨	(لنبؤئهم)	لثوئهم	١٧٥/٥
٦٦	(وليتمتعوا)	وليتمتعوا	١٧٩/٥

سورة الروم

١٠	(ثم كان عاقبة الذين)	ثم كان عاقبة.....	١٨٦/٥
٢٢	(للعالمين)	للعالمين	١٩٠/٥
٣٩	(وما آتيتهم من رباً)	وما آتيتهم.....	١٩٧/٥
	(ليربوا)	لُربوا	١٩٨/٥
٤١	(ليذيقهم)	لنذيقهم	١٩٩/٥
٤٨	(كسفاً)	كسفاً	٢٠١/٥
٥٠	(فانظر إلى آثار رحمة الله)	فانظر إلى أثر.....	٢٠٣/٥
٦٠	(لا يستخفّنك)	لا يستخفّنك	٢٠٦/٥

سورة لقمان

٣	(هدى ورحمةً)	هدى ورحمةً	٢٠٧/٥
٦	(ويتخذها هزواً)	ويتخذها.....	٢٠٨/٥
١٦	(مثقلاً حبةً)	مثقلاً حبةً	٢١٤/٥
١٨	(ولا تصعّرْ خدك)	ولا تصاعِر.....	٢١٥/٥
٢٠	(وأسبغ عليكم نعمةً) نعمةً	٢١٦/٥
٢٧	(والبحرُ يمدّه)	والبحرُ يمدّه	٢١٧/٥

سورة السجدة

٧	(الذي أحسن كل شيء خلقه) خلقه	٢٢٦/٥
١٧	(ما أخفي لهم)	ما أخفي لهم	٢٣١/٥
٢٤	(لَمَّا صبروا)	لَمَّا صبروا	٢٣٣/٥

سورة الأحزاب

٢ و ٩	(بما تعملون)	بما يعملون	٢٣٧/٥
-------	--------------	------------	-------

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٤	(اللائي)	اللاء - اللائي	٢٣٨/٥
	(تَظَاهِرُونَ)	تَظَاهِرُونَ - تَظَاهِرُونَ - تَظَاهِرُونَ	٢٣٨/٥
١٠	(وتظنون بالله الظنون)	الظنون	٢٤٢/٥
١٣	(لا مقام لكم)	لا مقام لكم	٢٤٣/٥
١٤	(لأتوها)	لأتوها	٢٤٤/٥
٢٠	(يسألون)	يسألون	٢٤٨/٥
٢١	(أسوة)	إسوة	٢٤٨/٥
٣٠	(يضعاف لها)	يضعف لها - تضعف لها	٢٥٢/٥
٣١	(ومن يقنت)	ومن تقنت	١٤٨/١
			٢٥٣/٥
	(ويعمل صالحاً يؤتها)	وتعمل صالحاً تؤتها	٢٥٣/٥
٣٣	(وقرن في بيوتكن)	وقرن.....	٢٥٤/٥ -
			٢٥٥
٤٠	(وخاتم النبيين)	وخاتم.....	٢٥٩/٥
٦٧	(إنا أطعنا سادتنا)	سادتنا.....	٢٧٢/٥
٦٨	(والعنه لعناً كبيراً)	كثيراً.....	٢٧٢/٥
سورة سبأ			
٣	(عالم الغيب)	عالم الغيب - علام الغيب	٢٧٦/٥
٥	(معجزين)	معجزين	٢٧٧/٥
	(عذاب من رجز أليم)	أليم.....	٢٧٧/٥
٩	(إن نشأ نخسف.... أو نسقط)	يخسف.... يسقط	٢٧٩/٥
١٢	(ولسليمان الريح)	الريح.....	٢٨١/٥
١٤	(تأكل منسأته)	منسأته - منسأته	٢٨٤/٥
	(تبين الجن)	تبين الجن	٢٨٥/٥
١٥	(لسياً)	لسياً	٢٨٦/٥
	(في مسكنهم)	في مسكنهم - في مساكنهم	٢٨٦/٥
١٦	(أكل خمط)	أكل خمط	٢٨٨/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١٧	(وهل نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ)	وهل يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ	٢٩٠/٥
١٩	(فَقَالُوا رَبَّنَا)	فَقَالُوا رَبُّنَا	٢٩١/٥
	(بَاعِدْ)	بَعْدُ - بَاعَدَ	٢٩١/٥
٢٠	(وَلَقَدْ صَدَّقَ)	وَلَقَدْ صَدَّقَ	٢٩٢/٥
٢٣	(إِلَّا لِمَنْ أَدْنَى لَهُ) أَدْنَى لَهُ	٢٩٤/٥
	(فُزِّعَ)	فَزَّعَ	٢٩٥/٥
٣٧	(لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ)	لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ	٣٠٤/٥
	(وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ) الْعُرْفَةُ	٣٠٤/٥
٤٠	(وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ)	وَيَوْمَ نَحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ	٣٠٥/٥
٥٢	(وَأَنى لَهُمُ التَّنَافُوسُ)	وَأَنى لَهُمُ التَّنَافُوسُ	٣١١/٥

سورة فاطر

٣	(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ)	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ	٣١٤/٥
٨	(فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ)	فَلَا تُذْهَبْ نَفْسُكَ	٣١٦/٥
١١	(وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عَمْرِهِ)	وَلَا يُنْقَضُ.....	٣١٨/٥
١٣	(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ)	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ	٣٢٠/٥
٣٣	(وَلَوْلِئَا)	وَلَوْلِئَا	٣٢٨/٥
٤٣	(وَمَكْرَ السَّيِّئِ)	وَمَكْرَ السَّيِّئِ	٣٣٣/٥

سورة يس

٥	(تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ)	تَنْزِيلُ.....	٣٣٧/٥
١٤	(فَعَزَّزْنَا)	فَعَزَّزْنَا	٣٤١/٥
٢٩ و ٥٣	(إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً) إِلَّا صَيْحَةً	٣٤٥/٥
٣٢	(وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا)	وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا	٣٤٨/٥
٣٥	(وَمَا عَمَلَتِ أَيْدِيهِمْ)	وَمَا عَمَلَتْ.....	٣٥٠/٥
٣٩	(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ)	وَالْقَمَرُ.....	٣٥١/٥
٤٩	(وَهُمْ يَخِصِّصُونَ)	وَهُمْ يَخِصِّصُونَ - وَهُمْ يَخِصِّصُونَ	٣٥٤/٥
٥٣	(صَيْحَةً)	صَيْحَةً	٣٥٨/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٥٥	(في شُعْلٍ)	في شُعْلٍ	٣٥٨/٥
	(فاكهون)	فكهون	٣٥٨/٥
٥٦	(في ظلال)	في ظلل	٣٦٠/٥
٦٢	(ولقد أظْلَمَ منكم جِبِلًّا)	... جِبِلًّا - جِبِلًّا - جِبِلًّا	٣٦٣/٥
٦٨	(ومن نُعمِرُهُ نُنَكِّسُهُ) نُنَكِّسُهُ	٣٦٤/٥
٧٠	(لينذر من كان حيًّا)	لتنذر.....	٣٦٦/٥
٨١	(بقادر)	يَقْدِرُ	٣٦٨/٥

سورة الصافات

٦	(بزينة الكواكب)	بزينة الكواكب - بزينة الكواكب	٣٧١/٥
٨	(لا يَسْمَعُونَ)	لا يَسْمَعُونَ	٣٧٣/٥
١٢	(بل عَجِبْتُ)	بل عَجِبْتُ	٣٧٦/٥
١٧	(أَوْ أَبَاؤُنَا)	أَوْ.....	٣٧٧/٥
٤٧	(ولا هم يُنْزِفُونَ) يُنْزِفُونَ	٣٨١/٥
٩٤	(فأقبلوا إليه يَزِفُونَ) يَزِفُونَ	٣٨٨/٥
١٠٢	(فانظر ماذا تَرَى) تَرَى	٣٩١/٥
١٢٦	(الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ)	الله رَبُّكُمْ وَرَبُّ....	٣٩٤/٥
١٣٠	(سلام على إل ياسين) آل ياسين	٣٩٥/٥
١٥٣	(أَصْطَفَى)	إِصْطَفَى	٣٩٨/٥

سورة ص

١٥	(ما لها من فَوَاقٍ) فَوَاقٍ	٤١٢/٥
٢٩	(ليَذْبُرُوا)	لتذبروا	٤٢١/٥
٣٣	(بالسُّوقِ)	بالسُّوقِ - بالسُّوقِ	٤٢٥/٥
٤١	(بُنْصَبٍ)	بُنْصَبٍ - بَنْصَبٍ - بَنْصَبٍ	٤٢٨/٥
٤٥	(واذكر عبادنا) عبادنا	٤٢٩/٥
٤٦	(بخالصةٍ ذكرى الدار)	بخالصةٍ.....	٤٣١/٥
٥٣	(هذا ما توعدون) يوعدون	٤٣٥/٥
٥٧	(حميمٍ وغَسَاقٍ) وغَسَاقٍ	٤٣٧/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٥٨	(وآخر من شكله أزواج)	وأخر.....	٤٣٧/٥
٦٣	(أَتَخَذْنَاهُمْ سَحَرِيًّا)	إِتَخَذْنَاهُمْ.....	٤٤٠/٥
٧٠	(إِلَّا أَنَّمَا)	إِلَّا إِنَّمَا	٤٤٢/٥
٧٥	(أَسْتَكْبَرْتُ)	استكبرت	٤٤٣/٥
٨٤	(قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ) ..	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ...	٤٤٣/٥

سورة الزمر

٧	(وإن تشكروا يرضه لكم)	يرضهو - يرضه	٤٤٩/٥
٩	(أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ)	أَمَّنْ.....	٤٤٩/٥
٢٩	(وَرَجُلًا سَلَمًا) سَالِمًا	٤٥٧/٥
٣٦	(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَه) عِبَادَه	٤٦٠/٥
٣٨	(كَاشَفَاتُ ضُرِّه)	كَاشَفَاتُ ضُرِّه	٤٦٠/٥
	(مَمْسَكَتُ رَحْمَتِه)	مَمْسَكَتُ رَحْمَتِه	٤٦٠/٥
٤٢	(فَقَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ)	فُقِضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ	٤٦١/٥
٥٦	(يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتَ)	يَا حَسْرَتَاي... ..	٤٦٤/٥
٦١	(بِمَفَازَتِهِمْ)	بِمَفَازَاتِهِمْ	٤٦٧/٥
٦٤	(أَفْغِيرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي) تَأْمُرُونِي - تَأْمُرُونِي	٤٦٩/٥

سورة غافر

١	(حَم)	حَم	٤٧٥/٥
٢٠	(وَالَّذِينَ يَدْعُونَ) تَدْعُونَ	٤٨٢/٥
٢١	(أَشَدَّ مِنْهُمْ) مِنْكُمْ	٤٨٣/٥
٢٦	(أَوْ أَنْ يَظْهَر)	وَأَنْ يَظْهَر	٤٨٣/٥
	(يُظْهَرُ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ)	يَظْهَرُ..... الْفَسَادُ	٤٨٤/٥
٢٨	(وَقَالَ رَجُلٌ) رَجُلٌ	٤٨٤/٥
٣٢	(يَوْمَ التَّنَادِ)	يَوْمَ التَّنَادِ	٤٨٦/٥
٣٥	(عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ) قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ	٤٨٧/٥
٣٧	(فَأَطْلَعُ)	فَأَطْلَعُ	٤٨٨/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
	(وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ)	وَصَدَّ.....	٤٨٨/٥
٤٦	(أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ)	ادْخُلُوا.....	٤٩٢/٥
٥٨	(قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ) ما يتذكرون	٤٩٦/٥

سورة فصلت

١٠	(فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ) سواءٍ - سواءٍ	٥٠٤/٥
١٦	(فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ) نَحِسَاتٍ	٥٠٧/٥
١٩	(وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ)	... نَحْشُرُ أَعْدَاءَ...	٥٠٨/٥
٤٤	(عَاجِمِي وَعَرَبِي)	أَاجِمِي.....	٥١٥/٥
٤٧	(وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ) ثمرة	٥١٦/٥

سورة الشورى

٣	(كَذَلِكَ يُوحِي)	كَذَلِكَ يُوحِي	٥٢٠/٥
٢٣	(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ) يُبَشِّرُ	٥٢٨/٥
٢٥	(وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) ما يفعلون	٥٣٠/٥
٣٠	(فَبِمَا كَسَبَتْ)	بما.....	٥٣٢/٥
٣٥	(وَيَعْلَمُ الَّذِينَ)	ويعلم.....	٥٣٤/٥
٣٧	(كِبَائِرِ الْإِثْمِ)	كبير الإثم	٥٣٦/٥
٥١	(أَوْ يَرْسَلْ رَسُولًا فَيُوحِي)	أو يرسل..... فيوحي	٥٤١/٥

سورة الزخرف

٥	(أَنْ كُنْتُمْ)	إن.....	٥٤٥/٥
١٨	(أَوْ مَنْ يُنْشَأُ) يُنْشَأُ	٥٤٧/٥
١٩	(عِبَادِ الرَّحْمَنِ)	عند الرحمن	٥٤٨/٥
	(أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ)	أُشْهَدُوا - أَشْهَدُوا	٥٤٨/٥
٢٤	(قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُمْ)	قل.....	٥٤٩/٥
٣٣	(لِيُوتَهُمْ سُقْفًا) سُقْفًا	٥٥٢/٥
٣٥	(وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا) لَمَّا	٥٥٣/٥
٣٨	(حَتَّى إِذَا جَاءَنَا) جاءنا	٥٥٥/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٥٣	(حتى إذا ألقى عليه أسورة) أسورة	٥٥٨/٥
٥٦	(فجعلناهم سُلُفًا) سُلُفًا	٥٥٨/٥
٥٧	(منه يَصِدُون) يَصِدُون	٥٥٩/٥
٧١	(وفيها ما تشتهي الأنفس)	... ما تشتهي...	٥٦٢/٥
٨٨	(وَقِيلَ يَا رَبِّ) وَقِيلَ.....	٥٦٦/٥
٨٩	(فسوف يعلمون) تعلمون	٥٦٨/٥

سورة الدخان

٧	(رَبِّ السَّمَوَاتِ)	رَبُّ.....	٥٧١/٥
١٦	(يَوْمَ نَبْطِشُ) نَبْطِشُ	٥٧٣/٥
٤٥	(كَالْمُهْلِ يَغْلِي) تغلي	٥٧٩/٥
٤٧	(خَذُوهُ فَاَعْتَْلُوهُ) فَاَعْتَْلُوهُ	٥٧٩ /٥
٤٩	(ذُقْ إِنَّكَ) أَنْكَ	٥٧٩/٥
٥١	(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ) مَقَامٍ	٥٨٠/٥

سورة الجاثية

٤	(إِنْ فِي خَلْقِكُمْ.... آيَاتٌ) آيَاتٍ	٥٨٤/٥
٥	(آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) آيَاتٍ.....	٥٨٤/٥
٦	(يُؤْمِنُونَ)	تُؤْمِنُونَ	٥٨٦/٥
١٤	(لِيَجْزِيَ قَوْمًا)	لِنَجْزِيَ قَوْمًا - لِيُجْزِيَ قَوْمًا	٥٨٨/٥
٢١	(سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ) سَوَاءٌ.....	٥٨٩/٥
٢٣	(وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً) غِشَاوَةً	٥٩٢/٥
٢٨	(كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعِي) كُلُّ.....	٥٩٤/٥
٣٢	(وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا) وَالسَّاعَةُ.....	٥٩٥/٥

سورة الأحقاف

١٢	(لِيُنْذِرَ الَّذِينَ)	لتنذر.....	٦٠٣/٥
١٥	(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) حُسْنًا	٦٠٤/٥

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
	(حملته أمه كُرْهاً) كُرْهاً	٦٠٥ / ٥
	(وحمله وفصاله) وفصله	٦٠٥ / ٥
١٧	(أتعداني)	أتعداني	٦٠٧ / ٥
١٩	(وليوفيهم أعمالهم)	ولنوفيهم.....	٦٠٨ / ٥
٢٠	(أذهبتم طياتكم)	أذهبتم - أأذهبتم	٦٠٨ / ٥
٢٥	(فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم)	... لا تَرَى إلا مساكنهم	٦١١ / ٥

سورة محمد ﷺ

٤	(والذين قُتِلُوا) قاتلوا	٦٢١ / ٥
١٥	(من ماء غير آسن) أسن	٦٢٥ / ٥
١٦	(ماذا قال أنفاً) أنفاً	٦٢٧ / ٥
٢٢	(إن تَوَلَّيْتُمْ)	إن تُؤَلِّتُمْ	٦٣١ / ٥
٢٥	(وَأُمْلَى لَهُمْ)	وَأُمْلَى - وَأُمْلَى	٦٣٣ / ٥
٢٦	(والله يعلم إسرارهم) أسرارهم	٦٣٤ / ٥
٣١	(ولنبلوَنَكم حتى نعلم ... ونبلوَا)	ولنبلوَنَكم حتى نعلم... ونبلوَا	٦٣٥ / ٥
	(ونبلوَا أخباركم)	ونبلوَا.....	٦٣٥ / ٥

سورة الفتح

٦	(عليهم دائرة السَّوء) السَّوء	٦٤٠ / ٥
٩	(لتؤمنوا... وتعزروه)	ليؤمنوا... ويعزروه	٦٤١ / ٥
	(وتوقروه وتسبحوه)	ويوقروه ويسبحوه.	
١٠	(فسيؤتيه أجراً)	فسنؤتيه.....	٦٤٤ / ٥
١١	(إن أراد بكم ضراً) ضراً	٦٤٤ / ٥
١٥	(كلام الله)	كَلِمَ الله	٦٤٥ / ٥
١٧	(يدخله..... يعذبه)	ندخله..... نعذبه	٦٤٦ / ٥
٢٩	(أخرج شَطْأه) شَطْأه	٦٥٧ / ٥
	(فأزره)	فأزره	٦٥٨ / ٥

رقم الآية . الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة الحجرات

١	(لا تُقَدِّمُوا)	لا تُقَدِّمُوا	٦٦٠/٥
٤	(الْحُجْرَات)	الْحُجْرَات	٦٦٢/٥
١٠	(بين أخويكم)	... إخوانكم	٦٦٣/٥
١٤	(لا يلتكم)	لا يلتكم	٦٦٧/٥
١٨	(بما تعملون)	بما يعملون	٦٦٩/٥

سورة ق

٣٠	(يوم نقول) يقول	٦٨٢/٥
٣٢	(هذا ما توعدون) يوعدون	٦٨٣/٥
٤٠	(وأدبار السجود)	وأدبار.....	٦٨٦/٥

سورة الذاريات

٢٣	(إنه لحق مثل) مثل	١٢/٦
٤٦	(وقوم نوح)	وقوم.....	١٥/٦

سورة الطور

٢١	(وأتبعتهم ذريتهم)	وأتبعناهم ذرياتهم	٢١/٦
	(وما ألتناهم)	وما ألتناهم	٢٢/٦
٢٨	(إنه هو البر)	أنه.....	٢٣/٦
٤٥	(حتى يلاقوا)	حتى يلقوا	٢٥/٦
	(فيه يضاعفون)	فيه يضاعفون	٢٥/٦

سورة النجم

١١	(ما كَذَّبَ الفؤاد)	ما كَذَّبَ.....	٣٠/٦
١٢	(أفتمارونه على ما يرى)	أفتمارونه.....	٣٠/٦
٢٠	(ومناة الثالثة)	ومناة.....	٣٤/٦
٢٢	(قسمة ضيزى) ضيزى	٣٥/٦
٥٠	(وأنه أهلك عاداً الأولى) عاد لولى	٥١٨/٢
			٤١/٦

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة القمر

٣	(وكلُّ أمرٍ مستقرٌّ) مستقرٌّ	٤٤/٦
٦	(إلى شيءٍ نُكِّر) نُكِّر	٤٦/٦
٧	(خُسْعاً أبصارهم) خاشِعاً	٤٧/٦
٢٦	(سيعلمون غداً) ستعلمون	٥٣/٦
٤٥	(سيُهْزَم الجمعُ) سنهْزَم الجمعُ	٥٦/٦

سورة الرحمن

١٢	(والحبُّ ذو العصفِ	والحبُّ ذو العصفِ والريحانِ -	٦٣/٦
	والريحانُ)	والحبُّ ذا العصفِ والريحانِ.	
٢٢	(يُخْرِجُ منهما اللؤلؤُ	يُخْرِجُ.....	٦٥/٦
	والمرجانُ)		
٢٤	(وله الجوارِ المنشآتُ) المنشآتُ	٦٦/٦
٣١	(سنفرغ لكم) سيفرغ	٦٨/٦
٣٥	(يُرْسَلُ عليكم شواظُ) شواظُ	٦٩/٦
	(من نارٍ ونحاسٍ) ونحاسٍ	٧٠/٦
٥٤	(من إستبرق) من إستبرق	٧٣/٦
٧٨	(تبارك اسم ربِّك ذي الجلالِ) ذو الجلالِ	٧٦/٦

سورة الواقعة

٢٢	(وحوْرٌ عَيْنٌ)	وحوْرٌ عَيْنٌ	٨١/٦
٣٧	(عُرْباً أتراباً) عُرْباً	٨٤/٦
٥٥	(فشاربون شَرْب الهيم) شَرْب	٨٥/٦
٧٥	(فلا أقسم بمواقع النجوم) بموقع	٨٨/٦
٨٢	(أنكم تُكذِّبون) تُكذِّبون	٩٠/٦
٨٩	(فروخٌ وريحانٌ) فروخٌ	٩١/٦

سورة الحديد

٨	(وقد أَخَذَ ميثاقكم)	وقد أَخَذَ ميثاقكم	٩٥/٦
---	----------------------	--------------------	------

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
١٠	(وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى)	وَكَلَّ.....	٥٩٣/٣
			٩٦/٦
١٣	(لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظُرُونَا) أَنْظُرُونَا	٩٩/٦
١٦	(وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ)	وَمَا نَزَلَ.....	١٠١/٦
	(وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ)	وَلَا تَكُونُوا.....	١٠١/٦
١٨	(إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ)	إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ	١٠٢/٦
٢٣	(بِمَا آتَاكُمْ)	بِمَا آتَاكُمْ	١٠٥/٦

سورة المجادلة

٢	(مَا مِنْ أُمَهَاتِهِمْ) أُمَهَاتِهِمْ	١١٠/٦
٣	(الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ) يُظَاهِرُونَ - يُظَاهِرُونَ	١١١/٦
٧	(مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى)	مَا تَكُونُ.....	١١٣/٦
	(وَلَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)	وَلَا أَكْثَرُ.....	١١٣/٦
٨	(وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ)	وَيَتَنَاجَوْنَ.....	١١٤/٦
١١	(تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ) الْمَجَالِسِ	١١٥/٦
	(انْشُرُوا فَاَنْشُرُوا)	انْشُرُوا فَاَنْشُرُوا	١١٦/٦

سورة الحشر

٢	(يُخْرِبُونَ بَيْتَهُمْ)	يُخْرِبُونَ.....	١٢٠/٦
٧	(كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً)	كَيْ لَا تَكُونَ دُولَةً	١٢٣/٦
١٤	(أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ) جِدَارٍ	١٢٧/٦

سورة الممتحنة

٣	(يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ)	يُفْصَلُ - يُفْصَلُ - يُفْصَلُ	١٣٥/٦
---	---	--------------------------------	-------

سورة الصف

٨	(وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ)	وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ	١٤٤/٦
---	-----------------------------	---------------------------	-------

سورة الجمعة

ليس فيها خلاف بين قراء الصحيح

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة المنافقون

١٥٤/٦ حُشِبْ.....	(كَأَنَّهُمْ حُشِبُ مُسْنَدٍ)	٤
١٥٦/٦	لَوْوَا.....	(لَوْوَا رُءُوسَهُمْ)	٥
١٠٨/٣ وَأَكُونْ	(فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ)	١٠
١٥٨/٦			
١٥٨/٦	يعملون	(والله خبير بما تعملون)	١١

سورة التغابن

لم يذكر المؤلف فيها شيئاً

سورة الطلاق

١٦٥/٦ بِالْعِ أَمْرُهُ	(إِنَّ اللَّهَ بِالْعِ أَمْرِهِ)	٣
١٦٨/٦	من وجدكم	(من وُجِدْكُمْ)	٦

سورة التحريم

١٧٣/٦	عَرَفَ.....	(عَرَفَ بَعْضُهُ)	٣
١٧٧/٦ نُصُوحًا	(تُوبَةً نُصُوحًا)	٨
١٨٠/٦ وَكُتِبَهِ	(وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَهِ)	١٢

سورة الملك

١٨٢/٦	من تَفَوَّتِ	(من تَفَاوَتْ)	٣
١٨٤/٦	فَسُحْقًا.....	(فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)	١١
٢٦٩/٦ نَكِيرِي	(فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)	١٨
١٨٧/٦ تَدْعُونَ	(هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ)	٢٧

سورة ن والقلم

١٩٠/٦	اختلف القراء في إظهار النون	(ن والقلم)	١
	وإدغامها		
١٩٥/٦	ءَانْ كَانَ - أَأَنْ كَانَ	(أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ)	١٤
١٩٨/٦ يُبْدِلُنَا	(عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا)	٣٢

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٥١	(وإن يكاد الذين كفروا لِيُزْلِقُونَكَ) لِيُزْلِقُونَكَ	٢٠٣/٦
سورة الحاقة			
٩	(وجاء فرعون وَمَنْ قَبْلَهُ) وَمَنْ قَبْلَهُ	٢٠٧/٦
١٢	(وَتَعِيَهَا أذُنٌ)	وَتَعِيَهَا.....	٢٠٨/٦
سورة المعارج			
١	(سأل سائل)	سال سائل	٢١٦/٦
١٠	(ولا يسأل حميم حميماً)	ولا يُسأل.....	٢١٩/٦
١٦	(نزاعة للشوى)	نزاعة.....	٢٢١/٦
٤٣	(كانهم إلى نُصْبٍ يوفضون) نُصْبٍ....	٢٢٥/٦
سورة نوح			
٢٣	(ولا تذرن وداً) وُداً	٢٣٢/٦
٢٥	(مما خطيئاتهم)	مما خطاياهم	٢٣٣/٦
سورة الجن			
٣ و ٤ و (وأنه)	وإنه		٢٣٧/٦
١٩ و ٦			
٥ و ٨ و (وأنّا)	وإنّا		٢٣٧/٦
٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤			
٧ (وأنهم ظنوا)	وإنهم.....		٢٣٧/٦
٥ (أن لن نقُولَ الإنسُ)	أن لن نقُولَ.....		٢٤٠/٦
١٧ (يسلكه)	نسلكه		٢٤٤/٦
٢٠ (قل إنما أَدْعُو)	قال.....		٢٤٥/٦
٢٨ (لِيُعَلِّمَ أن قد أبلغوا)	لِيُعَلِّمَ.....		٢٤٨/٦

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة المزمّل

٦	(أشدّ وَطْئاً) وَطَاءٌ	٢٥٢/٦
٩	(رُبُّ المشرق والمغرب)	رَبِّ.....	٢٥٣/٦
٢٠	(ونصفه وثلثه)	ونصفه وثلثه	٢٥٦/٦

سورة المدثر

٥	(والرُّجْزَ فاهجر)	والرُّجْزَ.....	٢٥٩/٦
٣٠	(عليها تسعة عَشَرَ)	عليها تسعة عَشَرَ	٢٦٥/٦
٣٣	(والليل إذ أدْبَرَ) إذ أدْبَرَ	٢٦٨/٦
٣٥	(لإحدى)	لأحدى	٣٢٢/٢
٥٠	(كأنهم حمر مستنْفِرة) مستنْفِرة	٢٧١/٦
٥٦	(وما يذكرون إلا أن)	وما تذكرون.....	٢٧٢/٦

سور القيامة

١	(لا أقسم بيوم القيامة)	لأقسم.....	٢٧٣/٦
٧	(فإذا بَرَقَ البصر)	فإذا بَرَقَ.....	٢٧٦/٦
٣٧	(ألم يكن نطفة من مني يمّنى) تمنى	٢٨٥/٦

سورة الإنسان

٤	(إنا أعتدنا للكافرين سلاسل) سلاسل	٢٩٠/٦
١٥ و ١٦	(قوارير * قوارير)	قواريراً * قواريراً - قواريراً *	٢٩٦/٦
٢١	(عاليهم ثياب)	عاليهم.....	٣٠٠/٦
	(خضر)	خضر	٣٠١/٦
	(واستبرق)	واستبرق	٣٠٢/٦
٣٠	(وما تشاءون)	وما يشاءون	٣٠٤/٦

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة المرسلات

٦	(عُذْرًا)	عُذْرًا	٣٠٧/٦
	(نُذْرًا)	نُذْرًا	٣٠٧/٦
١١	(وإذا الرسل أُقْتِتْ) وُقْتِتْ - وُقْتِتْ	٣٠٩/٦
٢٣	(فقدَرْنَا)	فقدَرْنَا	٣١٢/٦
٣٠	(انطلقوا إلى ظل)	انطلقوا.....	٣١٣/٦
٣٣	(كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صَفَر)	كَأَنَّهُ جِمَالَات - جِمَالَات.....	٣١٥/٦

سورة النبأ

٢٣	(لَا بَئِينَ فِيهَا أَحْقَابَا)	لَبَّيْن.....	٣٢٣/٦
٣٥	(وَلَا كِذَابًا)	وَلَا كِذَابًا	٣٢٦/٦
٣٧	(رَبِّ... الرَّحْمَنِ)	رَبِّ... الرَّحْمَنِ - رَبِّ... الرَّحْمَنِ	٣٢٨/٦

سورة النازعات

١١	(أَ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً)	إِذَا.....	٣٣٢/٦
١٦	(بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)	طُوًى.....	٣٣٣/٦
٤٥	(إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا) مُنذِرٌ.....	٣٣٩/٦

سورة عبس

٤	(فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى)	فَتَنفَعُهُ.....	١٨٧/١
٦	(فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى)	تَصَدَّى.....	٣٤١/٦
٢٥	(أَنَا صَبِينَا الْمَاءِ)	إِنَّا.....	٣٤٥/٦

سورة التكويد

٦	(وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ)	سُجِّرَتْ.....	٣٤٩/٦
١٠	(وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِّرَتْ)	نُشِّرَتْ.....	٣٤٩/٦
١٢	(وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ)	سُعِّرَتْ.....	٣٤٩/٦
٢٤	(وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِين)	بِضَنِين.....	٣٥٢/٦

رقم الآية الكلمة على رواية حفص

القراءات الأخرى

الجزء والصفحة

سورة الانفطار

٣٥٥/٦ فَعَدَّلَكَ	(فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ)	٧
٣٥٦/٦	يَوْمٌ.....	(يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ)	١٩

سورة المطففين

٣٦٤/٦	تُعْرِفُ..... نَضْرَةً	(تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ)	٢٤
٣٦٤/٦	خَاتَمَهُ.....	(خِتَامَهُ مَسْكَ)	٢٦

سورة الانشقاق

٣٦٨/٦	وَيُصَلِّي.....	(وَيُصَلِّي سَعِيرًا)	١٢
٣٦٩/٦	لَتَرْكَبُنَّ.....	(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)	١٩

سورة البروج

٣٧٤/٦ المجيد	(ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ)	١٥
٣٧٥/٦ محفوظ	(فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ)	٢٢

سورة الطارق

٣٧٦/٦ لَمَّا.....	(إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)	٤
-------	-------------------	--	---

سورة الأعلى

٣٨٢/٦ بل يؤثرون	(بَلْ يُوَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)	١٦
-------	-----------------	---	----

سورة الغاشية

٣٨٥/٦ تُصَلِّي	(تُصَلِّي نَارًا حَامِيَةً)	٤
٣٨٦/٦	لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاجِيَةٌ - لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاجِيَةٌ	(لَا تُسْمَعُ فِيهَا لَاجِيَةٌ)	١١
٣٨٩/٦ إِيَّابَهُمْ	(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَّابَهُمْ)	٢٥

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة الفجر

٣	(والشفع والوتر) والوتر	٣٩٢/٦
٤	(والليل إذا يسر) يسري	٣٩٢/٦
١٧ و ١٨	(لا تكرمون) (ولا تحاضون)	لا يكرمون ولا يحاضون،	٣٩٥/٦
١٩ و ٢٠	(وتأكلون) (وتحبون)	ويأكلون، ويحبون.	
١٨	(ولا تحاضون)	ولا يحضون - ولا تحضون	٣٩٥/٦
٢٥	(فيومئذ لا يُعَذَّبُ عذابه أحد) لا يُعَذَّبُ....	٣٩٨/٦
٢٦	(ولا يوثق وثاقه أحد)	ولا يوثق.....	٣٩٨/٦

سورة البلد

٦	(أهلك ما لآ لُبدًا) لُبدًا	٤٠٠/٦
١٣ و ١٤	(فك رقية أو إطعام)	فك رقية أو أطمع	٤٠٢/٦
٢٠	(عليهم نار مؤصدة) مؤصدة	٤٠٣/٦

سورة الشمس

١٥	(ولا يخاف عقباها)	فلا.....	٤١٠/٦
----	-------------------	----------	-------

سورة الليل

لا يوجد فيها خلاف في القراءة المتواترة

سورة الضحى

لا يوجد خلاف في القراءة المتواترة

سورة الشرح

لا يوجد خلاف في القراءة المتواترة

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة التين

لا يوجد خلاف في القراءة المتواترة

سورة العلق

٧ (أَنْ رَّأَاهُ اسْتَغْنَى) أَنْ رَأَاهُ ٤٣٠/٦

سورة القدر

٥ (حَتَّى مَظْلَعِ الْفَجْرِ) حَتَّى مَظْلَعِ ٤٣٧/٦

سورة البينة

٦ (خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ٤٤٠/٦

٧ (شَرُّ الْبَرِيَّةِ) شَرُّ الْبَرِيَّةِ ٤٤٠/٦

سورة الزلزلة

٧ (خَيْرًا يَرُهُ) يَرُهُ ٤٤٥/٦

٨ (شَرًّا يَرُهُ) يَرُهُ ٤٤٦/٦

سورة العاديات

لم يذكر فيها المؤلف قراءة صحيحة

سورة القارعة

١٠ (وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ) حذف الهاء في الوصل ٤٥٣/٦

سورة التكاثر

٦ (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) لَتَرَوُنَّ..... ٤٥٥/٦

سورة العصر

ليس فيها قراءة صحيحة

رقم الآية الكلمة على رواية حفص القراءات الأخرى الجزء والصفحة

سورة الهمزة

٢	(الذي جَمَعَ مَالاً)	الذي جَمَعَ مَالاً	٤٦٠/٦
٩	(في عُمِدٍ ممددة)	في عُمِدٍ ممددة	٤٦٣/٦

سورة الفيل

ليس فيها قراءة صحيحة

سورة قريش

٢١	(لإيلاف قريش * إيلافهم)	لإلاف قريش إيلافهم - ليلاف قريش إيلافهم	٤٧١/٦
----	-------------------------	---	-------

سورة الماعون

لم يذكر فيها شيئاً

سورة الكوثر

لم يذكر فيها شيئاً

سورة الكافرون

لم يذكر فيها شيئاً

سورة النصر

لم يذكر فيها شيئاً

سورة تبت

١	(أبي لَهَبٍ)	أبي لَهَبٍ	٤٨١/٦
٤	(وامرأته حمالة الحطب) حمالة.....	٤٨٢/٦

سورة الإخلاص

٢١	(أحَدٌ * اللهُ)	أحَدُ اللهُ	٤٧٣/٣
			٤٨٥/٦

رقم الآية	الكلمة على رواية حفص	القراءات الأخرى	الجزء والصفحة
٤	(كُفُواً أَحَد)	كُفُواً - كُفُواً	٤٨٥ / ٦
سورة الفلق			
٤	(ومن شر النَّفَّاثَات) النَّفِثَات	٤٩ / ٦
سورة الناس			
	ليس فيها من الخلاف إلا ما ذكره عن إمالة النون من (الناس)		٤٩ / ٦

فهرس مفردات اللغة

الجزء والصفحة

المفردة

- أ -

أدم: آدم وأديم ٢١٩/١. الأدمة ٢٢٠/١

أبد: الأبد ٣٣٥/١

أبر: مأبورة ١٧٠/٤

أبل: أبابيل ٤٦٥/٦

أتي: الإتيان والإيتاء ٢٦٠/١. ٢٤٥/٥. أتى المرأة ٨٩/٣

أثث: أثاث ١٤٠/٤

أثر: أثارة وأثرة ٥٩٨/٥

أثل: الأثل ٢٨٨/٥

أثم: الإثم والأثام ٣١٥/١. ٣٦/٥

أجج: يأجوج ومأجوج ٣٢٣/٤

أجل: من أجل ذلك ٤٣٣/٢. التأجيل ٣٠٩/٦

أخر: الآخرة والآخر والآخر ١٣٢/١. أخراكم ١٥١/٢

أخو: إخوان وإخوة ١٠٣/٢

أدد: الأد و الإد ٣٩٣/٤

أذن: الأذن ١٧٦/١. الأذان والإيذان ٢٣٤/٣. الأذن ٢٨٥/٣. المؤذن ٦١١/٣. التأذن

والإيذان ١٥٤/٣. ١١/٤

أرب: مآرب ٤١٢/٢. الإربة ٦٤٣/٤

أرض: الأرضة والأرض ٢٨٣/٥

المفردة

الجزء والصفحة

- أوك: الأرائك ٢٧٤/٤
 أرم: الأرم ١٩٧/٦. الإرم ٣٩٤/٦
 أزر: الأزر ٦١٧/٢.. أزره ٦٥٧/٥
 أزز: الأز ٣٩٠/٤
 أزف: أزفت الآزفة ٤٣/٦
 أسس: الأس والأساس ٣٢٢/٣
 أسف: الأسف ١٣٣/٣ - ٦٢٤. ٢٤٢/٤
 أسن: آسن وأسن ٦٢٥/٥
 أسو: لا تأس ٤٢٨/٢. أسوة وإسوة ٢٤٨/٥. ١٣٦/٦
 أسي: آسى ٩٥/٣. إياس ٦٢١/٣
 أشر: الأشر ٥٣/٦
 أصر: الإصر ٦١٣/١. ٨٥/٢. ١٤٣/٣
 أطل: الإطل ٦/٦
 أفف: الأف ٦٠٧/٥
 أفق: الأفق ٢٨/٦
 أفك: توفكون ٦٤٧/٢. يافكون ١٠٥/٣. المؤتفكات ٢٩٥/٣. الإفك والأفك ٦٣٧/٤. ٥/
 ١٦٢ - ١٦٣ - ٣٨٧ - ٦١٣. ٧/٦
 أفل: الأفول والآفلون ٦٢٣/٢
 أكل: الأكلة ٩٥/٢
 أكل: الأكل والأكل ٥٧٩/١
 ألت: الألت ٦٥٨/٥ - ٦٦٧
 ألف: ألوف والإلف ٥٤٤/١. الإيلاف ٤٦٩/٦
 ألق: ألوقة ١٤٦/١
 ألك: الألوكة ٢١٤/١
 ألل: الإلل ٢٤٠/٣. الألل ٣٧٧/٥

المفردة

الجزء والصفحة

- ألم: أليم ١/١٥٤. الألم ٢/٣٣٧
- إله: الله ١/٦٠ - ٦٣. إلهة ١/٦٠. ٣/١٠٩. ٥/٢٤. لا ١/٦١. إله ١/٦٢
- ألو: يآلو ٢/١١٥
- ألي: آلى ١/٥١٤. الآلاء ٣/٨٢. الإيلاء والائتلاء والتألي ٤/٦٤٠
- أمد: الأمد ٢/٣٨
- أمر: الإمر ٤/٣٠٧
- أمم: الأمي ١/٣٠٢. الإمام ١/٣٧٥. ٦/١٢٧. أم الشيء ٢/١٠. الأمة ٢/١١١. ٤/١٥٣ - ٥١٠. الأمهات والأمات ٢/٢٣٦. آمين ٢/٣٩٧. أم القرى ٢/٦٣٩. الأمة والإمة ٣/٥٩٥
- أمن: آمين ١/٩٥. أمانى ١/٣٠٢. الأمنة والأمن ٢/١٥٢. الأمن والأمان ٢/٣٢٦. أمنة. المؤمن ٤/٥٨٣
- أمه: الأمه ٣/٥٩٥
- أنس: الناس ١/١٤٦. الإناس والإنس ٢/٢١٢. ٤/٤٠٣. ٥/٢٥
- أنف: آنف وأنف والاستئناف والائتناف ٥/٦٢٧
- أنك: الآنك ٣/٥٦٥
- أنى: آنا ٢/١١٢. الإنى والإناء والأين ٥/٢٦٧
- أهل: الأهل ٢/٤٨٧. آل وأهل ١/٢٥٢
- أوب: المآب ٢/٢٣. الأواب ٤/١٧٨. ٥/٤٢٢. التأويب والأوب والإياب ٥/٢٧٩ - ٢٨٠. ٦/٣٢٨ - ٣٨٩
- أود: يؤوده ١/٥٦٠. موعودة ٦/٣٥٠
- أول: الآل والأهل ١/٢٥٢ - ٢٥٥. التأويل ٢/٢٨٨. ٤/١٨٦
- أوه: التأوه ٣/٥٠١
- أوي: الأوي والإواء والإيواء ٣/٥٠٥. ٦/٤١٩
- أيد: الأيد والآد ١/٣٢٠. ٥/٤١٣. ٦/١٦
- أيك: الأيكة ٤/٩٠
- أيم: الأيم ٤/٦٤٥

المفردة

الجزء والصفحة

أين: الأين ١٢٢/٦

- ب -

بأس: البأساء ١/٤٤٠. البؤس ٣/٤٦٤ - ٦١٠

بتك: البتك والتبتيك ٢/٣٤٤

بثث: البث ٢/١٩٩. ٣/٣٦١ - ٦٢٦

بجس: الانبجاس ١/٢٧١. ٣/١٤٧

بحر: البحيرة ٢/٥٠٦

بخس: ولا تبخسوا والبخيس ٣/٩١. البخس ١/٥٩٩. ٣/٥٦٣

بخع: الباخع ٤/٢٤٢. ٥/٤٣

بدأ: بادئ وبادي ٣/٤٥٧

بدر: البدار ٢/٢١٣

بدع: بديع ١/٣٦٨. البدع والبدعة ٥/٦٠٠

بدل: الاستبدال ١/٢٧٤

بدن: البدن ٤/٥٥٧

بدو: الإبداء ١/٢٢٦. البادي ٥/٢٤٧

برأ: البرء والبراءة ٣/٢٣٤. البارئ ٦/١٣٠

برج: البروج ٢/٣٠٤

برر: البر والأبرار ٢/١٩٠. بر و بار ٤/٣٦٤

برز: بارزة ٤/٢٨٧

برزخ: البرزخ ٥/٢٧

برق: البرق ١/١٧٥

برك: تبارك والبركة ٤/٥٨٧. ٥/٥

بره: البره والبرهان ١/٣٦٢

برهن: البرهان ١/٣٦٢

بري: البرية والبرا ٦/٤٤١

المفردة

الجزء والصفحة

- بقي: البقية ٥٣٣/٣
 بزغ: البزوغ ٦٢٣/٢
 بزن: البزيون ٣٥٢/٥
 بسط: بسط اليد ٤١٥/٢
 بسق: باسقات ٦٧٤/٥
 بسل: أن تبسل والإيسال والباسل وأُسلوا ٦٠٩/٢
 بسمل: البسملة ٥٣/١
 بشر: يبشر ٤٦/٢. البشر ٧٨/٢. البشرى والإبشار والتبشير ٧٢/٣
 بصر: البصيرة ٦٣٨/٣. بصائر. البصارة ٤٤٩/٤. ١٢٤/٥ مبصرة ٨١/٥
 بضع: البضاعة والمبضع ٥٦٣/٣. البضع والبضعة ٥٩١/٣. بضع وبضع ١٨٢/٥
 بطأ: الإبطاء ٢٩٧/٢
 بطر: البطر ٢١٥/٣. ١٤٤/٥
 بطش: البطش ٥٧٣/٥
 بطن: بطانة ١١٥/٢
 بعد: البعد ٦٠٣/٤
 بعض: البعوضة ٢٠٤/١
 بعل: البعل ٥١٨/١
 بعو: البعو ٦٠٩/٢
 بغت: البغته ٥٧٢/٢
 بغى: البغي ٤٩٤/١. ٤٢٥/٣. ٤٤٩/٤. الابتغاء ٣٢٦/٢. ١٦٨/٤. ٤١٥/٦. البغية ٢/٢
 ٢٨٩. ييغون ٣٦٥/٣. بغيت الشيء ٨/٤
 بقر: الباقر ٦١٤/٤
 بقع: البقعة والبقاع ١٣٢/٥
 بقي: البقية ٥٥١/١
 بكر: الإبكار ٥٠/٢. البكر ٢٨٦/١

المفردة

الجزء والصفحة

بكك: بكة ٩٤/٢

بلس: إبليس ٢٢٨/١. المبلس والإبلاس ٥٨٥/٢. ١٨٨/٥ - ٥٦٣

بلع: البلع ٤٧٥/٣

بلغ: البلوغ ٥٢١/١. البلوغ ٢٩٠/٢

بلو: البلاء ١٢٢/٣. ابتلى ٣٧٣/١. البلو ٣٧٧/٣

بنن: البنان ١٩٥/٣ - ١٩٦

بنى: البناء ١٨٥/١. البنيان ٣٢٣/٣

بهت: بهت ٥٦٣/١. البهت والمبهوت ٥٦٤/١. ٤٩٠/٤. البهتان ٣٤٠/٢. البهات ٢/٣٧١

بهج: بهيج ٥٣١/٤

بهل: الابهال والبهل ٦٥/٢

بهم: البهيمه ٣٩٤/٢

بوا: باؤوا ٢٧٧/١. تبوى ١٢٠/٢. بوا وتبوا ٨٤/٣ - ٤١٧

بور: البور والبائر ١٣/٥ - ٣١٨ - ٦٤٥

بيع: بيعة ٥٦٤/٤

بول: يستيلها ٢٠٠/١

بيت: البيت ٦٣/١. البيت والبيات ١٠/٣. البيات والتبييت ٣٨٨/٣. بيتاً ١٠/٣

بين: مينة ٢٣٦/٢. التبيان ١٤١/٤. فتبينوا ٣٢٥/٢. البين ٣١٤/٤

- ت -

تعب: التيبب ٥١٨/٣

تبر: المتبر والتبر ١٢١/٣. التبار ١٦٦/٤

تبع: التبوع والاتباع ١٦١/٣ - ٤٢٣. ٢١/٤. التبوع ٢٠٨/٤

تجر: التجارة ١٦٧/١

تخذ: اتخذ ٣١٣/٤

ترب: ترائب ٣٧٧/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- ترث: التراث ٣٩٦/٦
 ترف: المترف ١٧٢/٤
 ترق: التراقي ٢٨٢/٦
 ترك: الترك ٥٨٧/٣
 تعس: التعس ٦٢٢/٥
 تقي: المتقي والالتقاء ١٠٦/١
 توب: تاب ٢٣٤/١
 تلو: التلو والتلاوة ٣٧٧/٣
 تمم: تماماً ٧٢٤/٢
 تيه: يتيهون والته ٤٢٨/٢

- ث -

- ثبت: ليشتوك ٢٠٣/٣
 ثبر: المثور ٢٣١/٤ . ١٠/٥
 ثبط: الشيط ٢٧٣/٣
 ثبي: ثبات ٢٩٦/٢
 ثخن: الإثخان والثخانة ٢٢٧/٣
 ثرب: الثرب والثریب ٦٣١/٣
 ثري: الثرى ٤٠٢/٤
 ثعب: الثعبان ١٠١/٣
 ثقف: الثقف ٤٦٣/١ . ٢٢٠/٣
 ثقل: مثقال ٣٩٨/٣ . أثقلت ١٧٤/٣
 ثمد: ثمود والشمذ ٨١/٣
 ثنن: الثن ٤٣٨/٣

المفردة

الجزء والصفحة

ثني: الثني والثن ٤٣٧/٣. مثاني والتثنية ٤٥٥/٥

ثوب: مثوبة ٣٥٣/١. مثابة ٣٧٦/١. ثاب ٢٩٦/٢. الإثابة ٦٤٧/٥. ٣٦٦/٦. الثيب ٦/١٧٥

ثور: ثار التراب ٤٤٨/٦

ثوي:.. الثواء والثاوي ١٨٠/٥. المثوى ٥٦٤/٣

- ج -

جأر: الجؤار ١٢٤/٤ - ٦١٢

جيب: الجب ٥٥٢/٣

جبت: الجبت ٢٨٢/٢ - ٢٨٣

جبر: الجبار ٦٨٦/٥

جبل: الجبل ٣٦٣/٥

جبي: الاجتباء ٦٣٢/٢. ٥٤٨/٣

جثث: الاجثث ٣٠/٤

جثم: الجثوم ٨٦/٣

جثو: الجثي ٣٨٠/٤ - ٣٨٣

جحد: الجحد ١٢٢/١

جحث: الجحث والجحف ٥١٤/٤

جدد: جُدد والجُدَّة والجَدَد ٣٢٣/٥. جديد ٢٧٨/٥. الجَدُّ ٢٣٩/٦

جدر: الجدر والجدار ١٢٧/٦

جدل: المجادلة والجدل والجدال ٣٣٨/٢. ٤٦٢/٣

جدي: الجدية ٤٦٦/١

جذذ: مجذوذ والجذ ٥٢٤/٣. جذاذ ٤٩٧/٤

جذع: الجذع ٣٥١/٤

جنو: الجذوة ١٣٢/٥

جرب: أجرب الرجل ٣٦٩/٣

المفردة

الجزء والصفحة

- جرح: جوارح ٤٠٦/٢
 جرن: الجرذ والجروز والجرار ٢٤٣/٤. ٢٣٥/٥
 جرع: يتجرعه ١٨/٤
 جرف: جرف الوادي ٣٢٣/٣
 جرم: لا يجرمنكم ٣٩٩/٢. لا جرم ٤٥٣/٣. الإجمام ٤٦٣/٣
 جري: الجوازي ٥٣٣/٥. الجارية ٢٠٨/٦
 جزع: الجزع ٢٢/٤
 جعل: الجعل ١٨٥/١
 جفأ: الجفاء ٦٧٣/٣
 جفل: الإجمال ٥٩٧/٣. الجفال ٦٧٣/٣
 جفن: الجفان ٢٨٢/٥
 جفو: التجافي ٢٣٠/٥
 جلب: الإجلاب والجلبة ٢٠٤/٤. جلايب ٢٧٠/٥
 جلي: المجالي ٦٩٦/٢. يجلها ١٧٠/٣
 جمع: الجموح والجماح ٢٨٢/٣
 جمع: الجميع ٢٣٥/١. ليجمعنكم ٥٥٣/٢. أجمع ٤٠٥/٣. الجمعة ١٥١/٦
 جمل: الجُمْل والجُمْل ٥٠/٣. الجامل ٦١٤/٤. جُمالات ٣١٥/٦
 جمم: الجمام ٦٤٨/٢
 جنب: الجُنْب والجُنْب ٢٦١/٢. الجنب والجنابة ٢٧٢/٢. جُنْب ومجنب والمجانبة ٥/٥
 ١٢٤. الجنوب والإجناب والتجنيب ٣٧/٤. الجنب والجانب ٤٦٥/٥. الاجتناب ٥/٥
 ٤٥٢
 جنف: الجنف ٤٤٦/١. المتجانف ٤٠٥/٢
 جنن: الجنة ١٩٦/١. جن عليه الليل وجنه الليل ٦٢١/٢. ٣١/٦. الجنة ١٦٦/٣. ٤/٤
 ٥٩٢. الجان ٧٩/٥. الجنين ٣٨/٦
 جهد: الجُهد والجُهد ٢٩٩/٣

الجزء والصفحة

المفردة

جهر: جهرة ٢٦١/١. الجهر ٢٣٦/٤

جهز: الجهاز ٦٠٣/٣

جهنم: جهنم وجهنم ٣١/٤

جوب: استجاب وأجاب ١٦٨/١. الجوابي ٢٨٢/٥

جود: الجياد والجود والجيد ٤٢٢/٥

جور: الجار ٢٦٠/٢. استجارك ٢٣٨/٣

جوز: جاوز وأجاز ١١٩/٣ - ٤٢٣

جوس: الجوس ١٦٢/٤

جون: الجون ٦٦٣/٣

جوي: الجو ١٣٩/٤

- ح -

حبب: الحب ٤٣٧/١. الاستحباب ٧/٤. حَبَّ وأحب والإحابة ٤٢٢/٥ - ٤٢٣

حبر: الأحبار ٢٥٧/٣

حبك: الحبك ٦/٦

حبيل: الحبل ١٠٢/٢

حتم: الحتم ٣٨٣/٤

حثث: الحثيث ٦٧/٣

حجج: يحاجوكم ٣٠١/١. حُجَّة ٤١١/١. الحج ٤١٧/١

حجر: حجور ٢٣٨/٢. الحجر ١٧/٥. الحجرة ٦٦٢/٥

حذب: الحذب ٥١٤/٤

حدث: الحديث والأحدث ٦٠٤/٤

حدد: المحادثة ٢٨٩/٣

حدر: الحادر ٥٤/٥

حديق: الحديقة ٣٢٥/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- حذر: الحذر والحاذر ٥٤/٥
 حرب: محارِب ٢٨٢/٥
 حرث: الحرث ٤٨٥/١
 حرج: الحرج ٢٩٣/٢ - ٦٨٨ - ٦/٣
 حرد: الحرد ١٩٧/٦
 حرر: محرر وتحرير ٤١/٢ - ٣٢١
 حرش: التحريش ٢٠٠/١
 حرص: الحرص ٣٣٧/١
 حرض: الحرض ٦٢٥/٣
 حرف: المتحرف ١٩٨/٣
 حرم: حُرْم وحرام ٤٩٢/٢. الحرام ٥١١/٤. الحَرَم والحارم والحرمان ٥١٢/٤
 حري: التحري ٢٤٣/٦
 حزب: الحزب والأحزاب ٤٥٩/٢
 حزن: الحزن ٢٣٧/١. يحزنك وحزن وأحزن ١٧٣/٢. الحُزْن والحَزَن ٦٢٤/٣
 حسب: حسبنا ١٧٠/٢. الحسيب ٢١٣/٢ - ٣١٤. الحُسبان ٦٤٩/٢. ٢٨١/٤
 حسد: الحسد والحسود والحسادة ٤٨٩/٦
 حسر: المحسور والحاسر ١٧٩/٤. الاستحسار ٤٨٠/٤. حسير والحسور ١٨٣/٦
 حسس: الإحساس والحس والحسيس ٥٩/٢ - ١٤٨. ٦٢٦/٣. ٣٩٧/٤. ٤٧٧ - ٥١٧.
 ٧١/٦
 حسم: الحسم والحسوم والحسام ٢٠٦/٦
 حسن: الإحسان ٧٢٥/٢. الحسنى ٣٧١/٣
 حسي: الحسي ٨٢/٣
 حصب: الحاصب والحصباء ٢٠٧/٤. ٥٥/٦. الحصب والحضب ٥١٦/٤
 حصد: الحصيد ٤٧٨/٤
 حصر: أحصرتم وحصر وأحصر ٤٦٦/١. الحصور ٤٧/٢. الحصير ١٦٦/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- حصص: حصص ٥٩٩/٣
 حصن: الإحصان والحصن والحصان ٥٩٧/٣ . ٢٤٠/٢
 حصي: الإحصاء ٣٩٦/٤
 حضر: حضر الموت ٤٤٣/١ . محضراً ٣٧/٢
 حضض: تجاضون والمحاضة ٣٩٦/٦
 حطط: حطة ٢٦٦/١
 حطم: الحطم والتحطيم والاحتطام ٨٤/٥ . الحُطمة والحطمة ٤٦٢/٦
 حظر: محظور والحظر ١٧٣/٤ . المحتظر والحظر ٥٥/٦
 حقد: الحافد والمحفود والحقد ١٣٥/٤
 حفر: الحافرة والحفرة ٣٣٢/٦
 حفف: الحف ٢٧٥/٤
 حقو: الحفي ١٧١/٣ . الحفاوة ٣٧١/٤ . الإحفاء ٦٣٧/٥
 حقب: الحقب ٣٠١/٤
 حقف: الأحقاف ٦٠٩/٥
 حقق: الحق ٢٠٦/١ . الحاقة ٢٠٤/٦ - ٢٠٥
 حكم: الحكيم والمحكم والحاكم والحكمة ٢٢٤/١ - ٢٢٥ . ٣٤٢/٣ . ٤٣٣/٣
 حلل: حلائل والحل ٢٣٩/٢ . الحلول والحلال ٤٤٤/٤
 حلم: الحلم ٥٩٤/٣
 حلي: الحلي ١٣١/٣ . الحلية ٦٧٢/٣ . التحلية ٥٤٣/٤
 حمأ: الحمأ والإحماء ٣١٨ - ٧٠/٤
 حمد: الحمد ٧٢/١
 حمل: الحمولة ٧٠٧/٢ . الحمل والحمل ١٧٣/٣
 حمم: الحميم ٥٩/٥ . ٢١٣/٦ . اليحموم والحم والحمم ٨٤/٦
 حمي: الحامي ٥٠٧/٢ . الحمية ٦٥٢/٥ . الحامية ٤٥٣/٦
 حنذ: الحنيز والمخنوذ ٤٩١/٣

المفردة

الجزء والصفحة

- حنف: الحنيف والحنف ١/٣٩٥. ٢/٣٤٨ - ٤/٦٢٤. ٤/١٥٣ - ٥٥٣
 حنك: الاحتناك ٤/٢٠٣
 حوب: الحوب والحاب ٢/٢٠٢
 حوذ: نستحوذ والاستحواذ ٢/٣٦١
 حور: الحواريون والحوَرُ ٢/٥٩. الحُور ٦/٢١ - ٨٢. الحَوْر ٦/٣٦٩
 حوط: الإحاطة ١/١٧٨. ٣/٣٦٤ - ٤/٦٠٩. ٤/٢٨٢. محيط ٣/٥٠٩
 حول: الحائل ١/٣٦٠
 حولق: الحولقة ١/٥٣
 حوي: الحوايا ٢/٧١٣. الحواء ٣/٢١٣. أحوى ٦/٣٨١
 حير: الحيران ٢/٦١٢
 حيز: متحيز ٣/١٩٨
 حيص: المحيص ٢/٣٤٦. ٤/٢٢
 حيض: المحيض ١/٥١٠
 حيف: الحيف ١/٤٤٦
 حيق: حاق ٢/٥٥١
 حين: الحين ١/٢٣٤
 حيي: يستحيون ١/٢٥٣. الحي ١/٥٥٨

- خ -

- خبأ: الخباء ١/١٨٥
 خبت: الخبت والإخبات ٣/٤٥٤. ٤/٥٥٥ - ٥٧٠
 خبر: الخُبر والخبرة ٤/٣٠٦
 خبط: التخبط والخبط ١/٥٩٣
 خبل: الخبال والخبيل ٢/١١٦. ٣/٢٧٣
 ختم: الختم ١/١٤٢
 ختن: الختن ٥/٢٧

المفردة

الجزء والصفحة

خدع: الخدع والخداع والمخدع ١/١٥١. الخادع ٢/٣٦٢

خدن: الأخدان ٢/٢٤٧ - ٤٠٩

خذل: خذلان وخاذل ٢/١٦١

خرب: الخراب ١/٣٦٥. التخريب والإخراب ٦/١٢٠

خرج: الإخراج ١/١٨٧. الخرج والخراج ٤/٣٢٤ - ٦١٧

خردل: الخردلة ٣/٢٢٠

خرر: الخرور ٣/٦٣٤. ٤/٢٣٤

خرص: الخرص ٣/٤٠٢

خرق: وخرقوا ٢/٦٥٩

خزعل: الخزعال ٤/٥٩٠

خزن: المخزن ٢/٥٩٩

خزي: أخزيتة ٢/١٨٩. الإخزاء ٣/٢٤٤. الخزي ٤/١١١

خسأ: الخسوء ١/٢٨٢. ٤/٦٢٢. ٦/١٨٢

خسر: أخسر وخسر وخسير ٦/٦٢

خسف: خسوف ٦/٢٧٦

خشب: الخشباء ٦/١٥٥

خشع: الخاشع والخشوع ١/٢٤٨. ٦/٣٨٤

خشى: الخشية ٢/٢١٥. ٤/١٨٠

خصص: الخصوصية ١/٣٥٥

خصف: الخصف ٣/٢٩

خصم: الخصام ١/٤٨٣. ٥/٥٤٧. الخصم ٥/٤١٥

خضر: الخضر والأخضر ٢/٦٥٣

خضع: الخاضع والخضوع ١/٢٤٨

خطئ: الخطء ٣/٥٧٢. الخطء والخطأ ٤/١٨٠

خطب: الخطبة والخطب والخطبة ١/٥٣٣

المفردة

الجزء والصفحة

خطف: الخطف ١/١٧٩. الاختطاف ١/١٨٠. ٥/٣٧٥

خطو: الخطوة ١/٤٣٠

خفت: المخافة والتخافت والخفت والخفوت ٤/٢٣٦ - ٤٥٦

خفف: الخفوف ٤/٣٤٠

خفي: الخفية والخيفة ٣/٦٨. الخفي والإخفاء ٤/٤٠٧

خلف: الخليفة ١/٢١٧. الخلف ٢/١٣١. الخلف والخلف ٣/١٥٦. الخلاف والمخالفة

٣/٣٠٠. الخالف والخوالف ٣/٣٠١ - ٣/٣٠٣. الخلوف والخالفة ٣/٣٣٣. خلائف

٣/٣٥٦. خالفني إلى كذا وخالفني عنه ٣/٥١٢

خلق: الخلق ١/١٨٣ - ١٨٥. ٥/٦٤. الخلاق ١/٣٥١ - ٤٧٩. ٣/٢٩٤. الخليفة ١/٢١٧.

خلل: خليل والخلة ٢/٣٤٨. خلال والخلل ٤/١٦٣ - ٦٦٣

خلو: خلوت وخلا ١/١٦٢

خمر: الخمر ١/٥٠٤. ٢/٤٨٩

خمص: المخمصة وخمصان وخميص ٢/٤٠٥. ٣/٣٣٤

خمط: الخمط ٥/٢٨٨

خنس: الخانس ٦/٣٥١. الخناس والخنوس ٦/٤٩٣

خور: الخوار ٣/١٣١

خوض: الخوض ٢/٦٠٨. ٣/٢٩٤

خوف: الخوف ١/٢٣٧. التخوف ٤/١٢٠

خول: التخويل ٢/٦٤٥. ٥/٤٤٩. حالات ٢/٢٣٧

خون: الخيانة ١/٤٥٨. ٣/٢٣٠

خوي: خاوية ٤/٥٦٦

خبب: خائبين والخاب ٢/١٢٦

خيط: الخياط والمخيط ٣/٤٩

خيل: الخيل ٢/٢٢. المختال والخيلاء والمخيلة ٢/٢٦٢. التخييل ٤/٤٣٢

المفردة

الجزء والصفحة

- د -

- دأب: الدأب ١٦/٢ . ٢١٨/٣ - ٥٩٧ . ٣٥/٤
- دبب: الدبة ٢/٣٦٤ . الدابة ٣/٤٤١
- دبر: الدابر ٤/٨٦ . التدبر ٤/٦١٦ . الدبر ٦/٢٦
- دحر: المدحور والدحر والدحور ٣/٢٢ . ٤/١٧٣ . ٥/٣٧٤
- دحض: الدحض والدحوض ٤/٢٩٦ . المدحض ٥/٣٩٦ . داحضة ٥/٥٢٦
- دحو: دحوت البساط ٦/٣٣٦
- دخر: داهر ٥/١١٤
- دخل: المدخل ٣/٢٨١ . الدخل ٤/١٤٣
- درا: ادارأتم ١/٢٩٤ . دُرِّي و الدراء ٤/٦٤٧
- درج: الدرجة والدرج ٢/١٦٣ . الاستدراج ٣/١٦٥
- درر: مدرار ٢/٥٤٦ . ٣/٤٨٢
- درس: تدرسون ٢/٧٩ . درست ٢/٦٦٤
- درك: الدرك والأدراك ٢/٣٦٥ . مدركون ٥/٥٥
- دري: الدراية ٣/٣٥٨
- دسر: الدسار ٦/٤٩
- دسس: دساها ٦/٤٠٧
- دعع: الدع ٦/٤٧٣
- دعو: الدعوى والدعاء ٣/١٢ . الدعي ٥/٢٣٩
- دعي: يدعون ٥/٣٦٠
- دغل: الدغل ٤/١٤٣
- دقق: دافق والدقق ٦/٣٧٧
- دك: الدك والدكاء ٣/١٢٥ - ١٢٦ . ٤/٣٢٩
- دلمص: دلامص ٥/١٤٨

الجزء والصفحة

المفردة

ذلك: دلوک ٢١٤/٤

دلي: تدلوا ٤٦١/١. التدلية ٢٧/٣

دمر: التدمير ١١٨/٣. ١٧٢/٤. التدمير والدمار ٦١١/٥

دمغ: الدمغ ٤٧٩/٤

دمم: الدممة ٤٠٩/٦

دنا: أدنى ٢٧٤/١

دنو: دانية والداني ٦٥٥/٢

دهق: دهاق ٣٢٥/٦

دهن: الدهن ٥٩١/٤. الدهان ٧١/٦

دهي: الأدهى والداهية ٥٧/٦

دور: الدوائر ٣٠٩/٣

دول: نداولها ١٣٤/٢. الدولة ١٢٤/٦

دون: دُون ١٩٢/١ - ١٩٣

دين: الدين ٧٨/١. داين ودان وأدان ٦٠٧/١

- ذ -

ذام: مذؤوم ٢٢/٣

ذعب: التذبذب ٣٦٣/٢

ذراء: الذراء ٦٩٦/٢. ذرأنا ١٦٣/٣

ذرة: الذرة ٢٦٦/٢. ٣٩٨/٣

ذرع: الذرع ٥٠٢/٣

ذرو: الذرو والإذراء ٢٨٦/٤. الذاريات ٥/٦

ذكي: التذكية ٤٠٢/٢

ذلل: الذلة ٢٧٧/١. ٣٧٢/٣. ذلول ٢٩١/١. ١٣٣/٤. ذليل ١٢٢/٢. أذلة ١٢٢/٢. الذُّل

والذُّل ١٧٧/٤

نمم: الذمة ٢٤١/٣. الذم ١٧٣/٤

المفردة

الجزء والصفحة

ذهب: الذهب ٢٢/٢

ذهل: الذهول ٥٢٥/٤

ذود: الذود ١٢٨/٥

ذوق: الذوق ١٨٣/٢ . ٥٤٢/٤

ذيع: الإذاعة والمذيع ٣٠٩/٢

نيم: مذكوم ٢٢/٣

- ر -

رأف: الرأفة ٣٤١/٣

رأي: أرنا. رثاء ٢٦٤/٢. يُرؤون ٣٦٣/٢. الرئي ٣٨٤/٤

ربا: الربيثة ٢٨٦/٣ . ٥٣١/٤

ربب: الرب ٧٣/١. الرباني ٧٨/٢. الربيون ١٤٥/٢. الربائب ٢٣٨/٢

ربص: التربص ٥١٤/١ - ٥٣٢. ٢٤/٦

ربط: الرباط ٢٢٣/٣

ربو: ربت ٥٣١/٤

ربي: رابي ٦٧١/٣

رتع: الرتع والرتعة ٥٥٣/٣

رتق: الرتق ٤٨٤/٤

رجس: الرجس ٤٩٠/٢ - ٦٨٩ - ٧١١. ١٩٤/٣. ٥٥٣/٤

رجع: الرجوع ١٧٣/١. الرجع والرجعان ٣٧٩/٦

رجف: الرجفة ٨٧/٣

رجم: الرجم ٥٢/١. يرموكم ٢٥٨/٤. الرجم بالغيب ٢٦٢/٤

رجو: مرجون ومرجئون ٣١٧/٣. أرجاء ٢٠٩/٦. الرجاء ٣٣٥/٤

رجي: الإرجاء ١٠٣/٣ - ٣١٧

رحب: الرحب ٢٥١/٣. مرحبا ٤٣٩/٥

رحم: الرحمن ٦٤/١. الرحيم ٦٥/١. الرحمة ٦٨/١. الرُحم ٣١٦/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- رخل: الرخل ١٣٦/٦. ٥٥٠/٤
 رخو: رخاء ٤٢٦/٥
 ردأ: الردء ١٣٥/٥
 ردد: المتردية ٤٠١/٢
 ردف: الردافى ٦٤٣/٢. الإرداف ١٩٠/٣
 ردم: الردم والرديم والرادم ٣٢٥/٤
 ردي: المتردية والردى والإرداء ٦٩٩/٢. ٤١٠/٤. ٣٨٣/٥
 رذل: الأراذل ٤٥٦/٣
 رزق: الرزق ١١٣/١ - ١٧٢
 رسخ: الرسوخ ١١/٢
 رسل: الرسول والرسالة والإرسال ٤٨/٥
 رسو: مرساها والإرساء ١٧٠/٣. الرواسي ٦٤٦/٣. ٦٧٣/٥
 رشد: سبيل الرشد ١٢٩/٣. الرشد والرشد والرشد ٢٤٥/٤. ٤٨٥/٥
 رصد: الإرصاء ٣١٩/٣
 رضع: المراضع ١٢٥/٥
 رضي: الرضوان ٢٥/٢
 رعب: الرعب والرعب ٢٥٥/٤
 رعد: الرعد ١٧٥/١
 رعن: الرعن ٣٥٤/١
 رعي: راعنا والمراعاة ٣٥٣/١. ٢٧٨/٢. الرعي والرعي ٩١/٢. ٣٣٦/٦
 رغب: يرغب والرغبة ٣٨٦/١. لا يرغبوا ٣٣٤/٣
 رغد: الرغد ٢٣٠/١. ١٥٠/٤
 رغم: المراغم والرغام ٣٣٢/٢
 رفت: الرفات ١٩٥/٤
 رفث: الرفث ٤٥٨/١

المفردة

الجزء والصفحة

- رقد: الرقد ٥١٧/٣
 رفق: المرفق ٢٥٠/٤. المرتفق ٢٧١/٤ - ٢٧٤
 رقد: الرقود ٢٥٣/٤
 رقص: الرقص والرقصان ٢٧٤/٣
 رقم: الرقيم والرقم ٢٤٤/٤
 رقي: الرقي ٢٢٣/٤. الرقي والرقية ٢٨٢/٦
 ركب: ركبه ٤٧٦/٢. متراكب ٦٥٣/٢. الركوب ٣٦٧/٥. الركاب ١٢٣/٦. ركبك ٣٥٥/٦
 ركذ: رواكد ٥٣٤/٥
 ركز: المركز ٣٩٧/٤
 ركس: الركس والإركاس ٣١٦/٢
 ركض: الركض ٤٧٧/٤
 ركم: الركم والركام والمركوم ٢٠٧/٣. ٦٦٣/٤. ٢٥/٦
 ركن: الركون ٥٢٩/٣
 رمز: الرمز والراموز ٤٩/٢
 رمض: رمضان ٤٥٤/١
 رمم: رميم ٣٦٨/٥
 رندج: الأرندج ٣٢٣/٥
 رهب: ارهبون ٢٤٢/١. الرهبان ٤٨٢/٢. استرهبوهم ١٠٥/٣. ترهبون الرهب ١٣٣/٥.
 الرهبانية ١٠٧/٦
 رهط: الرهط ٩٨/٥
 رهق: الرهق والإرهاق ٣٠٨/٤ - ٣١٦. ٢٦٤/٦
 رهن: رهان ٦٠٨/١
 رهو: الرهو ٥٧٥/٥
 روح: روح القدس ٣٢١/١. روح ٣٨٧/٢. الريح ٢١٥/٣. الرُّوح ٦٢٧/٣. الإراحة
 والترويح ٩٩/٤. الريحان ٦٤/٦

المفردة

الجزء والصفحة

رود: الإرادة ٢٠٧/١.

روع: الرّوع والرّوع ٥٠١/٣

روغ: راغ ٣٨٨/٥

روي: ري و ريان ٣٨٥/٤

ريب: الريب ١٠٤/١. الريبة والمريب ٤٨٦/٣. ١٣/٤

ريش: الريش والرياش ٣١/٣

ريع: الرّيع و الرّيع ٦٣/٥

- ز -

زبد: الزبد ٦٧١/٣

زبر: الزبر ١٨٢/٢ - ٣٨٠. ٦٠٧/٤. ٥٩/٦. بثر مزبورة ٣٨١/٢. زبر الحديد ٣٢٥/٤

زبن: الزبن والزبانية ٤٣٢/٦

زجاج: الزجاجاة ٦٤٧/٤

زجر: مزدجر ٤٥/٦

زجي: مزجاة ٦٢٧/٣. الإزجاء ٦٢٧/٣. ٢٠٦/٤

زحج: الزحزحة ٣٣٩/١. ١٨٣/٢

زحف: الزحف والتزاحف ١٩٧/٣

زخرف: الزخرف ٦٧٤/٢. ٥٥٣/٥

زرب: الزرابي ٣٨٧/٦

زري: تزدرى والزراية ٤٦١/٣

زعم: الزعم ٦٩٧/٢. الزعيم ٦١٣/٣

زفر: الزفير ٥٢١/٣

زفف: الزف والزفيف ٣٨٨/٥

زقو: زقية والزقو والزقي والزقاء ٣٤٦/٥

زكو: التزكية ٣١٥/٣.

زلف: الزلفى ٥٣١/٣. أزلفنا ٥٦/٥

المفردة

الجزء والصفحة

- زلق: الزلق والإزلاق ٥٦/٥
 زلزل: الزلزلة ٤٩٦/١. ٥٢٥/٤
 زلل: أزلهما ٢٣٢/١. الزلل ٤٨٧/١
 زلم: الأزلام ٤٠٤/٢ - ٤٩٠
 زمر: الزمر ٤٧٢/٥
 زمهر: الزمهير ٢٩٤/٦
 زمل: المزممل ٢٤٩/٦
 زنم: الزنيم ١٩٤/٦
 زهر: زهرة الحياة ٤٦٨/٤
 زهق: زهوق النفس ٢٨٠/٣. ٢١٧/٤
 زوج: أزواج. الزوج ٧٠٨/٢. ٦٤٧/٣. ٥٣١/٤. ٤٣٧/٥
 زور: الزور الازورار ٢٥١/٤ - ٥٥٣
 زوي: الزي ٣٨٥/٤
 زيغ: زاغ ١٢/٢. الزيغ ٣٣١/٣
 زيل: الزيل ٣٧٦/٣. الزيل والزوال والمزايلة والترايل ٦٥٠/٥ - ٦٥١

- س -

- سار: السورة ١٩٠/١
 سأل: السؤل ٤١٦/٤
 سئم: تسأموا ٦٠٣/١
 سبت: السبت ٢٨٢/١. ١٤٨/٣
 سبيح: التسبيح ٢١٨/١ - ٢٢٢
 سبيخ: السبيخ والتسيخ ٢٥٢/٦
 سبط: الأسباط ١٤٧/٣
 سبيغ: السابغات ٢٨١/٥
 سبل: سنبلة ٥٧٣/١. السبل ٢٦٢/٢

الجزء والصفحة

المفردة

- سجد: السجود ٢٢٦/١ . ٦٦٨/٣
 سجر: يسجرون ٤٩٨/٥
 سجل: سجل والسجل ٥٠٨/٣ . ٥١٩/٤
 سجن: سجين والسجن ٣٦٠/٦
 سجنجل: السجنجل ٣٧٧/٦
 سحت: السحت والإسحات ٤٢٩/٤
 سحر: السّحر ١٩٥/٤
 سحف: السحفة والسحيفة ٧١٣/٢
 سحق: السحق ٥٥٤/٤ . السحق والإسحاق ١٨٤/٦
 سخر: السخر والسخرية ٤٦٥/٣ . ٦٢٣/٤
 سدر: السدر ٢٨٨/٥
 سدي: سُدى ٢٨٤/٦
 سرب: سارب ٦٥٨/٣ . السرب ٣٠٢/٤ . السراب ٦٥٣/٤
 سربل: السربال ٥٢/٤
 سرج: السراج ٢٦٠/٥
 سرح: السرح والمسرح ٩٩/٤
 سرد: السرد والسرمد ١٤٨/٥ - ٢٨١
 سريدق: السرادق ٢٧٠/٤
 سرر: السرور ٢٨٩/١ . الإسرار ٦٣٤/٥
 سراط: السراط ٨٥/١
 سراع: السراع والإسراع ٦١٠/٤
 سرف: الإسراف ٢١٣/٢
 سري: الإسراء والسّرى ٥٠٦/٣ . ١٥٧/٤ . السري ٣٥٤/٤
 سطر: أساطير ٥٦٧/٢
 سطو: السطو ٥٧٨/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- سعد: السعادة ٦٢٢/٤
- سعر: السعير ٢١٧/٢ - ٢٨٥ - ٩/٥ - ٥٣/٦
- سعي: السعي ٤١٢/٤ - ٥٦٩
- سفح: المسافح والسفح ٢٤٤/٢. المسافحة ٤٠٨/٢. المسفوح والسفاح ٧١١/٢
- سفق: السفق ٣٨٨/٥
- سفك: السفك ٢١٧/١ - ٣١٣
- سفه: السفه ١٦٠/١ - ٣٨٦. السفاهة ٨٠/٣
- سقب: السقب ٢٤٠/٣
- سقر: سقرته الشمس ٢٦٤/٦
- سقي: الاستسقاء ٢٧٠/١. السقي ٥٨٩/٣
- سكر: سكارى والسكر ٢٧١/٢ - ٦٤/٤ - ١٣٢
- سكك: الشُّكَّاء ١٣٩/٤. السكة ١٧٠/٤
- سكن: السكنى ٢٢٩/١. المسكين ٣١٠/١. السَّكَن والسَّكَن ١٣٩/٤ - ٦٤٨/٢. السكينة ٥٥١/١ - ٦٥٢/٥
- سلس: سلسيل ٢٩٧/٦
- سلط: السلطان ٤٠٣/٣ - ١٣٧/٥
- سلف: السلف ٥٥٩/٥
- سلك: السَّلَك ٦٣/٤ - ٤٢٥ - ٥٩٣ - ٤٥٤/٥ - ٢٤٤/٦
- سلل: السلالة ٥٨٥/٤ - ٢٢٨/٥. التسلل ٦٧٣/٤
- سلم: سلّم واستسلم ٣٨٣/١. مسلّمة ٢٩٢/١. السَّلَم ٤٨٦/١. السَّلَم والسلام ٣٢٦/٣.
- سالم وسلم وسلامة ٤٥٧/٥
- سلو: السلوى ٢٦٣/١
- سمر: السمر ٦١٤/٤
- سمع: اسمع ومسمع ٢٧٨/٢. سماعون السمع والاستماع ٣٧٣/٥
- سقم: السم ٤٨/٣. السموم ٧٢/٤

المفردة

الجزء والصفحة

سمن: السمين ٥٩١/٣

سمو: التسمية ٥٣/١. الاسم ٥٧/١.. السمة ٥٧/١. المسمى ٥/١ السماء ١٧٥/١.
السمي والمسامي ٣٤٢/٤

سنم: تسنيم ٣٦٤/٦

سنن: لم يتسنه ٥٦٥/١. ١١٠/٣. السنن ١٣٢/٢. المسنون ٧٠/٤

سنه: السنة والسنون وأسنت ٦٢/١. ١١٠ - ١١١ / ٣

سنو: السنا والسناء ٦٦٤/٤

سوأ: السوء ٢٥٣/١. ٣٠٩/٣. السوأة ٢٥/٣. السوء والسَّوء ٦٤٠/٥ - ٦٤١

سور: السورة ١٩٠/١. أساور ٥٥٨/٥

سوغ: الإساغة والسوغ ١٨/٤. سائغ والسوغ ١٣١/٤. ٣١٩/٥

سول: السول وأسول وسولاء ٦٣٣/٥

سوم: يسومونكم ٢٥٣/١. ١٢٢/٣. المُسومة والسُومة ٢٢/٢ - ١٢٤. الإسامة ١٠٣/٤.
السومة والسيما والسيمياء ٦٥٦/٥

سوي: سواء ١٣٨/١. تسوية السماوات ٢١٢/١. سوي ومستو ٧٢/٤ - ٣٤٤

سيب: السائبة ٥٠٧/٢

سيح: السياحة ٢٣٤/٣ - ٣٢٩

سير: السيرة ٤/٤١٢. السيارة ٥٥٢/٣

- ش -

شان: الشأن ٣٩٧/٣

شقت: أشتات ٦٧٢/٤. الشيت والشتات ٤١٣/٦

شجر: اشتجر والشجر ٢٩٢/٢

شحج: الشح ٣٥٤/٢. أشحة ٢٤٦/٥

شدد: الأشد ٣/٥٦٥

شذر: الشذر ٣/٢٢٠

شرب: أشرب ١/٣٣٤. الشريب ٩٥/٢. الشرب ٦٦/٥. ٥٥/٦. مشارب ٣٦٧/٥

المفردة

الجزء والصفحة

شرد: التشريد ٢٢٠/٣

شرذم: الشرذمة ٥٣/٥

شرر: الشرر ٣١٤/٦

شرسف: الشراسيف ٥٧٤/٣

شرع: الشرعة والشرعة ٤٤٩/٢

شرق: الشروق والإشراق ٥٥/٥ - ٤١٤ - ٤٧١. شرق وشرق ٤٧١/٥

شري: الشري والاشتراء ٥٨١/٣

شطا: الشطاء ٦٥٦/٥

شطر: شطر ٤٠٥/١

شطط: الشطط ٢٤٨/٤. ٢٤٠/٦. لا تشطط والشط والشطوط ٤١٦/٥

شطن: الشيطان وشطون ٥١/١

شعب: الشعب والشعوب ٦٦٥/٥

شعث: شعثاء ٢٧/٢

شعر: يشعرون ١٥٢/١. شعائر ٤١٦/١ - ٣٩٦/٢. الشعر ٤٧٦/١. الإشعار ٢٥٧/٤

شعف: شعفه الحب ٥٧٤/٣

شغف: الشغاف ٥٧٣/٣

شفر: الشفير ٣٢٣/٣

شفع: الشفع ٣٩٢/٦

شفو: الشفا والشفير ١٠٣/٢. ٣٢٣/٣

شقق: المشاقة والشقاق ١٩٦/٣. الشقة ٢٧٠/٣. الشق والشق ١٠١/٤

شقو: الشقي ٣٣٩/٣. الشقوة والشقاوة ٦٢٢/٤

شكر: الشكر ٧٢/١. ١٦٠/٤

شكس: التشاكس ٤٥٧/٥

شكو: المشكاة ٦٤٦/٤

شلل: الشليل ١٥٩/٣

الجزء والصفحة

المفردة

- شمت: الشماتة ١٣٦/٣
 شمرخ: شمراخ وشمروخ ٣٥١/٥
 شناً: شنان ٣٩٩/٢. الشانئ ٤٧٨/٦
 شهب: الشهاب ٧٧/٥
 شهد: الشهيد ١٩٢/١. الشهداء ٣٩٠/١
 شهر: الشهر ٤٥٤/١
 شهبق: الشهبق ٥٢١/٣
 شهى: الشهوة ٢١/٢
 شوب: الشوب ٣٨٤/٥
 شور: التشاور والشور ٥٢٨/١. شاورهم والمشاورة ١٦٠/٢
 شوظ: الشواظ ٦٩/٦
 شوك: الشوكة ١٨٩/٣
 شوي: الشوى ٢٢١/٦
 شياً: الشيء ١٨٢/١
 شيب: الشيب ٢٥٥/٦
 شيد: مشيدة ٣٠٤/٢. المشيد والشيد ٥٦٧/٤
 شيط: الشيطان ٥١/١
 شيع: الشيع والشيعه والشيع ٦٢/٤. ١١٩/٥ - ٣٨٦

- ص -

- صبأ: الصابئين ٢٧٩/١
 صبح: المصباح ٦٤٧/٤. ٣٢/٥
 صبر: الصبر ٢٧٣/١. ١٦٧/٤
 صبغ: الصبغ والصباغ ٥٩١/٤
 صبو: الصبوة والصبأ والصبابة ٥٨٤/٣
 صحب: أصحب ٣١٠/٤

المفردة

الجزء والصفحة

صحف: الصحيفة ٣٨٣/٦

صخب: الصخب ١٢/٣

صخخ: الصاخة والصخ والإصاخة ٣٤٦/٦

صدد: الصد والتصدية ٢٠٥/٣. تصدون ٩٩/٢. ٥٥٩/٥. الصديد ١٧/٤. التصدي ٦/٣٤٢

صدر: الإصدار ١٢٨/٥

صدق: الصدقة ٢٠٧/٢. الصديق ٦٧٢/٤

صدع: الصدع والصديق ٩٤/٤

صدي: التصدية ٢٠٥/٣

صرح: الصرح ٩٧/٥

صرخ: الصراخ و الإصراخ ٢٣/٤. الاستصراخ والصراخ ١٢٧/٥. يضطرخون ٣٣٠/٥. الصريخ والصارخ ٣٥٤/٥

صرر: صرهن والأصور ٥٧٠/١. صرار ٦٥/٢. الصّر ١١٤/٢. الإصرار ١٣١/٢. الصّرة والصرير ١٤/٦. الصرصر والصّر ٥١/٦

صرط: الصراط ٨٦/١

صرف: التصريف ١٩١/٤

صرم: الصرام ١٩٦/٦

صعد: تصعدون ١٤٩/٢ - ١٥٠. الصعيد ٢٤٣/٤ - ٢٨١. الصعد والصعود ٢٤٤/٦ - ٢٦٤

صعر: الصعر ٢١٥/٥

صعق: الصواعق ١٧٧/١. الصاعقة ٢٦٢/١. ٦٦٤/٣. الصعق ١٢٦/٣. ٢٦/٦

صغر: الصغار ٦٨٧/٢. ١٠٦/٣. الصاغر ٥٨٣/٣.

صغو: لتصنى ٦٧٦/٢

صفد: الصفد والأصفاد ٥١/٤. ٤٢٧/٥

صفف: صواف ٥٥٨/٤. الصفصف ٤٥٧/٤

صفق: ٣٨٨

المفردة

الجزء والصفحة

- صفن: الصافن والصفون ٥٥٨/٤. ٤٢٢/٥
صفو: الاصطفاء ٤٠/٢. الصفا ٤١٦/١. صفوان ٥٧٦/١. مصفى ٦٢٦/٥
صلد: الصلد ٥٧٧/١
صلل: الصلصال ٧٠/٤. ٦٤/٦. صل وأصل ٢٢٩/٥
صلو: الصلاة ٣١٦/٣. ١١١/١. صلوات ٥٦٤/٤
صلي: سيصلون ٢١٦/٢. نصليه ٢٥١/٢. الصلي ٣٨٢/٤
صمد: الصمد ٤٨٥/٦
صمع: صوامع ومتصمّع ٥٦٣/٤
صمم: الأصم ١٧٢/١
صنع: الصنع ٤١٨/٤. مصانع ٦٤/٥
صنو: الصنوان ٦٤٩/٣
صهر: الانصهار ٥٤١/٤. الصهر ٢٧/٥
صور: الصور ٣٥٥/٥
صوع: الصواع ٦١٢/٣
صوم: الصيام ٤٤٨/١
صيب: الصيّب ١٧٤/١
صيد: الصيد ٣٩٥/٢
صيص: الصياصي ٢٥١/٥

- ض -

- ضأن: ضأزه حقه ٣٥/٦
ضبح: الضبح ٤٤٧/٦
ضجع: المضاجع ٢٣٠/٥
ضحك: الضحك ٤٩٣/٣
ضدد: الضد ٣٩٠/٤
ضرب: ضرب ٢٠٢/١. ضُربت ٢٧٦/١. ضربتم في الأرض ٥١٤/٢.

المفردة

الجزء والصفحة

- ضرر: الضراء ١/٤٤٠. ٣/٤٤٤. يضركم ٢/١١٨. الضّر والضّر ٥/٦٤٤. الضرار ٣/٣١٩
 ضرع: المضارعة ١/٨١. التضرع ٣/٦٨. الضريع والمضارعة ٦/٣٨٥
 ضعف: الضّعف ١/٥٤٧. ٤/٢١٣. التضعيف ٣/٤٦
 ضغب: الضغب ٣/٧٠
 ضغث: الضغث ٣/٥٩٤. ٥/٤٢٩
 ضغن: الأضغان ٥/٦٣٥
 ضلل: الضالين ١/٩٤. ضل الطريق ١/٦٠٢. الضلال ١/٩٤ - ٢٨٩/٣ - ٧٨/٣ - ٥٥٠/٤
 ٣٣١. ٥/٢٢٨. الإضلال والضلال ٢/٦٨٢. ٤/٤٢٤. ضلوا ٣/٤٣. تضليل ٦/٤٦٤
 ضممر: الضاممر ٤/٥٥٠
 ضنك: الضنك ٤/٤٦٤
 ضنن: ضنين ٦/٣٥٢. الضن والضنائة ٦/٤٦١
 ضها: يضاهئون ٣/٢٥٦
 ضهي: المضاهاة ٣/٢٥٦
 ضوؤ: الإضاءة ١/١٦٩
 ضيبح: الضيبح ٥/٢٠٤
 ضيز: ضيزى وضازه ٦/٣٤
 ضيف: التضييف والضيافة ٤/٣١١

- ط -

- طبق: طباق ٦/١٨١
 طرد: الطرد ٢/٥٨٩
 طرف: الطرف ١/١٨٥. الطرّف ٦/٧٤
 طعم: يطعمه والطعم ١/٥٥٢. يطعم وطعم ٢/٥٥٦
 طغوى: الطغيان ١/١٦٥. الطاغوت ٢/٢٨١. الطغوى ٦/٤٠٨
 طفق: الطفق والطفوق ٣/٢٨
 طلع: مطلعون واطلع ٥/٣٨٢

المفردة

الجزء والصفحة

طلق: الطلاق ٥١٥/١

طلل: الطل ٥٧٩/١

طمس: الطمس ٢٨٠/٢ . ٤٢٠/٣ . ٣٠٨/٦

طمع: الطمع ٢٩٩/١

طمن: الطمأنينة ٢٢٥/٤

طنب: الإطناب ٤٢٢/٦

طهر: أطر ٥٠٤/٣

طهم: التطهيم ٢٢/٢

طوح: طوائح ٦٨/٤

طور: الطور ٥٨٩/٤

طوع: فطوعت والطوع ٤٣٠/٢ . المتطوع ٢٩٨/٣

طوف: طائفة ٧٠/٢ . الطوفان ١١٣/٣

طوق: الطاقة ٤٥١/١ . الطوق ٥٥٣/١

طول: الطول ٢٤٦/٢ . ٣٠٢/٣

طوي: طوى ٤٠٦/٤

طيب: الطيب ٤٢٩/١

طير: الطيرة ١١١/٣

طيف: الطيف ١٧٩/٣

- ظ -

ظلل: ظلل ٤٨٨/١ . ظليل ٣١٤/٦

ظلم: الظلمة ١٧١/١ . أظلم ١٨١/١ . الظلم ٢٦٦/٢

ظمئ: الضمأ والظمء ٣٣٤/٣

ظهري: تظاهرون ٣١٥/١ . الظهري ٥١٤/٣ . الظهور ٦٤٤/٤ . الظهير ٢٨/٥ . يظهرون ٥٥٢/٥

المفردة

الجزء والصفحة

- ع -

- عبأ: ما يعبؤ ٤٠/٥
 عبيب: اليعبوب ٢٢١/٤
 عبث: العبث ٦٢٦/٤
 عبد: العبادة ٨٢/١. عَبدٌ وعابد وعبدني حتي ٥٦٤/٥ - ٥٦٥ العباد والعبيد ١٦٢/٤
 عبر: العبارة والتعبير ٥٩٣/٣
 عبقر: العبقرى ٧٥/٦
 عتب: العتبى ١٤١/٤
 عقد: أعتدت ٥٧٤/٣. العتيد ٦٧٩/٥
 عتل: العُتل ١٩٤/٦
 عتو: العتي ٣٤٢/٤
 عثر: العثور والعتار ٥١٩/٢. ٢٥٩/٤
 عثو: العثو ٢٧٢/١. ٨٥/٣
 عثي: العثي ٥١٠/٣
 عجب: العَجَب ٢٩٥/١. العجيب والعجاب ٤١٠/٥
 عجف: العجاف والعجف ٥٩٢/٣
 عجل: العجل والاستعجال ٤٨١/١. ٤٩١. ٣٥٣/٣. ٩٥/٤. ٤٨٩. العاجلة ١٧٣/٤.
 العَجَل ١٣١/٣
 عجم: الأعجمي والعجمي والعجم والعُجم ٥١٥/٥
 عدد: أَعَدت ١٩٥/١. العُدَّة والعتاد ١٩٥/١. ٦/٤٦٠. ٢٧٢/٣. معدودة ٣٠٤/١.
 معدودات ٤٤٩/١. العد والعدد والعديد ٢٤٨/٦
 عدل: العَدَل والعِدَل ٤٩٦/٢ يعدلوا ٥٣٩/٢. العدل والتعديل ٣٥٥/٦
 عدن: العدن ٣٧٦/٤. ٤٣٣/٥
 عدو: العدو ٢٣٣/١. ٢٩١/٤. العدوان ٣١٦/١ - ٤٦٤/١. العَدُو ٦٦٦/٢. ٤٢٣/٣.
 العدو ٢١٠/٣

الجزء والصفحة

المفردة

- عدي: المعتدي والاعتداء ١٩٤/٦
 عذر: المعذرون ٣٠٣/٣. المعاذير ٢٧٩/٦. العذر ٣٠٧/٦
 عذق: العذق ٦٥٣/٢. ٣٥١/٥
 عرب: الأعراب ٢٤٧/٥. العروب والعرب ٨٤/٦. عروبة ١٥٢/٦
 عرج: معارج ٥٥٢/٥. ٢١٨/٦
 عرجن: العرجون ٣٥١/٥
 عرر: المعتز والمعتري ٥٦١/٤. المعرة ٦٤٩/٥
 عرش: معروشات والعرش والتعرّيش ٧٠٦/٢. ١١٩/٣
 عرض: الإعراض ٣٥٣/٢. غُرْضة ٥١٣/١. التعريض ٥٣٣/١. العَرَض ٢٧٠/٣. العرض ٢٨٨/٤
 عرف: العرف والأعراف ٥٧/٣. ٣٠٦/٦
 عرق: العَرَق ٥٥٠/٤
 عرم: العرم وعرامة ٢٨٧/٥
 عرو: المعتري ٤٨٣/٣. ٥٦١/٤
 عزب: العزوب ٣٩٨/٣
 عزز: عززتموهم والتعزيز والعزّز ٤١٦/٢. ١٤٤/٣. ٦٤١/٥
 عزز: العزة ٤٨٥/١. أرض عزاز ٣٥٩/٢. العز ٣٨٨/٤. معزوزة والعَزَّ والعزة ٣٤١/٥
 عزّني والمعازة ٤١٧/٥
 عزل: معزل ٤٧١/٣
 عزم: العزم ٥٣٥/١. ١٦٠/٢ - ١٦١/٤. ٤٦١/٤
 عزه: عزه وعزهاة ٦٥٤/٤
 عزو: العزة والعزوة (عزين) ٢٢٤/٦
 عشر: العشيرة والمعاشرة ٢٥٠/٣. العشير ٥٣٧/٤. المعشار والعشر ٣٠٦/٥
 عشو: عشاوة والأعشى والعشي ٥٠/٢. ٥٨٩/٢. العشاء ٥٥٧/٣. العشو ٥٥٤/٥

المفردة

الجزء والصفحة

عصب: عصب وعصيب ٥٠٢/٣. العصبية والعصب ٥٥٠/٣. ٦٣٧/٤

عصر: الإعمار ٥٨٢/١. العُصر و العَصْر ٥٩٨/٣. والعَصْر ٤٥٧/٦

عصص: العصص ٧١٤/٢

عصف: العاصف والعصوف والعصف ٣٦٣/٣. ٢٠/٤. ٦٣/٦

عصم: الاعتصام ٣٦٥/٢. الاستعصام ٥٨٢/٣

عصي: العصي ٣٤٥/٤

عضد: العضد ٢٩٢/٤. ١٣٦/٥

عضض: العض ١١٨/٢

عضل: العضل ٥٢٣/١

عضه: العضه ٩٣/٤

عضو: عضين ٩٣/٤

عطف: العطف ٥٣٣/٤

عطل: معطلة والتعطيل ٥٦٧/٤

عطو: فتعاطى ٥٥/٦

عظم: العظيم ١٤٦/١

عفر: العافير ٣٧٤/٢. ٤١٥/٦. العفر والعفريت ٩٤/٥

عفو: عفونا ٢٥٩/١. العفو ٤٤١/١. العافين والعفو ١٣٠/٢. حتى عفوا ٩٥/٣

عقب: أعقابنا والعاقبة والعقبى والعُقب ٦١٢/٢. ٢٨٥/٤. التعقيب ٦٨٨/٣. فأعقبهم ١٣٩/٦

٢٩٧. معقبات معقب ٦٥٩/٣. عاقب وعقب واعتقب وتعقب وأعقب ١٣٩/٦

عقد: عقدة ٥٣٥/١. عاقدت ٢٥٤/٢. العقود والعقد ٣٩٤/٢. عقدتم ٤٨٦/٢

عقر: العاقر ٤٨/٢. العُقر والعقارة ٣٤١/٤

عقل: عقلوه ٢٩/١

عكف: الاعتكاف ٤٦٠/١. يعكفون ١١١٩/٣. معكوف ٦٤٥/٥

علم: العالمين ٧٤/١. علامات ١٠٦/٤. الأعلام ٥٣٣/٥. مُعلم ١٥٨/٥

علو: علا في الأرض ١١٩/٥. عليين ٣٦٢/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- عمر: عَمَّرَ ١/٣٣٨. الاعتمار واعتمر ١/٤١٧. استعمر ٣/٤٨٦. العَمر والعُمَر ٤/٨٨
عمق: العميق ٤/٥٥٠
عمه: العمه ١/١٦٥. ٣/١٦٨
عمي: عميت ٣/٤٥٩. عمين والعمى والعامي ٣/٨٠
عننت: العنت ١/٥٠٨. ٢/١١٦ - ٢٤٨. ٣/٣٤٠
عنق: العَنَق ٥/٤٤
عنو: العنو والعاني ٤/٤٥٩
عني: يعنيه ٦/٣٤٦
عهد: عهدي ١/٣٧٦. عهدنا ١/٣٧٩. العهد ٥/٣٦٢
عوج: العِوج والعَوَج ٢/١٠٠. ٣/٩٢. ٤/٢٣٧
عود: العود ٤/٢٥٨
عوذ: الاستعاذة ١/٤٩. العوذ ١/٣٦٠. معاذ الله ٣/٥٦٨
عور: الأعور والعور والعورة ٥/٢٤٤
عوس: عيسى والعوس ١/٣١٩
عول: عال وأعال ٢/٢٠٧
عوم: عام ١/٥٦٥
عون: نستعين ١/٨٢. العوان ١/٢٨٦
عير: العير ٣/٦١١
عيس: عيسى والعيس ١/٣١٩. ٢/٣٧٤. العيس ٦/٤١٦
عيش: معاش والمعيشة ٣/١٦
عيل: تُعيلوا ٢/٢٠٧. العيلة ٣/٢٥٣
عين: معين والماعون ٤/٦٠٥. العين ٦/٢١ - ٨٢

- ع -

غيبغب: الغيبغ ٣/٢٧٤

غبر: من الغابرين ٣/٩٠. الغبرة ٦/٣٤٧

المفردة

الجزء والصفحة

- غَبَش: الغَبَش ٦٤٨/٢
 غَثَو: الغَثَاء ٣/٦٧٣ . ٤/٦٠٢ . ٦/٣٨١
 غَدَر: المغادرة والغدر والغدير ٤/٢٨٨
 غَدَق: الغَدَق ٦/٢٤٣
 غَدَو: الغَدْوَة ٢/٥٨٩ . الغدو ٣/١٨٢
 غَرَب: غَرَابِيب ٥/٣٢٤
 غَرَر: الغرور والغرة والغار ٢/٦٧٥ . ٣/٢٨ . ٦/٩٩ - ٣٥٤
 غَرَق: الغرق والإغراق ٦/٣٣٠
 غَرَل: الغرل ٢/٦٤٤
 غَرَم: المَغرَم والغرامة ٣/٣٠٩ . الغرام والغريم والمَغرَم ٥/٣٤
 غَرَو: أَغرِينَا والغراء ٢/٤٢٠
 غَسَق: الغَسَق ٤/٢١٤ . غَسَاق ٥/٤٣٧ . الغسوق ٦/٤٨٩
 غَسَل: غَسَلِين ٦/٢١٣
 غَشِي: غَشَاوَة ١/١٤٤ . التَغْشِي والغشيان ٣/١٧٣ . يَسْتَغْشُون ٣/٤٤٠ . يَغْشِي ٦/٤٠٦
 غَضَب: الغَضَب ٤/٣١٥
 غَضِب: المَغْضُوب والغضب ١/٩٤
 غَطَش: أَغْطَشَ الله الليل ٦/٣٣٥
 غَفَلَ: أَغْفَلْنَا ٤/٢٦٩
 غَلَب: الغَلَب والغلبة ٥/١٨١
 غَلِظ: الغَلِظ ٢/١٦٠ . غَلِظَة ٣/٣٣٨
 غَلَف: غَلَفَ والأَغْلَف ١/٣٢٢
 غَلَل: الغَل والغلول ٢/١٦١ . ٣/٥٣ - ٤/٦٥٢ . ٧٩
 غَمَر: غَمَرَات ٢/٦٤١
 غَمَص: غَمَصَه والغمص ١/٣٨٧
 غَمَض: تَغْمَضُوا ١/٥٨٤

المفردة

الجزء والصفحة

- غمم: الغمام ٢٦٣/١. الغمة ٤٠٨/٣. الغم ٥٤٢/٤
 غني: الغواني ٦٩٦/٢. لم يغنوا وغني بالمكان ٩٤/٣. الغنى والغنية والمغاني ٣٧٠/٣.
 أغنى عنه ٢٢/٤. ٣٤٦/٦
 غوث: الغوث ٥٩٨/٣
 غور: الغار ٢٦٧/٣. المغارات ٢٨١/٣. الغور ١٨٨/٦
 غوط: الغائط ٢٧٣/٢
 غول: العول ٣٨٠/٥
 غوي: الغي والإغواء ٥٦١/١. ١٢٩/٣ - ٧٤/٤ - ٣٧٥ - ٤٦٣. ١٤٦/٥. الغوى ٤/٤
 ٤٦٣. الغوي ١٢٧/٥. الغي ٢٧/٦
 غيب: الغيب ١٠٩/١. غيبة ٥٥١/٣
 غيث: الغيث ٥٩٨/٣
 غير: غير ٩١/١
 غيض: الغيض ٣٣٥/٣ - ٤٧٥. ٦٥٥
 غيظ: الغيظ ١١٨/٢. ٥
 غيل: الغيل ٣٦٩/٣

- ف -

- فاد: الفؤاد ٣٨/٤. ٤٦٢/٦
 فأو: الفئة ١٨/٢ - ٣١٥
 فتح: الفتح والفتاح ٣٠٠/١. الاستفتاح ٣٢٥/١. مفاتيح ومفتح ٥٩٩/٢
 فتر: الفترة ٤٢٤/٢. الفطور ٤٨٠/٤
 فتل: الفتل ٢٨١/٢. ٢١١/٤
 فتن: الفتنة ٥٩١/٢. ١١٥٧/٥. فتناه ٤١٩/٥. المفتون ١٩٢/٦. يفتنون ٨/٦
 فتي: ٢٤٥/٤
 فجج: الفجاج ٥٥٠/٤. ٢٣٠/٦
 فجر: الانفجار ٢٧٠/١ - ٢٧١. الفجر والتفجير ٤٥٩/١. ٢٢١/٤. الفجور ٢٧٥/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- فجوة: الفجوة ٢٥٢/٤
- فخر: الفخور ٢٦٣/٢. الفخار ٦٥/٦
- فدي: الافتداء ٣٩٢/٣
- فرت: الفرات ٣١٣/٦
- فرث: الفرث ١٣١/٤
- فرد: فرادى ٦٤٣/٢
- فرور: المفرد والفرار ٢٧٧/٦
- فوش: الفراش ١٨٥/١. الفرش ٧٠٧/٢
- فرض: الفارض ٢٨٦/١. مفروض ٢١٤/٢
- فرط: التفريط والإفراط والفرط والفارط ٦٠٣/٢. ٦٢٢/٣. ١٢٨/٤. ٢٦٩ - ٤٢١
- فرعن: فرعون وتفرعن وفرعنة ٢٥٣/١.
- فرغ: سنفِغ ٦٨/٦. فُغ عن قلوبهم ٢٩٦/٥
- فرق: الفرق والفرقان ٢٥٩/١. ٩/٢. الفرق ٢٨١/٣. الفريق ٣٤٤/١. افرنقع ٢٩٦/٥
- قره: القره والقره ٦٦/٥
- فري: الافتراء ٣٢/٢. الفري ٣٦١/٤
- فز: الاستفزاز والفرز ٢٠٤/٤
- فزع: الفزع ١٢٣/٥. فُزع عن قلوبهم ٢٩٥/٥
- فسد: الفساد ١٥٧/١.
- فسق: الفسق ٢٠٨/١.
- فشل: الفشل ١٢١/٢. ١٤٨. ٢١٤/٣
- فصل: مفصلاً ٦٧٨/٢. فُصل وفُصل ٤٣٤/٣. الفصل والفصال ٥٢٨/١. ٢١٣/٥. ٦٠٥
- فصم: الانقصام ٥٦٢/١
- فضض: الفضضة ٢٢/٢. انفضوا والفض ١٦٠/٢
- فضل: التفضيل ٢٤٩/١.
- فضي: الإفضاء ٢٣٤/٢. ٤٠٩/٣

المفردة

الجزء والصفحة

- فطر: فاطر والفطر ٥٥٦/٢ . ٥٥٠/٥
 فظظ: الفظاظه والفظ ١٦٠/٢
 فقد: الفقدان ٦١٢/٣
 فقر: الفقر ٥٨٦/١ . الفاقرة ٢٨١/٦
 فقع: الفقوع ٢٨٨/١
 فقه: الفقه ٣٠٥/٢ . ٥١٤/٣
 فكك: الانفكاك ٤٣٩/٦
 فكه: الفاكه والفكه والفاكهة والفكاهة ٣٥٨/٥
 فليح: المفلح والفلاح ١٣٦/١ . ٥٨٢/٤
 فلز: الفلز ٦٧٣/٥
 فلق: الفلق والتفليق ٦٤٦/٢
 فند: التفنيد والفند ٦٣٢/٣
 فنن: الأفنان ٧٣/٦
 فهم: الاستفهام ١١٨/١
 فوج: الفوج ٤٣٩/٥
 فور: فورهم والفور ١٢٤/٢
 فوز: الفوز والفائز ١٨٣/٢ . ٢٤٩/٣ . مفازة ١٨٧/٢
 فوق: الفواق والإفاقة ٤١٢/٥ - ٤١٣
 فوم: الفوم ٢٧٤/١
 فيأ: الفئة ٥٥٣/١ . الفيء ١٢٢/٦
 فيض: أفضم والإفاضة ٤٧٣/١ . ٢٢٥/٦ . الفيض ٤٨٢/٢ . أفيضوا ٦١/٣

- ق -

- قبس: القبس ٤٠٤/٤ . ٧٧/٥
 قبض: القبضه والقبضة ٤٤٩/٤ . القبضه ٤٧٠/٥

المفردة

الجزء والصفحة

- قبل: القبول ٤٣/٢ القبيلة. القبيل والمقابلة والقبل ٦٧٢/٢ - ٦٧٣ - ٣٤/٣. ٢٩٦/٤
- قتر: المقتر ٥٣٧/١. القتر ٣٧١/٣. القتر والإقتار والتقتير ٣٥/٥
- قثا: القثاء ٢٧٣/١
- قحم: الاقتحام ٤٣٩/٥
- قدح: القوادح والقده ٢٨٣/٥. القدح ٤٤٨/٦
- قدد: القد ٥٧٠/٣. القدد والقدة ٢٤٢/٦
- قدس: التقديس ٢١٨/١
- قدم: القديم ٣٥٢/٥
- قذف: القذف ٤١٧/٤
- قرا: القراء ٥١٧/١
- قرب: القربان ٢٣١/١. ١٨١/٢ - ٤٢٩. ٦١٣/٥. القربى ٢٦١/٢. القربة ٣١١/٣
- قرح: القرح ١٣٣/٢
- قرر: القرار والاستقرار والقارة ٣٠/٤ - ٥٨٥. ٢٥٤/٥ - ٢٥٥ - ٢٦٤. أقررت ٣١٣/١.
- مستقر ٦٥١/٢. قرة وقرور ٢٣٢/٥
- قرش: قرش والقرش والقرش والقرش ٤٦٩/٦
- قرض: القرض والقريض ٥٤٦/١. تقرضهم ٢٥١/٤
- قرطس: القرطاس ٥٤٧/٢
- قرع: قارعة ٦٨٢/٣
- قرف: الاقتراف ٦٧٨/٢. ٢٥٠/٣
- قرن: قرين ٢٦٥/٢. القرن ٥٤٥/٢. القرن والتقيرن ٥٠/٤. ١٠/٥
- قري: القرية ٥٦٥/١. قرية والمقراة ٢٦٤/١.
- قزم: القزام ٢٤١/٢
- قسس: القسيس والقس ٤٨٢/٢
- قسط: الإقساط والقسوط ٢٠٣/٢. القسط ٣٥٦/٢. ٣٤/٣ - ٣٤٦. ٤٩٢/٤
- قسطل: القسطل ٥٩٠/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- قسم: الاستقسام ٤٠٤/٢
- قسو: القسوة ٢٩٦/١. قاسية وقسية ٤١٨/٢
- قصد: قاصد ٢٧٠/٣. أقصد والقصد ٢١٦/٥
- قصر: أقصر وقصر ١٨١/٢. مقصورات ٧٥/٦. القَصْر والقَصْر ٣١٤/٦
- قصص: القصص ٦٦/٢. ٣٠٤/٤. يقص الحق ٥٩٨/٢. نقصه ٥١٧/٣. قصيه ١٢٤/٥
- قصف: قصيف ١٨١/١. القاصف ٢٠٨/٤
- قصم: القصم ٤٧٧/٤
- قضض: القضض والانتقاض ٣١٢/٤
- قضي: القضاء ٣٦٩/١. ٤٠٨/٣. ١٢٦/٥. قضى أجلاً ٥٤٨/٢. يقضي الحق ٥٩٧/٢.
- قضى الشيء ٤٣٦/٤. ٥٠٥/٥
- قطر: القنطار ٢١/٢ - ٢٣٣. القطار ٣٦٣/٣. القطران والقطر ٥٢/٤ - ٣٢٧. القطمير ٥/٥
- ٣٢٠
- قطط: القَطَط ٥٧٠/٣. ٤١٣/٥
- قطع: القِطْعَة والقِطْع ٣٧٣/٣
- قطمر: القطمير ٣٢٠/٥
- قعد: القواعد ٦٧١
- قعر: المنقعر والقعر ٥٢/٦
- قفو: القفو والتقفية الاقتفاء ٣١٩/١. ١٨٦/٤ - ٦٣٩.
- قلب: القلب ١٤٢/١. القلب ٢٥٣/٤
- قلد: القلائد ٣٩٧/٢
- قلس: القلس والقلوس ٥٠/٣. ٣١٥/٦
- قلع: الإقلاع ٤٧٥/٣
- قلل: القلة ٣٢٤/١. أقلت والإقلال ٧٣/٣
- قلم: الأقلام والقلم والتقليم ٥١/٢. ٤٢٩/٦
- قلي: القلى والقلاء ٤١٨/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- قمح: المقمح والإقماح ٣٣٩/٥
 قمر: القمر والأقمر ٣٢/٥
 قمطر: اقمطر ٢٩٧/٥
 قمع: المقامع ٥٤١/٤
 قمل: القمل ١١٤/٣
 قنت: القانت والقنوت ٢٥٦/٢ . ١٥٣/٤ . ٤٥٠/٥
 قنط: القنوط والقنط ٨٤/٤
 قنطر: القنطار ٢٣٣/٢
 قنع: الإقناع ٤٣/٤ القانع والقنع والقنوع ٥٥٩/٤
 قنم: أقانيم ٣٨٧/٢
 قنو: القنو ٦٥٣/٢ . قنوان ٦٥٣/٢
 قهر: القهر ٥٦٠/٢
 قوب: القاب والقيب ٢٩/٦
 قوت: مقيت ٣١٣/٢
 قوع: القاع والقيعة ٤٥٦/٤ - ٦٥٣
 قوف: القيافة ١٨٦/٤
 قوم: المستقيم ٨٤/١ . قاموا ١٨١/١ . القيوم ٥٥٨/١ . أقوم ٦٠٤/١ . قائمة ١١١/٢ . قوام ٣٦/٥ . المقامة ٣٢٨/٥
 قوه: القاهي ٥٩٧/٣
 قوي: القوى والقوة ٢٨/٦
 قيص: انقاص والمنقاص ٣١٢/٤
 قيل: القائلة والقليل والقليلة ١٠/٣ . ١٧/٥

- ك -

كيب: مكب ١٨٦/٦

كبت: الكبت ١٢٦/٢

المفردة

الجزء والصفحة

- كبر: كبيرة ٢٤٧/١. الاستكبار والتكبر ٣٢٢/١. ٤٨٠/٤. الكبير ٢١٣/٢. كُبر ٥٧٧/٢.
الكبرياء ٤١١/٣. الإكبار ٥٧٧/٣. الكُبار ٢٣١/٦
- كبس: الكباسة ٦٥٣/٢
- كتب: الكتاب والمكاتبة ٦٣/١ - ١٠٢. ١٠٢/٤. ٦٤٥/٤. الكُتب ١٨٢/٢
- كدب: الكذب ٥٦٠/٣
- كدح: الكدح ٣٦٨/٦
- كدر: الكدر ٥٦٠/٣
- كذب: الكذب ١٥٥/١. ٢٤١/٤
- كرر: الكرّة ٤٢٨/١. ١٦٣/٤. ٦٠/٥
- كرس: الكرسي ٥٦٠/١. الكرّس ١٨٩/٥
- كره: الكرّه والكرّه ٢٣١/٢. ٦٠٥/٥
- كسف: الكسف ٢٢٢/٤
- كشف: مكشف ٢٠١/٦
- كظم: الكاظمون ١٢٩/٢. كظيم ٦٢٤/٣. الكظم ٤٨١/٥. مكظوم ٢٠٢/٦
- كفت: الكفت والكفات ٣١٢/٦
- كفف: كافة والمكفوف ٤٨٧/١. ٢٦١/٣. الكف ٢٩٩/٥
- كفل: كفّلها ٤٤/٢. الكفل ٣١٢/٢
- كلب: المكلّب ٤٠٧/٢
- كلح: الكلوح ٦٢٢/٤
- كلف: التكليف والتكلف ٥٢٦/١
- كلل: كلالة والكلّ ٢٢٠/٢. الكلال ٢٢١/٢. الكلّ والكليل ١٣٧/٤
- كلم: الكلم ١١١/٥
- كمه: الأكمه ٥٦/٢
- كند: الكنود ٤٥٠/٦
- كنس: الكانس ٣٥١/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- كنن: الكنّ والإكنان ٥٣٤/١. ١٤٠/٤. ١١٠/٥. الأكنة ٥٠٣/٥
 كهر: كهربي ٤٢٠/٦
 كهف: الكهف ٢٤٤/٤
 كهل: الكهل ٥٢٦/٢
 كود: كاد ١٧٨/١
 كور: التكوير ٣٤٨/٦
 كون: الاستكانة ١٤٥/٢. ٦١٧/٤
 كيل: الاكتيال ٣٥٨/٦

- ل -

- لبث: اللبث واللباث ٤٩٠/٣
 لبد: اللبدة واللبود واللبد ٢٤٥/٦. تلبد ٤٠١/٦
 لبس: اللبس ٢٤٥/١. ٦٩٩/٢. لبسنا ٥٥٠/٢. يلبسكم ٦٠٦/٢. اللبوس ٥٠٤/٤. ٤/٤
 ٥٠٤. الملبس ٤١٥/٥
 لبق: اللبيق ١٥٣/٣
 لبن: اللبان واللبن ٢٣٨/٢
 لتت: لت السوق ٣٢/٦
 لجأ: الملجأ ٢٨١/٣
 لجج: اللجي واللج ٦٥٦/٤. اللجة ٩٧/٥
 لحد: الإلحاد واللحد والملحد ١٦٤/٣. ١٤٧/٤ - ٥٤٧. الاتحاد ٢٦٧/٤
 لحف: الإلحاف ٥٩٢/١
 لحن: اللحن ولحن القول ٦٣٥/٥
 لدد: ألد ٤٨٤/١. اللد ٣٩٧/٤
 لذذ: لذة ولذ ولذوذ ٦٢٥/٥
 لزم: اللزام والملازمة ٤١/٥
 لظظ: لظي والإلظاظ ٢٢٠/٦

المفردة

الجزء والصفحة

- لظي: لظى ٢٢٠/٦
لعن: اللعن ٣٢٣/١. ٢٠١/٤. لُعنة ٤٥٩/٦
لفت: اللفت ٤١١/٣
لفح: اللفح ٦٢٢/٤
لغب: اللغوب ٣٢٩/٥
لغو: اللغو ٥١٤/١ - ٤٨٥. ٥١٠/٥
لفف: اللفيف ٢٣١/٤. ألفاف ٣٢٢/٦
لفي: الإلفاء ٥٧٠/٣
لقح: لواقح ٦٨/٤
لقف: التلقف والتلقف ١٠٥/٣. ٤٣٤/٤
لقي: اللقاء ١٦٢/١
لمز: اللمز ٢٨٣/٣
لمس: اللمس ٢٧٣/٢ - ٥٤٨
لمم: اللم ٣٩٦/٦. اللمم ٣٨/٦
لهث: اللهث واللهات ١٦٢/٣
لوح: اللوح ١٢٧/٣. اللوح ١٣٩/٤. ٣٧٤/٦
لوذ: اللواذ ٦٧٣/٤
لوط: لوط ولوط ٨٧/٣
لوم: اللومة واللوم ٤٥٨/٢
لوي: يلوون واللي ٧٧/٢. ٣٢/٦
ليت: الليت ٦٦٧/٥
ليق: الليقة ٣٧١/٥
لين: لنت ١٥٩/٢. لينة ١٢١/٦
ليه: لاهت العروس ٦١/١

المفردة

الجزء والصفحة

- م -

متع: المتاع ٤٠٤/٣ - ٦٧٢

متك: متك الشيء ٥٧٦/٣

متن: متين والمتن ١٦٦/٣

مثل: المثل ١٦٧/١ . ٦٨٥/٣ . الثلاث ٦٥٢/٣ . التماثل ٤٩٦/٤ . ٢٨٢/٥

محص: التمحيص والمحص ١٣٥/٢ . المحيص ٢٢/٤ . ٥١٧/٥

محل: المحال والمحل والمماحلة ٦٦٥/٣

مخر: مواخر والمخر ١٠٦/٤

مخض: المخاض ٣٥١/٤

مدح: المدح ٧٢/١

مدد: المد ٦٤٦/٣ . المدد والإمداد ٣٨٨/٤ . المداد ٣٣٤/٤

مدن: المدائن ٥٢/٥

مرؤ: المريء ٢٠٩/٢

مرج: مرج البحرين ٢٦/٥ . مريج ٦٧٢/٥ . المارج ٦٥/٦

مرح: المرح ٢١٥/٥

مرد: مریدا ومرداء والأمرد وممرد ٣٤٣/٢ . ٩٨/٥ . مردوا ٣١٣/٣ . المارد ٣٧٣/٥

مرر: مرّة ومرّير ٢٨/٦

مرض: المرض ١٥٢/١

مرو: المروة ٤١٦/١

مري: المرية ٤٥٢/٣ . ٥١٩/٥ . المراء ٢٦٢/٤ . ٣٠/٦

مسح: المسح ٤١٠/٢ . مسح علاوته ٤٢٥/٥

مسس: المس ٥٩٣/١ . المساس ٤٥٠/٤

مسك: الإمساك والممسك ٢٢٨/٤

مشج: الأمشاج ٢٨٨/٦

مشي: المشي ١٨١/١ . المشاء والماشية ٤١٠/٥ - ٤١١

المفردة

الجزء والصفحة

- مطط: التمطط والمطيطة ٢٨٣/٦
 مطو: يتمطى والمطا ٢٨٣/٦
 معن: المعين والمعن والماعون ٤/٦٠٥ - ١٨٩/٦ - ٤٧٥
 معي: أمعاء ٦٢٧/٥
 مقت: المقت ٢/٢٣٥ - ٥/٤٧٩
 مكث: المكث ٤/٢٣٣ - ٤٠٣
 مكر: المكر ٣/٣٦٠
 مكك: مكة ٢/٩٥
 مكن: مكين ومكانة ٢/٦٩٤ - ٤/٦٩٥ - ٣٢٥/٤
 مكو: المكو والمكاء ٣/٢٠٥
 ملا: الملاء ٢/٩١ - الملاء ٣/٧٧
 ملح: الملح والمالح والمملوح ٥/٢٦
 ملق: الإملاق ٢/٧٢٠ - ٤/١٨٠
 ملك: مالك ١/٧٦ - الملكوت ٥/٣٦٩
 ملل: يملل والإملاء والإملال ١/٥٩٩
 ملو: الملاوة والملي ٢/١٧ - ٤/٣٧٠
 ملي: يملي ١/٥٩٩ - نملي والإملاء ٢/١٧ - ٣/١٦٥
 منأ: مناة ومنأت ٦/٣٤
 منن: المن ١/٢٦٣ - ٦/٢٥٩ - المن والمنة ٥/٤٢٨ - ٥٠٣ - المنون وحبل منين ٦/٢٤ -
 رجل منين ٦/٢٦٠
 مني: الأماني ١/٣٠٣
 مهد: المهد ٢/٥٣
 مهل: المهل ٤/٢٧٠ - ٥/٥٧٩
 مهن: المهين ٥/٥٥٧ - المهنة والماهن ٦/١٩٣
 موج: الموج ٣/٣٦٤

الجزء والصفحة

المفردة

مور: المور ١٧٤/٣ . ١٩/٦

موه: ماهت الركبة ١٨٦/١

ميد: المائدة ٥٢٨/٢ . الميد ١٠٦/٤ - ٤٨٦

مير: الميرة ٦٠٧/٣

ميز: الميز والتمييز ١٧٨/٢

- ن -

نأش: النيش ٣١١/٥

نأي: النأي ٥٦٧/٢ . ٢١٨/٤

نبا: النبا ٤١٥/٥

نبذ: الانتباذ ٣٤٧/٤ . النبذ ٤٦١/٦

نبش: النيش ٦٤٨/٢

نبط: الاستنباط والنيبط ٣١٠/٢

نبيع: الينبوع ٢٢١/٤ . ٤٥٤/٥

نتق: التتق ١٥٩/٣

نجس: النجس ٢٥٢/٣

نجل: إنجيل ونجلاء والنجل ٨/٢

نجو: النجوى والنجوة ٣٤١/٢ . ٣٧٢/٤

نجي: الناجي ٥٩٠/٣

نحس: نحسات ٥٠٧/٥

نحل: نحلة والنحلى ٢٠٨/٢

نحي: التنحية ٤٢٥/٣

نخل: النخيل ٦٤٩/٣

ندب: الانتداب ٥٩٣/٣

ندد: الند والنديد ١٨٨/١ . الند والنداد والندود ٤٨٦/٥

ندي: الندي والندوة والنادي ٣٨٣/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- نذر: الإنذار ١/١٣٩. ٤٤/٤ - ٢٣٩/٤. ٥٢٢/٥. ٣٠٧/٦
- نزع: النزع ٣/٤٤٤
- نزع: النزع ٣/١٧٩ - ٦٣٥/٤. ١٩٧/٤
- نزف: ينزفون ونزيف ومنزوف ٥/٣٨١
- نزل: الإنزال والنزول ١/١٣١. النزل ٢/١٩٥. ٤/٣٣٠. ٥/٥١١. التنزيل ٤/٢٣٤
- نساء: النسيء ٣/٢٦٢. النسء ٤/٣٥٢. المنساء ٥/٢٨٤
- نسب: النسب ٥/٢٧
- نسف: النسف والانتساف ٦/٣٠٨
- نسك: النسك ٢/٧٣٤
- نسل: النسل ١/٤٨٥. ٥/٢٢٨. النسلان ٤/٥١٤
- نسي: النسي والناسي والمنسي ٤/٣٥٢
- نشأ: المنشآت والمنشآت ٦/٦٦. الإنشاء ٣/٤٨٥
- نشر: نشرها والنشر ١/٥٦٧. النشر ٣/٧٠. الإنشار والنشر ٦/٣٤٤
- نشن: نشنرها والنشن ١/٥٦٧. النشوز ٢/٢٥٨ - ٣٥٢
- نصب: النَّصْب ٢/٤٠٢. ٦/٢٢٥. الأنصاب ٢/٤٨٩. النَّصْب ٣/٣٣٤. ٥/٣٢٩. ٦/٤٢٣. ناصبة ٦/٣٨٥
- نصح: النصيحة والنصوح ٦/١٧٧
- نصر: نصارى ١/٢٧٩. النصير ١/٣٥٧. النصر ٤/٥٠٣
- نصي: الناصية ٢/٤١٠
- نضح: الناضح ١/١٩٧
- نضر: النضرة والنضارة ٦/٢٨٠ - ٣٦٣
- نطح: النطيحة ٢/٤٠١
- نظر: أنظرنا والإنظار ١/٣٥٤ - ٤٢٠. ٢/٢٧٩. نظرة ١/٥٩٦
- نعق: النعيق ١/٤٣٢
- نعم: نِعَم ١/٣٢٧. النعمة ٢/١٠٢. النعماء ٣/٤٤٤. الأنعام ٥/٦٤. النِّعْمَة والنَّعْمَة والنَّعْمَة ٦/٢٥٣

الجزء والصفحة

المفردة

- نغض: الإنغاض ١٩٦/٤
نفث: النفث ٤٨٩/٦
نفج: النفحة ٤٩٢/٤
نفر: النفر ١٦٤/٤. مستنفرة ٢٧١/٦
نفش: النفس ٥٠٣/٤
نفض: المنفوض ٧٣/٣
نفق: النفق ٥٧٨/٢
نفل: الأنفال ١٨٥/٣. النافلة ٥٠٢/٤
نفي: النفي ١٢٢/١
نقب: النقيب ٤١٦/٢. النقب ٦٨٥/٥
نقذ: الاستنقاذ والإنقاذ ٥٧٩/٤. ٥٥٣/٥
نقر: النكير ٢٨٤/٢ - ٣٤٧. الناقر والنقر ٢٦٢/٦
نقص: المنقاص ٣١٣/٤
نقع: النقع ٤٤٨/٦
نقم: تنقمون ٤٦١/٢
نكت: النكت والمنكوث ١١٦/٣. ١٤٢/٤
نكح: نكح المرأة ٥٠٨/١
نكد: النكد ٧٥/٣
نكر: النكر ٣٠٩/٤. النكير والإنكار ٣٠٦/٥
نكس: النكس والتنكيس والإنكاس ٥٠٠/٤. ٣٦٤/٥
نكص: النكوص ٢١٦/٣ - ٦١٣/٤
نكف: يستنكف ٣٨٩/٢
نكل: النكال ٢٨٣/١. تنكيلاً والناكل ٣١٢/٢
نمرق: النمارق ٣٨٧/٦
نمل: الأنامل ١١٨/٢

الجزء والصفحة

المفردة

- نمم: نمام والنميمة ١٩٤/٦
 نهج: المنهاج والنهج والمنهج ٤٤٩/٢
 نهر: أنهار ٦٤٧/٣. النهر والانتهار والنهار ١٧٧/٤. ٦٠/٦
 نهى: النهى ٤٢٥/٤
 نوا: تنوء ٢١٨/٤
 نوب: الإنابة ٤٢٠/٥
 نوس: الناس و النوس ١٤٧/١. ٤٩١/٦
 نوش: التناوش ٣١١/٥
 نوص: النوص والمناص ٤٠٩/٥
 نوي: النوى ٦٤٧/٢
 نيل: نال منه ٣٣٥/٣

- ه -

- هيب: الهب والإهباب ٣٥٦/٥
 هيد: هبود ١٣٠/٦
 هبط: الهبوط ٢٣٢/١. اهبطوا ٢٧٥/١
 هجد: التهجد والهجود ٢١٥/٤
 هجر: الهجر والهجران والإهجار ٦١٥/٤ - ٦١٦
 هدي: اهدنا ٨٥/١. الهدى ١٠٥/١. الهدي والهدي ٤٦٦/١
 هرر: الهَر ٤١١/٤
 هرع: الإهراع ٥٠٣/٣
 هزأ: الاستهزاء ١٦٣/١. الهزو ٢٨٤/١. هُزأ ٤٥٩/٦
 هزز: الهز ٣٥٥/٤
 هسس: الهساس ٤١٢/٤
 هشش: الهش ٤١١/٤
 هشم: الهشيم ٢٨٦/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- هضم: الهضم ٤/٤٥٩. الهضم ٥/٦٦
 هطع: الإهطاع ٤/٤٢. ٦/٤٧ - ٢٢٣
 هلع: الهلع والهلع ٦/٢٢٢
 هلك: التهلكة ١/٤٦٥
 هلل: هلل ١/٥٣
 همر: الانهمار ٦/٤٨
 همز: الهمزات ٤/٦٢٠. هماز والهمز ٦/١٩٣. الهمزة ٦/٤٥٩
 همس: الهمس ٤/٤٥
 همم: الهم ٣/٢٩٦. هم بالأمر ٣/٥٦٨
 هيمن: مهيم ٢/٤٤٧
 هنؤ: الهنيء ٢/٢٠٩
 هوج: أهوج ١/٣٥٤
 هود: هادوا ١/٢٧٨. هُود والهائد ١/٣٦١. هدنا ٣/١٤٠
 هور: الهاري ٣/٣٢٣
 هون: الهوان والإهانة ١/٢٣١. الهُون ٢/٦٤٢. الهُون ٥/٣٤. ٥/٢٢٨. المهين ٥/٢٢٨
 هوي: تهوى ١/٣٢١. هوى النفس وهواء الجو ٢/٤٧٩ - ٥٩٦ استهوته ٢/٦١٢. الهوى
 والهوى ٤/٣٨. هواء ٤/٤٤. الهويّ والهوي ٦/٢٧. الهوى ٦/٢٨
 هيأ: الهيئة ٢/٥٦. ٣/٥٦٦. هيأ الأمر ٤/٢٤٥
 هيم: الهيم والهيام وأهيم وهيماء ٦/٨٥.

- و -

- وَأد: الوأد والموعدة ٦/٣٥٠
 وآل: الموئل ٤/٢٩٨
 وبق: الموبق والوبوق والإيباق ٤/٢٩٤. ٥٣٤
 وبل: وابل ١/٥٧٧ - ٥٧٩. الوبل والوبال والوبيل ٢/٤٩٧
 وتر: تترى ٤/٦٠٣. الوتر والوتر والتره ٥/٦٣٦. ٦/٣٩٢

الجزء والصفحة

المفردة

وثق: الوثقى ١/ ٥٦١. الموثق ٣/ ٦٠٨. الوثاق ٥/ ٦٢٠

وجب: الوجوب ٢/ ٣٣٤. ٤/ ٥٥٩

وجد: الوجد ٦/ ١٦٨

وجف: الوجف والوجيف والإيجاف ٦/ ١٢٢ - ٣٣٢

وجل: الوجل والإيجال ٣/ ١٨٦. ٤/ ٨١

وجه: الوجه والجهة والوجهة ١/ ٣٦٧. وجه النهار ٢/ ٧١. وجيه ووجهة ٥/ ٢٧٣

وحد: وحيد ووحد ٦/ ٢٦٣

وحي: الإيحاء. ٦/ ٢٣٥

ودد: يود ١/ ٣٣٧. الود والوداد ٦/ ٢٣٢

ودع: مستودع ٢/ ٦٥١. التوديع والودع ٦/ ٤١٧ - ٤٧٤

ودق: الودق ٤/ ٦٦٣

ودي: التودية ٢/ ١٣١. الدية ٢/ ٣٢٢. الوادي والودي ٣/ ٣٣٥

ورث: التراث ٦/ ٣٩٦

ورد: الوارد ٣/ ٥٦١. الورد والورود ٤/ ٣٩١. الوريد ٥/ ٦٧٦

ورق: الورق والرقعة ٤/ ٢٥٧

وري: التوراة ٢/ ٧. الموارد ٣/ ٢٥. الموريات والإبراء ٦/ ٤٤٨

وزر: الوزر والمؤازرة والوزير ٢/ ٦١٧. الأز ٤/ ٤١٥. الأزر ٤/ ٤١٦. الأوزار ٢/ ٥٧٣. ٤/ ٤٤٦

وزع: الوازع ٥/ ٨٢

وزف: يزفون ٥/ ٣٨٩

وزن: الاتزان ٦/ ٣٥٨

وسط: الوسط ١/ ٤٠١. فوسطن ٦/ ٤٤٩

وسع: الموسع ١/ ٥٣٧. الوسع ٤/ ٤٥٣

وسق: الوسق ٦/ ٣٦٩

وسل: الوسيلة ٢/ ٤٣٦. ٤/ ١٩٩

المفردة

الجزء والصفحة

- وسم: التوسم ٨٩/٤
 وسن: سنة والوسن ٥٥٩/١
 وسوس: الوسوسة والوسواس ٤٩٣/٦ . ٢٥/٣
 وشي: شية ٢٩٣/١
 وصب: الواصب والوصب الوصب ٣٧٥/٥ . ١٢٤/٤
 وصد: الوصيد ٢٥٤/٤ . مؤصدة ٤٠٣/٦ - ٤٦٢
 وصل: يصلون ٣١٧/٢ . الوصلة ٥٠٧/٢
 وضع: الإيضاع والوضع ٢٧٤/٣
 وطأ: الوطاء ٣٣٥/٣ . ٦٤٩/٥ . ٢٥٢/٦
 وطن: الموطن ٢٥٠/٣
 وعد: الوعد والعدة ٢٥٦/١ - ٥٨٥ . الميعاد ١٤/٢ . الوعيد والإيعاد ٥٨٥/١
 وعز: الوعز ٤١٧/٥
 وعي: الوعاء ٦١٥/٣
 وفد: الوفد ٣٩١/٤
 وفر: المفور ٢٠٣/٤
 وفي: التوفي ٥٣٢/١ . متوفيك ٦٠/٢ . الإيفاء والتوفية ١٨٥/٤ . الأوفى ٤١/٦
 وقب: القوب والقوب ٤٨٩/٦
 وقت: موقوتا والتوقيت ٣٣٦/٢
 وقد: القود والقود ١٩٤/١
 وقذ: الموقوذة ٤٠١/٢
 وقر: القور والقور والقار ٥٦٦/٢ . ١٩٣/٤ - ٢٩٧ . ٢٥٤/٥ - ٥/٦ . التوقير ٦٤٢/٥ .
 وقع: الوقوع ٨٣/٣ . ٧٢/٤ . الواقعة ٢٩٤/٤
 وقف: وقفوا ٥٦٨/٢
 وقى: تقاة. قوا ١٧٥/٦
 وكأ: المتكأ ٥٧٥/٣ التوكؤ ٤١١/٤

المفردة

الجزء والصفحة

- وكز: الوكز ١٢٦/٥
 وكع: الوكعة ٢٤١/٢
 وكل: التوكل ١٦١/٢. الوكيل ٣٣٩/٢. ٢٠٧/٤
 وكن: الوكنة والوكون ٦٤٢/٢. ٢١٥/٥
 ولت: ولته عن الشيء ٦٦٧/٥
 ولج: الوليجة ٢٤٦/٣. الولوج ٤٨/٣
 ولق: الولق ٦٣٩/٤
 وله: الوله ٦٢/١
 ولي: توليتم ٢٨١/١. التولي ٣٦٧/١. الولي ٣٥٧/١. ٦٩/٢. ٣٤١/٤. المولى والولي.
 ٢٥٣/٢. ٥٣٧/٤. مولانا ٦١٤/١. الولاية ٢٣١/٣. ٢٨٤/٤. أولى ٦٣٠/٥. ٢٨٣/٦
 ومض: وميض ١٨١/١
 وني: الوني ٤١٩/٤. ٤٨٤/٦
 وهن: تهنوا ١٣٣/٢ - ٣٣٦. وهنوا ١٤٥/٢. الوهن ٢١٢/٥
 ويل: الويل ٤٣١/٢

- ي -

- يأس: اليأس واليأس واليؤوس ٤٤٤/٣
 ييس: اليبس ٤٣٩/٤
 يتم: اليتم ٣١٠/١
 يسر: استيسر ويسر ٤٦٦/١. الميسر والياسر ٥٠٤/١. ٤٨٩/٢. يسير ٢٥١/٢
 يقظ: الأيقاظ ٢٥٣/٤
 يمم: تيمموا ٥٨٣/١. التيمم والتأمم ٢٧٤/٢. التيم ١١٦/٣
 يمن: الأيمان ٢٥٥/٢
 ينع: الينع ٦٥٧/٢

فهرس المفردات الصرفية

المفردة	الجزء والصفحة	المفردة	الجزء والصفحة
آ		أذكر ٥٩٥/٣	
آت ٦٩٤/٢		أدنى ٢٧٤/١	
آتوا ٢٤٦/١		أذن ١٧٦/١	
آدم ٢٢٠ - ٢١٩/١		إرادة ٢٠٧/١	
آزر ٦١٧/٢		أرنا ٣٨٤/١	
آفدة ٣٨/٤		إزدادوا ٣٥٩/٢	
آل ٢٥٢/١		استعاذة ٤٩/١	
آمنا ١٤٩/١		استعينوا ٢٤٦/١	
آية ٢٣٩ - ٢٣٨/١		استكانوا ١٤٦/٢	
أئمة ٢٤٢/٣		استياسوا ٦٢١/٣	
ابن ٢٤٠/١		اسم ٥٧/١	
اتخذ ٣١٤/٤ . ٢٥٧/١		أشاوى ٥٠٢/٢	
اثاقلتم ٢٦٤/٣		اشتروا ١٦٥/١	
أثرن ٤٤٨/٦			
أثن ٣٤٢/٢		أشياء ٥٠١/٢	
أخوات ٢٣٧/٢		اصبع ١٧٦/١	
ادارك ١٠٧/٥		اصطبر ٥٤/٦	
اداركوا ٤٥/٣		اصطفى ٥٠/٢	
ادعوا ١٩٢/١		أصفى ١٩٠/٤	
		أضاهرا ١٤١/٥	

المفردة	الجزء والصفحة	المفردة	الجزء والصفحة
---------	---------------	---------	---------------

اضطر ٤٠٦/٢	إياهم ٣٨٩/٦
اطمأن ٣٣٦/٢ . ٥٦٩/١	أيامى ٦٤٥/٤ . ٣٥٠/٢
اطهروا ٤١٢/٢	أيام ٧٨/١
اعفوا ٣٥٩/١	أيان ١٦٩/٣
أعوذ ٤٩/١	أيد ٣٢٠/١
أفضتم ٤٧٤/١	- ب -
إقام ٥٠٢/٤	باء ٢٧٧/١
أقل ٢٢٦/١	بادون ٢٤٨/٥
أقم ٤٣١/٣	بسملة ٥٣/١
أقيموا ٢٤٦/١	بغى ٣٤٨/٤
اللات ٣٢/٦	بنات ٢٣٦/٢
الله ٦٠/١	بنى ٤٧١/٣
إنا ١٦٣/١	- ت -
أولاء ٢٢١/١	تابوت ٥٥١/١
الأوليان ٥٢١/٢	تبدون ٢٢٦/١
إمام ١٢٧/٦	تترى ٦٠٣/٤
أمة ٥٠٨/١	تتقون ١٨٤/١
أمنية ٣٠٢/١	تجد ٣٦/٢
أناسي ٢٥/٥	تحلة ١٧٢/٦
أوذوا ٥٧٦/٢	تدخرون ٥٦/٢
أوفوا ٢٤١/١	تدعون ١٨٧/٦
أول ٢٤٣/١	تر ٥٤٤/١
أولاء ٢٢٢ / ٢٢١/١	ترى ٥٦٨/٢
أوليان ٥٢١/٢	تراث ٣٩٦/٦
أي ١٣١/٥	

المفردة	الجزء والصفحة	المفردة	الجزء والصفحة
ترو٦ / ٤٥٥	خطايا ١ / ٢٦٧	تريدون ١ / ٣٥٨	خطيئة ١ / ٣٠٨
ترين ٤ / ٣٥٨	خلوا ١ / ١٦٢	تزدري ٣ / ٤٦١	خيرات ٦ / ٧٥
تزر ٢ / ٧٣٤	- د -	تسوى ٢ / ٢٧٠	
تصدية ٣ / ٢٠٥	دساها ٦ / ٤٠٨	تصطلون ٥ / ٧٧	دلاهما ٣ / ٢٧
تعالوا ٢ / ٦٥	دماء ١ / ٢١٨	تقاة ٢ / ٣٥ - ١٠١	ديار ١ / ٣١٣ - ٦ / ٢٣٤
التقفية ١ / ٣١٩	- ذ -	تلوا ٢ / ٣٥٧	
تنسون ١ / ٢٤٦	ذرية ١ / ٥٨١	تهوى ١ / ٣٢١	ذات ٦ / ٧٢
توراة ٢ / ٧	- ر -	- ث -	
	رثاء ١ / ٥٧٥	ثبات ٢ / ٢٩٦	
	الربا ١ / ٥٩٣	- ح -	
	ركوب ٥ / ٣٦٧	حاق ٢ / ٥٥١	
	رميم ٥ / ٣٦٨	حلي ٣ / ١٣١	
	ريحان ٦ / ٦٤	الحوايا ٢ / ٧١٣	
	- ز -	حيتان ٣ / ١٤٩	
	زكاة ١ / ٢٤٦	- خ -	
	زوج ١ / ٢٠٠	خذ ٣ / ١٢٧	
	- س -		
	سأريكم ٣ / ١٢٨		
	سما ١ / ٢١١		

المفردة	الجزء والصفحة	المفردة	الجزء والصفحة
سنبلة ٥٧٣/١		- ع -	
سنة ٥٥٩/١		العادين ٦٢٥/٤	
سيئات ٥٨٩/١		العتي ٣٤٣/٤	
سبة القوس ٢٨٥/٥		عرجون ٣٥١/٥	
سيخ ٣١٩/٥		العضة ٩٣/٤	
- ش -		العتاء ١٧٣/٤	
شئما ٢٣٠/١		العلي ٥٦١/١	
شيء ١٨١/١ ٥٠٢/٢		عيسى ٣٢٠/١	
شيطان ٥١/١		- غ -	
- ص -		الغداة ٥٨٩/٢	
صحارى ٥٠٢/٢		غواش ٥٠/٣	
صدوا ٦٨٤/٣		غيا ٣٧٥/٤	
الصلاة ٢٤٦/١ - ١١١		- ف -	
ضُم ١٧٢/١		فئة ٥٥٣/١	
صَيَّب ١٧٤/١		فأتوا ١٩٠/١	
صيرورة ١٤٣/٢		فراة ٢٦/٥	
- ض -		الفلك ٤٢٢/١	
ضعفاء ٥٨١/١		- ق -	
- ط -		قاسية ٤١٨/٢	
الطاغوت ٥٦١/١ ٣٦٩/٥ - ٤٥٢		قرن ٢٥٤/٥	
طالوت ٥٥٠/١		قري ٣٥٨/٤	
طبن ٢٠٩/٢		قل ٢٣/٢	
الطغوى ٤٠٨/٦		قنا ٤٧٩/١	
طوبى ٦٧٨/٣		قنطار ٢١/٢	

الجزء والصفحة	المفردة	الجزء والصفحة	المفردة
٤٦٣/٢ . ٥٣/١	مثوبة	١٧٥/٦	قوا
١٧٨/١	محيط	٢١٠/٢	قياماً
٥٢/٥	مدائن	١٤٣/٢	قيدودة
٢٨١/٣	مدّخل	١٥٦/١	قيل
٥٠/٦	مدّكر	٧٣٣/٢	قيماً
٢٢/٣	مذءوم	٥٥٨/١	قيوم
٤٥/٦	مزدجر	- ك -	
٨٤/١	المستقيم	٢٢٩/١	كل
٤٣٢/٥	مصطفى	١٨٩/١	كتم
٣٧٩/١	مصلى	١٤٣/٢	كينونة
١٦٥/٢	مصيبة	- ل -	
١٥/٣	معايش	١٦١/١	لاقوا
٦٥٩/٣	معقبات	لقوا ١٦١/١ - ٣٠٠	
١٨٨/٦ . ٦٠٥/٤	معين	١٥٩/٢	لنت
٢١٣/١	ملائكة	٢٧٨/٢	ليّاً
٢٤٨/١	ملاقوا	١٢١/٦	لينة
٢١٣/١	ملك	- م -	
٣٦٩/٥ . ٦٢١/٢	ملكوت	١٨٦/١	ماء
٣٤/٦	مناة	٢٣/٢	المآب
٤٤٧/٢	مهيمن	٥٧٣/١	مائة
٤٦٢/١	مواقيت	١٩٨/٣	متحيز
٢٥٧/١	موسى	١٠٥/١	المتقين
١٥/٣	ميزان	٥٧٥/٣	متكأ
١٩١ - ١٤/٢	الميعاد	٣٧٦/١	مثابة

المفردة	الجزء والصفحة	المفردة	الجزء والصفحة
		ن -	
الناس ١٤٦/١		يخفون ١٥٥/٢	
نرى ٢٦١/١		يذّبرون ٦١٦/٤	
نساء ٤٥٨/١		يذّعون ٣٦٠/٥	
نستعين ٨٢/١		يستحيي ٢٠١/١	
		يشقق ٢٩٨/١	
		يصلحا ٣٥٤/٢	
		ه -	
		يظعم ٧١٠/٢	
هاتوا ٣٦٢/١		يطمئن ٥٦٩/١	
هار ٣٢٣/٣ - ٣٢٤		يطبقونه ٤٥١/١	
هلم ٧١٧/٢		يعفون ٥٣٩/١	
هيهات ٥٩٩/٤		يقيمون ١١٠/١	
		و -	
		يلون ٧٧/٢	
وراء ٣٣١/١		ينفقون ١١٢/١	
		يهدّي ٣٨٠/٣	
		ي -	
يؤمنون ١٠٧/١		يوقنون ١٣٢/١	
يتلون ٣٦٤/١		يوم ٧٨/١	
يخطّف ١٧٩/١			

فهرس النماذج والإساليب النحوية واللغوية

الجزء والصفحة

النموذج

- أ -

أبو يوسف أبو حنيفة ٢٤٠/٥

أتيك مقدم الحاج ٤٦٧/٣ - ٦٦٩ - ١٦٦/٤ - ٢٤٧ - ٢٩١/٥ - ٤٦١ - ٥٩١

أتيتك باهلاً غير ذات صرار ٦٥/٢

أتيتك خفوق النجم ٤٢٧/٢ - ١٨٢/٣ - ٤٦٧ - ٦٦٩ - ١٦٦/٤ - ٢٤٧ - ٣٠١/٥ - ٤٦١ -

٦٨٦

أتينا الأمير فكسانا حلة ١٠/٢

أبيض ناصع ٢٢٥/١ - ٢٨٨

أجرب الرجل ٣٦٩/٣

أحيط بفلان ٦٠٩/٣

أدخلت القلنسوة في رأسي ١٣٨/٣ - ١٧٣ - ٤٥٩/٣

إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ٧٩/١

إذا كان غداً فأتني ٢٩٥/٥

استنوق الجمل ١١٨/٦

استوى الماء والخشبة ٤٥٧/٣ - ٣٧٨ - ٤١٤

أسود حالك ٢٢٥/١ - ٢٨٨ - ٣٢٤/٥

أسود غريب ٣٢٤/٥

أصاب الصواب وأخطأ الجواب ٤٢٧/٥

أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة ٤٧٢/٣ - ٤٣٠/٦

أصابنا الوابلون ٣٦٢/٦

النموذج

الجزء والصفحة

- أصبحت باردة ٤٠٦/٦
 أصفر فاقع ٢٢٥/١ - ٢٨٨
 أعطيتك من دينارك ثوباً ٦٩٤/٢
 أفرخ رَوْعُه ٥٠١/٣
 أكل أكلة أعقبته سقماً ٢٩٧/٣
 أكلوني البراغيث ١١١/٢ - ٣٠١ - ٤٧٧ - ٤٧٤/٤ - ٣٩٢
 أكل يوم لك ثوب ٣٥٥/٢
 الله لأفعلن ٤٠٤/٥ - ٤٠٥ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٧٦ - ١٩١/٦ - ٢٥٣
 اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ١٣٩/١
 اللهم محص عنا ذنوبنا ١٣٦/٢
 الذي شقهن خمساً من واحدة ٤٠٦/٦
 امرأة سوء ١٦٥/٤
 أمرتك الخير (انظره في قافية الباء من فهرس الشعر)
 أمس الدابر ٥٧٩/٢
 أنا لك صديقاً خير لك مني عدواً ٨٧/٤
 إنها لإبل أم شاء ١٤٠/١ - ٣٥٧ - ٣٨٤/٣
 أهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر ٥٠٨/١ - ١٠٩/٣ - ٣٢٤/٥
 ايت السوق أنك تشتري لحماً ٦٦٨/٢

- ب -

- باب ساج ٥٥١/٤ - ٢٨٨/٥ - ٣٧١
 البر الكر بستين ٦٧/٣
 برمة أعشار ٢٨٨/٦

- ت -

- تأبط شراً ٧٣/٦ - ٢٩٨ - ٣٠٢

النموذج

الجزء والصفحة

تحيتك الضرب ٣٧٣/٢

تفقاً شحماً ٣٣٩/٤

- ث -

ثوب أسمال ٤٥٢/١ - ٢٨٨/٦

ثوب أكباش ١٣٠/٤

ثوب خز ٥٥١/٤ - ٧٧/٥ - ٢٠٨ - ٢٨٨

- ج -

جاء البرد والطالسة ٤٠٥/٣ - ٣٧٨/٥

جالس الحسن أو ابن سيرين ١٧٣/١ - ٥٣٣ - ٧١٤ /٢

جحر ضب خرب ٤١١/٢ - ٦٤/٣ - ١٧/٦

جرى طائره بكذا ١٦٨/٤

جن جنونه ٦٠٠/٤

- ح -

حتى يبيض القار ٢٣٥/٢

الحق مجدرة بك ٨٢/٥

حل بل ٢٣٩/٢

حمد الله وثناء عليه ٣٠٧/٢

- خ -

خاتم حديد ٢٠٨/٥ - ٣٧١

خسر بيعك ١٦٧/١

خفوق النجم = آتيك خفوق النجم

خلق الله ١١٢/١ - ٢٢٣ - ٢٨٧ - ٢٨٤ - ٤٨٥ - ٦٠٨ - ٩٢/٢ - ٢٨٠ - ٤٠٣ - ٥٢٦ - ٥٤٣ -

٥٨٣ - ١٠٦/٣ - ١٢٥ - ٣٢٣ - ٣٨٢ - ٥٤٠ - ٥٥٩ - ٥٦٣ - ٦١٣ - ٦٤٩ - ٣٢٥ - ٤٤٥ -

٤٨٤ - ٥١٦ - ٥١٩ - ٢٢٤/٥ - ٢٦٥ - ٣٦٧ - ٤٧٠ - ٥/٦ - ٥٤ - ١١١ - ٣٢٥ - ٣٣٦ -

النموذج

الجزء والصفحة

- د -

دخلت الدار ٤٤٣/٤

- ذ -

ذرى حباً ٧٣/٦

ذهبت أهل اليمامة ٤٤/٥

ذهبت بعض أصابعه ٢٨٩/١ - ١٠٤/٢ - ٢٦٧ - ٧٢٩ - ٧٣٢ - ٥٥٢/٣

ذهبت ربح فلان ٢١٥/٣

ذهبت الشام ٤٤٣/٤ - ٤٣٢/٥ - ٣٥٢/٦

- ر -

ربحت تجارتك ١٦٧/١

رب رجل جاءني ٥٦/٤

رثأت الميت ٣٥٨/٣

رجع القهقري ٣٧١/٢

رجل صوم وزور ٤٨٣/١ - ٥٤٤ - ٢٦١/٢ - ٢٨٢/٤ - ٤٢٤ - ٤٦٧ - ٤٩/٥ - ٨٩/٦ -

١٦٩ - ١٨١ - ٤٩٣

- ز -

زل ضأنك من معزك ٣٧٦/٣ - ٦٥١/٥

زيد بطة ٣٩٣/٦

زيد ظني مقيم ٣٨٦/١

- س -

سبحان ما سبح الرعد بحمده ١١٦/١ - ٣٦٨

سبحان ما سخركن لنا ١١٦/١ - ٣٦٨

سبحان من كذا ٢٢٣/١

سحق عمامة ٢٩٩/٥

النموذج

الجزء والصفحة

السمن منوان بدرهم ٥٣١/١ - ٢٧٢/٤ - ٦٠٨ - ١٤٧/٥ - ٤٣٤ - ٥٣٧

- ش -

شاب قرناها ٧٣/٦

شر أهر ذا ناب ٥٢٧/٣

شعر شاعر ٣٢٩/٥

- ص -

صلاة الأولى ٤٤٠ - ٩٢/٦ - ٦٤٠/٥

صمت أحسن الصيام ٣٧٣/١

صيد الصائد ٣٥٩ - ٥٤٠/٣ - ٦١٣ - ٦٤٩ - ١٩٥/٤ - ٤٨٤ - ٥١٩ - ٢٦٥/٥ - ٣٥٧ -

٣٦٧ - ٤٧٠ - ٤٠/٦ - ٣٣٦ - ٤١٣

- ض -

ضرب الأمير = هذا درهم ضرب الأمير

ضربته زيدا ٦٦٥/٢

ضرب زيد الظهر والبطن ٣٨٦/١ - ٢١/٣

ضرب زيد اليد والرجل ٤٣٤/٥

ضربته أشد الضرب ٣٧٣/١

ضربته ضرب الأمير اللص ١٥٤/٢ - ٣٣٨/٥

ضقت به ذرعاً ٣٨٧/١

ضل ضلاله ٦٠٠/٤

ضل الماء في اللبن ٩٤/١

- ط -

الطائر الذباب فيغضب زيد ٦٠٢/٢

طارقت النعل ١٣٨/٢ - ١٢٥/٤

طبت به نفساً ٣٨٧/١ - ١٧١/٦

النموذج

الجزء والصفحة

- ع -

عافاه الله ٥٣٦/١ . ١٣٨/٢ . ٢٧/٣ . ٢٣٨/٥

عاقبت اللص ٥٣٦/١ - ٥٥٤ . ٢٧/٣ . ٢٣٨/٥

عتابك السيف ٣٧٣/٢

على الله حسابان فلان ٦٤٩/٢

عُلماء بنو فلان ٦٢٥/٢

عليه رجلاً ليسني ٤١٧/١ . ٣٩٥/٣

عندي عشرة نسابات ٧٣١/٢

- ف -

فوموا لنا ٢٧٤/١

فلان يضع درهماً على درهم ٦٥٠/٤

فلان يفري الفري ٣٦١/٤

- ق -

قامت الحرب على ساقها ٤١/٤

قد خرقها والله ٦٥٩/٢

قر به عينا ١٧١/٦

قصيدة شاعرة ٣٠٤/٢

قطع الله أده ٣٥٠/٢

قعد القرفصاء ٢٢٨/٦

قيس قفة ٣٩٣/٦

- ك -

كثر الدرهم والدينار ٧١/١ - ١٤٧ . ١٠٧/٤ . ١١٥/٦

كشح هضيم ٦٦/٥

كف خضيب ٤٠١/٢ . ٢٨٥/٢ . ٧٠/٣

النموذج

الجزء والصفحة

كل رجل وضيعته ٤٠٠/٥

كلمته فاه (فوه) إلى في ٦٠/٣ - ٤٦٨

- ل -

لا ألوك جهداً ١١٥/٢

لا ألوك نصحاً ١١٥/٢

لا أرينك هاهنا ٣٨٩/١ . ١٠١/٢ . ٦/٣ - ١٣٦ - ٥٧٦/٤ . ٢٠٠

لا أكلمه السمر والقمر ٦١٥/٤

لا تأكل السمك وتشرب اللبن ٢٤٥/١ . ١٣٦/٢ . ٢٠٢/٣

لأن يريني رجل من قريش أحب إلي من أن يريني رجل من هوازن ٧٣/١

لا ها الله ذا ٤٥/٣

لبأت بالحج ٣٥٨/٣

ليبك وسعديك ٥١٩/١ . ١٨٢/٦

لحية دھين ٤٠١/٢ . ٢٨٥/٢ . ٧٠/٣

لم أبُل ٥٦/١

لَمَّ الله شعثه ٧١٧/٢

لهي أبوك ٦١/١

لو رأيت فلاناً والسياط تأخذه ٤٢٦/١

ليس الطيب إلا المسك ٣٩/٦

ليلك قائم ٢٥٩/٢ - ٦٣٨ - ٤٠٣/٣ - ٤٥٥ - ٥٩٧ - ٤٠/٤ . ٢٠/٥ - ٢٧٢ - ٣٠١/٦ - ١٣٨ - ٤٥٣

ليلة نائمة ٣٠٤/٢ . ٢١١/٦

- م -

ما أبالي أشهدت أم غبت ؟ ١٣٨/١

ما اختلف الليل والنهار ٥٢٢/٣

ما أدري أقبلت أم أدبرت ؟ ١٣٨/١

النموذج

الجزء والصفحة

- ما أصبرك على الله ٤٣٥/١
 ما أعطاه للدرهم ٢٤٧/٤
 ما أقام ثبير ٥٢٢/٢
 ما أولاه للخير ٢٤٧/٤
 ما باليت به بالة ٤٠٢/٥ . ٢٨٩/٢ . ٢٣٩/١
 ما برق بارق ٥٢٢/٣
 ما ذر شارق ٥٢٢/٣
 ما زلنا نظاً السماء حتى أتيناكم ٤٨٢/٣ . ٥٤٦/٢ . ١٧٥/١
 ما عنده خير ولا مير ٦٠٨/٣
 ما لاح كوكب ٥٢٢/٣
 ما ورث المجد عن كلاله ٢٢١/٢
 مررت برجل معه صقر صائداً به غداً ١٣٧/١ - ١٩٩ - ٢٥٥ - ٣٧٢ - ٤٣٤ - ٥١٨ -
 ٥٤٨ - ٥٨٤ . ٢٤/٢ - ٤٧ - ٥٢ - ١٩١ - ٣٨٤ . ٤٣٣/٤
 مستو هو والعدم ٥٤٦/٤
 مسجد الجامع ٤٤٠ - ٩٢/٦ . ٦٤٠/٥
 مسح علاوته ٤٢٥/٥
 المسلمون جانبٌ والكفار جانبٌ ٤٧٠/١
 مضى أمس الدابر ٣٨٨/٢
 مطية حرب ٤٣٣/٥
 مقدم الحاج = أتيتك مقدم الحاج
 ملء مسك ثور ٢١/٢
 موثٌ ماثتٌ ٣٢٩/٥

- ن -

ناقة بها خزعال ٥٩٠/٤

ناقة هجان ٤٢٢/١

النموذج

الجزء والصفحة

نعجة أنثى ٥٧٩/٢

نهارك صائم ٢٥٩/٢ - ٦٣٨/٣ - ٤٠٣ - ٤٥٥ - ٥٩٧/٤ - ٢٠/٥ - ٢٧٢ - ٣٠١/٦ - ١٣٨ - ٤٥٣

- ه -

هؤلاء حواج بيت الله ٢١٩/١

هذا ابني من الورا ٤٩٦/٣

هذا أمر بيت بلبل ٣٣٩ - ٣٠٧/٢

هذا بسرأ أطيب منه تمرأ ٤٧٠/٥

هذا ثوب أكباش ١٣٠/٤

هذا حلو حامض ١٠٤/١ - ٥٨٠/٢ - ٣٦/٣ - ٣٨ - ٤٩٨ - ٣٦٥/٤ - ٤٧٨ - ٧٦/٥ - ٣٣٧

هذا خالد ٣٥٠/١ - ٢٠٠/٣

هذا درهم ضرب الأمير ١٠٩/١ - ١١٢ - ٢٢٣ - ٢٦٤ - ٢٨٤ - ٢٨٧ - ٢٩٥ - ٤٨٥ - ٥٣٠

٥٥٦ - ٦٠٨ - ٢٣/٢ - ٢٣ - ٣٤ - ٩٢ - ١٩١ - ٢٨٠ - ٤٠٣ - ٤٣٠ - ٥٢٦ - ٥٤٣ - ٥٨٣

١٠٦/٣ - ١٢٥ - ٣٢٣ - ٣٨٢ - ٥٦٣ - ١٩٥/٤ - ٣٢٥ - ٤٤٥ - ٥١٦ - ٢١٠/٥ - ٢٢٤

٣٥٧ - ٣٦٧ - ٤١٥ - ٥/٦ - ٤٠ - ٥٤ - ١١١ - ٣٢٥ - ٤١٣

هذا صقر صائدأ به غدأ = مررت برجل معه صقر صائدأ به غدأ

هذا قاض يافتى ٦٩٤/٢

هبت ريحه ٢١٥/٣

هبت شمالأ ٤٠٦/٦

هنيئأ مريئأ ٤٦٩/٥

هو ابن عمي دنيا ٢١٠/٣

- و -

وجدت زيدا ذا الحفاظ ١٤٣/٣ - ٣٠٦/٤

- ي -

يا سارق الليلة (انظر قافية الراء من فهرس الشعر)

ياسيدي ومولي ٥٦٢/٣

فهرس لجات الأمم والقباثل

الجزء والصفحة

الأمم والقباثل

- أزد السراة ٧٥/٢.
- بنو أسد ٦٦/١ - ٨٢ - ١٨٣ - ٣٣٥/٢ - ٤١/٤.
- برابر مكة وسودانها ٢٣١/١.
- بنو تميم ٦٦/١ - ٨٢ - ١٢١ - ١٤٩ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٧١ - ٢٩٨ - ٣١٩/٢ - ١٧٣ - ٢٠٨ - ٣٣٥ - ٣٩٦ - ٦٥٣ - ٧١٧ - ٧١/٣ - ٩٥ - ٢١٢ - ٢٢٧ - ٥١٠ - ٥٨٠ - ٦٤٩ - ٦٥٣ - ٣٧/٤ - ٤٢٩ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٢٤٥/٥ - ١١٠/٦ - ٢١٤ - ٣٩٢ - ٤٣٧ -
- أهل الحجاز ٦٦/١ - ٨٢ - ١٠٣ - ١٢١ - ١٤٩ - ٢٠١ - ٢٧١ - ٢٩٨ - ٣١٩ - ٣٥٠ - ٤٢٩ - ٧٥/٢ - ٧٦ - ٣٣٥ - ٥١٥ - ٦٥٣ - ٧١٧ - ٧١/٣ - ١٩٦ - ٢٢٧ - ٢٣٤ - ٥١٠ - ٥١٣ - ٥٨٠ - ٦٤٩ - ٣٧/٤ - ٨٠ - ١٥٧ - ٢١٨ - ٤٢٩ - ٤٤٨ - ٥١٤/٥ - ٢٤٥ - ١١٠/٦ - ٢١٤ - ٣٩٢ - ٤٣٧.
- بنو حنيفة ٦٤/١.
- ربيعة ٦٦/١ - ٨٢ - ٣٣٥/٢.
- بنو ضبة ٦٠٦/٣.
- بنو ضمرة ٢٣٩/٣.
- طيئ ٥٩٤/١ - ٣٣٦/٥ - ٤١٨/٦.
- بنو عامر ٢٠٧/١ - ١١٠/٣.
- أهل العالية ٥٩٦/٢.
- بنو عقيل ٣٥٨/٣.
- بنو العنبر ٣٦/٦.
- قريش ٧٣/١ - ١٣٥ - ١٧٣ - ٦٥٩/٢ - ٤٣/٤ - ٢٢٩ - ٦٠٣ - ٢١٧/٦.

الأمم والقبائل

الجزء والصفحة

- بنو قريظة ٣٥٩/١.
 بنو قشير ٦٠٩/٢.
 قيس ١/٦٦ - ٨٢/٢ - ٣٣٥ - ٦٥٣/٣ - ٦٤٩.
 عبد القيس ١/٢١٤.
 بنو كنانة ٣/٢٣٩ - ٤/٢١٨ - ٦٠٣.
 أهل نجد ٢/٧٦ - ٥٩٦ - ٣٧/٤ - ٤٢٩ - ٦٠٣.
 أهل نجران ٣/٢٣٣.
 النخع ٣/٦٨١.
 بنو النظير ١/٣٥٩.
 هذيل ١/٢٣٧ - ٣/٥٢٠ - ٤/٤١٠ - ٦٧٠.
 هوازن ١/٧٣ - ٣/٦٨١ - ٤/٢١٨.
 بنو يربوع ٤/٢٤.
 أهل اليمن ٦/٤٧٧.

فهرس مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين

الجزء والصفحة

المسألة

٧٩/١	اختلافهم في الأصل من (إياك)
١٨٣	اختلافهم في فعل الأمر مبني أو معرب
٨٤/١	السبب في تسمية (ألف الوصل)
١٠٠/١	الاسم من (ذلك)
١٣١/١	الاختلاف في تسمية (ضمير الفصل)
١٧٤/١	مجيء (أو) بمعنى الواو
١٧٤/١	أصل (صيب)
٢٤٣/١	وزن (أول)
٢٥٠/١	حقيقة الظرف إذا اتسع فيه
٣٠٦/١	اختلافهم في أصل (بلى)
٣١٤/١	كون المبهم موصولا
٣١٧/١	مجيء العماد في أول الكلام
٣٢٠/١	وزن (عيسى)
٣٣٨/١	اختلافهم في الجملة الموضحة لضمير الشأن
٣٨٩/١	اختلافهم في (يابني)
٥٤١/٣ . ٧٢٨/٢ . ٤٠٤/١	(إن) مخففة أو نافية
٢٠٣/٦ . ٢٣٤/٤	
٤١٥/١	الفصل والعماد
٤٧٥/١	حركة التاء من (عرفات)
٥٩٣/١	اختلافهم في تثنية الربا
٧/٢	أصل (توراة)
٣٧٨ - ٣٥٢ - ٣٤٩/٢	العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار

المسألة

الجزء والصفحة

٣٥٢/٢	رفع الاسم بعد (إن)
٣٦٤/٢	(ذبذب) هل هو أصل أم فيه إبدال؟
٣٧٥/٢	اختلافهم في موضع الجملة القسمية إذا كانت لمحذوف
٣٩١/٢	اختلافهم في تعلق (في الكلالة)
٣٩٣/٢	اختلافهم في إعراب (أن تضلوا)
٣٥٧ - ٣١٦/٦ - ٣٥٧	الظرف إذا وليه الفعل مبني أم معرب
٣٦٠	
٧٢٧/٢	وصف الموصول قبل تمام صلته
٨٢/٣	إعراب (وحده)
١٣٤/٤ - ٣٢٧ - ٦٣٤/٦	أي العاملين يعمل
٢٠٣ - ٢١٠ - ٣٤٠	
٢٦٥/٤	عطف البيان من النكرة
٣٦٥/٤	وقوع الاستفهام فاعلا
٤٨٦/٤ - ٣٣١/٥	اختلافهم في تقدير أن والفعل
٢٦٩/٥	العطف على محل (إن) واسمها
٢٧٩/٥	اختلافهم في (جديد) بمعنى فاعل أو مفعول
٣٢٥/٥	حذف الموصول وإبقاء صلته
٣٥٥/٥	اختلافهم في (ويلنا)
٣٦٧/٥	اختلافهم في (ركوب)
٤٠٢/٥	اختلافهم في المحذوف في قوله: (ومنا إلا له مقام)
٥٣٥/٥	المعطوف على المجزوم
٦٧٤/٥	إضافة الصفة إلى الموصوف
٢٣٩/٦	في تسمية ضمير الشأن والأمر
٣٠٨/٦ - ٣٤٨	الاسم المرفوع بعد (إذا)
٣٣٧/٦ - ٣٧٢	في العائد إلى اسم الموصول
٤٤٤/٦	في (زلزل)

فهرس الحكايات والروايات

الجزء والصفحة

الحكاية والرواية

- ٤٧/١ قول ابن العلاء: ما نحن فيمن مضى
- ٩٩/١ الخليل يسأل أصحابه عن كيفية التلفظ بالحرف
- ٢٠٤/١ ما روي عن بعض الفصحاء أنه كان إذا سئل كيف أصبحت؟
- ٢٨٧/١ أبو عبيدة عن رؤية (أردت كأن ذاك)
- ٣٠٢/١ قال أعرابي لابن دأب وهو يحدث أهذا شيء رويته أم تمنيته
- ٣٩٨/١ غمس النصاري أولادهم بماء أصفر
- ٤٠٨/١ رواية عن عمر مع عبد الله بن سلام رضي الله عنه
- ٤٣٥/١ الكسائي وقاضي اليمن
- ٥٣٢/١ أبو الأسود الدؤلي يسأل عن المتوفي
- ٧٠/٢ تواطؤ اثني عشر من أحبار يهود
- ٥١١/٢ قصة بدليل بن أبي مريم مع تميم بن أوس وأخيه
- ٦٠٢/٢ أبو حاتم أنه كان يكتب عن الأصمعي كل شيء يلفظ به
- ٦٠٩/٢ عوف بن الأحوص يرهن بنيه
- ١٢٣/٣ سبب زيادة صوم العشرة أيام لموسى عليه السلام
- ٢٣٦/٣ أعرابي يقرأ (إن الله بريء من المشركين ورسوله)
- ٣١١/٣ قصة عمر رضي الله عنه مع قارئ بقراءة مختلفة
- ٥٧٩/٣ المازني عن أبي زيد قال سمعت أعرابياً يقول اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا
- ٥٨٦/٣ الأصمعي عن المعتمر بن سليمان قال لقيت أعرابياً ومعه عنب
- ٥٩٨/٣ ذو الرمة: قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها
- ٤٧/٤ أبو الفتح عن أبي علي بعد عوده من شيراز في اللام التي تصحب أن المخففة

الجزء والصفحة

الحكاية والرواية

- ٢٢٢/٤ الفراء سمع أعرابياً يقول أعطني كسفاً من هذا الثوب
- ٢٢٢/٤ أعرابي معه عنب يسميه خمراً
- ١٥٣/٥ أعرابية قالت لزوجها: أين ابنك؟
- ٢٩٦/٥ حكاية أبي علقمة النحوي (مالكم قد تكأكأتم..)
- ٤٢٥/٥ رد الشمس لسليمان عليه السلام
- ٤٢٧/٥ قصة لرؤية مع رجلين سألاه عن معنى (أصاب)
- ٣٣/٦ قصة في سبب عبادة (اللات)
- ٣٣/٦ قصة في قتل خالد رضي الله عنه لشيطانة (العزى)

فهرس الأعلام المترجمين بالهامش

الجزء والصفحة

اسم العلم

- إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج ٦٣/١
- إبراهيم بن شمر العقيلي بن أبي عبلة ٥٤٦/٣ . ١٤٥/١
- إبراهيم بن يزيد النخعي ١٣٨/٢
- أحمد بن عمار المهدي ٤٤٣/٦
- أحمد بن فارس أبو زكريا الرازي ٤٦٦/١
- أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي أبو جعفر النحاس ٥٠٦/١
- أحمد بن محمد بن عبد الله البزي (الإمام) ٣٣٠/٢
- أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد ٤٩٣/٣
- أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب ٥٨/١
- الأزهرى = محمد بن أحمد الأزهر أبو منصور
- أبو إسحاق = إبراهيم بن السري
- إسماعيل بن حماد الجوهري ٥٣٨ - ٢٦٣/١
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ٣٢٨/١
- أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو
- الأصمعي = عبد الملك بن قريب
- ابن الأعرابي = محمد بن زياد
- الأعشى = ميمون بن قيس
- أعشى همدان ٤١٩/٥
- الأعمش = سليمان بن مهران
- امرؤ القيس ٤٧٥/١
- ابن الأنباري = محمد بن القاسم
- أوس بن حجر التميمي ٦٢٥/٣

اسم العلم

الجزء والصفحة

- ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد
 - ابن برهان = عبد الواحد بن علي
 - البزي = أحمد بن محمد
 - أبو بكر = شعبة بن عياش
 - بكر بن محمد المازني أبو عثمان ٦٢/١
 - تماضر بنت عمرو (الخنساء) ٥٣٣/٥
 - تمام بن عباس بن عبد المطلب ٦٤٣/٥
 - التوزي = عبد الله بن محمد
 - ثعلب = أحمد بن يحيى أبو العباس
 - ابن جبير = سعيد بن جبير
 - الجحدري = عاصم بن أبي الصباح
 - جروول بن أوس (الخطيئة) ٤٢٥/٣
 - ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
 - جريز بن عبد المسيح (المتلمس) ٣٢٣/٥
 - جريز بن عطية الخطفي ٥٢/١
 - أبو جعفر القارئ = يزيد بن القعقاع (الإمام)
 - أبو جعفر المهدوي = أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
 - ابن جماز = سليمان بن سالم
 - ابن جني = عثمان بن جني أبو الفتح
 - أبو الجود = غياث بن فارس
 - الجوهري = إسماعيل بن حماد
 - أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني
 - أبو الحسن = سعيد بن مسعدة الأخفش
 - الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي ٥٨/١
 - الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي ٤٦٨/٥
 - الحسن بن هانئ (أبو نواس) ٦٨٥/٢

الجزء والصفحة

اسم العلم

- الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني ٣٩٣/٤
- الحطيئة = جرول بن أوس
- حفص بن سليمان الأسدي (صاحب الإمام عاصم) ٣٦٦/٣
- حمران بن أعين ٢٦/٤
- حميد بن ثور الهلالي ٥٩٩/٣
- حميد بن قيس الأعرج ٦٦/٣
- أبو حيوة = شريح بن يزيد
- خالد بن زهير الهذلي ٣٦١/٣
- ابن خالويه = الحسين بن أحمد الهمذاني
- خدّاش بن زهير ٣٢٥/٦
- أبو الخطاب = عبد الحميد بن عبد المجيد (الأخفش الأكبر)
- الخليل بن أحمد الفراهيدي ٥٤/١
- الخنساء = تماضر بنت عمرو
- خويلد بن خالد أبو نثيب الهذلي ٤٠٩/٥
- ابن دأب = عيسى بن يزيد
- دحية الكلبي رحمته الله ٥٤٩/٢
- ابن دريد = محمد بن الحسن
- ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر
- ذو الرمة = غيلان بن عقبة
- أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد
- الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني ٢٨/٦
- أبو رجاء = عمران بن ملحان
- الرماني = أبو الحسن علي بن عيسى
- رؤبة بن العجاج ٢٨٧/١
- أبو زيد الطائي = المنذر بن حرملة
- الزجاج = إبراهيم بن السري

الجزء والصفحة

اسم العلم

- الزمخشري = محمد بن عمر
 - الزهري = محمد بن مسلم
 ٣٨/٢ زهير بن أبي سلمى
 ٥١٥/٥ زياد الأعجم بن سلمى العبدي
 ١٢٥/١ زياد بن معاوية النابغة النيباني
 - ابن زيد = عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي
 - أبو زيد = سعيد بن أوس
 ١٥٢/١ زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي
 - السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة
 - ابن السراج = محمد بن السري
 ٩٥/١ سعيد بن أوس أبو زيد
 ٥٣١/٥ سعيد بن جبير
 - أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبد الله بن المرزبان
 ٧٠/١ سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط
 - ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
 ٥٢٧/٣ سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري
 ٤٥٨/٤ سليمان بن سالم أبو الربيع الزهري (ابن جمان)
 ٢٩٧/١ سليمان بن مهران الأعمش
 - أبو السمال = قعنب بن أبي قعنب العدوي
 - ابن السميع اليماني = محمد بن عبد الرحمن
 ٣١٠/١ سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم
 ١٥١/١ سويد بن أبي كاهل
 - سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
 ١٣٥/٦ شريح بن يزيد أبو حيوة
 ٣٠/٣ شعبة بن عياش أبو بكر الإمام
 - الشعبي = عامر بن شراحيل
 - الشماخ = معقل بن ضرار

الجزء والصفحة

اسم العلم

- الضحاك بن مزاحم الخراساني ٣١٢/٥
- طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي ٥٠٩/٢
- طاووس بن كيسان اليماني ٥٠٦/١
- طفيل الغنوي ٨١/١
- طلحة بن مصرف ٣٢٥/٣
- ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي ٥٣٢/١
- عاصم بن أبي النجود (الإمام) ١٨٧/١
- عاصم بن أبي الصباح الجحدري ١٥٩/٥
- ابن عامر = عبد الله بن عامر (الإمام) ٥١١/١
- عامر بن شراحيل ٥١١/١
- أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد ٤٠٩ - ١٣٠/٤
- عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر ٤٠٢/٤
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ٤٠٢/٤
- أبو عبد الرحمن السلمي = عبد الله بن حبيب ٢١٥/١
- عبد القاهر الجرجاني ٥٥٦/٥
- عبد الله بن أحمد بن بشر (ابن نكوان) ١٣١/١
- عبد الله بن سلام ﷺ ٤١٠/١
- عبد الله بن عامر اليحصبي الإمام ٧٢/٢
- عبد الله بن كثير الإمام ٦٥٨/٥
- عبد الله بن محمد (التوزي) ٦٢٠/٤
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ٢٠٠/١
- عبد الملك بن قريب الأصمعي ٣٣٧/٣
- عبد الواحد بن علي بن برهان ٤٦١/٢
- ابن أبي عبله = إبراهيم بن أبي عبله
- أبو عبيد = القاسم بن سلام
- أبو عبيدة = معمر بن المثنى
- عبيد الله بن قيس الرقيات

الجزء والصفحة

اسم العلم

- ١٧٢/١ - عثمان بن جني أبو الفتح
 ٣٦٢/٣ - العجاج والد رؤبة
 ٥٦٠/٤ - عدي بن زيد
 ١٦٣/٥ - عروة بن أنيفة
 ٣٤٥/٢ . ٣٣٠/١ - عطاء بن أبي رباح
 ٨٨/٣ - عكاشة بن محصن رضي الله عنه
 ١١٢/٤ . ٦٠٦/١ - عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنه
 - ابن العلاء = أبو عمرو بن العلاء
 ٢٩٦/٥ - أبو علقمة النحوي
 - أبو علي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
 ٢٥٠/١ - علي بن حمزة الكسائي الإمام
 ٤٥٥/١ - علي بن عيسى أبو الحسن الرماني
 ٣٩/٢ - عمران بن ملحان أبو رجاء البصري
 ٥٤١/٤ - عمرو بن أحمر الباهلي أبو الخطاب
 ٩٥/١ - عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري
 ٥٠/١ - عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)
 ٤٧/١ - أبو عمرو بن العلاء
 ٦٠٩/٢ - عوف بن الأحوص
 ٤٣٨/٢ - عيسى بن عمر الثقفي
 ٣٠٢/١ - عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب
 ٥٩٦/٤ - غياث بن فارس أبو الجود
 ٣٣٩/١ - غيلان بن عقبة أبو الحارث نو الرمة
 - ابن فارس = أحمد بن فارس أبو زكريا
 - الفارسي = الحسن بن أحمد
 - الفراء = يحيى بن زياد
 - الفرزدق = همام بن غالب
 ٤٥١/٢ - الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي

اسم العلم	الجزء والصفحة
- القاسم بن سلام (أبو عبيد)	٥٠٦/٣
- قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب	٧٨/١
- قدار بن سالف	٢٠٦/٦
- قطرب = محمد بن المستنير	
- ابن القعقاع = يزيد بن القعقاع	
- قعنب بن أم صاحب	٤٦٠/٦
- قعنب بن أبي قعنب العدوي (أبو السمال)	٢٨/٣
- قنبل = محمد بن عبد الرحمن المخزومي المقرئ	
- قيس بن الرقيات = عبيد الله بن قيس	
- ابن كثير = عبد الله بن كثير (الإمام)	
- الكلبي = محمد بن السائب	
- الكسائي = علي بن حمزة	
- الكميت بن زيد	٢٧٧/٣
- ابن كيسان = محمد بن إبراهيم	
- ليبيد بن ربيعة العامري	٢١٤/١
- المازني = بكر بن محمد	
- مالك بن جعدة	٤٣١/٢
- المبرد = محمد بن يزيد	
- المتلمس = جرير بن عبد المسيح	
- ابن مجاهد = أحمد بن موسى	
- مجاهد بن جبر	٢٢١/١
- أبو محمد = مكي بن أبي طالب	
- محمد بن إبراهيم بن كيسان	١٦٦ - ٧٢/١
- محمد بن أحمد الأزهر (الأزهري)	٩٠/٦ . ٢٧/٣ . ٥٥٧/٢
- محمد بن جرير الطبري	٣٩٨/١
- محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر	٣٦٨/١
- محمد بن الحسن بن مقسم أبو بكر العطار	٣٥١/٢

الجزء والصفحة

اسم العلم

- ٨٣/٢ - محمد بن أبي زرعة الباهلي (أبو يعلى)
- ٤٩٤/٣ . ٥٨/١ - محمد بن زياد الأعرابي
- ٧٢٦/٢ - محمد بن السائب الكلبي
- ٣٠٧/١ - محمد بن السري البغدادي (ابن السراج)
- ١٦٩/١ - محمد بن عبد الرحمن بن السميّفع
- ٦٧٧/٢ - محمد بن عبد الرحمن المخزومي قنبل المقرئ
- ١٩٠/١ - محمد بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم
- ٣٢٧/٤ - محمد بن القاسم بن الأنباري أبو بكر
- ٥٠٣/٣ - محمد بن مروان
- ٦٤/١ - محمد بن المستنير قطرب
- ٥٢٦/٣ - محمد بن مسلم الزهري
- ٩٥/١ - محمد بن يزيد المبرد أبو العباس
- ٦٣/٥ - المسيب بن علس
- ٥٥٩/٤ . ٤٤٩/٣ - معقل بن ضرار الشماخ
- ٥٨٦/٣ - المعتمر بن سليمان أبو محمد التيمي
- ٦٧/١ - معمر بن المثنى أبو عبيدة
- ٥٩٥/١ - المفضل بن محمد الضبي
- ٣٨/٢ - مكي بن أبي طالب
- ٤٠٩/٥ - المنذر بن حرمة أبو زييد الطائي
- المهدي = أحمد بن عمار
- ٥٠٥/٣ - ميسون بنت بحدل الكلبيّة
- ٥١/١ - ميمون بن قيس الأعشى
- النابغة = زياد بن معاوية الذبياني
- ٣٦٨/٣ - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (الإمام)
- أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة
- النخعي = إبراهيم بن يزيد
- ١٢٤/٥ - النعمان بن سالم الطائفي

اسم العلم	الجزء والصفحة
- النمر بن تولب	٤٧٦/٦ . ٤٣٣/٣
- أبو نواس = الحسن بن هانئ	
- هارون بن موسى الأزدي البصري	١٩٣/٦
- الهذلي = خالد بن زهير	
- هشام بن معاوية الضير	٦٠٨/٤
- همام بن غالب الفرزدق	١٦٩/١
- أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد المدني	
- وهب بن منبه	٢٨٩/١
- يحيى بن زياد الفراء أبو زكريا	٩٠/١
- يحيى بن المبارك اليزيدي	١٧٣/٢
- يحيى بن وثاب	١٣٨/٢
- يحيى بن يعمر	٢٠٤/١
- يزيد بن عبيد المدني أبو وجزة السعدي	٤٠٨/٥ . ٢٤٧/٣
- يزيد بن قطيب السكوني	١٨١/١
- يزيد بن القعقاع	٢٢٧/١
- اليزيدي = يحيى بن المبارك	
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي (الإمام)	١٠/٦ . ٥٨٦/١
- يعقوب بن إسحاق (ابن السكيت)	٥٣/١
- أبو يعلى بن أبي زرعة = محمد بن أبي زرعة الباهلي	
- أبو اليمن الكندي = زيد بن الحسن	
- يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن البصري	٤٧٩/٥ . ٣٠١/١

مراجع التحليق والتحقيق

- القرآن الكريم.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للشيخ أحمد البنا. ت: د. شعبان إسماعيل. ط: أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. عالم الكتب - بيروت.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان الفارسي. ت: الشيخ شعيب الأرنؤوط. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الأحكام السلطانية للماوردي. ت: خالد عبد اللطيف العلمي. ط: أولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. دار الكتاب العربي - بيروت.
- أحكام القرآن لابن العربي. ت: محمد عطا. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- أحكام القرآن للكنيا الهراسي. ط: أولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- أخبار القضاة لوكيع. ط: عالم الكتب - بيروت.
- أدب الكاتب لابن قتيبة. ت: محمد الدالي. ط: ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الأدب المفرد = فضل الله الصمد.
- أدب النساء لعبد الملك بن حبيب. ت: عبد المجيد تركي. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- الأذكار النووية للإمام النووي. ت: محيي الدين مستو. ط: ثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. مكتبة دار التراث - المدينة المنورة. دار ابن كثير - دمشق.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للعلامة أبي السعود. ت: عبد القادر أحمد عطا. ط: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
- أساس البلاغة للزمخشري. ط: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. دار بيروت.
- أسباب النزول للواحدي. ت: كمال زغلول. ط: أولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م. دار الكتب العلمية - بيروت.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ ابن عبد البر. ت: علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر - القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير. ط: دار الشعب - القاهرة.
- أسرار البلاغة للجرجاني. ت: محمود شاكر. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م. دار المدني - جدة.
- الأسماء والصفات للبيهقي. ت: الشيخ عماد الدين حيدر. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتاب العربي - بيروت.
- الإشارة إلى سيرة المصطفى ﷺ للحافظ مغلطاي. ت: محمد نظام الدين الفتيح. ط: أولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م. دار القلم - دمشق. الدار الشامية - بيروت.
- الاشتقاق لابن دريد. ت: الأستاذ عبد السلام هارون. ط: الثالثة. مكتبة الخانجي - مصر.
- اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي. ت: د. عبد الحسين المبارك. ط: ثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر. ت: علي محمد البجاوي. ط: دار نهضة مصر - القاهرة.
- الأصمعيات ، اختيار الأصمعي. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. ط: رابعة. دار المعارف - مصر.
- الأصول في النحو لابن السراج. ت: د. عبد الحسين الفتلي. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الأضداد للأنباري. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. المكتبة العصرية - صيدا بيروت.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه. ط: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م. عالم الكتب - بيروت.
- إعراب السمين الحلبي = الدر المصون.
- إعراب العكبري = التبيان في إعراب القرآن.
- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه. ت: د. عبد الرحمن العثيمين. ط: أولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م. مكتبة الخانجي - القاهرة.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس. ت: د. زهير الزاهد. ط: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. مطبعة العاني - بغداد.

- الأعلام للزركلي. ط: سابعة ١٩٨٦م. دار العلم للملايين - بيروت.
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني. مصور عن طبعة دار الكتب. دار إحياء التراث العربي.
- الإفصاح في شرح أبيات مشككة الإعراب لأبي نصر الفارقي. ت: الأستاذ سعيد الأفغاني. ط: ثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. مؤسسة الرسالة بيروت.
- الإكمال لابن مأكولا. ط: أولى ١٤١١هـ - ١٩٩٩م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الألفاظ الكتابية للهمذاني. ت: د. السيد الجميلي. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار الكتاب العربي - بيروت.
- الأم للإمام الشافعي. ط: كتاب الشعب - القاهرة.
- أمالي ابن الشجري. ت: د. محمود الطناحي. مكتبة الخانجي - القاهرة.
- أمالي القالي. ط: دار الكتاب العربي - بيروت.
- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام. ت: د. عبد المجيد قطامش. ط: أولى ١٤٠٠هـ - دار المأمون للتراث - دمشق بيروت.
- الأمثال لأبي فيد السدوسي. ت: د. رمضان عبد التواب. ط: ١٩٨٣م. بيروت - دار النهضة العربية.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار الفكر العربي - القاهرة. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري. ت: الشيخ محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي. تقديم محمد المرعشلي. دار إحياء التراث العربي. بيروت - لبنان.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام. ت: الشيخ محيي الدين عبد الحميد. ط: خامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- إيضاح الشعر لأبي علي الفارسي. ت: د. حسن هنداي. ط: أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. دار القلم - دمشق. دار العلوم والثقافة - بيروت.
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي. ط: ثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. دار الفكر.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية - صيدا بيروت.

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز أبادي. ت: محمد علي النجار. ط: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- البعث لابن أبي داود السجستاني. ت: محمد بسيوني زغلول. ط: أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- البعث والنشور للبيهقي. ت: الشيخ عامر حيدر. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية - صيدا بيروت.
- بهجة المجالس وأنس المجالس للحافظ بن عبد البر. ت: محمد مرسى الخولي. دار الكتب العلمية - بيروت.
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات بن الأنباري. ت: د. طه عبد الحميد طه. ط: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- البيان والتبيين للجاحظ. ت: الأستاذ عبد السلام هارون. ط: خامسة. مكتبة الخانجي - القاهرة.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي - بيروت.
- تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.
- تأويلات أهل السنة للشيخ أبي منصور الماتريدي. ت: د. محمد مستفيض الرحمن. ط: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م. مطبعة الإرشاد - بغداد.
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة. ت: السيد أحمد صقر. ط: ثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م. دار التراث - القاهرة.
- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب. ت: د. محمد غوث الندوي. ط: ثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. الدار السلفية - الهند.
- التبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي. ت: عبده الكوشك. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. مكتبة الإحسان. دمشق.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري. ت: علي محمد البجاوي. ط: ثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. دار الجيل بيروت.
- تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي. ت: عبد الصمد شرف الدين. الدار القيمة بالهند. المكتب الإسلامي - بيروت.
- تحرير ألفاظ التنبيه للإمام النووي. ت: عبد الغني الدقر. ط: أولى ١٤٠٨هـ -

- ١٩٨٨م. دار القلم - دمشق.
- تحفة الأشراف للحافظ المزني. ت: عبد الصمد شرف الدين. الدار القيمة بالهند. المكتب الإسلامي - بيروت.
- تخريج أحاديث الكشاف = الكافي الشافي.
- التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار للحافظ ابن رجب. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٣م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي. دار الكتب العلمية - بيروت.
- التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي. ت: مصطفى عطا. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- التذكرة في القراءات الثماني لابن غلبون. ت: أيمن سويد. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- ترتيب مسند الإمام الشافعي للمحدث محمد عابد السندي. ت: السيد يوسف الحسني والسيد عزت الحسيني. ط: ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري. ضبط محمد عمارة. ط: ثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م. دار إحياء التراث العربي.
- التعليق المغني على سنن الدارقطني للمحدث محمد شمس الحق آبادي. ط: لاهور - باكستان.
- تفسير الألوسي = روح المعاني.
- تفسير البرسوي = روح البيان.
- تفسير البغوي = معالم التنزيل.
- تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل.
- تفسير ابن الجوزي = زاد المسير.
- تفسير أبي حيان = البحر المحيط.
- تفسير الرازي = مفاتيح الغيب.
- تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق التنزيل.
- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم.
- تفسير السيوطي = الدر المشور.
- تفسير الطبري = جامع البيان.

- تفسير ابن عباس = تنوير المقباس.
- تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير. تقديم د. يوسف مرعشلي. ط: ثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. دار المعرفة بيروت.
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.
- التفسير الكبير = مفاتيح الغيب.
- تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم.
- تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة.
- تفسير النسفي = مدارك التنزيل.
- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر. ت: محمد عوامة. ط: أولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. دار الرشيد - سوريا.
- التكملة لوفيات النقلة للمنزري. ت: د. بشار عواد. ط: ثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- التكملة لأبي علي الفارسي. ت: د. كاظم المرجان. ط: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل.
- تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي. بهامش المستدرك الآتي.
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي. ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي. ت: د. فخر الدين قباوة. ط: أولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي. ت: د. بشار عواد. ط: رابعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- تهذيب اللغة للأزهري. ت: د. رياض زكي قاسم. ط: أولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. دار المعرفة - بيروت.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس عليه السلام. ت: محمد قمحاوي وعبد الحفيظ عيسى. دار الأنوار المحمدية - القاهرة.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير. ت: عبد القادر الأرناؤوط. ط: ثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. دار الفكر - لبنان.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام الطبري. ط: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. دار الفكر -

بيروت.

- الجامع الصغير للسيوطي. مع فيض القدير الآتي.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي. ط: الثالثة. مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- الجرح والتعديل للرازي. ط: أولى ١٢٧١هـ - مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي. ت: د. علي توفيق الحمد. ط: ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. مؤسسة الرسالة - بيروت. دار الأمل - إربد.
- جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي. شرح علي فاعور. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- جمهرة الأمثال للعسكري. ضبط د. أحمد عبد السلام. ط: أولى ١٤٠٨هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- جمهرة اللغة لابن دريد. ت: د. رمزي بعلبكي. ط: أولى ١٩٨٧م. دار العلم للملايين - بيروت.
- الجنى الداني للمرادي. ت: فاضل وقباوة. ط: الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- حادي الأرواح لابن القيم.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية. دار الفكر.
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه. ت: د. عبد العال سالم. ط: خامسة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. مؤسسة الرسالة.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي. ت: القهوجي والجويجاتي. ط: أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. دار المأمون للتراث - دمشق.
- حلية الأولياء لأبي نعيم. ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
- الحماسة لأبي تمام مع شرح المرزوقي الآتي.
- الحيوان للجاحظ. ت: عبد السلام هارون. ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي. ت: عبد السلام هارون. ط: الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. مكتبة الخانجي - القاهرة.
- الخصائص لابن جني. ت: محمد علي النجار. دار الكتاب العربي - بيروت.
- الدارس في تاريخ المدارس للنعمي. ت: د. صلاح الدين المنجد. ط: أولى ١٤٠١هـ

- ١٩٨١م. دار الكتاب الجديد.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي. ت: د. أحمد الخراط. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار القلم - دمشق.
- الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي. ط: أولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. دار الفكر - بيروت.
- الدعاء للطبراني. ت: مصطفى عطا. ط: أولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- دلائل الإعجاز للجرجاني. ت: د. محمد رضوان الداية و د. فايز الداية. ط: أولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. مكتبة سعد الدين - دمشق.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقي. ت: د. عبد المعطي قلعجي. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- دلائل النبوة لأبي نعيم. ت: د. محمد قلعجي و عبد البر عباس. ط: ثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار النفائس بيروت.
- ديوان الأعشى. ط: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار بيروت للطباعة والنشر.
- ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه = شرح ديوان حسان.
- ديوان ذي الرمة. ت: د. عبد القدوس أبو صالح. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير.
- ديوان أبي العتاهية. ت: د. شكري فيصل. مكتبة دار الملاح - دمشق.
- ديوان الفرزدق. ضبط علي فاعور ط: أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- ديوان الفرزدق. تقديم وشرح مجيد طراد. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. دار الكتاب العربي.
- ديوان المتنبي بشرح العكبري. ضبط السقا والأبياري والشليبي. مكتبة الرياض الحديثة.
- ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي. دار الكتاب العربي - بيروت.
- الذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي. ط: ثانية ١٩٧٤م. دار الجيل - بيروت.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي. ت: د. أحمد الخراط. ط: ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار القلم - دمشق.

- روح البيان للشيخ إسماعيل حقي البرسوي. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية للسهيلي. دار المعرفة - بيروت.
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني. ت: محمد شكور أمير. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. المكتب الإسلامي - بيروت. دار عمار - الأردن.
- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي. ط: رابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. المكتب الإسلامي.
- الزهد لشيخ الإسلام ابن المبارك. ت: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الزهد الكبير للمحافظ البيهقي. ت: الشيخ عامر حيدر. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م. دار الجنان - بيروت. ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري القيرواني. ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط: رابعة. دار الجيل - بيروت.
- الزهرة لأبي بكر الأصبهاني. ت: د. إبراهيم السامرائي. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م. مكتبة المنار - الزرقاء الأردن.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد. ت: د. شوقي ضيف. ط: ثالثة. دار المعارف بمصر.
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحى. ط: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي للبكري. ت: عبد العزيز الميمني. ط: ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت.
- سنن الترمذي. ت: عزت عبيد الدعاس. ط: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م. دار الدعوة - حمص.
- سنن الدار قطني = التعليق المغني.
- سنن أبي داود. ت: الدعاس والسيد. ط: أولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م. دار الحديث - بيروت.
- السنن الكبرى للبيهقي. مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.
- سنن ابن ماجه. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. المكتبة العلمية - بيروت.

- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي. عناية الشيخ أبي غدة. ط: ثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار البشائر الإسلامية - بيروت.
- سؤلات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه. ت: محمد عبد الرحيم وأحمد نصر الله. ط: أولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- سير أعلام النبلاء للذهبي. ط: رابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. إشراف شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- سيرة ابن إسحاق = السيرة النبوية.
- السيرة النبوية لابن هشام. ت: السقا والأبياري والشليبي. مؤسسة علوم القرآن.
- شرح الأبيات المشككة الإعراب = إيضاح الشعر.
- شرح أشعار الهذليين للسكري. ت: عبد الستار فراج ومحمود شاكر. مكتبة دار العروبة.
- شرح الأشموني = حاشية الصبان.
- شرح ديوان حسان بن ثابت ضبط البرقوقي. ط: دار الكتاب العربي ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. بيروت.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي. نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون. ط: أولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م. دار الجيل - بيروت.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. ط: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م. الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة.
- شرح السنة للبغوي. ت: شعيب الأرناؤوط. ط: ثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. المكتب الإسلامي - بيروت.
- شرح شذور الذهب لابن هشام. ت: محيي الدين عبد الحميد.
- شرح شواهد الإيضاح لابن بري. ت: د. عيد مصطفى درويش. ط: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. القاهرة.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك. ت: د. عبد المنعم هريدي. ط: أولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. دار المأمون للتراث.
- شرح القصائد السبع الطوال لأبي بكر الأنباري. ت: عبد السلام هارون. ط: رابعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. دار المعارف.
- شرح القصائد العشر للتبريزي. ضبط عبد السلام الحوفي. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية - بيروت.

- شرح القصائد المشهورات لابن النحاس. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- شرح المعلقات السبع للزوزني. دار القلم - بيروت.
- شرح المفصل لابن يعيش. عالم الكتب - بيروت.
- شرح ملحّة الإعراب للحريري. ت: د. أحمد محمد قاسم. ط: ثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩١م. دار التراث.
- شرح ابن يعيش = شرح المفصل.
- شعب الإيمان للبيهقي. ت: محمد السعيد زغلول. ط: أولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة. ت: د. مفيد قميحة. ط: ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي. ت: د. عمر تدمري. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتاب العربي - بيروت.
- شواهد الكشف = مشاهد الإنصاف.
- الصاحبى لابن فارس. ت: السيد أحمد صقر. مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري. ت: أحمد عبد الغفور عطار. ط: ثلاثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. دار العلم للملايين - بيروت.
- صحيح الإمام البخاري = فتح الباري.
- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- صحيح مسلم. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.
- طبقات ابن الأنباري = نزهة الألباء.
- طبقات ابن الجزري = غاية النهاية في طبقات القراء.
- طبقات الداودي = طبقات المفسرين.
- طبقات الذهبي = معرفة القراء الكبار.
- طبقات الزبيدي = طبقات النحويين واللغويين.
- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى.
- طبقات ابن سلام = طبقات فحول الشعراء.
- طبقات السيوطي = بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

- طبقات فحول الشعراء لابن سلام. ت: محمود شاكر. مطبعة المدني القاهرة.
- الطبقات الكبرى لابن سعد. دار صادر - بيروت.
- طبقات المفسرين للداودي. دار الكتب العلمية - بيروت.
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط: ثانية. دار المعارف.
- العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني. ت: محمد آل ياسين. منشورات وزارة الثقافة العراقية - ١٩٨١م.
- العبر في خبر من غبر للذهبي. ت: محمد السعيد زغلول. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- عشرة النساء للإمام النسائي. ت: عمرو علي عمر. ط: الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. مكتبة السنة - القاهرة.
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي. ت: د. مفيد قميحة. ط: أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم أبادي. ت: عبد الرحمن عثمان. ط: الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. دار الفكر - بيروت.
- عيون الأخبار لابن قتيبة. شرح د. مفيد قميحة. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري. ط: ثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- غريب الحديث لابن الجوزي. ت: د. عبد المعطي قلعجي. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- غريب الحديث للخطابي. ت: عبد الكريم الغزبائي. ط: المركز العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام. طبعة مصورة عن دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٦هـ -.
- غريب القرآن لابن قتيبة. ت: السيد أحمد صقر ، ط: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري. ت: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. ط: ثانية. البابي الحلبي - القاهرة.

- الفاضل للمبرد. ت: عبد العزيز الميمني. مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر. ط: أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- دار الريان للتراث - القاهرة.
- الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي. ت: محمد السعيد زغلول. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- دار الكتب العلمية - بيروت.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري. ت: د. إحسان عباس. ود. عبد المجيد عابدين. ط: ثلاثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- مؤسسة الرسالة - بيروت.
- فضائل القرآن لأبي عبيد. ت: مروان عطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين. ط: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- دار ابن كثير - دمشق.
- فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد لفضل الله الجيلاني. ط: ثلاثة ١٤٠٧هـ - المكتبة السلفية - القاهرة.
- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي. ت: د. فائز محمد و د. إميل يعقوب. ط: أولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- دار الكتاب العربي - بيروت.
- الفهرست لابن النديم. دار المعرفة - بيروت.
- فوات الوفيات للكتبي. ت: د. إحسان عباس. دار صادر - بيروت.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي. دار إحياء السنة النبوية.
- القاموس المحيط للفيروز آبادي. ط: ثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر. مع الكشاف.
- الكامل في الضعفاء لابن عدي. ط: ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- دار الفكر - بيروت.
- الكامل في الأدب للمبرد. ت: محمد الدالي. ط: أولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الكتاب لسيبويه. ت: عبد السلام هارون. ط: ثلاثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- مكتبة الخانجي - القاهرة.
- كتاب الصناعتين للعسكري. ت: د. مفيد قميحة. ط: ثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- دار الكتب العلمية - بيروت.
- كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- دار الكتب العلمية - بيروت.

- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري. دار المعرفة - بيروت.
- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ت: حبيب الرحمن الأعظمي ، ط: ثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. مؤسسة الرسالة بيروت.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني. إشراف الشيخ أحمد الفلاش ط: رابعة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. تصوير مكتبة ابن تيمية.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب. ت: د. محيي الدين رمضان. ط: رابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- لسان العرب لابن منظور المصري. ط: دار صادر - بيروت.
- لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني. مصور عن طبعة دار المعارف العثمانية.
- اللمع في العربية لابن جني. ت: حامد المؤمن. ط: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. عالم الكتب. مكتبة النهضة العربية.
- المبسوط في القراءات العشر لابن مهران. ت: سبيع حمزة حاكمي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة. ت: محمد فؤاد سزكين. ط: ثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. ت: عبد السلام هارون. ط: ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م. مصر.
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي. ت: عبد السلام هارون. ط: ثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ودار الرفاعي بالرياض.
- مجمع الأمثال للميداني. ط: ١٩٨٥ م. دار مكتبة الحياة - بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي. ط: ثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م. دار الكتاب العربي - بيروت.
- مجمل اللغة لابن فارس. ت: زهير سلطان. ط: ثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- المجموع شرح المذهب للإمام النووي. دار الفكر.
- المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث للحافظ أبي موسى المديني. ت: عبد الكريم العزباوي. ط: أولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

- المجيد في إعراب القرآن المجيد للصفافسي. ت: موسى محمد زنين. ط: أولى ١٩٩٢م. منشورات كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس.
- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات لابن جني. ت: علي النجدي ناصف ود. عبد الحليم نجار و د. عبد الفتاح شلبي. ط: ثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. دار سزكين باستانبول.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية. ت: المجلس العلمي بفاس.
- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور. ت: مجموعة. ط: أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. دار الفكر - بدمشق.
- مختصر شواذ القراءات المنسوب لابن خالويه. نشر برجستراسر - المطبعة الرحمانية بمصر. ط: ١٩٣٤م.
- مختصر المزني بهامش الأم.
- المخصص لابن سيده. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي. دار الكتاب العربي - بيروت.
- المذكر والمؤنث أبي بكر الأنباري. ت: محمد عبد الخالق عزيمة. ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.
- المستدرک علی الصحیحین للحافظ أبي عبد الله الحاكم. دار الفكر - بيروت.
- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري. ط: ثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- المسند للإمام أحمد. ط: خامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. المكتب الإسلامي - بيروت.
- المسند للإمام أحمد. ت: أحمد شاكر. ط: ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م. دار المعارف بمصر.
- المسند للإمام الشافعي = ترتيب مسند الإمام الشافعي.
- مسند أبي داود الطيالسي. ط: دار المعرفة - بيروت.
- مسند أبي يعلى. ت: إرشاد الحق الأثري. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. دار القبلة - جدة. ومؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف لمحمد عليان المرزوقي. آخر الكشاف.
- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب. ت: ياسين السواس. ط: ثانية. دار المأمون للتراث - دمشق.
- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم للعكبري. تحقيق ياسين

السواس. ط: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

- المصاحف = كتاب المصاحف.

- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه للبوصيري. ت: موسى علي و د. عزت عطية. دار الكتب الحديثة - القاهرة.

- المصباح المضي في كُتَاب النبي الأمي لابن حديدة الأنصاري. ت: الشيخ محمد عظيم الدين. ط: ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. عالم الكتب - بيروت.

- المصنف في الأحاديث والآثار للحافظ ابن أبي شبة. ت: الأستاذ عبد الخالق الأفغاني. ط: ثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. الدار السلفية بالهند.

- المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني. ت: حبيب الرحمن الأعظمي. ط: ثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. المكتب الإسلامي - بيروت.

- معالم التنزيل للبغوي. ت: خالد العك ومروان سوار. ط: ثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. دار المعرفة - بيروت.

- معاني القرآن للأخفش. ت: د. هدى محمود قراعة. ط: أولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. مكتبة الخانجي بالقاهرة.

- معاني القرآن وإعرابه للزجاج. ت: د. عبد الجليل شلبي. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. عالم الكتب - بيروت.

- معاني القرآن للفراء. ط: ثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. عالم الكتب - بيروت.

- معاني القرآن الكريم للنحاس. ت: الشيخ محمد علي الصابوني. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م. جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

- المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة. ط: أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م. دار الكتب العلمية - بيروت.

- معجم الأدباء لياقوت الحموي. الطبعة الأخيرة. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- معجم البكري = معجم ما استعجم.

- معجم البلدان لياقوت الحموي. ط: ١٣٩٩هـ - ١٩٩٧م. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- المعجم الصغير = الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني.

- معجم الشعراء للمرزباني. ومعه المؤلف والمختلف. ط: ثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. دار الكتب العلمية - بيروت.

- معجم العين للخليل الفراهيدي. ت: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- المعجم الكبير للطبراني. ت: حمدي السلفي. ط: ثانية.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري. ت: مصطفى السقا. ط: الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. عالم الكتب - بيروت.
- معجم المؤلفين لكحالة. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- المَعْرَبُ لأبي منصور الجواليقي. ت: أحمد شاكر. ط: أولى ١٣٦١هـ - دار الكتب المصرية - القاهرة.
- معرفة السنن والآثار للبيهقي ت: سيد كسروي حسن. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي. ت: بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح عباس. ط: أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- المعرفة والتاريخ للبسوي. ت: د. أكرم العمري. ط: أولى ١٤١٠هـ - مكتبة الدار - المدينة المنورة.
- مغازي الواقدي. ت: د. مارسدن جونس. عالم الكتب - بيروت.
- المغني لابن قدامة. ط: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام. ت: د. مازن المبارك ومحمد حمد الله. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. دار الفكر - بيروت.
- مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي. ط: أولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده. ط: أولى ١٤٠٥هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني. ت: صفوان داودي. ط: أولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. دار القلم - دمشق. الدار الشامية - بيروت.
- المفصل في علم اللغة للزمخشري. ت: د. محمد السعيد. ط: أولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. دار إحياء العلوم - بيروت.
- المفضليات للمفضل الضبي ت: أحمد شاكر و عبد السلام هارون. ط: سابعة. دار المعارف - القاهرة.
- مقاييس اللغة لابن فارس. ت: عبد السلام هارون. ط: أولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م. دار الجيل - بيروت.

- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني. ت: د. كاظم المرجان. ط: ١٩٨٢م. منشورات وزارة الثقافة العراقية.
- المقتضب للمبرد. ت: محمد عبد الخالق عزيمة. عالم الكتب - بيروت.
- المقرب لابن عصفور. ت: أحمد الجواري وعبد الله الجبوري. ط: أولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ملحّة الإعراب = شرح ملحّة الإعراب.
- الممتع في التصريف لابن عصفور. ت: د. فخر الدين قباوة. ط: أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. دار المعرفة - بيروت.
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير. ت: د. محمود الطناحي. نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل. ت: د. محمد العمري. ط: أولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي. ت: محمد ومصطفى عطا. ط: أولى ١٤١٢هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
- المنصف لابن جني. ت: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ط: أولى ١٣٧٣هـ - مصطفى بابي الحلبي.
- المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي. ت: د. التهامي الهاشمي. صندوق إحياء التراث الإسلامي. المغرب والأمارات.
- المؤلف والمختلف للآمدي. مع معجم الشعراء للمرزباني. ط: ثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. دار الكتب العلمية - بيروت.
- الموشح للمرزباني. ت: علي البجاوي. دار الفكر العربي - القاهرة.
- الموضح في التفسير لأبي نصر السمرقندي الحدادي. ت: صفوان داودي. ط: أولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. دار القلم - دمشق.
- الموطأ للإمام مالك. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: البابي الحلبي. دار إحياء الكتب العربية.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري. ت: د. إبراهيم السامرائي. ط: ثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. مكتبة المنار - الأردن.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري. دار الكتاب العربي.

- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي. مصورة عن الطبعة الهندية. دار الحديث.
- النكت والعيون للماوردي. ت: السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم. دار الكتب العلمية - بيروت. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير. ت: الزاوي والطناحي. المكتبة العلمية. بيروت.
- النهر الماد من البحر لأبي حيان مع البحر المحيط.
- النوادر في اللغة لأبي زيد. ت: سعيد الخوري الشرتوني. دار الكتاب العربي - بيروت.
- هدية العارفين للبغدادي. بدون تاريخ ولا ناشر.
- الوثائق السياسية لمحمد حميد الله. ط: رابعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. دار النفائس - بيروت.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان. ت: د. إحسان عباس. دار صادر - بيروت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. ت: د. مفيد قميحة. ط: أولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. دار الكتب العلمية - بيروت.

فهرس السور والموضوعات

الموضوع	الجزء والصفحة
مقدمات التحقيق	٥ / ١
مقدمة المؤلف	٤٦ / ١
إعراب الاستعاذة	٤٩ / ١
القول في التسمية والبسملة	٥٣ / ١
إعراب البسملة	٥٥ / ١
إعراب سورة الحمد (الفاتحة)	٦٩ / ١
أنواع الضمير	٨٠ / ١
فصل في آمين	٩٥ / ١
إعراب سورة البقرة	٩٧ / ١
الكلام على حروف التهجي	٩٨ / ١
فصل في الكلام على ما	١١٤ / ١
فصل في تفسير الفصل	١٣٣ / ١
فصل في إنَّ	١٣٦ / ١
الكلام على مَنْ	١٤٧ / ١
فصل في أمَّا	٢٠٥ / ١
مبحث في أصل (مَلَك)	٢١٣ / ١
إعراب سورة آل عمران	٥ / ٢
مطلب في كَأَيَّ	١٤٢ / ٢
إعراب سورة النساء	١٩٨ / ٢
مطلب في الإحصان	٢٤٠ / ٢
إعراب سورة المائدة	٣٩٤ / ٢
إعراب سورة الأنعام	٥٣٩ / ٢

الموضوع

الجزء والصفحة

٥ / ٣	إعراب سورة الأعراف
١٨٤ / ٣	إعراب سورة الأنفال
٢٣٣ / ٣	إعراب سورة التوبة
٣٤٢ / ٣	إعراب سورة يونس
٤٣٢ / ٣	إعراب سورة هود
٥٣٩ / ٣	إعراب سورة يوسف
٦٤٣ / ٣	إعراب سورة الرعد
٥ / ٤	إعراب سورة إبراهيم
٥٥ / ٤	إعراب سورة الحجر
٩٥ / ٤	إعراب سورة النحل
١٥٦ / ٤	إعراب سورة بني إسرائيل (الإسراء)
٢٣٧ / ٤	إعراب سورة الكهف
٣٣٦ / ٤	إعراب سورة مريم
٣٩٨ / ٤	إعراب سورة طه
٤٧٢ / ٤	إعراب سورة الأنبياء
٥٢٥ / ٤	إعراب سورة الحج
٥٨٢ / ٤	إعراب سورة المؤمنون
٦٢٩ / ٤	إعراب سورة النور
٥ / ٥	إعراب سورة الفرقان
٤٢ / ٥	إعراب سورة الشعراء
٧٥ / ٥	إعراب سورة النمل
١١٨ / ٥	إعراب سورة القصص
١٥٧ / ٥	إعراب سورة العنكبوت
١٨١ / ٥	إعراب سورة الروم
٢٠٧ / ٥	إعراب سورة لقمان
٢٢٤ / ٥	إعراب سورة السجدة
٢٣٧ / ٥	إعراب سورة الأحزاب

الموضوع

الجزء والصفحة

٢٧٥ / ٥	إعراب سورة سبأ
٣١٢ / ٥	إعراب سورة فاطر
٣٣٥ / ٥	إعراب سورة يس
٣٧٠ / ٥	إعراب سورة الصافات
٤٠٤ / ٥	إعراب سورة ص
٤٤٦ / ٥	إعراب سورة الزمر
٤٧٥ / ٥	إعراب سورة المؤمن (غافر)
٥٠٢ / ٥	إعراب سورة حم السجدة (فصلت)
٥٢٠ / ٥	إعراب سورة الشورى
٥٤٣ / ٥	إعراب سورة الزخرف
٥٦٩ / ٥	إعراب سورة الدخان
٥٨٣ / ٥	إعراب سورة الجاثية
٥٩٧ / ٥	إعراب سورة الأحقاف
٦١٩ / ٥	إعراب سورة القتال (محمد ﷺ)
٦٣٩ / ٥	إعراب سورة الفتح
٦٦٠ / ٥	إعراب سورة الحجرات
٦٧٠ / ٥	إعراب سورة ق
٥ / ٦	إعراب سورة الذاريات
١٨ / ٦	إعراب سورة الطور
٢٧ / ٦	إعراب سورة النجم
٤٤ / ٦	إعراب سورة القمر
٦١ / ٦	إعراب سورة الرحمن
٧٨ / ٦	إعراب سورة الواقعة
٩٣ / ٦	إعراب سورة الحديد
١١٠ / ٦	إعراب سورة المجادلة
١١٩ / ٦	إعراب سورة الحشر
١٣٢ / ٦	إعراب سورة الممتحنة

الموضوع

الجزء والصفحة

١٤١/٦	إعراب سورة الصف
١٤٨/٦	إعراب سورة الجمعة
١٥٢/٦	إعراب سورة المنافقون
١٥٩/٦	إعراب سورة التغابن
١٦٤/٦	إعراب سورة الطلاق
١٧٢/٦	إعراب سورة التحريم
١٨١/٦	إعراب سورة الملك
١٩٠/٦	إعراب سورة نون (القلم)
٢٠٤/٦	إعراب سورة الحاقة
٢١٦/٦	إعراب سورة المعارج
٢٢٧/٦	إعراب سورة نوح
٢٣٥/٦	إعراب سورة الجن
٢٤٩/٦	إعراب سورة المزمل
٢٥٨/٦	إعراب سورة المدثر
٢٧٣/٦	إعراب سورة القيامة
٢٨٧/٦	إعراب سورة الإنسان
٣٠٦/٦	إعراب سورة المرسلات
٣١٩/٦	إعراب سورة النبأ
٣٣٠/٦	إعراب سورة النازعات
٣٤٠/٦	إعراب سورة عبس
٣٤٨/٦	إعراب سورة التكويد
٣٥٤/٦	إعراب سورة الانفطار
٣٥٨/٦	إعراب سورة المطففين
٣٦٧/٦	إعراب سورة الانشقاق
٣٧١/٦	إعراب سورة البروج
٣٧٦/٦	إعراب سورة الطارق
٣٨١/٦	إعراب سورة الأعلى

الموضوع

الجزء والصفحة

٣٨٤/٦	إعراب سورة الغاشية
٣٩١/٦	إعراب سورة الفجر
٣٩٩/٦	إعراب سورة البلد
٤٠٥/٦	إعراب سورة الشمس
٤١٢/٦	إعراب سورة الليل
٤١٧/٦	إعراب سورة الضحى
٤٢١/٦	إعراب سورة الشرح
٤٢٤/٦	إعراب سورة التين
٤٢٧/٦	إعراب سورة العلق
٤٣٣/٦	إعراب سورة القدر
٤٣٨/٦	إعراب سورة لم يكن (البينة)
٤٤٣/٦	إعراب سورة الزلزلة
٤٤٧/٦	إعراب سورة العاديات
٤٥٢/٦	إعراب سورة القارعة
٤٥٤/٦	إعراب سورة التكاثر
٤٥٧/٦	إعراب سورة العصر
٤٥٩/٦	إعراب سورة الهمزة
٤٦٤/٦	إعراب سورة الفيل
٤٦٧/٦	إعراب سورة قريش
٤٧٣/٦	إعراب سورة الماعون
٤٧٧/٦	إعراب سورة الكوثر
٤٧٩/٦	إعراب سورة الكافرون
٤٨٠/٦	إعراب سورة النصر
٤٨١/٦	إعراب سورة تبت (المسد)
٤٨٤/٦	إعراب سورة الإخلاص
٤٨٨/٦	إعراب سورة الفلق
٤٩١/٦	إعراب سورة الناس

فهرس الفهارس

اسم الفهرس

الصفحة

فهرس الشواهد القرآنية	٤٩٧/٦
فهرس الأحاديث والآثار	٥٢١/٦
فهرس الحكم والأمثال	٥٢٧/٦
فهرس الشواهد الشعرية	٥٢٩/٦
فهرس الأعلام	٥٥٣/٦
فهرس القراءات المتواترة	٥٧٣/٦
فهرس المفردات اللغوية	٦٢٣/٦
فهرس المفردات الصرفية	٦٧٩/٦
فهرس النماذج والأساليب النحوية واللغوية	٦٨٥/٦
فهرس لغات الأمم والقبائل	٦٩٥/٦
فهرس مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين	٦٩٧/٦
فهرس الحكايات والروايات	٦٩٩/٦
فهرس الأعلام المترجمين	٧٠١/٦
فهرس مراجع التحقيق والتعليق	٧١١/٦
فهرس السور والموضوعات	٧٣١/٦

٥ / ٦	إعراب سورة الذاريات
١٨ / ٦	إعراب سورة الطور
٢٧ / ٦	إعراب سورة النجم
٤٤ / ٦	إعراب سورة القمر
٦١ / ٦	إعراب سورة الرحمن
٧٨ / ٦	إعراب سورة الواقعة
٩٣ / ٦	إعراب سورة الحديد
١١٠ / ٦	إعراب سورة المجادلة
١١٩ / ٦	إعراب سورة الحشر
١٣٢ / ٦	إعراب سورة الممتحنة

١٤١/٦	إعراب سورة الصف
١٤٨/٦	إعراب سورة الجمعة
١٥٢/٦	إعراب سورة المنافقون
١٥٩/٦	إعراب سورة التغابن
١٦٤/٦	إعراب سورة الطلاق
١٧٢/٦	إعراب سورة التحريم
١٨١/٦	إعراب سورة الملك
١٩٠/٦	إعراب سورة نون (القلم)
٢٠٤/٦	إعراب سورة الحاقة
٢١٦/٦	إعراب سورة المعارج
٢٢٧/٦	إعراب سورة نوح
٢٣٥/٦	إعراب سورة الجن
٢٤٩/٦	إعراب سورة المزمل
٢٥٨/٦	إعراب سورة المدثر
٢٧٣/٦	إعراب سورة القيامة
٢٨٧/٦	إعراب سورة الإنسان
٣٠٦/٦	إعراب سورة المرسلات
٣١٩/٦	إعراب سورة النبأ
٣٣٠/٦	إعراب سورة النازعات
٣٤٠/٦	إعراب سورة عبس
٣٤٨/٦	إعراب سورة التكويد
٣٥٤/٦	إعراب سورة الانفطار
٣٥٨/٦	إعراب سورة المطففين
٣٦٧/٦	إعراب سورة الانشقاق
٣٧١/٦	إعراب سورة البروج
٣٧٦/٦	إعراب سورة الطارق
٣٨١/٦	إعراب سورة الأعلى

٣٨٤/٦	إعراب سورة الغاشية
٣٩١/٦	إعراب سورة الفجر
٣٩٩/٦	إعراب سورة البلد
٤٠٥/٦	إعراب سورة الشمس
٤١٢/٦	إعراب سورة الليل
٤١٧/٦	إعراب سورة الضحى
٤٢١/٦	إعراب سورة الشرح
٤٢٤/٦	إعراب سورة التين
٤٢٧/٦	إعراب سورة العلق
٤٣٣/٦	إعراب سورة القدر
٤٣٨/٦	إعراب سورة لم يكن (البينة)
٤٤٣/٦	إعراب سورة الزلزلة
٤٤٧/٦	إعراب سورة العاديات
٤٥٢/٦	إعراب سورة القارعة
٤٥٤/٦	إعراب سورة التكاثر
٤٥٧/٦	إعراب سورة العصر
٤٥٩/٦	إعراب سورة الهمزة
٤٦٤/٦	إعراب سورة الفيل
٤٦٧/٦	إعراب سورة قريش
٤٧٣/٦	إعراب سورة الماعون
٤٧٧/٦	إعراب سورة الكوثر
٤٧٩/٦	إعراب سورة الكافرون
٤٨٠/٦	إعراب سورة النصر
٤٨١/٦	إعراب سورة تبت (المسد)
٤٨٤/٦	إعراب سورة الإخلاص
٤٨٨/٦	إعراب سورة الفلق
٤٩١/٦	إعراب سورة الناس